كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ

المؤلفات

٢٥

كانون الثاني ١٩٧٠ ـ كانون الاول ١٩٧٠

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٩٨٦

فهرس

التقرير عن اعمال اللجنة المركزية المقدم الى المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى

الخطاب الختامى فى المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى

الكلمة الاختتامية فى المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى

على التعليم والادب والفن ان تسهم فى تسليح الناس بالنظرة العامة الثورية الى العالم

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى ميداني العلم والتعليم، الادب والفن

١٧ شباط ١٩٧٠

لقد جاء لحضور هذا الاجتماع العديد من العاملين فى ميدانى العلم والتعليم، الادب والفن.

اود ان اغتنم هذه الفرصة لكى اتحدث عن عدد من المهام التى تواجهها قطاعات التعليم والادب والفن.

تطرح امامنا اليوم مهام ثورية خطيرة تتمثل فى توحيد الوطن بعد طرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا وبناء الاشتراكية والشيوعية على نطاق البلاد كلها. وفى سبيل النجاح فى انجاز هذه المهام الثورية الجسيمة، انما المشرفة، لا بد من ان نربى شغيلتنا كافة وشبابنا وناشئينا بأسرهم ثوريين متحمسين وشيوعيين حقيقيين.

وهذا يعنى، باختصار، جعلهم اناسا متسلحين بالنظرة العامة الثورية الى العالم.

فعندما يتسلح الناس بالنظرة العامة الثورية الى العالم، يمكنهم ان يحوزوا فهما علميا للطبيعة والمجتمع، وان يحللوا ويقدروا كل الاشياء والظواهر انطلاقا من موقف الطبقة العاملة، وان يخوضوا النضال دفاعا عن مصالحها. فمن اقيمت لديه النظرة

العامة الثورية الى العالم لا يتراجع امام اية صعوبات او محن مهما كانت قاسية ويكون باستطاعته ان ينذر نفسه كلية للنضال من اجل الاطاحة بطبقتي ملاك الارض والرأسماليين والمجتمع الاستغلالي وبناء الاشتراكية والشيوعية.

كما انه لا يتردد ابدا تحت تأثير الأفكار السيئة بشتى الوانها، بما فيها الأفكار الاقطاعية والرأسمالية والتحريفية والتبعية للدول الكبيرة، ويكون بوسعه ان يكافحها مكافحة حازمة.

وهكذا يرتدي تسليح الشغيلة والشباب الناشئين بالنظرة العامة الثورية الى العالم اهمية فائقة، مما يحتم على التعليم والادب والفن عندنا ان تعتبر مهمتها الرئيسية هي اقامة النظرة العامة الثورية الى العالم لدى الشغيلة والشباب الناشئين وتسهم بقسط وافر في هذا العمل. ينبغي للعاملين في مجال التعليم ان يجعلوا كل مضامين التربية والتثقيف وطرائقهما ترمي الى تكوين النظرة العامة الثورية الى العالم لدى التلاميذ والطلاب، وعلى الكتاب والفنانين ان يستلوا الاقلام ليبدعوا اعمالا ادبية وفنية ثورية من شأنها الاسهام في تكوين النظرة العامة الى العالم لدى الشغيلة والشباب الناشئين.

لكن تكون النظرة العامة الثورية الى العالم ليس بالامر البسيط. اذ لا يمكن ترسيخ النظرة العامة الثورية الى العالم لدى الناس عن طريق تربيتهم مرة او مرتين خلال بضعة ايام. ان هذه النظرة العامة الثورية الى العالم تتكون وتتطور وتترسخ لدى الناس عبر مراحل معينة من نمو وعيهم، وذلك من خلال التربية الفكرية الدؤوبة والممارسة النضالية المثابرة.

اول مرحلة من مراحل تكون النظرة العامة الثورية الى العالم هي مرحلة الادراك. اذ ان هذا التكون ينطلق من ادراك جوهر الظواهر الاجتماعية.

ان تكوين النظرة العامة الثورية الى العالم لدى الناس انما يعنى تسليحهم بالأفكار الهادفة الى تحويل المجتمع القديم على النهج الثوري، أي بالأفكار ووجهات النظر الثورية الهادفة الى بناء الاشتراكية والشيوعية، بعد الاطاحة بمختلف الطبقات المستغلة والمجتمع الاستغلالي، وجعلهم يتحلون بالعزيمة والارادة الراسختين على

خوض النضال حتى النهاية في سبيل انتصار قضية الشيوعية. وتحقيقا لهذه الغاية، يتوجب على الناس، اولا وقبل كل شيء، ان يدركوا بكل جلاء جوهر الظواهر الاجتماعية، ومن الاهمية الخاصة بمكان ان يدرك الناس ادراكا صحيحا الطبيعة الرجعية للمجتمع الرأسمالي وفساده.

ان المجمتع الرأسمالى مجتمع تضطهد وتستغل فيه الطبقات المستغلة، وهى تشكل اقلية ضئيلة بما فيها ملاك الارض والرأسماليون، الاغلبية الساحقة من الجماهير الكادحة. فى المجتمع الرأسمالى، تقع سلطة الدولة والثروات الاجتماعية كلها بين ايدى اقلية من الطبقات المتمتعة بالامتيازات ولا تملك الجماهير الكادحة هنا اية حقوق او ثروات. فى المجتمع الرأسمالى، تعيش الطبقات المستغلة التى لا تزاول اى عمل بالمرة حياة مترفة حيث تزداد بذخا وغنى باستمرار، بينما الجماهير الكادحة التى تريق الدم والعرق فى العمل، تنوء تحت وطأة الفقر والعدم يوما بعد يوم. وعلاوة على ذلك، يتفشى فى المجتمع الرأسمالى الكذب والخدع، الدجل والاحتيال، ويهيمن فيه المال على كل ما عداه. وهكذا، فان الرأسمالية هى اشد المجتمعات رجعية، مجتمع ينخره الفساد وتفتك فيه الامراض. لقد غدت الرأسمالية اليوم مصدرا لجميع المآسى والآلام التى يعانيها البشر وحاجزا يكبح التقدم الاجتماعي.

ليس الا حين يدرك الناس بكل وضوح هذه الطبيعة الرجعية والعفنة للمجتمع الرأسمالى، يكون باستطاعتهم ان يكرهوا ذلك المجتمع، واكثر من ذلك ان يتحلوا بالأفكار الثورية الهادفة الى بناء المجتمع الجديد على انقاض النظام الرأسمالى. من لا يدرك ان المجتمع الرأسمالى مجتمع سيء وضار، لا يمكنه ان يكره ذلك المجتمع او ان يعتنق الأفكار الهادفة الى الاطاحة بالنظام الرأسمالى. لذلك، لا بد للناس، كى يكتسبوا النظرة العامة الثورية الى العالم، من ان يمروا بمرحلة ادراك الطبيعة الرجعية والعفنة للمجتمع الرأسمالى.

وبعد ذلك، ينبغى لهم ان يضمروا فكرة الحقد على الطبقات المستغلة والمجتمع الاستغلالي.

يمكن القول بأن المرحلة الثانية من تكون النظرة العامة الثورية الى العالم لدى

الناس انما هى السياق الذى تنمو خلاله فكرة الحقد على الطبقات المستغلة، بما فيها ملاك الارض والرأسماليون، والمجتمع الاستغلالي. فى هذه المرحلة، تجرى عملية تطور الوعى التى تنبت وتنمو خلالها فكرة الحقد على الطبقات المستغلة والمجتمع الاستغلالي، اى وبعبارة اخرى، انها سياق اليقظة الطبقية انطلاقا من ادراك الطبيعة الرجعية للمجتمع الرأسمالى.

ان عملية اضمار فكرة الكراهية للطبقات المستغلة والمجتمع الاستغلالى ترتبط ارتباطا وثيقا بعملية الادراك، وهى فى الوقت عينه عملية متصلة من تطور الفكر والوعى على اساس من فهم طبيعة الظواهر الاجتماعية. مهما يكن من امر، لا يعنى ذلك ان فكرة الحقد على الطبقات المستغلة والمجتمع الاستغلالى تنشأ تلقائيا بمجرد ادراك الطبيعة الرجعية للمجتمع الرأسمالى. ان هذه الفكرة تتشكل من خلال اعلاء الوعى الطبقي عن طريق زيادة تشديد التربية الطبقية، جنبا الى جنب مع ادراك الطبيعة الرجعية للمجتمع الرأسمالى.

عندما يضمر الناس فكرة الحقد على طبقتى ملاك الارض والرأسماليين والكراهية للرأسمالية والامبريالية، عندئذ يكون لديهم استعداد واساس لتكوين النظرة العامة الثورية الى العالم من حيث الجوهر. لذلك، بالمستطاع القول بأن العمليتين اللتين اولاهما ادراك الطبيعة الرجعية للمجتمع الرأسمالي وثانيهما اضمار فكرة الحقد على الطبقات المستغلة والمجتمع الاستغلالى، انما تشكلان سياق التهيؤ لتكوين النظرة العامة الثورية الى العالم.

لا يمكن الجزم قطعا بتشكل النظرة العامة الثورية الى العالم لدى المرء لمجرد اضماره فكرة الكراهية للطبقات المستغلة والمجتمع الاستغلالى. لا يستطيع المرء ان يناضل ضد العدو، وبالتالى ان يصبح ثوريا، لمجرد اضماره فكرة الحقد على الطبقات المستغلة والمجتمع الاستغلالى ليس غير.

حين نسترجع التاريخ، نجد ان كثيرا من الناس قد اكتفوا بالجلوس والنحيب فى الماضى، بدلا من ان يهبوا الى النضال ضد العدو، بالرغم من ادراكهم ان ملاك الارض والرأسماليين ارديـاء والمجتمع الاستغلالى سيء واضمارهم الكراهية لهم. كما

ان العديد من الرجال الوطنيين ما كانوا يجرأون على النهوض الى النضال اثناء الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية، بالرغم من شدة كراهيتهم للمعتدين الامبرياليين اليابانيين وبالرغم من اصعادهم الزفرات وشدة حزنهم على دمار الوطن، وبالتالى لم يلعبوا اى دور بالمرة فى النضال من اجل استعادة البلاد المفقودة.

لكى يصير المرء ثوريا، يجب عليه ألا يكره الطبقات المستغلة والمجتمع الاستغلالى فحسب، بل وان يمتلك عزيمة ثورية على النضال حتى النهاية من اجل بناء المجتمع الاشتراكى والشيوعى الخالي من الاستغلال والاضطهاد بعد سحق الاعداء من كل لون وشاكلة. بعبارة اخرى، ينبغى ان يكون وطيد العزم على صنع الثورة. من هنا القول بأن سياق تكوين العزيمة الثورية يعد المرحلة الثالثة من مراحل تكون النظرة العامة الثورية الى العالم.

قد يختلف مضمون العزيمة الثورية لدى الناس باختلاف البيئات والظروف المحيطة بكل بلد. فبالنسبة لشعوب البلدان الرازحة تحت الحكم الاستعمارى للامبريالية، يجب عليها اولا، ان تعقد العزم على انتزاع استقلالها الوطنى وحريتها عن طريق سحق المعتدين الامبرياليين. اما الشعوب فى البلدان الرأسمالية، فعليها ان توطد عزمها على سحق الطبقات المستغلة، وفى طليعتها الرأسماليون، وبناء المجتمع الجديد الخالي من الاستغلال والاضطهاد. وبالنسبة لشعوب البلدان الاشتراكية، يتعين عليها ان تعقد العزم على تحطيم المؤامرات التى تحيكها فلول الطبقات المستغلة المندحرة والمعتدون الامبرياليون لالحاق الضرر بالنظام الاشتراكى تحطيما كاملا والاسراع ببناء الاشتراكية والشيوعية اكثر فاكثر ومن ثم انجاز الثورة العالمية باسداء المساندة الايجابية لشعوب العالم فى نضالها الثورى.

وفيما يتعلق بشعبنا، فان الامر الاساسي اليوم هو وجوب عقد العزم على الدفاع بحزم عن النظام الاشتراكى من اعتداءات العدو ونشاطاته التخريبية والتآمرية وتوطيد القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية توطيدا اشد رسوخا عبر التعجيل بالبناء الاشتراكى، هذا من جهة، ومن جهة اخرى الثبات فى العزم على توحيد الوطن بعد الاطاحة بالسيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية على جنوبى كوريا واجهاض

مكائد العسكرية اليابانية لتجديد العدوان على كوريا وبناء الاشتراكية والشيوعية على نطاق كوريا كلها.

بغية تكوين النظرة العامة الثورية الى العالم لديهم، على الناس ان يتحلوا بارادة صلبة على عدم الرضوخ امام اية صعوبة مهما تناهت، بالاضافة الى امتلاك العزيمة الثورية، وان يعرفوا كيف يؤدون المهام الثورية. علاوة على ذلك، ينبغى لهم ان يحبوا الوطن والشعب، الجماعة والرفاق، ويعرفوا كيف يلتزمون بالانضباط التنظيمى الثورى عن طيب خاطر. باختصار، عليهم ان يتحلوا بكل الشيم والخصال الفكرية والروحية التى تسم الثوريين والشيوعيين. وعندما يتم ذلك، يمكن القول بأن النظرة العامة الثورية الى العالم قد تكونت فعلا.

وهكذا، بوسعنا ان نقول، من خلال تجربتنا الشخصية ايضا، بأن النظرة العامة الثورية الى العالم لدى الناس انما تتكون عبر العملية الآنفة الذكر من تطور الفكر والوعى.

فقد تلقينا منذ نعومة اظفارنا تربية من والدينا مفادها ان الاوغاد الامبرياليين اليابانيين وملاك الارض والرأسماليين ارديـاء وان المجتمع الاستعمارى مجتمع سيء. وليس هذا فحسب، بل رأينا ايضا مرأى العين اكثر من مرة ابناء الشعب وهم يداسون بالاقدام ويسامون العذاب والهوان فى حالة يرثى لها على ايدى الاوغاد الامبرياليين اليابانيين وملاك الارض والرأسماليين. وفى هذا السياق، بدأت تتبلوء لدينا تدريجيا الفكرة القائلة بأن هؤلاء الاوغاد ارديـاء.

وعندما كنت ادرس فى مدرسة تشانغدوك، بعد عودتى الى بيونغ يانغ من باتاوكو، ادركت بمزيد من الوضوح، وانا بعد فى الحادية عشرة من عمرى، فساد الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. حينذاك كانت بيونغ يانغ فى حالة مزرية للغاية حتى ليشعر المرء فيها بالاختناق. كانت الشوارع تغص بالمتوسلين وكان الشعب يرتدى الاسمال البالية ويتضور جوعا. وعلى العكس من ذلك، كان الاثرياء والامبرياليون اليابانيون يعيشون حياة مترفة منغمسين فى الفسق والفجور ويمعنون فى استغلال الشعب وقهره بكل قسوة. هذه الحالة المحزنة التى كانت تعيشها بيونغ يانغ دفعتنا الى التفكير العميق فى الاسباب التى تجعل حفنة قليلة من اصحاب الجاه ترتع

فى البحبوحة بينما الاغلبية الساحقة من ابناء الشعب فى املاق من العيش، وكذلك فى الدافع وراء مجيء الاوغاد الامبرياليين اليابانيين الى كوريا ليسوموا سكانها خسفا. وبخاصة، صرت اتلظى حقدا اشد على الامبريالية اليابانية بعدما علمت ان شرطتها اعتقلت ابى مجددا.

وفى وقت لاحق، لمسنا بأنفسنا الكثير من الحالات التى تعكس مدى ما يمارسه الامبرياليون اليابانيون وملاك الارض والرأسماليون من ظلم واضطهاد واستغلال بحق الشعب، وذلك عندما كنا ندرس فى الصين بعد نزوحنا اليها. ذات يوم كنا عائدين الى البيت برفقة بعض الزملاء بعد انتهاء الدوام فى المدرسة، فشاهدنا رجلين يتشاجران على قارعة الطريق. استعلمنا عن السبب، فقيل لنا بأن احدهما سائق عربة جنركشة والآخر رأسمالى. وقد استقل الرأسمالى العربة لكنه نقد السائق اقل من الاجرة المحددة. وحين طالب السائق الرأسمالى بأن يسدد له اجرته كاملة، مذكرا اياه بوجوب الاعتناء "بحياة العامة"، رفض الاخير رفضا باتا، ولم يكتف بذلك، بل راح يضربه ايضا. لم يكن بوسعنا ان نحتمل مثل هذه التصرفات الجائرة، لذا، عمدنا نحن الطلاب الى الضغط على الرأسمالى حتى يدفع لسائق العربة ما يتوجب عليه من اجرة. وفى هذا المجرى الذى اصطدمنا خلاله بالعديد من الظواهر الاجتماعية المتناقضة والظالمة، لم ندرك بجلاء اشد من اى وقت مضى الطبيعة الرجعية للمجتمع الرأسمالى فحسب، بل وعقدنا العزم الوطيد على الاطاحة بملاك الارض والرأسماليين والغزاة الامبرياليين اليابانيين الذين دأبوا على اضطهاد الشعب واستغلاله.

وكان للكتب الثورية تأثير جد كبير على تكون النظرة العامة الثورية الى العالم لدينا. فقد طالعنا الكثير من الكتب منذ الصغر. لكننا بخاصة منذ ان عقدنا العزم على سلوك طريق الثورة، شرعنا نقرأ المزيد من شتى الكتب السياسية والكتب الادبية والفنية الثورية، بما فيها الكتب الماركسية اللينينية، لكى نتعلم سبل النضال الثورى. فقد عكفنا خلال مرحلة الدراسة الاعدادية على قراءة "بيان الحزب الشيوعى"، و"رأس المال"، و"قانون القيمة الفائضة" وغيرها من المؤلفات الكلاسيكية الماركسية اللينينية.

ومن خلال مطالعة المؤلفات الكلاسيكية الماركسية اللينينية والاعمال الادبية

والفنية الثورية، توطد عزمنا اكثر فأكثر على القيام بالثورة. وبالنتيجة، شكلنا مختلف المنظمات الثورية وانخرطنا فى الحركة الطلابية الى ان انطلقنا تدريجيا على طريق النضال. وبعد ذلك، بادرنا الى جمع شمل العمال والفلاحين فى منظمات ثورية وممارسة النضال السرى عن طريق اجراء التربية بينهم. وقادنا هذا المجرى اخيرا الى اعلان النضال المسلح، عازمين عزما استثنائيا على خوض النضال ضد الغزاة الامبرياليين اليابانيين والسلاح بأيدينا حتى النهاية.

على هذا النحو، تكونت لدينا النظرة العامة الثورية الى العالم وصرنا، بالتالى، ثوريين محترفين.

وبعد اقامة النظرة العامة الثورية الى العالم، من الاهمية الفائقة بمكان مواصلة تطويرها وتوطيدها. من الواضح ان الوعى الفكرى لدى الانسان يتغير مثلما تتغير كل الاشياء والظواهر. وهو قد يتغير تغيرا طيبا او تغيرا سيئا حسبما يتلقى من تأثير وتربية. ولعل هذا هو ما يحمل الناس على عدم الاقتصار على تكوين النظرة العامة الثورية الى العالم لديهم، بل ويجعلهم يبذلون جهودا متواصلة فى سبيل تطوير وتوطيد هذه النظرة فى خضم الممارسة النضالية بعد تشكلها. عندئذ وعندئذ فقط يستطيع المرء ان يكون ثوريا حقيقيا ومخلصا للثورة على الدوام الى آخر لحظة من حياته.

وبعد ما انخرطنا فى طريق النضال الثورى عازمين على صنع الثورة، واصلنا تطوير وتوطيد النظرة العامة الثورية الى العالم لدينا فى خضم النضال.

الحقيقة اننا اجتزنا الكثير من العواصف والمحن طوال ما ينوف عن اربعين عاما من النضال الثورى. وناهيكم عن فترة النضال المسلح المناهض لليابان، مررنا بعد التحرر ايضا بأوقات عصيبة جمة، مثلما حدث خلال التراجع المؤقت اثناء حرب التحرير الوطنية. لكننا كنا فى كل مرة نواجه الصعاب والمحن نقوم بالتغلب عليها، معتمدين على الشعب واثقين بقوته.

ذات يوم اثناء حرب التحرير الوطنية، زرنا مصنع راكواون للآلات وحضرنا اجتماعا للخلية الحزبية فى ورشة الصب فى ذلك المصنع. كانت الحرب فى تلك الفترة تشرف على نهايتها، وكنا غير متأكدين تماما من قدرتنا على انعاش المصانع،

حيث ان كل شيء كان قد استحال كومة من الرماد. لذلك، سألنا اعضاء الحزب الحاضرين اجتماع الخلية ما اذا كان فى استطاعتنا انعاش المصانع المدمرة بقوانا الذاتية فى حال ما اذا وضعت الحرب اوزارها قريبا. عندذاك قامت رفيقة هناك وقالت: "ايها الرفيق رئيس الوزراء، لا تحملوا هما. اذا ما خرجنا منتصرين من المعركة، فإن الانعاش والبناء ليسا بمشكلة. لقد اعدنا خلال سنتين الى ثلاث سنوات بناء كل ما خربه الاوغاد الامبرياليون اليابانيون عن آخره ثم عشنا عيشة طيبة، أليس كذلك؟ واذا ما انتهت الحرب، بوسعنا ان نعيش عيشة رغيدة بعد ان نعيد البناء مرة اخرى، فلا تقلقوا كثيرا". ولم اتمكن من الخلود الى النوم ليلة ذلك اليوم، مفكرا فيما قالته تلك الرفيقة. وايقنا ان هذه الكلمات هى الحقيقة بعينها وقد الهمتنا كلماتها قوة وشجاعة اضافيتين.

وفى فترة الانعاش والبناء ما بعد الحرب ايضا، وجدت بلادنا نفسها فى موقف صعب للغاية. اذ انبرت الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى العميلة تشنان حملة صاخبة محمومة، مهددتين "بالزحف على الشمال". وفى داخل الحزب، خرج الفئويون جهارا على الحزب. اما فى مجال البناء الاقتصادى، فلم تكف المصاعب هينة ابدا، فقد كانت تعوزنا المواد الخام واللوازم والاموال ايضا. كما كانت معيشة الشعب لا تزال معسرة. فى ذلك الوقت، بدأنا بتنفيذ الخطة الخماسية الاولى. ولضمان النجاح فى انجاز هذه الخطة، كنا بحاجة، اولا وقبل كل شيء، الى مقادير هائلة من المواد الفولاذية. فذهبنا الى مصنع كانغسون للفولاذ وتحدثنا الى العمال فيه عما تواجهه بلادنا من موقف صعب، ووجهنا نداء اليهم بأن يزيدوا الانتاج من المواد الفولاذية. واستجابة لنداء الحزب، عقدت الطبقة العاملة فى ذلك المصنع العزم على انتاج ٩٠ ألف طن من المواد الفولاذية بآلة دلفنة فولاذ النورات لا تتعدى طاقتها الاسمية ٦٠ ألف طن. كما طلبوا منا ألا نقلق كثيرا، فهم قادرون على القيام بأية مهمة اذا ما طلب منهم الحزب ذلك. مرة اخرى، امدتنا هذه الكلمات بقوة هائلة.

كانت جماهير الشعب على الدوام تمدنا بالقوة والشجاعة والثقة بالنصر. فطوال مجرى نضالنا، متغلبين على الشدائد والمشاق بالتعويل هكذا على جماهير الشعب، لم

ننقطع عن شحذ ارادتنا الثورية اكثر فاكثر وعن مواصلة تطوير وتوطيد النظرة العامة الثورية الى العالم لدينا.

على هذا النسق، تتشكل النظرة العامة الثورية الى العالم لدى الناس من خلال مراحل معينة من نمو الوعى، ثم تتطور وتتوطد باستمرار فى خضم ممارسة النضال. لذلك، وفى سبيل جعل الشغيلة والشباب والناشئين متينى التسلح بالنظرة العامة الثورية الى العالم، لا بد من اجادة اجراء التربية الفكرية بينهم بما يتلاءم ودرجة تطور وعيهم واسقائهم بلا انقطاع فى بوتقة النضال.

ووصولا الى تسليح الشغيلة والشباب والناشئين بالنظرة العامة الثورية الى العالم، لا بد من تعزيز التربية المدرسية قبل اى شيء آخر.

تلعب التربية المدرسية دورا هاما للغاية فى اقامة النظرة العامة الثورية الى العالم لدى الناس. عموما، تبدأ هذه النظرة بالتشكل لدى الناس اثناء فترة دراستهم، ولا سيما مرحلة الدراسة الاعدادية. واذا ما جرى العمل التربوى والتعليمى فى المدرسة كما ينبغى، يمكن تربية افراد جيلنا الصاعد كلهم ثوريين متحمسين وشيوعيين حقيقيين متسلحين بالنظرة العامة الثورية الى العالم.

ولهذه الغاية، يجب القيام بعمل التربية والتعليم بينهم على اساس الاسبقية بحيث يتوصلون الى امتلاك فهم واضح لطبيعة المجتمع الرأسمالى الرجعية والعفنة ويضمرون الكراهية لطبقتى ملاك الارض والرأسماليين وللغزاة الامبرياليين.

مهما يكن من امر، انه لمن الصعب جدا فى ظروف بلادنا اليوم تربية افراد الجيل الجديد حتى يدركوا طبيعة المجتمع الرأسمالى الرجعية ويكرهوا الطبقات المستغلة والمجتمع الاستغلالى. ذلك انه قد تم فى بلادنا منذ زمن بعيد القضاء على طبقتى ملاك الارض والرأسماليين واختفت تقريبا ايضا الشرور الاجتماعية الموروثة عن المجتمع القديم. فقد اقيم فى بلادنا النظام الاشتراكى الاكثر تقدما حيث الشغيلة كافة سادة كرام للبلاد وينعمون فى ظله بالحياة السعيدة. وعلى الاخص، يترعرع افراد جيلنا الصاعد فى سعادة وهناء، لا يعرفون معنى الاستغلال والاضطهاد ويتعلمون حسب المرام دونما قلق او هم. انهم لم يذوقوا طعم الحياة المريرة للمجتمع الاستغلالى

ولم يروا حتى ما هو شكل ملاك الارض والرأسماليين. ان جعل هذا الجيل الجديد يعى طبيعة المجتمع الرأسمالى الرجعية ويكره الطبقات المستغلة والمجتمع الاستغلالي ليس بالامر الهين على الاطلاق.

ان من لمس عن كثب الحياة المريرة للمجتمع الاستغلالى وتعرض شخصيا للاستغلال والاضطهاد يمكنه ان يتوصل الى فهم سريع نسبيا لطبيعة المجتمع الرأسمالى الرجعية والعفنة، ويقظته الطبقية يمكن ان تتم بصورة اسرع. لقد توغلنا عميقا وسط العمال والفلاحين فى كل مكان وطأته اقدامنا اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، وقمنا باجراء التربية الهادفة الى فضح جرائم الحكام الرجعيين والغزاة الامبرياليين اليابانيين. ومن خلال ذلك ادركوا فى الحال ان المجتمع الاستغلالى مجتمع طالح وان الغزاة الامبرياليين اليابانيين ارديا. حينذاك كنا نكثر من زيارة القرى الريفية لكى نفضح امام الفلاحين المحتشدين الطبيعة الاستغلالية لملاك الارض والرأسماليين والجرائم العدوانية التى يقترفها الاوغاد الامبرياليون اليابانيون وذلك بسرد انواع الرسوم والضرائب التى ينتزعها الحكام الرجعيون من ايدى ابناء الشعب، واحدا فواحدا. وكانت النتيجة ان انبرى الفلاحون والشباب يعملون من اجل الثورة وهم يتلظون حقدا متأججا على العدو.

ان الذين تعرضوا مباشرة للاستغلال والاضطهاد يتوصلون، على هذا النحو، الى فهم سريع لطبيعة المجتمع الاستغلالى الرجعية وتتم اليقظة الطبقية لديهم بصورة اسرع. غير ان حال الاجيال الجديدة التى ولدت وترعرعت فى كنف المجتمع الاشتراكى لتختلف تمام الاختلاف عن حال الاولين. بما ان الاجيال الجديدة لم تتعرض للاستغلال والاضطهاد، فمن المتعذر جعلها تدرك ادراكا عميقا الطبيعة الرجعية للمجتمع الرأسمالى وتحوز درجة عالية من اليقظة الطبقية بمجرد اسداء تربية عامة لها مرة واحدة او مرتين. لذلك، يتوجب على المدارس ان تجرى التربية الطبقية للتلاميذ والطلاب بدأب ومثابرة على اساس المعلومات الحية.

يتوجب القيام بتربية وتعليم التلاميذ والطلاب فى المدارس بواسطة المعلومات الحية التى تبين كيف كان ملاك الارض والرأسماليون يلجأون فى الماضى الى

اضطهاد العمال والفلاحين واستغلالهم دونما شفقة او رحمة، بحيث يتوصل التلاميذ والطلاب الى امتلاك فهم واضح للطبيعة الاستغلالية لطبقتى ملاك الارض والرأسماليين والطبيعة الرجعية للمجتمع الرأسمالى.

ومن الواجب، بنوع خاص، افهام التلاميذ والطلاب بدقة مدى رجعية المجتمع القائم فى جنوبى كوريا واوجه فساده. ان مجتمع جنوبى كوريا هو اكثر المجتمعات رجعية وفسادا فى العالم. لقد تحول جنوبى كوريا اليوم الى مملكة للظلمات تحرم فيها جميع الحريات والحقوق الديمقراطية ويسودها الارهاب والقتل. فى جنوبى كوريا اليوم، تعيش حفنة من البيروقراطيين الرجعيين وملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين حياة البذخ والبطر، لكن جماهيرالشعب تكابد الجوع والعرى، ويتفاقم وضعها سوءا على مر الايام. يزداد مؤخرا ويوما بعد يوم عدد الذين يقدمون على الانتحار من ابناء الشعب فى جنوبى كوريا وهم يلعنون الدنيا بعدما اشبعوا استغلالا واضطهادا، فقرا وجوعا. فعلينا ان نبين للتلاميذ والطلاب بكل جلاء حقيقة هذا الفساد الذى يعم مجتمع جنوبى كوريا، وبالتالى نغرس فى نفوسهم حقدا لا حد له على طبقتى ملاك الارض والرأسماليين والمجتمع الاستغلالى.

كما ان من واجب المدارس ان تهتم اهتماما عميقا بتربية وتعليم التلاميذ والطلاب كى يحقدوا على الامبرياليين الامريكيين واليابانيين.

ان الامبرياليين الامريكيين واليابانيين هم العدو اللدود المرتبط بالثأر الدامى للشعب الكورى والمقترن تاريخيا بالعدوان على بلادنا. بدأت الامبريالية الامريكية تمد براثن عدوانها باتجاه بلادنا فى وقت مبكر، منذ ما يزيد عن مائة سنة. وبعد ما تحررت بلادنا من نير الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية، اقدمت الامبريالية الامريكية على احتلال جنوبى كوريا وشطر امتنا شطرين، وهى تجلب على شعبنا كل صنوف الويلات والنكبات. اثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة، قام الامبرياليون الامريكيون الذين اعتدوا على الشطر الشمالى من الجمهورية بقتل اعداد كبيرة من ابناء شعبنا، وهم يقومون اليوم ايضا فى جنوبى كوريا باعتقال ابناء الشعب الابرياء وسجنهم وقتلهم جزافا. اما العسكريون اليابانيون الذين احتلوا بلادنا طوال ٣٦ سنة فى

الماضى، فقد اضطهدوا الشعب الكورى واستغلوه بكل قسوة ونهبوا الكثير من ثروات امتنا. وهؤلاء العسكريون المنبعثون يتحينون اليوم الفرصة لغزو بلادنا مرة اخرى.

علينا ان نجعل التلاميذ والطلاب يدركون بكل جلاء هذه الطبيعة العدوانية للامبرياليين الامريكيين واليابانيين وما اقترفوه ويقترفونه من فظائع وحشية، بحيث يضمرون حقدا على هؤلاء الامبرياليين ويناضلون بحزم ضدهم.

بغية تنشئة افراد الجيل الجديد ثوريين متسلحين متينا بالنظرة العامة الثورية الى العالم، لا بد من تربيتهم ايضا لكى يدركوا ادراكا واضحا اوجه تفوق النظام الاشتراكى ويقتنعوا اقتناعا راسخا بالاشتراكية والشيوعية.

ان النظام الاشتراكى هو النظام الاجتماعي الاكثر تقدما الذى يحمى على الوجه الاكمل مصالح الفئات الواسعة من الجماهير العاملة، بما فيها الطبقة العاملة. ان جماهير الشعب فى كنف المجتمع الاشتراكى هى سادة البلاد، والشعب كله هنا يشارك بحرية فى الحياة الاجتماعية السياسية. كما ان الشعب الذى سبق وتحرر من الاستغلال والاضطهاد يستطيع، فى كنف المجتمع الاشتراكى، ان يعمل ويتعلم حسب المرام وفقا لمؤهلات وكفاءات كل فرد فيه، وينعم ابناؤه جميعا بحياة سعيدة على قدم المساواة.

ان الاشتراكية والشيوعية اللتين تكفلان للجميع ان يحيوا حياة سعيدة من غير ان يتعرضوا للاستغلال والاضطهاد هما المثل الاعلى للبشرية وغايتها المنشودة. ان شعوبا متزايدة ابدا فى العالم تصبو الى الاشتراكية والشيوعية وتناضل فى سبيل تحقيقهما. وما من ريب فى ان الاشتراكية والشيوعية ستنتصران حقا على نطاق العالم كله بفضل النضال المشترك لشعوب العالم. ان اندحار الرأسمالية والامبريالية امر محتوم، وانتصار الاشتراكية والشيوعية آت لا ريب فيه.

عندما يتوصل افراد الجيل الجديد الى امتلاك فهم جلى لاوجه تفوق النظام الاشتراكى وقناعة راسخة بانتصار الاشتراكية والشيوعية، يستطيع عندئذ ان يدافع عن النظام الاشتراكى القائم فى بلادنا دفاعا حازما ويخوض النضال بتفان كلى من اجل دفع عجلة البناء الاشتراكى والشيوعى بقوة الى الامام. لذلك، يتعين على المدارس ان تربى التلاميذ والطلاب بحيث يعون بوضوح اوجه تفوق النظام

الاشتراكى ويحوزون قناعة راسخة بانتصار الاشتراكية والشيوعية.

ومن الاهمية بمكان فى تنشئة افراد الجيل الجديد ثوريين متسلحين بالنظرة العامة الثورية الى العالم تشديد تربيتهم بالتقاليد الثورية.

لقد نشأ عدد كبير من الثوريين الحقيقيين من النمط الشيوعى فى معمعان النضال المسلح العسير ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين. وان الروح الثورية الحازمة والنضال البطولى للشهداء الثوريين المناهضين لليابان ليشكلان اليوم مثالا يحتذى فى كيفية النضال والعيش بالنسبة لشغيلتنا، ولا سيما افراد جيلنا الصاعد.

علينا ان نكثف تربية التلاميذ والطلاب بالتقاليد الثورية بحيث يقتدون جميعا بالشهداء الثوريين المناهضين لليابان فيما كانوا يبدونه من روح كفاحية صلبة وسمات سامية تليق بالثوريين، وهكذا ننشئ افراد الجيل الجديد بأسرهم ثوريين متحمسين وشيوعيين حقيقيين.

وفى سبيل تنشئة التلاميذ والطلاب اناسا متسلحين بالنظرة العامة الثورية الى العالم، لا بد من ان يتسلح المعلمون انفسهم اولا بهذه النظرة العامة.

فمن غير الممكن ان نربى التلاميذ اناسا متشربين بالنظرة العامة الثورية الى العالم بدون ان يتسلح المعلمون انفسهم بها، تماما مثلما ان الام لا تستطيع ان تربى ابناءها اناسا شيوعيين من غير ان تكون هى نفسها شيوعية. ان التلاميذ انما يقتدون بحالة المعلمين الفكرية واعمالهم الفعلية على علاتها. فاذا كانت أفكار المعلمين غير سليمة، فلا يتوقع ان يتحلى التلاميذ بأفكار سليمة وكذلك الامر بالنسبة للاخلاق الحميدة والعكس بالعكس. لذلك، لا بد فى سبيل تنشئة التلاميذ والطلاب شيوعيين متشربين بالنظرة العامة الثورية الى العالم من ان يكون المعلمون انفسهم شيوعيين ممتازين يتحلون بالأفكار الشيوعية والخصال النبيلة الخليقة بالثوريين.

على المعلمين ان يدركوا قبل غيرهم ادراكا جليا الطبيعة الرجعية والعفنة للمجتمع الرأسمالي ويضمروا الكراهية القصوى لطبقتى ملاك الارض والرأسماليين والامبرياليين الامريكيين واليابانيين ويعقدوا العزم الثورى الثابت على سلوك طريق النضال المتفانى من اجل انتصار القضية الاشتراكية والشيوعية. ويتعين عليهم، بنوع

خاص، ان يتسلحوا متينا بفكرة حزبنا زوتشيه ويستوعبوا تماما مبادئ الماركسية اللينينية. والى ذلك، عليهم ان يمتلكوا معارف واسعة عن الطبيعة والمجتمع ويلموا بالنظريات والطرائق الخاصة بالتربية الاشتراكية، بحيث يكون كل ما يقوله المعلمون وتصرفاتهم برمتها مادة صالحة لتربية التلاميذ والطلاب وقدوة يقتدون بها.

بعد ذلك، وفى سبيل تسليح الشغيلة والطلاب الشباب والناشئين بالنظرة العامة الثورية الى العالم، لا بد من ابداع عدد كبير من الاعمال الادبية والفنية الثورية.

ان هذه الاعمال تؤدى دورا تربويا بالغ الشأن فى تكوين النظرة العامة الثورية الى العالم. فالاعمال الادبية والفنية التى تعرى بصورة حادة فساد وعفونة المجتمع الاستغلالى وتصور ببراعة الثورى الشيوعى النموذجى انما تعطى الناس تصورا واضحا عن المجتمع الاستغلالى الفاسد وتملأهم حقدا عليه وتستثير عزيمتهم الثورية.

لقد زادتنا قراءة الاعمال الادبية والفنية الثورية ثباتا فى عزمنا على سلوك طريق الثورة، وتعلمنا الشيء الكثير من نماذج الابطال الايجابيين المصورين فى تلك الاعمال. عندما كنا معتقلين فى سجن جيلين، قرأنا الكثير من الروايات الثورية، وقد ظل الاثر العميق الذى تركته رواية "الطوفان الحديدى" فى انفسنا حيا مدة طويلة من الزمن، فكان يبث فينا القوة والشجاعة فى كل مرة تعترضنا المصاعب على طريق نضالنا الثورى.

من المعروف للجميع ان اعمال غوركى ولوشيون قد لعبت دورا كبيرا فى استنهاض الجم الغفير من الشعب، الى النضال الثورى. والسبب فى ذلك هو ان هذه الاعمال عرت بصورة حادة التناقضات الطبقية المعتملة فى المجتمع الاستغلالى وعكست بامانة وصدق ارادة الشعب. فأعمال غوركى امدت الشعب الروسي بالالهام وشجعته على سلوك طريق الثورة الاشتراكية، اذ انها اماطت اللثام عن فساد روسيا القيصرية وقدمت بصورة حية نموذج الثورى المناضل ضدها. اما اعمال لو شيون، فقد ادت دورا كبيرا فى استنهاض الشعب الصينى الى الثورة الديمقراطية، لانها فضحت فساد نظام الحكم الاقطاعى الصينى ومثلت بصدق ارادة الشعب المتطلع الى الحرية والحياة الجديدة.

ابان فترة النضال المسلح المناهض لليابان، كثيرا ما كنا نعرض امام ابناء الشعب الرقصات والاغنيات والتمثيليات وغيرها من الاعمال التى لها اثر كبير فى ايقاظ الشعب واستنهاضه الى النضال التحررى الوطنى المناهض لليابان.

دعونى اورد مثلا واحدا.

خلال فترة النضال المسلح المناهض لليابان، عرضنا تمثيلية "بحر الدم" التى ابدعناها شخصيا امام رجال جيش حرب العصابات وابناء الشعب ايضا. تدور الفكرة الرئيسية لهذه التمثيلية حول الفظائع التى يقترفها الاوغاد الامبرياليون اليابانيون بحق الشعب الكورى واعمالهم يد القتل فيه عشوائيا، وكيف يتصاعد وعى بطلة التمثيلية بصورة تدريجية الى ان تنطلق بقوة على طريق النضال الثورى. وذات مرة نزلنا بقرية ريفية وعرضنا هذه التمثيلية على سكانها، فاستبد بهم الغضب والحقد على الاوغاد الامبرياليين اليابانيين الذين لا يتورعون عن قتل العجائز والاطفال بوحشية فى تلك التمثيلية، وما ان اسدل الستار الاخير حتى قفز عدد كبير من الشبان الى خشبة المسرح للتطوع فى صفوف جيش حرب العصابات.

كما ذكرنا آنفا، ان الاعمال الادبية والفنية الثورية تلعب دورا مهما فى افهام الناس حقيقة الواقع الفاسد للمجتمع الاستغلالى وفى رفع مستوى وعيهم الطبقي. لذلك، بالمستطاع القول ان الآداب والفنون لا تقل اهمية عن التربية الفكرية السياسية العامة او التعليم فى اقامة النظرة العامة الثورية الى العالم لدى الناس.

يتوجب على الكتاب والفنانين ان يبذلوا فى المستقبل جهودا ايجابية فى سبيل ابداع المزيد من الاعمال الادبية والفنية الثورية التى تسهم فى اقامة النظرة العامة الثورية الى العالم لدى الشغيلة والشباب والناشئين.

اولا، ينبغى ابداع الكثير من الاعمال الادبية والفنية التى تفضح الطبيعة العدوانية والفظائع الوحشية للامبرياليين الامريكيين.

يعمل الامبرياليون الامريكيون فى الوقت الحاضر على تحويل جنوبى كوريا الى قاعدة عسكرية لهم، وهم يحرضون العسكريين اليابانيين والحكام الرجعيين فى جنوبى كوريا لجعل الكوريين يقاتلون الكوريين وحمل الآسيويين على محاربة الآسيويين فى

المستقبل تحت شعار "التوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية". هذه هى مآرب الامبرياليين الامريكيين السوداء. ان الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين هم الد اعداء شعبنا. ومن غير طرد الامبريالية الامريكية من ارض وطننا وتحطيم براثن العسكرية اليابانية لتجديد العدوان على جنوبى كوريا لا يمكن انقاذ الشعب في الشطر الجنوبى من المآسي والآلام، كما لا يمكن تحقيق توحيد الوطن وانتصار الثورة على نطاق البلاد كلها. يناضل الثوريون وابناء الشعب الوطنيون فى جنوبى كوريا حاليا ببسالة ضد الامبرياليين الامريكيين واتباعهم، لا يرهبهم القمع والعسف الوحشيان اللذان يمارسهما هؤلاء. ومن اقدس واجبات امتنا الثورية ان نمد يد المساندة الايجابية الى الثوريين وابناء الشعب الوطنيين الذين يخوضون غمار النضال الثورى فى جنوبى كوريا كى نطرد الامبرياليين الامريكيين ونحطم براثن العدوان المتجدد للعسكريين اليابانيين ونسحق اتباعهم ومن ثم نحقق توحيد الوطن.

اذا ما ابدع الكتاب والفنانون الكثير من الاعمال التى تكشف النقاب تماما عن الطبيعة العدوانية للامبريالية الامريكية وفظائعها الهمجية، فانهم يساهمون مساهمة نشيطة فى تربية الشعب كله حتى يكره الامبرياليين الامريكيين ويناضل نضالا عزوما ضدهم. يتوجب على الكتاب والفنانين، بنوع خاص، ان يخلقوا عددا كبيرا من الاعمال الادبية والفنية التى تصور النضال الثورى الذى يخوضه الثوريون وابناء الشعب الوطنيون فى جنوبى كوريا ضد الامبريالية الامريكية وعملائها، بحيث يلهمون نضالهم التشجيع ويملأون الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية عزما وطيدا على مد يد العون النشيط الى الشعب فى الشطر الجنوبى فى نضاله الثورى.

وينبغى لهم ايضا ان يبدعوا اعمالا كثيرة تسلط الاضواء على الطبيعة العدوانية للعسكرية اليابانية. ان العسكريين اليابانيين الذين انبعثوا تحت رعاية الامبريالية الامريكية، ينهمكون بنشاط فى ممارسة العدوان فيما وراء البحار بحماية الامبرياليين الامريكيين. لقد شرعوا بالتسلل الى جنوبى كوريا وهم يمضون قدما فى الاستعداد لحرب عدوانية من اجل اجتياح كوريا كلها. وفى مثل هذه الظروف، من المحتمل ان نواجه العسكرية اليابانية مرة اخرى فى المستقبل. لذلك، علينا ان نبدع العديد من

الاعمال الادبية والفنية التى تفضح الطبيعة العدوانية للعسكرية اليابانية لكى نربى الشعب بأسره على اضمار اقصى الكراهية لها وعلى شحذ يقظته دائما حيالها.

كما ان من واجب الكتاب والفنانين ان يبدعوا كثيرا من الاعمال التى تفضح الطبيعة الاستغلالية لطبقتى ملاك الارض والرأسماليين.

لا يزال ملاك الارض والرأسماليون على حالهم دون مساس فى الشطر الجنوبى من بلادنا وهم يواصلون استغلال العمال والفلاحين ابشع استغلال. اما فى الشطر الشمالى من الجمهورية، فقد تم القضاء على طبقتى ملاك الارض والرأسماليين منذ امد بعيد، ولكن فلولهما لا تزال موجودة فيه. تدأب فلول الطبقات المستغلة المندحرة على التذمر والتشكى ضد النظام الاشتراكى، ولا تتخلى عن حلمها الوهمى فى استعادة نظامها البائد. ومثلما لا تتغير الطبيعة العدوانية للامبريالية، لا تتغير ايضا الطبيعة الاستغلالية لطبقتى ملاك الارض والرأسماليين.

على الكتاب والفنانين ان ينتجوا الافلام والمسرحيات، ويكتبوا الكثير من الروايات، التى تكشف النقاب عن الطبيعة والاعمال الاستغلالية الشريرة لملاك الارض والرأسماليين ايضا، مما يتيح لشغيلتنا، ولا سيما لافراد الجيل الجديد، ان يدركوا ادراكا جليا كيف كان ملاك الارض والرأسماليون يستغلون العمال والفلاحين ويضطهدونهم بقسوة فى الماضى، ومما ينمى فكرة الكراهية لملاك الارض والرأسماليين بين صفوفهم.

ان احدى اخطر المهام التى تواجه قطاع الادب والفن اليوم هى انتاج عدد كبير من الاعمال المبنية على التقاليد الثورية.

لقد خاض فيما مضى خيرة ابناء وبنات الشعب الكورى نضالا داميا ضد الامبريالية اليابانية طوال خمسة عشر عاما والسلاح فى ايديهم فى سبيل استعادة الوطن المفقود. وفى بوتقة هذا النضال المسلح الشاق المناهض لليابان، اقيمت التقاليد الثورية اللامعة ونشأ عدد كبير من الثوريين الشيوعيين الحقيقيين. ان هذه التقاليد اللامعة ثروة نفيسة لثورتنا ورصيد لا يقدر بثمن من اجل تربية الشعب تربية ثورية.

يتعين على الكتاب والفنانين ان ينتجوا الكثير من الاعمال الادبية والفنية المبنية

على التقاليد الثورية اللامعة التى تم خلقها خلال فترة النضال المسلح المناهض لليابان، وبذلك يسهمون اسهاما ايجابيا فى وراثة التقاليد الثورية المجيدة لحزبنا وتطويرها وتربية الشعب على النهج الثورى.

ينبغى ابداع عدد كبير من الاعمال التى تصور معالم البناء الاشتراكى ايضا.

ان بناء الاشتراكية هو اكثر المهام الثورية التى تواجه شعبنا اليوم أهمية. فليس الا باجادة البناء الاشتراكي، يمكن رفع مستوى معيشة الشعب على جناح السرعة واطلاق العنان لتفوق النظام الاشتراكى، فضلا عن ايجاد الرصيد الوطيد لمساندة نضال شعب جنوبى كوريا وتوحيد الوطن وتحقيق انتصار الثورة على نطاق البلاد كلها.

يحث شعبنا اليوم خطاه فى نضال العمل، تحدوه الروح الثورية المتأججة، فى سبيل التعجيل بالبناء الاشتراكى ويندفع الى الامام بهمة وعزم بروح تشوليما. ان بلادنا فى الوقت الراهن تجيش كلها بالحماسة الابداعية، ويجرى اجتراح المعجزات والتجديدات فى طول البلاد وعرضها. على الكتاب والفنانين ان يبذلوا جهودا جبارة لابداع عدد كبير من الاعمال التى تصور هذا الواقع النابض للبناء الاشتراكى ونضالات الشعب البطولية.

كذلك من واجب الكتاب والفنانين ان يبدعوا الكثير من الاعمال الادبية والفنية التى تتناول مسألة تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

لقد طرح حزبنا منذ زمن بعيد منهجه الخاص بتثوير جميع افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. بيد ان عددا غير قليل من العاملين لم يستوعب بعد استيعابا واضحا منهج الحزب هذا، ولا يلم ايضا الماما جيدا بالطرق الآيلة الى تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

يعمد بعض العاملين حاليا الى استبعاد الناس من ذوى البيئات العائلية المعقدة بحجة استحالة تثويرهم. وهذا لعمرى موقف خاطئ جدا. ان الغاية من منهج الحزب هى تثوير جميع افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، بمن فيهم اولئك المنحدرون من اصل عائلى معقد ناهيك عن المنحدرين من اصل عائلى طيب. على اية حال، من غير الممكن تثوير المنحدرين من اصل طيب وحدهم، دع عنك ان

المنحدرين من اصل معقد قابلون هم ايضا للتثوير والصيرورة شيوعيين. فالعبرة ليست بالمنشأ وانما بمدى الجهود المبذولة فى سبيل استئصال شأفة الأفكار البالية المتلبثة فى الاذهان والتسلح بالأفكار الشيوعية. علينا ان نقوم بتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة وفق منهج الحزب باعتماد الاسلوب التالى: تثوير الشغيلة كافة فتثوير افراد الاسر جميعا ومن ثم تثوير الوحدة السكنية الشعبية وفرق العمل.

الا ان الاعمال الادبية والفنية التى تعالج مسألة التثوير والتحويل على نمط الطبقة العاملة قليلة جدا فى الوقت الحاضر. فثمة عدد ضئيل من المسرحيات والافلام والروايات عالج هذه المسألة بمضمون عميق.

يجب على الكتاب والفنانين ان يبذلوا جهودا اكبر فى المستقبل لابداع اعمال ادبية وفنية تتناول مسألة التثوير والتحويل على نمط الطبقة العاملة، بحيث يبدعون اعمالا تصور السياق الذى يتم فيه تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة واعمالا كثيرة ايضا تقدم لنا القدوة التى نقتدى بها فى عملية التثوير، اى وبكلمة اخرى، نموذج الانسان الذى تم تثويره فعلا.

وفى سبيل ابداع عدد كبير من الاعمال الادبية والفنية الثورية، لا بد من ممارسة النشاط الابداعى على هيئة حركة جماهيرية. يوجد فى بلادنا حاليا اعداد غفيرة جدا من خريجى المدارس الاعدادية والجامعات. فمن اللازم جذب هؤلاء الخريجين وغيرهم من الجماهير العريضة الى ممارسة النشاط الابداعى، الادبى والفنى، على نطاق واسع، الامر الذى يسهم فى كتابة الروايات الثورية وانتاج المسرحيات والافلام وتأليف الاغانى ايضا.

اننى لعلى ثقة من ان التعليم والادب والفن عندنا ستساهم مساهمة ايجابية فى تسليح الشغيلة والشباب والناشئين بالنظرة العامة الثورية الى العالم بفضل الجهود الدؤوبة والمثابرة التى يبذلها العاملون فى ميدان التعليم وميدان الادب والفن.

حول بعض المسائل الناشئة على صعيد وراثة التراث الثقافى القومى

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى ميداني العلم والتعليم، الادب والفن

١٧ شباط ١٩٧٠

أود ان اتحدث اليكم اليوم عن وراثة التراث الثقافى القومى بصورة صحيحة.

لقد بلغنى ان بعض مدارسنا لا تعلم تلاميذها وطلابها تاريخ بلادنا وآدابنا وفنوننا الكلاسيكية كما يجب ولا تضع فى متناولهم الكتب التى تتناول هذه المواضيع، وذلك بحجة معارضة الأفكار الكونفوشية الاقطاعية. ان هذا انحراف ناجم عن فهم مغلوط لهذه المواضيع من جانب العاملين عندنا.

من الضرورى، بالطبع، ان نفحص كل الكتب عن تاريخ بلادنا والاعمال الادبية والفنية الكلاسيكية العائدة لنا. ولكن لا يجوز ابدا ان نميل الى انكار كل تراثنا الثقافى القومى الذى خلقه شعبنا فى مجرى تاريخه التليد. ان مثل هذا الموقف العدمى فى تقدير التراث الثقافى القومى والتعامل معه لتنافى تماما وفكرة زوتشيه لدينا.

ينبغى لنا ان نملك فهما سليما لتاريخ بلادنا ولتراثنا الثقافى القومي.

شعبنا شعب اريب ذو تاريخ عريق وتقاليد ثقافية لامعة. ارسيت التقاليد الثورية لحزبنا من خلال النضال المسلح المناهض لليابان فى الثلاثينات من هذا القرن، ولكن تاريخ امتنا يرقى الى عدة آلاف من السنين. وقد تواصل تاريخ امتنا البالغ خمسة آلاف

سنة بفضل التراث الثقافى الذى خلق خلال ذلك المسار الطويل.

الثقافة والفن شيئان لا ينفصلان عن الامة، اي جزء لا يتجزأ من تاريخها. فالثقافة والفن انما يعكسان النظام الاجتماعى وحياة الناس السياسية والاقتصادية وعادات الناس واعرافهم فى حقبة تاريخية معينة. ان الاعمال الفنية التى تم ابداعها فى المجتمع الاقطاعى الماضى تبين الحياة الاجتماعية آنذاك، والاعمال الفنية التى انتجت خلال حكم الامبريالية اليابانية تعكس الاوضاع الحياتية السائدة فى بلادنا فى تلك الحقبة.

لقد غنى فنانونا "اغنية الحنين الى الوطن" فى العرض الفنى احتفالا بعيد اول ايار فى العام الماضى، وهذه الاغنية انما تذكرنا تذكيرا حيا بنكبة شعبنا ومشاعره الحياتية اثناء فترة حكم الامبريالية اليابانية. انها اغنية اعتاد الكثيرون من الوطنيين وغيرهم من ابناء الشعب فى كوريا ان يغنوها وهم يذرفون الدمع فى بلاد الغربة، ما وراء نهر دومان ونهر آمروك ومضيق كوريا، شوقا وحنينا الى وطنهم الحبيب فى الماضى. ليست هذه الاغنية فقط، بل تقريبا كل الاغانى التى كان يغنيها شعبنا تحت الاحتلال الامبريالى اليابانى تبدو حزينة. فخلال الاعوام الستة والثلاثين من احتلال الامبريالية اليابانية لكوريا، لم تكن هناك اية احداث مفرحة بالنسبة لامتنا، بل احداث محزنة فقط. لذا، كان من الطبيعى ان تعكس اغانى شعبنا فى تلك الاعوام احزان الامة.

يجب ألا ننكر الموروثات الثقافية والفنية العائدة الى الماضى دونما تمييز لانها غير ثورية وتحتوى على عناصر اقطاعية ورأسمالية، بل علينا ان نراها ضمن سياق تاريخ تطور امتنا.

اذا قرأنا تاريخ امتنا نجد ان البوذية جاءت الى بلادنا فى احد القصور والكونفوشية فى عصر آخر. كانت البوذية والكونفوشية، كتيارين فكريين، منتشرتين انتشارا واسعا فى العالم فى زمن ما فى الماضى. لذلك، عندما كانت البوذية عقيدة سائدة فى بلادنا، لم يكن ثمة مفر من ان تتلون كل اوجه الحياة الاجتماعية بالبوذية، وعندما كانت الكونفوشية هى السائدة، كان لا بد من اتباع هذا المذهب.

وهذا ما يمكن ان ندركه جيدا من خلال رؤية اعمال الفنون الجميلة التى انتجت، مثلا، حين كانت البوذية هى المهيمنة. ان الكثير من المطرزات والمنحوتات القديمة

تحمل نقشات على صورة زهرة اللوتس، ذلك ان اللوتس كانت هى الزهرة المفضلة لدى البوذيين. لا يجوز لنا ان نتجاهل هذه الحقيقة ونرفض الاعمال الفنية القديمة عشوائيا، لا لشيء الا لانها متلونة بالصبغة البوذية او بالأفكار الكونفوشية الاقطاعية. هذا عدا عن ان شعبنا لن يسمح لنا بأن نفعل ذلك.

اذا نحن تعاملنا مع تراثنا الثقافى القومي بطريقة مؤداها رفض انشاد الاغانى القديمة بحجة انها عابقة بالرائحة الاقطاعية، والاغانى التي كانت تغنى ايام حكم الامبريالية اليابانية بدعوى انها اغان منحطة، وطرح الرسوم والاشياء المزخرفة بنقشة اللوتس جانبا بسبب تلونها بالصبغة البوذية، فسيغدو جيلنا الجديد عاجزا عن معرفة طريقة حياة اسلافنا وما هى الثقافة التى خلقوها فى الايام الغابرة.

يجب ألا نتخذ موقفا عدميا تجاه تراثنا الثقافى القومي، بل علينا ان نعلمه للجيل الجديد بصورة صحيحة، انطلاقا من وجهة نظر الطبقة العاملة. ويجب ان نرث ونطور الجوانب التقدمية والشعبية فى تراثنا الثقافى القومي على نحو نقدى.

وكما قلت اثناء تفقد متحف الفنون الجميلة قبل عدة سنوات، هناك بالتأكيد نواقص ومثالب عدة تشوب اعمال الفنون الجميلة التى خلقها اسلافنا فى الماضى. فالغالبية الساحقة من اعمال الفنون الجميلة القديمة لم تعالج الحياة البشرية، بل ركزت اساسا على وصف الطبيعة، مثل الزهور والجبال والغيوم والغرانق والصيصان والفراشات، الخ. وبالنسبة لتصوير الشخصيات، فقد رسمت صور الحكام الاقطاعيين بشكل جميل، بينما رسم الناس العاديون ليبدوا اناسا فى منتهى البشاعة والدناءة. والسبب فى ذلك هو ان الحكام الاقطاعيين آنذاك كانوا يحثون الرسامين على عدم تصوير الحياة الاجتماعية بامانة ويمارسون الضغوط عليهم بمختلف الوسائل.

بالرغم من اوجه القصور التى تعتور اعمال الفنون الجميلة القديمة، الا انها تمتاز بحسنات ينبغى ان نرثها ونطورها من كل بد. ان الرسم الكورى ممتاز جدا من حيث تقنياته واشكاله. فضربات الريشة المرهفة والقوية، الجميلة والانيقة، فى الرسم الكورى لدليل بليغ على المواهب الفنية البارزة التى كان يتحلى بها اسلافنا. ينبغى لنا ان نعلم شغيلتنا ما فى هذه الرسوم من مثالب ومزايا على حد سواء كى يتكون لديهم

فهم صحيح ازاء هذا التراث. يجب ان نعلم الجيل الصاعد لكى يدرك بوضوح ان تماثيل بوذا، مثلا، كناية عن اصنام كان يعبدها الناس المؤمنون بالبوذية فى عصرهم، وفى نفس الوقت، ان التماثيل البوذية بحد ذاتها منحوتات ممتازة. من الافضل لنا ان نعلم الجيل الجديد حقيقة التماثيل البوذية وندله على ما تنطوى عليه من اضاليل وزيف، من ان ندعه فى جهل مطبق لا يعرف اى شىء عنها.

كذلك، ليس هناك من داع على الاطلاق لعدم تفسير الاساطير التى تدور حول جبل كومكانغ. لا شك فى ان تلك الاساطير كلها من نسج الخيال. تقول احدى الاساطير ان الحوريات نزلن من السماء واستحممن. من تراه يصدق ذلك؟ مع ان الاساطير التى تدور حول جبل كومكانغ ليست حقيقية، الا انه لا بأس فى ان ندع الناس يتكلمون عنها كى يدرك الجيل الجديد ان البوذية كانت منتشرة فى وقت من الاوقات فى بلادنا. فلن تنبعث البوذية مجددا فى بلادنا من جراء تداول الاساطير حول جبل كومكانغ.

ولا يجوز نبذ حركات الرقصات القديمة دونما تمييز. فحتى الرقصات القديمة التى كانت تؤدى فى القصور او المعابد يجب ألا نحرمها، بل ينبغى ان نرث اشكالها اذا كانت تتوافق مع اذواق ومشاعر الكوريين.

فرقصة "سادانغ"، على سبيل المثال، يجب الحفاظ عليها. ان مشاهدة هذه الرقصة تبعث على السرور وهى تناسب مشاعر الكوريين. الا ان بعض الناس حظروا هذه الرقصة، زاعمين بأنها كانت تؤدى فى المعابد فى الماضى، ولم يكونوا يفقهون حتى ماذا تعنى كلمة "سادانغ". هذه الكلمة لا تعنى معبدا، بل جماعة من المهرجين. لم تكن فى لغتنا اية كلمة تعنى ممثلين فى سالف العصور. الذين يغنون ويرقصون كانوا يسمون فى تلك الايام بمهرجين. ورقصة "سادانغ" انما تعنى بالذات رقصة المهرجين.

واذا كان لنا ان نطور رقصنا القومى بصورة اكثر، لا بد لنا من الحفاظ على العديد من حركات الرقص القديم قدر الامكان. وبقدر ما يكون تنوع حركات الرقص اكبر، بقدر ما يكون الرقص افضل. ان ابتداع احدى حركات الرقص ليس بالامر السهل. وبعض الرفاق، اذ يعمدون الى تبسيط حركات الرقص، انما يطرحون جانبا تلك الحركات المميزة لرقصاتنا القديمة. واذا ما سارت الامور

على هذا النحو، فان اشكال رقصنا القومى قد تضمحل كلها وتختفى.

الثقافة الجديدة للطبقة العاملة لا يمكن ابدا ان تنشأ من العدم. ان الثقافة القومية الاشتراكية يمكن ان تبنى بناء ناجحا عن طريق وراثة العناصر التقدمية والشعبية فى ثقافة العصور السالفة وعن طريق تطويرها بما يتلاءم ومقتضيات حياتنا الجديدة فقط. المنهج الثابت لحزبنا فى مجال بناء الثقافة القومية الاشتراكية انما يقوم على وجوب صون الشكل القومى المميز لثقافتنا وتكامله تكاملا صحيحا مع المضمون الاشتراكى.

ان مضافرة الشكل القومي بالمضمون الاشتراكى فى خلق الثقافة والفن انما تعنى التعبير، بواسطة الشكل الثقافى والفنى الذى يحبه الكوريون ويتلاءم مع مشاعرهم واذواقهم، عن المضمون الثورى، اى النضال لتحطيم القديم وخلق الجديد، النضال ضد الطبقات المستغلة والمجتمع الاستغلالى، والنضال دفاعا عن مصالح الشعب العامل وفى سبيل توفير الحياة السعيدة لجميع الناس.

تملك امتنا شكلا فنيا متميزا ينسجم مع مشاعرها واذواقها. فالكوريون يحبون الاغانى والرقصات الرشيقة والمحتشمة، ويحبون اللهجة الناعمة والمتواضعة فى الكلام. لذلك، ينبغى لنا فى مضمار خلق الثقافة والفن ان نحافظ بصورة صحيحة على الشكل القومي الذى يعكس جيدا الخصائص النفسية لامتنا ومشاعرها القومية المتميزة وكذلك المواهب الفذة التى يتحلى بها شعبنا.

وفى سبيل الحفاظ بصورة سليمة على الشكل القومى للثقافة والفن، لا بد من توخى منتهى الحذر فى تقييم تراثنا الثقافى القومي والتعامل معه. فالغاء اى مادة من مواد هذا التراث او تغيير اسم واحدة منها، مثلا، ينبغى ألا يتم من قبل عامل فرد بدافع من رغبة ذاتية، بل يجب ان يتقرر بعد اجراء مناقشات جدية ومشاورات واسعة النطاق بين العاملين والعلماء المختصين.

ومن واجبنا ان ننقب عن الاعمال الادبية والفنية القديمة ونعنى بترتيبها.

ان الاعمال الادبية والفنية التى نشرت فى العشريات والعشرينات من هذا القرن لم يصلنا منها الا النزر اليسير. حينذاك، كان عدد سكان بلادنا يبلغ ٢٠ مليون نسمة. واننا لنتساءل كيف حصل ان بضعة اشخاص فقط كتبوا الروايات والشعر فى تلك السنوات؟

لربما تكون هناك اعمال جيدة غير معروفة لدى شعبنا لانها لم تلق دعاية. علينا ان نحسن تنظيم عمل التنقيب عن الاعمال الادبية والفنية التى ابدعت فى العشريات والعشرينات من هذا القرن، فضلا عن الاعمال الثورية التى انتجت فى الثلاثينات.

كذلك، علينا ان نبحث عن مزيد من الاعمال الادبية والفنية الكلاسيكية الممتازة وننشرها. يجب ان نطبع بعضا منها بنصه الاصلي، والبعض الآخر الذى كتب بالرموز الصينية وتصعب قراءته ينبغى ان يترجم الى لغتنا قبل نشره. والقصص القديمة ذات المضمون الجيد انما غير مشوقة، يمكن ان نعيد كتابتها على اساس نصوصها الاصلية مع الحفاظ على أفكار ومشاعر مؤلفيها.

وهكذا، ينبغى لنا ان نصنف ضمن ترتيب منظم جميع الاعمال التى تمثل كل مرحلة من مراحل التطور التاريخى لبلادنا، بما فيها الاعمال الثورية التى تتناول النضال المناهض لليابان والنضال التحررى الوطنى ابان السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية. علينا ان نطبع هذه الكتب فى المستقبل ونزود بها المكتبات ومخازن بيع الكتب. وعندئذ، سيتسنى لابناء شعبنا ان يقرأوا عددا كبيرا من الكتب المتنوعة.

ان القراءة الواسعة وسيلة لتطوير مشاعر المرء وقدرته على التعبير عن نفسه الى الحد الاقصى. لما كان عاملونا لا يقرأون حاليا الكثير من الكتب المتنوعة بما فيها القصص والروايات، فان مفرداتهم اللغوية محدودة ومشاعرهم ضحلة، كما انهم لا يجيدون التعبير عن انفسهم ويفتقرون الى سرعة الملاحظة.

ان اكتشاف الاعمال الادبية والفنية القديمة وترتيبها حتى يقرأها الشغيلة لا يتناقضان مع التربية الشيوعية. ان يقرأ الناس الاعمال الادبية والفنية القديمة لا يعنى اضعاف التربية الشيوعية. بوسع المتسلحين متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا والحائزين على نظرة ثورية راسخة الى العالم ان يحللوا الاشياء التى تمت الى الماضى تحليلا صائبا وعلى نحو نقدى من وجهة نظر الطبقة العاملة.

لا يجوز لنا، بالطبع، وبأية حال من الاحوال ان نهمل امر ابداع الاعمال الادبية والفنية الثورية بحجة وجوب اكتشاف الاعمال الادبية والفنية الكلاسيكية ونشرها. ان الاخباث الذين تسللوا الى داخل الحزب قد اهملوا فى وقت من الاوقات الاعمال الادبية

والفنية الثورية تحت ذريعة الحفاظ على التراث الثقافى القومى، لا بل شجعوا الناس على قراءة الاعمال الادبية والفنية الذى تمثل مصالح ملاك الارض والرأسماليين وعلى ادخال الرقصات والاغانى الماجنة كى ينشروا الأفكار الرأسمالية والكونفوشية الاقطاعية ويطمسوا خط الطبقة العاملة بصدد تطوير الثقافة الاشتراكية ويحولوا دون تحقيق المقتضيات الثورية للطبقة العاملة. من غير الجائز على الاطلاق التخلى عن الاعمال الادبية والفنية الثورية بدعوى الحفاظ على التراث الثقافى القومى وتطويره. طالما ان العصر الراهن هو عصر الثورة، فلا بد ان تلزمنا اعمال ادبية وفنية ثورية وان نبدع مزيدا من الاعمال الثورية.

يتوجب علينا ايضا ان نقوم بترميم الآثار القديمة ونحافظ عليها. طبعا، ليس من الضرورى ان نعيد بناء الآثار القديمة التى دمرت ابان حرب التحرير الوطنية الاخيرة بفعل القصف او التى اندثرت تماما. الهدف الرئيسي من اعادة بناء بعض الآثار القديمة هو اتاحة الفرصة للناس لكى يروا الفن المعمارى القديم فى بلادنا. لذا، علينا ان نعيد بناء ونحفظ فقط الآثار القديمة المشهورة، مثل جوسق بايكسانغ ومعابد بوهيون وسوكوانغ وسينكى وعدة مواقع اثرية قديمة مميزة لكل عصر من العصور التاريخية. وبعضها يمكن ان يعاد بناؤه ومن ثم يستعمل كمتحف.

وفى وراثة وتطوير تراثنا الثقافى القومي، يجب علينا ان ننبذ تماما النزعة الانبعاثية، النزعة الى احياء كل ما يمت الى الماضى كما هو دونما تمييز، فى آن مع معارضة العدمية.

ان الاخباث فى الماضى اصروا على الاتجاه نحو الانبعاثية، داعين الى وجوب احياء كل ما ينتمى الى الماضى دون اى مساس بشكله او مضمونه فى تطوير الادب والفن عندنا. لذلك، وجهنا النقد اليهم اكثر من مرة على نزعتهم الانبعاثية هذه. قالوا بأن "سيزو" و"بانسوري" هما افضل انواع الغناء. غير انهما كانا يقدمان تلبية لاذواق النبلاء فى الايام الغابرة، ولا يناسبان الحس الجمالى فى عصرنا هذا. ان "سيزو" يفتقر الى النبض المتوتر ويغنى بنغمة بطيئة ومتثاقلة كفيلة بأن تدفع المستمع الى النوم حتى فى عز الظهيرة. ان هذا الضرب من الغناء لا يناسب ابدا الواقع المعاصر حيث الناس

يسافرون بالطائرات ويفلحون الارض بالجرارات ويحيون حياة مشدودة ونابضة بالنشاط. وحتى لو افرغنا مضموننا اشتراكيا فى شكل كهذا، فلن يكون هناك اى تجانس بينهما.

لا يجوز لنا ان نحيى "بانسوري" كما هو دون مساس بدعوى ان شكله واحد من اشكال الاغانى القومية، بل يجب ان نطوره على نحو يستطيع شعبنا معه ان يغنيه ويفهمه بسهولة وبما يتلاءم مع الذوق الجمالى فى عصرنا الراهن. الشكل القومي ليس شيئا غير قابل للتغير. الشكل القومي للادب والفن يجب ان تتم وراثته وتطويره هو الآخر بما يتلاءم ومقتضيات العصر ومتطلبات الطبقة العاملة. لا يمكن ان نسمح لانفسنا اليوم بأن نصفف شعرنا قنزعة ونعتمر قبعات مصنوعة من شعر الخيل لمجرد ان اسلافنا كانوا يفعلون ذلك. انه ليستحيل علينا بناء الاشتراكية اذا كنا سنحلق رؤوسنا قنازع ونضع عليها قبعات من شعر الخيل. وحتى لو طلبنا من ابناء شعبنا ان يفعلوا ذلك اليوم، فلن يستجيب احد منهم.

وبوجه خاص، علينا ان نعارض بحزم النزعة الى تجميل واطراء الاعمال الادبية والفنية وصور الاشخاص الفرديين فى العصور الغابرة والى تضخيم او تشويه الحقائق التاريخية.

فى وقت من الاوقات، عمد بعض العلماء الى المبالغة فى تقدير الاشياء القديمة بالزعم انها افضل من الاشياء المعاصرة. وهذا خطأ. كيف يمكن ان نصدق ان الروايات والمنحوتات او الرسوم القديمة افضل من الروايات والاعمال الفنية الحديثة التى تم ابداعها على اساس من الواقعية الاشتراكية؟ هذا امر غير ممكن قطعا.

لقد اشتط بعض الناس فيما مضى فى مدح واطراء اتباع مدرسة "سيلهاك". ان المذهب الذى كانت تعتنقه هذه المدرسة يحتوى، طبعا، على بعض العناصر التقدمية. لذا، ليس هناك من ضرر فى قراءة الكتب التى وضعها اتباع مدرسة "سيلهاك". ولكن لا يجوز ابدا ان نبالغ فى تقديرهم. ان التقدير المبالغ فيه الذى حظى به جونغ دا سان وغيره من اتباع مدرسة "سيلهاك" فى الماضى يجب ان يصحح.

يجب ان نعامل دائما تراثنا الثقافى القومي والحقائق التاريخية القديمة معاملة نقدية من وجهة نظر الطبقة العاملة، وان نقيمها ونتعامل معها لما فيه مصلحة ثورتنا.

كما تعرفون جميعا ان من بين الاعمال الادبية والفنية القديمة، بما فيها الروايات، اعمالا تقدمية واخرى رجعية، لا بل واعمالا تشوه الوقائع التاريخية. بكلمة اخرى، بعضها ضار وبعضها الآخر غير ضار بثورتنا. لذلك، يجب ان نحافظ على الاشياء غير الضارة بثورتنا من بين تراثنا الثقافى كما هى كى يتسنى لجيلنا الصاعد ان يقرأها ويفهمها. اما الاشياء الضارة، فينبغى التخلى عنها وطرحها جانبا.

علينا ان نتخلص من قصة "كيزا" مثلا. بعض العلماء العملاء المتلوثين بالتبعية للدول الكبيرة اختلقوا اكذوبة صارخة مفادها ان اجنبيا يدعى "كيزا" جاء الى كوريا مصطحبا بضع مئات من التقنيين واسس فيها مملكة وطور العلوم والثقافة فى بلادنا. وادعى هؤلاء التبعيون بأن الكوريين هم اخلاف "كيزا"، لا بل اقاموا له ضريحا فوق ربوة موران. ان قصة "كيزا" وضريحه شيئان عاريان عن الصحة تماما. بعد التحرير حفرنا القبر، فلم نجد سوى بعض قطع الآجر والاوانى الخزفية المهشمة. مثل هذه الاشياء التى لا اساس لها من الصحة على الاطلاق والتى تلحق ضررا بثورتنا ينبغى ازالتها تماما.

كما نقول دائما، الاشياء العائدة الى الماضى التى تعرض او التى تدرس لشعبنا يجب ألا تكون عائقا امام تربيته الثورية، بل ينبغى ان تسهم دائما فى تربيته بالوطنية الاشتراكية وفى تربيته الشيوعية. علينا ان نميز بوضوح بين ما هو تقدمي وشعبي وما هو بال ورجعى فى تراث شعبنا الثقافى القومي. وعلى هذا الاساس، ينبغى لنا ان نطرح جانبا العناصر البالية والرجعية وان نرث ونطور العناصر التقدمية والشعبية على نحو نقدى وبما يتلاءم مع الواقع الراهن والمتطلبات الثورية للطبقة العاملة.

يجب ان نفحص جميع الكتب التى تتناول تاريخنا وكافة الاعمال الادبية والفنية الكلاسيكية عندنا بأسرع ما يمكن، لكى نميز بين تلك الكتب والاعمال الضارة بثورتنا وتلك النافعة لها. الكتب والاعمال التى تستحق ان تقرأ من قبل الشعب عامة، يجب وضعها فى متناوله، اما التى لا تستحق الا اهتمام عدد محدود من القراء، فيجب حفظها فى مكتبات خاصة ليقرأها هؤلاء فقط عند اللزوم.

ومن اجل القيام بهذا العمل على نحو صائب، من الضرورى ان يصار الى انشاء

لجنة الدولة للتقييم من العاملين المسؤولين فى اجهزة الحزب والسلطة وفى مجالي التعليم والعلم، الادب والفن. يتعين على لجنة الدولة للتقييم ان تفحص، واحدا فواحدا، الاعمال الادبية والفنية الكلاسيكية وكتب التاريخ فى بلادنا ومن ثم تتخذ الاجراءات المناسبة بشأنها. يجب على لجنة الدولة للتقييم ان تؤدى هذا العمل بشكل صحيح انطلاقا من موقف يتسم بتحمل كامل المسؤولية امام الحزب والثورة والاجيال الصاعدة.

ثم، يجب ان نتخذ موقفا ونظرة صائبين ازاء الكتب الاجنبية.

لقد قمنا فيما مضى بترجمة وطبع الكثير من الكتب الاجنبية التى استوردناها من بلدان مختلفة فى العالم، بما فى ذلك الكتب العلمية والتقنية والكتب الادبية والفنية الثورية. ان بعض الاوغاد غير المرغوب فيهم ممن كانوا يوجهون عمل النشر فى وقت من الاوقات، استغلوا هذه السانحة لادخال حتى الكتب الاجنبية الرجعية جزافا بغية نشر الأفكار التحريفية والبرجوازية بين شعبنا. لذا، اصدرنا التعليمات بوجوب منع ادخال المطبوعات الرجعية من البلدان الاخرى.

وفيما بعد، بلغنى ان بعض العاملين قد فرضوا حظرا على قراءة كل الكتب الاجنبية دونما استثناء، بما فيها حتى كتب العلوم الطبيعية، بدعوى مقاومة الجمود العقائدى والتبعية للدول الكبيرة وذلك خلافا لمقاصد الحزب. وهذا لعمرى خطأ فادح.

اننا شيوعيون نناضل ليس من اجل الثورة الكورية فحسب، بل ومن اجل الانتصار النهائي للثورة العالمية ايضا. لذا، يتوجب علينا ان نعرف تاريخ البلدان الاخرى وتجاربها فى مضمار النضال الثورى فضلا عن تاريخ نضال شعبنا نحن. ومن اجل ذلك، علينا ان نقرأ الكتب الاجنبية.

اضف الى ذلك اننا ما زلنا متخلفين عن بعض البلدان الاخرى فى بعض ميادين العلم والتقنية. ولكى نلحق بالمستوى العالمى على صعيد العلم والتقنية، لا مناص لنا من تعلم التقنية الجديدة من البلدان المتقدمة. لذلك، يجب ألا نمنع قراءة الكتب الاجنبية دونما تمييز، بل علينا ان نترجم وننشر مختلف الكتب الجيدة، بما فيها الكتب العلمية والتقنية والاعمال الادبية والفنية الثورية، كى تكون فى متناول كل من يحتاج اليها من ابناء شعبنا.

كذلك، يجب علينا ان نتخذ موقفا صحيحا ازاء الآلات الموسيقية الغربية وان نحسن الاستفادة منها.

صحيح ان الآلات الموسيقية القومية يجب ان تكون محط الاعتبار الاول فى بلادنا، الا ان ذلك لا يعنى ابدا اننا يجب ان نرفض الآلات الموسيقية الغربية. لم يرفض حزبنا قط الآلات الموسيقية الغربية ولم يصدر اية تعليمات بهذا المعنى، بل على العكس تماما، فقد نظم حزبنا فرقة موسيقية بعد التحرير مباشرة وما فتئ يشجعها منذ ذلك الحين. ربما انكم لا تعرفون كيف تم تنظيم الفرقة الموسيقية فى بلادنا. غداة التحرير، قمنا بجمع العازفين على الآلات الموسيقية الغربية من انحاء مختلفة واسسنا اول فرقة موسيقية فى بلادنا. وليس هناك من سبب يحدونا الى رفض الآلات الموسيقية الغربية الآن.

طالما اننا شيوعيون نناضل فى سبيل تحقيق الشيوعية على نطاق العالم كله، فمن واجبنا ان نبحث عن الاشياء المشتركة فى العالم، واحدا فواحدا، ونطورها. لماذا، اذن، نعارض الآلات الموسيقية الغربية التى يستعملها العالم بأسره بصفة مشتركة؟

المسألة تنحصر فى نوع الانغام الموسيقية التى يجب ان تعزف على هذه الآلات. اذا ما استعملت هذه الآلات لعزف الاغانى والالحان الغربية التى لا تروق للكوريين، بدلا من عزف الموسيقى الكورية التى تتفق ومشاعرهم، فانها لن تلبث ان تفقد شعبيتها ويمجها الناس. عندما زرنا جامعة الموسيقى قبل بضع سنوات، قال لنا بعض العاملين فيها بأن البيانو لا يصلح الا لعزف مقطوعات تشايكوفسكى فقط. لذا اوسعناهم نقدا. لا نظن ان احدا لن يحب البيانو اذا ما عزفت عليه الالحان الكورية التى تروق لاحاسيس الكوريين عوضا عن الموسيقى الغربية. ينبغى لنا ان نحافظ على خصائص الآلات الموسيقية الغربية وفى الوقت ذاته نستخدمها على نحو فعال فى تطوير الموسيقى الكورية.

اخشى انكم قد تسيئون فهم تعليماتنا بشأن استعمال الآلات الموسيقية الغربية وتحاولون، اكثر من ذلك، اعادة تكوين آلاتنا الموسيقية القومية على غرار الآلات الموسيقية الغربية. لا يجوز لكم ان تفعلوا ذلك بأية حال من الاحوال. اذا انتم اعدتم

تكوين آلاتنا الموسيقية القومية بحيث لا تعود تختلف كثيرا عن الآلات الموسيقية الغربية، ان من حيث الشكل او الصوت، فهذه لن تكون آلات موسيقية قومية الا بالاسم فقط، انما ليست كذلك فى واقع الامر. تمتاز آلاتنا الموسيقية القومية باصواتها الرخيمة التى يحبها الكوريون. ولكن اذا ما اخرجت اصواتا عالية مثل الآلات الموسيقية الغربية، فستفقد خصائصها كآلات موسيقية قومية. يجب علينا ان نحافظ على الخصائص الاصلية لآلاتنا الموسيقية القومية ونطورها، وفى الوقت نفسه نستعملها فى مضافرة ملائمة مع الآلات الموسيقية الغربية.

اننى لعلى ثقة من انكم ستحرزون فهما صحيحا لمسألة وراثة التراث الثقافى القومي وستطورون بمزيد من القوة الادب والفن عندنا.

لنحدث انعطافا جديدا فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية عن طريق انماء الصناعة المحلية

خطاب القى فى المؤتمر الوطني للعاملين
فى الصناعة المحلية
٢٧ شباط ١٩٧٠

باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، اود اولا ان اتوجه شكرى الحار اليكم ايها الرفاق الحاضرون ههنا، والى جميع العاملين فى ميدان الصناعة المحلية الذين سعوا جاهدين لانمائها فى بلادنا.

اود ان احدثكم عن تنمية الصناعة المحلية، بغية احداث ابتكارات عظيمة فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية.

١ـ حول جعل الصناعة الخفيفة تجارى سرعة نمو الصناعة الثقيلة

نتاجا للسيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية فى الماضى، تخلف اقتصاد بلادنا تخلفا شديدا وتعمق الاختلال. فلقد عرقل الامبرياليون اليابانيون نمو الصناعة الثقيلة

فى بلادنا بكل السبل، مستهدفين اخضاع بلادنا اقتصاديا وجعلها مستعمرة دائمة لهم. فالقليل من الصناعة الثقيلة الذى كان موجودا فيها فى الماضى انما كان نوعا من الصناعات الاستخراجية تنهب بواسطتها الامبريالية اليابانية موارد بلادنا الجوفية الغنية، ونوعا من الصناعات التحويلية الاولية لانتاج المنتجات شبه الجاهزة.

لم تكن الصناعة الثقيلة فى بلادنا ما قبل التحرر هى الوحيدة فى حالة التخلف الشديد، بل وكانت الصناعة الخفيفة زهيدة الى ابعد حد. فالامبرياليون اليابانيون عرقلوا نمو صناعة بلادنا الخفيفة بشتى السبل، وذلك بغية استغلال الشعب الكورى. لقد انتزعوا من بلادنا، مقادير هائلة من المواد الخام للصناعة الخفيفة، وراحوا يصنعون فى بلادهم مجمل البضائع الاستهلاكية التى كان شعبنا يستخدمها يوميا، ثم يبيعونها علينا. ولقد منع الحكام الاستعماريون للامبريالية اليابانية من ان يتعلم الكوريون حتى تكتيك الصناعة الخفيفة. لهذا كان انتاج بلادنا من البضائع الاستهلاكية شديد التخلف، ودمرت الصناعة الحرفية التقليدية تماما. لم يكن بوسعنا، ما قبل التحرر، ان نصنع بأنفسنا حتى اقلام الرصاص او ريش الكتابة او الامشاط او غيرها. كل ما كان فى بلادنا من صناعة خفيفة فى عهد سيطرة الامبريالية اليابانية لم تكن سوى مصانع صغيرة للاحذية تنتج كمية بسيطة من الاحذية المطاطية، ومصانع ورق تافهة. اما عن انتاج النسج، وهو اهم فرع من فروع الصناعة الخفيفة، فكان فى بلادنا ما قبل التحرر، مصنع نسيج يمكن ان يسمى كبيرا نسبيا فى ساريواون. ولكن لم يكن انتاج هذا المصنع من النسيج ليتجاوز بضع مئات الآلاف من الامتار فى العام. اما اليوم، فان انتاج واحد من مصانع النسيج المحلية فى بلادنا يتجاوز هذا الرقم تجاوزا بعيدا. هذا الامر وحده يكفى ان يبين كم ان الصناعة الخفيفة كانت تافهة فى بلادنا فيما قبل التحرر.

لقد ورثنا عن المجتمع القديم هذا الاقتصاد المتخلف المتصف بالاختلال ذى الطابع الاستعمارى، ولذا، اضطررنا ما بعد التحرر ان نشرع فى بناء الصناعتين الثقيلة والخفيفة. ولقد كانت مهمة بالغة الصعوبة والتعقيد فى ان نستحدث قواعد الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة انطلاقا من الصفر. ولكن، كان لا بد لنا من تنفيذ

هذه المهام مهما كانت العقبات والمصاعب كثيرة. فاطلقنا شعار: من له قوة يبذل قوته، ومن لديه تكنيك يسهم بالتكنيك، ومن له مال يقدم مالا، ومن لديه معرفة ينذر معرفته، ونتحد جميعا لنبنى وطنا جديدا. فرحنا ننظم الشعب اجمع ونعبئه بشدة تحت هذا الشعار لخلق دولة مستقلة ذات سيادة تكون غنية وقوية.

بغية ارساء اسس الاقتصاد القومى المستقل وبناء الاشتراكية، ينبغى اعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة. لا يمكن ان يتم تصنيع البلد بدون خلق صناعته الثقيلة المقتدرة. فارساء الاساس المادى والتكنيكى للاشتراكية متعذر اذا لم يتم تصنيع البلد. ليس الا بانماء الصناعة الثقيلة يمكن انماء كلا الصناعة الخفيفة والزراعة. ان اعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة، انما هو قانون فى البناء الاقتصادى الاشتراكى. وان انماء الصناعة الثقيلة هو امر اكثر الحاحا بوجه خاص، ما دامت بلادنا مجزأة، واننا نبنى الاشتراكية فى مجابهة مباشرة مع الامبريالية الامريكية.

وينبغى انماء الصناعة الخفيفة على التوازى مع الصناعة الثقيلة. هذا وحده يمكن من زيادة انتاج البضائع الاستهلاكية بغية ترقية مستوى معيشة الشعب. وفوق هذا، كان لا بد لنا من الاسراع فى انماء الصناعة الخفيفة لتثبيت معيشة شعبنا وتوفير حياة رغيدة له بأسرع ما يمكن لا يحسد معها الآخرين فى شيء وهو الذى ظل يئن من انياب الفقر والجوع ايام الحكم الامبريالى اليابانى، وفقد حتى اسس معيشته من جراء حرب السنوات الثلاث.

انطلاقا من هذا المقتضى الموضوعى بالضبط، عرض حزبنا بعد الهدنة مباشرة خط البناء الاقتصادى الذى مفاده اعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة وانماء الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد. كان هذا الخط الذى عرضه حزبنا فى البناء الاقتصادى، سياسة جديدة تختلف عن سياسات البناء الاقتصادى فى البلدان الرأسمالية التى قامت بانماء الصناعة الخفيفة اولا، مما وفر لها اموالا لبناء الصناعة الثقيلة، وحتى فى بعض البلدان الاشتراكية التى قامت اولا بالتركيز على بناء الصناعة الثقيلة لفترة معينة قبل انماء الصناعة الخفيفة. ولكن الفئويين المتسللين الى الحزب آنذاك عارضوا هذا الخط، زاعمين بأنه ما من بلد حتى الآن اتخذ مثل

هذا الخط فى البناء الاقتصادى. بل وافترى بعض الناس على خط حزبنا فى البناء الاقتصادى، متسائلين عما اذا كان الارز يخرج من الآلات، وما اذا كنا نأكل الآلات لسد رمقنا. غير اننا سحقنا كل افتراءاتهم ونمائمهم ودأبنا نجاهد بحزم لتنفيذ خط الحزب الاساسي فى البناء الاقتصادى.

تبين الحياة بجلاء، ان خط حزبنا فى البناء الاقتصادى، الذى مفاده اعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة وانماء الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد، انما كان خطا حكيما كل الحكمة، يعكس بصورة صائبة القوانين الاقتصادية الاشتراكية والواقع الموضوعى فى بلادنا. بفضل جهادنا العزوم لتنفيذ خط حزبنا هذا، لم نحرز نجاحا عظيما فى انماء الصناعة الثقيلة وحسب، بل وفى انماء الصناعة الخفيفة. وعلى وجه الخصوص، طرأ تغير جذرى على انتاج بضائع الاستهلاك الشعبية نتيجة الكفاح على نطاق واسع لانماء الصناعة المحلية من خلال حركة تشمل الشعب اجمع، وذلك اثر الدورة الكاملة التى عقدتها اللجنة المركزية للحزب فى حزيران ١٩٥٨ والتى دعت الى انشاء ما لا يقل عن مصنع واحد للصناعة المحلية فى كل مدينة وكل قضاء. فلو لم نتخذ هذه الخطوة، لكان علينا ان ننفق مبالغ طائلة من العملة الاجنبية لاستيراد سلع الاستهلاك اليومى من البلدان الاخرى لاستعمالها. اننا بأنفسنا ننتج اليوم كل ما يحتاجه الشعب من بضائع استهلاكية لحياته اليومية. فشعبنا يلبس ملابس من اقمشة، واحذية انتجت فى بلادنا، ويستخدم كل ما صنعناه بأنفسنا من سلع الاستهلاك اليومى. هذا انجاز ضخم حققناه ابان بناء صرح المجتمع الجديد. ويحق لنا ان نتخذ منه كل الافتخار والاعتزاز.

ولكن لا يجوز اطلاقا ان نكتفى بهذا. ان مجمل اسس بلادنا الصناعية بلغت اليوم مستوى دولة صناعية. غير ان مستوى معيشة الشعب ما زال متدنيا. ان الصناعة الخفيفة متخلفة عند مقارنتها بانماء الصناعة الثقيلة. يتوقع ان ينتج ميدان الصناعة الثقيلة هذا العام ٢ر٢ مليون طن من الفولاذ، و٥ر١ مليون طن من السماد الكيميائى، و١٦ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية. بلغت صناعتنا الثقيلة اذن مستوى عاليا، غير ان صناعتنا الخفيفة لم تتطور وفق هذا التطور.

انكم تدركون جميعا ان اخطر شىء فى البناء الاقتصادى الاشتراكى هو الحفاظ على التوازن السديد ما بين التراكم والاستهلاك، وما بين انتاج وسائل الانتاج وانتاج المواد الاستهلاكية. فاساءة هاتين الموازنتين تحول دون الاطراد فى اعادة الانتاج الموسع ودون الانتظام فى ترقية مستوى معيشة الشعب. ولذا، عند وضع خطط الاقتصاد الوطني، علينا ان نحرص دائما على خلق التوازن الصحيح ما بين التراكم والاستهلاك، وما بين انتاج وسائل الانتاج وانتاج المواد الاستهلاكية.

كنا نضع خطط الاقتصاد الوطنى كل عام وفق هذا المبدأ. غير ان عاملينا لم يحسنوا الاضطلاع بالعمل التنظيمى، اسراعا فى زيادة انتاج البضائع الاستهلاكية عن طريق الاستفادة الفعالة من اسس الصناعة الخفيفة القائمة وتعبئة كل ما هناك من احتياطيات وامكانيات، ولذا، فان الصناعة الخفيفة لا تجارى انماء الصناعة الثقيلة، ومستوى معيشة الشعب ليس مرتفعا بالقدر الذى يتيحه الاساس الاقتصادى القائم.

فى الحاضر، تتجلى صناعة بلادنا الخفيفة فى ميدان انتاج البضائع الاستهلاكية الرئيسية كالنسيج والاحذية، عن تخلف نسبي للجودة عن الكمية. بعبارة اخرى، ارسى اساس انتاجى على جانب من الجسامة فى هذا الميدان، وتنتج مقادير كبيرة من البضائع الاستهلاكية الرئيسية كالنسيج والاحذية، ولكنها لا تفى حاجات الشعب على ما يرام نظرا لعدم كفاية جودتها.

لنأخذ صناعة الغزل والنسيج مثلا. يمكن القول اننا ارسينا لها اساسا متينا من شأنه انتاج تشكيلة واسعة من النسيج الجيد الذى يحتاجه الشعب. فى بلادنا هناك ثمة عدد كبير من مصانع الغزل والنسيج الكبيرة الحديثة التجهيز التى بلغت المستوى العالمى، مثل مصانع بيونغ يانغ، كوسونغ، كايسونغ للغزل والنسيج، ومصنع هامهونغ لغزل ونسيج الصوف، ومصنع ساريواون للغزل والنسيج ومصنع هيسان لغزل ونسيج الكتان. كما ان هناك عددا كبيرا جدا من مصانع النسيج المحلية، وكل واحد منها اكبر بعدة اضعاف من تلك التى كان الرأسماليون يملكونها فى فترة الحكم الامبريالى اليابانى. ونظرا لارساء هذا الاساس المتين لصناعة الغزل والنسيج، فسوف نبلغ هذا العام قمة ال٤٠٠ مليون متر من النسيج. هذا يعنى ان كل فرد سينال اكثر من ٣٠ مترا

من النسيج. غير ان النسيج الذى ننتجه ما زالت جودته غير عالية.

اما عن ميدان صناعة سلع الاستهلاك اليومي، فليس فقط ان جودتها ما زالت منخفضة، بل وان تشكيلتها وحجم انتاجها ما زالا غير كافيين. يقال ان تشكيلة السلع الاستهلاكية اللازمة لحياة الشعب اليومية تبلغ عشرات الآلاف من الاصناف. غير ان تشكيلة السلع الاستهلاكية التى تنتج فى بلادنا، هى قليلة نسبيا، وحتى هذه التى ننتجها كمياتها لا تلبي حاجات الشعب.

اذن ما هو السبب فى انخفاض جودة ونقص تشكيلة وضآلة كمية بضائع بلادنا الاستهلاكية؟

يعود السبب اولا، الى ان الصناعة الخفيفة حديثة العهد فى بلادنا.

لم يكن بوسع الصناعة الخفيفة ان تتقدم ما قبل التحرر من جراء الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. ثم اننا اجتزنا حربا بعد التحرر بقليل. ولذا، ليس الا بعد الهدنة اخذت الصناعة الخفيفة تنمو فى بلادنا على وجه الشمول.

لدى اليابان مثلا، تاريخ من النمو الصناعى الحديث يبلغ مئة عام، ابتداء من ايام اصلاح ميجى. وتاريخ الصناعة الحديثة فى بريطانيا بلغ عدة مئات من السنين. وفى الاتحاد السوفييتى والصين ايضا، نمت الصناعة الخفيفة منذ زمن بعيد على اساس معين. اما نمو الصناعة الخفيفة الحديثة فى بلادنا، فتاريخه يزيد قليلا عن عشر سنوات.

بذلنا جهودا جمة فى الفترة الماضية لانشاء قاعدة حديثة للصناعة الخفيفة، وقد احرزنا نجاحا ملحوظا فى هذا المضمار. ولكن هذه الصناعة، نظرا لقلة حداثتها، ما زالت تفتقر الى امور غير قليلة حتى تغدو كاملة التجهيز، ورغم اننا قد بنينا عددا كبيرا من المصانع الممتازة، فاننا لم نشغلها بعد على ما يرام، وذلك من جراء احتياجنا الى الخبرة اللازمة لادارة واستثمار المصانع الحديثة. نحن لم نتمكن من انتاج السلع الاستهلاكية عالية الجودة بمقادير تتناسب وما ارسيناه من اساس صناعى، وانما هذه ظاهرة لا مفر منها، بسبب حداثة عهدنا بالتنمية الصناعية.

وسبب آخر لتخلف الصناعة الخفيفة فى بلادنا هو عدم اجادة توفير ما يلزم من تجهيزات ومواد لانمائها. اذا ما اولينا قليلا من الانتباه، فانه يمكن توفير قدرما يلزم

مـن التجهيـزات والمـواد لانمـاء الـصناعة الخفـيفة علـى مـا يـرام، الا ان لجـنة الدولـة للتخطـيط وغيـرها مـن الهيـئات الاقتـصادية للدولـة لـم تـول هـذا الامـر عـناية وافـية فـى الماضــى. ففــى حــالات كثيــرة مــثلا، لــم يــشمل مــا طلــبه مــيدان الــصناعة الخفــيفة مــن تجهيزات ومواد، حتـى عند وضع خطط الدولـة، وذلك استخفافا بأهميتها، ولـم يخصص لـه الا قـدر قليل مـن العملـة الاجنبية. وبالمعنـى المجـازى، كانـوا لا يـرون الا اغـصان الشجر الكبيرة متجاهلين الغصينات الصغيرة.

وثمـة سـبب آخـر لـتخلف الـصناعة الخفيفة فـى بلادنـا، هـو سـوء التوجـيه فـى هـذا الميدان.

واذا كان انتاج السلع الاستهلاكية لم يبلغ مستوى اعلى، فليس ذلك لان الدولـة لم توظـف الا القلـيل فـى مـيدان الـصناعة الخفـيفة، ولـيس لانـنا لـم نحـافظ علـى الـتوازن الملائـم مـا بـين التـراكم والاسـتهلاك وفـق مـا تقتـضيه القـوانين الاقتـصادية الاشتراكية. صـحيح طـبعا، ان نمـو الـصناعة الخفيفة قد تعثر الـى حد ما نظرا لما اوليناه لصناعة الـدفاع الوطنـى من جهود جمة فى السنوات القليلة الماضية. لقد وضع مؤتمر مندوبى الحـزب الـذى انعقـد عـام ١٩٦٦ خطـا مفـاده الـسير علـى الـتوازى فـى بـناء الاقتـصاد وبنـاء الـدفاع الوطنـى، وذلـك لمواجهة الوضـع الناشئ. ووفقا لهذا، تم توظيف اضافى كبير لتنفيذ منهج تحصين البلد بأسره، وتسليح الشعب اجمع، وتحويل الجيش كله الى جيش مـن الكـوادر وتحديـثه. ولكـننا لا نـستطيع ان نقـول، ان هـذا هـو الـسبب الوحـيد لعـدم تنمـية انـتاج الـسلع الاسـتهلاكية. انمـا الـسبب يكمـن فـى عـدم نجـاح العاملـين القياديين فـى هذا الميدان فى عملهم التوجيهى والتنظيمى، لكى تظهر القاعدة القائمة للصناعة الخفيفة مدى طاقتها.

كـان العاملـون القياديون فى ميدان الصناعة الخفيفة فى معظم الاحوال يعملون فى الماضـى علـى نحـو بيروقراطـى وذاتـى. وكثيـرا مـا كانـوا يغيـرون مؤشرات الانتاج فى المصانع، حتـى عدة مـرات فـى الـشهر الـواحد فـى الحـالات القصوى، مما منع المصانع من السير فى الانتاج سيرا طبيعيا.

دعونـى اتخـذ مـصنع ساريـواون للمناشـف مـثالا. كـان فـى الاصل مصنعا اشتهر

بمناشفه الممتازة. غير ان بعض العاملين فى وزارة صناعة الغزل والنسيج والورق ذهبوا الى ذلك المصنع واصدروا الاوامر حسب هواهم بصنع الناموسيات بدلا من المناشف. كان هذا يتطلب اقامة تجهيز جديد واستيعاب التكنيك ايضا. ولذا، فضلنا انشاء مصنع جديد لهذه الغاية او تكليف احد مصانع الصناعة المحلية من التى ليس فى وسعها ان تنتج نسيجا عالى الجودة بعد، لكى يضطلع بهذه المهمة. لماذا، اذن، فرضوا على مصنع ينتج المناشف واكثر من ذلك، يصدر شيئا منها الى بلدان اخرى، ان ينتج الناموسيات؟

هكذا، عندما تظهر بوادر لتحسين الجودة من جراء تخصص المصانع فى انتاج بعض الاصناف، يفرض العاملون القياديون انتاج اصناف اخرى. ونظرا لانهم يصدرون التوجيهات اليوم بكذا وغدا بكيت، لا تتمكن المصانع مهما اجتهدت، لا من انهاض الانتاج، ولا من تحسين جودة المنتجات. هذا يشبه رجل الامن للمرور الذى يعطى للسائق اشارات من شأنها ان تربكه. اذا اشار رجل الامن للمرور بعصاه الى اتجاهات كذا وكيت، فلا يسع السائق، مهما اوتى من مهارة، ان يقود سيارته فى الاتجاه الصحيح.

وهناك عيب كبير بوجه خاص، فى توجيه الصناعة الخفيفة، الا وهو عدم توفير الظروف الكافية لتحفيز المبادرات المحلية حتى تبلغ مدى ابداعها. لقد مارس المركز فى الماضى، اشرافا مفرطا على الصناعة المحلية، بدعوى تشديد رقابة الدولة، الرقابة المركزية على الاقتصاد. فاحدثنا وزارة صناعة المواد الغذائية وسلع الاستهلاك اليومى بغية الاسراع فى انماء صناعة التحويل الغذائي وصناعة سلع الاستهلاك اليومي. كان هذا طبعا، اجراء صائبا. ولكن نظرا لوجود عدد مفرط من المصانع تحت سلطة هذه الوزارة، لم تتمكن من قيادتها والاشراف عليها على ما يرام. كان العاملون فى هذا الميدان فى الماضى يدمجون بعض المصانع بسواها جزافا، وعلى نحو ذاتى، دونما اعتبار للظروف الشاخصة، وذلك بدعوى التخصص فى الانتاج. كانت النتيجة اختفاء عدد كبير من مصانع الصناعة المحلية وتخفيضا غير قليل فى تشكيلة البضائع. لو ترك العاملون فى اجهزة السلطة المحلية الذين يعرفون الواقع جيدا، يتولون توجيه

مصانع الصناعة المحلية، لما حدثت هذه الوقائع.

اظن على وجه العموم، ان هذه هى الاسباب الثلاثة الرئيسية لتخلف الصناعة الخفيفة فى بلادنا. ولذا، فبغية جعل الصناعة الخفيفة تجارى انماء الصناعة الثقيلة، علينا اولا سرعة ترقية المستوى التكنيكى للصناعة الخفيفة التى ما تزال متخلفة، عن طريق تعزيز الثورة التكنيكية، وعلينا ثانيا ضمان كفاية من الامداد بالتجهيزات والمواد اللازمة للصناعة الخفيفة، وعلينا ثالثا اسداء توجيه افضل للصناعة الخفيفة بحيث تتوفر كل الظروف لتمكين المبادرات المحلية من بلوغ مداها فى انتاج السلع الاستهلاكية.

٢ـ المهام الواجبة لاحداث انعطاف جديد فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية بفضل انماء الصناعة المحلية

انماء الصناعة الخفيفة المركزية وحدها غير كاف من اجل سرعة انعاش الصناعة الخفيفة واحداث انعطاف جديد فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية. من شأن هذا ان يستغرق وقتا طويلا جدا لزيادة انتاج السلع الاستهلاكية. ولذا، فعلينا انماء الصناعة المحلية على نطاق واسع الى جانب الصناعة المركزية بغية انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية. لا يمكن احراز تقدم حاسم فى صناعتى مواد الاستهلاك اليومى والتحويل الغذائى، وزيادة الوفاء بحاجات الشغيلة الى السلع الاستهلاكية، الا بالمضى فى الالتزام الثابت لمنهج انماء الصناعة المركزية ذات النطاق الكبير والصناعة المحلية ذات النطاق المتوسط او الصغير فى آن معا، بتنظم وتعبئة الابداع المحلى وحكمة الجماهير على وجه النشاط، فى آن واحد مع استخدام قدرة الصناعة المركزية على وجه التمام.

يمكن انشاء مصانع الصناعة المحلية بسهولة باستخدام ما يتوفر محليا من مواد خام ولوازم، ومن موارد الايدى العاملة غير المستخدمة، ويمكن توفير تجهيز هذه

المصانع دون صعوبات كبيرة. فاذا تم استدراج الايدى العاملة من ربات البيوت الى انتاج الصناعة المحلية، فلا حاجة لبناء المساكن للمشتغلين فيها. ولذا، يعنى انماء الصناعة المحلية، بناء العديد من المصانع فى برهة قصيرة دون انفاق اموال كثيرة من لدن الدولة، كما انه يؤدى الى زيادة سريعة فى انتاج السلع الاستهلاكية.

يؤدى انشاء العديد من مصانع الصناعة المحلية الى جعل مراكز الانتاج اقرب الى موارد المواد الخام والى اماكن الاستهلاك. وهذا ما يضمن الانتاج والتموين على وجه اشد رضى ويقضى على اهدار العمل الاجتماعى. يمكننا انشاء الصناعة المحلية، من توزيع الصناعات على وجه التساوى فى طول البلاد وعرضها، ومن انماء الاقتصاد المحلي على وجه الشمول، واجتناب نزعة تركيز السكان فى المدن كما هو فى المجتمع الرأسمالى.

يؤدى نمو الصناعة المحلية دورا عظيما فى تمتين ارتباط الصناعة بالزراعة وفى تقريب شقة التباين ما بين المدينة والريف. تشترى مصانع الصناعة المحلية مختلف المنتوجات الزراعية والاضافية وتعالجها، وهذا ما يساعد كثيرا فى زيادة دخل الفلاحين ولا سيما اولئك الذين يعيشون فى المناطق الجبلية، كما يحفز الانتاج الزراعى والاضافى مما يسرع من انماء الاقتصاد الزراعى.

كما يستأثر انماء الصناعة المحلية على نطاق واسع والابتكار فى انتاج السلع الاستهلاكية، بأهمية عظيمة لتحرير النساء من اعباء الطبخ والاعباء المنزلية الثقيلة. لقد تحررت نساء بلادنا منذ زمن بعيد من الاستغلال والاضطهاد الاقطاعيين والرأسماليين، غير انهن لم يتحررن بعد تماما من عبء الاعمال المنزلية الثقيل بما فيها الطبخ. فى الحاضر، يذهبن نهارا الى العمل، ولدى عودتهن فى المساء الى المنزل، عليهن بتهيئة الطعام، والغسل، وغير ذلك من اعباء المنزل الكثيرة. يؤول هذا الى القول ان النساء يحتملن اعباء مضاعفة. فاذا نحن انتجنا ووفرنا مقادير كبيرة من الغسالات وغيرها من مختلف الادوات المطبخية عن طريق انماء صناعة مواد الاستهلاك اليومى، وقمنا بمعالجة انواع مختلفة من الاغذية الثانوية والتموين بها عن طريق انماء صناعة التحويل الغذائي، يمكن اذن، تخفيف اعباء النساء الى حد بعيد.

واذا اشتغلت النساء القابعات فى المنازل فى مصانع الصناعة المحلية، فسوف يزداد دخل العائلة من العمال والموظفين، ويرتقى مستوى معيشتهم على وجه محسوس، وسيتم تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة بسرعة.

كما ان انماء الصناعة المحلية هو امر بالغ الاهمية من وجهة الدفاع الوطنى. فاذا كانت ارجاء البلاد كلها تغطيها شبكة كثيفة من المصانع المتوسطة والصغيرة، يمكننا اذن ان نواصل فيها الانتاج دونما انقطاع حتى فى زمن الحرب لضمان الامداد بالعتاد الحربى، ونضمن ان تسد الارجاء بنفسها ما يكفى من مواد استهلاك الشعب اليومي، حتى فى حال تدمير المصانع الكبيرة فى المدن.

وهكذا، فان لانماء الصناعة المحلية أهمية كبيرة من الوجهات السياسية والاقتصادية والعسكرية. ولذا، علينا ان نشن الكفاح لانماء الصناعة المحلية بحركة عارمة من الجماهير بأسرها، بحيث نرتقى بها فى بلادنا الى مرحلة اعلى ونؤتى انعطافا جديدا فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية.

أ - فى اتيان زيادة ملموسة فى تشكيلة السلع الاستهلاكية الشعبية ومقاديرها

بغية زيادة تشكيلة السلع الاستهلاكية ومقاديرها، علينا اولا بزيادة الطاقة الانتاجية لمصانع الصناعة الخفيفة القائمة والاستفادة منها على خير وجه. علينا باعادة تفحص المساحة الانتاجية فى مبانى المصانع القائمة، وبالاضافة من التجهيزات اذا يمكن وضعها فيها، وبترشيد عملية الانتاج اذا كانت غير مرشدة، بحيث نزيد من طاقة انتاج السلع الاستهلاكية الى الحد الاقصى. ينبغى توفير الظروف اللازمة للانتاج على وجه التمام لانتظام الانتاج فى كل المصانع.

غير ان هناك ثمة حدود لزيادة طاقة الانتاج فى المصانع القائمة. ينبغى بناء العديد من مصانع الصناعة المحلية الجديدة بغية الاسراع فى زيادة تشكيلة السلع الاستهلاكية ومقاديرها.

كما اشرتم فى كلماتكم فى هذا المؤتمر، ما زال ثمة الكثير من الاحتياطيات

والامكانيات متوفرة لبناء مصانع صناعة محلية جديدة فى الارجاء. علينا بشن حركة جماهيرية عارمة لبناء بضعة مصانع صناعة محلية جديدة فى كل قضاء، وذلك عن طريق تعبئة هذه الاحتياطيات والامكانيات كلها.

اذا انبرى العاملون لعملهم بعزم، واستخدموا ادمغتهم واستنهضوا ابداع الجماهير وحكمتها، فسوف يتمكنون من توفير ما يكفى من الايدى العاملة والتجهيزات والمواد الخام اللازمة لبناء الجديد من مصانع الصناعة المحلية فى محالهم ذاتها.

كل الاقضية فى بلادنا الآن دونما استثناء، فيها مؤسسات للدولة، وفى معظم الاقضية عدة منشآت كبيرة. ولكن هل يسعنا القول ان كل القادرين على العمل من افراد عائلات العمال والموظفين العاملين فيها يشتغلون فى مؤسسات الدولة او فى المصانع؟ كلا، فما زال عدد غير قليل من ربات البيوت يقضين الاوقات دون عمل جالسات فى بيوتهن. واذا نحن حققنا مكننة او اتمتة عمليات الانتاج فى مصانع الصناعة المحلية القائمة، لتمكنا اذن من الحصول على قدر غير قليل من الايدى العاملة. لدى المناطق المحلية احتياطيات وافرة من الايدى العاملة اللازمة لتأسيس الجديد من مصانع الصناعة المحلية.

ليست المواد الخام مشكلة ضخمة. اذا قمنا بالبحث الدقيق، يتبين لنا ان كافة الاقضية تملك وفرة من المصادر الطيبة للمواد الخام يمكن تعبئتها واستثمارها.

بجوار مصنع كبير للمعادن، يمكن انشاء مصنع يستخدم المواد المهملة لمصنع المعادن من اجل صنع مختلف مواد الاستهلاك اليومي الحديدية التى يحتاجها الشغيلة فى معيشتهم. واذا ما احسن هذا المصنع عمله، فسوف يتمكن من انتاج البرادات المنزلية مثلا.

فى المناطق المجاورة للجبال، يمكن صنع مختلف مواد الاستهلاك اليومي والمواد الغذائية من المواد الخام الطبيعية الموجودة فى الجبال. يمكن انتاج المصنوعات من القش والاثاث، وذلك باستخدام النفل الدغلى والصفصاف، وانتاج مواد غذائية مختلفة باستخدام الثمار البرية.

وفى المناطق الساحلية، يمكن صنع اغذية ولوازم مختلفة، للاستهلاك اليومي من

السمك والاصداف وغيرها من منتجات البحر.

واذا انشئت مدبغة للفراء فى كل قضاء سوف توفر لها كل ما تحتاجه من المواد الخام. فاذا ما اشترت مصانع الصناعة المحلية فى حينه ما يربيه التلاميذ والشعب من الارانب، وانتجت للبيع المعلبات واغذية مختلفة اخرى من لحومها، والكثير من القبعات الفروية والمعاطف للاطفال والشالات النسوية من الجلود والفراء، مما يساعد كثيرا فى معيشة الشعب. الى جانب الارانب، فان تحويل جلود سائر الحيوانات الداجنة التى تنتجها مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشى والمزارع التعاونية، وشراء وتحويل جلود ما يصيده الشعب من حيوانات برية مختلفة، تمكن ايضا من انتاج وفرة من مواد الاستهلاك اليومي العالية الجودة. ان للتوسع فى تنظيم اعمال معالجة الفراء على يد الصناعة المحلية اهمية جسيمة ليس لتحسين ظروف معيشة الشعب الراهنة وحسب، بل ولاجراء الاستعداد المسبق الطيب لاتيان حل واف بمسألة كساء الشعب اذا ما حدثت طوارئ فى المستقبل.

ثمة كثير من المصادر المحلية الاخرى للمواد الخام يمكن تعبئتها والاستفادة منها. ولذا، اذا ما اكتفت الدولة بالامداد بشيء من المواد الاضافية اللازمة، يمكن استثمار مصانع الصناعة المحلية على نحو طيب وكاف، وذلك بتعبئة الموارد المحلية من المواد الخام.

اظن ان مشكلة الآلات والتجهيزات اللازمة لانشاء مصانع الصناعة المحلية الجديدة، يمكن حلها اذا ما اسدت كل واحدة من المنشآت الصناعية المركزية القائمة فى المنطقة المعنية، ومصانع الصناعة المحلية التى سبق ارساء اساسها، شيئا من عونها.

وفى وسع المناطق تماما ان تعد بنفسها مبانى المصانع. يمكن حل هذه المشكلة بتعديل بعض المبانى القائمة او ببناء الجديد منها. حيثما يكثر الحجر يمكن استعماله لانشاء مبانى المصانع، وحيثما يكثر الخشب يمكن استعماله فى المبانى المصنوعة من جذوع الاشجار.

اما الاموال اللازمة لبناء مصانع صناعة محلية جديدة، فيستحسن ان تمنحها الدولة بصفة قروض طويلة الاجل.

واذا ما جرى على هذا النحو، حل مسائل الايدى العاملة، والمواد الخام، والآلات والتجهيزات، والاموال، سوف نتمكن من بناء بضعة مصانع صناعة محلية جديدة فى كل قضاء.

يجب اقرار ما ينبغى انتاجه من بضائع فى مصانع الصناعة المحلية الجديدة تبعا للواقع الشاخص فى المنطقة المعنية. ينبغى صنع اى شيء اذا كان انتاجه فى المنطقة ممكنا ويطلبه الشعب. وكلما ازداد انتاجنا من البضائع المختلفة كلما كان هذا خيرا.

لا نعنى ان مصانع الصناعة المحلية الجديدة لا بد لها من ان تنتج صنفا جديدا بالضرورة. ويستحسن ايضا ان تنتج ما تنتجه المصانع الاخرى بتعبئة الاحتياطيات المحلية. ليس سيئا ان تنشأ مصانع عديدة تنتج البضاعة ذاتها فى مناطق مختلفة، بل على العكس، هذه خطوة اشد ضرورة والحاحا لزيادة مقادير السلع الاستهلاكية وتحسين جودتها على السواء.

حتى بضع سنوات خلت، كان على مصنع سينويزو للاحذية ان يفي لوحده بمعظم ما تحتاجه البلاد بأسرها. لذا، عندما كان المصنع يسيء العمل ولا ينفذ خطط انتاج الاحذية، كانت البلاد بأسرها تفتقر الى الاحذية، مما كان يسبب ازعاجا للشعب. وكان هذا ايضا هو سبب عدم السرعة فى تحسين جودة الاحذية. ينبغى وجود عدد من مصانع الاحذية، لكى تبذل جهودا ايجابية لتحسين جودة منتجاتها بالتنافس فيما بينها. ولكن ما دام صنع الاحذية محصورا فى مصنع واحد، فلم يكن يأبه بجودة او عدم جودة الاحذية. بغية تنفية هذه الظاهرة، قرر حزبنا لبضع سنوات خلت، انشاء مصنع للاحذية فى كل محافظة. ومنذئذ شهدنا تحسنا ملحوظا فى جودة الاحذية، ناهيكم عن تزايد انتاجها.

لدينا فى الحاضر مصنع واحد كبير فقط لانتاج المصابيح الكهربائية. ولذا، فاذا ما طرأ حادث فى هذا المصنع، او اذا هو لم ينتج المصابيح كما ينبغى من جراء سوء الادارة من لدن العاملين، ينفد امداد البلاد كلها منها. علينا بشن حركة لانشاء مصنع واحد او اثنين للمصابيح فى كل محافظة، كما فعلنا بشأن الاحذية.

وينبغى انشاء مصانع كثيرة للقنانى الزجاجية فى مناطق مختلفة. لا يمكن انماء الصناعة الغذائية بدون انتاج كبير من القنانى الزجاجية. لا بد من انتاج القنانى

الزجاجية لصنع مختلف المواد الغذائية اللازمة لمعيشة الشعب كالمشروبات الغازية، والبيرة وعصير الفواكه، والمياه المعدنية، والمياه الغازية، والمأكولات المحفوظة فى قوارير، الخ. يشتد الطلب على القنانى الزجاجية ليس للصناعة الغذائية فحسب، بل وللصناعة الكيميائية وغيرها من ميادين الصناعة، واستعمالها شائع فى حياة الشعب اليومية ايضا. ولذا، فان الطلب على القنانى الزجاجية كبير جدا، غير ان مصنع نامبو للزجاج هو فى الوقت الحاضر فى بلادنا المصنع الوحيد المتخصص بانتاجها. يتعذر اطلاقا تلبية الطلب عليها بما ينتجه منها هذا المصنع وحده. لتلبية الطلب على القنانى الزجاجية تماما، علينا بناء العديد من مصانع القنانى الزجاجية فى انحاء مختلفة. فانشاء مصنع للقنانى الزجاجية ليس امرا بالغ الصعوبة. اذا قضى عاملونا على النزعة الغيبية، وانكبوا على العمل بجرأة، لأمكن اذن صنع القنانى فى كل مكان. حيثما يوجد الرمل وكربونات الصوديوم، يمكن انتاجها دونما حاجة الى تجهيزات معقدة جدا.

ينبغى تأسيس المزيد من مصانع اقلام الرصاص فى اماكن مختلفة.

فى بلادنا الآن مصنع واحد فقط للاقلام. غنى عن القول انه يؤدى عملا طيبا جدا. اجاد هذا المصنع تنفيذ مهمة المكننة، حتى ان العاملين فيه آتوا اختراعا ممتازا منذ امد قريب، فصارت الاقلام تصنع دونما من خشب، حتى ولو قليلا. يمكننا القول ان المشاكل التكنيكية الواردة فى صنع الاقلام كادت كلها ان تجد حلها الآن. فحتى لدى انتاج المنتوجات الرخيصة كما هى الحال فى ذلك المصنع الآن، تبقى قيمة نصيب المشتغل الواحد من الانتاج عالية جدا، ويعود هذا الى المستوى العالى للمكننة.

بذلنا جهودا جمة حقا خلال ال ٢٥ سنة الاخيرة لكى نبلغ ما نحن عليه الآن من مستوى عال فى انتاج الاقلام. لزام ان تدركوا بوضوح كيف بذل حزبنا الجهود لحل مشكلة الاقلام منذ اول ايام التحرر وحتى اليوم. عندما كنا نشن النضال المسلح ضد الامبرياليين اليابانيين الاشرار فى الماضى، لم نكن نتوقع ان امرا مثل مشكلة الاقلام سوف يثار على نحو حاد ما بعد تحرر الوطن. غير اننا، عندما حررنا البلاد واستولينا على السلطة، كانت مشكلة الاقلام هى اول ما واجهتنا. الطعام والعمل والدراسة هى اهم ثلاثة امور فى حياة الانسان، واننا فى حاجة للاقلام من اجل الدراسة. كنا فى غاية

الحاجة اليها خصوصا عقب التحرر، بغية محو الامية عن الكثيرين. ولكن لم يكن فى بلادنا مصنع للاقلام آنذاك. ولذا، فبعد اقامة اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، ادرجنا وعالجنا مشكلة الاقلام فى جدول اعمال اول جلسة عقدتها اللجنة، وقررنا ان نصنع الاقلام بأنفسنا. لبى عمالنا وفنيونا هذا القرار وبذلوا كل ما اوتوا من جهد، فنجحوا اخيرا فى صنع اول اقلامنا، وكان شكلها يشبه الشمعة، مازجين الغرافيت بالصلصال والجص. هكذا بدأ صنع اول قلم فى بلادنا. دأب حزبنا منذ ذلك الوقت وحتى اليوم فى ايلاء هذا الامر اهتماما جادا، وبذل له العاملون فى هذا القطاع جهدا لا يكل، فتوصلنا الى انتاج اقلام ممتازة كالتى نستخدمها اليوم.

المهمة التى تواجهنا الآن هى انشاء المزيد من مصانع الاقلام، لانتاج مقادير كافية من الاقلام المتنوعة الجيدة وامداد الطلبة والشغيلة بها. لا يسعنا الاكتفاء بمصنع الاقلام الحالى وحده مهما بلغ من جودة التجهيز والاداء. وما دمنا قد عثرنا الآن على طريقة جديدة لصنع الاقلام الجيدة، وما دام الغرافيت موجودا فى كل مكان من بلادنا، فيمكننا ان نبنى مصانع للاقلام فى اماكن مختلفة دونما صعوبة. علينا بالعناية فى دراسة مختلف الظروف، وببناء الجديد من هذه المصانع فى اماكن ملائمة بحيث تشهد السنوات القريبة المقبلة زيادة ملحوظة فى انتاج الاقلام.

اضافة لهذا، ينبغى ان نبنى العديد من مصانع الصناعة المحلية فى كل مكان، تنتج مختلف البضائع، بحيث نسرع فى زيادة تشكيلة السلع الاستهلاكية الشعبية ومقاديرها.

ب ـ فى المزيد من تحسين جودة السلع الاستهلاكية الشعبية

لا يقل تحسين جودة السلع الاستهلاكية اليوم أهمية عن زيادة تشكيلتها ومقاديرها.

عندما كانت السلع الاستهلاكية اللازمة لحياة الشغيلة غير كافية، كان انتاج مقادير كبيرة منها اشد الحاحا من تحسين جودتها. غير ان الوضع يختلف الآن. طرأ اليوم تحسن ملحوظ فى مستوى معيشة شغيلتنا بوجه عام، وصاروا يريدون سلعا استهلاكية اعلى جودة. لا تنفق البضائع الرديئة لدى عرضها فى المخازن الآن. لقد

فات الاوان، حيث كان يسهل بيع البضائع الرديئة المصنوعة فى مصانع الصناعة المحلية. وحل اوان تحسين الجودة بدرجة واحدة لمجمل السلع الاستهلاكية الشعبية.

لهذه الغاية، ينبغى زيادة تحديث مصانع الصناعة الخفيفة واكمال عمليات الانتاج فيها.

تعود رداءة السلع الاستهلاكية المصنوعة الآن الى حد بعيد الى ان هذه المصانع لم يتم تجهيزها بعد بكل ما يلزم من عمليات الانتاج. لنأخذ مصانع الغزل والنسيج مثالا. يقتضى انتاج النسيج الجيد اتقان عمليات المعالجة السابقة واللاحقة كلها. غير ان بعض المصانع غير مجهزة الآن لاجراء عملية المعالجة اللاحقة، فتكون نتائجها غير متينة وتتباعد خيوطها. وتفتقر بعض المصانع الاخرى الى عملية الصباغة فلا تجرى الصباغة. لا يمكن ان تكون جودة الناتج عالية ما لم يتم سلوك كل عملية من العمليات اللازمة. ينبغى بذل الجهود لاتقان عمليات الانتاج غير الكافية فى المصانع فى اقرب وقت. ينبغى تزويد المصانع بكل ما تفتقر اليه من عمليات تجريبية ومن عمليات المعالجة اللاحقة. اما التجهيزات اللازمة لاتقان عمليات الانتاج، فينبغى ان نصنع فى البلاد ما يمكننا ان نصنعه منها، وينبغى ان نستحصل على ما يتعذر صنعه منها ولو بالاستيراد، بغية تزويد كل المصانع بمجمل عمليات الانتاج اللازمة وتمكينها من انتاج المنتجات الجيدة.

لا تتمكن مصانع الصناعة الخفيفة الآن من تحسين جودة السلع الاستهلاكية، هذا عائد الى حد ما الى اجهزة الدولة للتخطيط التى تحدد مهام انتاجية غير معقولة.

عندما توكل اجهزة الدولة للتخطيط مهام الانتاج للمصانع، عليها ان تدخل فى اعتبارها تماما طاقتها الانتاجية، وان تحدد مهام الانتاج الملائمة على هذا الاساس. ولكنها لا تفعل هذا احيانا فى الحاضر. مثلا، يحدد احد اجهزة الدولة للتخطيط نصيبا انتاجيا مقداره ٢ر١ مليون زوج من الاحذية لمصنع احذية طاقته مليون زوج فقط، فيضطر المصنع ان يصنعها جزافا لكى يفى بالمخطط الذى يتجاوز طاقته. وهذا يؤدى الى خفض جودة الانتاج.

على اجهزة الدولة للتخطيط من الآن فصاعدا، ان تتخلى عن هذه الطريقة الفجة

فى العمل كيفما اتفق، وان تجرى حسابا صحيحا لطاقة الانتاج فى المصانع، بحيث تنيط بها مهام انتاجية تلائم طاقتها. عندما تكون طاقة انتاج المصانع اقل من ان تفى بحاجة الدولة، فينبغى اتخاذ الاجراءات لزيادة طاقة انتاجها قبل زيادة مهام الانتاج. عندئذ فقط، ستتمكن المصانع من انتاج بضائع افضل جودة، فى آن واحد مع تنفيذ المخطط المناط بها.

الشيء الاهم فى تحسين جودة السلع الاستهلاكية هو جعل العاملين فى هذا القطاع يحوزون تصميما فكريا ثابتا على انتاج سلع استهلاكية جيدة بمقادير كبيرة من اجل تحسين ظروف معيشة الشعب.

اذا كانت بعض المصانع لا تتوصل لانتاج منتجات جيدة نظرا لانها غير مزودة بعمليات الانتاج المناسبة والتى لا يستغنى عنها، او لان تجهيزاتها هى فى حالة تكنيكية رديئة، فيعود هذا فى منتهى التحليل، الى ان العاملين لا يبذلون جهودا عزومة لتحسين جودة المنتجات. فى بعض المصانع، يمكن بشيء من العناية من لدن العاملين، اتيان تحسين ملموس فى جودة المنتجات، دونما بذل الكثير من الاموال والايدى العاملة، ومع هذا، فانهم لا يفعلون.

اذا كانت مصانع الصناعة المحلية لم تتوصل بعد الى المكننة والاتمتة لانتاج السكاكر والبسكويت، فالسبب الوحيد لهذا هو ان عاملينا لا يبدون ما يكفى من اهتمام بمعيشة الشعب، ويعملون كيفما اتفق. بشيء من تدعيم تجهيز مصانع المواد الغذائية، يمكن تحقيق المكننة والاتمتة لانتاج السكاكر والبسكويت فى آن واحد مع اتيان تحسين ملموس فى جودتها. غير ان انتاجها ما زال الآن يسير على النمط الحرفى فى عديد من مصانع المواد الغذائية، دونما اهتمام بتجديد التجهيزات. الوضع مشابه حتى فى مصانع المواد الغذائية المجاورة لمصانع الآلات الكبيرة حيث الآلات الصانعة وحدها تعد بالمئات.

مع ان العاملين فى ميدان الصناعة الخفيفة يتحملون المسؤولية عن هذا، فان العاملين في ميدان صناعة الآلات يشاطرونهم اياها الى حد بعيد. لو كان الاخيرون يعيرون الامر قليلا من الاهتمام، لما تعسر صنع تجهيز واحد او اثنين للتحويل

الغذائى، فى مصانع كبيرة تنتج آلاف الآلات الكبيرة والدقيقة فى العام، كالشاحنات والجرارات. تعود المشكلة الى ان مدراء مصانع الآلات وكبار مهندسيها لا يشعرون بأى تضايق من جراء عدم انتاج السكاكر والبسكويت الجيدة المرغوبة لدى اطفال دور الحضانة ورياض الاطفال والشعب عموما، وانهم لا يعملون بشعور من المسئولية كأصحاب القضية ازاء حياة البلاد الاقتصادية ومعيشة الشعب.

فى الكفاح لتحسين جودة السلع الاستهلاكية فى ميدان الصناعة الخفيفة، علينا ان نبدأ اولا بشن الجهاد الفكرى بغية اذكاء الروح الشعبية وروح الطبقة العاملة لدى العاملين فى هذا القطاع. على هذا النحو، ينبغى جعل كل العاملين فى ميدان الصناعة الخفيفة يعملون مشبوبين وعيا ثوريا عاليا على خدمة الشعب والطبقة العاملة باخلاص، وعلى الاضطلاع بالمسؤولية عن معيشة الشغيلة.

متى انطلق العاملون فى ميدان الصناعة الخفيفة جميعا انطلاقة رجل واحد، بتصميم جديد على تجديد التجهيزات فى حالة الضرورة، وعلى احداث عملية جديدة عند الحاجة، وعلى المضى فى ترقية مستوى المهارة التقنية، وعلى بذل كل ما اوتوا من عناية لصنع كل واحد من المنتجات، يمكن عندئذ اتيان تحسن ملحوظ فى جودة السلع الاستهلاكية كافة فى غضون السنوات القليلة القادمة.

وهكذا، بخوض النضال لتحسين جودة السلع الاستهلاكية فى ميدان الصناعة الخفيفة، علينا بترقية جودة كل السلع الاستهلاكية فى بلادنا حتى تبلغ المستوى العالمى. واذا ما نجحنا فى هذا، سينال كل الناس فى بلادنا كساء جيدا ومعاطف جيدة واحذية جيدة، ويسكنون فى مساكن ذات اثاث مريح.

وعلينا بترقية جودة سلع الاستهلاك الشعبية الى المستوى العالمى فى اسرع وقت بغية اكتساب مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية عن طريق منتجات الصناعة الخفيفة.

كنا محرومين فى الماضى من امكان شراء قدر ما نريد من التجهيزات والمواد الخام من الخارج، نظرا لان السوق الخارجية التى كنا نتعامل معها كانت غير متسعة. غير ان الامور قد تغيرت اليوم. ما دمنا نتعامل فى التجارة ليس مع البلدان الاشتراكية فقط، بل ومع الدول حديثة الاستقلال والبلدان الرأسمالية، ففى وسعنا ان

نشترى كل ما يلزمنا بشرط ان نملك العملات الاجنبية.

لدينا موارد كثيرة جدا من العملات الاجنبية، ولذا، يمكننا ان نكسب ما نشاؤه منها اذا قمنا بالعمل التنظيمى السديد. علينا بانشاء العديد من المصانع المتخصصة بانتاج بضائع التصدير، ودفع كل مصانع الصناعة المحلية للكفاح كى ينتج كل منها بضائع للتصدير ولو واحدة على الاقل. وفى آن واحد مع هذا، يكون لزاما على المصانع المتخصصة حاليا بانتاج بضائع التصدير، ان تكافح لزيادة مقاديرها بفضل تحقيق مكننة عملية الانتاج واتمتتها.

وينبغى لنا، فى غضون عشر سنوات تقريبا بدءا من السنة الجارية، ان نرقى جودة منتجات الصناعة الخفيفة كافة الى مستوى بضائع التصدير، وذلك عن طريق زيادة نصيب هذه الاخيرة كل عام بنسبة ١٠ بالمائة فاكثر، من اصل السلع الاستهلاكية المنتجة، وعلينا شن الكفاح فى الحال لجعل هذه النسبة تنوف عن ٥٠ بالمائة قبل نهاية ١٩٧٥.

لا ريب فى ان جعل جودة المنتجات تبلغ مستوى البلدان المتقدمة، وانتاج بضائع لا تقل عن بضائعها، هما مهمة صعبة المنال فى بلادنا حديثة العهد بالصناعة الخفيفة. ولكن الاضطلاع بهذه المهمة امر خليق بالمحاولة، فاذا نحن عزمنا عليه وانطلقنا فيه، فسوف نتمكن من صنع مقادير كبيرة وبتكلفة رخيصة من السلع الاستهلاكية الجيدة المضاهية لتلك فى البلدان الاخرى.

لا يجوز الضن بالعملات الاجنبية بغية تحسين جودة السلع الاستهلاكية.

يقال ان لجنة الدولة للتخطيط قد ادعت فى الماضى الافتقار الى العملات الاجنبية، فلم تشمل فى الخطط ما طلبه ميدان الصناعة الخفيفة، ولا سيما مصانع الصناعة المحلية، من مواد خام وتجهيزات مستوردة، وينبغى نبذ هذه الظواهر. لو نحن اردنا ان نشترى بثمن من العملات الاجنبية الثمينة حتى ما يسهل علينا انتاجه بقوانا نحن، لكان الامر مختلفا بالتأكيد. اى ما يعوزنا تماما، وما لا نستطيع صنعه فى الحال بقوانا انفسنا، فعلينا بعناء شرائه. فمثلا، علينا شراء تجهيزات انتاج البضائع الاستهلاكية التى ما زلنا لا نستطيع صنعها، والمواد الخام التى ما زلنا لا ننتجها فى بلادنا، والتى لا غنى عنها

لانتاج البضائع الممتازة، رغم ما يكلفنا هذا من انفاق من العملات الاجنبية.

لكى نضمن فى المستقبل كفاية من المواد الخام والتجهيزات المستوردة اللازمة للصناعة المحلية، ينبغى ان يقام نظام يقضى بتحويل ١٠ بالمائة من العملات الاجنبية التى تكسبها الصناعة المحلية مباشرة الى ميدان التجارة الخارجية، دونما تدخل من لجنة الدولة للتخطيط، بقصد الاضطلاع على وجه المسؤولية بشراء التجهيزات والمواد التى تطلبها مصانع الصناعة المحلية. لنفرض مثلا ان احد مصانع الصناعة المحلية قد كسب مليون واون من العملات الاجنبية، وفى هذه الحالة، ينبغى ان تخصص ١٠٠ الف واون منها لشراء ما يطلبه ذلك المصنع من تجهيزات ومواد.

لتحسين اداء هذا العمل، ارى ضرورة تأسيس شركة للاستيراد والتصدير فى كل محافظة. نظرا لان وزارة التجارة الخارجية تضطلع الآن بعمل التجارة الخارجية كله، فان عبئها بالغ، كما انها قد تشطب على هواها ما تطلبه مصانع الصناعة المحلية. اما اذا جرى تنظيم شركة للاستيراد والتصدير فى كل محافظة، وسمح لها بتعاطى التجارة مع الخارج، فسوف تختفى هذه الممارسات عندئذ. ينبغى لشركات الاستيراد والتصدير العتيدة فى المحافظات ألا تتعاطى الا بالسلع الاستهلاكية الناتجة فى مصانع الصناعة المحلية، وان تنال موافقة مجلس الوزراء لاتصالاتها بالبلدان الاجنبية.

من اجل تنمية انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية وتحسين جودة المنتجات، ينبغى ان تقام مصانع قدوة. لو احسنت اقامة مصنع قدوة فى كل واحد من قطاعات انتاج السلع الاستهلاكية، ولو حذت حذوها البلاد برمتها، لأمكن ترقية صناعة التحويل الغذائى وصناعة مواد الاستهلاك اليومى الى مستوى اعلى فى غضون برهة وجيزة.

ج - فى تقديم سائر قطاعات الاقتصاد الوطنى الدعم الايجابى للصناعة المحلية

انماء الصناعة المحلية على نطاق واسع بغية زيادة مقادير البضائع الاستهلاكية وتشكيلتها وتحسين جودتها هو مهمة بالغة الصعوبة والضخامة، يصعب على عاملى هذا الميدان الاضطلاع بها بقواهم وحدها. فلا يمكن النجاح فى هذا العمل الا اذا

اهتمت الدولة كلها به وساعده المجتمع برمته.

انها لميزة اصلية تميز طريقة العمل الشيوعية ان يساعد المتقدمون من يكونون اقل تقدما ويقودوهم قدما، وتساعد القطاعات المتقدمة تلك التى تكون اقل تقدما منها وتقودها قدما، لكى يتقدم الجميع على السواء.

انه لمبدأ فى المجتمع الاشتراكى ان تقود الطبقة العاملة الفلاحين، وتساعد الصناعة الزراعة، وتدعم المدينة الريف، ومثلما ينبغى تطبيقه، ينبغى فى ميدان الصناعة ايضا تطبيق مبدأ مساعدة الصناعة الثقيلة للصناعة الخفيفة، والصناعة المركزية للصناعة المحلية، والمصانع الكبيرة للمصانع الصغيرة. وما دام الابتكار فى انتاج السلع الاستهلاكية عملا هاما على وجه الخصوص، يرمى الى تحسين ظروف معيشة الشعب اجمع، فانه واجب طبيعى، ان تساعد كل القطاعات الصناعة المحلية.

ثمة فى الوقت الحاضر امور كثيرة جدا ينبغى لميدان الصناعة المركزية، ولا سيما الصناعة الثقيلة، ان يساعد فيها الصناعة المحلية. فرغم ما شهدته صناعتنا المحلية من تطور عظيم منذ تأسيسها وحتى اليوم، ما زالت اسسها المادية والتكنيكية ضعيفة بالمقارنة مع الصناعة المركزية، وما زال مستوى المهارة التقنية غير كاف لدى عمالها، وتعتريها نواقص غير قليلة ايضا فى عملها الادارى والاستثماري.

فى ميدان الصناعة الثقيلة، ينبغى شن الكفاح اولا لصنع الآلات والتجهيزات اللازمة للصناعة المحلية.

يحسن بمصانع الآلات ان تنتج مواد الاستهلاك اليومى، بيد ان الاهم هو ان تصنع ما تحتاجه مصانع الصناعة المحلية من الآلات الصانعة، كالمكابس، والمخارط النضدية، والمثاقب النضدية، وشتى صنوف التجهيزات الوحيدة الغرض.

على ميدان صناعة الآلات ان يساعد فى انشاء القواعد لانتاج آلات الصناعة المحلية. ينبغى ان تملك الصناعة المحلية قواعدها هى لانتاج الآلات لكى تصنع وتقدم مختلف التجهيزات الوحيدة الغرض وقطع الغيار اللازمة من اجل توطيد التجهيز التكنيكى فى مصانع مواد الاستهلاك اليومى ومصانع المواد الغذائية، وكذا لانماء انتاج السلع الاستهلاكية. لزام على مصانع الآلات ان تنشئ ورشات صغيرة وتشن فيها

على وجه العزم، حركة تكثير الآلات الصانعة من مختلف الاشكال، لكى تنشئ فى كل محافظة مصنعا للآلات مخصصا للصناعة المحلية.

وفى آن واحد مع هذا، علينا بتعبئة ما لا يستخدم فى المصانع من التجهيزات والآلات، بغية مساعدة مصانع الصناعة المحلية. لدى كل من المدن والاقضية الآن عدة مصانع ومنشآت، وعلى رأسها المنشآت الصناعية المركزية الكبيرة. ينبغى اذن بذل الهمة لتعبئة الفائض عنها من التجهيزات والآلات، كتعبئة الفائض عن بعضها من المحركات الكهربائية والفائض عن سواها من المثاقب، بغية تحسين تجهيز مصانع الصناعة المحلية المستجدة.

على ميدان صناعة المعادن ان ينشئ مصانع معادن صغيرة فى الجهات المحلية. يكون على الجهات المحلية اذن ألا تكتفى بالتعويل على الصناعة المركزية كما تفعل الآن فى شأن المواد الحديدية، بل ان تنتج الحديد الصب بنفسها وتجرى الترقيق البارد لديها، لكى تصنع وتستعمل شتى صنوف المواد الفلزية وعلى رأسها الصفيح الابيض.

فى ميدان الصناعة الكيميائية، ينبغى صنع المزيد من المواد الكيميائية، ومنها كربونات الصوديوم، ومساحيق التبييض، وكلوريد الفينيل، التى تستعملها مصانع الصناعة المحلية. الى جانب هذا، على المصانع الكيميائية ان تشن الكفاح لانشاء ورشات للمواد الخام الكيميائية لدى مصانع الصناعة المحلية، بحيث تتمكن هذه بنفسها من انتاج واستخدام الانواع العديدة من الكواشف والمواد الكيميائية التى تحتاجها. على المصنع الكبير، كمصنع بونكونغ الكيميائى، ان يسعى لانشاء ما لا يقل عن عشر ورشات للمواد الخام الكيميائية من اجل الصناعة المحلية.

لزام على ميدان صناعة مواد البناء ان ينشئ قواعد محلية فى كل محافظة لانتاج مواد البناء الضرورية، لكى تقدم كفاية من مواد البناء المطلوبة لبناء الصناعة المحلية. وينبغى تخصيص مصانع الصناعة المحلية بمساحة معينة من الحراج لكى تحصل على ما يلزمها من الخشب. على مصانع الصناعة المحلية، فى آن واحد مع استخدام الاشجار التى تبلغ آجالها، ان تزرع الكثير من الاشجار السريعة النمو كالحور والدلب، فتخلق بنفسها مساحة حراجية.

بغية انماء الصناعة المحلية، ينبغى ايضا حمل الوزارات والادارات والمصانع والمنشآت وكذا اجهزة البحث العلمى، على بذل الهمة فى اسدائها العون التكنيكى. لدى الوزارات والمنشآت الصناعية المركزية واجهزة البحث العلمى الآن عدد كبير من التقنيين والباحثين. فلو جرى حفز همتهم على نحو سديد، لأمكن حل العديد من المشاكل التكنيكية المعلقة فى انماء الصناعة المحلية. لم نتوصل فى الوقت الحاضر الى تحسين تعبئة واستخدام هذه القوى العلمية والتكنيكية الضخمة. ولذا، فثمة عدد غير قليل من التقنيين والباحثين يقضون اوقاتهم دونما عمل اذ لم يوكل اليهم اى موضوع محدد للبحث. ينبغى تعبئة الفنيين فى الوزارات والادارات، والباحثين فى المؤسسات العلمية ومعاهد البحوث، والاساتذة فى الجامعات، وكذا التقنيين فى المصانع والمنشآت الكبيرة، لكى يسدوا مصانع الصناعة المحلية مساعدتهم التكنيكية، بحيث يتولى كل منهم امر احد المصانع المحلية لفترة زمنية معينة. فاذا ما ذهبوا الى مصانع الصناعة المحلية، فبذلوا مساعدتهم التكنيكية مثل ترقية مستوى مهارة العمال التقنية، وحل المشاكل التكنيكية المعلقة، واتقان العملية التكنيكية وتحسين ظروف توريد المواد الخام، لادلوا بدلو عظيم فى ترقية الصناعة المحلية على مستوى اعلى.

كما ينبغى لميدان النقل اسداء الصناعة المحلية عونا نشيطا. يقال ان المواد التي تحتاجها الصناعة المحلية لا يحسن نقلها فى الوقت الحاضر، ولا بد من اتخاذ الاجراءات لنقلها فى حينها.

د - فى تحسين توجيه الصناعة المحلية وادارتها

مضيا فى انماء الصناعة المحلية، علينا فى هذا الصدد باقامة نظام منسق للتوجيه، وتحسين التوجيه والادارة فيها.

ينبغى اولا زيادة وظائف مصالح ادارة الصناعة المحلية لدى اللجان الشعبية فى المحافظات واعلاء دورها.

اقترح بعض الرفاق استحسان اقامة ادارة عامة للصناعة المحلية فى كل

محافظة، كما كان فى الماضى، مستقلة عن اللجنة الشعبية فى المحافظة، لا ارى هذا ضروريا. اذا انشئت ادارة عامة للصناعة المحلية، لوقع خطر ان يعمل العاملون فيها على هواهم، دون مراعاة للآراء الصادرة عن جهاز السلطة الشعبية المختص. تبعا لتجربتنا، ينبغى ان يشتمل جهاز قيادة الصناعة المحلية فى كنف اللجنة الشعبية فى المحافظة، وذلك ليس فقط لانماء الصناعة المحلية وفق ما يطلبه الشعب، بل ايضا لحل المشاكل المعلقة فى الصناعة المحلية فى حينها عن طريق تعبئة الاحتياطيات المحلية. لهذا ينبغى ان تدار الصناعة المحلية وتستثمر حتما بقيادة اللجنة الشعبية فى المحافظة.

اخطر مهمة لدى مصالح ادارة الصناعة المحلية، هى الاضطلاع بكامل المسؤولية عن امداد مصانع الصناعة المحلية بالمواد اللازمة، عن طريق شركات توريد اللوازم. فى آن واحد مع هذا، عليها باسداء مصانع الصناعة المحلية توجيها تكنيكيا صائبا، وبذل مساعدة نشيطة للجان التخطيط الاقليمية لضمان التخطيط الصائب للصناعة المحلية.

ويكون مفيدا فى المدن والاقضية، انشاء جهاز يختص بتموين مصانع الصناعة المحلية بالمواد. فى الوقت الحاضر، لا يضطلع قسم الصناعة المحلية لدى اللجان الشعبية فى المدن والاقضية بالتوجيه التكنيكى لمصانع الصناعة المحلية افتقارا منه للقدرة على هذا، فيتولى جزئيا عمل الاحصاء وينهمك بوجه رئيسي فى التموين بالمواد. فى هذه الظروف، لعله يكون اشد رشادا ان يلغى قسم الصناعة المحلية وان يقام بالمقابل فرع لشركة توريد اللوازم. اما لو بقى قسم الصناعة المحلية على حاله لدى اللجان الشعبية فى المدن والاقضية، وجرى بالاضافة اليه اقامة فرع لشركة توريد اللوازم فى كل قضاء بدعوى تحسين توجيه الصناعة المحلية، لما كان لدى قسم الصناعة المحلية ما يعمله، ولما كان لهذا من نتيجة غير زيادة العاملين الاداريين دونما جدوى.

فى بعض المدن والاقضية حيث يتركز عدد كبير من مصانع الصناعة المحلية تنتج نفس البضائع من مواد الاستهلاك اليومى، وعلى رأسها مواد الاستهلاك اليومى الحديدية، اظن ان ثمة ضرورة لانشاء جهاز للاشراف الموحد على النشاط الاقتصادى لهذه المصانع. ففى مدينة كيم تشايك مثلا، توجد الآن مصانع صناعة

محلية عديدة تنتج مختلف مواد الاستهلاك اليومى الحديدية، وفى هذه الحالات، يستحسن انشاء شركة او مؤسسة استثمار مثلا، تتولى الاشراف الموحد على نشاط التموين والبيع لمصانع مواد الاستهلاك اليومى الحديدية. كما يمكن انشاء اجهزة كهذه فى مدينة نامبو وفى قضاء كانغسو.

ينبغى ان يتولى اقل عدد ممكن من العاملين ادارة مصانع الصناعة المحلية واستثمارها. ففى مصانع الصناعة المحلية الصغيرة، يجب ان يشترك المدير وامين الحزب شخصيا هما ايضا فى الانتاج. لو كانت المصانع الصغيرة حيث لا يتجاوز المشتغلون فيها ثلاثين الى اربعين شخصا تتخذ العديد من العاملين الاداريين الاختصاصيين، لما بقى الا نفر قليل للعمل. ونظرا لان المدير وامين الحزب فى المصانع الصغيرة يضطران طبعا الى قضاء عدة ساعات احيانا فى المكتب لدراسة الاعمال المتعلقة بادارة المصانع واستثمارها، فيمكن حملهما على الاشتراك فى الانتاج حوالى اربع الى خمس ساعات فى اليوم.

كما ينبغى ايضا تصويب نظام توجيه المركز ازاء الصناعة المحلية. ما دامت مصلحة ادارة الصناعة المحلية لدى اللجنة الشعبية فى المحافظة هى التى سوف تتولى توجيه مصانع الصناعة المحلية مباشرة، يكون على الوزارات المختصة ان تركز جهودها على التوجيه التكنيكى للصناعة المحلية. فى سبيل تولى الرقابة والاشراف الدائمين على ادارة الصناعة المحلية واستثمارها، لمعرفة مثلا ما اذا كان التخطيط فيها سائرا فى سبيله الصحيح، وما اذا كان التموين بالمواد جيدا، وما اذا كان تنظيم الانتاج رشيدا، الخ، وبغية حل المشاكل المعلقة فى حينها، يحسن بنا انشاء جهاز جديد لدى مجلس الوزراء، يوكل اليه توجيه الصناعة المحلية.

ينبغى ان يقام على هذا النحو نظام توجيهى منسق يمكن من تحسين توجيه الصناعة المحلية.

المهم فى توجيه الصناعة المحلية هو النشاط فى تشجيع المبادرة المحلية. فى بلادنا الآن عدة آلاف من مصانع الصناعة المحلية، ويتعذر على المركز ان يوجهها ويشرف عليها جميعا. خلال زمن معين فى الماضى، نقل عدد غير قليل من مصانع

الصناعة المحلية الى الصناعة المركزية لكى يوجهه المركز مباشرة، غير ان هذا التنظيم اسفر عن انه اسوأ منه يوم كانت الجهات المحلية تدير مصانعها بنفسها. بلغت قيمة انتاج الصناعة المحلية اوجها فى بلادنا فى الفترة التى سبقت وتلت المؤتمر الاستشارى المشترك فى تشانغسونغ، وكان هذا فى الفترة التى كانت الجهات المحلية هى التى تدير الصناعة المحلية. اما منذ تولى الوزارات توجيه الصناعة المحلية، فقد اعترى قيمة الانتاج هبوط ملموس.

فى ضوء هذه التجربة، علينا بالاهتمام الشديد لضمان الظروف التى تتيح للصناعة المحلية ان توجهها الجهات المحلية بنفسها على كل حال، ولتشجيع المبادرة المحلية الى اقصى حد فى انماء الصناعة المحلية. بوجه خاص، ينبغى ان تمنع بتاتا ممارسة الغاء بعض مصانع الصناعة المحلية المستجدة جزافا قبل بذل ما يكفى من جهود لوضعها موضع الاستثمار. بدلا من الغاء بعض هذه المصانع بدعوى كثرة عددها، ينبغى اسداؤها عونا طيبا مضيا فى تطويرها.

بغية اعطاء المبادرة المحلية مداها فى انماء الصناعة المحلية، من المهم ان تحدد معايير البضائع المنتجة فى مصانع الصناعة المحلية واسعارها على وجه صائب وفى حينها. يقال الآن ان مصانع الصناعة المحلية، حتى اذا هى انتجت صنفا جديدا، تعاق فى نشاطها الاستثمارى، نظرا لان لجنة الدولة للعلوم والتقنية ولجنة تحديد الاسعار لا تحددان معياره وسعره فى حينه. ينبغى تصحيح هذا الموقف البيروقراطى من العمل فى اسرع وقت.

لتحسين ادارة الصناعة المحلية واستثمارها، ينبغى تأهيل الكثير من العاملين التكنيكيين والاداريين فى هذا المجال. لا نحرز الآن فى ميدان الصناعة الخفيفة نجاحات اعظم فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، رغم امكانياتنا، من جراء عدم كفاية عدد التكنيكيين وانخفاض مستوى العاملين الاداريين. اذا نحن اردنا انهاض الصناعة المحلية والمضى فى تنمية انتاج السلع الاستهلاكية، لا بد اطلاقا من حسن انشاء صفوف الكوادر فى هذا الميدان.

ينبغى تحسين تجهيز الجامعات والمدارس التكنيكية المتخصصة فى ميدان

الصناعة الخفيفة. ينبغى ان تنشأ مدارس جديدة متخصصة فى الصناعة الغذائية واخرى متخصصة فى صناعة مواد الاستهلاك اليومى، لاتيان زيادة ملحوظة فى صفوف المهندسين ومساعدى المهندسين فى ميدان الصناعة الخفيفة. وينبغى تشديد العمل على تدريب العاملين الاداريين للصناعة المحلية فى مراكز تأهيل الكوادر القصيرة الامد.

وفى آن واحد مع تأهيل جم غفير من العاملين التكنيكيين والاداريين، ينبغى ايلاء انتباه عظيم لاستقرار التكنيكيين والعمال ذوى المهارة العالية الموجودين حاليا فى مصانع الصناعة المحلية. اما التكنيكيون والعمال ذوو المهارة العالية الذين لم يوضعوا فى المواقع التى تلائمهم، فينبغى نقلهم الى مصانع الصناعة المحلية.

تواجه الصناعة المحلية مهمة شديدة الوطأة فى جعل الصناعة الخفيفة تجارى نمو الصناعة الثقيلة، وفى تحسين مستوى معيشة الشعب تبعا لما تم ارساؤه من اسس الصناعة. ان ننجح او لا ننجح فى اتيان تحسين جسيم فى مستوى معيشة شعبنا فى غضون بضع السنوات القريبة القادمة، هو امر يتوقف الى حد بعيد على اجتهاد الرفاق العاملين فى ميدان الصناعة المحلية.

بغية اتيان تحسين ملحوظ فى مستوى معيشة الشعب المادى والثقافى، ينوى الحزب ان يزيد مجمل رواتب العمال والموظفين هذا العام بنسبة ٣٠ الى ٣٥ بالمائة، حتى ينوف متوسط الرواتب على ٦٠ واون. كما انه يخطط لجعل متوسط رواتبهم ما بين ٨٥ و٩٠ واون على الاقل فى غضون السنوات القريبة القادمة، وفى آن واحد مع تخفيض ملموس فى اسعار السلع الاستهلاكية الشعبية عما هى الآن. لهذه الغاية، ينبغى الابتكار فى الصناعة المركزية والصناعة المحلية على السواء، لجعل نصيب المشتغل الواحد من قيمة الانتاج لا يقل عن ١٠ آلاف واون، ولمضاعفة الانتاج الحالى من السلع الاستهلاكية الشعبية الى ضعفيه او ثلاثة اضعافه او اكثر.

ليست هذه بالمهمة السهلة طبعا، غير ان العاملين فى ميدان الصناعة المحلية سوف ينفذونها بسهولة اذا هم استجابوا لنداء الحزب بكل حماسة، ونهضوا عازمين مرة اخرى فى حركة جماهيرية لزيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية ولتحسين

جودتها، بمثل النهوض الذى مكنهم من انشاء مصانع الصناعة المحلية فى طول بلادنا وعرضها اثر دورة حزيران ١٩٥٨ الكاملة للجنة الحزب المركزية.

الشيء المهم ههنا هو ألا يقع العاملون فريسة السلبية، بل ان يجرؤوا على التفكر، ويسلكوا طريقة عمل حزبنا الثورية، فيعتمدوا على الجماهير ثابتين ويحسنوا تنظيم قوتها وحكمتها وتعبئتهما.

لا يمكن النجاح فى اى مشروع دونما اعتماد ثابت على قوة الجماهير. يكفي اعتبار ما راكمناه من خبرات طوال اربعين عاما ونيف ابان نضال التحرر الوطنى والثورة الديمقراطية، والثورة والبناء الاشتراكيين، لكى يعرف جيدا ان الظفر فى النضال سيحرز عند الاصابة فى تنظيم الجماهير والسداد فى تحريك قوتها وحكمتها، وعلى العكس، لا مناص من الفشل لدى سوء تنظيمها وتعبئتها. مثلما يقال ان "الجنرال بمفرده لا يساوى شيئا"، فان يد شخص واحد لا تكفي للمهام الجسام. ولكن ما من شىء يتعذر متى اعتمد المرء ثابتا على الطبقة العاملة، على الجماهير.

لا بد اطلاقا من مكافحة السلبية والتحفظية بغية تعبئة قوة الجماهير وحكمتها اللتين لا ينضب لهما معين، حتى النهاية.

اذا كان حزبنا قد استطاع اجراء انعطاف مأثور فى انماء الصناعة المحلية عام ١٩٥٨ فانما مرد ذلك انه سحق السلبية والتحفظية عن آخرهما، واقدم على تشجيع الحركة الجماهيرية من اجل بناء الصناعة المحلية. اقترح حزبنا آنذاك منهج بناء مصنع صناعة محلية جديد واحد ينتج السلع الاستهلاكية الشعبية فى كل قضاء، بتعبئة الاحتياطيات والامكانيات المحلية، على نطاق حركة كل الجماهير. ابدى اعضاء حزبنا وشغيلتنا تأييدا حارا للمنهج الذى رسمه الحزب، وناضلوا بهمة ونشاط لتطبيقه. غير ان بعض العاملين الواقعين فريسة السلبية والتحفظية لم يبدوا رغبتهم فى تقبل منهج الحزب على الفور. ادعى بعض العاملين القياديين فى محافظة بيونغآن الشمالية انهم لن يستطيعوا بناء غير مصنع واحد او اثنين للصناعة المحلية على اقصى تقدير فى نطاق المحافظة، ورفضوا ان يخوضوا الجهاد لتطبيق منهج الحزب بمجامع القلوب، رغم اننا علمناهم مرة على رأس العمل حتى الوسائل الشاخصة. ومع نقدنا لموقفهم

التحفظى هذا فى العمل، ذهبنا شخصيا الى الشغيلة لاجراء العمل السياسي واستنهاض الجماهير لبناء مصانع الصناعة المحلية. شوهدت عندئذ حركة الجماهير الهمامة مستهدفة بناء مصانع الصناعة المحلية، فى كل مكان من البلاد، ناهيكم عن محافظة بيونغآن الشمالية، فتم بناء الف ونيف مصنع جديد للصناعة المحلية فى غضون بضعة شهور.

وجدت آنذاك، فى قضاء كايتشون من محافظة بيونغآن الجنوبية جماعة من ربات البيوت ينسجن على خمسة او ستة انوال يدوية ركبت فى غرفة متزوية من احد المساكن. وقد اقيم مصنع للورق فى قضاء موندوك وكانت بضع النساء يصنعن فيه ورقا للنوافذ فى ثلاث او اربع جرار.

كانت مصانع صناعتنا المحلية على هذا القدر من الهزال فى البداية. غير ان المثل السائر يقول، الخطوة الاولى تعادل نصف العمل. فعلى مر السنين بعد ابتداء الانتاج، راحت اسسها المادية والتكنيكية تتوطد، والانتاج يزداد شيئا فشيئا، وقد اصبحت كلها اليوم، بعد عشر سنوات، مصانع حديثة. فى محافظة بيونغآن الشمالية وحدها، حيث كانوا يدعون فى البدء تعذر انشاء غير مصنع واحد للصناعة المحلية او اثنين، فصار هناك اليوم حوالى ٢٠٠ من مصانع الصناعة المحلية، حتى ان ثمة سبعة منها فى قضاء تشانغسونغ، وهو جهة جبلية نائية. كان قضاء تشانغسونغ فى السابق يعول على اموال الدولة. اما الآن، فلا يغطى بما يكسبه كل نفقاته، بما فيها اجور العمال والموظفين فيه فحسب، بل انه يؤدى للدولة مبلغا جسيما من المال ايضا.

فلو بقينا اسرى السلبية والتحفظية مكتفين بالقلق لعدم توفر السلع الاستهلاكية الشعبية، لما تمكنا حتى الآن من اجادة صنع ولو مجرد كأس للشرب، ولبقى الشعب فى ظروف معيشية قاسية.

واذا كان انتاج لحم الدجاج، والبيض، والخضار، قد شهد ازديادا مذهلا منذ عام او عامين، فانما يعود هذا ايضا الى اننا اقدمنا على مباشرة العمل، وسرنا به على نحو ثورى فى سبيل حل مشكلة الاغذية الثانوية لدى الشعب.

تبين التجربة ان لا شىء يتعذر قط اذا نحن عزمنا عليه، وانطلقنا اليه بحزم،

وتقدمنا بشجاعة. ينوى حزبنا الآن مضاعفة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية الى عدة اضعاف فى غضون بضع السنوات، بغية اتيان تحسين جسيم فى مستوى معيشة الشعب. ولسوف يمكن تحقيق هذه المهمة هى الاخرى بسهولة اذا ما انبرى لها العاملون اجمعين فى جهادهم على نحو ثورى.

نجد انفسنا اليوم فى وضع يختلف جوهريا عما كان عام ١٩٥٨، اذ كنا مبتدئين فى عملنا بالطرق الحرفية وكل ما لدينا بضعة انوال يدوية. لدينا صناعة ثقيلة مقتدرة، واسس واسعة النطاق للصناعة الخفيفة، من شأنها ان تشد ازر الصناعة المحلية لانمائها بكل السبل. ثم اننا اكتسبنا خبرة ثمينة اذ خلقنا صناعة محلية مقتدرة كما ترى اليوم، انطلاقا من الصفر، عن طريق حركة جماهيرية. هذا، ولدينا جماهير الشعب، وعلى رأسها الطبقة العاملة التى لا حدود لاخلاصها للحزب. لدى هذه الجماهير معين لا ينضب من الموهبة والذكاء. فلو كان عاملونا يحسنون العمل السياسى والعمل التنظيمى وسط الشغيلة، تعبئة لكل ما لديهم من ذكاء وموهبة، لامكننا اذن ان ننتج كل ما هو ضرورى لحياتنا، ابتداء من الادوات الطبية ومواد البناء، وحتى ادوات المطبخ واللعب، وان نرقى جودتها الى المستوى العالمى.

الحماسة السياسية شديدة الرقى لدى شغيلتنا اليوم. انهم ذوو وعى ثورى ثابت، الا وهو تنفيذ اية مهمة صعبة حتى النهاية اذا كان الحزب يطلبها. فى مطلع شهر كانون الثاني الماضى، وبغية اتيان تحسين جذرى فى معيشة الشعب، ناقشت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية مسألة بناء مصانع الصناعة المحلية على نطاق واسع، عن طريق حركة جديدة لكل الشعب، بغية الابتكار الجديد فى انتاج سلع الاستهلاك الشعبية، وقد وجهت نداء الى المحافظات كافة. وشهدت البلاد عندئذ فى كل ارجائها قيام ٣٠٠ ونيف مصنع جديد للصناعة المحلية فى غضون شهر ونيف حتى اليوم، منها مصانع لمواد الاستهلاك اليومى الحديدية، ومصانع للمواد الكيميائية، ومصانع للتحويل الغذائي، ومصانع نسيج، ومصانع للادوات الكهربائية للاستعمال اليومى، الخ. اذا نظرنا الى المحافظات، لا ريب فى ان بعضها تتقدم مسرعة وان غيرها تبطئ بقليل، الا ان النهوض العام شديد القدارة، وان حركة الابتكار الجماهيرية

اخذت بالتصاعد كاللهب المشبوب، وفق ارادة الحزب.

علينا بالمضى فى التزام نهوض الجماهير الثورى المقتدر، وفى تأجيج لهيب حركة الابتكار الجماهيرية وسط الشغيلة، لانشاء المزيد من مصانع الصناعة المحلية الجديدة. ينبغى على هذا النحو، ان نؤتى زيادة ملحوظة فى تشكيلة السلع الاستهلاكية الشعبية ومقاديرها فى غضون بضع السنوات القريبة القادمة، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، ترقية جودة المنتجات الى مستوى اعلى فى مصانع ومنشآت ميدان الصناعة الخفيفة كافة.

ثقتى راسخة فى ان الرفاق الحاضرين ههنا، سوف يدفعون عجلة حركة الابتكار الجماهيرية بهمة الى الامام، متصدرين صفوف هذه الحركة، لكى ينفذوا على نحو باهر ما قدمه الحزب من مهام كفاحية فى هذا المؤتمر.

مضيا فى انماء تربية الدواجن

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى لعاملي تربية الدواجن

٣١ آذار ١٩٧٠

ايها الرفاق،

بحضورنا هذا المؤتمر المكلف بمناقشة المسائل المتعلقة بالمضى فى انماء تربية الدواجن، استمعنا الى التقرير والى كلماتكم بشعور يمتاز بعمق الاعجاب.

باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، اود قبل كل شىء ان اتوجه بالشكر الحار الى كل العمال والتكنيكيين والموظفين فى ميدان تربية الدواجن، الذين نذروا كل ما اوتوا من عزم ومواهب للكفاح من اجل انماء تربية الدواجن فى بلادنا، والى جميع الشغيلة الذين هبوا للمساعدة فى بناء مداجن الدجاج الآلية.

معروف ان بلادنا كانت ما قبل التحرر خالية من قواعد تربية المواشى. ليس الا بعد التحرر، راحت تربية المواشى تتقدم فى بلادنا وفق منهج الحزب الصائب. منذ غداة التحرر وحتى اليوم، دأب حزبنا يولى انماء تربية المواشى اهتماما عميقا، واتخذ اجراءات متعددة لحل مشكلة الاغذية الثانوية للشعب. ونتيجة لهذا، انشئت قواعد معينة لتربية المواشى فى بلادنا اليوم.

لقد احرز نجاح كبير بوجه خاص، فى انماء تربية الدواجن. وشهدت مدن بلادنا واحياء العمال فى بضع السنوات الاخيرة انشاء العديد من مداجن الدجاج الآلية الحديثة. وكما تعلمون ان مداجن الدجاج الآلية التى بنيناها، هى ذات حجم كبير جدا.

وعلى الصعيد العالمى قليلة هى البلدان التى انشأت مداجن دجاج آلية تضاهى مداجن الدجاج الآلية فى بلادنا من حيث حداثتها وضخامتها. يقال ان اكبر مدجنة دجاج آلية فى احد البلدان الرأسمالية المتطورة تبلغ طاقتها ٣٠ مليون بيضة فى العام. اما مدجنة مانكيونغداى الآلية للدجاج فى بلادنا، فتبلغ طاقتها السنوية مئة مليون بيضة. ولا تقل مدجنة كانغسو الآلية للدجاج عن ذلك. يمكن وصف مداجن الدجاج الآلية هذه فى بلادنا بأنها مداجن دجاج آلية تقع فى المقام الاول على الصعيد العالمى، سواء أ من حيث طاقتها من انتاج البيض ام من حيث مستوى تجهيزها التكنيكى. لم نكتف بانشاء مداجن الدجاج الآلية، بل انشأنا فى آن واحد معها العديد من المصانع الحديثة للاعلاف المركبة. يمكننا القول بالتأكيد اليوم اننا انشأنا قاعدة متينة تسمح بانماء تربية الدواجن على نحو مدهش وفق اساس التكنيك الحديث.

لم يكن ما احرزناه من نجاح فى انماء تربية الدواجن امرا على جانب من السهولة قط. كان علينا ان نذلل ما لا يحصى من المصاعب والعقبات لكى نرسى ما يرى اليوم من اسس تربية الدواجن. كانت الخبرة تعوزنا فى تربية الدواجن، وكان التكنيكيون قلة لدينا فى هذا الصدد، وكان الدجاج الاصيل قد فسد، ونفتقر الى الاصول السليمة. ولذا، رغم ما اتخذه حزبنا من اجراءات مختلفة لانماء تربية الدواجن، لم يظهر اى نجاح واضح فى هذا القطاع.

لقد سعى حزبنا جاهدا لانماء تربية الدواجن حتى فى الظروف الصعبة لحرب التحرير الوطنية. وما كادت الحرب تنتهى حتى عمل على بناء مداجن للبط واخرى للدجاج فى عدة اماكن. غير ان مداجن الدواجن التى بنيت فى بعض المحال قد اسيئت ادارتها، ولذا، لم يحصل تقدم هام فى تربية الدواجن.

لنورد مثالا على مداجن البط: ادى العجز فى ادارتها فى بعض المحال، مثل مدينة بيونغ يانغ، ومحافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية الى عدم احراز نجاح كثير. ليست مداجن البط وحدها، بل ومداجن الدجاج ايضا، منيت بتكرار الفشل فى ادارتها. غداة وقف اطلاق النار، عملنا على بناء مدجنة كبيرة للدجاج فى مدينة بيونغ يانغ، وعلى ارسال التكنيكيين الى الخارج لكى يتعلموا طرائق التربية المتقدمة، بغية تموين

اهالى مدينة بيونغ يانغ بالبيض. الا ان عاملي هذه المدجنة قد تخلوا عن طرائق التربية المتقدمة قائلين انها قليلة المردود دون تجربتها على وجه الكفاية، وعادوا الى الطرائق المتخلفة فى التربية. نتج عن هذا ان هذه المدجنة انتجت قليلا من البيض ولم توفر ما يكفى منه لاهالى مدينة بيونغ يانغ.

اذن، لا يعود عدم احراز النجاح فى الماضى فى ميدان تربية الدواجن ابدا الى خطأ فى سياسة الحزب. يقدم حزبنا دائما سياسة صائبة واشار بوضوح الى الاتجاه والسبيل لانماء تربية الدواجن. ان عدم احراز نجاح كبير فى الماضى فى ميدان تربية الدواجن انما يعود كله الى ان العاملين فى هذا الميدان، اعوزتهم الشجاعة والثقة فى عملهم، ولم يشنوا الكفاح بلا كلل لتطبيق سياسة الحزب حتى النهاية.

منى حزبنا بتكرار الفشل فى الكفاح لانماء تربية الدواجن، الا انه لم يتردد ولو قليلا، ودأب يبذل جهودا جمة لانمائها.

فاذا ما نذر حزبنا جهودا كبيرة لتربية الدواجن بوجه خاص فى انماء تربية الحيوانات الاليفة، فان مرد هذا ان استثمار مداجن الدجاج الآلية يمتاز بفائدة من عدة وجوه على استثمار مزارع تربية المواشى الاخرى. للدجاج نسبة تكاثر عالية، وهو يكبر بسرعة ويستهلك غذاء قليلا اذا ما قورن بالخنازير او بسائر الحيوانات الاليفة الاخرى. والدجاج سهل التربية نسبيا ويمكن تركيز تربيته، مما يتيح انتاج الكثير من البيض ولحم الدجاج بقلة من الايدى العاملة. وفوق هذا، فلحم الدجاج مستساغ ومفيد لصحة الناس اكثر من لحم الخنزير. اما عن النزوع العالمى فى انماء تربية الحيوانات الاليفة، فان بلدانا عديدة تتجه الى انتاج مقادير كبيرة من لحم الدجاج والبيض عن طريق انماء تربية الدواجن.

اعتبارا لهذه الظروف المختلفة، قدر حزبنا ان الانماء السريع لتربية الدواجن هو احد السبل الاعظم نجاعة لحل مسألة الاغذية الثانوية لدى الشعب، ونذر له جهودا جمة. وفى الدورة الكاملة السابعة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة، اتخذ حزبنا بوجه خاص اجراءات حاسمة لبناء مداجن الدجاج الآلية الحديثة على نطاق واسع. على اثر هذه الدورة الكاملة، شنت فى كل مكان من بلادنا حركة جماهيرية عارمة

لبناء مداجن الدجاج الآلية الحديثة، ونذرت الدولة جهودا جمة لهذه الاشغال. ونتج عن هذا ان انماء تربية الدواجن قد احدث تغيرا عظيما فى بلادنا خلال السنوات القليلة الاخيرة، كما حقق ما نشهده اليوم من نجاح مدهش.

لو لم نقم ببناء مداجن الدجاج الآلية الحديثة على نطاق واسع، ولو نحن لم نحرك ساكنا، معولين على الريف بشأن لحم الدجاج والبيض، لما توصلنا حتى اليوم الى ان نقدم شيئا منهما للشعب. لا يسع ارياف بلادنا، حيث اساس تربية الحيوانات الاليفة الفردية واهن لدى الفلاحين، ان تنتج مقادير كبيرة من البيض ولحم الدجاج. لهذا، وحتى بضع سنوات خلت، لم يكن لدى المخازن الا القليل من البيض، وكان القليل منه الذى يعرض فى الاسواق الفلاحية غاليا جدا. ولكن بلادنا صارت تنتج اليوم مقادير كبيرة من لحم الدجاج والبيض، وفى وسع الشعب ان يشتريهما فى كل وقت بثمن رخيص، بفضل ما بنى فى السنوات الاخيرة من مداجن دجاج آلية حديثة وبعدد كبير. صارت كل المخازن تزخر الآن بالبيض ولحم الدجاج فى المدن واحياء العمال لبلادنا.

ثم اننا اكتسبنا معارف كثيرة وخبرات ثمينة فى شأن تربية الدواجن ابان انشاء مداجن الدجاج الآلية الحديثة واستثمارها.

هذه النجاحات التى احرزناها، تشكل كلها رصيدا عظيما، يمكن بلادنا من السير بتربية الدواجن الى مرحلة جديدة اشد تقدما، فى حين ان مداجن الدجاج الآلية الحديثة العديدة التى انشأناها هى ثروة ثمينة نورثها لاخلافنا. لقد انجزنا امورا عديدة عظيمة حقا فى ميدان تربية الدواجن فى غضون السنوات القليلة الاخيرة، ويجوز لنا ان نفاخر العالم بها الى حد بعيد. استخلصتم اليوم بافتخار عظيم فى هذا المؤتمر حصيلة ما انجز فى الماضى من نجاح رائع فى انماء تربية الدواجن، واظن انكم تستحقون هذا تماما.

ايها الرفاق،

تقع على عواتقنا اليوم مهمة مجيدة، الا وهى السير بتربية الدواجن فى بلادنا الى مرحلة اشد تقدما على اساس ما سبق احرازه من نجاح فى هذا الميدان.

ان اخطر مهمة فى ميدان تربية الدواجن، هى انتظام الانتاج فى ما انشئ من

مداجن الدجاج الآلية، وتخفيض سعر التكلفة.

ليس الا بانتظام الانتاج فى مداجن الدجاج الآلية، واجراء تخفيض حاسم فى سعر التكلفة، من شأنهما السماح بامداد الشعب بالمزيد من لحم الدجاج والبيض باسعار رخيصة. ولكن بعض العاملين، بدلا من التفكير فى انتظام الانتاج لدى مداجن الدجاج الآلية القائمة، وفى خفض سعر التكلفة، لا هم لهم الا بناء مداجن دجاج آلية جديدة. هذا خطأ. فاذا ما تعذر الآن امداد الشعب بالكثير من لحم الدجاج والبيض بسعر ارخص، فهذا لا يعنى ان طاقة الانتاج غير كافية. لا يمكن قط اعتبار طاقة الانتاج غير كافية فى ما بنيناه من مداجن الدجاج الآلية. ليس الامر هو عدم كفاية طاقة الانتاج، انما هو عدم استثمار طاقة الانتاج الحالية الى الحد الاقصى اى بصورة خاصة، غلاء سعر التكلفة.

سعر التكلفة منخفض فى الحاضر فى بعض مداجن الدجاج الآلية، ومنها مدجنتا مانكيونغداى وهايزو الآليتان للدجاج، ومدجنة ٨ آذار الآلية للدجاج، الا انه ما زال عاليا فى سائر مداجن الدجاج الآلية الاخرى بوجه عام. ولذا، فليس هناك تخفيض سعر البيض فى مدن بيونغ يانغ وهايزو وسونغريم مثلا، مع انه ممكن تماما. فلو خفض سعر البيض فى هذه الاماكن وحدها، قد تظهر ظاهرة اعادة البيع، بالنظر لرواسب الأفكار البالية المتشبثة بذهان الناس. لا بد لتخفيض سعر البيض من انتظام الانتاج وخفض سعر التكلفة فى جميع مداجن الدجاج الآلية في بلادنا.

بغية انتظام الانتاج وخفض سعر التكلفة فى مداجن الدجاج الآلية، ينبغى اولا خفض معايير استهلاك العلف وتقديم اعلاف جيدة على نحو واف.

مدجنة زونغهوا الآلية للدجاج، هى التى فيها الآن اقل معيار لاستهلاك العلف. لا يستلزم انتاج البيضة الواحدة فيها الا ١٦٠ غراما من الوحدة العلفية. انه معيار استهلاكى منخفض انخفاضا ملموسا عما كان فى الماضى. فى البلدان التى فيها تربية متطورة للدواجن، يبلغ معيار استهلاك البيضة الواحدة حوالى ١٢٠ الى ١٥٠ غراما من الوحدة العلفية ولما كانت المعايير الحاضرة لاستهلاك العلف فى مداجن الدجاج الآلية فى بلادنا اعلى منها فى تلك البلدان، فثمة مقدار كبير من العلف يذهب هدرا. رغم ان فى بلادنا ضائقة من الحبوب، يحرص حزبنا على تقديم الحبوب اعلافا

لمداجن الدجاج الآلية من اجل توفير البيض للشعب، فهل يجوز اذن هدر علف الدواجن؟ على العاملين فى ميدان تربية الدواجن ان يشنوا الكفاح بهمة فى سبيل تخفيض معايير استهلاك العلف والاقتصاد به الى الحد الاقصى.

بغية خفض معايير استهلاك العلف فى مداجن الدجاج الآلية، ينبغى تحسين طرائق توزيعه. يوزع العلف فيها حاليا طوال النهار، وهذا لا يجوز. لا تبيض الدجاجة مزيدا من البيض حتى ولو ظلت تأكل طوال النهار، واذا هى اعطيت علفا كثيرا على هذا النحو، فلا تستطيع هضم كل ما تأكله. ينبغى اعطاء العلف للدجاج فى مداجن الدجاج الآلية على فواصل زمنية تلائم خصائصه الغريزية.

وفى آن واحد مع هذا، ينبغى اعطاء الدجاج اعلافا جيدة. لما كان الدجاج يربى جماعيا فى القنان فى مداجن الدجاج الآلية، ينبغى لتغذيته مزج ما يلزمه من مختلف العناصر العلفية على نحو ملائم، هكذا يستطيع الدجاج ان يزداد مناعة، وينمو بسرعة، ويبيض بيضا كثيرا. زرت لايام خلت مدجنة زونغهوا الآلية للدجاج، حيث تبيض الدجاجة وسطيا ٢٦٠ الى ٢٧٠ بيضة فى العام. وسبب علو انتاج البيض فى هذه المدجنة هو السداد فى توزيع العلف بما يلائم خصائص الدجاج الغريزية. ينبغى تزويد مداجن الدجاج الآلية فى المستقبل بما يكفى من مختلف العناصر العلفية لكى يمكن توزيع العلف على نحو علمى.

قبل كل شىء، ينبغى توفير الكفاية من الاعلاف البروتينية. ان لحوم الدواجن كالدجاج والبط وبيضها تتألف فى معظمها من البروتين، ولذا، ينبغى لهذه الدواجن ان تستهلك الكثير من العلف البروتينى. اذن، فمهما اعطى الدجاج والبط كثرة من العلف غير البروتينى، فانه يذهب سدى. قيل ان مدجنة كوانغبو للبط كانت تفتقر الى العلف البروتينى فى الماضى، فاقتصرت على الذرة، وكانت النتيجة ان البط لم يكبر، ولم يبض بيضا كثيرا. يثبت هذا ان الدواجن كالدجاج او البط لا بد لها من ان تستهلك علفا بروتينيا كثيرا. وعلى الدولة ان تعنى حتما بانتاج وتوفير ما يلزم من فول الصويا لمداجن الدجاج الآلية بصفته علفا بروتينيا، واذا كان انتاج البلاد منه لا يكفى، فينبغى حتى شراؤه من الخارج. اما مداجن الدجاج الآلية، فلا ينبغى لها التعويل على الدولة وحدها من حيث

العلف البروتينى، بل عليها ان تكافح بهمة للحصول عليه بوسائلها هى.

ينبغى توفير الكثير من الاعلاف مثل مختلف الفيتامينات والمضادات الحيوية، والعناصر الصغرى، وفوسفات الكلسيوم الثنائى. ما دام الدجاج المربى فى مداجن الدجاج الآلية ينعم بالقليل من نور الشمس ولا يتوفر له ما يكفى من الهواء النقى، ينبغى له ان يستهلك الكثير من هذه الاعلاف. واذا كانت مدجنة سوبو الآلية للدجاج قد تخلت فى منتصف الطريق عن طريق التربية فى الاقفاص، فيعود السبب فى النهاية الى سوء التموين بهذه الاعلاف. على وزارة الصناعة الكيميائية ان تنتج الكثير من الاعلاف، مثل مختلف الفيتامينات والمضادات الحيوية، والعناصر الصغرى، وفوسفات الكلسيوم الثنائى، لامداد مداجن الدجاج الآلية.

كما ينبغى انتاج مسحوق السمك بمقادير كبيرة وامداد مداجن الدجاج الآلية به. متى اخذنا نغذى الدجاج به بانتظام، امكنه ان ينمو بسرعة ويبيض بيضا كثيرا. لا يمكن زيادة انتاج البيض ولحم الدجاج على نحو يعطى الدجاج معه مسحوق السمك اذا ما توفر فى مداجن الدجاج الآلية، ولا يعطى له اذا هو غير متوفر. على لجنة الدولة للتخطيط ووزارة صيد الأسماك ان تحددا خططا صائبة لانتاج مسحوق السمك، وتنظما التخصص فى هذا الانتاج، لكى تنتجا منه ما يكفى وتمدا به مداجن الدجاج الآلية.

وبغية انتظام الانتاج وخفض سعر التكلفة فى مداجن الدجاج الآلية، ينبغى ايضا زيادة معدل البقاء لدى الدجاج.

قلت فى هذا المؤتمر ان خفض سعر التكلفة، وسرعة زيادة انتاج اللحم والبيض فى مداجن الدجاج الآلية، يقتضيان الوصول بمعدل البقاء الى ما بين ٨٥ و٩٠ بالمائة على الاقل. بيد ان عددا غير قليل من مداجن الدجاج الآلية لا تبلغ فيها هذا المعدل الآن حتى ٨٠ بالمائة. على مداجن الدجاج الآلية ان تحسن رعاية الدجاج لكى تؤتى زيادة حاسمة فى معدل بقائه.

الشيء الاهم فى زيادة معدل البقاء لدى الدجاج هو اعلاء دور مربيات الدجاج. ينبغى القيام بالعمل التربوى صائبا ازاء مربيات الدجاج لجعلهن يربين الدجاج على نحو من المسؤولية الكاملة، وبشعور عميق من الشرف والفخر بعملهن.

لكـى تحسن مـربيات الـدجاج تـربيته، ينبغـى لهن ان يحزن معرفة عميقة برعايته. نظرا لضآلة معرفة مربيات الدجاج برعايته فى الوقت الحاضر، لا ينال هذا رعاية علمية تكنيكية توافق خصائصه الغريزية. لاغناء مربيات الدجاج معرفة برعايته، ينبغى نشر كميات كبيرة من الكتب والكراريس الخاصة بتربية الدجاج يسهل فهمها للجميع، وتنظيم الدراسات التقنية وسطهن على نطاق واسع.

ولكـى تزيد مداجن الدجاج الآلية معدل بقاء الدجاج فيها، عليها ايضا ان تشدد عمل الصحة الوقائية لحماية الدجاج من الامراض.

نظرا لان مداجن الدجاج الآلية تربى الآلاف وعشرات الآلاف من الدجاج على نحو جماعى، فان تفشى اى وباء فيها من شأنه ان يسفر عن نتائج خطيرة لا يمكن تعويضها. ولذا، نوهنا منذ سنين انشاء مداجن الدجاج الآلية بوجوب اعتبار ان الصحة الوقائية هى ذات المقام الاول من الاهمية فى هذه المداجن، وانه لا يجوز اطلاقا ان يقبل فى المداجن الآلية اى دجاج غير الاصول التى تقدمها الدولة. كما اوصينا بالحد من زيارة هذه المداجن قدر الامكان وبمنع تربية اى دجاج آخر فى محيط نصف قطر ٤ كيلومترات من حولها.

غير ان بعض مداجن الدجاج الآلية لم تلتزم على ما يرام بلوائح الصحة الوقائية. فقد انتهكت بعض مداجن الدجاج الآلية، بما فيها مدجنتا كوسونغ وهامهونغ الآليتان للدجاج، لوائح الصحة الوقائية، فوضعت بعض الدجاج الوارد من مكان او آخر الى جانب الاصول التى قدمتها الدولة. هذا هو سبب نقص معدل البقاء فى هذه المداجن بالمقارنة مع سواها. على مداجن الدجاج الآلية ان تحول دون تكرار هذه الممارسات فى المستقبل. وينبغى ان تقام انضباطات صارمة لمنع دخول من لا ضرورة لدخوله الى مداجن الدجاج الآلية. واذا كان على احد ان يدخل فيها، فلا بد من ان يلبس برنسا ابيض ويخضع للتطهير الكامل قبل الدخول.

وفى آن واحد مع هذا، ينبغى ان يقام نظام وطنى متكامل للصحة الوقائية لمنع امراض الدجاج.

كادت بلادنا ان تخلص تماما من طاعون الدجاج، بفضل ما دأبت عليه دونما كلل

من عمل الصحة الوقائية حيال الدواجن فى الفترة المنصرمة. غير ان امراضا اخرى ما زالت تصيب الدجاج فى الريف.

ينبغى ان يقام فى المستقبل نظام وطنى متكامل للصحة الوقائية، للحؤول دون اصابة ولو دجاجة واحدة بالمرض. لا بد من الصرامة فى الالتزام بالضبط الصحى تحت شعار: "الصحة، فالصحة، ثم الصحة"، وذلك ليس فى مداجن الدجاج الآلية وحدها، بل وفى كل مكان يربى فيه دجاج. ينبغى قتل كل الدجاج المريض فى الريف. وفى مداجن الدجاج الآلية، لا بد من القضاء دونما شفقة على الدجاجات عندما يحدث مرض الدجاج. وفى حال مرض الدجاج، يجب اعطاء كل ما يفيد من معلومات واتخاذ كل ما ينبغى من اجراءات فى حينها، بفضل نظام اعلامى ملائم.

وعلى الجمارك ان تتأكد تماما مما اذا كان ثمة اى حيوان وارد من الخارج يحمل جراثيم مرضية، وان تمنعه بتاتا من الدخول.

وفى آن مع هذا، ينبغى ان يزداد كثيرا انتاج مختلف الادوية البيطرية، ومنها المضادات الحيوية والمطهرات، عن طريق شدة انماء الصناعة الصيدلانية.

بغية انتظام الانتاج وخفض سعر التكلفة فى مداجن الدجاج الآلية، يجب المضى فى ترقية مستوى المكننة.

ان ترقية مستوى المكننة فى مداجن الدجاج الآلية هى ما يسمح بزيادة عدد الدجاج المنوط برعاية كل مربية والاقتصاد بالايدى العاملة بالتالى. على مداجن الدجاج الآلية التى مستوى مكننتها منخفض ان تستكمل هذه المكننة فى اقرب وقت، وعلى تلك التى اكملت المكننة ان تنتقل شيئا فشيئا الى الاتمتة. عليها بهذا النحو، ان تستخدم قوة الآلات لاجراء كل الاعمال، من توزيع الطعام وحتى توضيب البيض.

وينبغى توطيد قواعد الاصلاح لمداجن الدجاج الآلية.

بدون توطيد قواعد الاصلاح، لا يمكن اصلاح التجهيزات والآلات واحكامها فى حينها فى مداجن الدجاج الآلية، ولا يمكن انتظام الانتاج فيها بالتالى. لدى مدينة بيونغ يانغ فى الحاضر مصنع متخصص بانتاج التجهيزات وقطع الغيار لمداجن الدجاج الآلية. ينبغى ان يبنى فى المستقبل مصنع مشابه فى منطقة البحر الشرقى، وآخر فى

منطقة البحر الغربى، وتزويد كل مداجن الدجاج الآلية شيئا فشيئا بقاعدة للاصلاح. غنى عن القول انه يتعذر تزويد كل مداجن الدجاج الآلية فى البلاد بقاعدة للاصلاح فى غضون سنة او اثنتين. يلزم عدد كبير من الآلات الصانعة لتزويد كل هذه المداجن بقاعدة للاصلاح. فحتى لو اريد توزيع عشر آلات صانعة على كل مدجنة منها، لصارت الحاجة الى عدة مئات من هذه الآلات. يتعذر علينا فى الوضع الراهن تسليم هذه الكثرة من الآلات الصانعة دفعة واحدة. ولذا، ينبغى انشاء قواعد الاصلاح التابعة لمداجن الدجاج الآلية شيئا فشيئا تلاؤما مع الظروف.

الى ان تتوفر لمداجن الدجاج الآلية قواعدها الاصلاحية، يكون على المصانع والمنشآت المجاورة ان تتولى اصلاح التجهيزات والآلات فيها. مثلا، يكون على مصنع كيانغ للجرارات ومصنع كانغسون للفولاذ ان يتوليا اصلاح التجهيزات والآلات فى مدجنة كانغسو الآلية للدجاج. بعبارة اخرى، لزام على ورشتى التصليح والصيانة فيهما ان تخدما كقاعدة للاصلاح فى هذه المدجنة.

لا يصعب ابدا على المصانع والمنشآت الكبيرة ان تصلح التجهيزات والآلات لمداجن الدجاج الآلية المجاورة. كل ما عليها ان تعمله هو اصلاح بعض المحركات الكهربائية وصنع بعض البراغى والصواميل او قطع الغيار البسيطة. اذا كانت بعض مداجن الدجاج الآلية لا تتمكن الآن من اصلاح التجهيزات والآلات فى حينه، فانما السبب هو ان الكوادر القيادية لا تضطلع بواجب تدقيق العمل التنظيمى الرامى الى تعبئة قوة المصانع والمنشآت. لزام على مجلس الوزراء وعلى منظمات الحزب فى المحافظات ان توزع مهام شاخصة على المصانع والمنشآت وتجعلها تصلح على مسؤوليتها التجهيزات والآلات فى مداجن الدجاج الآلية. من شأن هذا ان يسمح باصلاحها فى حينه، وبتشغيلها الى الحد اقصى، وبالتالى، انتظام انتاج البيض.

وفى آن واحد مع حسن استثمار مداجن الدجاج الآلية القائمة، ينبغى بناء مداجن دجاج آلية اخرى جديدة لزيادة الانتاج من البيض ولحم الدجاج.

ينبغى اولا زيادة طاقة انتاج البيض.

طاقة انتاج البيض فى مداجن الدجاج الآلية هى فى الوقت الحاضر وصلت الى

٨٠٠ مليون. بيد اننا ننوى زيادتها الى مستوى مليار واحد فى المستقبل، خلال فترة الخطة السداسية. ينبغى لهذا بناء مداجن دجاج آلية جديدة تتخصص فى البيض.

لا يجوز ان تكون مداجن الدجاج الآلية التى ستبنى مستقبلا ذات حجم مفرط.

ان بناء مداجن الدجاج الآلية الضخمة، وتجهيزها بمختلف المرافق، للتفريخ وتربية الانسال وتربية صغار الدجاج البياض، والحجر، هما امر يتطلب الكثير من الجهد والوقت. بيد ان التوصل الى بناء مداجن دجاج آلية صغيرة خالية من هذه المرافق هو امر ممكن خلال برهة وجيزة ودونما عناء كبير. ما دمنا قد بنينا الكثير من مداجن الدجاج الآلية الضخمة، فاذا نحن زدنا فيها بعض تجهيزات التفريخ، واتخذناها محاور لبناء واستثمار مداجن الدجاج الآلية الصغيرة، امكننا اذن انتاج الكثير من البيض. ولذا، فلا ينبغى ان تكون مداجن الدجاج الآلية المزمع بناؤها مفرطة الضخامة، وينبغى ان يكون انتاجها السنوى بمعدل ١٠ ملايين بيضة او ٥ ملايين، او حتى اقل منها، وان تتوزع فى ارجاء مختلفة. ينبغى على هذا النحو زيادة انتاج البيض وفق اسلوب بسيط مفاده ان تأخذ مداجن الدجاج الآلية الصغيرة هذه افراخها من مداجن الدجاج الآلية الكبيرة، وتربيها، وتجعلها تبيض.

وينبغى ايضا زيادة طاقة الانتاج من لحم الدجاج.

ان حاجة شعبنا الى لحم الدجاج كبيرة جدا. علينا بناء الكثير من مداجن الدجاج الآلية المتخصصة فى انتاج لحم الدجاج، لاتيان زيادة جسيمة فى نصيب هذا اللحم من مجمل انتاج اللحوم. وان مشروع المخطط المنظورى الذى وضعته الادارة العامة لتربية الدواجن، قد حدد هدف انتاج لحم الدجاج ادنى مما ينبغى. اذا طلب الشعب لحم الدجاج، فينبغى ان يقدم له هذا اللحم، لا سواه من اللحوم. اذ ان بيض الدجاج، او لحم البط، لا يمكن ان يحل محل لحم الدجاج.

احترزنا فى الماضى من بناء العديد من المداجن المتخصصة فى انتاج لحم الدجاج، لانه لم تكن لدينا بعد مرافق للذبح والتثليج. اما الآن، فقد انشئ عدد غير قليل من هذه المرافق. ولذا، ينبغى خلال فترة الخطة السداسية، تأسيس مدجنة دجاج آلية متخصصة فى انتاج لحم الدجاج فى كل من المدن الكبيرة مثل هامهونغ، تشونغزين، الخ، وفى

مراكز المحافظات، وفى كل المدن واحياء العمال، بغية انتاج المزيد من لحم الدجاج.

يقتضى انتاج البيض ولحم الدجاج بمقادير كبيرة حل مشكلة العلف حلا مرضيا.

من العبث بناء العديد من مداجن الدجاج الآلية ما لم تحل مشكلة العلف. بيد انه لا يوجد لدينا الا القليل من مصانع العلف المركب، لذا لا ننتج الآن مقادير كبيرة من العلف الجيد. مع اطراد زيادة انتاج البيض ولحم الدجاج فى المستقبل، ينبغى بناء المزيد من مصانع العلف المركب بغية انتاج الكثير من العلف الجيد. ينبغى فى الوقت الحاضر انشاء مصنع واحد للعلف المركب فى كل محافظة، كما ينبغى فى المستقبل ان يبنى فيها عدد آخر من المصانع الحديثة للعلف المركب.

ثم ينبغى الحرص على تربية الكثير من الدجاج بواسطة الحركة الجماهيرية العامة.

يتعذر الوفاء تماما بحاجات الشغيلة المتزايدة على مر الايام، وخصوصا، تموين الفلاحين على وجه ملائم، بما ينتج من بيض فى مداجن الدجاج الآلية التابعة للدولة فقط.

بموازاة تربية الدجاج الجماعية فى مداجن الدجاج الآلية التابعة للدولة، يترتب علينا ان ننظم تربية الدجاج المبعثرة على نطاق واسع عن طريق حركة للشعب اجمع، لتوفير المزيد من لحم الدجاج وبيضه ليس لاهل المدينة فقط، بل ولأهل الريف ايضا.

تسمح تربية الدجاج المبعثرة ان ينعم الدجاج بما يكفى من الاشعة فوق البنفسجية، ومن الهواء النقى، وان يمتص مختلف العناصر الدقيقة، مما يوفر له حيوية شديدة. ثم ان تربية الدجاج المبعثرة تغنى عن بناء مداجن الدجاج الآلية التى تستلزم مقادير كبيرة من المواد والاموال والايدى العاملة ولا تحتاج الى مرافق خاصة. وما دام معدل البيض عند الدجاج المربى فى مداجن الدجاج الآلية ينخفض بعد عام واحد، فينبغى الاصطفاء منه. اما الدجاج المربى فى الريف، فانه يستطيع مواصلة البيض طوال سنتين او ثلاث سنوات.

ينبغى الاستفادة من كل السبل الممكنة فى المستقبل لتربية الكثير من الدجاج بواسطة حركة جماهيرية عامة. ينبغى بهذا النحو وحوالى نهاية الخطة السداسية، انتاج مليارى بيضة بواسطة تربية الدجاج المبعثرة.

ينبغى اولا حمل كل البيوت الريفية على القيام بحركة واسعة لتربية الدجاج.

اذا ما جعلنا كل البيوت الريفية تقوم بتربية الدجاج، يمكننا انتاج بيض كثير دونما جهود كبيرة.

دعونى اورد مثالا.

تربى امرأة عجوز من فريق العمل رقم ٣ فى مزرعة زانغسواون التعاونية، من حى سامسوك فى مدينة بيونغ يانغ، دجاجا يبيض مقادير كبيرة من البيض كل عام. كانت تربى فى البداية عشر دجاجات، وصار لها الآن خمس عشرة دجاجة، تبيض وسطيا ثمانى بيضات فى اليوم. لا تعطى دجاجها غذاء كثيرا. فى مداجن الدجاج الآلية، يحتاج انتاج البيضة الواحدة اكثر من ١٦٠ غراما من الوحدة العلفية، اما هى، فلا تنفق منها الا ٥٠ غراما فى الحد الاعلى. تقول العجوز ان الدجاج، اذا هو اعطى غذاء كثيرا فى الصباح، لا يعود يتجول فى الخارج، ويكتفى بمجرد النوم فى وكناته. ولذا، فلا تعطى له غذاء، لكى يتجول بحثا عنه كما يشاء، ثم تعطى له غذاء قليلا بعد عودته. عند ذلك فقط يذهب الدجاج الى العش فى الحال لكى يبيض. ما دامت العجوز ضليعة فى خصائص حياة الدجاج كما ترون، فهى تجيد تربيته.

ثمة امرأة اخرى تجيد تربية الدجاج فى مزرعة زانغسواون التعاونية. تبيض كل من دجاجاتها ٢٣ او ٢٤ بيضة كمتوسط فى الشهر. ان تبيض الدجاجة ٢٤ بيضة فى الشهر يعنى ان تبيض ٢٨٨ بيضة فى العام، وبعبارة اخرى، فان دجاجاتها تبيض خيرا من دجاج المداجن الآلية التابعة للدولة.

لو ربت البيوت الريفية كلها دجاجا على هذا النحو، لاستطاع اهل الريف ان يستهلكوا البيض، ولا يفتقرون اليه ابدا. ينبغى اذن القيام بحركة واسعة لتربية الدجاج، ليس فى بيوت الفلاحين فقط، بل وفى كل البيوت التى يمكنها ذلك، مثل بيوت العمال والموظفين وعائلات ضباط الجيش الشعبى المقيمين فى الريف. يحسن شن حركة تربية الدجاج على اساس سبع دجاجات لكل بيت وسطيا، هذا مع ان البيوت التى فيها اشخاص مسنون يمكن ان يربى فيها عدد اكبر. اظن انه لا يصعب كثيرا على كل بيت ان يربى سبع دجاجات. على منظمات اتحاد النساء ان تدفع حركة تربية الدجاج بهمة، الى جانب تربية دود القز.

لزام على مقاشر الارز هى الاخرى ان تربى عددا كبيرا من الدجاج.

فى بلادنا الآن مقشرة ارز تابعة للدولة فى كل قضاء، ومقشرة ارز تابعة للمزرعة التعاونية فى كل قرية. هناك ثمة طعام كثير للدجاج فى مقاشر الارز: النخالة، بذور الاعشاب البرية، الخ. ذهبت منذ ايام الى مقشرة للارز فى مركز قضاء زونغهوا فى صحبة العاملين القياديين فى قطاع تربية الدواجن، بقصد الاعداد لهذا المؤتمر. لاحظت هناك ان ثمة طعاما كثيرا للدجاج. سألت رفيقا يعمل فى المقشرة كم دجاجة تستطيع هذه المقشرة ان تربى اذا طلب منها ذلك. اجابنى انه من السهل تربية حوالى خمسين دجاجة. الارجح ان فى وسع مقاشر الدولة ان تربى اكثر من هذا بكثير.

على مقاشر الارز التابعة للدولة فى المستقبل ان تربى كل منها حوالى ألف دجاجة، وعلى المقاشر التابعة للمزارع التعاونية ان تربى كل منها حوالى خمسين دجاجة. ولكن يستحسن ان تقام فروع مداجن الدجاج الآلية فى مقاشر الارز التابعة للدولة وتقوم فيها بتربية الدجاج، وان تعنى المزارع التعاونية ذاتها بالدجاج المربى فى مقاشر الارز التابعة للمزارع التعاونية.

ويمكن تربية الكثير من الدجاج على بيادر المزارع التعاونية.

على البيدر كثير من القش والحب المبعثر. زرت العام الماضى فريق العمل رقم ٣ فى مزرعة زانغسواون التعاونية، فى حى سامسوك من مدينة بيونغ يانغ. كان ثمة على البيدر طعام كثير للدجاج. اوصيت العاملين هناك اذن بتربية نحو ثلاثين دجاجة على البيدر بغية تقديم بيضة فى اليوم لكل طفل من اطفال دور الحضانة ورياض الاطفال. يربى فريق العمل هذا الآن ثلاثين دجاجة كما اوكلنا اليه. وقد سألت الفلاحين منذ ايام لدى زيارتى قرية ميونغواول فى قضاء زونغهوا كم دجاجة يمكن تربيتها على البيدر، فأجابونى انه يمكن تربية حوالى ٥٠ الى ٦٠ دجاجة.

ينبغى فى المستقبل القيام بحركة واسعة ترمى الى تربية اكثر من ٥٠ دجاجة على كل بيدر لجميع المزارع التعاونية. فى حال تربية ٥٠ دجاجة على كل بيدر لجميع المزارع التعاونية، يكون البيض الناتج من هذا وحده كافيا لاستمرار تموين اطفال دور الحضانة ورياض الاطفال.

وينبغى تربية اعداد كبيرة من الدجاج فى مستودعات الحبوب. وحيث ان فيها حبا كثيرا سائبا على الارض، فيمكن تربية عدد كبير من الدجاج.

بغية تربية دجاج كثير بواسطة حركة جماهيرية عامة، على المصانع ان تشد ازر الارياف، وان تساعد الطبقة العاملة الفلاحين. على مداجن الدجاج الآلية التابعة للدولة ان تفقس عددا كبيرا من الصيصان وتوزعها بثمن بخس على كل البيوت الريفية ومقاشر الارز والبيادر. ولزام على الادارة العامة لتربية الدواجن ان تطبق نظام المسؤولية فتجيد التنظيم لدى توزيع المهام، بحيث تساعد مدجنة الدجاج الآلية هذه قضاء كذا، ومدجنة الدجاج الآلية تلك قضاء كيت، الخ.

ولتربية الدجاج عن طريق حركة جماهيرية عامة، ينبغى ايضا اعطاء توجيهات تكنيكية صائبة عن تربية الدواجن. تفتقر اقسام تربية الحيوانات الاليفة فى لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية الآن الى من يناط به هذا العمل خصيصا. لا يمكن والحالة هذه ضمان توجيه تكنيكى جيد لتربية الدواجن. يستحسن ان يكون لدى لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية فى المستقبل موجه واحد او اثنان مكلفان بتربية الدواجن. وفى آن واحد مع هذا، ينبغى الاستفادة من التلفزيون والاذاعة والصحافة على نطاق واسع لنشر المعارف الضرورية عن تربية الدجاج على الشعب، كما ينبغى مثلا تنظيم دورات تكنيكية متواترة لتعليم طرائق تربية الدجاج.

ثم ينبغى تحسين وتشديد عمل تأهيل الكوادر وعمل البحث العلمى من اجل قطاع تربية الدواجن.

لحسن ادارة مداجن الدجاج الآلية القائمة والمضى فى انماء تربية الدواجن، ينبغى لنا تحسين عمل تأهيل الكوادر وتشديده على نحو حاسم فى هذا الميدان، لكى نعد المزيد من التكنيكيين والاختصاصيين الاكفاء.

كانت الجامعات الزراعية فى الماضى تعلم الطلاب طرائق تربية سائر الحيوانات الاليفة الاخرى ولكنها تكاد ألا تعلمهم طرائق تربية الدجاج. ينبغى فى المستقبل تنظيم قسم الدواجن فى الجامعات الزراعية، واضافة مادة الدواجن الى مناهج المدارس

التكنيكية الزراعية العليا، بغية تعليم الطلاب خصائص الدجاج الحيوية، وطرائق العناية به، ومعارف الوقاية البيطرية، الخ. لزام على قسم العلم والتعليم لدى لجنة الحزب المركزية وعلى مجلس الوزراء ان يجيدا العمل التنظيمى الرامى الى اقامة نظام صائب لتأهيل الكوادر فى هذا الميدان.

وفى آن واحد مع تأهيل الكوادر التكنيكية، ينبغى ايضا تشديد عمل البحث العلمى عن تربية الدواجن.

الشيء الاهم فى عمل البحث العلمى فى هذا الميدان هو الاصابة فى البحث المتعلق بتربية الاصول. لا يفكر العاملون فى ميدان تربية الدواجن الآن فى الحصول على اصول طيبة من الدجاج عن طريق اجادة تربية الاصول، ولا هم لهم الا مجرد شراء اصوله من الخارج. هذا لا يجوز. لزام على العاملين العلميين والتكنيكيين فى ميدان تربية الدواجن ان يشددوا البحوث الرامية الى الحصول على اصول طيبة من الدجاج، تأكل قليلا، وتنمو سريعا، وتبيض كثيرا.

وينبغى اجراء الابحاث بلا كلل فى مجال العلف.

تقتضى تربية الدجاج على نطاق واسع مقادير كبيرة من العلف البروتينى، بيد اننا لا نؤتى الآن حلا وافيا لهذه المسألة بوسائلنا نحن. فول الصويا غنى بالبروتين. ولكن المساحة المزروعة محدودة، ومردود فول الصويا غير عال فى بلادنا، فلا نستطيع انتاجه بمقادير كبيرة. اضف الى ذلك انه لما كان القليل من فول الصويا المنتج يستخدم لصنع صلصة فول الصويا وعجينته للانسان، يتعذر علينا اذن ان نخص كمية كبيرة منه لاطعام الدجاج. ولكننا لا نستطيع الاستمرار مهما كانت الحال فى التعويل على البلدان الاخرى من حيث الغذاء البروتينى. علينا بايجاد السبل لحل هذه المشكلة بوسائلنا نحن مهما كلف الامر.

بدلا من ان يقوم العاملون فى ميدان تربية الدواجن الآن بأعمال البحث الرامية الى الحصول على الغذاء البروتينى بأنفسهم، فلا هم لهم الا الامل بأن تقدم الدولة فول الصويا. يظنون انه لا بد للدجاج من ان يستهلك كسب فول الصويا كما فى الخارج، انما هذه فكرة خاطئة.

ينبغى للعاملين العلميين والتكنيكيين فى ميدان تربية الدواجن ان يجروا البحوث باقدام وشدة للحصول على الاغذية البروتينية من المزروعات ذات المردود الجيد فى بلادنا.

كما ينبغى دفع البحوث بهمة حول الخميرة. تحصل مؤسسات تموين الجيش الشعبى الآن على نتائج جيدة فى تربية الدجاج عن طريق اطعامه بالخميرة. ينبغى انجاز البحوث عن ذلك فى اسرع وقت.

ثم ينبغى تحسين تنظيم التجارة الرامية الى التموين ببيض الدجاج.

اذا اسىء تنظيم هذه التجارة، لا يمكن توزيع البيض الناتج بنحو متساو على الشعب بعد انتاجه بهذا القدر من العناء، كما سوف يترك بيض كثير يتعفن او ينكسر. لزام على عاملى الميدان التجارى ان يحسنوا تنظيم التجارة باطراد مع زيادة انتاج البيض، بغية تحسين تموين الشعب به.

ينبغى اولا ضمان الظروف الضرورية والكافية لنقل البيض على وجه الامان.

فى بعض المناطق المحلية، نظرا لعدم توفر صوانى البيض، ينقل هذا محشوا على نحو او آخر فى صناديق خشبية، مما يتسبب بنسبة كبيرة من الكسر. هذا شىء يؤلم القلب. ليس صنع صوانى البيض من كلوريد الفينيل امرا صعبا، ولا هو يستلزم الكثير منها. يمكن صنعها تماما اذا ما عنى العاملون بهذه المشكلة. على العاملين القياديين فى ميدان التجارة ان يضمنوا التموين الكافى من صوانى البيض والصناديق، فلا يدعوا ولا بيضة واحدة تنكسر اثناء النقل.

وينبغى فى الوقت ذاته ان يقام نظام صائب للتموين بالبيض وشرائه.

فى الوقت الحاضر، يبيع بعض عاملي التجارة البيض اذا ما توفر فى مخازنهم، ولكنهم يقفون مكتوفى الايدى فى حال عدم توفره، هذا لا يجوز. نظرا لما يضطلع به عاملو التجارة من مسؤولية مباشرة حيال معيشة الشعب، فعليهم بالعمل من موقف يليق بالمسؤولين، كخدم امناء للشعب. اذا لم تمون مخازنهم بالبيض، فينبغى اخبار مؤسسات الانتاج بالامر فى حينه لتلقى شىء منه وتوزيعه على الشعب بنحو متساو. ثم ان وزارة شراء الحبوب وتموينها هى التى تقوم بشراء البيض الآن. ولكننا نرى من الافضل ايكاله بوزارة التجارة، مثل شراء

سائر المواد الغذائية الاخرى. ليس الا بهذا النحو يمكن ايصال البيض الى المخازن بمقادير اكبر وبوقت اسرع، ويمكن تحسين تموين الشعب به.

ثم ينبغى اقامة المرافق اللازمة لتحويل البيض على ما يرام. صحيح ان كساد البيض فى المخازن غير وارد الآن نظرا لعدم ضخامة انتاج البيض. ولكن متى تم فى المستقبل انتاج مقادير كبيرة من البيض بواسطة حركة وطنية وجماهيرية عامة، سيكون كساد فائض من البيض فى المخازن امرا واردا. ولذا، ينبغى ان تهيأ المرافق الضرورية منذ الآن، لكى يمكن تحويل البيض وامداد الشعب به فى هذه الحالة.

وبغية شراء لحم الدجاج والتموين به على وجه ملائم، ينبغى انشاء المزيد من مرافق ذبح الدجاج ومصانع التثليج لحفظ لحم الدجاج، وصنع الشاحنات المبردة لنقله، وتزويد المخازن بمستودعات وواجهات مبردة لحفظ لحم الدجاج وبيعه. الاصابة فى هذا العمل التنظيمى هى مهمة خطيرة اخرى.

ايها الرفاق، انماء تربية الدواجن على نطاق واسع هو مشروع مجيد يرمى الى تموين شعبنا بالبيض وبلحم الدجاج، بعد ما كان عليه فى الماضى ان يعيش حياة بائسة، وهو مشروع بالغ الشرف يرمى الى اجادة رعرعة اطفالنا الاعزاء خلفا للثورة. على كل العاملين فى ميدان تربية الدواجن ان ينطلقوا فى النضال كرجل واحد، مضيا فى انماء تربية الدواجن، يحدوهم شرف عظيم وفخر عظيم بعملهم. وبينما تقع هذه المهمة على عاملى تربية الدواجن، فعلى العاملين فى سائر قطاعات الاقتصاد الوطنى الاخرى من جهتهم، ان يشدوا ازر قطاع تربية الدواجن، على قناعة راسخة بأن النضال لانماء تربية الدواجن هو على وجه الضبط، عمل ثورى خطير يرمى الى تحسين معيشة شعبنا.

علينا بانتظام الانتاج فى مداجن الدجاج الآلية القائمة، وببناء المزيد منها، وبممارسة تربية الدجاج على نطاق واسع بواسطة حركة شعبية عامة، لكى نتمكن من تقديم مقادير كافية من لحم الدجاج ومن البيض ليس لأهل المدن فحسب، بل ولأهل الريف. ليس هذا على جانب من السهولة طبعا. ولكننا ما دمنا قد ارسينا قواعد متينة

لانماء تربية الدواجن، وحصلنا على خبرة ثرية منها، فسوف يمكننا تنفيذ هذه المهمة تماما اذا ما انبرى الشعب اجمع لخوض هذا النضال.

قناعتى راسخة بأنكم سوف تحدثون انعطافا جديدا فى انماء تربية الدواجن فى بلادنا عن طريق وضع المهام التى نوهت بها آنفا موضع التنفيذ على وجه التأكيد.

فكرة لينين العظيمة حول نضال التحرر الوطنى فى مستعمرات الشرق تحرز النصر

مقال نشر فى صحيفة "البرافدا"، الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي، بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد ف. ا. لينين

١٦ نيسان ١٩٧٠

سنحتفل عما قريب، سوية مع جميع الشعوب التقدمية فى العالم، احتفالا مشهودا بالذكرى المئوية لميلاد ف.ا. لينين.

ان لينين، قائد الثورة العظيم ونابغة البشرية، قد وهب حياته كلها للقضية الثورية المقدسة، قضية حرية وتحرير الطبقة العاملة العالمية والامم المضطهدة فى جميع انحاء العالم، وترك مآثر خالدة من اجل انتصار الاشتراكية والشيوعية.

دافع لينين عن الجوهر الثورى للماركسية بنضاله الذى لا يقبل المهادنة ضد التيارات الانتهازية من كل لون وشاكلة، وطور الماركسية بصورة خلاقة واثراها اكثر فاكثر بحيث تتلاءم والظروف التاريخية الجديدة لعصر الامبريالية والثورة البروليتارية. ان لينين، الذى مارس نشاطه فى عصر الامبريالية حيث وصلت تناقضات المجتمع الرأسمالى الى ذروتها، قد فسر لنا بطريقة علمية طبيعة الامبريالية ومكانتها التاريخية بصفتها اعلى وآخر مراحل الرأسمالية طبقا لقوانين نشوء وتطور وانهيار الرأسمالية التى صاغها اول من صاغها ماركس، مبينا بذلك حتمية هلاكها.

وبالاضافة الى ذلك، كان لينين اول من تقدم بالنظرية القائلة بامكانية انتصار الثورة الاشتراكية فى بلد واحد. لقد طور لينين فكرة دكتاتورية البروليتاريا تطويرا اضافيا، وصاغ الاساس التنظيمي والفكرى للحزب الماركسى من نمط جديد وحدد له المبادئ التكتيكية ورسم له برنامج البناء الاشتراكى، وبذلك استنهض الطبقة العاملة والجماهير الكادحة المضطهدة والمستغلة فى العالم اجمع الى خوض معركة ثورية فاصلة من اجل الاشتراكية.

ان اللينينية هى الماركسية الخلاقة فى عصر الامبريالية، ونظرية واستراتيجية وتكتيك الثورة البروليتارية، وسلاح قوى فى ايدى الشعوب الثورية من اجل الاطاحة بالمجتمع القديم وخلق عالم جديد. انها راية نضالية عظيمة فى عصرنا هذا. ويؤكد الواقع الراهن بجلاء الحيوية الغلابة للينينية كنظرية ثورية للبروليتاريا لتغيير العالم. كما ان راية لينين الثورية الخالدة ترفرف عاليا فى كل مكان من العالم، وتقدم مع مرور الايام دفعا قويا متعاظما لنضال الشعوب التقدمية فى العالم قاطبة، وتقود قيادة موثوقة البشرية جمعاء نحو مستقبل مشرق.

تحتل مسألة المستعمرات - القوميات مكانا هاما فى نظرية لينين.

قام لينين بتنهيج نظرية الثورة الخاصة بالقوميات - المستعمرات فى عصر الامبريالية، عصر الاضطهاد القومي القائم على سيطرة الرأسمال المالى. كان العالم فى عصر الرأسمالية الاحتكارية مقسما الى قسمين: حفنة من الدول الامبريالية الكبرى فى ناحية، والمستعمرات والبلدان التابعة التى تتألف من الامم المضطهدة والتى تشكل غالبية سكان العالم فى الناحية المقابلة. على ضوء هذا الواقع المستجد، ربط لينين مسألة القوميات بمسألة المستعمرات، وقام بتوسيعها من مجرد مسألة جزئية محصورة بأمم ضمن بلدان "متحضرة" فى اوروبا الى مسألة عامة تتعلق بتحرير الامم المضطهدة من نير الامبريالية. واعتبر مسألة المستعمرات - القوميات جزءا من المسألة الشاملة للثورة البروليتارية ودكتاتورية البروليتاريا. قال لينين انه ينبغى تحويل شعوب المستعمرات والبلدان التابعة من قوة احتياطية للامبريالية الى قوة حليفة للثورة البروليتارية،

وان على الطبقة العاملة ان ترفض بحزم الشوفينية الاجتماعية وتحارب فى وحدة متماسكة مع مئات الملايين من ابناء الامم المضطهدة التى ابقيت حتى الآن خارج التاريخ والتى كانت تعتبر مجرد اهداف للتاريخ ليس الا. وطور لينين بمزيد من العمق فكرة ماركس العلمية حول حق الامم فى تقرير مصيرها، ذلك المبدأ الاساسي لحل مسألة القوميات - المستعمرات. فقد اشار لينين الى ان جميع الامم متساوية ومستقلة، وانه يجب ألا تحصل اية امة وتحت اية ظروف على اية امتيازات، وان كافة الاجراءات التى تنتهك حقوق الاقليات القومية يجب اعتبارها غير قانونية، واكد على وجوب تمتع جميع الامم بحرية الانفصال فى دولة مستقلة وبحق تقرير المصير السياسى. وفى الوقت عينه، نادى لينين بالتضامن الحقيقى، بين الامم استنادا الى مبدأ الاممية البروليتارية ورفض رفضا قاطعا مقولات الانانيين القوميين المتعصبين والقوميين البرجوازيين الذين "يعترفون، لفظا، بحق المساواة بين جميع الامم، لكنهم، فعلا، يصرون (غالبا فى الخفاء ومن خلف ظهر الشعوب) على منح امتيازات معينة لواحدة من تلك الامم، ويحاولون دائما كسب مزايا اكبر لامتهم (هم) (اى للبرجوازية داخل امتهم هم)، ويسعون الى فصل الامم عن بعضها بعضا واقامة الحواجز بينها والى اذكاء الشوفينية القومية، الخ".

والى جانب نضاله من اجل الحرية والاستقلال لشعوب المستعمرات والبلدان التابعة، اولى لينين نضال شعوب الشرق من اجل التحرر الوطنى اهتماما خاصا.

كانت بلدان الشرق، فى الفترة ما بين اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، مقسمة بين الدول الامبريالية الكبرى فى العالم كمستعمرات لها، وكانت القارة الآسيوية قد تحولت الى مصدر للمواد الخام ومجال لتصدير الرساميل وسوق لتصريف فائض البضائع بالنسبة للدول الرأسمالية الكبرى فى العالم - اى الى قاعدة امداد ضخمة للامبريالية. وهذا ما اعاق الى حد بعيد التطور الاقتصادى الطبيعى لبلدان الشرق تلك حيث كانت العلاقات الرأسمالية تتبرعم وتنمو الى حد ما داخل المجتمع الاقطاعى. وكان امرا حتميا ان يؤدى الاضطهاد والاستغلال المكثفان لبلدان

الشرق على ايدى الدول الامبريالية الكبرى واعاقة التطور الاجتماعى والاقتصادى فى البلدان الآسيوية، الى تفاقم التناقضات القومية بين الدول الامبريالية الكبرى وشعوب هذه المنطقة. وبالمقارنة مع شعوب البلدان الرأسمالية المتقدمة، كانت شعوب الشرق عرضة لاشكال مزدوجة او ثلاثية من الاستغلال المفرط والاضطهاد القومي والعنصرى الهمجى من جانب الامبرياليين. وادى هذا العدوان المكثف من جانب الدول الامبريالية الكبرى على الشرق والعملية المتسارعة لبسط الاستعمار وشبه الاستعمار على البلدان الآسيوية، ادى الى احتدام التناقضات الطبقية الى الحد الاقصى فى هذه المنطقة ايضا. وصار النهب من جانب الامبرياليين الاجانب، الذى جاء مصحوبا بالاستغلال من جانب الطبقات الحاكمة الرجعية المحلية، شيئا لا يطاق بصورة متزايدة. وادت التناقضات بين الدول الامبريالية الكبري والاحتكارات الرأسمالية المتزاحمة على المصالح الاستعمارية ومناطق النفوذ من ناحية اخرى الى حدوث صدامات خطيرة فى هذه المنطقة. لقد كانت هذه المنطقة، فى الواقع، بؤرة لشتى التناقضات التى آلت فى نهاية الامر الى تفجير الثورة، كما كانت الحلقة الاضعف فى سلسلة الجبهة الامبريالية وميدانا للمعارك الحاسمة فى الصراع السياسى على نطاق العالم. اصبح الشرق بمثابة البؤرة لمسألة القوميات - المستعمرات. واستيقظت شعوب الشرق من سبات عميق دام قرونا طويلة، واعتبارا من نهاية القرن التاسع عشر فصاعدا بدأت الحركات الثورية للشعوب من اجل الحرية والاستقلال تنمو وتنتشر فى كل مكان من آسيا.

قال لينين: "فى اعقاب فترة استيقاظ الشرق، تأتى فى الثورة المعاصرة فترة ستشترك خلالها جميع شعوب الشرق فى تقرير مصير العالم بأسره؛ ستتوقف هذه الشعوب عن كونها مجرد وسيلة لاثراء الآخرين. ان امم الشرق اخذت تستيقظ من سباتها على ضرورة القيام بعمل فعلي، وعلى الحاجة الى اشتراك كل امة فى صوغ مصير البشرية جمعاء".

فتحت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى فى روسيا عصرا جديدا فى نضال شعوب الشرق من اجل التحرر الوطنى. زاد انتصار ثورة اكتوبر من يقظة شعوب الشرق

التى بقيت حتى ذلك الحين غارقة فى الجهل من جراء سياسات القرون الوسطى والتي كان مبرر وجودها الوحيد هو انها سماد لازم للحضارة الرأسمالية، وربط ما بين النضال التحررى للامم المضطهدة والحركة الثورية للطبقة العاملة فى العالم، الامر الذى ارتقى بهذا النضال الى مرحلة جديدة اعلى من التطور.

ان شعوب الشرق، التى استمدت قوة وشجاعة لا ينضب لهما معين من فكرة لينين العظيمة حول المستعمرات ـ القوميات، والتى رأت الطريق السليم للنضال فى انتصار ثورة اكتوبر، انبرت تشن معارك حاسمة وباسلة ضد الامبريالية والاستعمار وسطرت انتصارات تاريخية وذلك تحت قيادة الطبقة العاملة. وبصفة خاصة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، حدث تحول ثورى كبير فى الشرق وتغيرت ملامح آسيا بصورة جذرية.

فقد استطاع الشعب الصينى فى النهاية ان يطرد الامبرياليين الاجانب وان يطيح بالحكم الاقطاعى والرأسمالى البيروقراطى من خلال خوض نضال تحررى طويل الامد ضد الامبريالية. كان انتصار الثورة الصينية حدثا عالميا عظيما يلى ثورة اكتوبر الكبرى من حيث الاهمية. لقد جاء تخلص الشعب الصينى، الذى يشكل نحو ربع سكان العالم، من قيود الامبريالية وانطلاقه على طريق الاشتراكية جاء ليعنى شرخا كبيرا جديدا فى النظام الاستعمارى للامبريالية، واكثر من ذلك، جاء ليقلب موازين القوى ما بين الاشتراكية والامبريالية لصالح الاشتراكية بصورة حاسمة.

وطرد الشعب الفيتنامى البطل المستعمرين الفرنسيين والغزاة الاجانب الآخرين بعد ان خاض نضالا داميا، واقام فيما بعد اول دولة اشتراكية فى جنوب شرقى آسيا. تعد فيتنام اليوم الجبهة الاشد ضراوة فى النضال المناهض للامبريالية والمناهض للولايات المتحدة الامريكية. فعلى ارض فيتنام بالذات، تدور معركة طاحنة ما بين القوى الثورية المعادية للامبريالية والقوى العدوانية للامبريالية الامريكية. استطاعت قوات التحرير المسلحة الشعبية والشعب فى فيتنام الجنوبية ان يحررا بالفعل اربعة اخماس الارض وثلثى السكان واقاما الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية. وهما يواصلان الحاق الهزائم العسكرية والسياسية الماحقة بالمعتدين

الامبـــرياليين الامـــريكيين ويـــدفعان بالامبـــرياليين الامـــريكيين والعمـــلاء الفيتناميـــين الجنوبيين الى مأزق خانق.

وتحت قيادة الجبهة الوطنية اللاوسية، يشن شعب لاوس هجمات متلاحقة على الامبرياليين الامريكيين وعملائهم، شاهرا السلاح من اجل تحرير بلاده واستقلالها ومن اجل صون السلام والامن فى الهند الصينية وجنوب شرقى آسيا، ويحرز كل يوم المزيد من الانتصارات فى نضاله. وتواصل الطبقة العاملة وابناء الشعب فى اليابان خوض النضال العزوم ضد الولايات المتحدة الامريكية وضد الاحتكار وهم يوجهون ضربات عنيفة الى السياسات الحربية التى تنتهجها الامبريالية الامريكية والى احياء العسكرية اليابانية. كما يشن شعبا تايلاند والملايو نضالا مسلحا قويا ضد الامبرياليين الامريكيين والسلطات الدكتاتورية الموالية للولايات المتحدة. ويخرج ابناء الشعب والشباب والطلاب فى الفيليبين الى الشوارع ليقاوموا بكل شجاعة تبعية بلادهم السياسية والاقتصادية للامبريالية الامريكية. ويحارب ابناء الشعب فى كمبوديا دفاعا عن سيادتهم الوطنية وسلامة اراضيهم. كما تسير شعوب الهند وسيلان وبورما واندونيسيا وباكستان وسائر البلدان الآسيوية الاخرى قدما، منخرطة فى صفوف المناضلين ضد الامبريالية والاستعمار.

ان مسار الثورة الكورية برمته، المليء بالمحن القاسية الناشئين البطولية، كان مسارا من الانتصارات المجيدة المتوالية تحت راية لينين الخالدة. لقد وجد الشعب الكورى فى أفكار لينين العظيمة سلاحا للتحرير، وقد خاض تحت لوائها نضالا مقدسا من اجل الحرية والاستقلال وصنع تاريخا من الابداع والنصر.

ففى احلك ايام السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، حينما كانت النكبات تنوء بكل ثقلها على امتنا، رفع الشيوعيون الكوريون راية النضال التحررى الوطنى المناهض للامبريالية عاليا، مسترشدين بأفكار لينين الثورية فى رسم استراتيجيتهم وتكتيكاتهم، وخاضوا النضال المسلح البطولى طوال خمسة عشر عاما ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين، وتكلل نضالهم هذا بهزيمة الامبريالية اليابانية وتحقيق نصر تاريخى الا وهو تحرير وطننا.

وبعد التحرير فى ١٥ آب، انطلق شعبنا على طريق بناء حياة جديدة، فبدأ بتنفيذ ثورة ديمقراطية شاملة مناهضة للامبريالية والاقطاع، واقام قاعدة ثورية منيعة فى الشطر الشمالى، وصد ببطولة الغزو المسلح اللصوصي من جانب الامبريالية الامريكية وعملائها فى حرب التحرير الوطنية، وحمى بشكل مشرف جميع مكاسبه الثورية. اثبت انتصار شعبنا فى حرب التحرير الوطنية ان ما من قوة امبريالية معتدية تستطيع ان تقهر شعبا هب للقتال دفاعا عن حرية وطنه واستقلاله تحت قيادة حزب ماركسى لينينى. كما كشف قابلية الامبريالية الامريكية للعطب وفسادها وألهم الامم المضطهدة فى العالم القناعة الراسخة بأن الامبريالية الامريكية ليست قوة لا تقهر باى حال من الاحوال، بل يمكن قهرها بالتأكيد. لقد حقق حزبنا انتصارات عظيمة ونجاحات مرموقة فى الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى بفضل تمسكه الثابت بالخط المستقل الذى يعنى التطبيق الخلاق للمبادئ العامة للماركسية اللينينية وتجارب البلدان الاخرى بما يتناسب والظروف التاريخية والخصائص القومية لبلادنا، وكذلك العمل فى كل الاحوال على حل مشاكلنا على مسؤوليتنا الكاملة بابداء الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية. وقد اصبحت بلادنا اليوم بلادا اشتراكية تتمتع بالحق المطلق فى تقرير المصير على الصعيد السياسى، وتمتلك اقتصادا وطنيا مستقلا قويا وثقافة قومية لامعة وقدرة جبارة للدفاع الذاتى.

ان التغييرات الاجتماعية والاقتصادية الهائلة فى الشطر الشمالي من الجمهورية تمارس تأثيرا ثوريا قويا على الشعب فى جنوبى كوريا الذى يرزح تحت السيطرة الاستعمارية الغاشمة للامبريالية الامريكية. ان شعب جنوبى كوريا يتطلع الى الشطر الشمالي المزدهر والمتطور باعتباره منارة الامل، وقد شن وما زال يشن نضالا لا يلين ضد سياسة الاستعباد الاستعمارى وسياسة العدوان العسكرى اللتين تمارسهما الامبريالية الامريكية منذ الايام الاولى لاحتلالها الشطر الجنوبى. ان مقاومة تشرين الاول الشعبية فى عام ١٩٤٦، وانتفاضة نيسان الجماهيرية الشعبية فى عام ١٩٦٠ التى اسقطت نظام حكم سينغمان رى، العميل القديم للامبريالية الامريكية، وكل النضالات الدينامية اللاحقة لشعب جنوبى كوريا لمعارضة "المحادثات الكورية

الجنوبية ـ اليابانية" ولسحق "المعاهدة الكورية الجنوبية ـ اليابانية" الخيانية ولاحباط مناورات الحكام الحاليين فى جنوبى كوريا لاطالة امد بقائهم فى السلطة، قد هزت السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية من جذورها. وفى الوقت الحالى، فان النضال الثورى فى جنوبى كوريا يغدو منظما بصورة تدريجية، ويضرب جذوره اعمق فاعمق بين العمال والفلاحين، القوى الرئيسية للثورة. كما ان الجماهير الواسعة من كل الفئات والطبقات تنهض فى النضال ضد الولايات المتحدة الامريكية وضد العملاء. وفى الوقت الذى يوسعون ويعززون فيه منظماتهم الثورية باستمرار، يعمل الثوريون وابناء الشعب الوطنيون فى جنوبى كوريا على شن نضال جماهيرى واسع قوى فى كل مكان لانهاء السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية، ولتحقيق السيادة الكاملة والاستقلال الناجز للامة، ولتوحيد الوطن، ولمعارضة الديكتاتورية الفاشية العسكرية ولانتزاع الحريات السياسية والحقوق الديمقراطية. ولسوف يتوعى الشعب فى جنوبى كوريا وينعجم عوده فى معترك النضال اكثر فاكثر ويطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين فى النهاية ويطيح بعملائهم، وسيكون النصر الحاسم حليفه حتما فى الثورة.

ان آسيا، التى كانت قارة مستعمرة بالامس، قد اصبحت منطقة تهب فيها العواصف الثورية القوية التى ستغرق الامبريالية فى معمعان عنفها وضراوتها. لقد غدت هذه المنطقة اليوم بمثابة الخط الامامي لجبهة الثورة العالمية ضد الامبريالية، والساحة الرئيسية للنضال الثورى المحتدم الآن على نطاق العالم كله من اجل الحرية والتحرر. ولقد اصبح الامبرياليون، بفعل الضربات العنيفة التى يكيلها لهم النضال التحررى الوطنى لشعوب الشرق، مثخنين بالجراح ومشوهين تشويها مميتا ومعزولين عزلا تاما. وان الامبريالية والاستعمار الغاشمين اللذين حكما على مئات الملايين من البشر بالعيش فى فقر وجوع، يعيشان الآن آخر ايامهما فى الشرق، وتصفيتهما النهائية اصبحت امرا وشيكا.

ان النضال الثورى المناهض للامبريالية لشعوب القارة الآسيوية، القارة التى تضم اكثر من نصف سكان العالم وتملك امكانيات طبيعية واقتصادية هائلة، انما يعزز

مكانة البلدان الاشتراكية على المسرح الدولى ويخلق كذلك الظروف المؤاتية لتطوير الحركة العمالية العالمية، لانه يزيد من تفاقم الازمة العامة للنظام الرأسمالى العالمى ويضرب الامبريالية من الخلف. ان امم الشرق، التى ظلت قرونا طويلة هدفا للاضطهاد والنهب وعرضة للاذلال القومي والتمييز العنصرى الشديدين من قبل المعتدين الاجانب، تبرز اليوم كقوة ثورية عظيمة فى عصرنا تناهض الامبريالية والاستعمار، وقد اصبحت القوة المحركة الاساسية لتقدم التاريخ البشرى.

قال لينين قبلا: "... من الواضح جدا انه فى المعركة الحاسمة الوشيكة للثورة العالمية، فان غالبية حركة سكان العالم المتطلعة فى البداية نحو التحرر الوطنى ستعارض الرأسمالية والامبريالية، ويمكن ان تلعب دورا ثوريا اكبر بكثير مما نتوقعه".

وتاريخ البشر الحديث، الحافل بالاحداث الثورية، يظهر مع مرور الايام بجلاء اكثر صواب تنبؤات لينين.

فالامبرياليون، وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية، ترتعد فرائصهم خوفا من القوى الثورية المناهضة للامبريالية التى تتنامى ويشتد ساعدها يوما بعد يوم على ارض آسيا. انهم يتخبطون تخبط المستميت فى محاولة منهم لكبح جماح النضال المناهض للامبريالية من اجل التحرر الوطنى لشعوب هذه المنطقة الذي ينتشر كالنار فى الهشيم ولتسنيد انظمة حكمهم الاستعمارية المترنحة.

لقد صب الامبرياليون الامريكيون ويصبون معظم "اموال المساعدات" العسكرية الخارجية فى منطقة آسيا، وقد اقاموا سلسلة كاملة من القواعد العسكرية وزجوا بثلثي قواتهم المسلحة العدوانية فيما وراء البحار فى هذه المنطقة. وفيما هم يعززون قواتهم العدوانية، يستحوذ على عقولهم حلم جامح بتحقيق مخططاتهم العدوانية فى آسيا دونما مشقة كبيرة من خلال انتهاج استراتيجية "تأليب الآسيويين على مقاتلة الآسيويين" عن طريق تنصيب العسكرية اليابانية "كفرقة صدام"، وتحريك الدول الدائرة فى فلكهم وعملائهم فى آسيا. لقد اعاد الامبرياليون الامريكيون تسليح العسكرية اليابانية وربطوها فى تحالف مع العملاء فى جنوبى كوريا، وهم يحاولون الآن بشكل مسعور استخدام ذلك محورا فى اقامة حلف عسكرى آسيوى "معاد للشيوعية". هذا وتزداد فى

الآونة الاخيرة بنوع خاص المناورات التآمرية من جانب الامبريالية، وعلى رأسها الامبريالية الامريكية، للعدوان على آسيا. يلجأ الامبرياليون الامريكيون فيه الى استخدام امكانات اليابان العسكرية والاقتصادية على نحو نشيط بصفتها حليفهم الاصغر وقاعدتهم العسكرية العدوانية. والعسكريون اليابانيون من جانبهم يركبون مركب الهوس والجنون فى محاولة لتحقيق حلمهم القديم فى "منطقة الازدهار المشترك في الشرق الآسيوي العظيم" بدعم من الامبريالية الامريكية. ان العسكريين اليابانيين قد بدأوا بالفعل فى تقديم مساندتهم الفعالة للعدوان الامبريالى الامريكى على فيتنام، وهم يعجلون علنا الاستعدادات الحربية لغزو كوريا والبلدان الآسيوية الاخرى، ويكثفون من تغلغلهم الاقتصادى والثقافى فى بلدان هذه المنطقة.

ولكن، مهما بذل الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم من جهود مستميتة، لن يستطيعوا ابدا تفادى مصيرهم المحتوم فى آسيا. وكلما شدد الامبرياليون الامريكيون من سياستهم العدوانية والحربية فى آسيا، كلما واجهوا مقاومة اعنف من جانب الشعوب الآسيوية. ان شعوب الشرق ستخوض نضالا حازما وغير مهادن من اجل بناء آسيا جديدة مستقلة ومزدهرة، وبذلك ستهدم الى الابد النظام الاستعماري للامبريالية بزعامة الامبريالية الامريكية.

لقد ساهم الشعب السوفييتى منذ ايام لينين مساهمة كبيرة فى قضية تحرير الشعوب المضطهدة فى العالم، رافعا عاليا راية النضال التحررى الوطنى المناهض للامبريالية. وقد ساعد الشعب السوفييتى قضية شعبنا فى التحرر من نير السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية وقدم مساعدة مادية ومعنوية كبيرة لنضال شعبنا من اجل صون حرية واستقلال وطنه ومن اجل بناء المجتمع الجديد. ان شعبنا لا ينسى التأييد والمساعدة الامميتين اللتين قدمهما له الشعب السوفييتى. ويعتز الشعب الكورى اعتزازا فائقا بالصداقة والتضامن مع الشعب السوفييتى على جبهة النضال المناهض للامبريالية والمناهض للولايات المتحدة الامريكية. واليوم، يزداد التضامن النضالى بين شعبنا والشعب السوفييتى قوة وصلابة. ان التضامن الكفاحى بين شعبي البلدين كوريا والاتحاد السوفييتى، الذى تشكل فى لهيب المعركة المشتركة ضد الامبريالية

والاستعمار ومن اجل الاشتراكية والشيوعية والذى تغلب على محن التاريخ سوف يتوطد ويتعزز باستمرار فى المستقبل ايضا.

عاشت قضية الثورة المناهضة للامبريالية التى تخوضها الطبقة العاملة العالمية والامم المضطهدة فى العالم اجمع، متحدة بتراص تحت راية لينين الثورية المظفرة على الدوام!

فى سبيل تحسين الخدمات التموينية
فى قضاء دوكتشون

خطاب القى فى الاجتماع الاستشاري للعاملين فى اجهزة الحزب
والسلطة ومنظمات الشغيلة والهيئات الادارية والاقتصادية
فى قضاء دوكتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية
٤ ايار ١٩٧٠

فى الاجتماع الاستشارى اليوم، نود ان نناقش كيفية تحسين الخدمات التموينية للشغيلة فى قضاء دوكتشون.

اننى انوه فى كل مرة اجىء الى هنا بهذه المسألة. الا ان هذا القضاء لم يتوصل بعد الى تحسين الخدمات التموينية للشغيلة.

فحتى الخضروات، دع عنك اللحوم وزيت الطعام والاسماك، لا يجرى امداد العمال بها فى قضاء دوكتشون بكميات كافية فى الوقت الحاضر. زرت المحلات، فلم اجد الا كميات ضئيلة جدا من الثوم والبصل معروضة للبيع.

ان السبب الكامن وراء عدم تحسن الخدمات التموينية للشغيلة فى هذا القضاء انما يعود الى افتقار العاملين المسؤولين فيه وفى مصانعه ومؤسساته الى الروح الثورية اللازمة لتنفيذ سياسة الحزب والى عدم ترسخ النظام الفكرى الوحيد للحزب بينهم.

كان من المفروض ان يبذل هؤلاء العاملون المسؤولون قصارى جهودهم من اجل تنفيذ المهام التى القاها الحزب على عاتقهم. لكن الامور لم تجر على هذا النحو

مما ادى الى عدم انجاز اى من هذه المهام كما ينبغى فى الماضى. لو نفذوا هذه المهام كما ينبغى، لتحسنت الخدمات التموينية للشغيلة منذ زمن بعيد. لا يمكن ان يكون هناك اى سبب او اى عذر آخر لعدم تحسن هذا العمل فى الماضى. مرد ذلك كله الى ان العاملين المسؤولين فى القضاء لم ينفذوا سياسة الحزب.

ان العاملين المسؤولين فى قضاء دوكتشون والعاملين المسؤولين فى المصانع والمؤسسات هناك غير متحمسين لتحسين الخدمات التموينية للشغيلة ولا يعيرون كبير انتباه الى هذا العمل.

فليس من باب الصدفة على الاطلاق ان يقول عمال مصنع سونغرى للسيارات فى الوقت الحاضر ان مدير المصنع وامين اللجنة الحزبية فيه انما يهتمان بالانتاج فقط ولا يلتفتان ادنى التفات الى احوالهم المعيشية. وهذا ان دل على شىء فانما يدل على ان العاملين المسؤولين فى قضاء دوكتشون لا تعوزهم الروح الحزبية فحسب، بل ويفتقرون الى روح الطبقة العاملة والروح الشعبية ايضا.

ان الاخفاق فى تنفيذ سياسات الحزب كما ينبغي فى هذا القضاء فيما مضى انما يعود الى حد بعيد الى تقاعس اللجنة الحزبية فى القضاء فى اداء دورها على الوجه المطلوب.

ان قضاء دوكتشون منطقة صناعية يوجد فيها عدد كبير من المصانع والمؤسسات الضخمة بضمنها مصنع للسيارات ومناجم للفحم ويشكل العمال حوالى ٨٥ بالمائة من سكانها. وقد انشأ الحزب لجنة قضاء حزبية مركزية فى قضاء دوكتشون وعين فيها كوادر اكفاء بغرض تنظيم وتوجيه عمل الخدمات التموينية للعمال وعمل القضاء ككل بشكل صائب. الا ان لجنة القضاء الحزبية لم تشن نضالا مشددا ضد ظاهرة التقاعس فى تنفيذ سياسات الحزب، رغم ان هذه الظاهرة كانت بادية للعيان الى حد بعيد بين العاملين فى الماضى، الامر الذى حال دون حل مسألة الخدمات التموينية للشغيلة بصورة مرضية.

ماذا ينبغى لكم ان تفعلوا لتحسين عمل الخدمات التموينية للشغيلة اذن؟

تحاول بعض المصانع والمؤسسات فى الوقت الحاضر تحسين هذا العمل عن طريق تطوير اقتصادهم الجانبى. بيد ان ذلك ليس هو السبيل لتحسين هذا العمل بصورة جذرية.

ان حجر الزاوية فى تحسين عمل الخدمات التموينية للشغيلة هو ان نضاعف من دعمنا المقدم للارياف بحيث يمكن للمزارع التعاونية ان تزيد انتاجها ليس من الحبوب فحسب، بل ومن اللحوم والبيض والخضروات وما الى ذلك ايضا.

وبسبب تعذر حل المسألة الغذائية بالطرق الصناعية حتى الآن واحتكار الارياف بالتالى انتاج الحبوب واللحوم والبيض والخضروات وهلمجرا، لا مناص من ان تساعد الطبقة العاملة الفلاحين فى تطوير الاقتصاد الريفى حتى تحصل على اللحوم والبيض والخضروات وزيوت الطعام.

فعلى جميع المصانع والمؤسسات فى القضاء ان تساعد الارياف مساعدة ايجابية حسب ما نصت عليه "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا".

لقد طرح حزبنا منهجا وشعارا ان تساعد الطبقة العاملة الفلاحين وان تعاون الصناعة الزراعة وان تعاضد المدن الارياف. ولا سيما الاقضية التى يشكل العمال معظم سكانها مثل قضاء دوكتشون، يتوجب على الطبقة العاملة فيها ان تمد يد المساعدة الى الفلاحين وعلى المدن ان تعاضد الارياف حتى يمكن لها ان تعيش عيشة ميسورة.

نظرا الى وجود عدد كبير من العمال فى قضاء دوكتشون، يمكن للمناطق العمالية فيه ان تساعد الانتاج الزراعى مساعدة جمة عن طريق جمع الاسمدة الطبيعية، بما فيها البراز، وارسالها الى الارياف. باستطاعة قضاء دوكتشون ان يزود مزارعه التعاونية بقرابة ١٠٠ الف طن من الاسمدة الطبيعية الجيدة، بما فيها البراز، التى تجمع فى المناطق العمالية حتى بعد ادخار ما يكفى منها للاستعمال فى المزارع الجانبية الملحقة بالمصانع والمؤسسات وفى قطع الارض الخاصة العائدة للعمال. واذا ما اضفنا الى هذه الكمية ١٠٠ الف طن اخرى من الاسمدة الطبيعية التى تنتجها المزارع التعاونية نفسها، تصل الكمية الاجمالية الى ٢٠٠ الف طن. وبما ان مساحة الاراضى المزروعة فى قضاء دوكتشون تقدر ب٧٨٠٠ هكتار، فيبلغ نصيب الهكتار الواحد من السماد الطبيعى ٢٥ طنا، وهى كمية كافية لانتاج اكثر من ٤ اطنان من الذرة فى كل هكتار، ناهيك عن زيادة انتاج الخضروات زيادة كبيرة.

قبل عدة اعوام كلفنا المصانع والمؤسسات فى قضاء دوكتشون بأن تجمع الاسمدة

الطبيعية، بما فيها البراز، وترسلها الى المزارع التعاونية، وكلفنا مصنع سونغرى للسيارات بزيادة انتاج الشاحنات لكى تزود كل مزرعة تعاونية بشاحنة واحدة لأجل نقل هذه الاسمدة. وقد انجز قضاء دوكتشون مهمة انتاج الشاحنات وتزويد المزارع التعاونية بها، لكنه فشل فى اداء المهمة الاخرى.

فى العام الماضى، تمكنت مزرعة زينام التعاونية التى يقال بانها نقلت اليها اكبر كمية من البراز فى القضاء تمكنت من نقل ١٢٠٠ طن بينما لم تنقل مزرعة هيونغبونغ التعاونية ومزرعة وونهونغ التعاونية الا ٢٠٠ طن و٧٠٠ طن من الاسمدة الطبيعية على التوالى. ذلك ان الشاحنات التى زودت المزارع التعاونية بها لنقل البراز فى العام المنصرم قد سخرها القضاء كيفما اتفق لنقل الفحم والاسمدة الكيميائية والحبوب وما شابه ذلك. ولهذا لم تتمكن المزارع التعاونية من نقل كميات كافية من الاسمدة الطبيعية اليها.

وفى العام الفائت لم تنظم المصانع والمؤسسات العمل الخاص بجمع البراز كما ينبغى، بالرغم من ان جمع مثل هذه الاسمدة الطبيعية، بما فيها البراز، عمل من السهل القيام به عن طريق تعبئة ربات البيوت اللواتى لا عمل لهن او عمال المصانع انفسهم. لكن العاملين فى المصانع والمؤسسات لم ينظموا حتى مثل هذا العمل. اننا لسنا فى حاجة الى عاملين لا ينفذون سياسات الحزب وامثال هؤلاء الناس ليسوا جديرين بأن يكونوا اعضاء حزبيين.

اذا كان للمصانع والمؤسسات ان تساعد الارياف بشكل فعال، فيجب ان تكون مسؤولة عن المزارع التعاونية بصفة دائمة وان تمد لها يد المساعدة بصورة مسؤولة.

على الامين المسؤول للجنة الحزبية فى المحافظة ورئيس اللجنة الشعبية فيها ونائب رئيس قسم الزراعة لدى لجنة الحزب المركزية ورئيس لجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة ان يبحثوا هذا الموضوع مع العاملين المسؤولين فى قضاء دوكتشون ويكلفوا المصانع والمؤسسات فى القضاء بمساعدة المزارع التعاونية من خلال الاضطلاع بالمسؤولية عنها.

بالامكان تكليف مصنع سونغرى للسيارات وغيره من المصانع والمؤسسات الكبيرة بالاضطلاع بالمسؤولية عن اثنتين او اكثر من المزارع التعاونية وتقديم المساعدة لها.

وفـى الوقت عينه، ينبغى تكليف كل مزرعة تعاونية بانتاج كمية محددة من اللحوم والخـضروات وامـداد مـصنع معـين بهـا. ان المـصانع والمؤسـسات ملـزمة بمعاونـة الاريـاف بنـشاط، والمـزارع التعاونـية بـدورها ملـزمة بانـتاج اللحـوم والخـضروات وتموين العمال بها.

علـى المـصانع والمؤسـسات ان تكـون علـى علـم مـسبق بمـسألة تـشغيل الآلات الزراعية، بما فيها الجرارات والشاحنات، حتى اذا ما تعطلت فمن واجبها ان تصلحها فى حينه وتساعد مساعدة فعالة فى حل كل المشاكل الاخرى التى تنشأ فى الارياف.

وعليكم بتأمين قطع الغيار للشاحنات التى تحتاجها المزارع التعاونية فى القضاء دونما ابطاء.

بلغنـى ان هناك عددا لا يستهان بـه من الشاحنات متوقف فى الوقت الحاضر عن العمل فـى المزارع التعاونـية بقضاء دوكتشون بسبب النقص فى قطع الغيار. ان ترك الشاحنات معطلـة فـى قضاء يملك مصنعا ضخما للسيارات بحجة وجود نقص فى قطع الغيار لهو امر منـاف للعقل تماما. يجب عليكم ان تحثوا عمال هذا المصنع على انتاج قطع غيار الشاحنات اللازمة للمزارع التعاونية.

ينبغى لكم ان تزودوا المزارع التعاونية بشاحنات لنقل البراز فقط.

اذا كانـت المـزارع التعاونـية بحاجـة الـى شـاحنات لـنقل الفحـم والمـواد الـزراعية، فعلـيها ان تـستخدم تلـك الـشاحنات التـى فـى حـوزتها الآن لـنقل اللـوازم الـزراعية. امـا الـشاحنات الجديـدة التـى سيصـار الى تزويدها بها، فيجب ان تعدل وتستعمل لنقل البراز طيلة السنة تحت اشراف لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء. ان تسميد الاراضـى الزراعية بالبراز لمدة ثلاث سنوات تقريبا من شأنه ان يجعل التربة خصبة جدا.

بعد ذلك، ينبغى حل مشكلة الخضروات.

يقـال بـأن السبانخ لا ينمو جيدا فى قضاء دوكتشون بسبب شدة الصقيع فى الشتاء. لـذلك، عليكم بـأن تجعلـوا الفلاحين يزرعون البصل والثوم بدلا من السبانخ واكبر عدد ممكـن مـن الخـضروات الخـريفية ويخـزنوها لاغـراض الـتموين الـى حـين توفـر الخضروات الربيعية.

بلغنـي ان سكان دوكتشون يملحـون الفجل دونمـا تقطيع ويحفظـونه فـي الخـريف ومن ثم يأكلونه فى الربيع التالى. وهذه لعمرى طريقة جيدة لخزن الخضروات. ومدينة بيونغ يانـغ ايضا تحفظ الخضروات الخريفية فى الملح ثم تمون السكان بها فى شهرى آذار ونيسان.

على قضاء دوكتشون ان يبحث عن الطريقة الفضلى لحفظ الخضروات وبذا يخزن كمية كبيرة من الخضروات الخريفية. ويجب ألا يقتصر عمل تمليح الخضروات الخريفية على الاسر الفردية فحسب، بل ينبغى ان يشترك فيه ايضا كل المصانع والمؤسسات ووكالات امداد الخضروات، بما فيها تلك التابعة للشبكة التجارية، وهكذا تضمنون تموين العمال بمقادير لا تنفد من الخضروات الى حين توفر الخضروات الربيعية.

وبالنظر الى تأخر حلول موسم الخضروات الربيعية فى قضاء دوكتشون، ينبغى اتخاذ ما يلزم من تدابير للحصول على كمية معينة من الخضروات الربيعية من المناطق الاخرى.

فى محافظة بيونغآن الجنوبية توجد مناطق كثيرة حيث الطقس ادفأ والخضروات الربيعية تنضج ابكر منها فى هذه المنطقة. فاذا ما زرعت الخضروات الربيعية على نطاق واسع فى تلك المناطق وتم امداد عمال منطقة دوكتشون بها، سيتسنى عندئذ لهم ان يأكلوا السبانخ وغيره من الخضروات الربيعية. بيد ان رئيس اللجنة الشعبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية ورئيس اللجنة الشعبية فى قضاء دوكتشون لم يقوما حتى الآن بتنظيم هذا العمل. وهذا ليس بأسلوب عمل خليق برؤساء لجان شعبية يفترض بهم ان يخدموا الشعب.

يتعين على قضاء دوكتشون ان يحصل على امدادات من الخضروات الربيعية، بما فيها السبانخ، للعمال عن طريق عقد صفقات مع الاقضية الاخرى بالمحافظة، مثل قضاء زونغسان حيث الطقس معتدل نسبيا وحيث لا يوجد عدد كبير من المصانع والمؤسسات الضخمة. وبمقدوره ان يعقد صفقات مع مدينة كايسونغ او مع محافظة هوانغهاى الجنوبية للتزود بالخضروات. وفى هذه الحالة، سيتمكن قضاء دوكتشون من الحصول على امدادات من الخضروات الربيعية اعتبارا من حوالى ٢٠ نيسان.

ويتعين على قضاء دوكتشون ايضا ان يبرم صفقات مع المناطق الاخرى للتزود بالفواكه، وبهذا الشكل سوف يمون عماله بالدراق والعنب والتفاح فى مواسمها.

واذا كان لقضاء دوكتشون ان يزرع الخضروات بنجاح، فعليه ان يخصص لها حقولا مرتفعة قليلا حيث تصريف المياه يتم بسهولة وان يتخذ تدابير حاسمة لادخال نظام الرى بالمرشات.

ومن واجب هذا القضاء ان ينجز سرعة عملية ادخال نظام الرى بالمرشات فى حقول الخضروات الجارى بناؤها الآن. اما الانابيب البلاستيكية اللازمة لمرافق الرى بالمرشات، فعلى المحافظة ان تصنعها بقواها الذاتية عن طريق الحصول على المواد الخام الضرورية.

ومرافق الرى بالمرشات تحتاج الى تصليح وصيانة بشكل منتظم.

بالرغم من اننا عممنا نظام الرى بالمرشات على ارجاء البلاد، الا ان عددا غير قليل منها متوقف عن العمل بسبب اصابته بأعطال. ولا تستطيع المزارع التعاونية ان تقوم بتصليحها وصيانتها اذا تعطلت لانها لا تملك الآلات الصانعة ولا قطع الغيار اللازمة. وبالرغم من ذلك، ما من احد يهتم بالموضوع. لا يجوز لكم ان تعملوا على نحو كأن تدخلوا طريقة الرى بالمرشات على عجل وتستعملوها مرات قليلة حتى اذا ما تعطلت تركتموها جانبا. ما لم يتخلص عاملونا من العادة البالية فى العمل، عادة العمل كيفما اتفق، فلن يكون بوسعهم ان يؤدوا اى عمل كما ينبغى ولن يتمكنوا من ادارة حياة البلاد الاقتصادية ادارة ناجعة.

تستخدم مدينة بيونغ يانغ، فى الوقت الحاضر، مرافق الرى بالمرشات وتقوم بتصليح وصيانة المرافق بشكل منتظم بعد ان اقامت ثمة نظاما للتصليح والصيانة.

على المناطق الاخرى ان تحذو حذو مدينة بيونغ يانغ فى اقامة نظام للتصليح والصيانة خاص بمرافق الرى بالمرشات، وان تمارس اشرافا دائما على استخدام تلك المرافق وتعاينها باستمرار وتبادر الى تصليحها بسرعة عند تعطل اى منها.

ان تصليح وصيانة هذه المرافق مهمة لا يمكن اهمالها ابدا. عندما لم يكن نظام الرى بالمرشات مطبقا عندنا، كان انتاج الخضروات لا يزيد عن ٢٠ طنا فى الهكتار

الواحد. ولكن منذ ان بدئ العمل به، ارتفعت غلة الهكتار الواحد من الخضروات الى ١٥٠ طنا. وهذا يعنى زيادة مقدارها ٥ر٧ اضعاف، اى كما لو انه تم الحصول على ارض جديدة بنفس المقدار.

يتعين على قضاء دوكتشون ان ينشئ فريق عمل لتصليح وصيانة مرافق الرى بالمرشات ضمن محطة الآلات الزراعية ويزوده بعدد من التقنيين وببعض الآلات الصانعة لانتاج ما يلزم من قطع الغيار لاعمال التصليح والصيانة.

ولكى تنجحوا فى زراعة الخضروات، لا بد من استئصال النزعة المحافظة والأفكار الانانية من اذهان الفلاحين.

هناك نزعة بين الفلاحين فى الوقت الحاضر الى الامتناع عن انتاج الخضروات عن طيب خاطر للطبقة العاملة بحجة ان أسعارها متدنية. ينبغى اجتثاث رواسب الأفكار البالية هذه اجتثاثا تاما.

بصراحة، ليست اسعار الخضروات الراهنة اسعارا زهيدة، بل ان الفلاحين يكسبون مدخولا كبيرا من زراعتها. فى العام المنصرم، وصل نصيب كل اسرة فلاحية فى مزرعة سوسامزونغ التعاونية بمدينة بيونغ يانغ الى ١٦٠٠ واون نقدا فى المتوسط من بيع الخضروات. ان مبلغ ١٦٠٠ واون نقدا فى العام انما يعنى مدخولا شهريا يزيد عن ١٣٠ واونا، وهو معدل يفوق الراتب الحالى الذى يتقاضاه مدير احدى المصالح الادارية. واحد الاسباب التى تجعل المزارع التعاونية فى قضاء دوكتشون تنصرف فى الوقت الحاضر عن زراعة الخضروات انما يعود، فى اعتقادى، الى انها ربما تجهل مدى مربحية زراعة الخضروات.

فعلى اكاديمية العلوم الزراعية ومدينة بيونغ يانغ ان تقدما مساعدة ايجابية الى قضاء دوكتشون ليتمكن من زراعة الخضروات بنجاح.

ينبغى لاكاديمية العلوم الزراعية ان تبعث الى قضاء دوكتشون بخمسة من الباحثين الاختصاصيين بزراعة الخضروات. واثناء اقامتهم فى هذا القضاء لمدة عامين تقريبا، يجب ان يلقنوا المزارع التعاونية طرق زراعة الخضروات الملائمة للظروف المناخية فى هذه المنطقة وطريقة انتقاء البذور، ويدربوا فى الوقت عينه

خبـراء فـى زراعــة الخـضروات لكـى يتـسنى للمـزارع التعاونـية ان تجـيد زراعــة الخضروات بنفسها. وعلـى مدينة بيونغ يانـغ ان تختار اناسـا ذوى خبـرة فـى زراعـة الخضروات وترسلهم الى قضاء دوكتشون بمعدل خبير واحد لكل مزرعة تعاونية.

تقولـون بأنكم تريدون انشاء مزرعة تعاونية فى قضاء دوكتشون تكون متخصصة فـى زراعـة الخضروات. ينبغـى ألا تتعجلوا الامور، بل يجب العمل تدريجيا وبطريقة يكتسب مـن خلالهـا الفلاحـون الاهتمام بـزراعة الخضروات، كـأن تـزرعوها اولا فـى حوالـى ٣٠ هكتارا مـن الحقول وتعتمدوا نظام الرى بالمرشات الى ان تبلغ غلة الهكتار الـواحد ١٠٠ طـن. فمـن شـأن ذلـك ان يـشجع الفلاحـين علـى زراعــة المـزيد مـن الخضروات فـى السنة التالية، وعندئذ ستتحول احدى المزارع التعاونية شيئا فشيئا الى مزرعة متخصصة فى انتاج الخضروات على وجه القصر.

علـى هذا المنوال تحـولت كثير من المزارع التعاونية فى مدينة بيونـغ يانغ، ومنها مـزارع سوسـامزونغ وسوسـين واوريـو التعاونـية، فـى الماضـى الـى مـزارع تعاونـية متخصصة فقط فـى انتاج الخضروات، وهـى الآن تمد مدينة بيونـغ يانغ بمقادير وافية من الخضروات.

وسيكون علـى الدولـة، فـى المستقبل، ان تبيع الحبوب الى تلك المزارع التعاونية التى لا تستطيع تلبية احتياجاتها من الحبوب الغذائية بسبب تفرغها لزراعة الخضروات.

بعده، يجب عليكم ان تطوروا قواعد مكينة لانتاج اللحوم وامدادها.

اولا، ينبغى بناء مداجن آلية للدجاج.

يبدو ان مدجنـة الـدجاج الآلـية التـى سبق بنـاؤها فـى قضـاء دوكتشون بـدأت تؤتـى ثمارهـا. ولكـن عندما يبنـى سد لتولـيد الكهـرباء فـى قـرية كومسونغ فـى المستقبل، فمـن المحتمل ان تغمـر المياه مدجنـة الـدجاج الآلـية الحالـية. لذلك، يتعين نقلها الى مكان آخر. لستم فـى عجلة من امركم لبناء مدجنة آلية جديدة للدجاج، بل يحسن بكم انتاج البيض فى المدجنة القائمة حاليا على ان تنقلوا تجهيزاتها الداخلية الى المبنى الجديد عند اكتماله.

لـن تكـون هنـاك ايـة مشاكل معقدة لـدى بنـاء مدجنـة آلـية جديـدة للـدجاج. بالامكان بنـاؤها علـى جناح السرعة اذا ما تعهدت مؤسسة البناء التابعة للقضاء المشروع واذا ما

مد العمال والموظفون يد المساعدة لها ايام الآحاد. على الدولة ان توفر مواد التسقيف واللوازم الاخرى الضرورية لبناء مدجنة الدجاج الآلية. اما الكتل الاسمنتية والاخشاب، فعلى القضاء ان يؤمنها بنفسه. ولا يجوز للمحافظة ان تشتت جهودها على بناء مداجن آلية للدجاج فى عدة اماكن، بل يجب ان تركز جهودها على مدجنة الدجاج الآلية فى قضاء دوكتشون.

يجب ان تكون الطاقة الانتاجية للمدجنة الجديدة اكثر من الطاقة الانتاجية للمدجنة القائمة بحيث يمكنها انتاج ١٠ ملايين بيضة وما بين ٥٠٠ ـ ١٠٠٠ طن من لحم الدجاج سنويا فى المرحلة الاولى. لذلك، لا بد من انتاج البيض وانتاج الدجاج على خطين منفصلين. صحيح ان المستوى التقنى المنخفض فى تربية الدجاج هو السبب فى تدنى الانتاجية فى الوقت الحاضر، لكن من المتوقع ان يرتفع المستوى التقنى وتزداد الانتاجية تباعا فى المستقبل.

ومن المستحسن اختيار موقع بناء المدجنة الجديدة فى مكان قريب من مركز القضاء قدر الامكان، وذلك لتقليل نسبة الكسر اثناء نقل البيض.

ويجب بناء منشأة تبريد.

ان منشأة التبريد هذه ضرورية لتثليج اللحوم التى تنتجها مدجنة الدجاج الآلية حتى يمكن امداد السكان بها على نحو منتظم. كذلك بامكانكم ان تثلجوا فيها اللحوم والاسماك الواردة من المناطق الاخرى قبل توزيعها. لقد بنى مصنع كانغسون للفولاذ منشأة تبريد تثلج اللحوم والاسماك التى ترده من مدينة بيونغ يانغ لعماله. ولكن قضاء دوكتشون لا يمكنه تسلم اللحوم من مدينة بيونغ يانغ حتى ولو كانت هذه الاخيرة مستعدة لامداده بها نظرا لعدم وجود منشأة تبريد فيه.

يتعين على قضاء دوكتشون ان ينهى بسرعة بناء منشأة التبريد قيد الانجاز حاليا، وعلى القطاعات المختصة ان تتكفل بتأمين اجهزة التبريد الثلاثة والانابيب بشتى انواعها اللازمة لمنشأة التبريد هذه. اما تركيب التجهيزات فيجب ان يتولاه مصنع سونغرى للسيارات.

واذا ما اضيفت سعة منشأة التبريد الجديدة البالغة ٣٠٠ طن الى سعة التبريد

المتوفرة حاليا فى المصانع والمؤسسات، فإن السعة الاجمالية للتبريد فى القضاء سوف تصل الى ٥٠٠ طن، وهو رقم يلبي حاجته.

يترتب على مدينة بيونغ يانغ ان تمد هذا القضاء بمقدار معين من اللحوم الى ان يتم انشاء مدجنة الدجاج الآلية الجديدة فيه. تنتج مدينة بيونغ يانغ حاليا حوالى ١٠ اطنان من لحم الدجاج يوميا. فعليها، اذن، ان تمد قضاء دوكتشون شهريا بما يعادل انتاجها اليومى من لحم الدجاج. وهذه التسليمة الشهرية البالغة ١٠ اطنان من لحم الدجاج ستمكن قضاء دوكتشون من عرضها فى المحلات بغية بيعها للسكان.

والى جانب بناء منشأة التبريد، لا بد لقضاء دوكتشون من انشاء مصنع صغير لتصنيع اللحوم يحتوى على مسلخ لذبح المواشى. يجب ان يبنى مصنع تصنيع اللحوم هذا بشكل مرتب على ان يستعان هنا بالتصاميم الموضوعة للمنشأتين المماثلتين فى هوانغزو وريونغسونغ. وعلى هذا المصنع ان يقوم بذبح الخنازير التى يبتاعها من المزارع التعاونية داخل القضاء ويصنع من لحومها النقانق وحشوات اللحم المتجبنة ويعالج كذلك قوادم الخنازير.

ولا بد من مضاعفة الدعم المقدم الى المزارع التعاونية بغية اعطاء زخم قوى للحركة الرامية الى انتاج طنين من اللحوم فى كل فريق عمل زراعى وانتاج ١٠٠ كغ من اللحوم و١٠٠٠ بيضة فى كل اسرة فلاحية. وفى الوقت نفسه، ينبغى اطلاق حركة لتربية الدجاج وانتاج البيض باستخدام كل المرافق والامكانيات، بما فى ذلك البيادر ومضارب الارز، المتوفرة فى المزارع التعاونية. وعلى كل عائلة من عائلات عمال المناجم ان تربى ما يتراوح بين ٥ و١٠ دجاجات لانتاج البيض. ومن واجب لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء ان تنظم محاضرات ايضاحية حول كيفية تكثير اليرقان لضمان علف الدجاج بأعلاف حيوانية جيدة.

اذا ما عمل قضاء دوكتشون جاهدا لزيادة انتاج اللحوم على هذا النحو، فسيكون بمقدوره امداد عمال المصانع والمؤسسات التابعة له، بما فيها مصنع سونغرى للسيارات ومنجم دوكتشون للفحم، باللحوم بشكل منتظم وحتى امداد قضاء بوكتشانغ بها.

بعد ذلك، من الضرورى تطوير الصناعة المحلية، ولا سيما الصناعة الغذائية.

ان الصناعة الغذائية قد بدأت تتطور الى حد ما فى قضاء دوكتشون. كما ان السكاكر والحلوى التى ينتجها مصنع دوكتشون للمواد الغذائية لا بأس بها. واذا ما اعطيت له قرابة عشرة رؤوس من البقر الحلوب فى المستقبل لتوفير الحليب اللازم لصنع الحلوى، فان نوعيتها ستتحسن اكثر فاكثر.

لكن هذا المصنع لا يزال يعتمد الطرق اليدوية فى الانتاج. وهو يحتاج الى قدر كبير من التحسينات. يجب على قضاء دوكتشون ان يعبئ جهود مصنع سونغرى للسيارات وغيره من المصانع والمؤسسات الضخمة لتحديث تجهيزات مصنع المواد الغذائية.

عليكم ان تحولوا قضاء دوكتشون الى منطقة لانتاج الحبوب.

تقولون بأن التربة هنا ماحلة، الا انها افضل حالا من التربة فى تشانغسونغ. رغم ان الارض فى تشانغسونغ غير خصبة، فان سكانها يزرعون المحاصيل الوافرة وينتجون من الاغذية ما يكفى ويفيض. واذا كان قضاء دوكتشون يملك اراضيا اخصب من قضاء تشانغسونغ، فما الذى يمنعه من مجاراة هذا الاخير فى الزراعة؟

على كافة عاملي القضاء ان يناضلوا بقوة لتحويل قضائهم الى منطقة لانتاج الحبوب.

واذا ما ضاعفت المصانع والمؤسسات من مساعدتها للارياف واذا ما عمل الفلاحون انطلاقا من موقف خليق بالسيد، فلسوف يتحقق ذلك فى قضاء دوكتشون. باستطاعة قضاء دوكتشون ان يجنى اربعة الى خمسة اطنان من الذرة فى كل هكتار اذا ما سمدت الحقول تسميدا جيدا.

ولا بد من زرع الفاصوليا المتعرشة على نطاق واسع. وقد احسن قضاء دوكتشون صنعا اذ بادر هذا العام الى جعل كل جماعة عمل فى المزارع التعاونية تزرع ١٠٠٠ غرسة من الفاصوليا المتعرشة وكل اسرة فلاحية تزرع ١٥٠ غرسة منها. وبالاضافة الى ذلك، عليكم ان تطلقوا حملة ترمى الى جعل كل اسرة من اسر العمال والموظفين تزرع ما بين ١٠٠ و١٥٠ غرسة من الفاصوليا المتعرشة. يقال بأن الفاصوليا المتعرشة تحتوى على نسبة عالية من البروتينات وتعادل ٥٠ حبة منها بيضة دجاج واحدة من حيث القيمة الغذائية. وانه لمن الجيد زرعها على نطاق واسع وطبخها مع الارز او صنع يخنة منها او حشو الكعك بها. ويجب التأكد من امداد

الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال بكميات كافية من المواد الغذائية المصنوعة من الفاصوليا المتعرشة. وعلى اللجنة الشعبية فى المحافظة ان تجعل كل اسرة فيها تزرع ١٠٠ غرسة من هذا البقل.

ولا بد من القضاء تماما على ظاهرة استجراد الجبال لانشاء حقول محروقة.

وانا فى طريقي الى قضاء دوكتشون هذه المرة، لاحظت ان الجبال فى قضائي بوكتشانغ ودوكتشون قد اصبحت جرداء ومنظرها بشع، ولا سيما تلك التى تقع على مقربة من مركز قضاء دوكتشون. ان الجبال الكثيفة الاشجار تمنع انجراف التربة وتدرأ اضرار الفيضان.

لقد اتبع سكان قضاء دوكتشون طريقة الحقول المحروقة فى الزراعة الامر الذى عرى الجبال من الاشجار حتى صارت جرداء. كما ان استخدام هذه الطريقة على نطاق واسع فى اقضية نيونغواون ويانغدوك ومانيغسان الواقعة فى اعالى نهر دايدونغ بما فيها قضاء دوكتشون قد ألحق اضرارا فادحة بالمناطق الواقعة فى حوض النهر فى السنوات الاخيرة من جراء الفيضانات. ففي عام ١٩٦٧، تعرضت مدينة بيونغ يانغ للفيضان وقضاء دوكتشون فى السنة الفائتة. نتيجة لاستجراد الجبال فى اعالى نهر دايدونغ واستصلاحها كحقول زراعية، تنجرف التربة الى مجرى النهر بفعل الامطار فيعلو قاعه باستمرار من جراء تراكم الطمى وتكبر باطراد جزيرتا رونغرا ويانغكاك، الامر الذى يضطر مدينة بيونغ يانغ الى تخصيص عدد كبير من الايدى العاملة لقشط قاع النهر كل عام.

على قضاء دوكتشون ان يقضى تماما على ظاهرة استجراد الجبال لانشاء حقول محروقة ويرفع غلة الهكتار الواحد من المحاصيل عن طريق الزراعة التكثيفية، وعليه فى الوقت نفسه ان يقوم بتشجير الجبال على نطاق واسع. واذا كان لكم ان تمنعوا ظاهرة تحويل الجبال الى حقول محروقة، فعليكم بتربية الناس وتشديد المراقبة. ويتوجب عليكم فى المستقبل ان تتخذوا اجراءات تأديبية، بما فيها انزال العقوبات القانونية، بحق كل من يلجأ الى مثل هذا العمل.

وفى سبيل القضاء على هذه الظاهرة، من الضرورى ايضا اتخاذ اجراءات لاعطاء

كل اسرة من اسر العمال والموظفين ٢٠ - ٣٠ بيونغ من الارض للاعمال الجانبية.

وينبغى تطوير الحقول المنحدرة الى حقول مدرجة، وذلك لحماية الحقول وزيادة غلة الهكتار الواحد منها.

ومن واجبكم اجادة القيام بالزراعة للعام الجارى.

ان اشتال الارز هذه السنة احسن حالا منها فى السنة الماضية حين تضررت اشتال الارز من جراء اصابتها بمختلف الآفات الزراعية الناجمة عن الطقس البارد. وبالرغم من انها الآن فى حالة جيدة، الا انه من المحتمل ألا تنمو اغراس الذرة بعد ازدراعها كما ينبغى بسبب الطقس الجاف. لذلك، يجب عليكم ان تحضروا اغراس الذرة فى قوالب الدبال عند تخوم الحقول لكي تستبدلوا بها الاغراس اليابسة عندما تمطر السماء. فمن شأن ذلك ان يدرأ اضرار الجفاف ويحول كذلك دون تأخر نضوج الذرة.

اود، فى الختام، ان اتحدث عن بعض المهام العاجلة التى تنتظر القطاع الصناعى.

يتعين على مصنع سونغرى للسيارات ان يكون حسن الترتيب ومستوفيا للمعايير الحديثة، وان يدخل تحسينات على جودة منتجاته.

ان ورش المصنع يعرزها الترتيب فى الوقت الحاضر ولم تترسخ فيها بعد الثقافة الانتاجية. فعليه ان يعتنى بترتيب ورشه اكثر فاكثر وان يرسي الثقافة الانتاجية على وجه الشمول.

ينبغى لهذا المصنع ألا يكتفى بتحسين نوعية الشاحنات التى ينتجها، بل عليه كذلك ان يضاعف حجم انتاجه منها.

فالشاحنات مطلوبة الآن فى كل مكان. تطلبها المصانع والمؤسسات الاخرى والمزارع التعاونية والجيش الشعبى. اضف الى ذلك ان عدد مصانع الصناعة المحلية قد ازداد باكثر من ١٠٠٠ مصنع. واذا ما زودنا كلا منها بشاحنة واحدة على الاقل، فسنحتاج فى المجموع الى ١٠٠٠ شاحنة. ثم انه لا يمكن تطوير الصناعة المحلية وادارة اراضى البلاد وادارة المدن بشكل جيد وتحسين تموين السلع بدون زيادة انتاج الشاحنات.

ان قلة انتاج الشاحنات تشكل فى الوقت الحاضر عقبة كأداء فى طريق تنمية

اقتصاد البلاد. وذلك راجع جزئيا الى عدم امداد المصنع بمقادير وافية من المواد الفولاذية، لكن السبب الرئيسي هو ان خطة انتاج الشاحنات التى كلف بها المصنع تعتبر خطة ضئيلة.

على المصنع ان يدرس بالتفصيل امكانية زيادة انتاج الشاحنات من طراز "سونغرى - ٥٨" ويترجمها الى حقيقة. اذا كان باستطاعة المصنع ان ينتج ١٠٠٠ شاحنة من هذا الطراز زيادة عما هو ملحوظ فى الخطة، فعليه ان يفعل ذلك ولو اقتضى الامر تأجيل انتاج بعض المنتجات الاخرى. ومن الضرورى اعطاء الاسبقية لامداد المواد الفولاذية اللازمة لصنع الشاحنات. واذا استطعتم انتاج ١٠٠٠ شاحنة اضافية هذا العام، فعليكم تنفيذ العقود المبرمة مع المزارع التعاونية دونما تحفظ. وفى العام القادم ينبغى انتاج ٤٠٠٠ شاحنة من طراز "سونغرى - ٥٨".

اما المنتجات التعاونية اللازمة لصنع الشاحنات، فيجب ان يتم انتاجها داخل القضاء.

ذلك انه يجرى الآن انتاج هذه المنتجات فى المصانع والمؤسسات المبعثرة فى انحاء البلاد كافة، مما سيصعب نقلها اليه اذا ما اندلعت الحرب. ان تلبية الحاجة الى المنتجات التعاونية اللازمة للانتاج بواسطة القضاء نفسه انما تعتبر من المتطلبات الهامة من وجهة نظر سياسة حزبنا.

ولهذه الغاية، يجب بناء مصانع للصناعة المحلية قادرة على انتاج مثل هذه المنتجات التعاونية. فعلى القضاء ان يحمل كل منجم من مناجم الفحم على انشاء مصنع للصناعة المحلية فيه، على ان تشيد لهذه المصانع مبان بسيطة مؤلفة من طابق واحد عوضا عن مبان ذات طابقين. ولا بد من تشغيل ربات البيوت، اللواتى ليس لهن عمل، فى تلك المصانع. اذا ما ساعدهن التقنيون مساعدة فعالة، فبوسع حتى ربات البيوت ان يصنعن السلع البلاستيكية والسلع المطاطية والبطاريات والاجهزة الكهربائية وسواها من قطع غيار الشاحنات بسهولة.

اذا ما حصلت ربات البيوت على عمل فى المصنع، فلسوف يستفدن سواء أ من حيث زيادة مدخول الاسرة او من حيث تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. فليس الا عندما تخرج المرأة الى المجتمع لمزاولة العمل يمكنها ان تجد فرصا عديدة

لتربية وتأهيل نفسها من خلال الممارسة الفعلية.

من واجب اللجنة الحزبية فى قضاء دوكتشون ان تناقش مسألة تأمين المنتجات التعاونية اللازمة لصنع الشاحنات فى مصنع سونغرى للسيارات داخل القضاء نفسه وان تكلف كل منجم من مناجم الفحم بمهام محددة لبناء مصنع للصناعة المحلية.

ومن اللازم زيادة انتاج الفحم.

لقد انجز قضاء دوكتشون خطته الخاصة بانتاج الفحم انجازا جيدا حتى الآن، وعليه ان ينجزها فى المستقبل ايضا على نحو افضل ويواصل تقدمه الى الامام. ولكن اياكم ابدا ان تحاولوا قطع الفحم من غير اعطاء الاسبقية لحفر الانفاق.

لا يمكنكم انتظام انتاج الفحم ما لم يكن حفر الانفاق متقدما على قطع الفحم. فى عام ١٩٦٨، وفى محاولة لانجاز خطة انتاج الفحم قبل حلول الذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية، انصبت الجهود على استخراج الفحم من كل واجهات القطع التى تم تحضيرها، من غير المضى قدما فى حفر الانفاق. وكانت النتيجة ان تعثر انتاج الفحم بعد عيد ٩ ايلول بسبب عدم توفر الواجهات لقطع الفحم. ومع اقتراب موعد انعقاد المؤتمر الخامس للحزب هذا العام، قد تتكرر نفس الظاهرة. يجب ألا يحدث هذا مرة اخرى. على مناجم الفحم ان تراعى دائما فى انتاج الفحم مبدأ اعطاء الاسبقية لحفر الانفاق على قطع الفحم.

ويجب على مناجم الفحم ان تتخذ ما يلزم من اجراءات لمنع تصريف النفايات الصادرة عنها فى الانهار.

لان مناجم الفحم تطرح النفايات كيفما اتفق فى الوقت الحاضر، ينجرف قدر كبير منها الى مجارى الانهار. يقول رئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية فى قضاء كايتشون ان قاع النهر آخذ بالارتفاع منذ ان دشن العمل في منجم زويانغ للفحم. لا يبدو ان هذا المنجم يتوخى الاحتراس في تصريف ما ينتج عنه من نفايات. تحاول مناجم المعادن فى الآونة الحالية منع انسياب فضلات المعادن الى الانهار، لكن مناجم الفحم لا تفعل الشيء نفسه.

على مناجم الفحم ان تتخذ اجراءات صارمة لمنع انجراف النفايات الى مجارى الانهار. ولذا، ينبغى تربية العمال على الاعتناء جيدا بأراضى البلاد وينبغى بناء

الجدران الداعمة لمنع انجراف النفايات الى مجارى الانهار. وعلى اقضية دوكتشون وكايتشون وبوكتشانغ بنوع خاص ان تهتم اهتماما عميقا بهذه المسألة.

ومن اجل مواصلة تشغيل محطة بوكتشانغ الحرارية بكامل طاقتها تحقيقا لانتظام انتاج الطاقة الكهربائية، يتعين على قضاء دوكتشون ان يمدها بكمية كافية من الفحم.

بالمستطاع تخفيف الضغط الواقع على الطاقة الكهربائية اذا ما امدت محطة بوكتشانغ الحرارية بمقادير كافية من الفحم كى يتسنى لها بذلك ان تطبع انتاج الكهرباء لمدة شهرين فقط ريثما ينتهى موسم الشحائح. يتوجب على قضاء دوكتشون ان يركز جهودا جبارة على انتاج الفحم حتى يمد تلك المحطة بكميات كافية منه باستمرار.

وينبغى الحرص على ترتيب مركز القضاء على نحو جيد.

ان دوكتشون منطقة هامة. ففيها انشأنا مصنع السيارات وغيره من المصانع الهامة، كما ننوى بناء المزيد من المصانع هنا فى المستقبل، وفى دوكتشون تعيش الطبقة العاملة المتمدنة التى تصنع الآلات الحديثة. لذلك، يجب ان تكون المدينة مدينة شيوعية عصرية مزودة بكل شروط الحياة المتحضرة. واعتقد ان فى امكانكم تماما ان تجعلوها مدينة صالحة للاستجمام يطيب العيش فيها نظرا لكونها منطقة لصناعة الآلات خالية من التلوث.

ومن اجل ترتيب مركز القضاء ترتيبا جيدا، لا بد من اجادة تخطيط المدينة.

يجب ان تشيد على جانبي الشوارع الرئيسية لمركز القضاء عمارات سكنية ذات اربعة او خمسة طوابق على ان تتخللها بنايات عالية تتراوح بين سبعة وثمانية طوابق، اما الشوارع الجوانبية فيجب ان تبنى على طولها بيوت سكنية على طراز سونغريم. كذلك ينبغى تجهيز مركزه بشبكة جيدة من قساطل المياه والمجارى.

لا يجوز للاجهزة والمؤسسات القائمة فى مركز القضاء ان تشيد المبانى والبيوت السكنية ذات الطابق الواحد كيفما اتفق. لان السماح بذلك من شأنه ان يفسد جماله ويؤدى، فوق ذلك، الى تقليص المساحة المزروعة بالخضروات. ان البناء الاسكانى فى مركز القضاء يجب ان يتم طبقا للتصاميم التى تضعها الدولة.

يجب ان تتولى بناء المدينة مؤسسة البناء التابعة لمصنع سونغرى للسيارات.

يعمل فى هذه المؤسسة حاليا ٧٠٠ عامل. وعليها ان ترفع ملاكها الى ١٠٠٠ عامل، لكى تضطلع بالبناء الصناعى والبناء المدنى على حد سواء. ان ملاكا قوامه ١٠٠٠ عامل من عمال البناء باستطاعته ان يبنى ٢٠٠٠ شقة سكنية سنويا.

تقولون بأنكم ستبنون ١٠٠٠ شقة سكنية خلال العام الجارى. يجب على الدولة ان تمدكم بالمواد الفولاذية والاسمنت اللازم لبلاط الارضية بغية انجاز هذا المشروع.

ولا بد كذلك من بناء كورنيش للنزهة وسدود داعمة على ضفتى نهر دايدونغ. طالما ان الحجارة والاسمنت اللازمة لهذا المشروع متوفرة فى القضاء، ما عليكم الا ان تعبئوا العمال وتبنوها بشكل جذاب.

ويجب تحويل التلال الواقعة خلف المدينة الى متنزه رحيب، وغرسها بأشجار الجوز الصنوبرى واشجار اللاركس وانواع اخرى من الاشجار. وينبغى تعبئة الناس جميعا لتشجير الجبال فى فصلي الربيع والخريف.

وهكذا، يجب على قضاء دوكتشون ان يهتم بترتيب مركز القضاء على نحو جيد ويعتنى اعتناء فائقا بالجبال فيه.

اننى واثق من ان جميع العاملين فى قضاء دوكتشون سوف يطلقون العنان لمواهبهم وطاقاتهم وبذلك ينجزون بجدارة المهام التى نوقشت فى الاجتماع الاستشارى اليوم.

بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس الجمعية العامة للمواطنين الكوريين فى اليابان

رسالة تهنئة الى رئيس اللجنة المركزية الدائمة لتشونغريون

٢٤ ايار ١٩٧٠

بمناسبة حلول الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس الجمعية العامة للمواطنين الكوريين فى اليابان (تشونغريون)، ابعث، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وباسمى شخصيا، بأحر التهانى الى الرفيق رئيس تشونغريون وكوادرها والى سائر المواطنين الكوريين فى اليابان.

كان تأسيس تشونغريون، التى تتخذ من فكرة زوتشيه لحزبنا بوصلة هادية وحيدة لها، حدثا تاريخيا حمل معه انعطافا جذريا فى نضال وحياة المواطنين الكوريين الستمائة الف المقيمين فى اليابان.

فبفضل تأسيس تشونغريون التى تمثل الارادة الاجماعية والحقوق والمصالح غير المتنازل عنها لمواطنينا المقيمين فى اليابان، صار فى مقدور حركة المواطنين الكوريين فى اليابان ولاول مرة ان تقيم الذات الوطنية اقامة شاملة وان تضمن الوحدة والتلاحم المبدئيين على اساس الفكر الوحيد لحزبنا. ومنذ ذلك الحين، صار فى حوزة مواطنينا المقيمين فى اليابان منظمة يعول عليها تحمى مصالحهم تماما وبات لديهم برنامج كفاحى واضح المعالم واسلوب علمى فى العمل.

ان التاريخ المجيد الذى عاشته تشونغريون على مدى السنوات ال ١٥ الماضية لم يكن بأى حال من الاحوال طريقا سهلا ممهدا. ولكن ما كان لاية عواصف او امواج او شدائد ان توقف حركة تقدم تشونغريون الجارفة الى الامام وهى التى تجذرت عميقا فى التقاليد الثورية اللامعة للنضال الثورى المناهض لليابان.

وباحباطها احباطا حازما القمع الشرير والمراوغات التخريبية المتعاظمة يوما بعد يوم من جانب القوى الرجعية الامريكية واليابانية والزمرة العميلة فى جنوبى كوريا، متغلبة على شتى الصعوبات والمحن فى طريقها، اجترحت تشونغريون مأثرة كبرى سوف تسطع براقة الى الابد فى تاريخ نضال شعبنا من اجل حرية الوطن واستقلاله ومن اجل تحرر الشعب.

وعلى طريق انجاز الرسالة التاريخية الملقاة على عاتقها، سلحت تشونغريون كوادرها والمواطنين الكوريين على نحو مكين بالفكر الوحيد لحزبنا وصهرتهم كالبنيان المرصوص حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية وبنت منظماتها بمثابة قوة موثوقة ومنظمة راسخة الاقدام فى وجه كل العواصف والانواء.

وبفضل التجسيد الصائب لفكرة زوتشيه لحزبنا فى سائر ميادين نشاطها، مضت تشونغريون تدافع بشكل مشرف عن حق المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان بمواطنية الجمهورية وتحمى حقوقهم الانسانية وحقهم بالوجود، وتؤهل الاجيال الصاعدة كوادر وطنيين مخلصين اخلاصا لامتناهيا للوطن والشعب.

وفى استجابة قلبية لمنهج حزبنا وحكومة جمهوريتنا فى توحيد الوطن، عملت تشونغريون جاهدة لتمتين اواصر الوحدة الوطنية بين مختلف فئات وطبقات المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان، وقدمت دعما قويا للنضال المناهض للولايات المتحدة ومن اجل انقاذ الوطن الذى يخوضه الشعب فى جنوبى كوريا، واسهمت بقسط كبير فى النضال ضد سياسة الاستعمار الجديد الماكرة التى يمارسها الامبرياليون الامريكيون وضد تحركات العسكرية اليابانية لتجديد غزوها لجنوبى كوريا وفى سبيل التعجيل بالتوحيد المستقل للوطن.

وفى الوقت نفسه، مضت تشونغريون فى تمتين عرى الصداقة والتضامن مع

الشعوب الثورية والشخصيات التقدمية فى مختلف بلدان العالم، وفى عدادها الشعب اليابانى، وذلك من خلال ممارسة نشاطات خارجية نشيطة، مما اكسب بلادنا قدرا هائلا من الهيبة على الحلبة الدولية ورفع المكانة الخارجية لتشونغريون نفسها.

وبنتيجة ذلك كله، صارت تشونغريون اليوم منظمة مهيبة لمواطنى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فيما وراء البحار، واصبح جميع المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان يضطلعون، تحت قيادة تشونغريون، بدور بارز فى النضال المقدس من اجل رخاء الوطن وازدهار الامة بصفتهم مواطنين كراما للوطن الاشتراكى فيما وراء البحار، غير مكرهين بعد الآن على العيش فى الغربة حزنا واسى.

ان هذه النجاحات والانجازات القيمة هى كلها ثمرة شرعية للتفانى الوطنى والنضال غير الهياب اللذين ابداهما كوادر تشونغريون والمواطنون الكوريون المقيمون فى اليابان. اننا نقدرها تقديرا عاليا ونعتز بها ايما اعتزاز.

ان الشعب فى وطنكم يؤجج هذه الايام لهيب النهوض الثورى ليستقبل المؤتمر الخامس التاريخى لحزب العمل الكورى بحماسة سياسية عالية وانجازات باهرة في العمل، وهو يواصل توطيد القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، بما هى اصل الثورة الكورية والضمانة الحاسمة لتوحيد الوطن، توطيدا راسخا سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

يستمد الشعب فى جنوبى كوريا تشجيعا كبيرا من النجاحات التى يحققها الشطر الشمالى من الجمهورية على صعيد بناء الاشتراكية، فيناضل بكل عنفوان ضد الحكم الفاشى الاستعمارى للامبريالية الامريكية وزمرة باك جونغ هى العميلة ودفاعا عن الحريات الديمقراطية والاستقلال الوطنى ومن اجل تقريب يوم التوحيد المستقل للوطن بأسرع ما يمكن.

ويتطور الوضع الدولى هو الآخر اكثر فاكثر لصالح ثورتنا، ويحظى النضال العادل الذى يخوضه شعبنا فى سبيل التوحيد المستقل للوطن بمزيد من الدعم والتعاطف الدوليين مع مرور الايام.

تواجه تشونغريون فى الوقت الحاضر مهمة خطيرة، الا وهى توطيد النجاحات

التى حققتها خلال السنوات الخمس عشرة الماضية واحراز تقدم جديد فى آن معا.

يجب على تشونغريون ان تجمع شمل كل الكوادر وسائر المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان حول حزبنا وحكومة الجمهورية كجلمود صخر على اساس فكرة زوتشيه، وذلك بتسليحهم تسليحا كاملا بالفكر الوحيد وبالتقاليد الثورية اللامعة لحزبنا وبتعزيز التربية بالوطنية الاشتراكية، وان ترسخ وحدة وتلاحم الكوادر والموطنين فى الفكر والارادة من حول الرفيق رئيسها.

فى غضون ذلك، يتعين عليها ان تدافع بحزم عن الحقوق القومية الديمقراطية، وهى حقوق مشروعة بصفتهم مواطنين فيما وراء البحار لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطنهم المجيد، فى ظروف تتسم باشتداد وطأة الهجوم الرجعى الذى يشنه الرجعيون الامريكيون واليابانيون وزمرة باك جونغ هى العميلة يوما بعد يوم.

يجب على تشونغريون ان تطور التعليم القومي الديمقراطى فى اوساط المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان، وان تقوم خاصة بحركة واسعة النطاق لاجل جعل افراد الجيل الجديد يستخدمون لغتنا، نطقا وكتابة، بصورة صحيحة.

ومن واجب تشونغريون ايضا ان تسهم اسهاما اكبر فى تحقيق التوحيد السلمى للوطن وبطريقة تعزز الوحدة الوطنية مع المواطنين الكوريين من مختلف الفئات والطبقات وتدعم ايجابيا نضال الشعب فى جنوبى كوريا ضد الولايات المتحدة ومن اجل انقاذ الوطن وتؤازر نضاله ضد الفاشية ومن اجل نشر الديمقراطية.

ان تشونغريون مدعوة الى تعزيز وتطوير علاقات الصداقة مع الشعوب التقدمية فى العالم قاطبة، بما فيها الشعب اليابانى، وبذلك تكسب ثورتنا دعما وتعاطفا دوليين واسعين.

انني اذ اعرب عن ثقتى الراسخة من ان كوادر تشونغريون وجميع المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان سينفذون بنجاح المهام المشرفة الملقاة على عاتقهم، اتمنى للرفيق رئيسها وللكوادر الآخرين فى تشونغريون الصحة الجيدة ولجميع الكوريين المقيمين فى اليابان الهناء والسعادة.

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين الزراعيين فى محافظة هامكيونغ الشمالية

١ حزيران ١٩٧٠

ان الزراعة فى محافظة هامكيونغ الشمالية تعيش حالة من التخلف فى الوقت الحاضر. صحيح انها تحسنت قليلا عن ذى قبل، الا ان زيارتنا التفقدية الحالية والمعلومات التى استخلصناها من التقارير المقدمة تدل على عدم حصول اى تغير ملحوظ على صعيد الزراعة فى هذه المحافظة. فلا الطرق الزراعية او البذور تحسنت، ولا انتاج الحبوب ازداد. ان انتاج الحبوب فى محافظة هامكيونغ الشمالية ما زال منخفضا، مما يعنى ان الانصبة التى توزع على اعضاء المزارع التعاونية من الحبوب والمبالغ النقدية ما برحت ضئيلة.

يمكن عزو حالة تخلف الزراعة فى هذه المحافظة الى عدم مزاولة الزراعة على اسس علمية وتقنية طبقا لمنهج الحزب. كما ان العاملين الزراعيين فيها يتصفون بالعناد وتسيطر عليهم النزعة المحافظة ولا يؤمنون تماما بالعلم.

لو حذت محافظة هامكيونغ الشمالية حذو قضاء تشانغسونغ فى الزراعة، لاستطاعت احراز نجاح فى هذا المضمار دونما صعوبة. عندما زرنا قضاء تشانغسونغ للمرة الاولى، لم يكن سكانه ينتجون سوى ٣٥٠٠ ـ ٤٠٠٠ طن من الحبوب سنويا، لذا كانوا مضطرين الى جلب المؤن من اماكن اخرى. لكن هذا القضاء ينتج

حاليا ٩٠٠٠ ـ ١٠٠٠٠ طن من الحبوب سنويا لانه يقوم بالزراعة حسب تعليماتنا. وتبعا لذلك، يتمتع القضاء المذكور باكتفاء ذاتى لجهة الغذاء، واكثر من ذلك يدخر ما يزيد عن ٤٠٠٠ طن من الحبوب سنويا كاحتياطى. ان الدولة لم تعط قضاء تشانغسونغ امدادات اضافية من الاسمدة الكيميائية على اساس الافضلية ولا تعتبر تربته اخصب من تربة محافظة هامكيونغ الشمالية. ان النجاحات التى حققها قضاء تشانغسونغ فى مجال انتاج الحبوب انما تعود الى انتاج مقادير هائلة من الاسمدة الطبيعية اللازمة للحقول والجهود الشاقة التى بذلها اعتصاما بسياسة الحزب.

ان المهمة الخطيرة التى تواجه محافظة هامكيونغ الشمالية اليوم هى تحقيق الاكتفاء الذاتى لجهة الغذاء عن طريق تنمية الزراعة.

فى الواقع، تملك محافظتكم امكانيات هائلة لتحقيق الاكتفاء الذاتى لجهة الغذاء. لكنكم لم تبذلوا حتى الآن جهودا دؤوبة فى هذا السبيل، مما ادى الى اخفاقكم فى بلوغ درجة الاكتفاء الذاتى لجهة الغذاء. يتعين عليكم، فى هذه المحافظة، ان تطوروا الزراعة انطلاقا من مبدأ الاكتفاء الذاتي لجهة الغذاء. ولهذه الغاية، لا بد من انتاج ٤٥٠ الف طن من الحبوب على الاقل. يجب على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تضع نصب اعينها هدف انتاج ٤٠٠ الف طن من الحبوب هذا العام، و٤٥٠ الف طن فى العامين او الاعوام الثلاثة القادمة و٥٠٠ الف طن فى نهاية الخطة السداسية وان تسعى جاهدة الى بلوغ هذه الاهداف.

ومن اجل تطوير الزراعة فى هذه المحافظة، يجب القيام بالزراعة على اسس علمية وتقنية.

لا بد، اولا وقبل كل شيء، من اجادة تأصيل البذور.

لعل اهم عامل فى تطوير الزراعة هو تأصيل البذور. يكفى ان تبذروا البذار بعد تأصيلها حتى يمكنكم مضاعفة غلة المحاصيل عدة اضعاف. لم يكن قضاء يونسا ينتج سوى ٦٠٠ ـ ٨٠٠ كغ من الكتان فى الهكتار الواحد فيما مضى، لكنه ينتج الآن ٢ ـ ٣ اطنان بفضل تأصيل البذور. لكم هو رائع حقا ان نحصل على هذا المقدار من الكتان بواسطة ارض لم تكن تغل سوى ٦٠٠ ـ ٨٠٠ كغ من الكتان فى الهكتار الواحد! لذلك تسمى البلدان

الاخرى زيادة غلة الهكتار الواحد عن طريق تأصيل البذور "بالثورة الخضراء".

ان سبب الانخفاض الراهن لغلة الحبوب فى هذه المحافظة انما يرجع الى فشلها فى بذر بذور جيدة تتلاءم وخصائصها المميزة. كما ان انخفاض غلة الشمندر والبطاطا سببه رداءة البذور. يتوجب على محافظتكم ان تنتج ٢٠ طنا من البطاطا او اكثر فى الهكتار الواحد، بينما هى لا تنتج حاليا سوى ٨ - ١٠ اطنان فقط.

يجب على هذه المحافظة ان تعمل بنشاط على تأصيل بذور البطاطا وفول الصويا والذرة والارز والشمندر والمزروعات الاخرى كى تحصل على اجناس جيدة من البذور تتناسب وخصائص المحافظة. ولا بد، بنوع خاص، من الحصول على اجناس من بذور الارز والذرة المقاومة للبرد والسريعة النمو والمبكرة النضوج والمرتفعة الغلة.

والى جانب تشديد عمل تأصيل البذور، لا بد من القيام بانتقاء البذور على نحو فعال. لقد سبق وتحدثت اكثر من مرة عن الحاجة الى اقامة نظام لانتقاء البذور. لكن لجنة الزراعة ولجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات ما زالت تهمل ذلك. ينبغى لمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تنشئ مزارع مخصصة للبذور بأسرع وقت ممكن وترسى نظاما صارما مفاده الحصول على سلالات افضل من البذور وتزويد المزارع التعاونية بها.

ومن اللازم اقامة نظام علمى للتسميد بما يتلاءم وخصائص التربة والمزروعات.

ان ضآلة الغلال فى محافظة هامكيونغ الشمالية تعود جزئيا الى رداءة البذور المستعملة، لكنها بالاساس راجعة الى عدم تسميد المزروعات بالاسمدة ذات العناصر الدقيقة.

ينبغى لكل الكائنات الحية، سواء أ كانت حيوانا ام نباتا، ان تمتص العناصر الدقيقة التى لا غنى عنها. لذلك، لا يكفى تسميد المزروعات بالاسمدة الآزوتية والبوتاسية والفوسفاتية، وانما يجب استعمال اسمدة العناصر الدقيقة ايضا.

نظرا لاستصلاح الاراضى الزراعية فى هذه المحافظة منذ امد بعيد، فربما تكون التربة تحتوى على مقدار ضئيل من العناصر الدقيقة. بيد ان الزراعة المتواصلة من غير اضافة عناصر دقيقة لها، وهى عناصر لا غنى للتربة عنها، قد تجعل من المستحيل صنع زيادة غلة الحبوب، ولربما ادت ايضا الى تلف الارض.

وبغية اقامة نظام علمى للتسميد يتناسب وخصائص التربة والمزروعات، لا بد من اجادة تحليل التربة. واذا ما صعب عليكم تحليل التربة بقوة المحافظة وحدها، فمن المتعين تعبئة الاساتذة والطلاب فى جامعة هايزو للزراعة لهذا الغرض. فلديهم خبرة فى تحليل التربة فى محافظتى هوانغهاى الشمالية والجنوبية، وبالتالى فهم يجيدون مثل هذا العمل. يجب على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تقوم بتحليل تربة جميع الاراضى الزراعية فى المحافظة، قطعة فقطعة، وان تقف بالتفصيل على ما تحتاجه من عناصر دقيقة، وذلك بالتعاون سوية مع الاساتذة والطلاب فى جامعة هايزو للزراعة.

وبالاضافة الى تحليل التربة، من الواجب معرفة خصائص المزروعات حق المعرفة. ان المزروعات تختلف فيما بينها من حيث حاجتها الى العناصر الدقيقة. ان نباتا معينا يحتاج الى عناصر دقيقة مختلفة من حيث نوعها وكميتها اثناء نموه ونضوجه. وعليه، من المتعذر عليكم رفع غلة المزروعات اذا ما كنتم على جهل بخصائصها هذه واستخدمتم اية اسمدة ذات عناصر دقيقة بطريقة عشوائية.

يتعين على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تتحقق من الخصائص المميزة للتربة والمزروعات قبل ان تقيم، طبقا لها، نظاما مناسبا للتسميد لكل قطعة من الاراضى الزراعية. وبعد اتيان ذلك، لا بد من استعمال الجير المطفأ فى الارض الحمضية، واستعمال ما يناسب من الاسمدة ذات العناصر الصغرى فى الارض التى تفتقر اليها.

ان الزراعة على اساس علمى وتقنى تشترط مسبقا تشديد الابحاث العلمية الزراعية.

مع اننا كلفنا فرع كيونغسونغ لاكاديمية العلوم الزراعية بمهمة دراسة الطرق الزراعية المتناسبة وخصائص محافظة هامكيونغ الشمالية منذ زمن بعيد، الا ان العلماء فى ذلك الفرع لم يحققوا نجاحا يذكر فى هذا المضمار. يجب على العلماء الزراعيين ان يكونوا علماء يعملون لما فيه مصلحة الحزب والشعب ومن اجل تطوير الزراعة فى بلادنا. عليهم ان يجروا الابحاث العلمية بطريقتنا نحن وبما يتفق تماما ومتطلبات طرق الزراعة التكثيفية لحزبنا.

يتوجب على جميع العلماء والتقنيين الزراعيين فى هذه المحافظة، بمن فيهم العلماء فى فرع كيونغسونغ لاكاديمية العلوم الزراعية والتقنيون الزراعيون فى

المزارع التعاونية، ان يشددوا اعمال البحث العلمى التى يقومون بها كى يسهموا اسهاما فعالا فى الحصول على انواع جيدة من البذور واكتشاف طرق ناجعة لزراعة المحاصيل واقامة نظام علمى للتسميد تتفق كلها والخصائص المميزة للمحافظة.

ومن اجل تشديد الابحاث العلمية الزراعية، لا بد من تدعيم القواعد اللازمة لهذا الغرض.

يجب على محافظة هامكيونغ الشمالية ان توفر الاجهزة والمواد الاختبارية التى يطلبها فرع كيونغسونغ لاكاديمية العلوم الزراعية وتؤمن الظروف المناسبة للابحاث التى يجريها العلماء. وبما انه يوجد داخل محافظتكم العديد من المصانع والمؤسسات الضخمة وعدد كبير من المثقفين، فإنكم قادرون تماما على حل مسألة تأمين الاجهزة والمواد الاختبارية اللازمة لفرع كيونغسونغ بقواكم الذاتية. ينبغى تركيب معدات الرى بالمرشات فى الحقول التجريبية التابعة لفرع كيونغسونغ وبناء دفيئة له. وعلى اكاديمية العلوم الزراعية ان تزود هذا الفرع بعلماء زراعيين اكفاء.

وينبغى انشاء جامعة جديدة للزراعة فى محافظة هامكيونغ الشمالية.

رغم ان مساحة هذه المحافظة ليست واسعة، الا انها تمتاز بعدد من المزايا الخاصة من حيث طرقها الزراعية. لذا، لا يجوز للزراعة فيها ان تتبع الطرق المعتمدة فى محافظة بيونغآن الجنوبية او محافظة كانغواون او محافظة زاكانغ.

يجب الا تحاولوا جلب خريجي جامعات الزراعة من المحافظات الاخرى، بل عليكم ان تنشئوا جامعة للزراعة وتؤهلوا فيها الكوادر التقنيين الزراعيين تلبية لاحتياجاتكم الخاصة من هذه العناصر.

ينبغى انشاء جامعة الزراعة هذه فى كيونغسونغ. وهذا ما يجعل من الانسب الحاق معهد كيونغسونغ الزراعى بالجامعة العتيدة واغلاق معهد تشونغزين الزراعى.

ويجب أن تكون جامعة الزراعة المستحدثة صغيرة الحجم نوعا ما وبما يكفى لتأهيل العدد اللازم لهذه المحافظة من الكوادر التقنيين الزراعيين. يجب الا يزيد مجموع عدد الطلاب المسجلين فيها عن ٤٠٠ طالب، اى بمعدل ١٠٠ طالب سنويا، واضعين فى الحسبان تزويد كل مزرعة تعاونية فى المحافظة بمهندسين زراعيين اثنين ومهندس

واحد متخصص فى تربية المواشي وآخر متخصص فى زراعة الفواكه والمحاصيل الصناعية. حتى لو اردتم زيادة عدد الطلاب المسجلين فيها زيادة كبيرة، فلن يجد الخريجون وظائف شاغرة لان المحافظات الاخرى لديها ايضا جامعات للزراعة.

يجب ان تكون مدة الدراسة فى جامعة الزراعة اربع سنوات وان يقتسم الطلاب والطالبات المقاعد مناصفة. ومن المستحسن ان تشتمل الجامعة على قسم للاعمال الزراعية وقسم لتربية المواشي وقسم لزراعة الفواكه وقسم لزراعة المحاصيل الصناعية. ومن الضرورى كذلك استحداث قسم للآلات الزراعية فيها لاحقا.

يتعين على جامعة الزراعة ان تلقن طلابها كيفية انبات بذور الارز وكيفية زراعة فول الصويا والشمندر وغيرها من المعارف العملية الضرورية لتطوير الزراعة فى هذه المحافظة.

واى نقص فى هيئة التدريس بالجامعة المذكورة يجب ملؤه بأعضاء من فرع كيونغسونغ لاكاديمية العلوم الزراعية ممن مضى عليهم زمن طويل فى دراسة الزراعة فى هذه المحافظة، على ان يسمح لها باستعمال الحقول التجريبية التابعة لذلك الفرع بصفة مشتركة ولذات الغرض.

ومن اجل تطوير الزراعة فى هذه المحافظة، لا بد من دفع عجلة مكننة الاقتصاد الريفى بحماس الى الامام. بما ان عدد الجرارات التى تملكها المحافظة فى الوقت الحاضر ضئيل للغاية، فيجب على الدولة ان ترسل اليها الف جرارة فى غضون العام الحالى. وعلى المحافظة بدورها ان تحسن الاستفادة من هذه الجرارات وتسعى بقوة الى مكننة الاعمال الزراعية.

ولا بد من اجادة تسوية الاراضى وتحسين مجارى الانهار والجداول.

ما زالت محافظة هامكيونغ الشمالية تمتلك احتياطيا كبيرا لتوسيع مساحة الاراضى الزراعية. بامكانكم الحصول على مساحات شاسعة من الاراضى الصالحة للزراعة حتى عن طريق تسوية حقول الارز المدرجة وتحسين مجارى الانهار.

لقد طرح موضوع تحسين مجارى الانهار فى الاصل عندما زرت محافظة هامكيونغ الشمالية سابقا. بيد ان هذه المحافظة قد اهملت حتى الآن مشاريع تحسين

مجـارى الانهـار، بـل قامـت المحافظـات الاخـرى بتنفـيذها. يـتوجب علـى محافظـة هامكيونغ الشمالية ان تشرع بكل همة ونشاط فى تسوية اراضيها وتحسين مجارى الانهار فيها. ولضمان النجاح فى تنفيذ هذا المشروع، يتعين على الدولة ان تمدها ب ٥٠ حفارة سعة ٥ر٠ متر مكعب و٢٠٠ جرافة.

ولا يجوز تحويل اى حقل من الحقول غير الارزية الى حقل للارز عشوائيا بحجة توسيع مساحة حقول الارز. نظرا الى ان الحقول غير الارزية فى هذه المحافظة تقع على المنحدرات، فان تحويلها الى حقول للارز سيؤدى الى ظهور عدد كبير من الاضلاع بينها مما سيعيق انتاج الحبوب. لذلك، يجب ان تحولوا فقط تلك الحقول غير الارزية الواقعة فى المستنقعات والتى تنمو فيها المزروعات نموا سيئا الى حقول للارز وتمتنعوا عن تحويل الحقول التى تنمو فيها الذرة وفول الصويا نموا جيدا الى حقول للارز.

وينبغى تركيز الجهود على زراعة فول الصويا.

يتوجب على العاملين الزراعيين فى هذه المحافظة ان يجهدوا ادمغتهم لتحقيق النجاح فى زراعة فول الصويا. ليس الا باجادة زراعة فول الصويا يمكنكم صنع عجينة فول الصويا وصلصته، وهى مأكولات لا يستغنى الكوريون عنها.

اما واننا الآن غير قادرين على انتاج فول الصويا بكميات وافرة، تجدنا مضطرين الى مقايضتها بالارز مع البلدان الاخرى.

ولما كانت محافظة هامكيونغ الشمالية تمتلك رقعة محدودة من حقول الارز انما لديها عدد وافر من الحقول غير الارزية، لذا ينبغى استخدام كل الوسائل المتاحة لزرع فول الصويا فى مساحات واسعة من اجل حل مسألة فول الصويا فى بلادنا. اذا ما انتم احسنتم اختيار الاراضى المناسبة لزراعة فول الصويا وقمتم بريها قبل زرع هذا المحصول كمحصول رئيسي وزرع الذرة فى الاماكن الملائمة كمحصول متداخل، فسيكون بمقدوركم جنى اكثر من ٣ اطنان من فول الصويا ونصف طن من الذرة على اقل تقدير فى الهكتار الواحد.

لقد استطاعت مزرعة بونغآم التعاونية فى قضاء كيلزو ان تجنى ٣٠٣٢ كغ من فول الصويا فى الهكتار الواحد فى عام ١٩٦٨ و٣٠٥٨ كغ فى العام الفائت، وذلك عن

طـريق رى الحقـول واسـتعمال مخـتلف انـواع الاسـمدة الكيميائـية واسـمدة العناصـر الصغرى المناسبة لشروط نمو هذا المحصول.

وثمـة فـى محافظـة هامكيونغ الشمالية العديد من الاقضية التى تصلح لزراعة فول الـصويا، وفـى عـدادها اقـضية هويـريونغ وموسـان وزونغـسونغ واونـسونغ ويوسـون وكيونغواون وكيلزو وميونغكان.

ينبغى لكم فى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تناضلوا لانتاج ١٠٠ الف طن من فول الصويا. واذا ما نجحتم فى اداء هذه المهمة، سوف تحل مسألة فول الصويا فى بلادنا. فى العام القادم، عليكم اولا ان تقوموا برى ما مساحته ٢٥ الف هكتار من الحقول المناسبة وتسميدها بأسمدة العناصر الصغرى وخبث المعادن وشتى انواع الاسمدة الاخرى وان تجنوا اكثر من ٣ اطنان من فول الصويا فى الهكتار الواحد. وبهذه الطريقة، ينبغى انتاج ما بين ٧٥ الف و٨٠ الف طن من فول الصويا على نطاق المحافظة. هذه هى اهم الواجبات المنوطة بهذه المحافظة فى الاجتماع الاستشارى الحالى.

ان انتاج ٣ اطنان من فول الصويا فى الهكتار الواحد لهو افضل بكثير من انتاج ٤ اطنان من الذرة فى نفس المساحة. يجب على العاملين فى لجنة الاقتصاد الريفى فى محافظة هامكيونغ الشمالية ولجان ادارة المزارع التعاونية فى اقضية المحافظة ان يطوفوا على الحقول اعتبارا من هذه السنة فصاعدا لايجاد ما يصلح منها لزراعة فول الصويا للعام التالى. وعلى اكاديمية العلوم الزراعية ان تعمل على تأصيل بذور فول الصويا وتتخذ فى الوقت عينه التدابير الآيلة الى تطبيق مبدأ اصطفاء بذوره الجيدة.

ويتوجب على الدولة ان تصنع سمادا مركبا ضروريا لزراعة فول الصويا.

فى الماضى، اقدمت بعض المزارع التعاونية على استعمال الاسمدة المستلمة والمخصصة لزراعة فول الصويا فى زراعة الارز والذرة. لو صنع ثمة سماد مركب لا يستعمل الا فى زراعة فول الصويا، لأقلعت المزارع التعاونية عن استعماله فى زراعة المحاصيل الاخرى. يجب ان يحتوى هذا السماد المركب على عناصر دقيقة وعلى مقومات مختلف الاسمدة الاخرى المفيدة لفول الصويا، كذلك ينبغى توضيبه داخل الكياس مختومة قبل شحنه.

ويجب على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تزرع الفاصوليا المتعرشة ايضا على نطاق واسع.

ان الفاصوليا المتعرشة محصول مرتفع الغلة. وقد بلغني ان محافظة زاكانغ تنتج ١٠ اطنان من الفاصوليا المتعرشة فى الهكتار الواحد. وفى زؤول ايضا، تعطى النبتة الواحدة من الفاصوليا المتعرشة ٧٠٠ غرام على ما قيل لى، ولو ان كل عائلة زرعت مائة نبتة فقط، لحصلت على ٧٠ كغ من الفاصوليا المتعرشة. وهذه لعمرى كمية كبيرة.

لا بد من شن حملة مشددة لزرع الفاصوليا المتعرشة فى محافظة هامكيونغ الشمالية نظرا لان هذا المحصول ينمو جيدا هنا. ذكرتم بأنكم ستنتجون ٨٢٩٠ طنا من الفاصوليا المتعرشة و٢٢٢١ طنا من الفاصوليا العادية هذا العام. حسنا تفعلون. اذا ما حصدتم مقادير وافرة من الفاصوليا المتعرشة، فبامكانكم ان تستهلكوا بعضها وتبيعوا البعض الآخر للبلدان الاخرى. ففي المقدور مبادلة طن واحد من الفاصوليا المتعرشة بطنين او ثلاثة اطنان من القمح.

والشيء الهام فى زراعة الارز فى محافظة هامكيونغ الشمالية هو انبات اشتال الارز فى الاحواض الباردة.

ان الطقس فى هذه المحافظة اكثر برودة فى الربيع من المناطق الاخرى، كما يحل فيها الشتاء فى موعد ابكر منه فى المناطق الاخرى. لذلك، يعتبر موسم الزراعة هنا اقصر مما ينبغى لنضوج الارز.

وبغية تمكين الارز من التبكير بالنضوج والحيلولة دون عدم نضوجه، من الضرورة بمكان ادخال طريقة انبات اشتال الارز فى الاحواض الباردة، هذا فضلا عن استعمال انواع من البذور المبكرة النضوج. وحرى بالمناطق الباردة، شأن محافظة هامكيونغ الشمالية، ان تكون اشد تحمسا لاتباع هذه الطريقة. اذ ليس بالمستطاع الحصول على اشتال ارز قوية وغرسها فى موعد ابكر من المعتاد وتمكينها من النضوج مبكرا الا بإنبات اشتال الارز فى الاحواض الباردة. لكن هذه المحافظة لم تبد حتى الآن رغبة فى ادخال طريقة انبات اشتال

الارز فى الاحواض الباردة من جراء استسلامها للنزعة المحافظة.

يجب على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تستخدم هذه الطريقة فى جميع حقول الارز اعتبارا من السنة القادمة فصاعدا. وعلى الدولة ان توفر لها اغطية كلوريد الفينيل اللازمة لانبات اشتال الارز فى الاحواض الباردة.

والى جانب اعتماد هذه الطريقة، يجب استخدام طريقة انبات اغراس الذرة فى قوالب الدبال. تلك هى الطريقة الوحيدة الكفيلة بالحيلولة دون عدم نضوج الذرة ناهيك عن زيادة غلتها.

ولا بد من حل مشكلة الخضروات.

نظرا لبرودة الطقس، لا ينمو السبانخ جيدا فى هذه المحافظة. لذا، لا يمكن حل مسألة الخضروات الربيعية عن طريق زرع السبانخ.

بغية حل هذه المشكلة، يتوجب خزن الخضروات الخريفية المزروعة على نطاق واسع وتناولها الى حين نضوج الخضروات الربيعية.

بالنظر الى عدم نمو السبانخ جيدا فى قضاء دوكتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية، يقوم سكانه هم ايضا بتمليح الفجل فى الخريف ويأكلونه حتى حلول موسم الخضروات الربيعية. ومنذ بعض الوقت ذقت الفجل الذى تبله ذلك القضاء بالقليل من البصل والفلفل الاحمر بعد تمليحه فى فصل الخريف، وقد وجدت طعمه لذيذا. على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تزرع الخضروات الخريفية على اوسع نطاق كى تتولى المصانع والمؤسسات او العائلات الفردية حفظه بواسطة التمليح.

ويجب زرع البصل بمقادير كبيرة. ان البصل ينمو نموا جيدا حتى فى المناطق الباردة. لكن العاملين الزراعيين لا يرغبون فى الوقت الحاضر فى زرعه. ولم تبدأ مدينة بيونغ يانغ بزرع البصل على نطاق واسع الا بعد ان وجه اليها النقد عدة مرات. والحاصل ان البصل يظل متوفرا الآن فى محلات بيع الخضار سواء أ فى الشتاء او فى الربيع.

وفى سبيل اجادة زراعة الخضروات، لا بد من تصليح وصيانة مرافق الرى بالمرشات القائمة فى حقول الخضروات على جناح السرعة.

تبلغ الآن مساحة حقول الخضروات فى مدينة تشونغزين التى جهزت بمعدات الرى بالمرشات ١٧٠٠ هكتار، ولكن حوالى ٨٠٠ هكتار فقط من اصل هذه المساحة يجرى ريها كما ينبغى، ومع ذلك، فإن العاملين المسؤولين فى تلك المدينة لا يتخذون اية اجراءات. ان تشونغزين مدينة صناعية، لذا ليس هناك من سبب يحول دونها وتصليح مرافق الرى بالمرشات القائمة فى حقول الخضروات بقواها الذاتية. ان فيها عددا غفيرا من افراد الطبقة العاملة، وعليهم ان يساعدوا الفلاحين مساعدة ايجابية، اما المصانع والمؤسسات، فعليها ان تؤازر الارياف فى تطوير قواعد متينة لانتاج الخضروات واللحوم.

لا بد من انشاء مركز جامع لتصليح معدات الرى بالمرشات والآلات الزراعية وتجهيزات مداجن الدجاج الآلية وهلمجرا فى مدينة تشونغزين. ان بناء مراكز التصليح على نحو جيد يشكل ضرورة ماسة، لان عددا متزايدا من الآلات الزراعية سيتم صنعه وتزويد الارياف به فى المستقبل، كما ان نطاق مكننة الاعمال الزراعية سيتم هو الآخر الى حد بعيد. من هنا، يتوجب على مدينة تشونغزين ان تبنى مركزا جامعا مكينا لتصليح الآلات الزراعية ومرافق الرى بالمرشات وما شابه ذلك بسرعة فائقة عندما يصيبها عطل.

وينبغى غرس اعداد كبيرة من الاشجار المثمرة.

عندئذ، وعندئذ فقط نستطيع ان نزود افراد الطبقة العاملة وسائر ابناء الشعب بالفواكه ونحصل على العملة الاجنبية. ان تعليب المشمش الابيض الذى ينمو بكثرة فى قضاء هويريونغ كفيل وحده، اذا ما صدرناه للخارج، بإكسابنا مبالغ طائلة من العملة الاجنبية.

على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تغرس عددا كبيرا من الاشجار المثمرة التى تنمو جيدا فيها، بما فى ذلك اشجار المشمش الابيض.

لقد كلفت قضاء هويريونغ منذ امد بعيد بغرس عدد كبير من اشجار المشمش الابيض.

وقد انشأ هذا القضاء، مستجيبا استجابة قلبية لمنهج الحزب ١٠٠٠هكتار من بساتين المشمش الابيض حيث سيكون فى مقدوره ان يقطف ثمارها بعد نحو من خمسة

اعوام. لكن قضاء زونغسونغ وقضاء يوسون، وهما مجاوران لقضاء هويريونغ، لم يغرسا الا بضع عشرات الهكتارات بأشجار المشمش الابيض، كما ان قضاء اونسونغ وقضاء وونغكى لم يغرسا الا بساتين محدودة جدا بهذه الاشجار. عندما كلف الحزب قضاء هويريونغ بانشاء بساتين المشمش الابيض، كان من المفروض على جميع الاقضية التى ينمو جيدا فيها هذا الصنف من الفاكهة، دع عنك الاقضية المجاورة لقضاء هويريونغ، ان تتقبل هذه المهمة باعتبارها مهمة ملقاة على عاتقها هى. ولكنها لم تفعل ذلك. وهذا يدل على ان العاملين المسؤولين فى اقضية محافظة هامكيونغ الشمالية لم يرسخوا بعد النظام الفكرى الوحيد للحزب بين ظهرانيهم وانما بقوا اسرى الاثرة الاقليمية.

ان أقضية هويريونغ وزونغسونغ واونسونغ ويوسون ووونغكى مدعوة فى المستقبل الى غرس اعداد كبيرة من اشجار المشمش الابيض وانتاج مقادير وافرة من هذا الثمر.

كذلك ينبغى زرع اشجار الدراق والاجاص. بلغنى ان الاجاص ينمو نموا جيدا فى قضائى ميونغكان وكيونغسونغ. ولكننا لا نلاحظ الآن ازدياد عدد اشجار الاجاص عما كانت عليه قبل عشر سنوات مثلا. يجب على هذين القضائين ان يقلعا عن التباهى بنمو الاجاص جيدا فيهما، ويعكفا بدلا من ذلك على غرس مساحات واسعة بهذه الاشجار.

وينبغى تنمية تربية المواشي.

ان فى هذه المحافظة عددا غفيرا من العمال الذين يزاولون العمل الثقيل فى مصانع الحديد ومصانع الفولاذ ومناجم الفحم والمعادن وسواها من فروع الصناعة الثقيلة. وليس الا عندما يتناول العمال الذين يزاولون العمل الثقيل اللحوم، يكون فى استطاعتهم ان يعملوا على الوجه المطلوب.

لذلك، يتعين على هذه المحافظة ان تنمى تربية المواشي حتى يتسنى للعمال فيها ان يتناولوا قدرما يشاؤون من لحوم الخنزير والبط والدجاج والبيض.

ومن الاهمية بمكان فى زيادة انتاج اللحوم تنمية تربية الدواجن.

ولهذه الغاية، يتوجب على مداجن الدجاج والبط الآلية ان تخفض معدل استهلاك الطير الواحد من العلف. ان تربية الدجاج والبط فى تلك المداجن تقترن، على ما يبدو،

بمعدل عال فى استهلاك العلف فى الوقت الحاضر. تستهلك مدجنة هويريونغ الآلية للدجاج ٣ كغ من العلف لانتاج كيلوغرام واحد من لحم الدجاج، كما تستهلك مدجنة ريونغزاى الآلية للبط ٨ر٢ كغ من العلف لانتاج كيلوغرام واحد من لحم البط. ان معدل استهلاك الطير الواحد من العلف هو اوطأ فى تربية الدجاج منه فى تربية البط بطبيعة الحال. لكن العكس هو الصحيح فى محافظة هامكيونغ الشمالية.

على مداجن الدجاج الآلية ان تخفض هذا المعدل الى ٣ر٢ او ٤ر٢ كغ او الى ما دون ذلك. وعلى مداجن البط الآلية ان تربى طيور البط ليزن الواحد منها ٥ر١ كغ على الاقل خلال مدة ٤٥ يوما لقاء استهلاكه ٥ر٢ كغ فقط من العلف.

ومن اجل خفض معدل استهلاك العلف، من الضرورى تأصيل اجناس الطيور.

فى محافظة هامكيونغ الشمالية، فى الوقت الحاضر، يتم ذبح الدجاج بعد ٦٣ يوما من تربيته، والبط بعد ٤٥ يوما، اى بتأخير قدره ٥ ايام من استهلاك العلف بالمقارنة مع مدينة بيونغ يانغ. ومع ذلك، فان وزن الطير الواحد من الدجاج لا يزيد عن كيلوغرام واحد والبط عن ٤٢ر١ كغ. اما الدجاجة التى تربيها مدجنة كيونغسونغ الآلية للدجاج فلا تبيض الا حوالى ١٨٠ بيضة فى العام فى احسن الاحوال، الامر الذى يعنى استهلاك كميات كبيرة من العلف، وبالتالى تكبيد الدولة خسائر.

يجب استبدال اجناس الدجاج الذى تربيه مداجن الدجاج الآلية فى محافظة هامكيونغ الشمالية حاليا بذلك النوع الذى تقوم بتربيته مدجنة سامسوك الآلية للدجاج فى مدينة بيونغ يانغ. فالدجاجة من الصنف الاخير تبيض عددا اكبر من البيض بينما تستهلك كمية اقل من العلف.

ومن اجل خفض معدل استهلاك العلف، لا بد من تغذية الدواجن بالاعلاف المركبة فى آن مع تربية الاصناف الممتازة.

تملك محافظة هامكيونغ الشمالية كل الشروط المؤاتية لانتاج انواع جيدة من الاعلاف المركبة بقواها الذاتية. ففيها توجد مصانع للاعلاف المركبة وموارد لا تنضب من الاعلاف الحيوانية والبروتينية. وهي اذ تطل على البحر عبر خط ساحلى طويل يمتد من مدينة كيم تشايك الى سوسورا، فان فى مقدورها ان تحصل على دقيق

السمك دونما صعوبة. كما تأتى هذه المحافظة فى المرتبة الاولى من حيث انتاج فول الصويا وفيها عدد لا بأس به من مصانع زيت فول الصويا.

على اللجنة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية واللجنة الحزبية فى مدينة تشونغزين ان تجعلا مصانع الاعلاف المركبة تعمل بكامل طاقتها وذلك عن طريق امدادها بدقيق السمك وفول الصويا وغيرهما من المواد الخام المختلفة. وعلى هذا النحو، ينبغى انتاج اعلاف مركبة من النوعية الجيدة وامداد مداجن الدجاج والبط الآلية بها.

ينبغى تركيب اجهزة للتبريد ومعدات لنتف الريش فى مدجنة ريونغزى الآلية للبط. عندما يتم توريد طيور الدجاج والبط حية، فانها تهزل اثناء عملية النقل. لذلك، لا بد من ذبحها ونتف ريشها وتثليجها فى المداجن قبل ان يصار الى امداد الشغيلة بها.

يجب بناء المزيد من مداجن الدجاج الآلية.

ينبغى بناء هذه المداجن فى كيلزو وكيونغهونغ. ينبغى ايضا تحويل مدجنة هويريونغ الآلية للدجاج التى تنتج لحم الدجاج لمدينة تشونغزين الى مدجنة آلية متخصصة بانتاج البيض. باعتبار ان فى هويريونغ كثيرا من العمال وعددا كبيرا من السكان، فلا بد من وجود مدجنة آلية متخصصة بانتاج البيض. ذلك هو السبيل الوحيد الى تمكين سكانها من تناول البيض. وحيث انه سيتم تحويل هذه المدجنة الى مدجنة لانتاج البيض، يتعين على مدينة تشونغزين فى هذه الحالة ان تبنى مدجنة آلية جديدة لانتاج لحم الدجاج فى ضواحيها او على مقربة من مدجنة كيونغسونغ الآلية للدجاج.

يجب بناء مركز تصليح لمداجن الدجاج والبط الآلية. بما ان عدد المداجن الآلية التى تمتلكها محافظة هامكيونغ الشمالية غير قليل، فيجب اجادة بناء مركز يتولى تصليح الآلات والمعدات فى تلك المداجن على وجه السرعة عندما تتعطل.

كذلك ينبغى بناء مركز لتصليح المحركات الكهربائية. هناك فى الوقت الحاضر مئات الآلاف من المحركات الكهربائية فى محافظة هامكيونغ الشمالية وحدها. فعلى هذه المحافظة ان تبنى مركزا من هذا النوع مجهزا احسن تجهيز يتولى انتاج المحركات الكهربائية ويقوم بتصليح المعطلة منها على حد سواء. وهذا ما سيشكل مصدر عون كبير للدولة.

ولا بد من زيادة انتاج لحم الخنزير.

على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تطبق تطبيقا كاملا منهج الحزب القاضى بأن ينتج كل فريق عمل زراعى فى المزارع التعاونية طنين من لحم الخنزير، وبان تنتج كل اسرة فلاحية ١٠٠ كغ منه فى السنة الواحدة. وعلاوة على ذلك، ينبغى انتاج كميات كبيرة من لحم الخنزير وذلك من خلال تربيته بصورة مشتركة.

واستطرادا، يجب اجادة تنظيم تربية الاغنام والاعتناء بها.

تكبد محافظة هامكيونغ الشمالية الدولة خسائر فى الوقت الحاضر من جراء سماحها بنفق اعداد لا حصر لها من رؤوس الغنم كل عام، فى الوقت الذى تبذل فيه مساع ناشطة على نطاق البلاد كلها من اجل زيادة عدد الاغنام. هناك ١٥٠ ألف رأس من الغنم تربى فى هذه المحافظة حاليا، ولا يوجد اى سبب يحول دون تربيتها على احسن وجه. بوسعكم ان تربوا ٣٠٠ الف رأس من الغنم، وليس فقط ١٥٠ ألف، بوجود كل تلك التلال فى محافظتكم. ان نفق اعداد كبيرة من الاغنام كل سنة فى هذه المحافظة مرده الى ان النظام الفكرى الوحيد للحزب لم يترسخ بعد بين العاملين الزراعيين الذين يفتقرون حتى الى روح التعلق بالممتلكات العامة. وبسبب افتقارهم الى هذه الروح، يقوم مربو الاغنام والعاملون الزراعيون بتربية ورعاية الاغنام خبط عشواء ودونما ادنى شعور بالمسؤولية.

اذا اعتنى جيدا بالاغنام انطلاقا من الموقف الخليق بالسيد، كما يفعل الناس فى قضاء تشانغسونغ، فلا تنفق ابدا. فى الشتاء عندما تلد الاغنام، يقوم سكان تشانغسونغ بتربية الحملان بكل عناية فى داخل بيوتهم. لا بد من تشديد التربية بسياسات الحزب وبروح التعلق بالممتلكات العامة بين مربى الاغنام والعاملين الزراعيين بحيث يحرصون على تربية الاغنام بعناية فائقة.

وعلى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تسلم بعض الاغنام الى المحافظات الاخرى.

تطالب المحافظات الاخرى حاليا بالحصول على الاغنام، من بينها محافظتا بيونغآن الجنوبية والشمالية ومحافظة هوانغهاى الجنوبية. واذا ما نقلت بعض الاغنام من محافظة هامكيونغ الشمالية الى المحافظات الواقعة على الساحل الغربى، فقد تربى

جيدا ويزداد عددها. يتعين على المصلحة العامة لتربية الموشي ان تشكل جماعة للتوجيه وتبعث بها الى محافظة هامكيونغ الشمالية حيث تتشاور مع اعضاء المزارع التعاونية وتستقصى بالتفصيل كم من الرؤوس يجب ان يربيها اعضاء تلك المزارع وكم من الرؤوس يجب ان يقدموها، قبل تحديد حجم الكمية الواجب تسليمها الى المحافظات الاخرى. وعند نقل الاغنام الى المحافظات الاخرى، يجب ان يكون هناك تناسب صحيح بين الخرفان والنعاج بدلا من الاقتصار على تسليم الخرفان فقط.

انه لمن الاهمية البالغة بمكان فى تطوير الزراعة فى محافظة هامكيونغ الشمالية ان يكتسب العاملون المسؤولون فى اللجنة الحزبية للمحافظة وسائر العاملين القياديين الآخرين فى هذه المحافظة المعارف العلمية الزراعية المتقدمة التى تتناسب والخصائص المميزة لهذه المحافظة.

عندئذ، وعندئذ فقط يمكنهم ان يوجهوا الزراعة توجيها صحيحا ويطوروا الانتاج الزراعى على جناح السرعة. فعلى العاملين القياديين فى محافظة هامكيونغ الشمالية ان يسعوا جاهدين الى اكتساب المعارف العلمية الزراعية المتقدمة بحيث يوجهون الزراعة على اسس علمية وتقنية والى رفع الانتاج الزراعى للمحافظة بأسرع وقت ممكن.

حول تعزيز العمل لاقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب بين الكوادر وتثويرهم

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الموسعة الحادية والعشرين
للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى
٦ تموز ١٩٧٠

ايها الرفاق،

لقد قمنا فى هذه الدورة الكاملة بنقد النواقص المتجلية فى عمل الكوادر وحياتهم وبمناقشة الاجراءات الآيلة الى تصحيحها.

والآن، اود ان أتحدث عن كيفية تعزيز العمل لاقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب بين الكوادر وتثويرهم.

١ـ ضرورة تعزيز العمل لاقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب بين الكوادر وتثويرهم

تواجه حزبنا اليوم مهمتان ثوريتان جسيمتان، مهمة بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالي من الجمهورية ومهمة توحيد الوطن. وكما هو منصوص في اللوائح الحزبية، تعتبر هاتان المهمتان الثوريتان مهمة اساسية راهنة على عاتق حزبنا.

فمن اجل توحيد الوطن، لا بد من القيام بثورة التحرر الوطنى والثورة الديمقراطية فى جنوبى كوريا، ومن اجل بناء الاشتراكية بناء جيدا فى الشطر الشمالى، لا بد من دفع عجلة الثورات التقنية والثقافية والفكرية بقوة الى الامام.

لما كانت بلادنا لم تتوحد بعد، فظروفها تختلف عن ظروف البلدان الاشتراكية الاوروبية. اذ ليس امام هذه البلدان سوى مهمة واحدة فقط الا وهى مهمة بناء الاشتراكية، بينما يتوجب علينا نحن ان نبنى الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وفى الوقت نفسه ان ننجز مهام ثورة التحرر الوطنى لتحرير جنوبى كوريا والثورة الديمقراطية. لذلك، تواجهنا مهام ثورية اكثر جسامة واشد صعوبة من البلدان الاخرى.

ان بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية والقيام بالثورة فى جنوبى كوريا مهمتان ثوريتان لا يمكن فصل احداهما عن الاخرى.

فاذا ما سار بناء الاشتراكية على ما يرام فى الشطر الشمالى، فسيشتد ساعد القوى الثورية فى الشطر الجنوبى بسرعة ويتقدم النضال الثورى بنجاح. واذا ما احرزت ثورة التحرر الوطنى والثورة الديمقراطية تقدما ناجحا فى جنوبى كوريا، فلسوف يحقق البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى تقدما هو الآخر.

لذلك، يجب علينا ان نفكر فى هاتين المهمتين الثوريتين فى تشابك معا دائما ونمضى بهما بقوة قدما معا ايضا.

ليس بالامر السهل على الاطلاق ان ندفع عجلة البناء الاشتراكى قدما فى الوقت الذى نخوض فيه النضال لتوحيد الوطن. انها لمهمة ثورية فى منتهى الصعوبة والتعقيد ان نحول بلادنا من بلاد متخلفة الى بلاد متطورة ونجعلها غنية بعد ان كانت معدمة لا تملك شيئا يستحق الذكر. اضف الى ذلك، ما يعترض طريقنا من مصاعب وشدائد متعددة بالنظر الى اننا نبنى الاشتراكية فى ظروف من المواجهة المباشرة مع الامبرياليين الامريكيين.

فمن اجل التغلب على جميع العوائق والعراقيل التى تعترض طريقنا ودفع كلتا المهمتين الثوريتين قدما بقوة متكافئة، لا بد، اولا وقبل كل شىء، من ان نسلح تسليحا

تاما الكوادر وجماهير الشعب كافة بالفكر الوحيد لحزبنا ونجعل منهم ثوريين متحمسين. هذا هو الواجب الاعظم اهمية سواء أ من اجل الثورة فى جنوبى كوريا او بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى.

دعونا، بادئ ذى بدء، نعود بأفكارنا الى عبر الثورة فى جنوبى كوريا. لو كان الثوريون فى جنوبى كوريا قد تم تسليحهم جميعا تسليحا متينا بفكرة زوتشيه، الفكرة الثورية لحزبنا، فى الفترة التى تلت التحرير مباشرة، لكانت ثورة جنوبى كوريا قد اكتملت بالفعل وتحقق توحيد الوطن فى ذلك الوقت. وحتى لو حدث تأخر طفيف، كان بالامكان توحيد الوطن بالتأكيد خلال حرب التحرير الوطنية الماضية. ولكن الثوريين فى جنوبى كوريا لم يكونوا آنذاك مستعدين بالقدر المنشود. صحيح ان عددا كبيرا من الجواسيس المأجورين للامبرياليين الامريكيين والعناصر الدخيلة قد انسلوا الى صفوف الحركة الثورية فى جنوبى كوريا بعد التحرير والحقوا ضررا فادحا بثورة جنوبى كوريا، الا ان السبب الرئيسي الكامن وراء عدم اكتمال ثورة جنوبى كوريا هو ان الثوريين هناك لم يكونوا متسلحين بفكر واحد، الفكرة الثورية لحزبنا. ولان الثوريين فى جنوبى كوريا لم يكونوا متسلحين بالفكر الوحيد لحزبنا، لم يكن بمقدورهم ان يقودوا الحركة الثورية على طريق الماركسية اللينينية القويم، وهذا ما حال دون اكتمالها حتى الآن وتأخر احرازها. هذه هى العبرة المريرة التى استفادها الثوريون فى جنوبى كوريا لقاء ثمن باهظ دفعوه من دمائهم.

والكلام بحذافيره يصدق ايضا على بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية. صحيح ان بناء الاشتراكية فى بلادنا قد قطع وما يزال اشواطا كبيرة من التقدم، الا اننا لم نحرز بعد كل ما كان يمكننا ان نحرزه من نجاحات فى بناء الاشتراكية. والسبب الرئيسي فى ذلك يعود ايضا الى ان عاملينا غير متسلحين على الوجه الاكمل بالفكر الوحيد لحزبنا وغير متثورين بعد. فلا زال يوجد بين عاملينا بعض المتلوثين بالتبعية للدول الكبيرة، وآخرون متلوثون بشتى ألوان الأفكار الانتهازية، بما فيها التحريفية، وثمة آخرون بعد يحملون أفكارا رأسمالية وكونفوشية اقطاعية. هذه الأفكار البالية المتلبثة فى اذهان العاملين تشكل عقبة كأداء فى وجه

تطور ثورتنا. وفى حال انتفاء مثل هذه العقبة، سوف تتنامى قوانا الثورية ويشتد ساعدها بسرعة اكبر ويتسارع بناء الاشتراكية الى حد بعيد.

ان مسألة اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب ليست بالمسألة التى ننوه بها الآن للمرة الاولى كما انها ليست بالشىء الذى نطرحه حديثا اليوم. ثمة درس بالغ الشأن استفدناه فى مجرى نضالنا طوال عشرين عاما من اجل الثورة والبناء منذ التحرير وحتى الآن، وهو ان على الحزب كله والشعب بأسره ان يتسلحا تسلحا تاما بالفكر الوحيد للحزب ويحققا الوحدة والتلاحم الراسخين على هذا الاساس. فليس الا حين يتسلح الثوريون وكل ابناء الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها كليهما تسلحا كاملا بالفكر الوحيد للحزب، يمكن تحقيق ثورة التحرر الوطنى والثورة الديمقراطية فى جنوبى كوريا بنجاح وكذلك بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى.

هذا ما تثبته ليس فقط تجربتنا النضالية بعد التحرير، بل ومجمل تاريخ بلادنا وتجربة شعبنا فى النضال الثورى قبل التحرير ايضا.

ما الذى تسبب بدمار بلادنا فى الماضى؟ السبب بالدرجة الاولى كان انهماك الحكام الاقطاعيين فى المنازعات الفئوية وعدم الاكتراث بالوحدة. فخلال حكم سلالة لى الاقطاعية، كان الهم الوحيد الذى يشغل بال مختلف الزمر الفئوية داخل الاوساط الحاكمة آنذاك، بما فيها الزمرة الموالية لدولة تشينغ والزمرة الموالية لروسيا والزمرة الموالية لليابان هو الاستيلاء على السلطة وعدم الاكتراث بشؤون الدولة، وكانت النتيجة ان سقطت بلادنا فريسة بين براثن الامبرياليين اليابانيين.

كما ان السبب الرئيسي فى فشل الحركة القومية، بما فيها حركة المتطوعين بعد احتلال الامبريالية اليابانية لبلادنا، يعود هو الآخر الى المنازعات الفئوية بالذات. حينذاك، انغمس رجال الحركة القومية فى المنازعات الفئوية ليس فى كوريا فحسب، بل وفى شمال شرقى الصين ايضا. لقد شكلوا فى البداية "جماعة استعادة الوطن" و"جماعة المشروع العظيم" و"جماعة الاستعدادات العسكرية" وسرعان ما نشبت المنازعات فيما بينها، وفى المرحلة الاخيرة الفوا ما عرف ب"سينمين بو" و"تشاموى بو" و"زونغوى بو" والعديد من الزمر المشابهة، وهذا ما ادى بدوره الى استشراء

المنازعات الفئوية وآل فى نهاية الامر الى اخفاق الحركة القومية.

كما ان الحركة الشيوعية المبكرة فى بلادنا باءت هى ايضا بالفشل من جراء المنازعات بين الفئويين. فى مستهل الحركة الشيوعية الكورية، كان اعضاء الحزب الشيوعى قلة قليلة. ومع ذلك، كثرت الشراذم فى صفوفها، مثل "مجموعة م. ل" و"مجموعة هوايو" و"مجموعة شنغهاى" و"عصبة بوكبونغ" و"عصبة ايلواول" التى الحقت ضررا فادحا بتطور الحركة الثورية بمنازعاتها الفئوية.

وفيما بعد، ادرك الشيوعيون الكوريون من خلال التجربة المريرة للحركة الشيوعية المبكرة فى بلادنا، ادركوا بشدة مدى ضرورة النضال كقوة متلاحمة بصلابة ومتسلحة بفكرة ثورية واحدة. لذلك، لم يسمح الشيوعيون بالفئوية ابان النضال المسلح المناهض لليابان، بل خاضوا نضالا مسلحا موحدا ومتضافرا ضد الامبرياليين اليابانيين. وهذا بالذات ما مكن التقاليد الثورية اللامعة لحزبنا وشعبنا من الظهور الى حيز الوجود، ونحن نسميها بالتقاليد الثورية المجيدة ونرثها.

اود هنا ان احكى لكم قصة حدثت ابان النضال المسلح المناهض لليابان. وكما ذكرت من قبل، فقد عقد حوالى عام ١٩٤١ اجتماع للكوادر من جيش حرب العصابات المناهض لليابان الذى كان يقاتل فى المنطقة الشرقية الشمالية من الصين وفى كوريا. فى ذلك الاجتماع، تعرفت الى رفيق لاول مرة. ما قاله لى حينذاك هو انه لا يرغب فى منصب رفيع بل يود ان اسمح له بالقتال الى جانبى كجندى عادى فى جبل بايكدو، واذا ما مات فى سبيل الثورة الكورية فان امنيته الوحيدة هى ان يدفن فى جبل بايكدو. هذا العزم الوطيد على النضال حتى النهاية فى اتحاد قوى من اجل الثورة الكورية فقط، وليس ابتغاء لمنصب رفيع او شهرة، هو الموقف الخليق بالشيوعيين الحقيقيين. على هذا النحو، سعى الثوريون جاهدين للتلاحم ابان النضال المسلح المناهض لليابان.

واذا كان الشيوعيون الكوريون، فى الايام الخوالى، قد تلاحموا معا بفكرة ثورية واحدة فى سياق نضالهم الطويل الامد، فليس لانهم اجبروا على القبول بها، بل لانهم ارتضوها بمحض ارادتهم. فقد ارادوا خلق مركز واحد والنضال متلاحمين حوله، وهكذا التفوا كالبنيان المرصوص من حولنا وناضلوا. لذلك، استطعنا ان ننتصر سواء

أ في النضال السرى او في النضال المسلح ضد الامبريالية اليابانية وسط ظروف صعبة للغاية طوال عشرين عاما.

وحتى بعد التحرير، لم نضن باى جهد فى سبيل التلاحم مع اولئك الذين قدموا من مختلف الارجاء، واكثر من ذلك، فقد بذلنا كل جهد مستطاع للاندماج مع باك هون يونغ، المتبقى من "مجموعة هوايو" وتشواى تشانغ ايك، المتبقى من "مجموعة م. ل"، ومع باك تشانغ اوك واو كى سوب. يمكن القول بصدق اننا فى سبيل مواصلة الثورة فى تضافر مع الجميع بعيد التحرير شكلنا الحزب وادخلنا فيه القادمين من ينآن فى الصين ومن الاتحاد السوفييتى، وحتى زمرة مصنع الطوب المؤيدة لباك هون يونغ الذى ظهر فجأة بعد اختباء طويل فى مصنع للطوب من غير ان يشارك فى الثورة. وحرصنا على التقليل قدر الامكان من اشراك الرفاق الذين خاضوا النضال المسلح المناهض لليابان مدة طويلة شاهرى السلاح فى الهيئة القيادية للجنة الحزب المركزية. وقلنا حينذاك للذين اسهموا فى النضال المسلح المناهض لليابان انه يتعين عليهم ان يكونوا مستعدين لشغل اى منصب لان الآخرين يريدون تبوأ المناصب العالية، وقد استجبنا لطلبهم. لذا، عينا باك هون يونغ وتشواى تشانغ ايك فى منصبين رفيعين واسندنا الى كيم دو بونغ منصب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى. لم نعينه قط فى مثل هذا المنصب الرفيع لانه كان يملك تاريخا نضاليا. كان فوضويا وقد وقع فى نشاطه تحت تأثير كيم واون بونغ بعد انتسابه الى منظمة "رانويسو". وفى المرحلة الاخيرة من نشاطه، ذهب الى ينآن فى الصين حيث شكل "رابطة الاستقلال" لا لشيء الا للزعم بأنه ساهم فى الحركة الاستقلالية. مهما يكن من امر، فقد بوأنا كيم دو بونغ منصبا رفيعا بهدف التلاحم ليس الا. وبعد التحرير، اخترنا كل الذين عملوا بنشاط وقمنا بترقيتهم الى كوادر بصرف النظر عما اذا كانوا قد ساهموا فى النضال الثورى داخل الوطن ام لا وسعينا جاهدين الى التلاحم معهم. وبالرغم من اننا بذلنا جهودا دؤوبة للتلاحم معهم على هذا النحو، الا اننا لم نستطع تحقيق الوحدة معهم آخر الامر. صحيح ان حزبنا لم يضعف شيئا بسبب انفصام عرى الوحدة مع هؤلاء، بل على العكس، فقد ازداد حزبنا قوة على قوة بسبب تخلصه من الفئويين بجميع اصنافهم.

اذن ما هو السبب الذى ادى فى النهاية الى فشل تحقيق التلاحم معهم؟ السبب هو انهم كانوا يعتبرون انفسهم "مفكرين" متفوقين على الآخرين ولم يتخلوا عن ممارسة النشاطات الفئوية. وطبقا لما قالته احدى الشاعرات، كنت ترى فى سيؤول بعيد التحرير "ابطالا" من هب ودب. كان الفئويون آنذاك يدعى كل منهم بأنه "ماركس كوريا" او "لينين كوريا" ويطرح نفسه بصفته "منظرا" و"قائدا". وقد جعل تكالبهم هذا على حب الظهور من التلاحم امرا مستحيلا. لم يكن لديهم اية نظريات ثورية تستحق الذكر، لا بل كانوا لا يعرفون كيف يصيغون قرارا بشكل صحيح. ولم يقدموا اى عون فى العمل الثورى، مع انهم كانوا يتظاهرون بالقيام بذلك. وبالرغم من اننا عيناهم فى مناصب رفيعة، سعيا وراء تحقيق التلاحم معهم، فقد انغمسوا ليل نهار فى الصراع على المناصب العليا عوضا عن القيام بالثورة. لقد تمادى الفئويون فى منازعاتهم الفئوية من اجل فرض "الهيمنة" فى الماضى، ولم يتخلوا عن عادتهم هذه، بل استمروا فى تزاحمهم على المناصب العليا حتى بعد التحرير، الامر الذى ادى الى طردهم من صفوف الحزب فى نهاية المطاف.

ان النتيجة التى خلصنا اليها من خلال النضال الثورى الطويل الامد هى انه داخل حزب واحد يجب ألا يكون هناك سوى فكر واحد وخط واحد وسياسة واحدة، وليس فكرين وخطين وسياستين.

على الحزب الماركسى اللينينى ان يهتدى بفكر واحد ويناصل فى سبيل تحقيقه. عندئذ، وعندئذ فقط يكون باستطاعته النجاح فى النضال الثورى والعمل البنائى على السواء. هذا ما تبرهن عليه خبراتنا المكتسبة ابان النضال الثورى كما تؤكده خبرات الحركة الشيوعية العالمية.

لقد صاغ لينين نظريات ثورية عبر تطوير الماركسية بصورة تتلاءم وواقع روسيا، وهكذا استطاع الشيوعيون الروس ان يحرزوا الانتصار العظيم لثورة اكتوبر بخوضهم النضال انطلاقا من أفكار لينين وسياساته وحدها. وبالنسبة للثورة الصينية، فقد عانت هى الاخرى كثيرا من الانتكاسات فى بداياتها من جراء الخط الاستسلامى اليمينى لتشين دو سيو والخط المغامر اليسارى للى لى سان، وكتب عليها فيما بعد ان تواجه

العديد من المصاعب والشدائد من جراء ظهور مختلف الزمر الفئوية داخل الثورة. ولكن الحزب الشيوعى الصينى استطاع ان يحقق فى النهاية تلاحمه بناء على الأفكار التى طرحها الرفيق ماو تسى تونغ وان يقود الثورة الصينية الى النصر من خلال النضال العزوم لتحقيق أفكاره. والثورة الفيتنامية استطاعت هى الاخرى ان تنجح، وهى ما فتئت تنتصر الآن، لانها اعتمدت تماما على أفكار الرفيق هو شى مينه وسياساته.

ينطبق الشيء نفسه على الثورة فى بلادنا. لا يمكن ان يوجد داخل حزبنا فكر باك هون يونغ او فكر تشواى تشانغ ايك وما هب ودب من الأفكار الاخرى، بل يجب ان يتسلح الحزب كله بفكر واحد وحيد، فكرة زوتشيه لحزبنا، وان يكون متحدا على اساس هذا الفكر. ان الوحدة التى لا تبنى على الفكرة الثورية لحزبنا لا تعدو كونها وحدة مزيفة. ان محاولة التلاحم بين اناس يملكون أفكارا متباينة انما تعنى تشكيل جبهة متحدة داخل الحزب. وهذا ما لا يمكننا السماح به ابدا.

يعتبر الحزب الماركسى اللينينى سلاحا للنضال الثورى. وكما ان كل سلاح لا يمكن ان يستخدم سوى القذيفة او الرصاصة التى توائمه، كذلك لا يمكن السماح سوى بفكر واحد داخل الحزب الذى هو بمثابة سلاح النضال الثورى. لذلك، يتوجب على جميع اعضاء الحزب ان يتسلحوا بفكرة زوتشيه لحزبنا وبخططه وسياساته فى سبيل تقوية الحزب. وعليهم بالتالى ان يكافحوا بحزم كل الأفكار غير السليمة التى تتعارض مع فكر حزبنا، مثل التبعية للدول الكبيرة والفئوية. لا تعتبر الوحدة والتلاحم وحدة وتلاحما حقيقيين الا اذا قاما على فكر ثورى واحد، فكرة زوتشيه لحزبنا. ولا يمكن ان يغدو حزبنا حزبا ماركسيا لينينيا حقيقيا، حزبا ثوريا دائم الظفر ذا قدرة قتالية قوية، الا عندما يضمن مثل تلك الوحدة وذاك التلاحم. ههنا يكمن السبب فى نضالنا المستمر من اجل اقامة النظام الفكرى الوحيد داخل الحزب كله.

ان الهدف من اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب هو تسليح جميع اعضائه تسليحا متينا بالفكرة الثورية لحزبنا لتحقيق الوحدة والتلاحم الحقيقيين لصفوف الحزب وبالتالى القيام بالنضال الثورى والعمل البنائى على نحو ناجح. لذلك، لا يجوز لنا ابدا ان نضطلع بمثل هذا العمل بصورة شكلية. ان اهم نجاح احرزناه فى مجال البناء

الحزبى خلال السنوات القليلة الماضية التى تلت الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة هو تحقيق وحدة وتلاحم الحزب كله بصلابة الفولاذ على اساس فكرة زوتشيه. فينبغى لنا ان نواصل بشكل فعال عمل اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب، فى آن مع توطيد النجاحات التى حققناها بالفعل.

كما نقول دائما، ان اى شخص، كائنا من كان هذا الشخص، يمكن ان يصاب بالانحلال الفكرى اذا لم يسع دونما كلل الى تسليح نفسه بفكر الحزب والى تثوير نفسه. فليس فقط اولئك الذين قدموا من ينآن مهيأين ليكونوا اعضاء فى "مجموعة ينآن"، وليس ثمة شخص بعينه مهيأ وحده للوقوع فريسة للتبعية للدول الكبيرة والتحريفية. فقد يكون من بين هؤلاء الناس الذين شاركوا فى النضال الثورى فى الماضى من تلوثوا بالتبعية للدول الكبيرة والتحريفية. وفى ظروفنا الماثلة حيث تحيط بنا الرأسمالية من كل جانب وتحوم حولنا باستمرار تيارات الأفكار الانتهازية من كل لون وشاكلة، بما فى ذلك التحريفية، ثمة امكانية فى ان تتسرب تلك التيارات الى داخل حزبنا وان يصاب اى فرد منا بتأثير هذه الجراثيم الفكرية المؤذية.

دعونى اضرب مثلا آخر. اذا غرسنا الذرة الهجينة جنبا الى جنب مع الذرة الاصيلة دون غرس الاخيرة مستقلة، فان صنفا جديدا من الذرة الهجينة سيتولد من جراء التلاقح بينهما. هذه حقيقة بيولوجية وظاهرة جدلية.

ومثلما ينتشر لقاح الذرة الهجينة فوق الذرة الاصيلة، كذلك من الممكن ان تتسرب الأفكار غير السليمة على اختلاف انواعها الى داخل صفوفنا من الخارج. لا احد يستطيع ان يجزم بأن التبعية للدول الكبيرة والتحريفية لن تطرقا بابنا، ولا يسع احدا ان يعلن على وجه القطع بأنه لن يتلوث بمثل هذه الأفكار.

حتى المشاركون فى النضال المسلح المناهض لليابان لا يشكلون استثناء من هذه الناحية. واذا كنا ندرس الآن "ذكريات المشاركين فى حرب العصابات المناهضة لليابان" فليس لان أفكارهم ثابتة لا تتغير ابدا، بل لان أفكارهم كانت نقية ايام النضال المسلح. ولا يوجد هناك اى ضمان مطلق بأن اشخاصا منهم لن يتطرق اليهم الفساد فى المستقبل. سيكون امرا محمودا لو استمروا فى العمل الثورى بنفس الأفكار التى ابدوها

ابـان النضـال المسلح السابق، ولكن من الجائز ان تفسد أفكار البعض منهم فى منتصف الطـريق. فـأى شـخص، كائـنـا مـن كـان هـذا الشخص، معرض للفساد فكريا بفعل الأفكار الشريرة ما لم يدأب على اسقاء نفسه اسقاء ثوريا.

لقد طـرح حـزبنا منـهج تثويـر المجتمع كلـه وتحـويله علـى نمط الطبقة العاملة فى مؤتمـر مندوبـى الحـزب الذى انعقد فى عام ١٩٦٦، وذلك بغية جعل كل اعضـاء الحـزب والـشغيلة شيوعيين متحمسين وثوريين مخلصين اخلاصـا لامتناهيا لثورتنا، وبالتالى فى سبيل ضـمان الـنجاح لنضـالنا الـثورى وعملنا البنائى. ولكن العناصـر الشريرة، بدلا من ان تـسعى الـى تنفيذ مقررات مؤتمـر مندوبـى الحـزب، حاولـت فيما مـضـى بعـث مـلاك الارض المطـاح بهم بمـا يـتعارض مـع الخط الطبقي للحـزب، وبـث الأفكـار الرأسمالية والكونفوشية الاقطـاعية وسائر ألوان الأفكار الفاسدة الاخرى. لقد اجبرت هذه العناصر الكـوادر واعـضـاء الحـزب علـى قـراءة "موكمـين سيمـسو" كمـرجع اساسـى، وشـجعت الـناس علـى استظهار الاشـعار التـى نظمهـا احـد مـلاك الارض، واصـدرت مـا يـسمى "بالخطـة المنظوريـة العشرية" التى رمت الى دفع الشباب نحو التبطل والكسل. فى مثل هذه الظـروف، لـم يكن بامكانـنا ان نـدع تلك العناصر وشأنها، بل كان من شأن ضربها بسرعة ان يجعل كل شـىء واضـحا للفهم وان يساعد علـى تنفيذ خطـط الحـزب بصورة صـحيحة. لـذلك، طـرحت الـدورة الكاملـة الخامسة عشرة للجنة الحـزب المركزية الرابعة مهـام سـحق العناصـر المعاديـة للحـزب واستئصـال شـأفة العقابيل الفكرية الشريرة للأفكار البـرجوازية والأفكـار الكونفوشـية الاقطـاعية والتحـريفية وسواها من الأفكـار الانـتهازية التـى عمدت تلك العناصـر الـى نشرها، وتـسليح اعضـاء الحـزب والشغيلة جميعا بوجهة النظر الثورية الراسخة التى لا يتقبلون معها اية أفكار اخرى سوى الفكر الوحيد لحزبنا.

علـى ضـوء هذه الخبرات التاريخية والظروف المحيطة بنا على حد سواء، تطرح مـسألة اقامـة الـنظام الفكرى الوحيد داخـل الحـزب بأسره وتثويـر جميع اعضـاء الحـزب والـشغيلة تطـرح نفسها كمهمـة هامـة للغايـة وجـد ملحـة. فبـناء الاشـتراكية لا يمكـن ان يطـرد بنجاح متزايد وثورة جنوبى كوريا وقضية توحيد الوطن لا يمكن ان تتحققا ايضـا بـنجاح الا بـضمان وحدة وتلاحم الحـزب كلـه ضـمانا راسخـا علـى اساس فكرة زوتشيه،

الفكر الوحيد للحزب، وبتثوير المجتمع كله تثويرا كاملا. ها انذا اشدد مرة اخرى اليوم على هذه المسألة، مع اننى سبق ونوهت بها اكثر من مرة فى الماضي.

غير ان العمل لاقامة النظام الفكرى الوحيد داخل الحزب وتثوير المجتمع كله يجرى الآن بمنتهى البطء، وبصورة شكلية، مما ينجم عنه تفشى الممارسات والظواهر السلبية بين الكوادر واعضاء الحزب. فما زال هناك بين الكوادر من يتناول خطط الحزب وسياساته تناولا سلبيا وسطحيا، ولا يدرس سياسات الحزب دراسة معمقة ولا يسعى جاهدا الى جعلها بمثابة لحمه ودمه. وثمة اناس يتفوهون بكل انواع الهراء الذى يتنافى وأفكار الحزب... هؤلاء هم اعضاء الحزب المشوشون. وانه ليصعب على المرء عند النظر فى أفكارهم ان يجزم بما اذا كان هؤلاء اعضاء فى حزب العمل الكورى او اعضاء فى احزاب بلدان اخرى. ان اذهان هؤلاء الناس ملطخة بشتى الاصباغ، تماما مثلما تختلط الحبات البيضاء والصفراء فى عرنوس الذرة الهجينة. وبكلمة اخرى، تمتلئ اذهان امثال هؤلاء الناس بالأفكار التحريفية والأفكار البرجوازية من الطراز الامريكى وبالرواسب الفكرية للامبريالية اليابانية الى جانب أفكار حزبنا.

يزعم امثال هؤلاء الناس انهم يفكرون فى كل شىء انطلاقا من فكر الحزب، ولكن بالاستماع الى اقوالهم وحدها لا يمكننا ان نقطع جازمين بما اذا كانوا متسلحين بأفكار الحزب ام لا.

ما هو المقياس، اذن، الذى يجب ان تقاس به أفكار الناس؟

بمقدور الانسان ان يشعر بجفاف الغرفة او برطوبتها من خلال انسداد انفه او ترطب ثيابه، ولكنه لا يستطيع ان يحدد بدقة درجة الرطوبة فيها. ولكى يعرف درجة الرطوبة بدقة، يتعين عليه ان يستخدم مرطابا. وكما ان المرطاب يقيس درجة الرطوبة، كذلك فان المعيار الوحيد الذى يحدد مدى تسلح الناس باية فكرة هو سلوكهم. فأفكار الناس انما تنعكس فى سلوكهم واعمالهم وحياتهم العملية، وليس فى اقوالهم. بعبارة اخرى، تتجلى أفكار الناس على حقيقتها فى سياق حياتهم السياسية والتنظيمية وفى سياق مشاركتهم فى البناء الاقتصادى والنضال الثورى. لذلك، فان مدى تسلح الناس بأفكار حزبنا ومدى تشربهم بالأفكار البرجوازية والتحريفية وغيرها من الأفكار غير

السليمة يجب ان يقاس بسلوكهم وليس بالاستناد الى اقوالهم. قد يتنكر جواسيس العدو والعناصر الشريرة فى ثياب نشطاء احيانا، الا ان حقيقتهم المزيفة لا تلبث ان تنكشف ويفتضح امرها فى النهاية. ومهما برعت العناصر الشريرة فى التظاهر بمظهر النشطاء، الا انها قد تقوم بحركة غير طبيعية وخاطئة فى سلوكها فى اية لحظة.

بهذه المناسبة، اود ان احكى لكم قصة حدثت ابان النضال المسلح المناهض لليابان.

لقد تعلمنا الشيء الكثير جدا من محاربتنا "مينساينغدان" آنذاك. استمرت المعركة ضد "مينساينغدان" عدة اعوام ولكن دون اى اثبات دامغ وانما بناء على اتهامات رشقها الناس فقط. وبالرغم من عشرات الاتهامات القائلة بأن اعضاء "مينساينغدان" يسممون الآبار، لم نعثر قط على اى سم فعلا. وكما فى الاماكن الاخرى، لم يظهر فى محافظة وانغتشينغ، حيث كنت امارس نشاطى شخصيا، اى دليل على دس السموم. وكما ورد فى "ذكريات المشاركين فى حرب العصابات المناهضة لليابان"، حاولنا ايجاد دليل ما يثبت المزاعم القائلة بأن الاضطرابات المعوية التى يعانى منها رجال جيش حرب العصابات ناجمة عن شرب مياه بئر قام احد اعضاء "مينساينغدان" بتسميمه. لكن جهودنا كلها لم تؤد الى العثور على برهان واحد. كان يكفى ايجاد دليل واحد، حتى وان كان واهيا، لتأكيد شكوك الآخرين حول عمليات التسميم، بيد انه لم يكن هناك اى دليل بالمرة. اضف الى ذلك ان القاء القبض جزافا على الذين ابلوا بلاء حسنا فى القتال ضد الامبرياليين اليابانيين، بتهمة الانتساب الى "مينساينغدان"، قد جعل من الصعب علينا تصديق تلك المزاعم. وبصراحة اقول ان كثيرا من الناس قد قتلوا فى ذلك الوقت عن غير وجه حق بتهمة الانتساب الى "مينساينغدان" فى الاماكن الاخرى، الا ان احدا لم يعدم بناء على مثل هذه التهمة الباطلة فى الوحدات التى كانت تحت امرتى مباشرة، وان كان قد استشهد بعضهم فى القتال الباسل ضد الامبرياليين اليابانيين.

لئن كنت احكى لكم هذه القصة، فذلك لكى اؤكد على وجوب تقييم الناس استنادا الى افعالهم وليس الى اقوالهم.

اذا كنتم ستتحدثون عن اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب لديكم، فيجب ألا تعبروا عن ذلك بالكلمات، بل بالافعال. اما اطلاق هتافات التعييش والشعارات، فلا

يعنى ابدا انكم اقمتم النظام الفكرى الوحيد للحزب لديكم. وكما اذكر دائما، كان تشواى تشانغ ايك، الفئوى المناوئ للحزب والمعادى للثورة، يطلق اكثر من اى شخص آخر هتافات التعييش فى الماضى. لكنه، فى الحقيقة، كان يطمح الى الاطاحة بحزبنا. وهذا يدل على ان تقييم أفكار الناس من خلال اقوالهم فقط امر لا يجوز ابدا.

يتحدث الكثيرون حاليا عن انهم مخلصون للحزب، بينما هم غير متسلحين تماما بفكر الحزب ويؤتون افعالا عديدة تتنافى والنظام الفكرى الوحيد للحزب.

هنالك البعض من بين عاملينا من يستسلم امام المصاعب المؤقتة التى تظهر فى مجرى بناء الاشتراكية، وثمة كثيرون لا يكرسون انفسهم للنضال من اجل تنفيذ سياسات الحزب.

كما تعرفون جميعا اننا نعانى حاليا من قحط شديد استمر ثلاث سنوات متتالية. ان العديد من خزانات المياه، بما فيها بحيرة سوبونغ، قد جفت تقريبا، كما ان محطة سوبونغ الكهربائية ومحطة وونبونغ الكهربائية ومحطة زانغزينكانغ الكهربائية ومحطة هوتشونكانغ الكهربائية، التى تعتبر من القواعد الهامة لتوليد الطاقة الكهربائية فى بلادنا، لا تعمل حاليا كما ينبغى بسبب شحة المياه. اننى دائم الاطلاع هذه الايام على نشرات الرصد الجوى. وحتى الآن لم تهطل اية امطار بالمرة فى المنطقة الشمالية من بلادنا. اذا هطلت كمية كبيرة من الامطار، ولو حتى لسنة واحدة، وملأت جميع البحيرات تماما بالمياه، فلن يكون ثمة ما يدعو للقلق فى السنة التالية حتى وان شح فيها المطر. ولكن المزعج فى الامر هو ان يستمر القحط عدة سنوات متواصلة. لو ان قحطا كهذا حدث فى الماضى لمات كثير من الناس جوعا بسبب رداءة المحاصيل، ولا حاجة لذكر المشاكل بالنسبة لتوليد الطاقة الكهربائية. ولكن ابناء شعبنا، حتى فى مثل هذه الظروف العسيرة، يعيشون حياتهم كالمعتاد، لا يساورهم ادنى قلق بشأن المأكل ويتم امدادهم بالضروريات اليومية، بما فى ذلك الاحذية، حسب الحاجة. والفضل فى ذلك انما يعود كلية الى السياسة الصحيحة والقيادة الحكيمة لحزبنا. ان باستطاعتنا مواصلة الزراعة بشكل طبيعى، حتى فى ظروف القحط الشديد، بفضل الاجراءات البعيدة النظر التى اتخذها الحزب واكمل بموجبها تعميم الرى فى الارياف،

كما ان بامكاننا تشغيل المصانع على اساس منتظم بفضل بناء المحطات الكهرحرارية فى حينه بتوجيه من الحزب. فلو لم يتخذ حزبنا مثل هذه الاجراءات فى الوقت المناسب، لكنا عجزنا عن حل مشكلة الغذاء وربما كانت منازلنا بدون انارة كهربائية.

تعترضنا على طريق بناء الاشتراكية عقبات ومصاعب لا حصر لها، لكن الضغط على الطاقة الكهربائية شديد بنوع خاص. جريا على عادتها، وضعت لجنة الدولة للتخطيط خطة انتاج الطاقة الكهربائية بشكل طبيعى على امل ان تهطل كمية كافية من الامطار هذا العام. ولكن قلة الامطار حالت دون انجاز خطة انتاج الطاقة الكهربائية مما اسفر عن اصطدام الانتاج الصناعى بعوائق غير يسيرة. مهما يكن من امر، فان اعضاء حزبنا وشغيلتنا يضاعفون من بذل جهودهم، حتى فى هذه الظروف الصعبة، من اجل انجاز خطط الانتاج الملقاة على عاتقهم، ويخلقون "سرعة كانغسون"، وهى سرعة تشوليما الجديدة، فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى.

ولكن البعض من عاملينا القياديين لا يخوض نضالا جهيدا للتغلب على هذه المصاعب. دع عنك انهم يجنحون الى التشاؤم من جراء الشدائد التى تعترضهم، والاسوأ من ذلك انهم يتشكون لهذا السبب او ذاك من تعليمات الحزب الصادرة اليهم. وهذا كله تعبير عن عدم اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب.

وليس هذا، فحسب، بل ان العديد من الممارسات على صعيد عمل الكوادر وحياتهم اليومية تدل على انهم لم يتسلحوا تماما بأفكار الحزب ولم يتثوروا بعد.

كما قلت اثناء الدورة الحالية، ان عددا غير قليل من العاملين ما زالوا يعتبرون ترقيتهم الى كوادر بمثابة تبوأ مناصب حكومية رفيعة فى غابر الايام. لهذا السبب، فقد بلغنى انه ما ان تتم ترقية البعض منهم الى كوادر حتى يطالب الدولة بأن تعطيه سيارة فى الحال، والانكى من ذلك، انه لا يكف عن التذمر والشكوى من التأخر الحاصل فى تسلمه السيارة، غير مصدق ان الدولة ستوفرها له فيما بعد.

على عاملينا ان يكونوا ثوريين لا مأجورين. ان الغرض من اسداء الكوادر معاملة افضل من الآخرين انما هو جعلهم يخدمون الثورة على نحو جيد. ليست الاجور التى يتقاضاها الكوادر برواتب لكى يتنعموا فى الجاه والثروة، بل هى مخصصات

معيشية لتمكينهم من اجادة اداء الاعمال الثورية دون ان يساورهم القلق بشأن المعيشة. وفيما يتعلق بالسيارات، ان الدولة توفرها لهم بغية توفير الوقت قدر الامكان، ذلك انهم يسافرون الى مناطق بعيدة فى مأموريات رسمية، وبالتالى يمكنهم تكريس الوقت الذى يوفرونه للعمل؛ الدولة لا تعطيهم السيارات لكى يتبختروا ويتغندروا فيها.

كما ان توفير مساكن اوسع لهم ليس مرده الى علو مناصبهم، بل لان عليهم ان يعملوا بجد اكبر، وبالتالى يحتاجون الى نيل قسط جيد من الراحة فى منازلهم، اذ انهم يعملون احيانا حتى ساعة متأخرة من الليل.

كذلك نعطى عمال الصهر شققا سكنية مؤلفة من غرفتين او ثلاث غرف لكى يتسنى لهم ان يستريحوا جيدا فى منازلهم.

ان الشقق السكنية الجارى بناؤها حاليا فى شارع تشوليما وشارع سوسونغ بمدينة بيونغ يانغ مكونة كل منها من غرفتين او اكثر. وذلك انما يستهدف، بالطبع، تحسين مستوى معيشة الشعب بما يجارى تقدم البناء الاشتراكى. ولكن الاهم من ذلك انه يرمى الى توفير الراحة لابناء شعبنا حتى يتسنى لهم اداء عملهم على نحو نشيط. مهما يكن من امر، يظن بعض عاملينا ان مثل تلك المساكن الجيدة انما توزع عليهم كرمة لمناصبهم العالية.

ربما اعتبر بعض الرفاق هذه المسألة مسألة تافهة. اياكم ان تظنوا ذلك. اذا اصبح المرء انانيا، لا يفكر الا فى راحته الشخصية بدلا من القيام بالثورة، فقد لا يتردد فى قبول الرشاوى من الجواسيس وفى اختلاس الاموال من زملائه او من الدولة، وفى نهاية الامر قد يبيع الحزب والدولة. ومثل هذا الرجل لا يختلف كثيرا عن مدمن الافيون.

اليكم قصة وقعت ايام نضالنا المسلح المناهض لليابان. حينذاك لم اكن لأصدق ادعاء بعض الرفاق من ان مدمن الافيون مستعد ان يبيع فى النهاية حتى زوجته. وذات يوم كنت فى مهمة فى وانغتشينغ ورأيت زوجة احد مدمنى الافيون وهى تباع.

وبعد ان شاهدت ذلك بأم العين، تأكد لى ان مدمن الافيون الذى يبيع زوجته يمكن ان يبيع حتى بلاده اذا ضاقت السبل امامه. لذلك، اقمت انضباطا صارما يحظر حظرا تاما على رجال جيش حرب العصابات تعاطى الافيون. وشأنه شأن مدمن الافيون، الرجل الانانى مستعد للقيام بأى عمل خبيث فى سبيل مصلحته الشخصية.

يتصرف عدد لا بأس به من الكوادر فى الوقت الحاضر بطريقة غير منضبطة ومخلة بالنظام ولا يحفظون اسرار الحزب والدولة كما ينبغى.

وثمة كوادر آخرون يميلون الى اظهار ضروب من البطولة الفردية ويتصرفون بصلف وغرور، مع السعى الى تشريف انفسهم واجتذاب انظار الناس اليهم. بينما لا يعيش بعضهم الآخر حياة يومية بسيطة، بل حياة متراخية ومنحلة، متشبثا بالاسلوب البيروقراطى فى العمل.

اذا لم نعمد الى تقويم هذه العيوب البادية بين الكوادر، لا يمكننا ان نتوقع ان يسير عملنا على ما يرام. غير انه من المستحيل ان نعاقب كل من يقترف خطأ ما. المسألة انما تكمن فى تربية الكوادر جميعا واعادة تكوينهم من خلال تشديد النضال الرامى الى تثويرهم.

فى الحقيقة، كنا ننوى فى البداية معالجة مسألة تثوير الكوادر فى اجتماع اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية ثم فى الدورة الكاملة بعد الاحتفال بعيد ١٥ آب، حيث ان هناك الكثير من الشؤون الملحة التى تنتظر التصريف، بالاضافة الى استقبال الضيوف الاجانب والاستعداد لمؤتمر الحزب. لذلك، قررنا عقد اجتماع استشارى اولا حول هذه المسألة. غير ان الحقائق التى تكشفت من خلال معالجتها كانت من الخطورة الشديدة بحيث تعين علينا معها اتخاذ سلسلة من الاجراءات الفورية على نطاق الحزب كله. لذلك قررت لجنة الحزب المركزية عقد هذه الدورة الكاملة بغية توجيه النقد الشديد الى كل الذين ارتكبوا اخطاء واتخاذ التدابير الآيلة الى تثويرهم بأسرع ما يمكن.

٢- حول التدابير الهادفة الى تثوير الكوادر

اود، اليوم، ان اتطرق باختصار الى عدد من التدابير الآيلة الى تثوير الكوادر، اذ اننى قد نوهت اكثر من مرة بالسبل لاقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب بينهم.

ان تثوير الانسان لا يتم من خلال ترديد الكلمات او بمجرد مطالعة الكتب ليل

نهار، مثلما يقرأ المسيحيون الانجيل. صحيح انه يجب علينا ان نقرأ كتب الماركسية اللينينية لاجل التسلح بالأفكار الماركسية اللينينية، وندرس وثائق حزبنا لاجل اجادة القيام بالثورة الكورية. ولكن مسألة التثوير لا تحل ابدا بالدراسة وحدها.

فبغية تثوير الكوادر، ينبغى خوض الثورة الفكرية، وبخاصة شن نضال فكرى مشدد.

ما هى، اذن، الطريقة الواجب استخدامها لشن النضال الفكرى؟ نظرا الى ان النضال الفكرى نضال يرمى الى اعادة تكوين فكر الناس، لذا ينبغى اجراؤه بواسطة النقد فى كل الاحوال. ان المنهج الثابت الذى يلتزمه حزبنا فى اعادة تكوين الانسان انما هو بالتحديد خوض النضال الفكرى بطريقة النقد، جنبا الى جنب مع ممارسة النضال العملي واعادة تكوين الناس فى خضم النضال الفكرى. وهو يهدف الى اعادة تكوين الانسان من خلال دحض أفكاره الخاطئة وتوعيته لكى يتخلص منها، وذلك عن طريق ممارسة النقد. من غير ذلك، لا يمكن ابدا تثوير الناس، مهما ارتفعت نبرة الحديث عن التثوير.

ومن اجل تثوير الكوادر، من المهم اولا وقبل كل شيء تعزيز الحياة التنظيمية بينهم.

يجب على كل فرد فى ظل مجتمعنا، كائنا من كان، ان ينتسب الى منظمة معينة ويشارك مخلصا فى الحياة التنظيمية. فعلى اعضاء الحزب واعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى واعضاء الاتحاد العام للنقابات واعضاء اتحاد الشغيلة الزراعيين وعضوات اتحاد النساء ان يعيشوا جميعا حياة تنظيمية ملائمة ضمن المنظمات التى ينتسبون اليها. ولا يمكن استثناء اى امرئ من ذلك. فحتى الوزراء او نواب رئيس الوزراء يجب ان يحيوا حياتهم الحزبية على اكمل وجه من خلال الانتساب الى الخلية الحزبية.

من اعتبر المشاركة فى الحياة التنظيمية للحزب او منظمات الشغيلة مصدر ازعاج او عائقا فى وجه تنفيذ المهام الثورية واعمال البناء، فهو مخطئ خطأ جسيما. فبدون تقوية الحياة التنظيمية بين الناس، لا يمكن النجاح فى بناء الاشتراكية، ولا جدوى فى هذه الحال من المجتمع الاشتراكي حتى لو بنيناه. فمهما اجدنا بناء المجتمع الاشتراكى، لا يمكن الحفاظ على المكتسبات الاشتراكية وستتعرض ممتلكات الدولة للتلف والنهب، واكثر من ذلك سيتعذر المضى قدما فى الثورة والبناء، اذا آثر الناس

السعى وراء راحتهم ومصالحهم الشخصية بدلا من تثمين مصالح المنظمات والجماعة.

اذا كان لنا ان نبنى ولو مشروعا واحدا كما ينبغى، ونعتنى اعتناء جيدا بما سبق بناؤه، ونقوم خير قيام بالنضال الثورى والعمل البنائى ككل، لا بد من تعزيز الحياة التنظيمية بين الناس وتربيتهم بطريقة ناجعة. ان المشاركة فى الحياة التنظيمية لا تتضارب مع البناء الاشتراكى والعمل الثورى، بل على العكس من ذلك، انها تعود بالفائدة عليهما، ومن ثم فهى تشكل ضرورة ماسة من اجل اجادة القيام بالثورة والبناء. يجب ان نسهر على ان يجتث جميع الكوادر اتجاهات التفكير المغلوط لديهم حيال الحياة التنظيمية وان يحيوا ويعملوا فى ظل الرقابة المشددة لمنظمات الحزب.

لا يجوز للحياة التنظيمية ان تجرى فى جو من الفتور، بل ينبغى الارتقاء بالحياة التنظيمية للحزب او منظمات الشغيلة الى مستوى سياسي وفكرى رفيع واجراؤها فى جو من النقد المبدئى.

ان الثورى هو الذى يناضل من اجل كل ما هو جديد وتقدمى وضد كل ما هو قديم وفاسد. وفى سياق التطور الاجتماعى، الشيء الجديد والتقدمى يواكبه دائما ضده. والثورة لا يمكن ان تنتصر على هذه الاضداد الا بالنضال. لذلك، يترتب على الثورى ان يواصل نضاله ضد الامبريالية، وضد الرجعية، وضد الانتهازية وسائر الأفكار البالية التى تقف عثرة فى وجه التطور الاجتماعى. ان الثورى يحيا ويعمل فى معمعان هذا النضال، وينذر حياته كلها له. فماركس وانجلس حاربا الانتهازية لجميع صنوفها على مدى حياتهما، وكذلك فعل لينين وستالين.

ان العزوف عن النضال او الخوف منه انما هو تعبير عن الأفكار التحريفية. من المؤكد ان اصحاب هذه الأفكار الانتهازية لا يواصلون الثورة حتى النهاية، بل يهجرون الصفوف الثورية السامية بعد زمن وجيز. يمكن القول، على سبيل المجاز، ان الطريق الى الشيوعية هو كالطريق من بيونغ يانغ الى كانغكى. فقبل ان يبلغ المرء وجهته النهائية، ستواجهه فى الطريق شتى العوائق والعقبات، مثل المستنقعات والحقول الشائكة والحجرية والانهار والجبال الشاهقة. وللوصول الى كانغكى، لا بد من مواصلة التغلب على كل هذه العوائق. الذين يتغلبون بشجاعة على الصعاب باجادة

النضال يمكنهم ان يسيروا قدما نحو الشيوعية معنا، والذين لا يرغبون فى مقارعة الشدائد سيهجرون صفوفنا فى منتصف الطريق قبل بلوغ الوجهة النهائية. بوسعنا ان نقول ان هذا قانون من قوانين الحياة.

يجب على كوادرنا ان يتغلبوا على جميع المصاعب والمعوقات التى تعترضنا فى مجرى النضال الثورى والعمل البنائى كى يكملوا الثورة حتى النهاية. ولهذه الغاية، عليهم ان يشاركوا مشاركة نشيطة فى الحياة التنظيمية ويواصلوا خوض النضال الفكرى بفعالية. فبدون القيام بذلك، لا يمكنهم اسقاء انفسهم اسقاء فكريا راسخا ولا الثبات على اخلاصهم للثورة. ففى خضم النضال الفكرى فحسب، يمكننا ان نعرف بجلاء فى نهاية المطاف من هو العنصر الايجابى المخلص للثورة. وهذه الدورة الكاملة قد اظهرت هى الاخرى من هو الفعال فى خوض النضال الفكرى ومن هو غير ذلك. وبوسعنا القول بأن الاول عنصر ايجابى والآخر عنصر سلبي.

يخيل لبعض العاملين فى الوقت الراهن ان كل من لا ينقد عيوبهم ولا يحاربها بعد تبينها انما هو شخص يحامى عنهم. وهذه لعمرى فكرة بالغة الخطل. ان تقاعس المرء عن محاربة عيوب الآخرين بعد ان يصبح على بينة منها، انما يعادل، فى الحقيقة، جعل صاحبها عن قصد عنصرا سلبيا بعد حين. اذا كان المرء يحب رفاقه فى الثورة حقا، فمن واجبه ان ينقد اخطاءهم فى الوقت المناسب ويحملهم على تصحيحها. وحتى لو كان هؤلاء ابوين او اشقاء او اصدقاء حميمين، لا يجوز التستر ابدا على نواقصهم. ان النقد لا يفسد العلاقات العائلية اطلاقا، ولا هو يفصم عرى الزمالة الرفاقية. فى الواقع، اذا اراد المرء ان يحافظ على علاقات عائلية حقيقية او على علاقات طيبة مع اصدقائه، فيجب عليه ان ينقد اخطاءهم فى الحال ويساعدهم على تقويم مثالبهم.

يتوجب علينا ان نشدد الحياة التنظيمية بين الكوادر ونشن نضالا مبدئيا ضد كافة اشكال الممارسات الخاطئة. وفى سياق النضال الفكرى، ينبغى توجيه نقد ملائم فى حينه لاى كادر، كائنا من كان، اذا بدرت عنه اية نواقص، دونما تفريق بين رؤساء ومرؤوسين. لا يجوز التستر على اخطاء امرئ لكونه كادرا، بل يجب نقد ما

ينبغى نقده ومهاجمة ما ينبغى مهاجمته فى حينه.

فـى الماضــى، لـم يكـن الـوزراء والكـوادر الآخـرون يتعرضـون للـنقد الـشديد فـى اجتماعات الخلية الحزبية بحجة صون كرامتهم. وهذا هو الخطأ بعينه. ان فتور النقد بين الكوادر هو بالذات، فى اعتقادى، احد العيوب الفادحة التى تعتور الآن عملنا الحزبى.

ولان النقد لا يمارس كما ينبغى بين الكوادر من ذوى المناصب المسؤولة، فان العديدين منهم ينتابهم الاضطراب الواضح بمجرد تعرضهم للنقد بين حين وآخر، ويتحينون الفرصة للانتقام من منتقديهم، من غير ان يفكروا فى تصحيح اخطائهم، بعد ان اعمت روح الثأر بصيرتهم. واذا ما ترك الكوادر دونما نقد على هذا المنوال، ولم يحاولوا هم تقويم نواقصهم بأنفسهم، فستفسد اذهانهم ويتطرق اليهم الانحلال بدلا من السير فى معارج التقدم، وينتهى بهم الامر اخيرا الى هجر الصفوف الثورية.

ايهما افضل للمرء، الطرد من صفوف الثورة ام السير قدما بصحبة رفاق الثورة بعد تصحيح اخطائه من خلال نقد رفاقه له؟ نعتقد ان من واجب جميع الكوادر ان يصححوا اخطاءهم، اذا كان هناك ثمة اخطاء، بجرأة عن طريق تقبل النقد الموجه اليهم من رفاقهم وان يواصلوا السير سوية معهم فى صفوف الثورة.

وكما نقول دائما، من واجب الثورى ان يجهد من اجل تثوير نفسه حتى آخر رمق من حياته، وان يظل امينا لمبادئه الثورية. عندئذ، وعندئذ فقط يمكن ان يدعى جنديا ثوريا شريفا حتى بعد مماته. ولكن، من ناحية اخرى، اذا احسن المرء القيام بالنضال الثورى فى البداية، انما انقلب خائنا للثورة او عنصرا فئويا فى منتصف الطريق، فلسوف يوصم حتى اولاده بأشنع النعوت بوصفهم ابناء خائن او ابناء فئوي، فما بالكم بالنسبة له. فقط عندما يظل صانعو الثورة امناء للمبادئ الثورية حتى النهاية ويثبتون على اخلاصهم للحزب والثورة، عندئذ يمكن القول بأنهم كرسوا حياتهم لقضية وجيهة.

اننا نقيم فى الوقت الراهن تماثيل تذكارية لبعض الشهداء ممن سقطوا فى النضال من اجل الحزب والثورة فى الماضى، ذلك لانهم ظلوا مخلصين للمبادئ الثورية حتى آخر لحظة من حياتهم ومحضوا الحزب والثورة اخلاصا لا حد له. ان الذين اقمنا تماثيل لهم اناس جديرون بالاحترام وستبقى مآثرهم خالدة الى الابد.

واذا كنا لا نزال نحترم الرفيق كيم تشايك حتى الآن، فلأنه دافع بكل حزم عن زعيمه وأبلى بلاء حسنا فى سبيل الحزب والثورة حتى آخر لحظة من حياته. قص علينا احد الرفاق فى هذا الاجتماع كيف ان الرفيق كيم تشايك قام بتربيته بعد ان اقترف بعض الاخطاء فى السابق. ان قصته مؤثرة للغاية حقا. امسك الرفيق كيم تشايك بطاقة عضوية الحزب بيده وقال له: يجب ان نفكر فى الحزب قبل كل شيء ونعتمد عليه فى كل الاوقات، لذلك ابدأ عملي اليومي، عادة، بدراسة كيفية تنفيذ تعليمات القائد. يا لها من قصة مبدئية ومؤثرة! حقا، لقد اعطى الرفيق كيم تشايك مثل هذه التربية الفعالة للعديد العديد من الناس. يجدر بكوادرنا ان يقتدوا بهؤلاء الناس الذين بقوا مخلصين للثورة حتى النهاية.

يجب ان نتمسك بثبات بمنهج الحزب القاضى بخوض النضال الفكرى بطريقة النقد وتربية الناس واعادة تكوينهم عبر النضال الفكرى، بحيث ندفع بقوة قدما عمل تثوير الكوادر.

هناك بعض المبادئ الواجب التقيد بها دائما فى نقد الاخطاء وخوض النضال الفكرى.

لا يجوز اطلاقا ان يكون النقد من اجل النقد فقط، بل يجب ان يستهدف النقد معاونة رفيق وتمتين التلاحم بين الرفاق. وكما كان الامر فى الماضى، كذلك فان توجيهنا النقد الى الرفاق الثوريين خلال الدورة الكاملة الحالية انما يرمى الى تصحيح اخطائهم وتمتين التلاحم الرفاقى. يجب ان نوجه النقد الى الرفاق ليس لطردهم من صفوف الثورة او التشطيب عليهم سياسيا، بل كوسيلة للقيام بالعمل الثورى معهم، واضعين نصب اعيننا هدف انقاذ الرفاق بكل الوسائل الممكنة. هذا هو المبدأ الاول الذى ينبغى لنا الالتزام به فى النقد.

بعده، لا يجوز فى النقد ان يحاول المرء إلقاء مسؤولية الاخطاء المتكشفة بين الرفاق على الآخرين.

لكى يمارس الكوادر النقد الذاتى، يجب ان يعدوا العدة الكاملة له ومن ثم ينقدوا انفسهم بصراحة لكى يتضح ذلك لمرؤوسيهم، بدلا من ان يمارسوه بطريقة القاء تبعة تقصيرهم على الآخرين. اما اذا حاول الكوادر تبرير نواقصهم وسعوا الى تحميل

الآخرين تبعتها، من غير ان يكونوا صادقين فى ممارسة النقد الذاتى، فلن يخسروا الاحترام فى اعين الجماهير فحسب، بل سوف يثيرون سخطها العارم ايضا. حاول بعض الرفاق، حتى فى هذا الاجتماع، التستر على اخطائهم بالكلام الغامض ولم يكونوا صادقين فى نقدها، مما حمل اعضاء الحزب على ادانتهم ادانة اجماعية. ولنكن صريحين اكثر، ان الكوادر فى الوحدات العليا قد اسدوا التوجيه خبط عشواء فى الماضى، وهذا ما جعل العديد من العاملين فى الوحدات الدنيا يرتكبون الاخطاء. وبالرغم من ذلك، حاول بعض الكوادر حتى فى الدورة الكاملة الحالية ان يلقوا تبعة اخطائهم على مرؤوسيهم من غير ان ينقدوا انفسهم بصراحة. فمن الطبيعى، والحالة هذه، ان يكون لدى العاملين فى الوحدات الدنيا اعتراضاتهم الخاصة بهم ضد هؤلاء.

ان ممارسات، مثل القاء المرء مسؤولية الاخطاء المتكشفة على الآخرين، وتحميل الآخرين تبعة اخطائه هو، ولا سيما عندما يكونون محل نقد، يجب ألا تتكرر فى المستقبل.

واستطرادا، لا يجوز للناس ان ينتقم بعضهم من بعض من خلال النقد. لا يجوز نقد اى شخص بشعور من الضغينة كأن تقول له: "سألقنك درسا، ما دمت نقدتنى نقدا قاسيا، فسأحملك تبعة كل الاخطاء المتكشفة هذه المرة كما حملتنى انت تبعة الاخطاء المزعومة فى المرة السابقة". مثل هذا النوع من النقد لا يكون نقدا رفاقيا ولا يتلاءم والغرض الاساسى من النضال الفكرى الهادف الى تربية الرفاق واعادة تكوينهم.

وعلى وجه الخصوص، لا يجوز للكوادر، كما يحاول البعض منهم الآن، تحين الفرصة للانتقام بطريقة او بأخرى من مرؤوسيهم الذين وجهوا نقدا طفيفا اليهم. اذا سمح بالانتقام بسبب النقد، فسيتلاشى الجو النقدى داخل الحزب. الغاية من النقد هي التنبيه كى يدرك المرء اخطاءه. فمن ذا الذى سينصح مرتكب الخطأ اذا اصبح الناصح عرضة للانتقام؟ ان الانسان، كائنا من كان، يغدو متكبرا على الارجح ويتصرف على هواه واخيرا ينحط فكريا اذا لم يكن موضع نقد.

لا يجوز للكوادر ابدا ان يفكروا بالانتقام من مرؤوسيهم الذين يوجهون النقد اليهم. وبالاخص، يجب على الضباط القادة ان يمارسوا حياتهم الحزبية بالاعتماد

اعتمادا كاملا على منظمات الحزب، وألا يكبتوا النقد الصادر عن مرؤوسيهم او يحاولوا الانتقام من منتقديهم.

ثم، لا يجوز للمرء فى النقد إلصاق التهم السياسية بالناس على نحو متعمد.

يمكن، بطبيعة الحال، كشف العناصر الدخيلة ذات النوايا السياسية السيئة فى سياق توجيه النقد. ولكن هذا امر آخر. بما ان النقد الذى يمارس بين الرفاق يهدف الى تصحيح اخطائهم فى كل الاحوال، فلا ينبغى الصاق تهم سياسية بهم جزافا.

وفى الوقت عينه، لا يجوز ابدا اشاعة جو من الرعب عند النقد.

ينبغى عدم فصل الكوادر من مناصبهم او انزال العقوبات بهم دونما تمييز بحجة انهم كانوا محل نقد. فينبغى فصلهم الا اذا بلغت اخطاؤهم حدا بات من المتعذر معه اعادة تكوينهم عن طريق النقد. علينا ان نعتز بكوادرنا لانهم جميعا بمثابة نواة الحزب. فليس من الضرورى معاقبة الكوادر اذا كانوا ينقدون نواقصهم بصراحة. وهكذا، ستضمنون عدم استبداد الخوف بالكوادر، بل تقبل نقد رفاقهم لهم بذهن منفتح وممارسة النقد من جانبهم بروح ثورية.

وينبغى خوض النضال الفكرى الرامى الى تثوير الكوادر بكل دأب ومثابرة وبوتيرة منتظمة، وليس على هيئة حملة. لا بأس، على ما اعتقد، فى ان نقوم بعملية نقد مركزة مرة واحدة فى السنة، مثلما فعلنا فى هذه الدورة الكاملة، اذا دعت الضرورة.

فى الواقع، لقد تأخرنا بعض الشيء فى شن النضال الفكرى لتثوير الكوادر. لو كنا بكرنا قليلا بشن النضال الفكرى، لكان بامكاننا ان نعزل العناصر الخبيثة ونقصيها بعيدا، تماما مثلما نستأصل الثآليل عديمة النفع، ونقوم بتربية البقية واعادة تكوينهم. فى معالجة الثآليل، من المستحسن استئصالها لدى ظهور اول واحدة منها، بدلا من السعى الى ازالتها كلها بعد تكاثرها.

علينا ان نشدد من الآن فصاعدا النقد بين الكوادر ونشن النضال الفكرى كما ينبغى، بالرغم من تأخر هذا الامر قليلا. وهكذا، سنضمن اسقاء جميع الكوادر فى بوتقة النضال الفكرى ونشجعهم على تأدية اعمالهم الثورية على الوجه الافضل.

اية ظواهر، اذن، يجب ان نحاربها فى العمل الرامى الى تثوير كوادرنا؟

ان اول ما يستهدفه النضال من اجل تثوير الكوادر هو الأفكار الخاطئة من كل لون وشاكلة التى لا تتفق والفكر الوحيد للحزب، فكرة زوتشيه لحزبنا. بعبارة اخرى، لا بد فى سبيل تثوير الكوادر من مكافحة كافة العناصر الفكرية البالية والرجعية، مثل الأفكار الرأسمالية والكونفوشية الاقطاعية والتبعية للدول الكبيرة والتحريفية والانتهازية اليسارية والفئوية والاثرة الاقليمية ومحاباة الاقارب، التى تتنافى ومصالح ثورتنا ولا تتفق والفكر الوحيد لحزبنا.

ان نضالنا الفكرى المشدد يجب ان يتصدى اولا لظواهر التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى التى تتبدى بين الكوادر. تثبت التجربة ان المتسلحين بفكرة زوتشيه لحزبنا ينحون فى تفكيرهم وسلوكهم نحو مقاصد الحزب، لكن الامر ليس كذلك بالنسبة للمتلوثين بالتبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى. لذلك، ينبغى للكوادر ان يحاربوا التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى ويسلحوا انفسهم تسليحا كاملا بفكرة زوتشيه لحزبنا.

ليس ثمة مجال للتفكير فى النضال الهادف الى ارساء النظام الفكرى الوحيد للحزب بين الكوادر بمعزل عن النضال ضد التحريفية. فالى جانب النضال لمقاومة التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى ولاقامة الذات الوطنية بين الكوادر، يتعين علينا ان نشن نضالا قويا ومتواصلا فى سبيل استئصال شأفة السموم التحريفية من بينهم.

والامر الهام الآخر هو تشديد النضال ضد الأفكار البرجوازية والبرجوازية الصغيرة بين الكوادر. تتبدى الأفكار البرجوازية والبرجوازية الصغيرة باشكال شتى، بما فيها الانانية الفردية. فمن المستحيل تثوير الناس بدون شن نضال يرمى الى اجتثاث بقايا الأفكار البالية هذه من جذورها.

علينا ان نعرف حق المعرفة ان للأفكار البرجوازية والبرجوازية الصغيرة تأثيرا بالغ الضرر على العمل الثورى. فالناس الذين يحملون ايا من هذه الأفكار يؤثرون الليبرالية ويكرهون الحياة التنظيمية. انهم لا يرغبون فى الاعتماد على منظماتهم الحزبية ويحاولون اظهار نوع من الكبرياء المصطنعة ويسقطون فريسة لنزعة البطولة الفردية. واذا ما تركت رواسب الأفكار البرجوازية والبرجوازية الصغيرة تنمو فى اذهان الناس، فسوف ينتهى بهم المطاف الى السقوط فى هوة التحريفية،

واسوأ من ذلك، قد يتولد لديهم نفور من مواصلة الثورة وبالتالى سيجدون انفسهم وقد تخلفوا عن ركب الثورة. ينبغى لنا ان نشن نضالا لا هوادة فيه لتصفية رواسب الأفكار البرجوازية والبرجوازية الصغيرة بين الكوادر.

علينا كذلك ان نكافح بحزم الظواهر الناجمة عن الفئوية والاثرة الاقليمية ومحاباة الاقارب. ان بعض الكوادر لم يتخلصوا تماما بعد من ظاهرة محاباة الاقارب، والانكى من ذلك، ان هذه الظاهرة آخذة بالتحول شيئا فشيئا الى اثرة اقليمية وفئوية. يجب ان نكون يقظين حيال اى ميل الى الفئوية والاثرة الاقليمية ومحاباة الاقارب قد يتكشف بين الكوادر، وان نبادر فورا الى ضربه مهما كان تافها ودون ادنى تساهل.

ومن المهم، فى تثوير الكوادر، محاربة ظواهر التقاعس فى تنفيذ سياسات الحزب والتكاسل فى بناء الاشتراكية والاهمال فى العمل.

حتى الآن ما زال بعض الكوادر متشبثين باسلوب التكاسل فى العمل، اى يؤدون واجباتهم بصورة ارتجالية ويتجولون هنا وهناك دون اية خطة محددة ولا يبذلون قصارى جهودهم لتنفيذ سياسات الحزب.

لكى يسدى الوزراء ونواب الوزراء التوجيه فى الوحدات الدنيا التابعة لهم، يجب عليهم اولا ان يضعوا خطة لذلك ومن ثم يتخذوا كل الاستعدادات التفصيلية وفقا لها، ويجب ان تصادق عليها اللجنة الحزبية فى الوزارة المعنية وتجيزها الأقسام المختصة فى لجنة الحزب المركزية ويرفع تقرير بشأنها الى مجلس الوزراء. بيد ان عددا غير قليل من الكوادر يتجولون فى الوقت الحاضر على غير هدى، ولا يحضرون حتى نصوص الكلمات التى يجب القاؤها فى الاجتماعات المقررة، فما بالك بالتدابير الواجب اتخاذها لمعالجة مسائل معينة اثناء اسدائهم التوجيه. اذا لم يتحدث الكوادر مع العمال بالمرة واكتفوا بالتنقل من مكان الى آخر بالسيارة طوال النهار، فمثل هذه الزيارات لا يمكن ان تسهل الامور على الاطلاق، بل على العكس من ذلك، قد تعيق سير تنفيذ سياسة الحزب.

تتجلى ظاهرة التقاعس فى تنفيذ سياسات الحزب بين العاملين فى ممارسة التحايل. علينا ان نشن نضالا حازما ضد هذه الظاهرة. ان التحايل مصطلح استخدمناه

لاول مرة بعيد التحرير. يعنى التحايل اسلوب العمل الذى لا يؤدى به المرء واجبه كما ينبغى، بل يحاول التظاهر امام الناس بأنه يقوم بعمله خير قيام. وبالرغم من انهم لا يعملون شيئا، فان امثال هؤلاء الناس يحاولون خداع الحزب والدولة عن طريق التزلف لرؤسائهم والتملق اليهم عندما ينزل هؤلاء لزيارتهم.

علينا ان نقضى قضاء مبرما على ظواهر التقاعس فى تنفيذ سياسات الحزب والشكلية والتكاسل فى العمل بين الكوادر.

والامر الهام التالى هو وجوب محاربة النزعة بين الكوادر الى مقت الحياة التنظيمية الثورية والميل الى التهرب منها.

وكما ذكرنا اعلاه، ما زال هناك العديد من الكوادر الذين يخافون من النقد ويعزفون عن المشاركة فى الحياة التنظيمية ولا يعتمدون كما ينبغى على منظمات الحزب فى عملهم وحياتهم. يتوجب علينا القضاء تماما على النزعة الى اهمال الحياة التنظيمية بين الكوادر وذلك بتشديد النقد بينهم.

والهدف الهام الآخر الذى ينبغى استهدافه فى تثوير الكوادر هو موقف عدم الاكتراث بمعيشة الشعب.

لا يعير عدد لا يستهان به من الكوادر فى الوقت الحاضر اى التفات الى معيشة الشعب حتى وان لمسوا وجود نقص فى الخضروات والاقمشة وعيدان الكبريت وهلمجرا. اننى لا اطالبهم، بالطبع، بحل المشاكل المستعصية على صعيد العناية بمعيشة الشعب. ولكن هناك الكثير من الامور التى يمكن لهم حلها اذا ما اولوها شيئا من الاهتمام.

لنأخذ مثلا مشكلة الخضروات. ان الناس فى كانغكى لا يجدون ما يأكلونه من الخضروات، بينما الخضروات تتعفن فى بيونغ يانغ حيث تفيض عن الحاجة. هذا شىء غير معقول بالمرة. ثم ان المسافة بين المدينتين ليست بتلك المسافة البعيدة. فما الذى يمنع، اذن، نقل الخضروات والفواكه من بيونغ يانغ وامداد سكان كانغكى بها؟ السبب هو عدم الاكتراث بمعيشة الشعب من جانب العاملين المسؤولين فى وزارة التجارة واللجنتين الشعبيتين فى محافظة زاكانغ ومدينة كانغكى.

اذا ما ادخل نظام الرى بالمرشات فى حقول الخضروات حسبما يقتضى منهج الحزب، يغدو بالوسع تزويد الشغيلة اينما كان بما يكفى من الخضروات، واذا ما جرى خزن الخضروات الخريفية فى المستودعات، يمكن تزويد السكان بها دونما انقطاع حتى ربيع العام التالى. مهما يكن من امر، لا يقوم عاملونا فى الآونة الحاضرة بتنظيم هذا العمل كما ينبغى.

علينا ان نشن نضالا فكريا مشددا ضد ظاهرة عدم الاكتراث بمعيشة الشعب. فمهما بلغت عناية الحزب واهتمامه بالشعب، لا يمكن للشعب ان ينعم بالرعاية والمنافع كما يجب، اذا كان العاملون غير مبالين بمعيشته. علينا ان نوبخ الوزير اذا كان غير مكترث بمعيشة الشعب، ونقرع رئيس اللجنة الشعبية فى المحافظة او القضاء اذا ابدى مثل هذه اللامبالاة. اذا كان ثمة كوادر لا يبالون بمعيشة الشعب ويفتقرون الى روح الطبقة العاملة والروح الشعبية، فمن واجب كل فرد ان يوسعهم نقدا ومن واجب الجماهير ان تمارس الضغط عليهم، ومن ثم يمكن ان تحل المشاكل تلقائيا.

بعده، من الضرورى ان نكافح ظاهرة اختلاس ممتلكات الدولة وتبذيرها.

ان نظامنا الاشتراكى نظام من اجل الشعب، وجميع ثرواتنا هى ممتلكات عائدة للشعب وهى ثمرة جهود الشعب نفسه. فيجب علينا ان نكافح بلا هوادة ظاهرة اختلاس ممتلكات الدولة والشعب، حتى ولو فلسا واحدا، والإضرار بها، وان نحمى بذلك مصالح الشعب بصورة ايجابية.

وبالاضافة الى ما تقدم، يجب ان نتصدى للبيروقراطية بين الكوادر.

فما برح الكوادر لا يعاملون مرؤوسيهم كرفاق فى الثورة، ويتأمرون على الناس بالصياح والزعيق. وانه لأمر بالغ الخطل ان يعمد بعض الكوادر الى تشغيل سائقيهم او سكرتيريهم كما يحلو لهم نظرا لانهم لا ينظرون اليهم كرفاق فى الثورة. تتجلى هذه الظاهرة ليس فى اوساط الكوادر المدنيين فحسب، بل وبين الكوادر العسكريين ايضا.

ثمة اناس فى الوقت الحاضر لا يعتزون بالوظيفة التى يزاولونها، وبالاخص، فان الحلاقين والنادلات فى المطاعم يعتبرون عملهم عملا وضيعا. ومرد ذلك بالدرجة

الاولـى الـى افـتقار عاملينـا الـى المحـبة الـرفاقية الـثورية وعـدم معاملـتهم مرؤوسـيهم كرفاق فى الثورة.

ليس الكادر كائنا متميزا، بل انه خادم يعمل فى خدمة الشعب. ترى، بأى حق يتأمر الكوادر على مرؤوسيهم وابناء الشعب اعتباطا ويحاولون تسخير رفاقهم كما يحلو لهم؟ ان عصرنا هذا ليس بالعصر الذى يسخر فيه المرء سواه ويتأمر عليه. دع عنك ان لا احد فى ظل نظامنا يقبل بأن يملى الآخرون الاوامر عليه. ان السائق والسكرتير والياور هم جميعا رفاق فى الثورة، وجنود الجيش الشعبي هم رفاق الثورة فى السلاح الذين يذودون عن حياض الوطن.

فى مجتمعنا، قد تختلف وظائف الناس ووحداتهم ومواقع عملهم الثورية، انما لا يمكن ان يكون هناك رجل رفيع ورجل وضيع بين الناس. وينطبق الشيء نفسه على العلاقات الدولية. منذ بعض الوقت التقينا مندوبا لاحد الاحزاب الشقيقة زار بلادنا. واثناء الحديث قال لى بأن حزبه هو من الصغر بحيث لا يسهم اى اسهام يذكر فى تطوير الثورة العالمية. فاجبته: "ان وجهة نظرك هذه خاطئة ومغايرة تماما لوجهة نظرنا. قد يكون هناك بلد كبير وبلد صغير او حزب كبير وحزب صغير، ولكن لا يمكن ان يكون هناك بلد رفيع وبلد وضيع او حزب رفيع وحزب وضيع. وابعد من ذلك، لا يمكن ان يكون هناك حزب لا يؤدى اى دور فى تطوير الثورة العالمية، بل تسهم جميع الاحزاب الشقيقة اسهاما معينا فى تطوير الثورة العالمية، بغض النظر أ كانت كبيرة ام صغيرة. انظر الى كفك، قد تظن ان الخنصر فيها لا نفع منه البتة، ولكن للخنصر وظيفته. لو ان الكف ينقصها الخنصر لكانت كفا غير سليمة، بل كفا مشوهة. وبالمثل، فى مضمار العلاقات الدولية، يضطلع الحزب الكبير بدوره المطابق له ويؤدى الحزب الصغير دوره حسب قدرته. ان حزبكم، على صغره، انما يلعب دوره المناسب له. اننا نعارض بكل شدة شوفينية الدولة الكبيرة والتبعية للدول الكبيرة اللتين تقللان من الدور الذى يؤديه البلد الصغير والحزب الصغير. اننى لا اعرف جيدا ان كان ثمة من يوافقك على كلامك هذا عندما تزور البلدان الاخرى. لكننى لا اوافقك الرأى فيما قلت". وما ان سمع كلامنا هذا حتى سر غاية السرور واقر باننا على صواب تماما.

ان شغيلتنا جميعا شغيلة اشتراكيون واناس يناضلون سوية من اجل الثورة. انهم جميعا يعملون فى الوظائف والمواقع التى اسندها الحزب والدولة اليهم، وما من احد له الحق فى املاء الاوامر عليهم. ان التلذذ بالتأمر على الآخرين وتشغيلهم بالسخرة انما هو من رواسب الأفكار البالية الموروثة عن المجتمع الاقطاعى والمجتمع الرأسمالى.

كما ان ما يظهر بين الكوادر من حب التعالى انما هو تعبير عن البيروقراطية ايضا. عندما يكون المرء نائب وزير، لا تجد فى تصرفه اى شىء مختلف، ولكن ما ان يصبح وزيرا حتى تتبدل طريقة كحته ومشيته، كما يطالب بمنزل افضل له. حالما تتم ترقية امرئ الى كادر حتى يبدأ بالمطالبة بطاولة اكبر حجما وكرسى دوار فى مكتبه، وحتى اذا ما اعطى سيارة، فانه يصر على ان تكون سوداء اللون. لقد نسى هؤلاء الرفاق بالفعل نكبتهم فى الماضى عندما كانوا يعيشون فى املاق، مرتدين الاسمال من الجيش ويقطنون الاكواخ الرثة. فى الحقيقة، عندما زرت محافظة هامكيونغ ذات يوم، وجدت كثيرا من العائلات التى لم تكن تملك حتى لحافا واحدا. اما محافظة بيونغآن، فقد كان لدى كل اسرة من اهاليها ألحفة لانها كانت تزرع القطن خلافا لمحافظة هامكيونغ. لذلك، لو حل احد ضيفا على اسرة فى تلك المحافظة لم يكن يستضاف الا على وسادة خشبية مهما كان عزيزا عليها.

كما ذكرت من قبل، حدث ان التقيت ذات يوم بعد التحرير مباشرة بابن الرفيق كيم تشايك فى المنزل الذى اسسنا فيه الحزب الشيوعى. فى ذلك الوقت، حمل الرفيق كيم تشايك ابنه على الدخول الى حيث كنت جالسا وقدمه لى قائلا: "لقد تردد هذا الغلام فى الدخول عليك لانه حافى القدمين. لكننى قلت له ان القائد لن يوبخك لانك تسير حافى القدمين. وسألته هل تظن ان القائد سيفرح ان رآك تتنعم فى الترف وترتدى احسن الثياب؟ انه يفضلك هكذا حافى القدمين، هيا بنا ندخل. وهكذا حملته على الدخول." فعلا، كان ابنه يومذاك حافى القدمين ويرتدى ثيابا مصنوعة من الخيش وبطنه باد من خلالها لانها كانت مقطعة الازرار.

وكوادرنا اليوم هم اولئك الناس الذين كانوا يعيشون حياة معسرة كهذه فى الماضى، ولا يوجد احد بينهم تنعم بحياة رغيدة مثل ملاك الارض والرأسماليين، بيد

انهم قد نسوا، على ما يظهر، احوالهم السالفة تماما حين كانوا يعيشون فى فقر مدقع، حفاة الاقدام مهلهلي الثياب. لا بل بلغنى انهم يطالبون بهذا النوع او ذاك من السيارات وبكراسى افضل فى مكاتبهم لمجرد انهم اصبحوا كوادر، كما انهم يتشكون من الاطباء ومن وجبات الطعام والادوية التى تعطى لهم عندما يدخلون المستشفى.

ان الكوادر اناس مكلفون بمهام من قبل الحزب والشعب، وقد قام الحزب بترقيتهم الى كوادر على امل ان يؤدوا خدمات مخلصة للحزب والثورة، للوطن والشعب. مهما يكن من امر، بعض الناس يشمخون بأنوفهم عاليا، معتبرين مناصبهم الرفيعة شيئا اشبه بالمناصب الرسمية من صنع حظهم. لا يجوز لهم ان يتصرفوا على هذا المنوال بسبب علو مناصبهم.

وفى تثوير الكوادر، من المهم كذلك مكافحة الظاهرة المتمثلة فى عدم التقيد الدقيق بالاخلاق الشيوعية.

يعتقد بعض الناس كما لو ان المجتمع الشيوعى خلو تماما من الاخلاق وينعدم فيه كل شعور بالواجب بين الأب وابنه او بين الاخوة. وهذا اعتقاد مغلوط من اساسه.

لسنا ضد الاخلاق بحد ذاتها، بل اننا نعارض الاخلاق الكونفوشية الاقطاعية والاخلاق الرأسمالية. ان لكل مجتمع اخلاقه التى تناسبه. والمجتمع الشيوعى ستكون له هو الآخر اخلاقه الخاصة به. ونحن الشيوعيين نحبذ ونشجع الاخلاق الشيوعية.

من واجبنا ان نعارض الاخلاق الاقطاعية والرأسمالية البالية والعفنة فى كل مجالات الحياة الاجتماعية، ونربى جميع الناس على التقيد بالاخلاق الشيوعية بمحض ارادتهم.

يجب، اولا وقبل كل شيء، ان نربى الناس لكى يتقيدوا تقيدا صارما بالاخلاق العامة والنظام العام الاشتراكيين. ان كل ما بنيناه، مثل الحدائق والشوارع والمدارس والمسارح والقطارات، انما هو ممتلكات مشتركة لشعبنا ومن اجل توفير الحياة السعيدة له. فاذا ما اخل الناس بالنظام العام او استعملوا الممتلكات المشتركة باستهتار، فسيختل المجتمع لا محالة ويغدو من المستحيل ان تسهم الثروات المادية المخلوقة فى توفير الحياة الرغيدة للشعب، مهما كان البناء الذى نبنيه عظيما ومهما كان المجتمع الذى نقيمه ممتازا. يجب ان نسهر على ان يكون العاملون انفسهم اول من يراعى

الاخلاق العامة والنظام العام مراعاة نموذجية ويسلكوا كلهم سلوكا يتفق ومتطلبات نظامنا.

ثم، يجب خوض النضال الفكرى المشدد ضد الظاهرة المتمثلة فى عزوف الكوادر عن الدراسة.

ان الدراسة هى احد الاساليب الهامة للتثوير. غير انه لا يزال هناك عدد غير قليل من الكوادر ممن يعزفون عن القراءة والدراسة. وهذه الظاهرة تتجلى على نحو خاص بين كبار الكوادر الذين لا يخضعون لرقابة مشددة. ثمة بين الكوادر المسؤولين من يتذرعون بالانشغال الدائم كى لا يدرسوا سياسات الحزب كما ينبغى ولا يشاهدوا الافلام او حتى يقرأوا ولو صحيفة واحدة قراءة متأنية طوال اليوم. تجدهم فى حالة من الهرولة المستمرة من غير ان يؤدوا عملا ما.

لا يمكن للكوادر ان يضطلعوا بالعمل الثورى على الوجه الصحيح اذا لم يدرسوا. ان نظرة فاحصة الى الذين ارتكبوا اخطاء واصابهم الفساد حتى الآن لتقنعنا بأنهم اناس عزف معظمهم عن الحياة التنظيمية واعرض عن الدراسة.

علينا ان نرسخ عادة الدراسة بصورة شاملة فى اوساط الكوادر ونوجه نقدا صارما الى اى شخص يتقاعس عن الدراسة. ثمة بين الكوادر فى الوقت الراهن من لا ينقدون المتقاعسين عن الدراسة لانهم زملاء لهم. هذه الظاهرة يجب ان تختفى. فالدراسة ايضا ضرورة ماسة لمنع الناس من ارتكاب الاخطاء فى العمل.

ليس من الضرورى ان يذهب المرء الى المدرسة فقط كى يدرس. اذا ما سعى المرء جاهدا، فهو قادر على الدراسة بطريقة مخططة وحسب المرام فى آن مع مزاولة العمل. ينبغى، من الآن فصاعدا، توجيه نقد شديد فى اجتماعات الخلية الحزبية الى الكوادر المتقاعسين عن الدراسة واجراء امتحانات لهم والتشدد فى التعامل معهم.

يتعين على مؤسسات تأهيل الكوادر، بما فيها مدرسة الحزب المركزية ومعهد الماركسية اللينينية وجامعة الاقتصاد الوطنى، ان تجيد القيام بعمل الدراسة على التوازى مع خوض النضال الفكرى. فلا جدوى على الاطلاق من تدريس الطلاب فقط اذا لم يقترن ذلك بنضال فكرى. فعلى مؤسسات تأهيل الكوادر ان تسهر على اسقاء جميع

الطلاب فكريا اكثر فاكثر من خلال النضال الفكرى المشدد اثناء فترة انتسابهم اليها.

وبالاضافة الى ما تقدم من عيوب، ارى ان هناك العديد من النواقص الاخرى التى ينبغى تصحيحها سواء أ فى حياة الكوادر او فى عملهم. من واجبنا ان نواصل محاربتنا الحازمة لكل الظواهر الخاطئة المتكشفة بين الكوادر التى تتنافى والفكر الوحيد للحزب وتعيق العمل الثورى، وان نثابر على تثوير الكوادر دونما انقطاع.

وينبغى علينا اجراء مزيد من الدراسات حول اساليب تثوير الكوادر.

فبغية تقوية الحياة التنظيمية للكوادر واجادة العمل الرامى الى تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، من المستحسن فى اعتقادى ادخال تعديل طفيف على تركيبة اللجان الحزبية بحيث يشترك الكوادر فى الحياة التنظيمية مع العمال الذين يعملون فى مواقع العمل بالذات. فمن غير الممكن ان نتوقع من اناس يعملون معا طوال الوقت ان يكونوا قادرين على خوض نضال فكرى منضبط. لذا، نعتزم اشراك العمال الذين يعملون فى مواقع الانتاج مباشرة فى عضوية اللجان الحزبية على كل المستويات، باعتبار ذلك واحدا من الاساليب الهادفة الى تمكين الكوادر من ان يحيوا حياتهم التنظيمية مع افراد الطبقة العاملة. بالنسبة للجنة الحزب المركزية، مثلا، اننا ننوى زيادة عدد اعضائها، وهذه الزيادة ستكون من العمال المخلصين للحزب وممن يملكون خبرة تزيد عن عشر سنوات فى العمل مباشرة فى مواقع الانتاج، ولا سيما فى الافران العالية وما شابهها. اذا ما تحقق ذلك، سوف يحضر الكوادر الاجتماعات نفسها مع العمال الذين انعجم عودهم فى مواقع الانتاج ويتلقون النقد من افراد الطبقة العاملة. اننا نجرى حاليا مراجعة للوائح الحزبية فى هذا الاتجاه، وهذه المسألة ستطرح على بساط البحث فى المؤتمر الخامس للحزب الذى سينعقد عما قريب.

ما من شك فى ان شيئا كهذا غير موجود فى اللوائح الحزبية للبلدان الاخرى وانه اول محاولة لنا فى هذا الصدد. بيد ان لهذه المحاولة العديد من المزايا الحسنة. اولا وقبل كل شيء، سيكون بوسع الكوادر ان يستنشقوا نفس الهواء الذى تستنشقه الطبقة العاملة الثورية وان ينصتوا لآرائها قدر الامكان لدى اقرار ثمة سياسة حزبية، ثانيا، سيتسنى لنا ان نربى عددا كبيرا من الكوادر فى صفوف الطبقة العاملة، ثالثا، سيتعلم

الكوادر اسلوب عمل الطبقة العاملة وسلوكها اللغوى مباشرة، وسيستمدون مزيدا من التشجيع من خلال تلمس مشاعر الطبقة العاملة. ان الكوادر الذين صاروا اشبه بالموظفين المكتبيين لا يجتمعون الا ببعضهم البعض عندما تدعو الحاجة الى عقد اجتماع فى الوقت الحاضر. ولكن، اذا ما ادخلنا تعديلا على تركيبة اللجان الحزبية على النحو المشار اليه، فسوف يجتمع الكوادر بالعمال الذين يعملون مباشرة امام الافران، وبالتالى سيتعلمون منهم الكثير من الصفات الحميدة.

يتعين على اللجان الحزبية للوزارات ايضا ان تشرك فى عضويتها العديد من العمال الذين انعجم عودهم وتمرسوا فى مواقع الانتاج. اننا نعتزم تأليف لجان التوجيه الحزبى الوزارية على هذا النحو اولا، دون المساس باللجان الحزبية فى الوزارات، وذلك حتى قبل انعقاد مؤتمر الحزب. من المستحسن ان تتألف لجنة التوجيه الحزبى الوزارية من ٥٠ عضوا تقريبا، على ان يكون ٢٥ عضوا منهم من المشتغلين فى الوزارة نفسها، وال ٢٥ عضوا الباقون من العمال الصميمين الذين يعملون فى المصانع التابعة للوزارة المعنية. وهكذا سيتسنى لهم ان يشاركوا فى الاجتماعات سواء أ من اجل مناقشة خطط تنفيذ قرارات الحزب او من اجل معاينة العاملين من الناحية الفكرية. ويستحسن ان تجتمع لجنة التوجيه الحزبى الوزارية مرة فى الشهر او مرة كل ثلاثة اشهر حسب ما يقتضيه الوضع. عندئذ، وعندئذ فقط سيكون فى استطاعة الكوادر فى الوزارات ان يتنفسوا نفس الهواء الذى تتنفسه الطبقة العاملة وان يتخلصوا من البيروقراطية ايضا بواسطة النقد الموجه اليهم من مرؤوسيهم.

ينبغى اتخاذ مثل هذه التدابير ليس فى الوزارات فحسب، بل وفى الوحدات الاخرى ايضا وذلك بصورة تتفق واوضاع كل منها.

اذا ما سمحتم للكوادر بأن يحيوا حياتهم التنظيمية بمعزل عن الطبقة العاملة، وتركتموهم وحدهم يسترسلون فى المماحكات اللفظية طول الوقت من غير تمييز ما بين الصواب والخطأ، شأنهم اليوم، فلا تتوقعون اى نجاح فى النضال الفكرى. لذلك، وبمناسبة انعقاد الدورة الكاملة الحالية، يجب اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لخوض النضال الفكرى فى المستقبل ايضا، بروح جديدة وبمشاركة الطبقة العاملة.

لكى يغدو جميع كوادرنا ثوريين مخلصين للحزب والثورة، ينبغى لهم ان يدأبوا على فولذة انفسهم فى بوتقة من النقد الشديد. واذا كنا قد اضرمنا شعلة النضال الفكرى فى الدورة الكاملة الحالية بغرض تثوير الكوادر، فيجب على جميع الكوادر ان يغتنموا هذه الفرصة لكى يفولذوا انفسهم فى بوتقة النضال الفكرى. ان تلقى النقد من الآخرين او ممارسة النقد الذاتي لن يمس ابدا شرف الكوادر او ينال من هيبتهم، بل على العكس، ستصفى اذهانهم كأنما قد تخلصوا من اعباء ثقيلة عندما يدركون بجلاء حقيقة اخطائهم من خلال النقد ويعترفون صادقين بمثالبهم امام الحزب.

كما نقول دائما، ان حزبنا هو حزب ام. انه يحضن الناس دائما بصدر رحب ويعاملهم بسخاء. فلا يجوز لاى عضو من اعضاء الحزب ان يخفى اخطاءه وعيوبه عن الحزب، وعلى جميع الاعضاء الحزبيين ان يعيشوا فى احضان الحزب. والعضو الحزبى الذى لا يكون صريحا مع الحزب ويغترب عنه، لهو اشبه بانسان ميت سياسيا. وكما انه لا يمكن اعتبار الابن الذى لا يصارح امه بكل ما يحدث فى حياته ابنا صادقا، كذلك لا يمكن اعتبار اى شخص لا يصارح الحزب باخطائه مصارحة صادقة عضوا حزبيا حقيقيا.

ان بعض الكوادر لا يصارحون الحزب فى الوقت الحاضر بحقيقة ما يجرى، بل يحاولون خداعه. ينبغى ألا يفعلوا ذلك. ان الذين لا ينقدون اخطاءهم بكل صراحة ويكذبون على الحزب انما يحيطون انفسهم دائما بسياج خشية من افتضاح اخطائهم وينتهى بهم المطاف الى ارتكاب اعمال شريرة بالتعاون مع العناصر الخبيثة. هذا هو الدرس الذى استفدناه من خلال نضالنا الثورى على مدى السنوات الاربعين ونيف الماضية.

يجب على الكوادر ان ينقدوا اخطاءهم بصدق امام الحزب دون ان يخافوا من النقد الذاتي. عندئذ فقط يمكن للحزب ان يسامحهم ويعيد تربيتهم. يجب على الجميع ان ينقدوا بكل صراحة اخطاءهم ونواقصهم، مثل السلوك غير السليم، المنافى لأفكار الحزب وممارسة البيروقراطية واهمال القيام بالتربية داخل الاسرة والعزوف عن الدراسة، الخ، وعليهم فى الوقت عينه ان ينقدوا اخطاء الآخرين. وبهذه الطريقة، يتوجب على جميع الكوادر ان يتمرسوا ويعيدوا تكوين انفسهم باستمرار من خلال النضال الفكرى.

بعده، اود ان اتحدث باختصار عن النقطة الرئيسية التى ينبغى التركيز عليها فى تثوير المجتمع كله.

فى اعتقادى انه يجب التركيز اساسا على تثوير الخلايا الحزبية والمنظمات القاعدية لمنظمات الشغيلة وفرق العمل وجماعات العمل، والبدء بتثوير هذه الوحدات القاعدية بالذات. سيتحقق تثوير الحزب كله اذا ما تم تثوير كل خلية حزبية، وسيكتمل تثوير جميع منظمات الشغيلة اذا ما تم تثوير كل منظمة قاعدية من منظماتها. كما سيتم تثوير المزارع التعاونية كلها من خلال تثوير كل جماعة من جماعات العمل، وورش العمل كلها والمصانع نفسها من خلال تثوير كل فريق من فرق العمل. وفى النهاية، سيتحقق تثوير المجتمع كله اذا تم تثوير كل خلية حزبية وكل منظمة قاعدية وكل جماعة عمل وكل فريق عمل. لذلك، ينبغى لكم ألا تتشدقوا بالحديث عن تثوير المجتمع كله، بل عليكم ان تشرعوا بهذا العمل فى الوحدات الصغيرة، مثل الخلية الحزبية والمنظمة القاعدية وجماعة العمل وفريق العمل.

ومن واجبنا ان نعير عمل تثوير الاسرة ايضا اهتماما فائقا.

غنى عن البيان ان الفرصة متاحة لكل فرد فى مجتمعنا كى يشارك فى الحياة الاجتماعية السياسية وان جميع الناس تقريبا يسهمون فى هذه الحياة. لذلك، يمكن تثوير كل فرد من خلال حياته الاجتماعية السياسية. فالزوجة التى تعمل فى موقع عمل ما، يمكن تثويرها فى ذلك الموقع، والزوج كذلك يمكن تثويره فى موقع عمله. اما الاطفال الذين يذهبون الى المدرسة، فيمكن تثويرهم فى المنظمات الفرعية لرابطة الناشئين، والطلاب الشباب فى خلاياهم الحزبية او فى المنظمات القاعدية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى مدارسهم. لهذا السبب، من المتعذر فصل مسألة تثوير الاسرة عن مسألة تثوير المجتمع كله فى ظل نظام اشتراكى كالنظام القائم فى بلادنا.

لئن كانت مسألة تثوير الاسر مسألة تعنى جميع الاسر دون استثناء، الا ان هذه المسألة ترتدى اهمية اكبر بالنسبة للاسر التى لا تعمل ربات بيوتها فى مواقع العمل، بل يبقين فى البيت ويقضين اوقاتهن كلها فى تقليب الخزائن والسهر على خدمة ازواجهن فقط. وعلى العموم، فان ربات البيوت اللاتى لا يذهبن للعمل خارج المنزل،

انما يجتمعن غالبا معا ويتبادلن الاحاديث الجوفاء ويسببن الكثير من المتاعب.

ولما كان الكوادر بالاخص لا يقومون كما ينبغى بتثوير افراد اسرهم، فان الكثير من النواقص والعيوب تتكشف للعيان. ان زوجات الكوادر واولادهم مطالبون بالالتزام الصارم بانضباط الدولة وبالاجتهاد فى العمل اكثر من اى شخص آخر. بيد ان البعض منهم لا يتصرف كذلك.

زوجها كادر، اما هي فلا. أ ليس كذلك؟ وحتى لو كانت زوجة كادر رفيع المنصب، فهى عاملة عندما تعمل فى المصنع، وموظفة عندما تعمل فى المكتب، وربة بيت عندما تبقى فى البيت. الا ان زوجات الكوادر لا يلبثن ان يصبحن متعجرفات ويتصرفن كما يحلو لهن بمجرد ان يطلق عليهن الناس لقب "سيدة" احتراما.

ينبغى لنا ان نكافح بكل حزم مثل هذه الظواهر التى تنم عن انعدام التثوير ونبذل قصارى جهدنا لتثوير افراد اسرنا.

ولهذه الغاية، لا بد من تعزيز منظمات اتحاد النساء فى الوحدات السكنية ووضع ربات البيوت تحت الرقابة الاجتماعية.

والى ذلك، يجب ان نوفر لكوادرنا الشروط الضرورية للقيام بتربية اسرهم على نحو فعال.

انهم بحاجة الى الوقت الكافى لتربية زوجاتهم واولادهم ووالديهم، وبالتالى لتثوير جميع افراد اسرهم. بيد ان الكوادر لا يجدون متسعا من الوقت هذه الايام لتربية اسرهم، لانهم يذهبون للعمل فى الصباح ويرجعون الى البيت فى ساعة متأخرة من الليل وينشغلون حتى فى ايام الآحاد. لذا، ينبغى اعطاؤهم الوقت الكافى للقيام بذلك مرتين فى الشهر، وعلى هذا النحو نضمن ان يربى الكوادر زوجاتهم واولادهم فى البيت ويمارسوا تأثيرا ايجابيا عليهم الى حد ما.

وافضل طريقة تثوير الاسرة هى التحاق جميع افرادها بمواقع العمل. فبالمقدور تثوير ربات البيوت بسرعة اذا كن يعملن فى مواقع العمل ويشاركن فى الحياة التنظيمية هناك.

والى جانب تعزيز تربية الاسرة لتثوير افرادها، لا بد من شن الكفاح من اجل

هذه الغاية فى منظمات اتحاد النساء وفى مواقع العمل وتشديد كفاح اجتماعى. ومن المستصوب ههنا، بنوع خاص، تربية ربات البيوت اللواتى يثرن المتاعب فى بوتقة الكفاح الاجتماعي. فى الحقيقة، ليس من السهل ان يربى الزوج امرأته فى البيت. وبالنسبة لربات البيوت المشاغبات، من الاهمية بمكان تشديد الرقابة الاجتماعية عليهن من خلال الكفاح الاجتماعى، الكفاح التنظيمى، مع ما للتربية داخل الاسرة من أهمية. يجب ان نبدأ بتثوير اسر الكوادر تثويرا كاملا من خلال تعزيز عمل تثوير الاسرة.

وفى الختام، اود ان اشدد مرة اخرى على القول بأننا نعيش فى عصر الثورة وباننا اناس مدعوون الى مواصلة الثورة. فمن غير المسموح لأحد منا ان يقف موقف التخلى عن الثورة ويعيش حياة التبطل والكسل جريا وراء مصلحته الشخصية. فما لم نصنع الثورة، لا نستطيع طرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من ارض وطننا ولا الاطاحة بنظام حكم ملاك الارض والرأسماليين في جنوبى كوريا. يجب ان نعمل ونتعلم ونحيا ونناضل بطريقة ثورية خليقة بصانعى الثورة. هذه الروح السليمة يجب ان تسود المجتمع بأسره.

علينا ان نستنهض الحزب برمته الى تثوير المجتمع كله، وذلك على التوازى مع دفع عجلة النضال الثورى والعمل البنائى بقوة الى الامام.

اننى لعلى ثقة راسخة من انكم ستحرزون تقدما كبيرا فى عمل تثوير الكوادر واعضاء الحزب والمجتمع بأسره، مستجيبين بحماس لروح هذه الدورة الكاملة.

حول مهام المنظمات الحزبية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية

خطاب ختامي القى فى الاجتماع الموسع للدورة الكاملة للجنة الحزبية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية

١ تشرين الاول ١٩٧٠

ايها الرفاق،

امضينا بضعة ايام فى عقد اجتماع استشارى مع اعضاء اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ومع رؤساء الاقسام فى لجنة الحزب المركزية والعديد من الوزراء، وبالامس حضرنا الدورة الكاملة للجنة الحزبية فى المحافظة واستمعنا الى تقرير الامين المسؤول لهذه اللجنة والى كلمات عدد كبير من الرفاق الآخرين.

واذا كنا، عشية انعقاد المؤتمر الخامس للحزب، قد ناقشنا اولا الخطة السداسية المنوطة بمحافظة هوانغهاى الجنوبية فى الدورة الكاملة للجنة الحزبية فيها، فلأن هذه المحافظة تتبوأ مكانة بالغة الاهمية فى انتاج الحبوب فى بلادنا. زد على ذلك ان الامين المسؤول للجنة الحزبية فى المحافظة قد اقترح منذ بعض الوقت ان تقوم اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية بدراسة مسألة تنمية الاقتصاد الوطنى فى هذه المحافظة. ولهذا السبب جئنا الى هنا وعقدنا اجتماعا لمناقشة المهام الملقاة على عاتق المحافظة فى فترة الخطة السداسية.

اود ان اتحدث، فيما يلى، عن بعض المهام التى تواجه المنظمات الحزبية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية.

١ـ حول تنمية الاقتصاد الريفى

لقد استوعبنا، على مدى عدة ايام، المعطيات التى توفرت لدينا من خلال تقريركم وكلماتكم ايها الرفاق واطلعنا على ما توصلت اليه جماعات التوجيه فى استقصاء الحقائق. وبناء على هذه المعطيات كلها، يتضح لنا ان فى مقدور محافظة هوانغهاى الجنوبية انتاج مليونى طن من الحبوب سنويا دون اية صعوبة.

كما اقول واردد دائما، ان احدى اهم المسائل المطروحة فى المجتمع الاشتراكى هى مسألة انتاج مقادير ضخمة من الحبوب. ان الهدف من بناء الاشتراكية انما هو توفير الحياة السعيدة لكل ابناء الشعب دون استثناء وتحقيقا لذلك، يتعين علينا، اولا وقبل كل شيء، ان نحل مسألة الغذاء، مسألة الحبوب.

ان وفرة الحبوب هى الشرط المسبق لانتاج ما يكفى من اللحوم والمواد الغذائية الثانوية على اختلاف انواعها وكذلك الحلويات. اذا كنا نعانى نقصا فى الحبوب، فلسوف تنقصنا حتما المواد الغذائية الثانوية ونعيش حياة معسرة للغاية. ولأن كل فرد يجب ان يتوفر له الغذاء الكافى والمتكافئ فى ظل النظام الاشتراكى، فان مسألة الحبوب ترتدى هنا اهمية بالغة. ولهذا السبب، قلنا منذ امد بعيد ان الارز هو بالذات الاشتراكية.

لا ريب فى ان الصناعة هامة، لكن الصناعة ذاتها يجب ان تكون فى خدمة انتاج الحبوب، ولحل مسائل المأكل والملبس والمسكن للشعب. ان هدفنا النهائى من وراء بناء الصناعة الثقيلة انما هو انتاج الحبوب والاقمشة وما اليهما بكميات وافرة بغية تحسين مستوى معيشة الشعب. ان الصناعة الثقيلة من اجل الصناعة الثقيلة لا قيمة لها.

علينا ان نعلق الاهمية العظمى على الاقتصاد الريفى فى تنمية الاقتصاد الوطنى ونطور الصناعة الثقيلة هى الاخرى على نحو يمكنها معه ان تخدم تنمية الاقتصاد

الريفى على افضل وجه. اذا كان انتاج الحبوب يتطلب مقادير اكبر من الاسمدة الكيميائية، فيجب علينا ان نبنى مزيدا من مصانع الاسمدة الكيميائية، واذا كان يستلزم عددا اكبر من الآلات الزراعية، فينبغى لنا ان نضاعف من انتاج الفولاذ، واذا كان يحتاج الى مزيد من الطاقة الكهربائية، فعلينا ان نزيد انتاج الطاقة الكهربائية. كما ترون، فان انتاج السلع الكيميائية والفولاذ والطاقة الكهربائية يجب ان يكون موجها، فى التحليل الاخير، الى تطوير الاقتصاد الريفى بالدرجة الاولى. كما ان مستوى واتجاه تنمية الصناعة الثقيلة يجب ان تحددهما مقتضيات تطور الاقتصاد الريفى بالذات.

يجب ألا تكون صناعتنا صناعة من اجل انتاج الذهب بأى حال من الاحوال. لا يمكن ان يكون الذهب بمثابة هدف نهائي للانتاج. قد يظن المرء، طبعا، انه ما دام الانسان يملك ذهبا، يستطيع ان يشترى الحبوب من البلدان الاخرى. وهذا لعمرى تفكير خاطئ. قد تكون الحبوب متوفرة او غير متوفرة فى الاسواق الخارجية، وقد تتوفر فى سنة ولا تتوفر فى سنة اخرى. وفى سنة كهذه، اى عندما تجنى محاصيل عجاف على نطاق العالم كله، لا تكون الحبوب باهظة الثمن فحسب، وانما قد يتعذر الحصول عليها حتى مقابل دفع ثمنها ذهبا نظرا لشدة الطلب عليها من قبل كثير من البلدان.

دعونى احكى لكم قصة قديمة ايها الرفاق.

يحكى ان قرية فى سالف الزمان دهمتها الفيضانات. فلاح ومالك ارض كانا يقطنان القرية تسلقا احدى الاشجار، الاول كان يحمل معه بضع كعكات مصنوعة من الذرة والثاني عدة قطع من الذهب. لكن مياه الفيضان لم تنحسر لعدة ايام، لذا استحال عليهما النزول من على الشجرة. بقى الفلاح على الشجرة يأكل كعكاته شيئا فشيئا، اما مالك الارض فقد جاع جوعا شديدا ولكن لم يكن لديه ما يأكله. كان بوسعه فقط ان ينظر الى القطع الذهبية فى كفيه، ولكن لم يكن فى استطاعته ان يأكلها. لذلك، اضطر ان يطلب من الفلاح اعطاءه كعكة مقابل القطع الذهبية. بيد ان الفلاح رفض قائلا، ليست بى حاجة الى الذهب. تضور مالك الارض جوعا ثم غرق، لكن الفلاح بقى جالسا فوق الشجرة يأكل من كعكاته ريثما تنحسر مياه الفيضان. ثم نزل بعد ذلك وعاش فى سعادة وهناء.

اروى لكم هذه القصة اليوم لأبين لكم مدى الاهمية الفائقة التى تستأثر بها الحبوب.

تدل تجاربنا العملية نحن وتجارب البلدان الاشتراكية الاخرى على ان لانتاج الحبوب بكميات وافرة اهمية ما بعدها أهمية. فليس الا بحيازتنا مقادير وافرة من الحبوب، نستطيع ان نوطد اركان النظام الاشتراكى ونحقق الانتصار الكامل للاشتراكية ونرفع مستوى معيشة الشعب. وليس الا عندما يكون لدينا وفرة وافرة من الحبوب، يمكننا ان نقوم بالثورة الكورية والثورة العالمية بنجاح. اذا ما سبقت البلدان الاشتراكية البلدان الرأسمالية فى مضمار انتاج الحبوب، فلسوف يتيح لها ذلك ان تمارس تأثيرا افضل على البلدان المستقلة حديثا وتلهمها ثقة اكبر وان تعجل فى انتصار الثورة العالمية بنفس المقدار. لذلك، فاننى اشدد اليوم مرة اخرى على ان الارز هو بالذات الاشتراكية.

بالرغم من هذه الاهمية الفائقة التى تستأثر بها مسألة الحبوب، فان بعض العاملين عندنا لا يعيرون اى التفات الى انتاجها. وقد كان هذا الموقف موضع انتقادنا فى لجنة الحزب المركزية وفى اكثر من جلسة من جلسات مجلس الوزراء، كما نقدنا بالامس ايضا. مهما يكن من امر، لم تختف بعد، على ما يظهر، تلك الظاهرة، ظاهرة التطلع الى حدوث طفرة فى انتاج الحبوب بقدر قليل من الاستثمارات فى الاقتصاد الريفى. ان الحبوب لا تأتى ابدا من تلقاء ذاتها.

غنى عن القول ان تقدما كبيرا قد احرز على صعيد تنمية الاقتصاد الريفى فى السنوات الاخيرة بفضل نضالنا الرامى الى وضع القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية موضع التنفيذ. ففى محافظة هوانغهاى الجنوبية، مثلا، ازداد الانتاج السنوى من الحبوب فى الاعوام الاخيرة من ٣٣٠ الف طن الى ٩١٠ الف طن، اى ثلاثة اضعاف تقريبا. ولكن لا يمكننا بعد اعتبار ذلك مدعاة للرضا.

خلال زيارتنا هذه المرة لمحافظة هوانغهاى الجنوبية، وجدنا ان مجلس الوزراء لم يفعل الشيء الكثير من اجل تنمية الاقتصاد الريفى فى هذه المحافظة فى الماضى، رغم انه كان قادرا على ذلك. كان فى مقدوره تماما ان يبنى منشآت لتصليح الجرارات

ومصانع لقطع غيار الجرارات، الخ، على نحو جيد، بيد انه اهملها، وهذا ما اعاق انتاج الحبوب الى حد بعيد بسبب استحالة تشغيل عدد كبير من الجرارات كما ينبغى. وكان من الممكن توفير معدات تصريف المياه بالكميات المطلوبة، لكنه لم يوفرها. ومرد ذلك بالدرجة الاولى الى ان الأفكار الرأسمالية البالية المتمثلة فى التقليل من شأن الريف ما زالت عالقة فى اذهان العاملين القياديين.

فى المجتمع الاشتراكى، يستحيل انتاج الحبوب من غير القيام باستثمارات فى الريف. ان استخدام الطرق القديمة التى عفى عليها الزمن فى الزراعة، بدلا من تنظيم انتاج الحبوب بالوسائل العصرية، لن يتيح لكم انتاج كميات وافرة من الحبوب. اياكم بأية حال من الاحوال ان تتشبثوا بالطرق العتيقة وان تحاولوا زيادة انتاج الحبوب بالاعتماد على عنصر الحظ. ان الحبوب اهم من اى شىء آخر فى المجتمع الاشتراكى، لذا يتوجب علينا ان نعطى الاولوية لانتاج الحبوب ونركز كل جهودنا عليه.

واذا كان لبلادنا ان تنتج محصولا سنويا من الحبوب يتراوح ما بين ٧ ملايين و٥ ر٧ مليون طن خلال سنوات الخطة السداسية، فعلى محافظة هوانغهاى الجنوبية حكما ان ترفع انتاجها السنوى من الحبوب الى مليونى طن. تعتبر هذه المحافظة واحدة من اهم مناطق انتاج الحبوب فى بلادنا. لذلك، فان نجاحها او عدم نجاحها فى الزراعة، انما ينعكس سلبا او ايجابا على انتاج البلاد كلها من الحبوب.

تمتلك محافظة هوانغهاى الجنوبية كل الشروط والامكانيات الضرورية لانتاج مليونى طن من الحبوب سنويا. ان هذه المحافظة، بمناخها المعتدل وسهولها الفسيحة، مؤهلة لان تطبق مبدأ زراعة محصولين فى السنة الواحدة وتدخل المكننة على نطاق واسع. كذلك لديها الكثير من الاحتياطيات لزيادة غلة الهكتار الواحد. ان غلتها من الهكتار الواحد تعد، اليوم، من بين اوطأ الغلات فى بلادنا. فغلتها الراهنة من الهكتار الواحد تتأرجح حول ٣ر٢ طن من الذرة و٥ر٣ - ٤ اطنان من الارز. واذا ما حذت اقضية المحافظة حذو قضاء زايريونغ فى الزراعة، يمكن ان تزيد انتاجها من الحبوب زيادة كبيرة.

وكما اشير فى جلسة الامس، من المقدر ان تصل غلة الهكتار الواحد من الارز فى قضاء زايريونغ الى ٥ر٥ طن هذا العام، بفضل اجادة توجيه الاقتصاد الريفى فيه. اى، بما

معناه، ٥ر١ طن اكثر من الارز من الاقضية الاخرى فى كل هكتار. وهذا ليس لان قضاء زايريونغ قد تلقى من الدولة جرارات او اسمدة اكثر مما تلقته الاقضية الاخرى.

ان نجاح قضاء زايريونغ فى جنى محاصيل وافرة هذا العام عائد الى انه احسن تنظيم عمله والى كون العمل مع الناس قد ادى على الوجه الفعال.

لقد اجيد العمل مع الناس فى هذا القضاء، ولا سيما العمل مع سائقي الجرارات، الامر الذى شجعهم على الإبلاء بلاء حسنا فى عملهم. وكما قال رئيس احد فرق العمل فى محطة الآلات الزراعية بهذا القضاء فى كلمته بالامس، لقد ادى سائقو الجرارات فى القضاء عملا ممتازا.

والسبب الرئيسي الآخر لجنيه غلة اضافية مقدارها ٥ر١ طن من الارز فى كل هكتار بالمقارنة مع الاقضية الاخرى هو ان هذا القضاء قد ادخل طريقة تربية اشتال الارز فى الاحواض الباردة على نطاق واسع ويقوم بغرسها فى وقت مبكر. اذا لم تبذر البذور كما يجب، فان الاشتال لا تنمو نموا جيدا، وبالتالى، يتأخر موعد غرسها. لكن قضاء زايريونغ يقوم ببذر البذور باكرا ويتعهدها بكل عناية، مما يكفل غرس الاشتال فى الوقت المناسب. وحيث ان غرس اشتال الارز يتم باكرا فى هذا القضاء، لا تلزمه اية مساندة بالايدى العاملة.

اذا ما اقتدت جميع الاقضية الاخرى فى محافظة هوانغهاى الجنوبية بمثال قضاء زايريونغ، فباستطاعة كل منها ان يزيد غلته من الارز فى الهكتار الواحد بمقدار ٥ر١ طن. واذا ما رفعت المحافظة غلة الهكتار الواحد من الارز ب ٥ر١ طن فى جميع الحقول، باستثناء الحقول البعلية، فسوف تبلغ الزيادة الاجمالية٢٠٠ الف طن.

واذا ما زرعتم الحقول غير الارزية زراعة افضل ولو قليلا، فبامكانكم الحصول على ٥ر٣ ـ ٤ اطنان من الذرة فى كل هكتار. ان غلة الهكتار الواحد من الذرة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية لا تتجاوز الطنين فى الوقت الحاضر. ولكنها لو ادخلت تحسينات على زراعة الذرة وانتجت ٥ر٣ طن فى الهكتار الواحد، فبمقدورها ان تزيد انتاج الحبوب بأكثر من ١٠٠ الف طن.

ان اجراء مقارنة بين غلات الحبوب فى الاقضية الاخرى وغلة الحبوب فى

قضاء زايريونغ، اى داخل المحافظة نفسها وليس مع مثيلتها فى قضاء موندوك او قضاء سوكتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية، ليدل على ان لدى محافظة هوانغهاى الجنوبية الكثير الكثير من الاحتياطيات لانتاج الحبوب. فحتى بدون تعزيز القاعدة المادية القائمة حاليا لزيادة الانتاج الزراعى تعزيزا كبيرا، بوسع محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تضاعف انتاجها الراهن باكثر من ٣٠٠ الف طن، فقط اذا ما نظمت اعمال الزراعة فيها تنظيما فعالا واحسن توجيهها.

وهناك الكثير من الاحتياطيات الاخرى لانتاج الحبوب فى محافظة هوانغهاى الجنوبية. فاذا ما زودت المحافظة بالمزيد من الجرارات والاسمدة الكيميائية والكيماويات الزراعية، وادخلت تحسينات على شبكة الرى فيها، وقامت بتطوير العلوم والتقنيات الزراعية بصورة اكثر وطبقت مبدأ زراعة محصولين اثنين فى السنة الواحدة على نطاق اوسع، فسيكون بمقدورها انتاج ما يزيد عن مليونى طن من الحبوب سنويا، وليس مليونى طن فقط. وحسبها ان تزيد انتاج الحبوب بمقدار ١٥٠ الف طن كل سنة خلال فترة الخطة السداسية، حتى يمكنها ان ترفع انتاجها السنوى الى مليونى طن. فى الحقيقة، ان هذا الرقم، ١٥٠ الف طن، ليس بالرقم الكبير اذا ما قسم بين المدن والاقضية، ومن ثم بين المزارع التعاونية. انما كل شيء يتوقف على ما اذا كنتم ستناضلون بعزم من اجل زيادة غلة الحبوب ام لا.

يجب على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تشن حملة عزومة لزيادة انتاج الحبوب بمقدار ١٥٠ الف طن سنويا خلال فترة الخطة السداسية لكى تبلغ قمة مليونى طن من الحبوب من كل بد.

ما هى، اذن، المهام الرئيسية التى يتعين على المحافظة انجازها لبلوغ هذا الهدف؟

يجب على المحافظة، اولا وقبل كل شىء، ان تعطى الاسبقية للعمل السياسى بغية جعل جميع الشغيلة الزراعيين يؤدون عملهم عن طيب خاطر.

ينبغى لاعضاء الحزب والمزارعين الآخرين ان يكون لديهم فهم جلي للمعنى العميق الذى ينطوى عليه شعار "الارز هو بالذات الاشتراكية"، لكى يضاعفوا من انتاج الحبوب من اجل توطيد النظام الاشتراكى فى بلادنا بصورة اكثر ومن اجل

تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية. وعلى جميع الشغيلة الزراعيين ان يعتنوا اعتناء افضل بالجرارات وغيرها من الآلات الزراعية ويقتصدوا فى استعمال المياه ويستخدموا الاسمدة الكيميائية على نحو اكثر نجاعة. ولا بد، بنوع خاص، من اجادة العمل مع سائقي الجرارات بحيث يعملون بصورة طوعية وباخلاص، يحدوهم ادراك واضح بأن انتاج كميات كبيرة من الحبوب هو من صميم الواجبات الثورية الملقاة على عاتقهم. فعلى جميع العاملين الحزبيين والعاملين فى منظمات الشغيلة والعاملين فى الاجهزة الادارية والاقتصادية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ان يتسلحوا بهذه الأفكار. ويجب على العاملين الحاضرين هنا فى هذا الاجتماع ان يؤدوا دورا اهم من اى شخص آخر فى تقوية العمل السياسي بين اعضاء الحزب والمزارعين الآخرين.

ينبغى التأكد من التزام المزارع التعاونية التزاما صارما بالمبدأ الاشتراكى في التوزيع.

ان تطبيق المبدأ الاشتراكى فى التوزيع تطبيقا دقيقا يشكل احد المقتضيات الهامة لروح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى. بيد ان هذا المبدأ لا يطبق، فى الوقت الحاضر، كما ينبغى من قبل المزارع التعاونية. فالمزارع التعاونية فى قضاء اونغزين وفى بعض الاقضية الاخرى تدخر مبالغ طائلة من صندوق التوفير المشترك وتبذرها باسم نفقات التوديع ونفقات الاستقبال وما الى ذلك، فى حين انها ما زالت تفرض على المزارعين اعباء علاوة على الضرائب.

وتدخر بعض المزارع التعاونية الحبوب دونما مبرر، وهذا ايضا يعد انتهاكا للمبدأ الاشتراكى فى التوزيع. يجب على المزارع التعاونية ان تعلن حالتها المالية والاقتصادية بكل تفاصيلها، وتقيم تقييما سليما من يؤدى عمله بشكل جيد، وتطبق على نحو صائب المبدأ الاشتراكى فى التوزيع طبقا لكمية ونوعية العمل المنجز. اذا تقيدت المزارع التعاونية تقيدا صارما بهذا المبدأ، سيجرى العمل الزراعى فيها على ما يرام.

ينبغى منع تعبئة الايدى العاملة الريفية كيفما اتفق لغير الاعمال الزراعية.

لا يحب المزارعون القيام بأى عمل لا يتعلق بالزراعة. انهم ادرى من اى شخص آخر بأن فى مقدورهم الحصول على نصيب اكبر فى التوزيع اذا ما هم اجتهدوا فى

العمل وحققوا محاصيل وافرة. لذلك، من الواضح انهم لن يكونوا سعداء اذا ما طلب منهم القيام بأى شىء لا يمت الى العمل الزراعى بصلة، مثل تشييد المبانى الرسمية للاجهزة على مستوى القضاء والمسارح والفنادق وما اليها. لكن الحاصل فى السنوات الاخيرة فى هذه المحافظة ان عددا كبيرا من المزارعين تتم تعبئتهم لاعمال لا علاقة لها بالعمل الزراعى. وفى الوقت الحاضر، يقوم بعض العاملين بتعبئة المزارعين خبط عشواء، ظنا منهم ان واجبات الانتاج فى المزارع ليست واضحة، بينما لا يستطيعون ان يفعلوا ذلك مع العمال فى المصانع والمؤسسات الذين يرون ان واجباتهم ومعاييرهم الانتاجية واضحة ومحددة. يتوجب على العاملين فى اجهزة الدولة والاقتصاد ان يقلعوا تماما عن ممارسة ظاهرة تعبئة المزارعين كيفما اتفق لغير الاعمال الزراعية بالنظر الى هذه الظاهرة على انها امر غير خطير.

لا يجوز تعبئة المزارعين الا للاعمال المتعلقة بالاقتصاد الريفى. بامكانهم، مثلا، ان يقوموا بتحويل الخط الحديدى الضيق بين هايزو وبايتشون الى خط حديدى عريض. ذلك ان لهم مصلحة فى تنفيذ هذا المشروع. ان استبدال الخط الحديدى الضيق بآخر عريض من شأنه ان يمكنهم من تسلم الاسمدة بانتظام وان يتيح لهم شحن الحبوب التى ينتجونها على جناح السرعة. وبالامكان ايضا تعبئة المزارعين لبناء قنوات الرى او بناء السدود الداعمة وسواها من اعمال البناء الريفى.

ان الوعى الفكرى لدى الفلاحين لا يزال دون مستوى الوعى الفكرى لدى الطبقة العاملة. لذا، يفتقرون الى الفكرة القائلة بأن يعمل الفرد من اجل الجميع. لهذا السبب، من المهم ان تتم ادارة الاقتصاد الريفى الاشتراكى بما يتناسب ومستوى الوعى الفكرى لدى الفلاحين.

وكما ذكر مدير المزرعة العامة لقضاء ريونغيون فى كلمته بالامس، لا يمكن حل مسألة تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره بين ليلة وضحاها، بل يستغرق حلها بعض الوقت. فبالرغم من انقضاء زمن طويل على انشاء المزرعة العامة لقضاء ريونغيون، الا ان الامور فيها لم تنتظم الا فى السنوات الاخيرة فقط. وتدر هذه المزرعة حاليا ارباحا على الدولة، ومستوى معيشة افرادها مرتفع جدا. الآن فقط

اصبح الناس فيها عمالا زراعيين وطرأ بعض التحول على نظرتهم الفكرية. لقد ادركوا محاسن ملكية الشعب بأسره، وهم يعملون بصورة تلقائية وتأثرهم بأنانية المؤسسة محدود.

لقد وظفت الدولة قدرا كبيرا من الاستثمارات فى هذه المزرعة لكى تجعلها مزرعة متطورة كما هى اليوم. انه لمن المتعذر تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره فى الحال، نظرا الى ان المزارع التعاونية ستجد من الصعب عليها بلوغ نفس مستوى المزرعة العامة لقضاء ريونغيون رأسا بعد انتقالها الى ملكية الشعب بأسره.

ولما كانت مسألة تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره تتوقف، اساسا، على المستوى الفكرى لدى الفلاحين، لا بد من حل هذه المسألة بصورة تدريجية تبعا له. ما اود ان اشدد عليه اليوم امامكم هو ضرورة النظر الى كل المسائل فى ضوء المستوى الفكرى لدى الفلاحين. يجب ألا تتجاهلوا حقيقة ان المزارعين التعاونيين ما زالوا يفكرون كثيرا فى مصلحتهم الخاصة، اى، فى مقدار ما سيوزع عليهم من انصبة.

ان فكرة هذا نصيبي وذاك نصيبك، الفكرة التى ما انفكت متلبثة فى اذهان الفلاحين، لا يمكن تغييرها دفعة واحدة، بل ينبغى اصلاحها شيئا فشيئا. لهذا السبب بالذات، يجب مراعاة المبدأ الاشتراكى فى التوزيع مراعاة صارمة، وكذلك يجب وضع حد نهائي لظاهرة تعبئة الفلاحين عشوائيا للقيام بأعمال لا تمت الى الزراعة بصلة، خلافا للقواعد المعمول بها فى المزارع التعاونية.

على المزارع التعاونية ان تقيم انضباطا صارما يعمل بموجبه جميع اعضائها بكل امانة ويكسبوا نقاط العمل المتوجبة عليهم دونما تحفظ. ومن يضيع وقته سدى من غير ان يكسب نقاط العمل المتوجبة عليه، لا يحق له ان يكون عضوا فيها.

ولا بد من الافادة افادة فعالة من القاعدة المادية القائمة فى قطاع الاقتصاد الريفى.

ان المنافع التي وفرتها الدولة للفلاحين وسائر الوسائل المادية الاخرى لا تستعمل حاليا على الوجه الفعال فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، لان المحافظة لا تنظم هذه الامور بشكل صحيح.

لقد زودت الدولة هذه المحافظة بزهاء ٥٠٠٠ جرارة، الا ان ٥٠ او ٦٠ بالمائة

فقط من هذه الجرارات قيد التشغيل على ما يقال. ان انخفاض معدل تشغيل الجرارات يعنى ان الفلاحين يقومون بأعمال شاقة بنفس المقدار. وهذا المعدل المنخفض لتشغيل الجرارات مرده الى تدنى كفاية العاملين القياديين الزراعيين فى محافظة هوانغهاى الجنوبية فى العمل. ان تشغيل ٥٠ الى ٦٠ بالمائة فقط من الجرارات انما يشير الى وجود ٢٠٠٠ جرارة على الاقل فى المحافظة عاطل عن العمل. يجدر برؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ورئيس لجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة ان يشعروا بتبكيت الضمير لحملهم الفلاحين على اداء اعمال شاقة من جراء اهمالهم الاجراءات الآيلة الى ضمان الاستخدام الفعال للجرارات، ولا بد من ان يتحملوا مسؤولية ذلك امام الحزب.

ان زيادة معدل تشغيل الجرارات ليست بالامر البالغ الصعوبة. بالوسع حل هذه المسألة تماما عن طريق تصليح الجرارات بسرعة من خلال تأمين قطع الغيار اللازمة لها وانشاء مراكز لتصليح الجرارات. لكن رؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ورئيس لجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة قد اهملوا هذه الاجراءات واجبروا الفلاحين على القيام بأعمال مضنية بدلا من الاستفادة كما يجب من المنافع التي وفرتها الدولة واعاقوا انتاج الحبوب. ومع ذلك، لا ينتابهم وخز الضمير على ما اقترفوه من جرائم.

ان العاملين القياديين فى ميدان الاقتصاد الريفى، بمن فيهم رئيس لجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة، ينحدرون فى الاغلب من بين الذين كانوا يخدمون كاجراء ملاك الارض سابقا. وقد عين الحزب مثل هذا الشخص رئيسا للجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة اعتقادا منه انه سيعمل على حل المشاكل الصعبة للفلاحين لانه ادرى بها من الآخرين. غير انه حتى الرجل الذى عمل اجيرا فى الماضى قد نسى مأساته السابقة منذ ان عين رئيسا للجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة ولم يعد يفكر فى تخفيف عبء العمل الشاق عن كاهل الفلاحين. وهذا يدل على ان العاملين الذين لا يسلحون انفسهم بأفكار حزبنا الثورية يمكن ان يصبحوا ارستقراطيين حتى وان كانوا ينحدرون من اصل الاجراء الزراعيين او من بين الطبقة العاملة. لا يجوز لهم التباهى بمنشئهم العائلي، مدعين بأنهم

ينحدرون من اصل الطبقة العاملة. اذا لم يتسلح المرء بالأفكار الثورية للطبقة العاملة وراح يتصرف تصرف الارستقراطيين بعد ترقيته الى رتبة كادر واهمل العمل لصالح الفلاحين والعمال، فلا يحق له بعد الآن الادعاء بأنه من اصل الطبقة العاملة، حتى ولو كان كذلك فعلا. ان امثال هؤلاء يمثلون الفئة الارستقراطية من العمال، وهم بهذه المثابة هدف مستهدف فى النضال. ولذلك، يؤكد حزبنا باستمرار على الحاجة الى تثوير الناس جميعا وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

واذا كان لمحافظة هوانغهاى الجنوبية ان تستخدم الجرارات القائمة بفعالية، فمن المتعين عليها ان تنشئ مراكز لتصليح الجرارات، وتؤمن لها قطع الغيار فى الوقت المناسب، وتصنع مختلف الآلات والمعدات الزراعية الجيدة، بما فى ذلك الآلات الزراعية المقطورة. ومما له أهمية خاصة ههنا، تأمين المازوت للجرارات بطريقة مسؤولة. ولان العمل الزراعى عمل موسمى، ينبغى عدم السماح بحدوث اى تقصير لجهة ضمان اعمال الحراثة وسلف الارض فى حينه من جراء عدم تأمين المازوت للجرارات. واذا ما حدث شيء من هذا القبيل، لا بد من مكافحته بمنتهى الشدة واعتباره عملا اجراميا خطيرا.

ومن الواجب بناء مركز مكين لتصليح الشاحنات وضمان سرعة تصليح الاعطال الطارئة عليها. وبهذا الشكل سوف تضمنون استخدام الشاحنات الموجودة بمزيد من الفعالية وتجلبون الاسمدة والمواد الزراعية الاخرى فى الوقت المحدد.

وينبغى انبات اشتال الارز كلها فى الاحواض الباردة.

على الدولة ان تؤمن ما يلزم من اغطية كلوريد الفينيل للاحواض الباردة. وعلى محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تتأكد من ان جميع المزارع التعاونية فيها تستخدم الاحواض الباردة لانبات اشتال الارز بنسبة مائة فى المائة. وعلى كافة الاقضية فى هذه المحافظة ان تقتدى بقضاء زايريونغ وتسلف حقولها جيدا باستخدام الجرارات القائمة استخداما ناجعا وتغرس الاشتال فى الاوان المناسب. يقال بأن غلة الهكتار الواحد تنخفض بمقدار ١ - ٥ر١ طن اذا ما غرست اشتال الارز بعد ٢٥ او ٣٠ ايار. وطبقا للاحصائيات، فإن ٤٠ بالمائة فقط من المساحة الاجمالية لحقول الارز فى بلادنا

قد غرست بأشتال الارز قبل حلول ٢٥ ايار من العام الجارى. ومعنى ذلك ان غلة الارز فى ٦٠ بالمائة من مساحة حقول الارز فى بلادنا، التى تأخر فيها غرس اشتال الارز عن اوانه، انخفضت بمقدار ١ - ٥ر١ طن للهكتار الواحد. لذلك، يمكننا زيادة انتاج الارز زيادة كبيرة اذا ما حللنا مسألة غرس اشتال الارز فى اوانه.

اعتقد ان محافظة هوانغهاى الجنوبية ستكون قادرة على زيادة انتاج الحبوب بمقدار ١٥٠ الف طن سنويا اذا هى حلت هذه المسائل حلا مرضيا حتى قبل ان تتخذ الدولة الاجراءات اللازمة لبناء مصنع ضخم للاسمدة الكيميائية او لاستكمال شبكة الرى.

وفى الوقت الحاضر، يتعين على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تزيد انتاجها من الحبوب عن طريق استنباط الاحتياطيات الكامنة فيها. يجب ألا تنتظروا الدولة لكى توفر لكم كل ما تحتاجونه قبل ان تبادروا الى زيادة انتاج الحبوب بدلا من زيادته عن طريق الاحتياطيات الكامنة. الدولة عازمة، بالطبع، على بناء مصنع آخر للاسمدة الكيميائية خلال فترة الخطة السداسية بغية مضاعفة انتاج الاسمدة الكيميائية الى ثلاثة ملايين طن على الاقل. وهذه الكمية ستكون كافية لتسميد كل هكتار، بما فى ذلك المساحة التى تزرع محصولين اثنين فى السنة الواحدة، بطن واحد او اكثر من الاسمدة الكيميائية. اننا نعتزم اتخاذ قرار بهذا الشأن فى المؤتمر الخامس للحزب وشن نضال لبلوغ هذا الهدف.

ومن الواجب حل مسألة المياه.

على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تتخذ ما يلزم من اجراءات لزيادة كمية المياه التى تزود بها المناطق المعتازة للمياه، مثل اقضية اونغزين وتايتان وكانغريونغ وزانغيون وريونغيون وبايتشون، وان تخضع الحقول غير الارزية للرى. ان رى الحقول غير الارزية من شأنه ان يضمن زراعة مستقرة فيها، فضلا عن زيادة غلة المزروعات.

ويستحسن بهذه المحافظة ألا تحول بعد الآن الحقول غير الارزية الى حقول للارز. اذا زيدت غلة الهكتار الواحد، فان المساحة القائمة من حقول الارز ستدر ما يكفى من الارز لاطعام جميع السكان. اننا لا نعانى نقصا فى الارز، بل ما نعوزه هو الحبوب من حيث كميتها المطلقة. فليس الا بزيادة الكمية المطلقة للحبوب، يمكن ان

نطور تربية الماشية ونرفع انتاج اللحوم. وليس الا بانتاج كميات وافرة من اللحوم، يمكن ان نخفض استهلاك الحبوب. لذلك، من الاهمية بمكان ان نضاعف انتاج الحبوب من حيث كميتها المطلقة. وعلينا ألا نكتفى بزيادة انتاج الارز فقط، بل وكذلك انتاج الذرة والقمح والشعير.

بيد ان ذلك لا يعنى البتة عدم جواز تحويل الحقول الى حقول للارز بالمرة. فالارض الرطبة غير الصالحة لان تكون حقولا غير ارزية يجب استصلاحها وتحويلها الى حقول للارز. ولكن لا بأس فى ان نواصل زرع تلك الحقول غير الارزية المؤاتية للمكننة والقابلة لزيادة غلة الحبوب دون تحويلها الى حقول للارز. ان مكننة الزراعة فى الحقول غير الارزية اسهل من مكننة زراعة الارز. فمحاصيل مثل القمح او الشعير يمكن بذرها بواسطة الآلات فى الخريف ويمكن حصادها بواسطة الآلات فى السنة التالية.

والرى بالمرشات هو الطريقة الفضلى لرى الحقول غير الارزية. لا شك ان الرى بالمرشات يتطلب كمية كبيرة من الانابيب الحديدية. وقد بلغنى ان ادخال الرى بالمرشات فى الهكتار الواحد من الحقول غير الارزية يستلزم طنين من الانابيب الحديدية. مهما يكن من امر، يجب ألا نبخل بالمال فى سبيل زيادة انتاج الحبوب، وان نوفر تلك الانابيب الحديدية حتما.

والى جانب الرى بالمرشات، يجب كذلك ادخال طريقة الرى عبر الاثلام. لكن طريقة الرى عبر الاثلام يجب ألا تستعمل الا فى الحقول المستوية، لان هذه الطريقة تسبب تآكل التربة وتضر بالحقول اذا ما استخدمت فى الحقول المنحدرة. ولا بد ايضا من استخدام الجرارات فى رى الحقول غير الارزية. اذا ما اقيم نظام للرى يغطى حوالى ٨٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، فستصبح هذه المحافظة بمثابة اهراء مأمون للحبوب. يجب على المحافظة ان تمضى قدما فى تنفيذ مشاريع الرى حتى لا يبقى اى من حقول الارز فيها يعتمد فى ريه على مياه الامطار.

وينبغى حل مسألة الايدى العاملة.

اذا كان لمحافظة هوانغهاى الجنوبية ان تنجز رى حقولها غير الارزية تماما،

فسيتعين عليها ان تنفذ العديد من مشاريع البناء. سيكون عليها ان تبنى مزيدا من خزانات المياه وبرك المياه، وان تحفر مزيدا من قنوات الرى. صحيح ان الدولة ستزودها بالجرارات والحفارات والجرافات والشاحنات والمعدات الاخرى اللازمة لمشاريع الرى، الا ان هذه وحدها لن تكون كافية. فبغية ضمان البناء الريفى ضمانا تاما، لا بد لكم من حل مسألة الايدى العاملة. علما بأن المشكلة الاكثر حدة على صعيد انجاز الخطة السداسية ستكون هى مشكلة الايدى العاملة.

ووصولا الى حل هذه المسألة، يتعين عليكم التخفيف الى حد ما من الايدى العاملة فى مزارع الفاكهة التابعة للدولة وفرق العمل لزراعة الفاكهة وفرق العمل لتربية الماشية التابعة للمزارع التعاونية. هنالك فى الوقت الحاضر اعداد مفرطة من الايدى العاملة فى مزارع الفاكهة وفرق العمل هذه. سيكون من الصعب، طبعا، على قطاعى زراعة الفاكهة وتربية الماشية ان يقوما بتقليص الايدى العاملة فيهما فى الحال، ولكن عليهما ان يفعلا ذلك تدريجيا عن طريق التوسع فى مكننة العمليات.

وطبقا للتعليمات التى سبق ان اعطيتها اثناء زيارتى لمزرعة سونغهوا للفاكهة، يتعين على قطاع زراعة الفاكهة ان ينظم فريق عمل لكل ٤٠ هكتارا من بساتين الفاكهة ويخصص ٢٥ عاملا وجرارة واحدة لكل فريق عمل.

على مزارع الفاكهة التابعة للدولة وفرق العمل لزراعة الفاكهة التابعة للمزارع التعاونية ان تنشئ زرائب للخنازير على مقربة من بساتين الفاكهة وتستخدم روث الخنازير لتسميد الاشجار المثمرة، وتدخل المكننة الشاملة فى عمليات الاعتناء ببساتين الفاكهة، بما فى ذلك رش الكيماويات الزراعية. واذا ما فعلت ذلك، سيكون فى مقدورها ان تستغنى عن عدد كبير من الايدى العاملة للقطاعات الاخرى.

وعلى فرق العمل للزراعة التابعة للمزارع التعاونية ان تقوم هى الاخرى بمكننة عملياتها قدر الامكان وان تقدم الايدى العاملة المقتصدة الى حقل البناء الريفى. ومن اجل تسهيل مكننة العمليات الزراعية، لا بد من ترتيب حقولها لهذا الغرض. ان ترتيب الحقول ورى الحقول غير الارزية يجب ان يتما فى كافة المزارع التعاونية دون استثناء، فيجب ان تقوم بهما فرق للبناء الريفى حسنة التنظيم.

وينبغى ألا يتضارب البناء الريفى مع الزراعة.

لما كانت محافظة هوانغهاى الجنوبية تعانى، اصلا، نقصا حادا فى الايدى العاملة وفى الآلات، فيجب عليها ألا توجه عددا اكبر من اللازم من الايدى العاملة نحو البناء الريفى. واثناء موسمى غرس الاشتال والحصاد المزدحمين بالعمل، يجب ان يشارك عمال البناء هم ايضا فى غرس الاشتال والحصاد وان يستأنفوا عملهم المعتاد بعد انقضاء هذين الموسمين.

ان انتاج آلات غرس اشتال الارز ومبيدات الاعشاب الضارة بالجملة فى المستقبل سيتيح لنا ان نقتصد قدرا كبيرا من الايدى العاملة. وفى الوقت الحاضر، تجرى مكننة وكيمأة الانتاج الزراعى على اساس تجريبي فى مزرعة آناك التابعة للدولة ومزرعة ميغوك التعاونية فى قضاء بونغسان ومزرعة تشونغسان التعاونية فى قضاء كانغسو وفى العديد من الاماكن الاخرى، وقد توصلنا الى نتيجة مفادها ان زراعة المحاصيل يمكن ان تكون اسهل بواسطة الآلات والكيماويات فى المستقبل. ولكن، بما انه يتعذر فى الوقت الراهن استخدام هذه الوسائل على اتساع البلاد كلها، لذلك يجب تركيز كل القوى الريفية على العمل الزراعى اثناء المواسم الزراعية المزدحمة بالشغل.

ففى موسم غرس اشتال الارز المزدحم بالشغل، يتعين على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المدن والاقضية ان يشاركوا هم ايضا فى هذا العمل، مصطحبين معهم كل العاملين فى لجانهم ما عدا المولجين بالسهر على المكاتب. لا يجوز السماح بأن تتوقف المصانع عن العمل، ولكن، حتى اذا انقطع الموظفون شهرا كاملا عن العمل فلن يؤدى ذلك الى عواقب وخيمة.

عندما يطلب اليهم الآن بناء مراكز اقضيتهم على نحو جيد، يسارع الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى الاقضية حتى الى تعبئة الايدى العاملة الريفية لهذا الغرض. يجدر بهم ألا يفعلوا ذلك مهما كانت الاسباب. على المنظمات الحزبية ان تمارس رقابة صارمة على الايدى العاملة الريفية كى لا تعبأ لاعمال لا علاقة لها بالزراعة. اما بناء مراكز الاقضية، فيجب ان يتولاه موظفو الاقضية انفسهم. عليهم

ان يقوموا بالاعمال المكتبية قبل الظهر ويبنوا المساكن بعد الظهر. يجب ان يبنوا مراكز الاقضية على هذا النحو. ولكن اثناء موسم غرس اشتال الارز، يجب ان يوقفوا العمل فى بناء مراكز اقضيتهم ويتفرغوا لغرس اشتال الارز لمدة شهر واحد. وحيث اننا لا نمد الارياف بعد بما يكفي من الآلات الزراعية والاسمدة الكيميائية ومبيدات الاعشاب الضارة، لذا، لن نكون قادرين على زيادة انتاج الحبوب بسرعة اذا لم نساعد الارياف مساعدة فعالة. فعلى جميع المنظمات الحزبية والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المدن والاقضية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ان يؤازروا الارياف على نحو يتسم بالمسؤولية.

٢ـ حول تنمية الصناعة

ان رفع الانتاج السنوى من الحبوب الى مليونى طن خلال فترة الخطة السداسية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية يتطلب اكثر من مجرد تنمية الاقتصاد الريفى. فتطور الصناعة يجب ان يجارى تطور الاقتصاد الريفى، وذلك كى تضمن الصناعة تطور الاقتصاد الريفى. ان ضعف الاسس الصناعية يشكل عائقا كبيرا لمحافظة هوانغهاى الجنوبية. لذا، يتوجب على هذه المحافظة ان تقوى اسس الصناعة فيها خلال فترة الخطة السداسية.

يجب، اولا وقبل كل شيء، تركيز القوى على تطوير الصناعة المنجمية.

ان محافظة هوانغهاى الجنوبية ليست مؤاتية لزراعة الارز فحسب، وانما هى غنية بالنفائس، كالذهب والفضة، فى باطن الارض ايضا. ففيها عدد كبير من مناجم الحديد، كمنجم هاسونغ ومنجم زايريونغ ومنجم وونريول وترسبات هائلة من خامات الحديد. وتدل نتيجة التنقيب على ان المحافظة تملك مقادير ضخمة من ترسبات الذهب والفضة والنحاس والرصاص وغيرها من المعادن الملونة. توجد فى كل ارجاء المحافظة مناجم للمعادن الملونة ـ فى اونغزين وبوبو وتشونغدان وبيونغتشون

وبايتشون وزانغيون. وكما يقول "نشيد الوطن"، بلادنا تزخر بالذهب والفضة والنفائس الاخرى. وعلينا باستخراج مقادير هائلة من هذه الثروات من باطن الارض واستخدامها فى سبيل انماء اقتصاد البلاد وتحسين مستوى معيشة الشعب.

يجب استخراج مقادير كبيرة من فلز الحديد. ان مواصلة الثورة التقنية دونما عثرات خلال فترة الخطة السداسية تستلزم بالضرورة انتاج كمية كبيرة من الفولاذ. وفى سبيل تلبية احتياجاتنا من الفولاذ، عليكم ان تستخرجوا خامات الحديد بكميات ضخمة وترسلوها الى مصنع هوانغهاى للحديد. على مناجم وونريول وزايريونغ وهاسونغ ان تزيد انتاجها السنوى من خامات الحديد الى مليونى طن خلال فترة الخطة السداسية.

ثم ينبغى انتاج مقادير كبيرة من النحاس. فليس الا بانتاج مقادير كبيرة من النحاس، يمكننا صنع اعداد كبيرة من المحركات الكهربائية اللازمة للارياف وكذلك كهربة السكك الحديدية.

كذلك يتعين علينا ان ننتج كميات وافرة من الذهب والفضة والرصاص والزنك وغيرها من المعادن الملونة. اذا ما نحن صدرنا هذه المعادن الى الخارج، سيكون فى مقدورنا ان نستورد بثمنها من العملة الاجنبية المصانع التى نحتاجها من البلدان الاخرى. بما اننا غير قادرين حتى الآن على تجهيز مصانعنا كافة بقوانا الذاتية، لذلك نحن مضطرون الى استيراد بعض ما نحتاجه من المصانع من الخارج. هذا هو السبيل الى توطيد اسسنا المادية والتقنية. نعتزم فى الوقت الحاضر استيراد مصنع ضخم للاسمدة الكيميائية ومصنع كبير للالياف الكيميائية، وكل واحد منهما سيكلفنا عشرات الملايين من الجنيهات الاسترلينية.

يتوجب على المنظمات الحزبية فى جميع مناجم محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تعزز العمل مع العمال وتحثهم على زيادة انتاج خامات الحديد والمعادن الملونة.

ان انماء الصناعة المنجمية يستلزم قدرا كبيرا من الايدى العاملة. لذلك، على قطاع الصناعة المنجمية نفسه ان يضاعف انتاجية العمل من خلال ادخال الثورة التقنية، هذا من جهة، ومن جهة اخرى على قطاع الاقتصاد الريفى حيث يجرى الكثير من العمل اليدوى، ان يقتصد بالايدى العاملة ايضا من خلال ادخال الثورة التقنية

ويبعث بالفائض عنه من الايدى العاملة الى الصناعة المنجمية. بذلك، وبذلك وحده يمكننا ان نستخرج مزيدا من الموارد الجوفية.

وبما ان بلادنا بلد صناعى، يجب ان تكون محافظة هوانغهاى الجنوبية هى الاخرى محافظة صناعية. على هذه المحافظة ان تصبح اولا محافظة زراعية - صناعية متطورة ومن ثم محافظة صناعية - زراعية متطورة بالتدريج.

بعده، ينبغى بناء العديد من مصانع الآلات التى تخدم الزراعة.

يجب، اولا، بناء مصانع الآلات التى تنتج مختلف انواع الآلات الزراعية وآلات رش الكيماويات الزراعية وآلات التجفيف، الخ، اللازمة للزراعة، ومن ثم الانتقال تدريجيا الى اقامة صناعة للآلات كفيلة بتحديث الانتاج الزراعى. وعلاوة على ذلك، ينبغى بناء العديد من المصانع لتصنيع المنتجات الزراعية.

ومن الضرورى ترتيب مضارب الارز بشكل جيد. ان معدل انتاج الارز بعد تقشيره وجلوه معدل منخفض فى الوقت الحاضر. والارز الضائع اثناء عملية التقشير والجلو يساوى عشرات الآلاف من الاطنان. تمتلك محافظة هوانغهاى الجنوبية مصنعا لصنع آلات تقشير الارز وجلوه، لذا يتعين عليها ان تجهز جيدا مضارب الارز فيها وترفع كذلك معدل انتاج الارز المقشر والمجلو.

ولا بد من بناء مطاحن الدقيق ومصانع تصنيع الفاكهة. يحتاج مصنع تصنيع الفاكهة الى معدات لتجفيف الثمار ومعدات لتعليبها والى مستودعات لخزن الفاكهة.

وعليكم ان تبنوا مصنعا لتصنيع اللحوم. لا يوجد فى محافظة هوانغهاى الجنوبية حاليا مصنع لتصنيع اللحوم، لذا، تضطر هذه المحافظة الى ارسال الابقار والخنازير بعد تربيتها الى المحافظات الاخرى بدلا من ان تقوم هى بنفسها بذبح تلك المواشى وتصنيع لحومها. اما والحالة هذه، فان المنتجات الثانوية لهذه المواشى، مثل الدم والامعاء والرؤوس والقوادم، لا تصنع للاستهلاك داخل المحافظة. يجب على المحافظة ان تبنى فى المستقبل مصنعا لتصنيع اللحوم بنفسها.

ومن الضرورة بمكان ايضا انشاء مصنع لتصنيع الخضروات. عندما تزرع هذه المحافظة الخضروات على نطاق واسع من الآن فصاعدا، فلا بد لها من تصنيع هذه

المنتجات وارسالها الى المناطق التى تندر فيها الخضروات وتكثر فيها المصانع والمؤسسات، مثل محافظة ريانغكانغ ومحافظة زاكانغ، وكذلك الى الصيادين فى اعالى البحار والى رجال الجيش الشعبي. وهذه الخضروات يجب ان تجفف وتملح او تعلب.

ثم ينبغى لكم بناء مصنع للاعلاف المركبة ومصنع للصابون. ترسل محافظة هوانغهاى الجنوبية فى الوقت الحاضر نخالة الارز الى اماكن اخرى. ولكن يتعين عليها فى المستقبل ان تعتصر الزيوت من النخالة لصنع الصابون وألا تمد المناطق الاخرى الا بثفل النخالة فقط.

ومن اللازم بناء مصنع للوازم التوصيب والتعليب. ان تصنيع الفاكهة يستلزم بناء مصنع لانتاج العلب والزجاجات وما اليها.

ولا بد من بناء المزيد من مصانع الكرتون المموج. يوجد الآن مصنع من هذا النوع فى هايزو، ولكن لا يمكنه ان يسد كل الاحتياجات من الكرتون المموج. يلزمنا خمسة او ستة مصانع للكرتون المموج على الاقل.

وينبغى بناء مصنع للصناديق ومصنع آخر لاوراق التغليف. اثناء زيارتنا الحالية، عرجنا على محل تشونغريونغ فى قضاء زايريونغ. كان المحل نظيفا، لكنه كان يكوم التفاح المعروض للبيع فى احدى زوايا المحل بسبب عدم توفر الصناديق. وبما ان التفاح المعروض للبيع يجب ان يكون نظيفا ومغريا للناس الذين يشترونه ويأكلونه، يجب عليكم ان تبنوا مصنعا للصناديق وآخر لاوراق التغليف لانتاج هاتين السلعتين بالجملة.

ومن اجل بناء مصنع لاوراق التغليف، لا بد من انشاء مصنع للصودا الكاوية حكما. عندئذ، وعندئذ فقط يمكنكم تبييض الورق وصنعه كما ينبغى. وسائل الامونيا ضرورى لتشغيل منشآت التبريد وتشغيل الثلاجات العديدة فى مصانع تصنيع اللحوم ومصانع تصنيع الفاكهة والمحلات وفى كل مكان على اتساع البلاد كلها. لذلك، يتعين على كل المحافظات ان تبنى مصنعا صغيرا للاسمدة الكيميائية ينتج سائل الامونيا وسماد نترات النشادر. ان بناء مصانع كيميائية متوسطة وصغيرة الحجم فى كل المحافظات منهج يتبعه حزبنا.

بغية تحديث الاقتصاد الريفى وتصنيع المنتجات الزراعية تصنيعا كاملا الى اطعمة، لا مندوحة عن القيام بالكثير من البناء الصناعى.

فعندما يصار الى تربية اعداد كبيرة من الخنازير والابقار وذبحها فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، ستكونون بحاجة ايضا الى مدبغة والى مصنع للاحذية الجلدية. اذا ما بنت المحافظة مصنعا للاحذية الجلدية بطاقة انتاجية تبلغ مليون زوج من الاحذية تقريبا، فسيغدو بوسعها ان توفر زوجا واحدا منها سنويا لكل فرد من سكان المحافظة. واذا ما امدت السكان بكمية اضافية من انواع الاحذية الاخرى، فمن شأن ذلك ان يحل مسألة الاحذية بصورة مرضية.

وكما ترون، يتعين على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تبنى العديد من المصانع التى تخدم الزراعة، مثل مدبغة الجلود ومصنع الاحذية الجلدية ومصانع تصنيع الفاكهة ومضارب الارز ومطاحن الدقيق ومصانع تصنيع اللحوم وغيرها. وسيكون عليكم ان تعملوا الشيء الكثير على صعيد البناء اذا اردتم انشاء كل هذه المصانع التى تخدم الزراعة. لا يمكننا ان نذكرها كلها اليوم. ولكن اذا فكرتم فيها، فانكم ستجدون الكثير الكثير منها.

ولا بد من اجادة بناء المدن الرئيسية والاقضية المركزية والاقضية الكبيرة. اننى احبذ الرأى القائل بوجوب اجادة بناء مراكز اقضية يونآن وسينتشون وزايريونغ وزانغيون واونغزين ومدينة هايزو. ويجب، بنوع خاص، اجادة بناء مدينة هايزو ومركز قضاء سينتشون كما ينبغى لانشاء صناعات رئيسية فيهما.

ثم، ينبغى انشاء مصانع للصناعة الثقيلة ومصانع صغيرة لمواد البناء.

واذا كان لمحافظة هوانغهاى الجنوبية ان تنشئ مناجم للمعادن الملونة فى المستقبل، فلا بد لها من ان تبنى مصهرة لها حتى يمكن صهر المعادن فيها. وبالاضافة الى ذلك، ينبغى ايضا بناء مصنع للفولاذ، ومصنع صغير للفولاذ المبروم ومنشأة لتصليح المحركات الكهربائية. واذا اردتم القيام ببناء المدن والارياف على الوجه الصحيح، لا بد من توفر مواد البناء. لذلك، يتعين عليكم ان تنشئوا مصانع للآجر ومصانع للقرميد ومصانع للاجزاء المسبقة الصنع ومنشرات ومصانع للادوات الخزفية الصحية ومصانع

للانابيب الحديدية ومصانع للحجارة ومصانع للجير المطفأ.. الخ.

يجب على محافظة هوانغهاى الجنوبية ألا تحاول بناء كل هذه المصانع دفعة واحدة. عليها ان تحدد سلما للاولويات، اى، ما المصانع التى ينبغى ان تبنيها خلال فترة الخطة السداسية وما المصانع التى يجب ان تبنيها خلال فترة الخطة التالية. يجب ان تمتنعوا عن انشاء مصانع يتعذر تشغيلها بسبب النقص فى المواد الخام واللوازم الاخرى، او من جراء الافتقار الى المهارات التقنية.

على العاملين القياديين فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ان يعملوا بصورة مسؤولة مع اتخاذ الموقف الخليق بالسادة.

ان الامين المسؤول للجنة الحزبية فى المحافظة ورئيس اللجنة الشعبية فى المحافظة والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المدن والاقضية وكل العاملين الآخرين مطالبون بالتفكير دائما فى انجع السبل الآيلة الى تنفيذ المهام المنوطة بالمحافظة، وبالاجتهاد فى الدراسة لتوسيع نطاق معارفهم، وبالتعلم كذلك من الخبرات والتجارب القيمة للمناطق الاخرى. فما من احد يلم الماما جيدا بكل شىء منذ البداية.

عندما تسلمنا مقاليد السلطة غداة التحرير مباشرة، لم نكن نعرف بجلاء بماذا يجب ان نبدأ وكيف نعمل. حينذاك، كانت تواجهنا مهام خطيرة لا حصر لها على صعيد بناء الحزب والدولة والجيش والاقتصاد. ومما زاد الطين بلة ان بعض الناس راحوا يتصرفون كما لو اننا مدينون لهم، فيطلبون منا الارز لانه لا يوجد ارز لديهم، ويطلبون منا الملح لانهم لا يستطيعون صنع صلصة وعجينة فول الصويا بسبب قلة الملح، ويطلبون منا اقلام الرصاص لانهم يريدون تعليم اولادهم.

لقد ظلت بلادنا مستعمرة للامبرياليين اليابانيين طوال نصف قرن تقريبا، وترتيبا على ذلك، كانت اسسها الاقتصادية معدومة تقريبا، وكانت عاجزة حتى عن صنع اقلام الرصاص بشكل جيد. كان لدينا خبرة فى النضال الثورى لسحق الغزاة الامبرياليين اليابانيين وخبرة فى صياغة النظريات الثورية، انما لم يكن لدينا مطلقا خبرة فى صنع اقلام الرصاص.

فكان تعزيز العمل مع الطبقة العاملة والعلماء والتقنيين هو السبيل الى تخطى

المصاعب الناشئة بعد التحرير مباشرة. بالرغم من قلة عدد العلماء والتقنيين فى بلادنا آنذاك، فقد حرصنا على الاجتماع بهم والتحدث اليهم وحثهم على المشاركة فى النضال لبناء وطن جديد. ولقد عملوا فى سبيل هذه القضية بصدق واخلاص. وعلى التوازى مع الاستفادة من معارف هؤلاء ومهاراتهم التقنية فى هذا المضمار، قمنا باطلاق العنان للمبادرات الخلاقة لدى العمال، وعلى هذا المنوال استطعنا ان نصنع اقلام الرصاص وننتج الملح ونشغل السكك الحديدية بأنفسنا.

وكما اقول دائما، لا يجوز لنا ان نعتبر جميع المثقفين القدامي أناسا غير مرغوب فيهم لا لشيء الا لانهم كانوا يعيشون حياة ميسورة نوعا ما فى الماضى، وألا نضع فى الاعتبار حقيقة انهم كانوا مثقفين مستعمرين. بعض المثقفين القدامى ماتوا بفعل المرض، لكن عدد الذين فروا منهم بدافع من خيانتهم لحزبنا لم يكن كبيرا.

ومن اجل انجاز المهام المسندة الى محافظة هوانغهاى الجنوبية بنجاح، من الضرورة بمكان ان يعمل العاملون القياديون مع العلماء والتقنيين على نحو سليم كى يشجعوهم على بذل قصارى جهودهم واظهار كل ما لديهم من معرفة ومهارة تقنية.

ان المهام الراهنة الملقاة على عاتقكم ليست صعبة الانجاز بالقياس الى المهام التى واجهتنا غداة التحرير مباشرة، اضف الى ذلك ان العمل الآن سهل جدا اذا ما قورن بعملنا يوم شرعنا فى بناء وطن جديد. ففى الوقت الحاضر، ثمة دعم يأتيكم من لجنة الحزب المركزية، والاسس المادية والتقنية للبلاد مكينة، وهناك عدد غفير من العلماء والتقنيين الذين اهلناهم. لذلك، اذا ما عمل العاملون القياديون بصورة مسؤولة، متخذين الموقف الخليق بالسادة، فسيكون باستطاعتهم ان يحلوا اية مشكلة مهما كانت صعبة.

يجب على جميع العاملين القياديين ان يجيدوا العمل مع العلماء والتقنيين بحيث يساهم كل من يملك المعرفة بمعارفه، ومن يملك المهارة التقنية بمهاراته، ويطلق الجميع العنان لطاقاتهم ومواهبهم. هذا هو السبيل الوحيد الى انجاز المهام الضخمة التى تنتظر المحافظة انجازا موفقا بواسطة حركة جماهيرية. اما من يضرب بمواهب الجماهير عرض الحائط ويظن انه ما من انسان حكيم سواه، فلا مفر من ان يفشل فى عمله. هناك مثل كورى قديم يقول: القائد بدون جيش ليس بقائد. ومعنى هذا القول ان

الانسان بمفرده لا يمكن ان يصبح قائدا ولا هو بقادر على ان يصنع وحده اى شيء. فليس الا بتضافر حكمة وموهبة عدد كبير من الناس، وليس الا باستنهاض الجماهير الى العمل، يمكن ان تظهر العديد من الآراء الخلاقة للعيان.

يتعين على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تبنى الصناعات الآنفة الذكر، واحدة فواحدة، عن طريق تعبئة قوى الجماهير خلال فترة الخطة السداسية.

ربما اعتقدتم، ايها الرفاق، ان الدولة ستبنى لكم مدينة هايزو فى العام القادم، لانها قد بنت مدينة ساريواون هذا العام. لكن الوضع فى محافظة هوانغهاى الجنوبية يختلف عنه فى محافظة هوانغهاى الشمالية. فعلى عاتق الاولى تقع مهام كثيرة على صعيد البناء الريفى وثمة مشاريع اخرى عديدة يتعين انجازها على شكل حملة. على سبيل المثال، لا بد من اطلاق حملة لتحويل الخط الحديدى الضيق الذى يصل هايزو بابايتشون الى خط حديدى عريض. وبما انه تنتظر محافظة هوانغهاى الجنوبية العديد من مشاريع البناء، لذلك لا يجوز لها ان تحاول بناء مدينة هايزو عن طريق شن حملة مكثفة. بيد ان ذلك لا يعنى ابدا ان تتقاعسوا فى تعبئة كل ما يمكنكم تعبئته من قوى، بل يجب عليكم ان تعبئوا كافة القوى الممكنة فى بناء المدن.

٣- حول الاستفادة جيدا من الجبال

بلادنا بلاد جبلية والاراضى الزراعية فيها محدودة، لذا ينبغى الاستفادة جيدا من الجبال. كما قلت واقول دائما، ينبغى للذين يعيشون فى المناطق الجبلية ان يستثمروا الجبال جيدا، والذين يعيشون على الساحل ان يحسنوا الاستفادة من البحر. علينا ان نطور اقتصاد البلاد فى هذا الاتجاه بالذات.

كيف يجب ان نستفيد من الجبال، اذن.

يجب ان نغرس اعدادا كبيرة من اشجار الفاكهة والاشجار الزيتية وانواع اخرى من الاشجار فى الجبال. ومن المهم بالنسبة لمحافظة هوانغهاى الجنوبية ان تنشئ

العديد من غياض الاشجار الزيتية على وجه الخصوص.

ان مسألة زيت الطعام هى احدى المشاكل التى ما زالت تنتظر الحل فى بلادنا. لم ندع سانحة الا ونوهنا فيها بالحاجة الماسة الى انشاء غياض الاشجار الزيتية بغية حل هذه المشكلة. بيد انها لم تعالج حتى الآن. ذلك لان العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة، والعاملين فى الهيئات الاقتصادية والاعضاء الحزبيين الآخرين، لم يدركوا تمام الادراك متطلبات سياسة الحزب. ان اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية تهملان امر تنظيم وتوجيه العمل الخاص بانشاء غياض الاشجار الزيتية. عليهما ان تصححا هذا المثلب فى اسرع وقت ممكن.

ويستحسن بهذه المحافظة ان تزرع اشجار الجوز بكثافة وعلى نطاق كبير فى اراضيها التى ينمو فيها جيدا هذا النوع من الاشجار. وبناء على تجاربنا فى زراعة اشجار الجوز التى مضى عليها الآن عدة سنوات ضمن النطاق التجريبي، فان ثمار الجوز ثمار نافعة يمكن اعتصار مقادير كبيرة من الزيت منها. وعليه، يجب غرس هذه الاشجار على هيئة حركة جماهيرية.

كذلك، ينبغى غرس اشجار الجوز الصغير بكثافة بصورة مركزة. ينمو هذا النوع من الاشجار حاليا فى ايكات صغيرة متبعثرة هنا وهناك فى الجبال الى حد يتعذر معه قطفها. ولهذا السبب، يجب عليكم ان تنشئوا غياض اشجار الجوز الصغير فى الجبال على نحو مركز. ان الزيت المستخرج من ثمار الجوز الصغير صالح للاستعمال كزيت الطعام للانسان او كمواد خام لصنع الصابون واللك. كذلك يمكن استعماله على نطاق واسع لاغراض اخرى متنوعة. يجب على حديقة بيونغ يانغ للنباتات ان تعطى العاملين فى محافظة هوانغهاى الجنوبية محاضرات حول اشجار الجوز الصغير.

اذا ما نحن حرجنا الجبال بأعداد كثيفة من الاشجار الزيتية فى يومنا هذا، فلن ينتفع منها ابناء جيلنا فحسب، بل وكافة الاجيال القادمة ايضا. لقد عشنا فى املاق من العيش ايام الحكم الامبريالى اليابانى، ولكن علينا ان نوفر للاجيال القادمة حياة كريمة.

وبغية انشاء احراج الاشجار الزيتية على جناح السرعة، يتعين على العاملين

ان يوجهوا عملية التحريج توجيها تقنيا وينظموا دروسا ايضاحية لتعليم الناس كيفية غرس النصبات مثلا. يجب على محافظتى هوانغهاى الشمالية والجنوبية ومدينة كايسونغ ان تحرج الجبال على نطاق واسع بالاشجار الزيتية لكى تكتسى جبالها بحلة كثيفة من هذه الاشجار.

وينبغى غرس اشجار الميتاسيكويا باعداد هائلة.

ان شجرة الميتاسكويا شجرة ذات تاريخ عريق. ويعتقد بأن هذه الشجرة قد انقرضت منذ زمن بعيد. ولكن بلغنى انها ما زالت موجودة، انما فى مناطق محدودة جدا، فى الصين.

ولكونها شجرة نادرة ونفيسة، فقد احضر متطوعو الشعب الصينى واحدة منها فى اصيص الى بيتنا عندما قدموا الى بلادنا ابان حرب التحرير الوطنية الاخيرة. يومذاك، ظننت انها نوع من اشجار الصنوبر العادى واحتفظت بها فى النفق. وبعد ان انتهت الحرب، قمت بغرسها فى الحديقة. وقد كبرت وكبرت الى ان اصبحت اطول من قاعة المؤتمر هذه. وقد اثارت سرعة نموها فضولى، فاستدعيت العاملين فى حديقة النباتات وطلبت منهم ان يحاولوا تكثيرها. ولقد بذلوا جهودا جبارة الى ان نجحوا اخيرا فى تكثيرها. وهناك الآن نحو من مليون شجرة من اشجار الميتاسكويا فى بلادنا.

لا تتصف هذه الشجرة بسرعة نموها فحسب، وانما تمتاز ايضا بصلابة خشبها الصالح جدا لصنع الاثاث. انها، على ما يبدو، اشد صلابة حتى من شجرة اللاركس.

الميتاسيكويا، فى الاصل، شجرة شبه استوائية، لكنها اعتادت الآن على مناخ بلادنا وهى تنمو بقوة حتى فى منطقة بيونغ يانغ. ولقد غرست هذه الاشجار فى اماكن عديدة من مدينة بيونغ يانغ وهي كلها تنمو نموا جيدا.

وحيث ان الطقس فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ادفأ منه فى بيونغ يانغ، فمن المرجح ان تنمو شجرة الميتاسيكويا نموا افضل هناك. اذا ما غرستموها باعداد كبيرة فى هذه المحافظة، فلن تعود بكم حاجة الى جلب الاخشاب من محافظة ريانغكانغ بعد زهاء عشرة اعوام من الآن. ينبغى شن حملة جماهيرية فى محافظة هوانغهاى

الجنوبية لتحريج قرابة ٥٠ الف هكتار كل عام بأشجار الميتاسيكويا.

ويجب غرس اشجار الميتاسيكويا باعداد كبيرة فى محافظة هوانغهاى الشمالية ومدينة كايسونغ بالاضافة الى محافظة هوانغهاى الجنوبية، حتى تكسو كل الجبال فيهما بشكل كثيف. ان لهذه الشجرة مناعة ضد هجمات اليسروع، لذا، ليس هناك من داع للخشية من تضررها بهذه الآفة.

ينبغى كذلك غرس اعداد كبيرة من اشجار الدلب. تنمو هذه الاشجار بسرعة فائقة، ويستعمل خشبها لصنع الورق وعلب الكبريت. لذا، عليكم ان تزرعوا هذه الاشجار على نطاق واسع، وبذلك يمكنكم ان تنتجوا مقادير كبيرة من الورق وعلب الكبريت.

ويتوجب عليكم غرس اشجار البرسيمون بكثرة. تعتبر محافظة هوانغهاى الجنوبية احدى المناطق التى تنمو فيها اشجار البرسيمون بقوة، لذا يجب غرسها بأعداد كبيرة. وثمار البرسيمون ثمار نافعة يمكن تناولها فى وجبات الطعام. ويكفى ان تتناولوا ثمرتين من ثمار البرسيمون حتى يمكنكم الاستغناء عن تناول وجبة كاملة. وثمار البرسيمون المجففة نافعة هى الاخرى. وهى سهلة الخزن وثمرتان منها كافيتان لوجبة خفيفة. ولا تحتاج اشجار البرسيمون الى كثير من الكيماويات الزراعية لان الحشرات نادرا ما تهاجمها. ذكرتم بأنكم تعتزمون تحريج ١٥ الف هكتار باشجار البرسيمون فى محافظة هوانغهاى الجنوبية خلال فترة الخطة السداسية، وهذا امر طيب للغاية. وحتى لو حرجتم ١٠ آلاف هكتار فقط باشجار البرسيمون فى هذه المحافظة، فلسوف يكون ذلك مدعاة للسرور حقا.

يجب على محافظة هوانغهاى الشمالية ان تغرس اشجار التمر اكثر من اشجار البرسيمون. ان مناطق بونغسان ووونبا فى محافظة هوانغهاى الشمالية مشهورة بالتمرات فى بلادنا. وفى طريقي الى هنا هذه المرة، استرعت انتباهى خاصة اشجار التمر ووجدت ان اشجار التمر المغروسة على جبل زونغبانغ واماكن اخرى فى محافظة هوانغهاى الشمالية تمتاز بضخامة حجمها. ففى المناطق التى ينمو فيها التمر نموا افضل من البرسيمون، مثل محافظة هوانغهاى الشمالية وقضاء زايريونغ بمحافظة هوانغهاى الجنوبية، يتعين غرس اشجار التمر على نطاق واسع.

٤- حول تطوير العلوم

على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تطور العلوم اذا كانت تريد ان تطور الزراعة والصناعة وسائر ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى. ان العصر الراهن هو عصر العلم، ومن المستحيل التقدم الى الامام ولو خطوة واحدة بمعزل عن العلم.

وبغية تطوير العلوم، يتوجب على الكوادر، اولا وقبل كل شىء، ان يرفعوا مستوى معارفهم العلمية. فبسبب تدنى مستوى المعرفة العلمية لدى عاملينا، يتصف هؤلاء حاليا بنظرة ضيقة الى الامور وبحساسية ضعيفة ازاء الاتجاه العالمى للتقدم العلمى. من واجب كوادرنا ان يناضلوا لزيادة معارفهم العلمية، معتبرين ذلك بمثابة واجب حزبى عليهم.

ومن اجل تطوير العلوم، لا بد من بناء مؤسسات البحث العلمى على اسس متينة وتحسين التوجيه المسدى اليها.

ومما له أهميته على صعيد تطوير العلوم فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، تطوير العلوم الزراعية. يجب على هذه المحافظة ان تبادر الى تطوير العلوم الزراعية بخطى سريعة بالاعتماد اساسا على فرع هايزو لاكاديمية العلوم الزراعية وعلى جامعة هايزو للزراعة. ينبغى لكم تعزيز هاتين المؤسستين كما يجب وتأهيل عدد غفير من العلماء والتقنيين الزراعيين الاكفاء. فمن شأن ذلك ان يسهل تطوير الزراعة فى جنوبى كوريا كذلك، حيث المناخ معتدل، يوما ما فى المستقبل عندما يتحقق توحيد الوطن.

على اللجنة الحزبية فى المحافظة وسائر المنظمات الحزبية المختصة ان تعمل على تعزيز التوجيه الحزبى وصولا الى تجهيز فرع هايزو لاكاديمية العلوم الزراعية وجامعة هايزو للزراعة تجهيزا افضل، وتحسينا لمؤهلات العلماء والاساتذة بحيث يزاولون الابحاث العلمية بصورة ناجعة.

وينبغى توفير كل الشروط المادية والتقنية اللازمة لابحاثهم العلمية. لا يعنى ذلك

ابدا القيام بشيء استثنائى. كل ما عليكم ان تفعلوه هو ان تزودوا العلماء بوسائط نقل كافية وبمنازل سكنية وافية كى لا يشعروا بأى انزعاج اثناء انكبابهم على اجراء ابحاثهم العلمية.

والمهام ذات الشأن التى تواجه مؤسسات الابحاث الزراعية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية هى دراسة البذور واساليب زراعة المحاصيل التى تتناسب وخصائص المناخ والتربة فى هذا الجزء من البلاد، ولا سيما الحصول على بذور جيدة قابلة لمقاومة الاعاصير ومؤاتية لزراعة محصولين اثنين فى السنة الواحدة بغية مضاعفة غلة الحبوب. ان بلدانا اخرى تعكف حاليا على زيادة غلتها من الحبوب عن طريق تأصيل البذور، وهى تحرز نجاحات كبرى فى زراعة المحاصيل وتربية المواشي، لا سيما من خلال التطبيق الواسع النطاق للطريقة المعروفة بالصنف الهجينى الاول. بيد ان الابحاث فى هذا المضمار ما زالت غير ناجعة فى بلادنا. فعلينا ان نكرس الجهود فى بلادنا ايضا لاجراء هذه الابحاث.

تواجه محافظة هوانغهاى الجنوبية العديد من المسائل التى تستلزم اجراء ابحاث بشأنها. خذوا الصناعة المنجمية مثلا، لقد بلغنى ان فصل المعادن النفيسة عن ركاز المعادن المستخرجة فى هذه المحافظة لهو اصعب منه فى اية منطقة اخرى من البلاد. ينبغى دراسة هذه المسألة دراسة ضافية لضمان استخلاص كل المعادن الثمينة من الخامات المستخرجة.

٥- حول اجادة العمل مع الطبقة العاملة الريفية

اذا اريد مواصلة الثورة بعد الاستيلاء على السلطة والمضى قدما فى بناء المجتمع الشيوعى، فلا بد للطبقة العاملة من ان توسع صفوفها باطراد.

والمقصود بالطبقة العاملة الريفية سائقى الجرارات والعمال فى الهيئات والمؤسسات التى تخدم الاقتصاد الريفى مباشرة. ان سائقى الجرارات هم الفئة الاهم

من بين سائر افراد الطبقة العاملة الريفية. فهم اول فرقة من الطبقة العاملة انطلقت الى العمل فى الارياف، وهم يشكلون النواة التى تتصدر الصفوف لانجاز الثورة التقنية فى الريف. ان تخصيص ٥ الى ٦ جرارات لكل مائة هكتار من الاراضى المزروعة فى المستقبل، سيستتبعه حتما عمل عشرات الآلاف من سائقى الجرارات فى الارياف.

يتعين على سائقى الجرارات ان يعملوا على اعلاء دورهم ويتأكدوا من ان فى مقدور كل الفلاحين تشغيل الجرارات وشتى الآلات الزراعية الاخرى. ان الناس فى الارياف حاليا يعتبرون تشغيل الآلات على انه شىء يكتنفه الغيب ويظنون ان ذلك يسلتزم مهارة من نوع خاص. وهذا يدل على ان الفلاحين والعاملين الريفيين ما زالوا يرتعون فى حالة من التخلف.

ان توسيع صفوف الطبقة العاملة الريفية يرتدى اهمية بالغة فى تسريع عملية تثوير الارياف. لهذا السبب، علينا بتوسيع صفوف سائقي الجرارات فى الريف باستمرار واجادة العمل معهم. ثمة بين العاملين فى الوقت الحاضر من ينظر الى عمال المصانع على انهم هم وحدهم الطبقة العاملة ولا يعتبر سائقي الجرارات ممن يعملون فى الارياف كذلك. وهؤلاء العاملون لا يجيدون العمل كما ينبغى مع سائقى الجرارات. ولان سائقى الجرارات يعملون متباعدين فى الحقول، عوضا عن العمل بصورة جماعية فى المصانع، لذا من الجوهرى تشديد التربية الفكرية بينهم. اذا ما انتم اهملتم العمل مع سائقي الجرارات، فقد يتلوثون بالأفكار البالية المتلبثة عند الفلاحين.

يجب على كافة المنظمات الحزبية وسائر العاملين فى حقل الاقتصاد الريفي ان يعززوا العمل مع سائقي الجرارات الذين يرسلون للعمل فى الارياف، ومع العمال فى محطات الآلات الزراعية والهيئات والمؤسسات القائمة فى الاقضية التى تخدم الاقتصاد الريفي، بحيث يكونون حملة الوية الثورة الفكرية والثورة التقنية والثورة الثقافية فى الريف.

من المتعين اجادة بناء الاقضية واعلاء دورها. وكما جاء فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، القضاء هو قاعدة الارتكاز لانجاز الثورة الفكرية والثورة التقنية والثورة الثقافية فى الريف. واذا ما اريد اعلاء دور القضاء، فلا

بد من تطوير محطات الآلات الزراعية ومصانع تصنيع المنتجات الزراعية ومحطات الشاحنات فيه وكذلك اجادة العمل مع افراد الطبقة العاملة فى هذه المؤسسات. على هذا النحو، ينبغى حث هؤلاء الافراد لكى يصبحوا حملة الالوية ويضطلعوا بدور الطليعة فى القيام بالثورة الفكرية والثورة التقنية والثورة الثقافية فى الريف.

٦- حول اطلاق العنان لتفوق نظام ملكية الشعب بأسره الى الحد الاقصى

فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، قمنا بتحويل قضاء ريونغيون الى مزرعة عامة تخضع لنظام ملكية الشعب بأسره وطورنا مزرعة آناك التابعة للدولة الى نموذج للثورة التقنية، وها نحن نديرهما على اساس تجريبي.

ففي المزرعة العامة لقضاء ريونغيون، تجرى تجربة حول كيفية تحديد شكل الادارة على نطاق القضاء وكيفية توجيه عمل بناء الاشتراكية والشيوعية على هذا النطاق وكيفية تحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة. اما فى مزرعة آناك التابعة للدولة، فالتجربة تنصب على كيفية انجاز الثورة التقنية الريفية والى اى مدى.

من خلال تشغيل هاتين المزرعتين على اساس تجريبي، توصلنا الى خلاصة مفادها ان تحرير الفلاحين من الاعمال الشاقة سيتم فى المستقبل غير البعيد فى بلادنا وسيعملون ثمانى ساعات فى اليوم مع أن كل واحد منهم سيتعهد ٥ هكتارات من حقول الارز او ١٠ هكتارات من الحقول غير الارزية، وذلك بزيادة توطيد الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفى وتنفيذ الثورة التقنية. وقد توصلنا كذلك الى قناعة راسخة بأن فى مستطاعنا القضاء على الفوارق ما بين الطبقة العاملة والفلاحين وتحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة وتحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره.

اذا تم ارساء الاسس المادية والتقنية الراسخة للاقتصاد الريفى وتحققت الثورة التقنية، فلن يكون من العسير تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره فى

بلادنا. ان ارساء الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفى انما يعنى انتاج وامداد الجرارات والآلات الزراعية على انواعها والاسمدة الكيميائية والكيماويات الزراعية ومبيدات الاعشاب الضارة وسائر اللوازم الاخرى الضرورية لتطوير الاقتصاد الريفى. اذا ارسيت الاسس المادية والتقنية المكينة للاقتصاد الريفى، فسيصبح الفلاحون عندئذ يعملون ثمانى ساعات فى اليوم شأنهم شأن الطبقة العاملة، وسيجدون لديهم مزيدا من اوقات الفراغ، وسيختفى التمايز ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى، وستغدو الاعمال الزراعية اهون وايسر بفضل المكننة والكيمأة.

واذا تم تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره، سيقل عدد الموظفين الى حد بعيد، وبدلا من ذلك سيزاول عدد متزايد من الناس الاعمال المنتجة، لان الاجهزة الادارية غير اللازمة ستختفى نتيجة لتطور شكل الادارة. وكما جاء فى احدى الكلمات بالامس، يوجد الآن حوالى ٦٠٠ عامل ادارى فى المزرعة العامة لقضاء ريونغيون وهذا العدد مرشح للتقليص اكثر فاكثر، بينما يبلغ عدد الموظفين فى كل من الاقضية الاخرى زهاء ٢٠٠٠ موظف. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان الاقتصاد الزراعى التعاونى وان كان يتفوق على الاقتصاد الفلاحى الفردى الا انه يبقى دون نظام ملكية الشعب بأسره.

اذا تم تحويل كافة المزارع التعاونية الى نظام ملكية الشعب بأسره فى المستقبل بعد توطيد اسسها المادية والتقنية على وجه الرسوخ وتنفيذ الثورة التقنية، وذلك اقتداء بمثال المزرعتين التجريبيتين، المزرعة العامة لقضاء ريونغيون ومزرعة آناك التابعة للدولة، القائمتين فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، فعندئذ سيخف عبء الاعمال الشاقة عن كاهل الفلاحين بدرجة كبيرة وستزول الفوارق ما بين الطبقة العاملة والفلاحين. والفارق الوحيد، اذا بقى ثمة من فارق فى هذه الحالة، سينحصر فى كون العمال الصناعيين يعملون فى المصانع والفلاحين يعملون فى الحقول. وعندما يتحقق ذلك، ستكون الارياف مكانا يطيب العيش فيه اكثر من المدن. بهذه الصورة المرتسمة فى اذهاننا، سوف نطرح فى المؤتمر الخامس للحزب المهام الثلاث للثورة التقنية.

ان المهام الثلاث للثورة التقنية هى: تضييق، وبدرجة ملحوظة، شقة التمايز ما

بين العمل الصناعى والعمل الزراعى، وما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وتحرير النساء من الاعباء الثقيلة للاعمال المنزلية. واذا ما اردنا تحرير النساء من مثل هذه الاعباء، لا بد من تحقيق الثورة التقنية فى قطاع الصناعة الخفيفة.

اننا نعتزم ارساء الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفى بصورة اساسية خلال فترة الخطة السداسية. ولهذه الغاية، سيتعين على الدولة ان تنتج كميات كبيرة من الجرارات ومن مختلف انواع الآلات الزراعية والاسمدة الكيميائية ومبيدات الاعشاب الضارة والكيماويات الزراعية الاخرى وتمد بها الارياف، وان تعمم الرى على نطاق واسع فى زراعة الحقول غير الارزية. وبالاخص، لا بد ان يكون انتاج الاسمدة الكيميائية عاليا بما فيه الكفاية لضمان تخصيص طن واحد منها لكل هكتار وان يكون انتاج مبيدات الاعشاب الضارة كبيرا بما فيه الكفاية حتى يمكن الاستغناء عن التعشيب.

وعندما تتوطد الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفى، يمكن تخصيص عشرة جرارات لكل مائة هكتار من الاراضى المزروعة كما هي الحال فى مزرعة آناك التابعة للدولة، وجعل كل عشرة من سائقي الجرارات يتعهدون مائة هكتار. وبما انه سيكون بالوسع بذر الارز مباشرة فى الحقول، فان كافة الاعمال من سلف التربة وبذر البذور ورش المبيدات والحصاد وحرس الحبوب ستتم، عندئذ، بواسطة الآلات. وفى مثل هذه الحالة، يمكن تطبيق يوم عمل من ست ساعات بالنسبة للنساء ويوم عمل من ثمانى ساعات بالنسبة للرجال فى الريف.

لا نستطيع فى الوقت الحاضر اعتماد طريقة البذر المباشر للارز فى الحقول لان هذه الطريقة تعوق امكانية التعشيب كما ينبغى ولان غلة المحصول فى هذه الحالة تكون منخفضة. ان البذر المباشر للارز فى الحقول سيغدو ممكنا يوما ما فى المستقبل عندما يتم انتاج مبيدات الاعشاب الضارة بمقادير ضخمة وعندما يتحقق تأصيل البذور.

اذا ما دفعنا عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام وواصلنا تنفيذ الثورة الثقافية والثورة الفكرية بنجاح فى الارياف، فلسوف نكون قادرين على ازالة الفوارق ما بين الطبقة العاملة والفلاحين وعلى بناء المجتمع اللاطبقي. وعندما تتطور الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره ويقوم المجتمع اللاطبقي، عندئذ

يمكننا ان نقول بأن انتصار الاشتراكية الكامل قد تحقق.

ولكن حتى بعد انتصار الاشتراكية بالكامل، سوف تبقى مهام الثورة الفكرية والثورة التقنية والثورة الثقافية مطروحة الى حين بلوغ المرحلة العالية من الشيوعية. لذلك، ينبغى لنا ان نواصل هذه الثورات الثلاث.

٧- حول رفع مستوى معيشة الفلاحين بصورة اكثر

الاكواخ المسقوفة بالقش فى الارياف يجب ان تختفى وتقوم مقامها مساكن حديثة.

على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تشيد كل سنة من سنوات الخطة السداسية مساكن حديثة لثلاثين الف اسرة، وتهدم كل الاكواخ المسقوفة بالقش القائمة حاليا. يجب ألا تبنى المساكن الريفية الحديثة كيفما اتفق، بل ينبغى ان تبنى بناء جيدا بطريقة تتناسب والريف الاشتراكى. وينبغى عدم الاقتصار على بناء المنازل ذات الطابق الواحد فى الارياف، بل لا بد من بناء منازل متعددة الطوابق ايضا. ولا بأس فى ان نشيد بيوتا مؤلفة من طابقين او ثلاث طوابق على طراز سونغريم فى المراكز السابقة للاقضية وفى القصبات الكبيرة التى كانت مراكز للنواحى سابقا.

ومن المهم فى بناء المساكن الريفية الحديثة بناء بيوت عصرية عند سفوح الجبال او على الروابى ونقل البيوت المقامة وسط الحقول اليها. بالرغم من اننى قد اشرت الى هذه المهمة كلما زرت محافظة هوانغهاى الجنوبية، الا انها لم تحل حتى الآن. ينبغى حل هذه المسألة من كل بد خلال فترة الخطة السداسية. لما كانت الحقول امكنة متسخة ويغشاها البعوض، فان المنازل المقامة وسط الحقول يجب ان تنقل الى سفوح الجبال او الى الروابى. وفى حال ما اذا كانت بعيدة عن الجبال او الروابى، ينبغى بناء المساكن الريفية الحديثة فى صفوف متناسقة ومنتظمة على ارض ترتفع قليلا عن مستوى الحقول.

بعض المواد اللازمة لبناء المساكن الريفية الحديثة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية يجب ان توفره الدولة، والبعض الآخر يجب ان تؤمنه المحافظة نفسها. وعلى

وزارة صناعة مواد البناء ان تزود محافظة هوانغهاى الجنوبية بمائة الف طن من الاسمنت وتبنى لها مصنعا للقرميد الاسمنتى. وعلى وزارة الحراجة لزاما ان تمد المحافظة سنويا ب ٧٠ الف متر مكعب من جذع الاشجار خلال فترة الخطة السداسية. لا تملك محافظة هوانغهاى الجنوبية اى مورد داخلى للاخشاب، لذلك، يتعين على وزارة الحراجة ان تزودها بالاخشاب اذا ما اريد لهذه المحافظة ان تبنى المساكن الريفية الحديثة.

اما مصنع القرميد الاسمنتى المقرر بناؤه من قبل وزارة صناعة مواد البناء، فمن غير المرجح ان يكون قادرا على تلبية كل الاحتياجات من هذا القرميد، لذا يجب على المحافظة ان تؤمن مقالع للاردواز الطبيعى لاستعمالها الخاص. وفى حال تعذر وجود اى مورد للاردواز الطبيعى فيها، يجب عليها ان تستخرجه وتجلبه من محافظة هوانغهاى الشمالية. ينبغى استخراج هذه الصخور الاردوازية بكل عناية على شكل طبقات رقيقة ذات احجام متناسقة. ومن المستحسن ان تقوم محافظة هوانغهاى الجنوبية بانشاء مؤسسة لانتاج الاخشاب مهمتها الحصول على جذوع الاشجار من محافظة ريانغكانغ او محافظة زاكانغ لاستعمالها الخاص.

وعلى محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تنتج الآجر والقرميد والجير المطفأ وترتب المقالع لانتاج الحجارة. تبنى المساكن الريفية الحديثة فى الوقت الحاضر من غير ارساء اسس مناسبة لها، لذا تجدها تنش بالرطوبة من جراء تسرب المياه اليها من باطن الارض عندما تهطل الامطار. لذلك، ينبغى تشييد هذه المساكن فوق اسس من الحجارة مرتفعة بما فيه الكفاية. وعلى الاقضية الكبيرة ان تنتج بنفسها كل ما تحتاجه من الآجر والقرميد والجير المطفأ. وعلى هذا النسق، يتوجب على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تشيد مساكن ريفية حديثة لثلاثين الف اسرة كل عام.

ويجب بناء العديد من الابنية المدرسية. اننا نطبق حاليا نظام التعليم التقني الالزامى لمدة ٩ سنوات، ولكننا نعتزم التقدم فى المؤتمر الخامس للحزب باقتراح يرمى الى تطبيق نظام التعليم الالزامى لمدة ١٠ سنوات خلال فترة الخطة السداسية المقبلة. لذلك، ينبغى بناء العديد من الابنية المدرسية لضمان تطبيق نظام التعليم الالزامى لمدة ١٠ سنوات على نحو مرض فى المستقبل. وبالاضافة الى ذلك، ينبغى

بناء عدد كبير من دور الحضانة ورياض الاطفال بصورة مرتبة ومنسقة.

والشيء الهام فى البناء الريفى هو توفير المرافق الثقافية والترفيهية الجيدة للارياف. ان بناء عدد كبير من هذه المرافق الثقافية والترفيهية وتجهيزها تجهيزا جيدا من شأنه ان يؤمن التسهيلات لحياة الفلاحين، ويكفل بالاخص للشباب الريفيين حياة متحضرة لا تقل عن الحياة القائمة فى المدن. لقد ارسيت فى هذه الايام العادة المتمثلة فى ترتيب المدارس ترتيبا نظيفا، وعليكم من الآن فصاعدا ان تبنوا المرافق الثقافية والترفيهية في الارياف، بما فى ذلك الحمامات وصالونات الحلاقة، على نحو جيد.

وينبغى تزويد الارياف بمياه الشفة.

فليس الا بتزويد الارياف بمياه الشفة، يمكن ان تتحرر النساء من عبء حمل جرار الماء على رؤوسهن. ينبغى ألا نحرر النساء من الاستغلال والاضطهاد فحسب، بل ومن الاعمال الصعبة والاعباء الثقيلة للاعمال المنزلية ايضا. نظرا الى ان النساء الريفيات يعملن فى الحقول طوال النهار، ثم ينتظرهن عمل آخر عند عودتهن الى بيوتهن فى المساء، لذا لا بد من تخفيف عبء الاعمال المنزلية الواقع على كاهلهن.

ان تحرير النساء الريفيات من عبء نقل جرار الماء على رؤوسهن انما يعادل، فى الحقيقة، ثورة كبيرة. لشد ما ستكون النساء سعيدات اذا ما كانت هناك حنفيات لمياه الشفة داخل منازلهن او على مقربة منها! لن يتحقق المجتمع الشيوعى بمجرد تبنى مثل اعلى، بل يمكن ان يصبح حقيقة فقط عبر النضال الرامى الى بنائه.

ان تمديد انابيب مياه الشفة فى الارياف يحتاج الى قدر كبير من اعمال البناء وكميات ضخمة من الانابيب. لذا، من المتعذر تزويد جميع الارياف بمياه الشفة خلال فترة الخطة السداسية، ولكن من الواجب الاسراع بتنفيذ هذا المشروع عن طريق الافادة القصوى من كل الشروط المتوفرة.

لقد اتمت بعض المزارع التعاونية فى محافظة بيونغآن الجنوبية بالفعل بناء شبكة مياه الشفة. والنساء هناك، على ما يقال، سعيدات جدا لانه فى استطاعتهن الآن ان يطهين الطعام من غير حاجة الى حمل المياه الى منازلهن بعد عمل اليوم. لكن

المزارع التعاونية الاخرى لا تعمل جاهدة لمد شبكة مياه الشفة. والسبب في ذلك يعزى الى ان كوادرها متلبثون بالأفكار البالية المتمثلة فى عدم الشعور بحز افئدتهم لان نساءهم يحملن جرار الماء على رؤوسهن او يعانين من المشقة من جراء نقص المياه. لا يأبه الآن عدد غير قليل من الكوادر لهذه المسألة. فينبغى للعاملين القياديين ان يتخلصوا من نظرتهم الخاطئة الى النساء، وينكبوا موطدى العزم على بناء شبكات المياه فى الارياف.

اذا كان من المستحيل تزويد كل بيت في الريف بحنفية للمياه الجارية، فان تأمين واحدة منها لعدة منازل سيفى بالغرض. ومن المستحسن استخدام المياه الجوفية على نطاق واسع فى تعميم شبكات المياه فى الريف.

يجب ان يضطلع مدير الادارة العامة للجيولوجيا بمسؤولية التنقيب عن المياه الجوفية. عليه ان يقوم بهذا العمل من اجل الناس القاطنين فى سهل ناموري فى قضاء زايريونغ والمناطق الريفية الاخرى البعيدة عن مصادر المياه السطحية، كى يتسنى لهم استخدام المياه الجوفية لاغراض الشرب. وعليه ايضا ان يقوم بالتنقيب عن المياه الجوفية من اجل المناطق الصناعية التى تفتقر الى المياه وان يصنع لها معدات التنقيب لكى تنقب بنفسها عن المياه الجوفية.

وينبغى القيام بعمل جاد لتوزيع الجرائد والمطبوعات الاخرى على اختلافها على نطاق واسع فى الارياف، وتحسين البث الاذاعى وايصال البث التلفزيونى اليها. ومن اجل تعميم البث التلفزيونى ليغطى ارجاء البلاد كافة، لا بد من انتاج اجهزة التلفزيون فى المركز والمحافظات على حد سواء. يبلغ عدد الاسر المقيمة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية وحدها ٣٠٠ الف اسرة، وهى تحتاج الى نفس العدد من اجهزة التلفزيون اذا كان لكل واحدة من هذه الأسر ان تقتنى جهازا واحدا. وفى مثل هذه الحالة، يتعين على مؤسسات المركز ان تصنع الاجزاء الرئيسية لجهاز التلفزيون وتمد المحافظات بها، وعلى المحافظات ان تبنى منشآت التجميع لسد احتياجاتها الخاصة من اجهزة التلفزيون.

ولا بد من ادخال خدمات النقل بالباصات الى الارياف.

يهدف هذا المشروع الى تأمين النقل بالباصات ما بين مركز القضاء وقراه،

بحيث لا يضطر الناس الى قطع المسافات ما بين مركز القضاء وقراه سيرا على الاقدام. ان الناس فى الوقت الحاضر يركبون الشاحنات ويتعرضون لشتى المزعجات فى تنقلاتهم بسبب عدم توفر خدمات النقل بالباصات لجميع القرى. علينا ان نعمم بالكامل خدمات النقل بالباصات فى الارياف خلال فترة الخطة السداسية.

ويجب حل مشكلة الوقود للارياف.

يجب على القاطنين فى المناطق السهلية حيث لا توجد اية جبال ان يستعملوا قشور الارز كوقود وان يحصلوا ايضا على قدر معين من فحم الانتراسيت. اما القاطنون فى حواضر المحافظات ومراكز الاقضية المركزية، فيجب ان يستخدموا بوابير الكيروسين فى الصيف ويمتنعوا عن تدفئة منازلهم الا فى الايام الممطرة وفصل الشتاء فقط. انهم يعمدون الى تدفئة مساكنهم حتى اثناء الصيف فى الوقت الحاضر، وهم لذلك يستهلكون كميات كبيرة من فحم الانتراسيت. قد تكون الارضية باردة حتى فى فصل الصيف اذا لم يتم تشغيل جهاز التدفئة، لذا ينبغى تجهيز دور السكن بأسرة واطئة.

على سكان المناطق الجبلية ان يشجروا الجبال على نطاق واسع ويحصلوا منها على الحطب. اذا ما هم حرجوا مساحات واسعة بغرض انشاء مصادر للحطب، فيمكن حل مشكلة الوقود فى انحاء عديدة من محافظة هوانغهاى الجنوبية ايضا. على الاقضية الجبلية، باستثناء الاقضية مثل اقضية يونآن وبايتشون وسينتشون وزايريونغ ان تقوم كلها بانشاء غابات من الاشجار الحطبية فى سبيل حل مشكلة الوقود.

٨- حول مهام المركز فى اسداء الدعم النشيط الى محافظة هوانغهاى الجنوبية

ان القاعدة الصناعية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية اضعف بكثير من مثيلتها فى محافظتى بيونغآن الشمالية والجنوبية وفى محافظة هامكيونغ الجنوبية وحتى فى محافظة هوانغهاى الشمالية. ففى هذه الاخيرة يوجد مصنع هوانغهاى للحديد ومصانع

اخرى ضخمة، ولكن لا يوجد من المصانع الكبيرة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية سوى مصنع هايزو للاسمنت. وعليه، فان العاملين فى هذه المحافظة لا يعرفون الشيء الكثير عن الصناعة. يتعين على الوزارات والسلطات المركزية الاخرى، اذن، ان تكلف كل منها مصنعا او مؤسسة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية وتقوم بتدعيمه واكمال تجهيزه على نحو مسؤول. ومن المناسب، برأيى، ان يكلف كل واحد من الوزراء الزاميا بمهمة تطوير احدى المؤسسات.

ينبغى تكليف وزير صناعة المعادن بمهمة بناء مصنع لانابيب الحديد الصب، وتكليف مصنع كييانغ للجرارات بمهمة انشاء مصنع هايزو لقطع غيار الجرارات، وتكليف مصنع سونغرى للسيارات بمهمة انشاء منشأة هايزو لتصليح الشاحنات، وتكليف وزير الصناعة

الكيميائية بمهمة بناء مصنع للصودا الكاوية. وبوسع وزارة السكك الحديدية ان تأخذ على عاتقها مهمة تحويل الخطوط الحديدية الضيقة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية الى خطوط حديدية عريضة بالاضافة الى مشروع آخر. ويمكن لوزارة صناعتى الكهرباء والفحم ان تتولى العمل الخاص بمد خطوط النقل الكهربائية ومشروعا آخر، وعلى الوزارة الثالثة لصناعة الآلات ان تبنى منشأة لتصليح المحركات الكهربائية.

اذا ما كلفت كل واحدة من الوزارات والاجهزة المركزية الاخرى بمهمة تنفيذ احد المشاريع ومساعدة المحافظة، فلسوف تحرز هذه المحافظة تقدما سريعا. على رؤساء الاقسام فى لجنة الحزب المركزية ان يدرسوا التكليفات. فان وجدوا ايا منها غير منصفة، عليهم ان يعيدوا النظر فيها ويحددوا المهمة الواجب اسنادها الى كل وزارة. كذلك ينبغى لهم ان يحددوا مدة تنفيذ كل واحدة من تكليفات البناء هذه او اوجه الدعم الواجب تأمينها لكى يتم بناء كل هذه المشاريع فى موعد اقصاه عام ١٩٧٣. لكن لا يعنى هذا ان المشاريع الملحة يمكن تأجيلها حتى عام ١٩٧٣. فمصنع انابيب الحديد الصب ومصنع القرميد ومنشأة تصليح الجرارات والشاحنات وما اليها يجب بناؤها فى الحال.

وفى الختام، اود ان اتطرق باقتضاب الى مسألة اعلاء دور المنظمات الحزبية.

اذا ما اريد للمهام الضخمة التى تواجه محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تتحقق بنجاح خلال فترة الخطة السداسية، فلا بد، اولا وقبل كل شىء، من اعلاء دور المنظمات الحزبية.

ان النجاح فى كل الاعمال انما يتوقف تماما على كيفية قيام المنظمات الحزبية بدورها. فعلى جميع العاملين الحزبيين ان يتسلحوا متينا بسياسات الحزب ويسعوا جاهدين الى تنفيذها ويحجموا فى اية حال من الاحوال عن عمل اى شىء يتنافى وهذه السياسات.

من واجب المنظمات الحزبية على جميع المستويات ان تناقش وتقرر كافة المسائل بصورة جماعية، وان تنظم التكليفات وتوجه وتراقب عملية تنفيذها تنفيذا صحيحا، وان تضمن دقة تطبيق السياسات التى يتبناها ويطرحها الحزب.

كلى أمل فى ان جميع المنظمات الحزبية واعضاء الحزب فى محافظة هوانغهاى الجنوبية سوف يناضلون بهمة ونشاط من اجل تنفيذ التعليمات التى اعطيتها اليوم والمهام التى نوقشت فى الاجتماع الاستشارى لمجلس الوزراء الذى دام يومين وقرارات مجلس الوزراء الآتية تنفيذا كاملا.

الكلمة الافتتاحية في المؤتمر الخامس لحزب العمل الكوري

٢ تشرين الثاني ١٩٧٠

ايها الرفاق،

خلال الفترة منذ المؤتمر الرابع لحزبنا حتى هذا اليوم، فقدت صفوف حزبنا الرفيق كيم كاى ريم، الرفيق كيم كيونغ سوك، الرفيق كانغ جين كون، الرفيق كانغ يونغ تشانغ، الرفيق كيم وون سون، الرفيق لي بونغ سو، الرفيق كيم كاب سون، الرفيق كيم تاي كون، الرفيق آن ريونغ كاك، الرفيق كانغ سانغ هو، الرفيق لي جو يون، الرفيق كيم واون بين والرفاق الآخرين الذين اخلصوا بلا حدود للحزب وناضلوا مكرسين حياتهم للثورة.

كما فقدنا ايضا في نفس الفترة، شخصيات ديمقراطية مرموقة واكاديميين واساتذة ودكاترة وممثلين وفنانين حائزين على لقب فنان الشعب، ومن ضمنهم، السيد آن جاى هونغ، السيد هان دونغ بايك، السيد جونغ رو سيك، الرفيق كيم اوك سونغ، السيد كى وونغ سانغ، السيد هونغ ميونغ هوى، الرفيق تاى وول مين والسيد واون هونغ كو، الذين كرسوا كل حياتهم وطاقاتهم ومواهبهم للوطن والشعب من مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الديمقراطية وفي ميادين العلوم والثقافة والفن، رافعين عاليا سياسات حزبنا وحكومة جمهوريتنا.

وخلال هذه الفترة سقط العديد من الرفاق الثوريين، ومن ضمنهم الرفيق تشواى

بايك كون، الرفيق جو يونغ سو، الرفيق رو بوك دونغ، الرفيق باك دو جين، الرفيق تشواى يونغ دو، الرفيق كيم جونغ تاي، الرفيق لي مون كيو، الرفيق يون سانغ سو، الرفيق كواون جاى هيوك، الرفيق مين هيونغ كي، الرفيق كيم هونغ راى، الرفيق كواون او جونغ، الرفيق ايم كوان جاى، الرفيق يون اوى رو، الرفيق جون هو كيونغ والرفيق تشواى واون سوك، الذى ناضلوا ببطولة ضد الامبريالية الامريكية وعملائها من اجل ثورة جنوبي كوريا ومن اجل توحيد الوطن، في الشطر الجنوبي من الجمهورية.

كما مات في هذه الفترة ايضا الرفيق لي جونغ كوان، الرفيق كيم مين هوا، الرفيق كيم بيونغ سو، ورفاق آخرون، الذين ناضلوا بلا هوادة في اليابان ضد الرجعيين الامريكيين واليابانيين من اجل الحقوق الوطنية الديمقراطية ومن اجل توحيد الوطن واستقلاله.

واثناء هذه الفترة حرمت صفوف الحركة الشيوعية العالمية من الرفيق هو شي مينه، الرفيق د.ان. ايديت، الرفيق موريس توريز، الرفيق بالميرو تولياتى، الرفيق جيورجى جيورجيديج، الرفيق تشى غيفارا، الرفيق يوهان كوبلينتش وشخصيات بارزة اخرى.

قبل البدء باعمال هذا المؤتمر، اقترح باسم المؤتمر، الوقوف بصمت اجلالا لذكرى رفاقنا الثوريين الوطنيين والدوليين والشخصيات الديمقراطية، الذين وهبوا حياتهم الثمينة للحزب والثورة، ومن اجل ثورة جنوبى كوريا وتوحيد الوطن، ومن اجل انتصار القضية المشتركة للاشتراكية والشيوعية.

أيها الرفاق،

يحضر مؤتمر حزبنا وفد حزب التوحيد الثورى لجنوبى كوريا برئاسة الرفيق لى جونغ هيوك ليقدم التهانى للمؤتمر.

ويحضر المؤتمر ايضا، وفد التهنئة للكوريين المقيمين فى اليابان برئاسة الرفيق تشواى يونغ كون.

فنيابة عن مؤتمرنا هذا وعن كافة اعضاء حزبنا، ارحب ترحيبا حارا بوفد حزب التوحيد الثورى لجنوبى كوريا ووفد التهنئة للكوريين المقيمين فى اليابان.

وقبل انعقاد مؤتمرنا، تلقينا العديد من برقيات ورسائل التهنئة القلبية من الاحزاب الشيوعية والاحزاب العمالية الشقيقة والاحزاب الحاكمة للبلدان حديثة الاستقلال والمنظمات الثورية فى العديد من بلدان العالم والمنظمات الديمقراطية الدولية والشخصيات السياسية المستقلة.

اسمحوا لى ان اعبر عن امتنانى الكبير للاحزاب والمنظمات الثورية لكافة البلدان والمنظمات الديمقراطية الدولية والشخصيات السياسية المستقلة، الذين بعثوا بتهانيهم الى مؤتمرنا.

ايها الرفاق،

اننا نستقبل اليوم مؤتمر حزبنا الخامس فى جو من الحماس السياسى العارم مع المآثر البارزة فى العمل يسود البلاد كلها، ووسط مشاعر الثقة المطلقة والحب العميق من لدن كل جماهير الشعب لحزبنا.

فى هذا العام، تقدمت طبقتنا العاملة البطلة بقوة الى الامام لاحراز مهام السنة الاخيرة للخطة السباعية قبل الموعد المحدد "بسرعة كانغسون"، سرعة تشوليما الجديدة، وخلقت معجزات خارقة فى العمل.

ان محطة سوبونغ الكهربائية، مصنع هوانغهاى للحديد الحائز على لقب تشوليما، مصنع كانغسون للفولاذ الحائز على لقب تشوليما، مصنع كيم تشايك للحديد، مصهرة نامبو، مصهرة مونبيونغ، منجم موسان، منجم كومدوك الحائز على لقب تشوليما، منجم سونغهونغ، منجم سينتشانغ للفحم، مصنع هونغنام للاسمدة الكيماوية، مصنع بونكونغ الكيميائى، مصنع ٨ شباط للبينالون، مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية، مصنع ٨ شباط للاسمنت، مصنع سونغهورى للاسمنت، مصنع ريونغسونغ للآلات الحائز على لقب تشوليما، مصنع دايآن للآلات الكهربائية الحائز على لقب تشوليما، مصنع كييانغ للجرارات، مصنع هويتشون للآلات الصانعة الحائز على لقب تشوليما، مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج، محطة سينبو لصيد الاسماك، المؤسسات فى مجال الغابات وانتاج الملح والعديد من المصانع والمؤسسات الاخرى، والمؤسسات الثقافية الكثيرة بما فيها استوديو الافلام الوثائقية الكورية، واستوديو الافلام الروائية الكورية،

واستوديو الافلام العلمية وافلام الاطفال، قد خلقت تجديدات لانجاز وتجاوز الخطة السباعية وخطة العام الجارى، قبل الموعد.

وفى نفس الوقت، تجاوزت كافة المصانع والمؤسسات فى ميدان الصناعة الحربية، الخطة السباعية، وخطة العام الجارى قبل المؤتمر، رافعة عاليا خط الحزب الخاص بالنهوض بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى فى وقت واحد.

لقد عبأ اعضاء حزبنا وشغيلتنا بنشاط الاحتياطات المحلية بحيث بنوا مؤخرا اكثر من ١٧٦٠ مصنعا محليا، بما فيها اكثر من ٥٠٠ مصنع هدية لمؤتمر الحزب، وذلك فى برهة تجاوزت نصف سنة بقليل، ويصنعون فيها مختلف السلع الاستهلاكية الشعبية. هذا يعد تعبيرا عن اخلاص اعضاء حزبنا وشغيلتنا اللامحدود للحزب.

كما قام شغيلتنا الزراعيون بالنضال التجديدى ليكرسوا المحاصيل الوفيرة لمؤتمر الحزب كهدية، فجنوا محاصيل وافرة لم يسبق لها مثيل هذا العام.

وبناتنا فى المدن والارياف، بنوا مدينة بيونغ يانغ العاصمة على اروع وجه، وبنوا مدينة ساريواون والمدن المحلية الاخرى ومئات الآلاف من المنازل الريفية الحديثة المريحة، وذلك بمناسبة انعقاد مؤتمر الحزب.

فباسم المؤتمر، اقدم التهانى الحارة الى طبقتنا العاملة البطلة والفلاحين الشغيلة وكافة شغيلتنا الآخرين الذين حققوا انجازات ساطعة على كافة جبهات البناء الاشتراكى، تشريفا لمؤتمر الحزب، مظهرين آيات التفانى والبطولة المنقطعى النظير وباخلاص لامتناه للحزب.

واستقبالا لمؤتمر الحزب، حقق جيشنا الشعبي وقوات الحرس ودوائر الامن الاجتماعى، بصورة اروع، مهماتهم من اجل التدريب القتالى والتأهيل السياسى، وعلى نحو خاص، التمارين العسكرية ذات النطاق الواسع، وعملوا الشيء الكثير من اجل تعزيز قدرة البلاد الدفاعية وصون مكتسباتنا الثورية.

فباسم مؤتمر الحزب، اقدم التهانى الحارة والشكر الجزيل الى كافة جنود وضباط الجيش الشعبي ورجال قوات الحرس الذين ابدوا نكران ذات فى النضال من اجل تحقيق الخط العسكرى للحزب، والى كافة رجال الامن الاجتماعي الذين يؤدون

واجباتهم باخلاص كمدافعين سياسيين عن الحزب.

ايها الرفاق،

خلال الفترة من مؤتمرنا الرابع حتى مؤتمر حزبنا هذا، حدثت تغييرات كبرى فى ثورة وبناء بلادنا. ان مؤتمرنا هذا سوف يقوم باجمال سير تنفيذ المهام الثورية التى طرحت فى المؤتمر الرابع للحزب ومؤتمر مندوبى الحزب، وسوف يطرح مهام كفاحية جديدة من اجل التعجيل بالبناء الاشتراكى فى بلادنا ومن اجل التعجيل بانتصار الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها.

يحضر هذا المؤتمر ١٧٣٤ مندوبا يحق لهم التصويت و١٣٧ مندوبا يحق لهم الكلام، الذين اختيروا فى مؤتمرات مندوبى الحزب فى جميع المحافظات (المدن التابعة للسلطة المركزية مباشرة) طبقا للوائح انتخاب المندوبين الى مؤتمر الحزب.

انني لعلى ثقة من ان المؤتمر سيحرز نجاحا كبيرا فى اعماله بفضل الاسهام الحماسي فيه من قبل جميع المندوبين الحاضرين هنا.

انني اعلن من الآن افتتاح المؤتمر الخامس التاريخي لحزب العمل الكورى.

التقرير عن اعمال اللجنة المركزية المقدم الى المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى

٢ تشرين الثانى ١٩٧٠

ايها الرفاق،

انقضت تسع سنوات على انعقاد المؤتمر الرابع لحزبنا، المؤتمر الذى رسم لنا المنهاج العظيم للبناء الاشتراكى. وقد كان ذلك الردح من الزمن فترة من المحن القاسية التى نشأت فيها اوضاع بالغة التعقيد والعسر فى ثورتنا وفى بنائنا، وفترة مثمرة وقعت فيها احداث ثورية ذات اهمية تاريخية عظيمة فى مسيرة شعبنا قدما نحو الاشتراكية، نحو الشيوعية.

وفى اثناء الفترة المستعرضة، تصدى حزبنا بشجاعة للمصاعب المضاعفة والمعاثر المتعددة، وعمد، تمشيا مع التغيرات الطارئة على الوضع، الى عقد مؤتمر لمندوبيه ودورات كاملة فى حينه لطرح المناهج الاستراتيجية والتكتيكية الفريدة التى من شأنها دفع الثورة الكورية برمتها الى النجاح، كما قام بتنظيم الجماهير الشعبية وتعبئتها بمهارة لتطبيق هذه المناهج.

وبفضل القيادة الحكيمة من لدن الحزب، تم احراز المظافر والمنجزات العظيمة على جبهات البناء الاشتراكى كافة، وتوطدت القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية راسخة رسوخ الصخر.

وفى جنوبى كوريا، شددت الجماهير الشعبية الواسعة، ومنها العمال

والفلاحون والطلبة الشباب والمثقفون وغيرهم، من عزم اندفاعها الثورى، بتشجيع من النجاحات الباهرة التى احرزها الشطر الشمالى من الجمهورية فى البناء الاشتراكى، فى الوقت الذى اخذت فيه سيطرة الامبرياليين الامريكيين الاستعمارية تهتز من اساسها.

لقد خاض حزبنا ابان الفترة المستعرضة نضالا عزوما، رافعا الى العلاء راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، الراية الثورية للنضال ضد الامبريالية وضد الولايات المتحدة، مما زاد المكانة الدولية التى تتبوأها بلادنا رفعة، وقد ادلى باسهام عظيم فى تطور الحركة الثورية العالمية برمتها.

ومن خلال نضاله الشاق فى سبيل الثورة والبناء، نما حزبنا واشتد ساعده حتى غدا حزبا نضاليا قادرا على التصدى للعواصف والامواج مهما بلغت من عتو، حزبا ثوريا لا يقهر، متحدا كله بثبات بفكر واحد وارادة واحدة حول لجنته المركزية ومحافظا على اواصر القربى مع جماهير الشعب.

ها نحن نستقبل اليوم المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى، منظم وملهم انتصارات شعبنا كلها، تحدونا القناعة العميقة بعدالة قضيتنا ويملأنا اعتزاز وافتخار عظيمان بالمنجزات الكبيرة التى احرزها شعبنا بقيادة الحزب. ان اعضاء حزبنا كافة وشغيلتنا قاطبة، وكذلك مواطنينا المقيمين فى الخارج واصدقاءنا الحميمين فى البلدان الاخرى، يوجهون تهانيهم الحارة الى المؤتمر الحالى ويتمنون له النجاح فى اعماله.

سوف يكون هذا المؤتمر بمثابة معلم جديد فى مسيرة نضال حزبنا من اجل المضى فى توطيد وتطوير النظام الاشتراكى فى بلادنا، وفى شد ازر النضال الثورى الذى يخوضه شعب جنوبى كوريا، وتحقيق التوحيد المستقل للوطن، وتقوية التضامن العالمى مع ثورتنا، وهو سوف يشجع اعضاء حزبنا والشعب الكورى بأسره ويحثهم بعزم على احراز مظافر جديدة اعظم.

١- الحصيلة العظيمة

ايها الرفاق،

قام المؤتمر الرابع لحزبنا باستعراض الانتصار التاريخى الذى تم احرازه فى بناء اسس الاشتراكية، واقر المنهاج العظيم للخطة السباعية الذى تتلخص مهامه الرئيسية فى انجاز اعادة البناء التقنى الشاملة وتحقيق الثورة الثقافية وتحسين معيشة الشعب بصورة ملحوظة، اعتمادا على النظام الاشتراكى القائم، وقد استنهض الشعب كله بعزم الى الكفاح من اجل تحقيقه.

ان اعضاء حزبنا كافة وشغيلتنا كلهم، المفعمين أملا وثقة بمستقبلهم المشرق، قد نهضوا الى الكفاح لتحقيق المنهاج النضالى الجديد الذى رسمه مؤتمر الحزب، وراحوا ينجزون الخطة السباعية العظيمة على وجه النجاح، وهم يحدثون كل يوم تجديدات جديدة ومعجزات جديدة.

غير ان معاثر ومصاعب كبيرة قد اعترضت سبيل ثورتنا وبنائنا فى بضع السنين الماضية، من جراء المراوغات العدوانية التى قام بها الامبرياليون الامريكيون والتى صارت مكشوفة، وكذلك من جراء الوضع المعقد الذى نشأ داخل الحركة الشيوعية العالمية. وهذا ما اقتضى بالحاح من حزبنا ان يسلح بثبات الشعب بأسره بالأفكار الثورية للماركسية اللينينية، وان نهيئه خصوصا تهيئة متينة على الصعيدين السياسى والفكرى لكى يتمكن من مواجهة الحرب، كما اقتضى منه بالحاح ايضا ان يوفر لنا قدرة جبارة للدفاع الوطنى من شأنها ان تضمن الحفاظ على امن البلاد والشعب على نحو موثوق، وذلك عن طريق توجيه مزيد كبير من الجهود نحو تدعيم قدرة الدفاع الوطنى، حتى ولو استدعى ذلك اعادة ضبط جزئية لسرعة نمو الاقتصاد الوطنى.

عقد الحزب مؤتمر مندوبيه التاريخى فى شهر تشرين الاول من عام ١٩٦٦ حيث قرر توطيد صفوفنا الثورية، سياسيا وفكريا، واعادة تنظيم مجمل اعمال البناء

الاشتراكى تبعا لمقتضيات الوضع الناشئ، فقدم خطا ثوريا جديدا مفاده دفع عجلة بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى قدما فى وقت واحد، بحيث يتمكن من تدعيم قدرة الدفاع الوطنى لمواجهة المراوغات العدوانية التى اخذ الاعداء يسعرونها، وقرر بالتالى ان يمدد فترة انجاز الخطة السباعية ثلاث سنوات.

وقد اثبت تطور الوضع اللاحق بوضوح ان هذا الاجراء الذى اتخذه الحزب كان يتفق تمام الاتفاق مع المصالح الاساسية لثورتنا، وانه كان اجراء جسورا وفعالا وبالغ الحكمة ينسجم مع ما طرأ على الوضع من تغير. وتبعا للخط الثورى الجديد الذى رسمه الحزب، قام اعضاء حزبنا جميعا وشغيلتنا كافة بخوض القتال البطولى على الجبهتين، الا وهما جبهة بناء الاقتصاد وجبهة بناء الدفاع الوطنى، وبذلك فقد انجزوا الخطة السباعية انجازا رائعا، وحققوا الوحدة السياسية والفكرية الراسخة للمجتمع بأسره، واحالوا البلاد كلها الى حصن منيع قادر على مواجهة اى هجوم مباغت يشنه الاعداء.

أ ـ التحول الى دولة صناعية اشتراكية

ايها الرفاق،

ان اعظم نجاح تم احرازه فى البناء الاشتراكى خلال الفترة المستعرضة انما كان تحويل بلادنا الى دولة صناعية اشتراكية، بفضل تحقيق مهمة التصنيع الاشتراكى التاريخية على وجه الروعة.

كان التصنيع الاشتراكى مسألة ملحة ترد سواء أ من اجل توطيد النظام الاشتراكى القائم او من اجل دفع عجلة البناء الاشتراكى قدما فى الشطر الشمالي من الجمهورية، وكان هو المهمة الاشد مركزية فى الخطة السباعية.

وارتكازا على اسس الصناعة الوطنية المستقلة التى تم خلقها ابان فترة الخطة الخماسية، واعتمادا على ما توفر من الاسس المادية القادرة على تزويد سائر ميادين الاقتصاد الوطنى بالتقنيات الحديثة، خاض حزبنا نضالا عزوما خلال فترة الخطة

السباعية من اجل خلق صناعة مستقلة حديثة، صناعة متنامية من كل الجوانب وتحوز قواعدها المتينة الخاصة بها للمواد الخام ومجهزة بالتقنيات الحديثة، ومن اجل اعادة البناء التقنى الشاملة للاقتصاد الوطنى.

لقد نمت الصناعة خلال الخطة السباعية بسرعة كبيرة جدا وفق المنهج الصحيح الذى رسمه الحزب، بحيث طرأ على معالمها تغير جذرى.

وبفضل انجاز الخطة السباعية بنجاح فى ميدان الصناعة، سوف تزيد القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى هذا العام ٦ر١١ مرة عما كانت عليه عام ١٩٥٦، بواقع ٣ر١٣ مرة لانتاج وسائل الانتاج، و٣ر٩ مرة لانتاج السلع الاستهلاكية. يعنى هذا ان الانتاج الصناعى قد شهد سرعة نمو عالية كل عام، نسبتها الوسطية ١ر١٩ بالمائة، طوال مدة التصنيع الممتدة ما بين عام ١٩٥٧ وعام ١٩٧٠. تنتج صناعتنا حاليا من المنتجات الصناعية فى برهة ١٢ يوما قدرما كانت تنتجه فى عام واحد قبل التحرير، عام ١٩٤٤.

لقد نمت الصناعة فى مجملها بسرعة عالية، غير ان الصناعة الثقيلة هى التى شهدت نموا بالغ السرعة على وجه الخصوص.

عنى حزبنا خلال فترة الخطة السباعية، اولا وقبل كل شىء، لتركيز الجهود على العمل الهادف الى اعادة ترتيب الفروع الرئيسية للصناعة الثقيلة وتمتينها، كما عنى فى الوقت ذاته بالعمل على نطاق واسع لتوسيع وتدعيم قواعد الصناعة الثقيلة. وبفضل تطبيق منهج الحزب، نمت صناعتنا الثقيلة ابان الفترة المستعرضة حتى صارت صناعة ثقيلة كاملة التجهيز، نواتها صناعة قوية للآلات خاصة بها، وقد تعززت قوتها بما لا يقاس.

ان اعظم نجاح تم احرازه فى بناء الصناعة الثقيلة هو خلق صناعة الآلات الخاصة بنا، وهى بمثابة الاساس لنمو الاقتصاد الوطنى والتقدم التقنى.

فبفضل الجهود العظيمة التى بذلها الحزب لانماء صناعة الآلات خلال فترة الخطة السباعية، فان بلادنا التى لم يكن بوسعها ما قبل التحرير ان تصنع ابسط الادوات الزراعية على نحو جيد، قد توصلت اليوم الى انتاج الآلات من الاحجام

الكبيرة، مثل المكباس بقوة ضغط ٦ آلاف طن، والشاحنات الثقيلة، والجرارات الكبيرة، والحفارات الكبيرة، والجرافات الكبيرة، والقاطرات الكهربائية وقاطرات الديزل، والسفن الكبيرة حمولة ٥ آلاف طن، وكذلك الآلات الدقيقة. وقد توصلت بلادنا الى انتاج ليس التجهيزات والآلات المنفصلة فقط، بل والتجهيزات الكاملة للمصانع الحديثة ايضا. فقد انتجت صناعة الآلات لدينا خلال فترة الخطة السباعية وحدها التجهيزات الكاملة وزودت بها اكثر من ١٠٠ مصنع حديث، بما فى ذلك تجهيزات المحطات الكهربائية وتجهيزات مصانع صهر المعادن والمصانع الكيميائية.

وقد توطدت ايضا قواعد الطاقة المحركة فى البلاد اكثر من ذى قبل، تبعا لمقتضيات الصناعة الآخذة بالنمو السريع ومقتضيات الثورة التقنية الشاملة. ونظرا لبناء محطات كبيرة للطاقة المائية والحرارية خلال فترة الخطة السباعية، فقد ازدادت السعة الاجمالية لانتاج الطاقة الكهربائية فى بلادنا ازديادا ملحوظا، وتمت ازالة الاختلال فى صناعة الطاقة الكهربائية عندنا، التى كانت ميالة الى الاعتماد على الطاقة المائية، وتمت تقوية قواعد الطاقة المحركة فى البلاد تقوية نوعية.

كانت تنمية صناعة المعادن الحديدية بسرعة هى احدى المهام الخطيرة المفروضة من اجل التصنيع الشامل. وقد تم بموجب الخطة السباعية توسيع قواعد انتاج الحديد الموجودة من قبل، وبناء مصنع جديد للحديد فى المنطقة الغربية، بحيث تزايدت طاقة انتاج الحديد الصب والحديد المحبب، وتوطدت استقلالية صناعة الحديد، وشهد انتاج الفولاذ ولا سيما انتاج المواد الفولاذية المدرفلة نموا سريعا، وتم احداث سلسلة جديدة من فروع انتاج المنتجات الفلزية المشغولة مرتين. نمت صناعة المعادن الحديدية فى بلادنا اليوم حتى صارت فرعا صناعيا قويا، مجهزا بمراحل انتاجية كاملة، من انتاج الحديد الصب وحتى انتاج الفولاذ والمواد الفولاذية المدرفلة والمنتجات الفلزية المشغولة مرتين، وهى تسد بنفسها احتياجات تنمية الاقتصاد الوطنى من اللوازم الفلزية على اختلاف انواعها.

طرأ تغير اساسي ايضا على معالم الصناعة الكيميائية. فخلال فترة التصنيع، تمت تقوية قواعد انتاج الاسمدة الكيميائية، واحداث فروع جديدة لانتاج الكيماويات الزراعية

والبينالون وغيره من الالياف الاصطناعية والاصباغ الاصطناعية حتى صارت لبلادنا قواعد قوية للصناعة الكيميائية العضوية، الصناعة الكيميائية اللاعضوية، مما يمكنها من دفع عجلة تعميم الكيمأة بمزيد من العزم فى الاقتصاد الوطنى.

وقد شهدت صناعة الفحم والصناعة المنجمية وصناعة مواد البناء، وغيرها من فروع الصناعة الثقيلة، نموا سريعا هى الاخرى.

سوف تنتج صناعتنا الثقيلة هذا العام ٥ر١٦ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية، و٥ر٢٧ مليون طن من الفحم، و٢ر٢ مليون طن من الفولاذ، و٥ر١ مليون طن من الاسمدة الكيميائية و٤ ملايين طن من الاسمنت.

ان صناعتنا الثقيلة، ونواتها صناعة قوية للآلات، هى الضمان الاكيد لاستقلالية البلاد السياسية والاقتصادية. وبصفتها الاساس المادى المتين لتطور الاقتصاد الوطنى بمزيد من السرعة، فهى تلعب دورا هائلا فى تنمية الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى، وكذلك فى تعزيز قدرة الدفاع الوطنى.

احرزت الصناعة الخفيفة هى الاخرى تقدما ملحوظا فى تطورها. التزم الحزب بثبات منهجه الذى مفاده التنمية المتوازية للصناعة المركزية ذات النطاق الكبير والصناعة المحلية ذات النطاق المتوسط والصغير فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، فعنى ابان فترة الخطة السباعية، الى جانب بناء المصانع الجديدة الحديثة للصناعة الخفيفة المركزية، ببناء عدد كبير من مصانع الصناعة المحلية، عن طريق تعبئة الاحتياطيات الكامنة فى المناطق المحلية. ومع تقدم نمو الصناعة الثقيلة، عنى الحزب بدفع عجلة اعادة البناء التقني للصناعة المحلية قدما على نحو نشيط. وهذا ما جعل بلادنا تمتلك حاليا سائر فروع الانتاج من الصناعة الخفيفة، بما فيها صناعة للغزل والنسيج طاقتها السنوية نيف و٤٠٠ مليون متر من النسيج ذى الجودة العالية، وصناعة لتحويل المواد الغذائية، وصناعة للوازم الاستعمال اليومى، كما احدث قواعد للصناعة الخفيفة الحديثة قادرة على سد احتياجات الشغيلة من السلع الاستهلاكية بمنتجاتها هى، بدءا بأقمشة الملبوسات وانتهاء بالسلع ذات المنفعة الثقافية.

وبقدر ما نمت الصناعة بسرعة كبيرة واتسع نطاقها، تمكنت من الاضطلاع

بدور متزايد الحسم فى انتاج الناتج الاجتماعى العام والدخل الوطنى. وقد ارتفعت حصة الصناعة فى القيمة الاجمالية للانتاجين الصناعى والزراعى، من ٣٤ بالمائة عام ١٩٥٦ الى ٧٤ بالمائة عام ١٩٦٩، فى حين ان حصتها فى الدخل الوطنى المتأتى عن ميدانى الصناعة والزراعة قد ازدادت من ٢٥ بالمائة الى ٦٥ بالمائة فى الفترة ذاتها.

كما ارتفع ايضا ارتفاعا ملحوظا انتاج المنتجات الصناعية الرئيسية لكل فرد من السكان، وهو معيار هام لتقدير القوة الاقتصادية لبلد ما ومستوى تطوره الصناعى. سوف تبلغ بلادنا هذا العام، من حيث الانتاج لكل فرد من السكان، ١١٨٤ كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية، و١٩٧٥ كغ من الفحم، و١٥٨ كغ من الفولاذ و١٠٨ كغ من الاسمدة الكيميائية، و٢٨٧ كغ من الاسمنت. يعنى هذا ان بلادنا قد بلغت مستوى الدول الصناعية المتطورة من حيث انتاج المنتجات الصناعية الرئيسية لكل فرد من السكان، وانها قد سبقتها فى بعض هذه المنتجات.

وقد تم بنجاح ايضا انجاز مهمة تحقيق الثورة التقنية الشاملة فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة، بفضل القواعد القوية لصناعتنا الثقيلة. ومع تطور الصناعة الثقيلة، ولا سيما صناعة الآلات، تم تحسين التجهيز التقنى تحسينا جذريا فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة وادخال الكهربة والاتمتة فى الاقتصاد الوطنى على نطاق واسع.

وقد تمت اعادة البناء التقني بنجاح فى الاقتصاد الريفى، بفضل الدعم القوى الذى وفرته الصناعة الثقيلة.

اتبع الحزب المنهج الذى طرحه مؤتمره الرابع، ولا سيما الطريق الذى انارته "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" التي اقرت فى الدورة الكاملة الثامنة للجنته المركزية الرابعة المنعقدة عام ١٩٦٤، فوجه جهودا كبيرة الى اعادة البناء التقني للاقتصاد الريفى، وقد احرز نجاحات باهرة فى هذا المضمار.

كان اتمام الرى هو اعظم ما احرز من نجاحات ابان الفترة المستعرضة فى مضمار الثورة التقنية فى الريف.

فبمتابعة تنفيذ مشاريع الرى على نطاق واسع، فى آن واحد مع الاستخدام الفعال

لمنشآت الرى القائمة، انجزنا تماما رى حقول الارز، بل وانجزنا رى مساحات واسعة نسبيا من الحقول غير الارزية. كما كرست الدولة فى السنوات القليلة الماضية جهودا كبيرة لمشاريع صرف المياه الراكدة، مما اتاح درء الاضرار الناجمة عنها درعا تاما فى المناطق الرئيسية لانتاج الارز من بلادنا. وبفضل مشاريع تنظيم مجارى الانهار ومشاريع انشاء السدود الشاطئية لضبط حركة مياه المد، كذلك مشاريع التشجير واعادة التشجير الجارية على نطاق واسع فى طول البلاد وعرضها، تمكنا من تحسين وقاية حقول الارز والحقول الاخرى ووقاية المحاصيل الزراعية من الكوارث الطبيعية. وعلى هذه الصورة، فقد اقامت بلادنا لذاتها، ابان الفترة المستعرضة، نظاما للرى لا شائبة فيه، قادرا على ان يؤمن المحاصيل الوفيرة المستقرة على الدوام، مهما تعرضت للجفاف او الفيضانات.

طرح الحزب المكننة على انها المهمة الاكثر مركزية التي ينبغى اتمامها خلال فترة الخطة السباعية فى الثورة التقنية الريفية، وقد خاض النضال بنشاط لتحقيقها. فقد ازداد ازديادا ملحوظا ابان الفترة المستعرضة عدد محطات الآلات الزراعية التي هى بمثابة قاعدة الارتكاز لمكننة الريف، فأقيمت فى كل المدن والاقضية من بلادنا، وتم ادخال الآلات الزراعية الحديثة باعداد كبيرة الى الريف. ازداد عدد الجرارات التى تخدم الاقتصاد الريفى خلال السنوات ١٩٦١ ـ ١٩٦٩ بمقدار ٣ر٣ اضعاف، وازداد عدد السيارات الشاحنة بمقدار ٤ر٦ اضعاف، كما تم ابتكار وصنع آلات زراعية جديدة متنوعة، مما اتاح اجراء المزيد من الاعمال الزراعية بواسطة الآلات.

كما تم ايضا تحقيق مهمة كهربة الريف تحقيقا لامعا ابان فترة الخطة السباعية. وجرى خوض كفاح واسع النطاق لضمان ألا تكون هناك قرية واحدة او دار فلاحية واحدة لا تطالها الكهرباء، حتى صارت الكهرباء اليوم تعم كافة القرى فى بلادنا وغدت الدور الفلاحية تنعم كلها بالانارة الكهربائية. هذا ولا تستعمل الكهرباء فى الارياف فى حياة الفلاحين المنزلية وحسب، بل انها تستخدم ايضا على نطاق واسع كطاقة محركة لتشغيل الآلات ومصدر للحرارة فى الانتاج الزراعى. يبلغ استهلاك الطاقة الكهربائية فى الارياف حاليا مليار كيلوواط ساعى فى السنة، يذهب معظمها

الى الانتاج. وقياسا الى كمية الطاقة الكهربائية المنتجة فى بلادنا، فان نصيب الريف من استهلاك الكهرباء يعد عاليا جدا، وقد بلغت بلادنا مستوى الدول المتقدمة فى العالم فى مضمار كهربة الريف.

تم احراز تقدم كبير ايضا فى مضمار كيمأة الاقتصاد الريفى. فقد ازدادت كمية الاسمدة الكيميائية المرشوشة فى كل هكتار من حقول الارز والحقول غير الارزية ٢ر ٣ اضعاف فى العام الماضى بالنسبة لعام ١٩٦٠، كما تحسن على نحو ملحوظ ايضا التركيب النوعى لهذه الاسمدة. وعلاوة على ذلك، فقد تمكنا، من جراء ازدياد كمية الكيماويات الزراعية المرشوشة، من تحسين وقاية النباتات الزراعية من الاضرار التى تسببها الآفات والحشرات، ويتم امداد الريف بكميات كبيرة نسبيا من مبيدات الاعشاب الضارة ذات الفعالية العالية.

ومع تقدم الثورة التقنية بنجاح فى الريف، شهدت قطاعات الانتاج الزراعى كافة نموا سريعا.

شهدت بلادنا فى السنوات القليلة الماضية توالى الكوارث الطبيعية النادرة، وقد ألحق ذلك بعض التقلبات بالانتاج الزراعى، الا اننا جنينا حصادا عاليا كل عام، وقد جنينا حصادا وفيرا فى هذا العام ايضا. ان مسألة الغذاء قد حلت فى بلادنا الآن على وجه التمام، وارسيت اسس متينة لانتاج الحبوب، مما يتيح لنا تطوير سائر فروع الاقتصاد الريفى بسرعة اكبر. وبالنظر لخلق اسس مادية وتقنية متينة لتربية المواشي، فقد سلكت تربية المواشى فى بلادنا سبيلا جديدا من التطور يقوم على اساس التقنية الحديثة. وثمة تغيرات عظيمة قد طرأت فى السنوات القليلة الماضية خصوصا على تطور تربية الدواجن، مما اتاح لنا ان ننتج كل عام اكثر من ٧٠٠ مليون بيضة وكمية كبيرة من لحم الدجاج بالطرق الصناعية.

ان تحقيق كهربة الخطوط الحديدية هو احد النجاحات الهامة التى احرزت على صعيد اعادة البناء التقنى للاقتصاد الوطنى. فقد تمت خلال فترة الخطة السباعية كهربة، ٨٥٠ كم اضافية من الخطوط الحديدية، مما اتم من حيث الجوهر كهربة الخطوط الرئيسية ذات الاهمية.

يبين كل هذا ان المهمة التاريخية فى التصنيع الاشتراكى قد انجزت على نحو رائع فى بلادنا، وان بلادنا، بعدما كانت فى الماضى بلدا مستعمرا زراعيا شديد البعد عن الحضارة التقنية الحديثة، قد غدت الآن دولة صناعية اشتراكية ذات صناعة حديثة واقتصاد ريفى متطور.

أيها الرفاق،

لم يكن مسار تطبيق خط الحزب فى مضمار التصنيع بالطريق السهل على الاطلاق. فقد كان على شعبنا، الذى نهض لخلق صناعة حديثة وتحقيق اعادة البناء التقنى للاقتصاد الوطنى، ان يتخطى العديد من الصعاب والعثرات.

ان ما ورثناه عن المجتمع القديم كان صناعة لا يؤبه بها ذات نمط استعمارى، وحتى هذه الصناعة قد منيت بالدمار الشرس من جراء الحرب التى اثارها المعتدون الامبرياليون الامريكيون. تم ابان فترة الخطة الثلاثية ما بعد الحرب تحقيق مهمة اعادة اعمار وبناء الاقتصاد الوطنى الذى دمرته الحرب على نحو ناجح، غير ان الاختلال ذا الطابع الاستعمارى فى الصناعة لم يكن قد زال تماما، وكانت اسس الصناعة الثقيلة بالغة الضعف. فمن جهة، كنا نفتقر الى الاموال والمواد الخام واللوازم على سواء وكنا نفتقر كذلك الى القوى التقنية، ومن جهة اخرى، قيض لنا ان نخوض كفاحنا من اجل التصنيع واعادة البناء التقني للاقتصاد الوطنى فى خضم وضع داخلى وخارجى بالغ التعقيد بالنسبة لثورتنا، ولا سيما فى ظرف متوتر من جراء دأب الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون جنوبى كوريا وعملائهم على تشديد مراوغاتهم لاثارة الحرب.

غير ان الحزب قد ثابر، دون ادنى هنة من تردد، على تطبيق خطه فى التصنيع الاشتراكى، وقاد شعبنا على وجه الصواب لكى يحل بقواه الخاصة وبابداء الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية، كل المسائل الصعبة والمعقدة التى كانت ترد اثناء بناء الصناعة الحديثة واعادة البناء التقنى للاقتصاد الوطنى.

انطلق شغيلة بلادنا كافة انطلاقة رجل واحد، وهم يرفعون خط الحزب عاليا، الى الكفاح من اجل التصنيع الاشتراكى لبلادنا واعادة البناء التقنى للاقتصاد الوطنى.

استجابت طبقتنا العاملة البطلة وسائر شغيلتنا لنداء الحزب: "فلنندفع بسرعة تشوليما!"، فخاضوا نضالا لا يعرف الكلل لتطبيق خط الحزب فى مضمار التصنيع، محطمين السلبية والنزعة المحافظة اللتين كانتا تكبحان حركة التقدم ومذللين كل الصعاب والمعاثر.

بفضل الخط الصحيح الذى سلكه الحزب فى مضمار التصنيع، وبفضل قيادته الحكيمة فى تطبيق هذا الخط، وكذلك بفضل الكفاح البطولى المفعم بالتضحية الذى خاضه شعبنا فى عمله، تم فى بلادنا على نحو باهر، وفى غضون فترة جد قصيرة، زهاء ١٤ عاما فقط، تحقيق مهمة التصنيع العويصة والمعقدة، وهى المهمة التى استغرق تحقيقها فى البلدان الرأسمالية قرنا كاملا بل وبضعة قرون.

ان التحول الى دولة صناعية اشتراكية انما هو حدث عظيم ذو اهمية تاريخية فى الكفاح لاستعجال بناء الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا، وتحقيق انتصار الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها.

وبنتيجة انجاز التصنيع الاشتراكى، توفرت لبلادنا الاسس المادية والتقنية المتينة للاشتراكية، وصار بوسعها ان تبنى تماما بنفسها كل احتياجات البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى ومعيشة الشعب من المنتجات الصناعية والزراعية. ان تحول بلادنا الى دولة صناعية بفضل تحقيق تصنيعها، قد دعم قاعدتنا الثورية فجعلها اكثر منعة وخلق لنا رصيدا متينا لتأييد النضال الثورى لشعب جنوبى كوريا تأييدا قويا ولضمان توحيد الوطن وازدهاره فى المستقبل.

وبفضل خلق الصناعة المستقلة الحديثة وتجهيز سائر ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فيها الاقتصاد الريفى، بالتقنيات الحديثة، تخلصت بلادنا نهائيا من تخلفها الاقتصادى والتقنى الموروث عن المجتمع القديم، وانضمت الى مصاف الدول المتقدمة فى العالم كبلد متكافئ مع هذه البلدان، فى حين تمكن شعبنا من ان يخرج الى ابد الآبدين من وضعه القديم حيث كان عرضة لشتى صنوف الهوان والتحقير من جراء تخلفه الاقتصادى، ويلج بكل فخر الحلبة الدولية بصفته امة قوية ومتطورة لها من الحقوق ما لسائر امم العالم كبيرها وصغيرها.

ب ـ المنجزات التى تم احرازها فى الثورة الثقافية

ايها الرفاق،

لقد طرحت الثورة الثقافية بصفتها مسألة بالغة الاهمية فى بلادنا التى كانت فى ما مضى بلدا متخلفا مستعمرا وشبه اقطاعي. دأب الحزب يوجه اهتماما عميقا للعمل الرامى الى ازالة التخلف الثقافى الموروث عن المجتمع القديم والى الاسراع بتنمية الثقافة القومية الجديدة الاشتراكية، وقد تميزت فترة الخطة السباعية بالكثير من المنجزات فى هذا المضمار.

اولى الحزب اهمية من المرتبة الاولى فى تحقيق الثورة الثقافية لعمل التعليم الشعبى ولعمل تأهيل الكوادر الوطنيين وجعلها يتقدمان على كل عمل آخر، واتخذ سلسلة من الاجراءات البارزة التى تهدف الى تربية الاجيال الفتية لكى يجعل منها بناة اكفاء للاشتراكية والشيوعية والى تربية عدد كبير من التقنيين والاختصاصيين، وذلك فى مجاراة سرعة تقدم الثورة التقنية.

ان اعظم نجاح تم احرازه فى عمل التعليم الشعبى، خلال الفترة المستعرضة كان تطبيق التعليم التقني الالزامي العام لمدة ٩ سنوات. سبق لحزبنا ان طبق نظام التعليم الاعدادى الالزامي وزاد من توطيد نجاحاته وعلى هذا الاساس، فقد سلك منذ عام ١٩٦٧ سبيل تطبيق التعليم التقنى الالزامى العام لمدة ٩ سنوات. وعلى هذا النحو، فان كل الناشئون والشباب، ما بين سن السابعة والسادسة عشرة، صاروا يفيدون فى بلادنا من التعليم التقني الالزامي المجانى فى المدارس النظامية. ان التعليم التقنى الالزامى لمدة ٩ سنوات، بصفته التجسيد الكامل للنظرية الماركسية اللينينية فى مضمار التعليم، هو نظام التعليم الاكثر تقدما الذى يضافر مضافرة وثيقة ما بين التعليم العام والتعليم التقني الاساسي، ما بين التعلم ومزاولة العمل المنتج.

عندما طبقنا التعليم التقنى الالزامي لمدة ٩ سنوات، اولينا اهتماما عميقا لتحسين محتوى التعليم وطريقته. وبفضل منهج الحزب الصحيح فى مضمار التعليم، فقد تم اتقان

علم التربية الاشتراكى لدينا بصورة اكثر، واقامة الذات الوطنية وخط الطبقة العاملة بوضوح فى التعليم المدرسي، ورفع المستوى العلمى والنظرى للتعليم الى درجة اعلى.

ان افراد الجيل الجديد كلهم فى بلادنا، المستفيدين من التعليم التقنى الالزامي لمدة ٩ سنوات، يترعرعون اليوم اناسا من نمط شيوعى جديد، متطورين من كل الجوانب، متسلحين تسلحا متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا، ومزودين بالمعارف العامة الغنية وبالمعارف الاساسية فى العلم والتقنية الحديثين، بناة اكفاء وموثوقين للمجتمع الجديد. ولما كان الجيل الجديد الذى تلقى التعليم التقني الالزامي لمدة ٩ سنوات قد بدأ ينخرط بأعداد كبيرة فى كل جبهات البناء الاشتراكى، فان صفوف القوة العاملة المتعلمة اخذت تتعاظم باستمرار فى بلادنا، والمستوى التقني والثقافى العام آخذ بالارتفاع فى مجتمعنا.

ان تطبيق نظام التعليم التقنى الالزامي لمدة ٩ سنوات هو انتصار عظيم آخر لسياسة حزبنا فى مضمار التعليم، وتقدم بارز فى تحقيق الثورة الثقافية فى بلادنا.

ان واقع البناء الاشتراكى المتنامي سريعا قد تطلب المزيد من التقنيين والاختصاصيين. انطلق حزبنا مما يقتضيه البناء الاشتراكى عمليا، فثابر على بذل الجهود الجبارة لتأهيل التقنيين والاختصاصيين، وقد احرز نجاحا كثيرا فى هذا العمل ايضا. لقد ارتفع عدد الجامعات والمعاهد ابان الفترة المستعرضة من ٧٨ الى ١٢٩، وافتتحت ٣٧٦ مدرسة تقنية عالية جديدة تقوم بتأهيل عدد كبير من التقنيين والاختصاصيين. والى جانب نظام التعليم العالى الذى يقضى بالتفرغ للدراسة حصرا، فقد تطورت ايضا مختلف اشكال التعليم العالى التى تسمح بالتعلم فى آن واحد مع مزاولة العمل.

يعمل اليوم فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى نيف و٤٩٧ الف مهندس ومساعد مهندس واختصاصى، اى ما يبلغ ٣ر٤ مرة عددهم عام ١٩٦٠. كما ان اجهزة الدولة والاقتصاد، المؤسسات العلمية والثقافية، المصانع والمنشآت الحديثة، والمزارع التعاونية، تدار وتستثمر على نحو رائع فى بلادنا بمواهب هؤلاء التقنيين والاختصاصيين وجهودهم.

وبفضل سياسة الحزب الصحيحة فى ميدان التعليم، تم احداث مراكز عامة لتأهيل

الكوادر على اسس متينة فى سائر انحاء بلادنا. توجد فى بلادنا حاليا اكثر من مدرسة تقنية عالية او مدرسة عالية فى كل قضاء، وهناك مدارس تقنية عالية مصنعية ومعاهد مصنعية فى المناطق الصناعية الهامة، ولدى كل محافظة عدة جامعات او معاهد مثل جامعة الزراعة، وجامعة الطب، وجامعة المعلمين، ومعهد المعلمين، ومعهد المربيات، والجامعة الشيوعية، الخ. وهذا ما يتيح لكل منطقة من المناطق المحلية ان تؤهل تأهيلا ممتازا ما يلزمها من الكوادر التقنيين ومن العاملين الحزبيين والاداريين فى الدولة، تبعا للوضع الشاخص فيها.

بعد ما توصلت المناطق المحلية ان تسد بذاتها، من حيث الاساس، حاجاتها من الكوادر، استطاعت ان تتخلص من القيود المتأتية عن تعويلها فى ما مضى على المركز من حيث مصادر الكوادر، وهذا ما جعل المناطق المحلية تحل الآن على نحو ادعى الى الرضا وبقواها الخاصة ما يوكل اليها من مهام على صعيد البناء الاشتراكى. هذا ولاحداث المراكز العامة لتأهيل الكوادر فى المناطق المحلية اهمية كبيرة ايضا من اجل رفع المستوى الثقافى على نحو منسق فى طول البلاد وعرضها. ان الجامعات والمدارس التقنية العالية، الموزعة على نطاق واسع فى سائر المناطق المحلية، ولا سيما فى مراكز المحافظات والاقضية، تسهم اسهاما كبيرا، بصفتها قواعد ارتكاز للثورة الثقافية، فى نشر الحضارة التقنية الحديثة فى المناطق المحلية وفى رفع المستوى الثقافى والتقنى لدى الشغيلة. ويشهد ذلك بأن عملنا التعليمى وعملنا لتأهيل الكوادر الوطنيين قد بلغا مستوى رفيعا للغاية، وانه قد تم ارساء الاسس المتينة التى تسمح فى المستقبل بتأهيل عدد متعاظم من الكوادر التقنيين والاختصاصيين.

لا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية بمعارف بضعة اشخاص فقط، ولن يتم بناء صرحهما بنجاح الا متى تسلحت جماهير الشغيلة العريضة بالمعارف المتعمقة عن الطبيعة والمجتمع. اهتم حزبنا فى الفترة المنصرمة اهتماما عميقا برفع المستوى الثقافى والتقني العام لدى الشغيلة، الى جانب عمل تأهيل الكوادر التقنيين. وبفضل تقوية عمل تعليم البالغين وتحسين عمل الدعاية الاذاعية وعمل توزيع المنشورات، فقد ارتفع المستوى الثقافى والتقني العام لدى الشغيلة ارتفاعا ملحوظا، وبدأ منهج الحزب

الذى مفاده جعل الشغيلة كافة يكتسبون اكثر من تقنية واحدة، يتحقق بصورة لامعة. فشغيلتنا، وقد حاز كل واحد منهم على درجة معينة من المعرفة والتقنية، انما يسهمون اليوم اسهاما واعيا وهادفا فى النضال المقدس لتحويل الطبيعة والمجتمع.

تم فى الفترة المستعرضة احراز نجاحات عظيمة ايضا فى تطور العلم. وطبقا لمنهج الحزب الذى مفاده اقامة الذات الوطنية على نحو ثابت فى عمل البحث العلمى، فقد حل رجال العلم عندنا بنجاح عددا من المسائل العلمية والتقنية الملحة، بتركيز جهودهم على عمل الابحاث الهادف الى زيادة تدعيم استقلالية الاقتصاد الوطنى، فأدلوا بذلك بقسط عظيم فى البناء الاشتراكى فى بلادنا.

ان الآداب والفنون الاشتراكية تزدهر ازدهارا رائعا لدينا. فبفضل تطبيق سياسة الحزب على نحو لامع فى ميدان الآداب والفنون، فقد استؤصلت العناصر التحريفية والنزعة الانبعاثية التى كانت قد ظهرت فى ميدان الآداب والفنون، واشتد وسط الكتاب والفنانين الكفاح الرامى الى خلق اعمال ادبية وفنية ثورية تبرز خط الطبقة العاملة، واخذ الجم الغفير من الشغيلة، وعلى رأسهم العمال والفلاحون، يسهمون بحماسة فى النشاط الادبى والفنى. لقد صارت آدابنا وفنوننا آدابا وفنونا حزبية وثورية وشعبية حقا، وغدت وسيلة فعالة لتربية الشغيلة تربية شيوعية.

واذ تحققت مهمة الثورة الثقافية بنجاح، فقد صارت بلادنا اليوم بلد التعليم، حيث يتعلم الشعب جميعا من الطفولة حتى الشيخوخة، بلدا تزدهر فيه العلوم والآداب والفنون الاشتراكية وتتطور على نحو شامل. لقد تمت ازالة التخلف الثقافى الذى ورثناه عن المجتمع القديم، وصارت امنية شعبنا الدهرية فى ان يعيش حياة متمدنة وحياة سعيدة، تتحقق بصورة لامعة فى عصر حزب العمل.

ج ـ توطيد الوحدة السياسية والفكرية للشعب بأسره

ايها الرفاق،

لقد كافح حزبنا دونما كلل، فى الفترة المستعرضة، لتربية الجماهير الشعبية

واعادة تكوينها، لكى يجمع شملها بثبات من حوله ويزيد من توطيد صفوفنا الثورية.

ان المنهج الذى دأب حزبنا يلتزمه فى تعزيز الصفوف الثورية وتقوية الوحدة السياسية والفكرية للمجتمع كان مفاده القيام بالعمل النشيط من اجل تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، مع تشديد الدكتاتورية حيال العناصر المناوئة، وذلك بالمضافرة مضافرة صحيحة ما بين الخط الطبقي والخط الجماهيرى. ان المضافرة الصحيحة ما بين الدكتاتورية والديمقراطية، ما بين الصراع الطبقي والعمل الرامى الى ترسيخ وحدة الجماهير الشعبية وتلاحمها، وكسب الجماهير العريضة فى آن واحد مع عزل العناصر المناوئة التى تؤلف اقلية ضئيلة، انما تشكل احد المقتضيات الجوهرية للثورة وطريقة العمل الاساسية لدى الشيوعيين. لقد اولى الحزب اهتماما عميقا لتوطيد الصفوف الثورية، سياسيا وفكريا، هذا مع الاحتراز فى آن من الانحراف اليسارى الذى يميل الى تجاهل جوهر علاقاتنا الاجتماعية بالذات، الا وهو وحدة وتلاحم الطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين والمثقفين العاملين، كما يميل الى عدم الثقة بالناس والى نبذهم على نحو تعسفى فيما هو يؤكد النضال الطبقي على نحو احادى الجانب فقط، وكذلك من الانحراف اليميني الذى مفاده اهمال النضال الطبقي ضد العناصر المناوئة ورواسب الأفكار البائدة واعتبار ان الشيء المطلق الوحيد هو وحدة الجماهير الشعبية وتلاحمها.

ان عزل العناصر المناوئة وقمعها بمنتهى الشدة شرط لا غنى عنه لتمتين الصفوف الثورية وضمان النجاح للكفاح الثورى والعمل البنائى. ولقد حطم حزبنا سائر المحاولات الرامية الى اضعاف النضال الطبقي فى حينه وشحذ سيف دكتاتورية البروليتاريا بما هى سلاح للنضال الطبقي.

كان بعض الناس لدينا فى الماضى، تمشيا مع التيار الفكرى اليمينى الاستسلامى الذى ظهر داخل الحركة الشيوعية العالمية، ينظرون الى اقامة النظام الاشتراكى على انها تنطوى على زوال الصراع الطبقي وتسمح بالاستغناء عن ممارسة الدكتاتورية حيال من تبقى من عناصر الطبقات المستغلة المخلوعة. لقد كلنا الضربات القاصمة لهذه السموم الفكرية التحريفية فى الوقت المناسب وتغلبنا عليها تماما على الصعيد الفكرى.

تمسك حزبنا بثبات بالمبدأ الذى مفاده تربية الجماهير العريضة لتعبئتها بنشاط فى الكفاح ضد الثورة المضادة وايقاظ الوعى الطبقي لدى الجماهير فى غمرة الكفاح ضد الاعداء. واذ خضنا كفاحا عزوما، بقيادة الحزب الصحيحة، ضد العناصر المعادية للثورة على هيئة حركة تشمل الحزب كله والشعب برمته، احبطنا المراوغات التآمرية من قبل الاعداء الطبقيين فى حينه وصنا مكاسب الثورة صيانة حازمة، وبذلك اتممنا عزل العناصر المناوئة التى تمثل اقلية ضئيلة عزلا تاما وزدنا من توطيد المواقع الطبقية لثورتنا.

والى جانب تشديد الدكتاتورية حيال العناصر المناوئة ابان الفترة المستعرضة، دفع حزبنا العمل قدما بقوة فى سبيل تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

ان تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة هما من المتطلبات المشروعة لبناء الاشتراكية والشيوعية، وهما احدى اخطر المهام الملقاة على عاتق دكتاتورية البروليتاريا بعد اقامة النظام الاشتراكى. واذا كانت المهمة المطروحة على رأس جدول الاعمال خلال فترة التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج هى تصفية الطبقات المستغلة تماما وجعل الشغيلة كافة شغيلة اشتراكيين، فان المهمة المطروحة فى المقام الاول بعد اقامة النظام الاشتراكى هى اعادة تكوين الشغيلة كافة على نمط الطبقة العاملة، سواء أ من حيث وضعهم الاجتماعى والاقتصادى، او من حيث صفاتهم الفكرية والروحية، وذلك من اجل ازالة التباين الطبقي تدريجيا وتنشئتهم بناة حقيقيين للاشتراكية والشيوعية.

وفى تطبيق الخط المتعلق بتثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة، ثبت حزبنا على التزام المبدأ الذى مفاده اعلاء الدور القيادى للطبقة العاملة باستمرار، وتربية الفلاحين والمثقفين واعادة تكوينهم على غرار الطبقة العاملة.

على الطبقة العاملة، بغية تعزيز دورها القيادى فى بناء الاشتراكية والشيوعية واداء رسالتها التاريخية على وجه التمام، ان ترفع وعيها الفكرى ومستواها الثقافى وروحها التنظيمية وان تتفولذ بمزيد من الثورية على كل الاصعدة. ان طبقتنا العاملة فتية وقد تميز تطورها بسلسلة من السمات الخاصة. لم تكن صفوف الطبقة العاملة فى بلادنا

كبيرة العدد فى الماضى، لكنها تضخمت فجأة خلال برهة زمنية وجيزة تبعا لنمو الصناعة بسرعة فائقة ما بعد التحرير، فانضم اليها العديد ممن كانوا بالامس فلاحين وتجارا صغارا وحرفيين وكذلك العديد من افراد الجيل الجديد ممن لم ينعجم عودهم ثوريا.

ومن جراء هذا، فقد خاض حزبنا نضالا عزوما وسط الطبقة العاملة من اجل تثويرها. شدد الحزب العمل السياسى والفكرى وسط الطبقة العاملة لكى يعلى وعيها الطبقى، وعنى بأن يتم اسقاؤها بلا كلل فى غمرة الكفاح الانتاجى، وخاض نضالا نشيطا لتوطيد صفوف الطبقة العاملة تنظيميا وفكريا. وعلى هذا النحو، فقد تعزز دور الطبقة العاملة الطليعى فى الثورة والبناء وتعاظم تأثيرها الثورى على الشغيلة، وان طبقتنا العاملة لتضطلع اليوم بواجبها المجيد على نحو رافع بصفتها الطبقة القيادية فى الثورة الكورية.

ان تحويل الفلاحين، وهم احدى الفصائل الرئيسية فى ثورتنا، على نمط الطبقة العاملة وتثويرهم هما احد الشروط الاساسية لبناء المجتمع اللاطبقي ولضمان انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية.

كان الفلاحون الاجراء بالمعنى الدقيق للكلمة قلة قليلة فى ارياف بلادنا، ويتألف الفلاحون لدينا بصورة رئيسية ممن كانوا فلاحين فقراء او متوسطين فى الماضى. وبالتالى، فان ذهنية المالك الصغير والانانية، وغيرهما من الأفكار البالية، متجذرة تجذرا عميقا فى نفوسهم. لا يتخلف الفلاحون عن الطبقة العاملة على الصعيدين التقني والثقافى فحسب، بل ويتخلفون عنها كثيرا على الصعيد الفكرى ايضا. وعلى الرغم من التغير الجذرى الذى حصل فى وضع الفلاحين الاجتماعى والاقتصادى، ومن التغير الكبير الحادث فى وعيهم الفكرى من خلال الثورة الاشتراكية، فان تخلف الفلاحين الفكرى عن الطبقة العاملة، وهى الطبقة المتقدمة، ما زال يؤلف، حتى بعد اقامة النظام الاشتراكى، احد العوامل الرئيسية التى تنشأ عنها الفوارق الطبقية ما بين الطبقة العاملة والفلاحين.

لقد اهتم حزبنا، خلال الفترة المستعرضة، اهتماما خاصا بتقوية الثورة الفكرية، الى جانب الثورة التقنية والثورة الثقافية فى الارياف. ومن جراء تشديد عمل التربية الفكرية والحياة التنظيمية لدى الفلاحين، ومن جراء عجم عودهم عبر العمل الجماعى

الاشتراكى، فقد ارتفع كثيرا مستوى الفكر والوعى لدى فلاحينا، وازدادت الروح الجماعية والروح التنظيمية رسوخا فى نفوسهم. وبقدر ما كانت الثورة التقنية والثورة الثقافية تحرز تقدما ظافرا فى الارياف، بقدرما كان مستوى الفلاحين التقنى والثقافى يزداد ارتفاعا ووضعهم الاجتماعى والاقتصادى يزداد اقترابا من وضع الطبقة العاملة ايضا. وصار فلاحونا اليوم يدافعون بثبات عن مواقعنا الريفية الاشتراكية، بصفتهم حليفا مأمونا للطبقة العاملة وسيدا حقيقيا للبناء الاشتراكى.

دأب الحزب يكرس جهودا فائقة لتثوير المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، جنبا الى جنب مع العمال والفلاحين.

ان احدى المهام الخطيرة الملقاة على عاتق الحزب الماركسى اللينينى الذى تسلم زمام السلطة هى ان يؤتى حلا صحيحا لمسألة المثقفين القدامى الذين خدموا المجتمع القديم، فى آن مع تأهيل المثقفين الجدد. ان للمثقفين بصفتهم فئة اجتماعية طابعا مزدوجا اصلا. فبوسعهم ان يخدموا ليس الطبقات المستغلة وحسب، بل والطبقة العاملة ايضا. لقد نشأ معظم المثقفين القدامى فى بلادنا فى اسر ثرية، وقد خدموا المجتمع الاستغلالى فى الماضى. ولكن، نظرا لتعرضهم للاضطهاد القومى والمعاملة التمييزية من جانب الامبريالية اليابانية، بصفتهم مثقفى مجتمع مستعمرى وشبه اقطاعى، فقد كانت لمعظمهم فكرة مناهضة للامبريالية وروح ثورية ديمقراطية. ونظرا لهذه الخصائص التى تميز المثقفين القدامى، فقد قرر حزبنا كمنهج عمل له ان يعيد تكوينهم بنشاط، فثابر على تربيتهم، فى آن مع تربية عدد كبير من المثقفين الجدد المنحدرين فى اصولهم من الشعب العامل. والآن، وفى مرحلة البناء الاشتراكى، غدت مسألة ازدواجية المثقفين القدامى: لمن يعملون؟ محلولة. ولم يعد امامهم الا هذا السؤال: ما العمل لخدمة الطبقة العاملة والشعب العامل على وجه افضل؟

وفى فترة البناء الاشتراكى، حيث مسألة مكافحة الأفكار البرجوازية والبرجوازية الصغيرة على نحو شامل مدرجة فى جدول الاعمال، فقد اولى حزبنا ويولى اهتماما خاصا لتثوير المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، وهم الذين يحتفظون برواسب من الأفكار البالية اكثر من الآخرين، والذين لم يتوفر لهم الا القليل من

الفرص لاسقاء انفسهم. وقد كافح حزبنا بنشاط لجعلهم مثقفين حقيقيين للطبقة العاملة يخدمون الوطن والشعب بمزيد من الاخلاص. وبفضل مثابرة الحزب على صعيدى التربية الفكرية والحياة التنظيمية الثورية، شهد الصراع مع الفردية والانانية احتداما فى اوساط المثقفين، وتم النجاح فى التغلب على نزعتى التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى اللتين كانتا ما تزالان متلبثتين فى اذهانهم، وجرى المزيد من اسقاء المثقفين جميعا، سياسيا وفكريا. تدل تجربتنا على انه لا يمكن الافادة من المثقفين القدامى فحسب، بل وانه يمكن تربيتهم واعادة تكوينهم لجعلهم بناة للاشتراكية والشيوعية. ان مثقفينا اليوم، بصفتهم مثقفين عاملين اشتراكيين، يسلكون بثبات السبيل الذى يشير اليه الحزب، وهم يخدمون باخلاص الثورة والبناء. وهذا هو الظفر الباهر الذى احرزته سياسة حزبنا حيال المثقفين، واحد اعظم نجاحاتنا فى اعادة تكوين المجتمع برمته على نحو ثورى.

ان تثوير المجتمع برمته وتحويله على نمط الطبقة العاملة نضال طبقي يرمى الى تصفية شتى صنوف الأفكار البالية والعناصر غير الخليقة بالطبقة العاملة فى سائر قطاعات الحياة الاجتماعية. لكن ذلك، على اية حال، هو مسألة خاصة باعادة تكوين اولئك الشغيلة بالذات الذين يكافحون فى سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية على نحو اسرع وافضل، وبالتالى، فهى مهمة مطروحة لقيادة الشغيلة جميعا حتى المجتمع الشيوعى. ولهذا السبب، قام حزبنا وما زال يقوم بعمل تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة مع التنويه بتربيتهم الفكرية وباعتماد طريقة الشرح والاقناع. دأبنا نبذل الجهود فى تثوير الجماهير من مختلف الطبقات والفئات وتحويلها على نمط الطبقة العاملة، منطلقين من مبدأ الجرأة على وضع ثقتنا فى كل امرئ مستعد ان يتبع حزبنا وكسبه الى جانب الثورة، حتى ولو كان ممن لهم منشأ او بيئة او خلفية اجتماعية وسياسية معقدة.

لا يمكن انجاز اى نضال ثورى او عمل بنائي بشكل رائع الا عن طريق شن نضال واع من قبل الجماهير. وجد حزبنا فى تعبئة الجماهير الواعية المفتاح الاساسى الذى يضمن له النجاح فى عمل تثوير المجتمع برمته وتحويله على نمط الطبقة العاملة. وقد شدد العمل التنظيمى والعمل السياسى لكى يسعى الشغيلة كافة بوعى لاسقاء انفسهم اسقاء ثوريا. ضافرنا على نحو صائب ما بين التربية العامة والتربية

الفردية، وعلى نحو وثيق ما بين عمل تربية الانسان واعادة تكوينه وبين النشاط العملي، متخذين كطريقة رئيسية طريقة التغلب على الظواهر السلبية بالامثلة الايجابية، بحيث اضحى الكفاح فى سبيل التثوير والتحويل على نمط الطبقة العاملة عملا تقوم به الجماهير نفسها.

تكتسب حركة فرق تشوليما للعمل اهمية حيوية على صعيد توسيع وتطوير الكفاح فى سبيل تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. ليست حركة فرق تشوليما للعمل مجرد حركة تجديد جماعى فى الانتاج، بل انها ايضا طريقة ممتازة لتربية الشغيلة واعادة تكوينهم على نحو شيوعى، وحركة جماهيرية لتسريع عملية تثوير المجتمع برمته وتحويله على نمط الطبقة العاملة. طورنا حركة فرق تشوليما للعمل من حيث العمق والمدى، معززين بذلك اكثر فاكثر الكفاح الرامى الى تربية الشغيلة واعادة تكوينهم، فى تراصف وثيق مع بناء الاقتصاد والثقافة الاشتراكيين. وهكذا، شهدت كل الميادين وكل الوحدات اجراء عمل تربية الانسان واعادة تكوينه بعزم، كحركة للجماهير بأسرها، جنبا الى جنب مع الكفاح العزوم لانجاز الخطة السباعية فى الاقتصاد الوطنى بنجاح.

ومن خلال الكفاح لتثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، تغلبنا على الانتهازية من كل لون وشاكلة، وعلى التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى والفئوية، وسلحنا الشغيلة كافة تسليحا متينا بفكر حزبنا الثورى، كما احرزنا نجاحات عظيمة فى البناء الاشتراكى، باذكاء حماسة الشغيلة الثورية على نحو نشيط.

واذ طبق منهج الحزب بشأن تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة تطبيقا ناجحا، فقد حدث اليوم تبدل جذرى فى السمات الفكرية والروحية لشعبنا، وازداد مجتمعنا طدة من الداخل اكثر من اى وقت مضى. تزدهر وسط الشغيلة الآن العادة الجميلة، عادة الكفاح المتفانى فى سبيل المجتمع والجماعة، فى سبيل الاشتراكية والشيوعية، وتهيمن على المجتمع كله تماما روح العيش والعمل على نحو ثورى. ازداد التلاحم توثقا ما بين طبقتنا العاملة وفلاحينا التعاونيين ومثقفينا العاملين، واتحد المجتمع بأسره اتحادا ثابتا على صعيدى السياسة والفكر

فصار اسرة كبيرة حمراء يتعاون افرادها ويقود بعضهم بعضا قدما، وتراصت صفوفنا الثورية حتى غدت صفوفا لا تقهر.

د ـ اقامة نظام دفاعى يشمل الشعب كله والبلاد برمتها

ايها الرفاق،

ان تعزيز قدرة الدفاع الوطنى هو احدى المهام الخطيرة الملقاة على عاتق الحزب الماركسي اللينينى الذى قبض على مقاليد السلطة، وهو مسألة رئيسية يتوقف عليها مصير بناء الاشتراكية والشيوعية فى ظروف بقاء الامبريالية فى حيز الوجود. وقد اتسمت مسألة تعزيز قدرة البلاد الدفاعية بأهمية استثنائية بالنسبة لنا نحن الذين نبنى الاشتراكية فى مواجهة مباشرة مع المعتدين الامبرياليين الامريكيين، زعيمة الرجعية العالمية، وفى ظروف انشطار البلاد الى شطرين.

ولهذا السبب، فقد اهتم حزبنا دائما اهتماما عميقا بالدفاع الوطنى، واقام مضافرة صائبة ما بين بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى. وخلال الفترة المستعرضة على وجه الخصوص، وبسبب احتدام المراوغات العدوانية والحربية من جانب الامبرياليين الامريكيين، وما تبعها من ازدياد فى توتر الوضع، اتخذنا سلسلة من الاجراءات الحازمة لتعزيز قدرة البلاد الدفاعية. وتبعا لمنهج الحزب، حققنا انجازا ضخما على صعيد تقوية الجيش الشعبى وتسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد كلها، حتى صارت فى حوزتنا ثمة قدرة دفاعية ذاتية قوية بما فيه الكفاية لحماية أمن الوطن من غزو العدو.

اولا وقبل اى شىء آخر، ثابر حزبنا على القيام بعمل التربية السياسية والفكرية بين ضباط وجنود الجيش الشعبى، بغية اطلاق العنان للتفوق السياسي والاخلاقى للجيش الشعبى، بصفته قوات مسلحة ثورية، الى الحد الاقصى. احترزنا بحذر من النزوع الى التركيز على شؤون التكنيك العسكرى مع اهمال العمل السياسي فى الجيش، والتزمنا مبدأ اعلاء اليقظة السياسية ومستوى الوعى الفكرى لدى العسكريين ومضافرته على نحو صائب بشؤون التكنيك العسكرى. ان معنويات ضباط الجيش

الشعبى وجنوده مرتفعة فى الوقت الحاضر وحالتهم الفكرية ممتازة جدا، وتسود صفوف الجيش الشعبى كافة حماسة سياسية مرتفعة وعزيمة ثورية حازمة على خدمة الحزب والثورة والقتال دفاعا عن حياض وطنهم الاشتراكي وسلامة شعبهم دونما هياب مهما كانت الظروف، كما تسودها الاخلاق التقليدية الحميدة، كالتلاحم الاخوى ما بين الضباط والجنود وروابط الدم بينهم وبين الشعب. وبفضل التطبيق الرائع لمنهج الحزب فى تحويل الجيش كله الى جيش من الكوادر وتحديثه، غدا جيشنا الشعبي جيشا من الكوادر، الفرد فيه صنو لمائة من الاعداء وازداد تفولذا من الوجهتين السياسية والفكرية ومن وجهة التكنيك العسكرى، كما غدا قوات مسلحة ثورية لا تقهر مزودة بوسائل جبارة، هجومية ودفاعية، على السواء.

ان احد اعظم النجاحات التى تم احرازها خلال الفترة المستعرضة فى مضمار تعزيز قدرة الدفاع الوطنى، انما كان تسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد كلها. ان ابناء الشعب فى بلادنا يعرفون كلهم الرماية وجميعهم يحملون السلاح. وعلاوة على هذا، فقد بنينا فى ارجاء البلاد كافة انشاءات دفاعية منيعة وحصنا سائر منشآت الانتاج الهامة. ان هذا هو اقوى نظام دفاعى، نظام لا يمكن تحقيقه الا فى مجتمعنا الاشتراكى الذى ضمن الوحدة السياسية والفكرية الصخرية للشعب بأسره واقام نظاما اقتصاديا مستقلا متينا.

وتم احراز نجاح كبير ايضا فى تنمية صناعة الدفاع الوطنى. لم تكن لدى بلادنا فى الماضى الا صناعة حربية تافهة لا تنتج الا بعض البنادق. اما اليوم، وبفضل القواعد المتينة التى تم انشاؤها لصناعة الدفاع الوطنى المستقلة، فقد استطعنا ان ننتج بأنفسنا مختلف انواع الاسلحة والمعدات التكنيكية القتالية الحديثة اللازمة للدفاع عن الوطن.

لقد كلفتنا قدرة دفاعنا الوطنى هذه ثمنا غاليا وباهظا جدا. واذا تكلمنا بصراحة، كانت نفقاتنا على الدفاع الوطنى عبءا بالغ الجسامة بالنظر لصغر حجم البلاد ولقلة عدد سكانها. ولو كنا حولنا ولو جزءا من النفقات المعدة للدفاع الوطنى لصالح البناء الاقتصادى، لشهد اقتصادنا الوطنى تنمية اسرع بكثير ولارتفع مستوى معيشة شعبنا ارتفاعا ملحوظا. غير ان الوضع لم يسمح لنا بأن نفعل ذلك اطلاقا. لم يكن فى وسعنا

ان نتخلى عن المصالح الاساسية للثورة من اجل رفاه مؤقت، ولم نرد ان نعود ثانية عبيدا مسلوبى الوطن. لذلك، بذلنا جهودا جبارة لتعزيز قدرة الدفاع الوطنى بغية اكمال منعة الوطن، على الرغم من تعرضنا للعراقيل الكثيرة فى تنمية اقتصاد البلاد وتحسين معيشة الشعب من جراء ذلك.

ولهذا، استطعنا ان نذود بحزم عن امن وطننا حتى فى مواجهة تحركات الامبرياليين المسعورة، ومنعنا الاعداء من التجرؤ على استفزازنا. كان الوضع فى بلادنا بالغ التوتر عند وقوع حادثة سفينة التجسس المسلحة "بويبلو" التابعة للامبريالية الامريكية عام ١٩٦٨، وحادثة طائرة التجسس الكبيرة "اى سي - ١٢١" فى العام الماضى. كان قطاع الطرق الامبرياليون الامريكيون قد جلبوا قوات مسلحة ضخمة حتى اعتاب بلادنا، وحاولوا بشكل سافر القيام بغزو مسلح ضد الشطر الشمالي من الجمهورية. كان الوضع خطيرا حقا وكان العالم بأسره يعرب عن قلقه العميق وهو يتتبع تطورات الوضع عن كثب. غير اننا، وقد توفر لنا نظام دفاعى جبار يشمل الشعب كله والبلاد بأسرها ونواته الجيش الشعبى، لم ينتابنا الخوف، واستطعنا اتخاذ موقف حازم يقضى بالرد على "انتقام" العدو بالانتقام وعلى حربه الشاملة بالحرب الشاملة، فأرغمنا المعتدين اخيرا على الركوع امامنا. صحيح ان الاعداء ما زالوا الى اليوم يركبون مركب الهوس والجنون، بغية اثارة حرب عدوانية جديدة فى بلادنا، الا اننا نستطيع القول يقينا بأننا قادرون بالتأكيد على صرع المعتدين ايا كانوا ما دامت لنا قيادة الحزب الماركسى اللينينى الحكيمة والقوة التى لا ينضب لها معين لشعبنا الملتف بتراص حول الحزب واقتصادنا المستقل القوى وجيشنا الثورى الذى لا يقهر وشعبنا الشاكى السلاح وارضنا المحصنة.

هـ - اقامة نظام الادارة الاقتصادية الاشتراكية على نحو شامل

ايها الرفاق،

من اجل اطلاق العنان لتفوق النظام الاقتصادى الاشتراكى على نحو شامل،

والنجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية بعد اتمام التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج، لا بد من مواصلة تحسين عمل توجيه الاقتصاد الوطنى وادارته.

ان الظروف الجديدة التى نشأت على اثر اتمام التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج وتسريع اعادة البناء التقني الشاملة فى بلادنا، تطلبت بالحاح ان يتم حل مسألة توجيه الاقتصاد الوطني وادارته حلا جديدا. وبعدما تم على نحو باهر تحقيق المهمة التاريخية فى ارساء اسس الاشتراكية، صار الشكل الاقتصادى الاشتراكى، الشكل المتقدم ذو النطاق الكبير، هو السائد دون منازع. ومع ذلك، فقد بقى نظام توجيه الاقتصاد الوطنى وطريقته متخلفين عن التكيف معه، وبقيت كفاءات العاملين ومهاراتهم متدنية هى الاخرى. وما لم تحل هذه المسألة التى افرزتها الظروف التاريخية الجديدة، لاستحال علينا ان ندفع عجلة البناء الاقتصادى الاشتراكى قدما بسرعة.

لم تكن تلبية هذه المتطلبات التى فرضتها الظروف الجديدة ممكنة الا باقامة نظام الادارة الاشتراكية على نحو شامل فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة، وفى الصناعة والزراعة بالدرجة الاولى.

ان اقامة نظام الادارة الاقتصادية الاشتراكية الجديد واتقانه مهمة ثورية بالغة التعقيد والصعوبة. اذ انها تنطوى على تجديد جذرى لنظام العمل القديم ولطريقة العمل القديمة اللذين تمتد جذورهما عميقا فى التقليد والنظام البائدين المتشكلين عبر عملية تاريخية طويلة.

الا ان حزبنا، انطلاقا من تجارب البناء الاشتراكى فى بلادنا ومن خلال تطوير المبادئ الماركسية اللينينية بصورة خلاقة، قد صاغ على نحو علمى اتجاها اصيلا وطرائق شاخصة لحل مسألة ادارة الاقتصاد الاشتراكى، وهى مسألة كانت تنتظر حلا عمليا لها.

ان التوجيه الذى اسدى فى قرية تشونغسان فى شهر شباط من عام ١٩٦٠ كان حدثا فاتحا لعهد جديد فى تحسين نظام العمل وطريقة العمل وفى اقامة نظام الادارة الاقتصادية الاشتراكية بما يتفق والظروف المستجدة. ومن خلال عملية تعميم روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى، وهما تجسيد للخط الجماهيري التقليدى والثورى لحزبنا فى واقع البناء الاشتراكى، فقد تم احداث انعطاف جديد فى عمل اجهزة الدولة والاقتصاد.

وبعد التوجيه الذى اسدى فى قرية تشونغسان، اتخذ حزبنا اجراء بارزا آخر، فقد اقام الحزب نظام عمل دايآن فى الادارة الصناعية، بغية وضع روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى موضع التطبيق على وجه افضل فى توجيه الاقتصاد الوطنى وادارته.

ان نظام عمل دايآن هو نظام ممتاز للادارة الاقتصادية، يوافق طبيعة النظام الاشتراكى، نظام يقضى بأن تؤدى المصانع والمنشآت كل نشاطاتها الاستثمارية تحت القيادة الجماعية للجنة الحزبية، وتعطى الاولوية للعمل السياسي، وتعبئ جماهير المنتجين لتحقيق المهام الاقتصادية الملقاة على عاتقها، وتساعد المرتبة الاعلى المرتبة الادنى منها بشعور من المسؤولية، وتتم ادارة الاقتصاد واستثماره على نحو علمى ورشيد.

الغى حزبنا نظام الادارة المنحصر بالمدير، وهو طريقة قديمة فى ادارة المنشأة، وحدد اللجنة الحزبية بأنها الهيئة العليا للتوجيه فى كل وحدة اقتصادية، واسس نظام القيادة الجماعية الذى تمارسه اللجنة الحزبية فى ادارة المنشأة. بذلك صار بوسع اللجنة الحزبية ان تؤدى دور مدير الدفة فى العمل الاقتصادى، دورا مفاده التباحث واتخاذ القرارات جماعيا بصدد الاتجاه والاساليب الواجب اعتمادها فى حل المسائل الهامة التى تعرض فى العمل الاقتصادى فى كل فترة، وممارسة التوجيه والرقابة لضمان حسن تنفيذ ما قررته، وتمكنت اللجنة الحزبية فى الوقت ذاته من ترتيب دقيق للعمل الحزبى التنظيمى وعمل التربية الفكرية فى الحزب بغية تنظيم الشغيلة كافة وتعبئتهم بنشاط من اجل تحقيق المهام الثورية. وهذا ما مكننا من ادارة الاقتصاد الاشتراكى الحديث ذى النطاق الكبير واستثماره على نحو رائع عن طريق ازالة النزعة الذاتية والتعسف من قبل فرد واحد فى ادارة المنشأة وتعبئة الحكمة الجماعية، كما مكن الجماهير العريضة ايضا من ابداء الروح الابداعية والايجابية فى الانتاج مع اتخاذ الموقف الخليق بالسيد.

كما اقام حزبنا نظاما حسن الترتيب يقضى بأن يذهب عاملو الاجهزة العليا، بما فيها الوزارات والادارات، والعاملون الاداريون فى المنشآت الى مواقع الانتاج لكى يقوموا بحل المسائل المعلقة فى حينه، وبان تتولى الاجهزة العليا على نحو مسؤول امداد سائر المعدات اللازمة للانتاج، بدءا بالتجهيزات والمواد. على هذا النحو، تمت

بالتدريج ازالة الطريقة البيروقراطية، طريقة الامر والنهى، فى التوجيه الاقتصادى.

وعلاوة على هذا، فقد طبق الحزب نظاما توجيهيا موحدا ومركزا للانتاج بغية ضمان ادارة الاقتصاد واستثماره على نحو رشيد. وتمت بهذا ازالة اللاعقلانية السابقة التى كانت تجد تعبيرها فى تعذر مزاولة التوجيه الفعال ازاء الانتاج، من جراء انفصام عمل التخطيط والتوجيه التقني وتوجيه الانتاج احدها عن الآخر، وقد تم التوصل الى تنسيق توجيه الانتاج والتوجيه التقني على نحو فعال يقرن احدهما بالآخر، وبصورة اخص، فقد توفر امكان المزيد من تقوية التوجيه التقني للانتاج.

ان نظام عمل دايآن هو فى الواقع شكل جديد للادارة الاقتصادية الاشتراكية يجسد على نحو صحيح الخط الجماهيرى والمبادئ العلمية فى ادارة المنشأة، بعد ما تخلص نهائيا من رواسب طريقة الادارة الاقتصادية القديمة الرأسمالية. ان نظام عمل دايآن هو شكل لادارة المنشأة يجسد المبدأ الشيوعى الى حد كبير، يقوم فيه الرؤساء والمرؤوسون والمنتجون بالتعلم بعضهم من البعض الآخر، وبتعليم بعضهم بعضا، وبالتعاون والتلاحم معا كرفاق، فى ادارة المنشأة، وحيث تستند ادارة الاقتصاد واستثماره الى الحماسة الثورية المرتفعة لدى جماهير المنتجين.

وقد كافح حزبنا بنشاط ايضا فى سبيل تحسين توجيه الاقتصاد الريفى وادارته.

فصل الحزب وظيفة توجيه الاقتصاد الريفى عن وظيفة اللجنة الشعبية فى القضاء واستحدث لجنة جديدة هى لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، وقد ركز فيها التقنيين الزراعيين ومنشآت الدولة التى تخدم الاقتصاد الريفى مباشرة. عنى على هذا النحو بأن تضطلع لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء اضطلاعا مباشرا بوظيفة توجيه المزارع التعاونية وتوفير المساعدة المادية والتقنية من الدولة الى الاقتصاد الريفى. وفى آن مع تنظيم لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، فقد انشأ حزبنا لجنة اخرى، هى لجنة الاقتصاد الزراعى فى المحافظة، واعاد تنظيم وزارة الزراعة تحت اسم لجنة الزراعة، بغية تقوية التوجيه العلمى والتقني للاقتصاد الريفى.

ان ادخال النظام الجديد لتوجيه الزراعة، والذى تشكل الوحدة الاساسية فيه لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، قد مكننا من توجيه الاقتصاد الريفى بطريقة ادارة

المنشآت الصناعية وليس بالطريقة الادارية كما كانت الحال فى الماضى، وبالنتيجة فقد اصبح بالامكان مواصلة تقريب طريقة الادارة والاستثمار فى الاقتصاد الريفى من طريقة الادارة المتقدمة المعتمدة فى المنشأة الصناعية، والمضى فى تحسين التخطيط والتنظيم لكافة النشاطات الاستثمارية، وتقوية التوجيه التقني للانتاج الزراعى. وقد مكنت اقامة نظام التوجيه الجديد فى الزراعة ايضا من اجراء مضافرة عضوية ما بين ملكية الشعب بأسره والملكية التعاونية، ومن المضى فى تقوية الروابط الانتاجية ما بين الصناعة والزراعة. وهذا ما يعزز الدور القيادى لملكية الشعب بأسره فى تنمية الانتاج الزراعى ويسرع بدرجة كبيرة عملية تقريب الملكية التعاونية من ملكية الشعب بأسره.

وبعد اعادة تكوين نظام الادارة فى الصناعة والزراعة، عمد حزبنا الى تطبيق التخطيط الموحد والتخطيط المفصل بغية زيادة توثيق الانضباط القائم على المركزية الديمقراطية فى الادارة الاقتصادية برمتها وتنمية اقتصادنا بطريقة اكثر تخطيطا وتوازنا.

وبغية توحيد عمل التخطيط، انشأ الحزب لجان التخطيط الاقليمية واقسام الدولة للتخطيط فى المدينة (او الحى) والقضاء واقسام الدولة للتخطيط فى المصنع والمنشأة، وكلها مرتبطة بلجنة الدولة للتخطيط مباشرة. وفى الوقت ذاته، جعل الحزب اقسام التخطيط فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة، بما فيها اقسام التخطيط فى الوزارات والاجهزة المركزية، خاضعة من حيث عملها التخطيطى، للجنة الدولة للتخطيط وللاجهزة الخاصة بكل من هذه الاقسام فى آن واحد. وهكذا، اقيم نظام موحد للتخطيط يؤمن عمل تخطيط الاقتصاد الوطنى بصورة موحدة، بدءا من المركز وانتهاء بالمناطق المحلية والمصانع والمنشآت.

ادى النظام الجديد للتخطيط الموحد - والذى يسمح للعاملين فى اجهزة التخطيط، المطلعين تمام الاطلاع على ارادة الحزب ومتطلبات الدولة، ان يضطلعوا بعمل التخطيط مباشرة فى شتى المناطق والمنشآت - الى وصول سياسات الحزب ومنهج الدولة فى حينه الى كافة الوحدات التخطيطية، والى تطبيقها على نحو صائب. وقد مكن هذا من القضاء على الانانية الاقليمية وانانية المؤسسة، ومن اخضاع مجمل خطط الوزارات والمصالح الادارية والاجهزة على مستوى المحافظات، وكذلك المصانع

والمنشآت، اخضاعا دقيقا للخطط الاستراتيجية على صعيد البلاد كلها، ومكن هذا ايضا من رسم خطط تعبوية ونشيطة. وعلاوة على هذا، فقد مكن نظام التخطيط الموحد الجديد من ازالة النزعة الذاتية والبيروقراطية لدى اجهزة الدولة للتخطيط، وضمان الموضوعية والواقعية ضمانا تاما فى الخطط الموضوعة، وذلك بجعل عاملي التخطيط يتوغلون عميقا وسط جماهير المنتجين لاذكاء الروح الابداعية والمبادرة لديها على نطاق واسع، ويؤدون عمل التخطيط انطلاقا من ادراك صحيح للواقع الشاخص فى موقع الانتاج.

اما التخطيط المفصل الذى جرى تطبيقه حديثا اسوة بالتخطيط الموحد، فهو ضمان هام يسمح بتطبيق عمل التخطيط فى الاقتصاد الوطنى على افضل صورة علمية.

ان التخطيط المفصل يجعل اجهزة الدولة للتخطيط تقيم بذاتها صلة وثيقة ما بين تنمية الاقتصاد فى مجمله وبين النشاطات الادارية لكل مصنع او منشأة، وتضع الخطط الدقيقة وفق واقع كل ميدان من ميادين الاقتصاد الوطنى، وفى المناطق المحلية والمنشآت، بحيث تترابط المؤشرات كلها على نحو صائب حتى اصغر التفاصيل. لقد ادى تطبيق التخطيط المفصل الى ازالة عوامل الاختلال والعفوية ازالة تامة من التنمية الاقتصادية، وعكس على اصوب صورة مقتضيات قانون التنمية المخططة المتوازنة، مما اتاح تنمية اقتصاد البلاد بسرعة عالية ودونما تقلبات.

بناء على خبرتنا العملية، بوسعنا ان نقول بفخر عظيم ان نظام الادارة الاقتصادية الاشتراكية الذى اقيم فى بلادنا على كل الاصعدة انما يتفق تمام الاتفاق مع المبادئ الثورية للماركسية اللينينية ومع الواقع الشاخص فى بلادنا، وهو افضل نظام للادارة الاقتصادية من اجل مواصلة توطيد وتطوير النظام الاقتصادى الاشتراكى ومن اجل دفع تنمية القوى المنتجة فى البلاد دفعا قويا الى الامام.

ولدى اقامتنا نظام الادارة الاقتصادية الجديد على كل صعيد، جسدنا على اصوب وجه مقتضيات القوانين الاقتصادية الاشتراكية فى الادارة الاقتصادية، وضافرنا مضافرة صحيحة ما بين الحوافز السياسية الاخلاقية من جهة والحوافز المادية من جهة اخرى، وما بين المركزية والديمقراطية. وبصورة خاصة، فقد توصلنا الى التغلب تماما على الانحرافات اليسارية التى تتجاهل الطابع الانتقالى للمجتمع الاشتراكى فى

الادارة الاقتصادية، والميول اليمينية التى تنزع الى اللامركزية فى التوجيه الاقتصادى والى اشاعة الليبرالية فى المنشأة، مهملة الحوافز السياسية والاخلاقية وواضعة المنافع المادية فى المقام الاول.

ايها الرفاق، لقد احرزنا العظيم من الانتصارات والنجاحات فى البناء الاشتراكى بتطبيقنا للخطط التى طرحها المؤتمر الرابع للحزب ومؤتمر مندوبى الحزب تطبيقا رائعا.

وقد تم تحقيق المهمة التاريخية فى تحويل بلادنا الى دولة صناعية اشتراكية تحقيقا باهرا، وتعاظمت قوة الاقتصاد الوطنى المستقل الذى بناه شعبنا بالكفاح المضنى، مبديا روح الاعتماد على قواه الذاتية. ان نظام الادارة الاقتصادية الاشتراكية الجديد الذى تمت اقامته يدفع تنمية قوى البلاد المنتجة بزخم الى الامام. وتزهر الثقافة والفنون ازهارا رائعا، وتغدو مدننا وارياقنا اجمل فاجمل يوما بعد يوم. لقد غدت قوانا الثورية منيعة لا تقهر، وصار لدينا الآن قدرة اقوى للدفاع الوطنى. لقد قطع شعبنا شوطا كبيرا الى الامام فى كفاحه للاستيلاء على ذروة الاشتراكية العالية، وهو ينعم بحياة سعيدة كريمة فى كنف وطنه الاشتراكى الذى يزداد ازدهارا ونماء.

بوسعنا القول يقينا اننا قد هيأنا قوى عظيمة قادرة على ضمان النصر الكامل للاشتراكية وتحقيق توحيد الوطن واحراز انتصار الثورة على نطاق البلاد كلها.

باسم مؤتمر الحزب، اعبر عن شكرى الحار لكافة اعضاء حزبنا ولكل الشغيلة، بمن فيهم العمال والفلاحون، الذين حققوا المآثر الباهرة على جبهات البناء الاشتراكى كافة، رافعين عاليا خطط حزبنا وسياساته.

٢- فى سبيل توطيد النظام الاشتراكى فى بلادنا وتطويره

ايها الرفاق،

يواجه حزبنا وشعبنا اليوم مهمة ملحة، الا وهى المضى قدما فى توطيد النظام الاشتراكى فى بلادنا وتطويره، والتعجيل بانتصار الاشتراكية الكامل، على اساس

النجاحات التى سبق احرازها فى الثورة والبناء.

ومن اجل تمتين النظام الاشتراكى وتحقيق انتصار الاشتراكية الكامل، لا بد من مواصلة الكفاح العزوم لاحتلال الحصن المادى والحصن الفكرى، وهما الحصنان اللذان لا مناص من احتلالهما على الطريق المؤدى الى الشيوعية.

يترتب علينا ان نرتقى بالثورة التقنية الى مرحلة اعلى من اجل تنمية القوى المنتجة باستمرار، وان نعجل بالبناء الثقافى لكى تزداد الثقافة القومية الاشتراكية تطورا وازهارا، وان نعطى الاولوية للثورة الفكرية من اجل المضى قدما بعنفوان فى تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

أ- المهام المركزية فى البناء الاقتصادى الاشتراكى

ايها الرفاق،

لقد دفعنا بعزم عملية التصنيع الاشتراكى للبلاد وعمل اعادة البناء التقنى الشاملة للاقتصاد الوطنى خلال فترة الخطة السباعية، وبذلك انشأنا صناعة حديثة ذات هيكلية مستقلة، وارسينا كل فروع الاقتصاد الوطنى بصورة جوهرية على اسس التقنية الحديثة.

غير انه ما يزال امامنا الكثير مما ينبغى عمله فى ميدان البناء الاقتصادى لارساء القاعدة المادية والتقنية المتينة للاشتراكية. علينا ان نحسن من تجهيز الصناعة ونعزز استقلاليتها بصورة اكثر لكى نبرز على نحو شامل جبروت الصناعة الحديثة التى اقيمت فى بلادنا، وعلينا ان نحقق تقدما تقنيا متواصلا فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى من اجل تنمية القوى المنتجة فى البلاد بوتيرة اسرع.

ان المهمة الاساسية للخطة السداسية على صعيد البناء الاقتصادى الاشتراكى هى زيادة تمتين القاعدة المادية والتقنية للاشتراكية، وتحرير الشغيلة من الاعمال المضنية فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة، عن طريق توطيد منجزات التصنيع وتطويرها والارتقاء بالثورة التقنية الى مرحلة جديدة اعلى.

وابان فترة الخطة المستقبلية الجديدة، ينبغى الحرص قبل كل شيء على اكمال البنية الداخلية لكل فرع من فروع الصناعة، وتوطيد الطابع المستقل فى صناعتنا توطيدا اكثر.

الآن وقد تحقق التصنيع الاشتراكى، اصبحت صناعتنا تتميز فروعها ببنية متوازنة توازنا جيدا وهى مجهزة بالتقنيات الحديثة، وتستطيع ايضا ان تتنامى من حيث الجوهر على اساس مواردها الذاتية من المواد الخام وتمتلك امكانات عظيمة جدا. ومع هذا، فان صناعتنا ليست كاملة التجهيز بعد بالنسبة لبعض الفروع، وثمة بعض الفروع وعمليات الانتاج الصغيرة والثانوية ليست على ما يرام، وهذا ما يحول دونها والافادة تماما من قدراتها. بصورة خاصة، فنحن ما زلنا نعول على بلدان اخرى فيما يتعلق ببعض اصناف المواد الخام، وهذا مما يؤثر بالضرورة والى حد ما على التطور المأمون والمنتظم لصناعتنا.

يتعين علينا، من جهة اولى، ان نواصل العمل الرامى الى اكمال فروع الصناعة كلها، لتدعيم الفروع الضعيفة وتقويتها ولتأسيس الفروع غير الموجودة، وصولا بذلك الى اكمال تجهيز الصناعة فى اسرع وقت، ومن جهة اخرى، يتوجب علينا ان نخوض كفاحا عزوما لارساء تنمية الصناعة بثبات على اساس المواد الخام الموجودة فى بلادنا. وهكذا، يتوجب علينا ان نعنى بأن تبدى صناعتنا قدراتها دونما تحفظ، ونسعى الى جعل الفروع الصناعية كافة فروعا قائمة على الاستقلالية التامة بحيث تتمتع بالاكتفاء الذاتي بنسبة تزيد عن ٦٠ او ٧٠ بالمائة على الاقل لجهة المواد الخام.

علينا ان نصب جهودا كبيرة فى العمل الرامى الى تقوية استقلالية صناعة الحديد والصلب فى بلادنا.

ان بلادنا تزخر بالموارد الغنية من خام الحديد وتنتظرها آفاق مشرقة للغاية بالنسبة لتطور صناعة الحديد والصلب. ولكننا لم نتوصل بعد الى العثور فى بلادنا على فحم الكوك. ولذلك، فنحن نلبي حاليا حاجات صناعة الحديد من فحم الكوك عن طريق التبادل الاقتصادى مع البلدان الشقيقة. طبعا، ان مثل هذا التعاون ثمين جدا بالنسبة لنا، وسوف نواصل فى المستقبل ايضا تنمية علاقات التعاون الاقتصادى مع

البلدان الاخرى، على اساس مبدأ سد الحاجات المتبادلة. غير اننا لا نستطيع ان نستورد من الخارج كل كمية فحم الكوك الضخمة اللازمة لانتاج الحديد والتى تزداد بسرعة تبعا لمقتضيات تنمية الاقتصاد الوطنى.

لذا، ينبغى لنا ان نشدد الكفاح، فى صناعة الحديد لزيادة الانتاج من الحديد الصب مقابل استهلاك اقل قدر ممكن من فحم الكوك، وفى الوقت ذاته، علينا ان نطور بنشاط صناعة الحديد القائمة على اساس الوقود الموجود فى بلادنا. وابان فترة الخطة المستقبلية الجديدة، سوف نحرص على زيادة انتاج الحديد المحبب وشبه الفولاذ، وعلى سرعة تصنيع انتاج الحديد الاسفنجى والخردق الخام المهدرج، وعلى مواصلة اعمال البحث ايضا فى الصهر الكهربائى للحديد.

ينبغى مضاعفة تنوع الفولاذ ورفع جودته، وتوسيع تشكيلة المواد الفولاذية المدرفلة ومقاييسها، والاسراع فى تطوير انتاج المنتجات الفلزية المشغولة مرتين، من اجل صنع وتوفير مختلف اصناف اللوازم الحديدية اللازمة لتنمية الاقتصاد الوطنى والثورة التقنية على نحو كاف.

وينبغى لنا ان نطور صناعة المعادن الملونة سريعا بحيث يمكننا ان تستثمر وتستخدم على نحو ناجع موارد المعادن الملونة المتوفرة بكثرة تحت باطن الارض فى بلادنا. وعلى وجه الخصوص، سوف يترتب علينا ان ننتج بأنفسنا الالومنيوم وغيره من المعادن الخفيفة الضرورية بشكل ماس من اجل التقدم التقنى وتحسين معيشة الشعب.

ان تنمية الصناعة الكيميائية تتصف بأهمية عظيمة جدا من اجل توسيع قواعد المواد الخام للصناعة وتوطيد الاستقلالية الاقتصادية للبلاد. يترتب علينا ان نمضى فى تنمية الصناعة الكيميائية، اللاعضوية والعضوية، اعتمادا على اسس الصناعة الكيميائية التى سبق ارساؤها، وننشئ فروعا جديدة بغية تنمية الصناعة الكيميائية فى بلادنا على نحو اكثر تنوعا.

ومن اجل تحقيق الكيمأة الشاملة للاقتصاد الريفى، لا بد من زيادة انتاج الاسمدة الكيميائية، وانتاج المزيد من مبيدات الاعشاب الضارة ومبيدات الحشرات الضارة على اختلاف انواعها.

ان توسيع وتوطيد قواعد المواد الخام للصناعة الخفيفة مهمة ذات شأن تقع على عاتق ميدان الصناعة الكيميائية. يتعين علينا ان نوسع القواعد الحالية لانتاج الالياف الكيميائية والاصماغ الاصطناعية، ومن جهة اخرى، ان نبذل جهودا كبيرة خلال فترة الخطة السداسية لانشاء قاعدة جديدة كبيرة النطاق للصناعة الكيميائية النفطية بحيث نوفر محليا ما يزيد عن ٧٠ بالمائة من الالياف الضرورية للصناعة الخفيفة. وعلينا ان نزيد بسرعة انتاج الاصماغ الاصطناعية ايضا.

وعلى خط مواز لما سبق، ينبغى ان ننشئ بسرعة قواعد لانتاج المطاط الاصطناعى بغية تلبية الحاجات من المطاط محليا، وان نعمل جاهدين كى ننتج ونوفر بأنفسنا مختلف انواع المواد الكيميائية الضرورية للصناعة الخفيفة.

ان مسألة الارتقاء بالثورة التقنية الى مرحلة جديدة اعلى وزيادة تنمية القوى المنتجة فى البلاد بمجملها، انما تتوقف الى حد بعيد على تنمية صناعة الآلات. يجب ان نواصل بذل جهود كبيرة، ابان فترة الخطة السداسية، لتنمية صناعة الآلات، لكى نصنع المزيد من التجهيزات والآلات الاكثر فعالية واقتصادية اللازمة لتنفيذ المشاريع الكبرى فى تحويل الطبيعة ولشتى ميادين الاقتصاد الوطنى.

ينبغى توسيع وتوطيد قواعد انتاج الآلات الكبيرة بحيث تصنع على نطاق واسع التجهيزات الضخمة اللازمة لصناعة المعادن وصناعة الاسمنت والصناعة الكيميائية، وتجهيزات توليد القوة المحركة ذات السعة الكبيرة، بدءا بالعنفات والمولدات الضخمة والمراجل الضخمة، وكذلك مختلف التجهيزات الكبيرة، مثل الشاحنات الثقيلة حمولة ٢٥ طنا، والجرافات قوة ٣٠٠ حصان، والحفارات الكبيرة اللازمة للصناعة الاستخراجية وللمشاريع الكبرى فى تحويل الطبيعة.

ولتنمية صناعة صيد الاسماك والنقل المائى، ينبغى ان ننمى بسرعة صناعة بناء السفن. يجب ان نسعى ابان فترة الخطة السداسية الى بناء المزيد من سفن النقل المبردة وسفن الشحن التى تبلغ حمولة كل منها ٥ آلاف طن، وغيرها من السفن ذات الحمولة الكبيرة، وان نبنى بأنفسنا حتى السفن المصانع وسفن الشحن التى تربو حمولة كل منها عن ١٠ آلاف طن.

ان ادخال شبه الاتمتة والاتمتة فى سائر قطاعات الاقتصاد الوطنى على نطاق واسع يفرض على ميدان صناعة الآلات مهمة خطيرة، الا وهى تطوير الصناعة الالكترونية والصناعة الاوتوماتية. ينبغى ان نواصل تقوية قواعد الصناعة الالكترونية والصناعة الاوتوماتية، بحيث تقومان بصنع كمية كبيرة من مختلف عناصر الاوتوماتية وادواتها واجهزة القياس، وان نحرص على انتاج وتوفير كميات كافية من مختلف المواد من المعادن النادرة والمعادن النقية اللازمة للصناعة الالكترونية والصناعة الاوتوماتية.

احدى المسائل الهامة التى ينبغى حلها فى ميدان صناعة الآلات هى صنع كميات كبيرة من التجهيزات ذات الوظيفة الواحدة من مختلف الانماط اللازمة لانتاج السلع الاستهلاكية الشعبية. وينبغى، خلال الخطة المستقبلية الجديدة، بناء العديد من المصانع المتخصصة فى انتاج التجهيزات ذات الوظيفة الواحدة، بحيث تتم سريعا زيادة انتاج الآلات ذات الوظيفة الواحدة من مختلف الانواع اللازمة لصناعة تحويل المواد الغذائية ولصناعة سلع الاستعمال اليومي.

ولتحقيق المهمة الضخمة التى تقع على عاتق ميدان صناعة الآلات، لا بد من زيادة انتاج الآلات الصانعة. ينبغى الحرص على زيادة انتاج الآلات الصانعة بسرعة، ولا سيما انتاج العديد من الآلات الصانعة الخاصة، والآلات الصانعة الاوتوماتية او شبه الاوتوماتية، والآلات الصانعة ذات الاحجام الكبيرة، وكذلك الآلات الصانعة الفعالة ذات الوظيفة الواحدة.

ان الاستثمار النشيط للموارد الطبيعية التى يزخر بها باطن الارض فى بلادنا يتصف بأهمية كبرى، ليس فقط لتسريع عجلة البناء الاقتصادى فى البلاد، بل ولتنمية التبادل الاقتصادى مع البلدان الاخرى ايضا. يترتب علينا ان نوسع قواعد انتاج خبث المغنيسيا، ونمضى فى زيادة طاقة انتاج مصانع الاسمنت، وفى الوقت ذاته، علينا ان نبنى مصانع جديدة محلية للاسمنت صغيرة ومتوسطة الحجم على نطاق واسع بغية ضمان زيادة ملحوظة فى انتاج خبث المغنيسيا والاسمنت.

المهمة الخطيرة التى ينبغى انجازها فى مضمار الصناعة الخفيفة هى الاسراع

فى تحسين صناعة سلع الاستعمال اليومى. ما زالت سلع الاستعمال اليومى التى يتم انتاجها فى بلادنا محدودة التنوع ومنخفضة الجودة. علينا ان نبذل جهودا كبيرة لتنمية صناعة سلع الاستعمال اليومى، ولا سيما ان ننشط فى تعبئة الاحتياطيات الكامنة فى كل منطقة من المناطق المحلية وذلك لاحداث انعطاف جديد فى انتاج سلع الاستعمال اليومى فى غضون السنوات القليلة القادمة.

المهمة المركزية التى تواجه الاقتصاد الريفى هى جعل الزراعة على درجة عالية من التكثيفية.

ينبغى، اولا وقبل كل شيء آخر، تعميم الرى على نطاق واسع فى الحقول غيرالارزية بغية توسيع المساحة التى تنتج محصولين فى السنة. ومتى تم تعميم الرى فى الحقول غير الارزية، فسوف نشهد نهاية المحاصيل العجاف حتى فى الزراعة غير الارزية، شأنها شأن زراعة الارز، وسوف يمكن تحقيق زيادة ملحوظة فى غلة الهكتار الواحد من الحقول غير الارزية. يترتب علينا ان نشن نضالا عزوما خلال فترة الخطة المستقبلية الجديدة لادخال نظام الرى، ولا سيما الرى بالمرشات، فى ٣٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية، وبصورة رئيسية فى الحقول الصالحة لانتاج محصولين فى العام الواحد، وذلك عن طريق اجادة ترتيب منشآت الرى التى اقيمت من قبل واستخدامها على نحو ناجع.

وفى الوقت ذاته، يترتب علينا ان ندفع عجلة الكيمأة قدما بمزيد من القوة فى الاقتصاد الريفى. وسوف نسعى خلال فترة الخطة السداسية الى ان تبلغ كمية الاسمدة الكيميائية المرشوشة فى كل هكتار من الارض المزروعة اكثر من طن واحد. ونمضى فى تحسين التركيب النوعى للاسمدة الكيميائية، وننتج ونقدم المزيد من الاسمدة ذات العناصر الصغرى المناسبة لخصائص الاراضى والمزروعات فى بلادنا. وسوية مع زيادة كمية الاسمدة الكيميائية المستعملة، لا بد من اقامة نظام علمى للتسميد، بغية الافادة الى الحد الاقصى من نجاعة الاسمدة الكيميائية. كما ينبغى السهر على وقاية المزروعات من شتى الاضرار التى تسببها الآفات والحشرات الضارة بواسطة الاستخدام الواسع لمبيدات الحشرات الضارة وغيرها من الكيماويات الزراعية.

ان تقوية الابحاث البيولوجية وتعميم نتائجها على نطاق واسع فى الانتاج الزراعى، يوفران امكانية عظيمة لزيادة غلة الهكتار الواحد من المزروعات. ومن الواجب تعزيز العمل الخاص بتأصيل البذور وانتقائها، والاسراع فى الاكثار من انواع البذور الجيدة القابلة لانتاج محصول وفير والمناسبة لمناخ بلادنا وتربتها، بحيث يتسنى لنا استبدال انواع النباتات الزراعية كلها بانواع جديدة جيدة.

كما ينبغى القيام بمشاريع واسعة النطاق لاستصلاح الاراضى المغمورة بمياه المد بغية الحصول على اراض جديدة. ينبغى اجراء ذلك على نحو مركز، ابان فترة الخطة السداسية، اولا فى المناطق التى تتوفر فيها ظروف جغرافية طبيعية مؤاتية، والقابلة للاستصلاح فى فترة قصيرة نسبيا، من اجل الحصول بهذا الشكل على الكثير من الاراضى الجديدة الخصبة.

وعلاوة على زيادة الانتاج الصناعى والزراعى بسرعة، فان القضاء على اوجه التبذير والخسران فى المنتجات الزراعية والبضائع الصناعية يطرح نفسه بوصفه احدى المهام الملحة للغاية التى تواجهنا اليوم.

تجنى بلادنا كميات هائلة من الفاكهة والخضار وتصيد مئات آلاف الاطنان من السمك كل عام، الا ان جزءا كبيرا منها يتعرض للتلف بسبب افتقارنا الى مرافق الخزن والحفظ المناسبة وبسبب عدم تصنيع عملية تحويلها وتحديثها. وهناك العديد من الحالات التى يتم فيها تغليف المنتجات على وجه الاهمال، مما يصيب المنتجات الزراعية والبضائع الصناعية الثمينة بالعطب.

ينبغى اتخاذ اجراءات حاسمة من شأنها تحسين خزن وتحويل المنتجات الزراعية والبضائع الصناعية وتغليف السلع، بغية وضع حد نهائي لظواهر التبذير هذه. وينبغى القيام بحركة تشمل الجماهير كلها لبناء مستودعات للفاكهة سواء أ فى المناطق المنتجة ام فى المناطق المستهلكة، بغية حفظ مقدار اكبر من الفاكهة، وينبغى ان تقام فى كل مكان مصانع عديدة لتحويل الفواكه والخضار والاسماك، بحيث تتم معالجتها فى الوقت المناسب، وبالوسائل الصناعية، دون حصول اى تبذير فيها. ويتوجب كذلك انتاج الكثير من مواد التغليف من النوعية الجيدة ومن مختلف الانواع، بدءا بورق

الكـرافت والكـرتون، بحـيث يطـرأ تحـسن حاسـم علــى تغلـيف البـضائع الـصناعية والمنتجات الزراعية.

ان التخفيف من الضغط الناشئ فى مضمار النقل مسألة ملحة جدا لا بد من حلها فى الوقت الحاضر للتعجيل فى البناء الاقتصادى للبلاد على وجه الشمول. ينبغى لنا ان نبذل جهودا كبيرة لتطوير النقل حتى نتمكن من تلبية الطلب المتزايد بسرعة فى بلادنا على النقل.

لا يتوفر فى بلادنا حاليا الا خط حديدى واحد يربط الجزء الشرقى منها بالجزء الغربى، وهذا هو السبب الرئيسي للضغط الناشئ فى مجال السكك الحديدية. ينبغى لنا ان نسرع فى بناء الخط الحديدى الذى شرعنا به من ايتشون الى سيبو حتى نفتتح خطا حديديا جديدا يربط الساحل الشرقى بالساحل الغربى، وينبغى لنا من جهة اخرى ان نعكف بنشاط على تنفيذ مشروع بناء الخط الحديدى الجديد كانغكى - هيسان - موسان، الذى يربط الجزء الشرقى من المنطقة الداخلية الشمالية بجزئها الغربى.

وفى الوقت ذاته، ينبغى لنا ان نواصل كهربة بعض الخطوط الحديدية الفرعية فى المنطقتين الشرقية والداخلية التى تعانى اجهادا شديدا، وهى خطوط ذات انحدار شديد وحركة مرور كثيفة، واعتماد قاطرات الديزل على الخطوط التى لن تتم كهربتها، وزيادة الوزن المجرور وسرعة تشغيل القطارات، بغية المضى على هذه الصورة فى زيادة طاقة النقل بالسكك الحديدية.

وينبغى المضى فى تطوير النقل المائى لتأمين نقل البضائع المعدة للتجارة الخارجية المتزايدة سريعا وللتخفيف من الضغط الناشئ على السكك الحديدية. وينبغى العمل بنشاط على افتتاح خطوط ملاحية بغية توسيع شبكات النقل الساحلية والنهرية بصورة اكثر، وتطوير النقل المشترك ما بين الخطوط الحديدية والنقل المائى، ومضاعفة حجم استخدام سفننا نحن فى التجارة الخارجية. وعلينا ان نمضى فى تطوير النقل بالسيارات اكثر فاكثر بقدرما تتقدم صناعة السيارات عندنا.

ايها الرفاق،

ان مواصلة الثورة التقنية بقوة وعزم مهمة خطيرة تواجهنا لتحرير كاهل الشغيلة

من الاعمال المضنية. كما ان الثورة التقنية تطرح نفسها كمسألة بالغة الالحاح للتغلب على الضغط الناشئ حاليا فى مضمار الايدى العاملة.

لقد حررنا الشغيلة بدرجة كبيرة من الاعمال المضنية والقاسية خلال فترة الخطة السباعية عن طريق الاندفاع الشامل الذى احدثناه فى اعادة البناء التقني لميادين الاقتصاد الوطنى كافة. ومع هذا، فلا زالت الفوارق قائمة فى بلادنا ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، ولما يتم بعد التخلص من العمل فى ظروف الحرارة الشديدة والظروف المضرة بالصحة، وما زال التباين كبيرا ما بين العمل الصناعى والعمل الزراعى، وما زالت النساء، وهن يشكلن نصف عدد السكان، لما يتحررن بعد تماما من الاعباء المنزلية.

ينبغى ان ننشر حركة التجديد التقني على نطاق واسع فى الصناعة والاقتصاد الريفى، وغيرهما من ميادين الاقتصاد الوطنى، بغية التخفيف الى حد بعيد من الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى، وتحرير كاهل النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة. هذه هى المهام الرئيسية الثلاث للثورة التقنية التى يتوجب علينا انجازها خلال السنوات القليلة القادمة.

من الواجب بذل الكثير من الجهود بادئ بدء للتخفيف من الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، والتخلص من العمل فى ظروف الحرارة الشديدة والظروف المضرة بالصحة، وادخال شبه الاتمتة والاتمتة على نطاق واسع فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة.

والمهمة الاولى الواردة فى هذا الصدد هى خوض حركة واسعة للتجديد التقني فى مضمار الصناعة الاستخراجية، حيث الاعمال اكثر مشقة واستنزافا للجهد منها فى اى مضمار آخر، وذلك بقصد جعل الاعمال سهلة وعالية الانتاجية واكثر امانا فى هذا الميدان.

ينبغى تحقيق المكننة الشاملة، والانتقال بالتدريج الى شبه الاتمتة والى الاتمتة الكاملة فى مناجم المعادن وفى مناجم الفحم القارى، واحداث انعطاف حاسم فى مكننة مناجم الانتراسيت التى يمثل انتاجها النسبة الساحقة من انتاج الفحم فى بلادنا، والتى ما زال مستوى المكننة فيها منخفضا.

وفى مضمار الصناعة الحرجية، ينبغى الحرص على رفع مستوى المكننة فى مجمل الاعمال، وفى مضمار صناعة صيد الاسماك، ينبغى الحرص على تحقيق

المكننة الشاملة فى صيد الاسماك، وذلك عن طريق تكبير حجم السفن وتحديثها وجعلها متعددة الاغراض.

ان ميدان البناء الاساسي، شأنه شأن الصناعة الاستخراجية، هو احد الفروع التى ما زالت تنطوى على العديد من الاعمال الثقيلة. ينبغى ان نرفع على نحو حاسم مستوى المكننة فى مضمار البناء، وذلك بتوفير المزيد من آلات البناء ذات الفعالية العالية وبالمضى فى زيادة نسبة البناء بطريقة تجميع الاجزاء المسبقة الصنع.

احدى المهام الخطيرة المطروحة علينا للتخلص من الاعمال الثقيلة هى مكننة اعمال التحميل والتفريغ. ان اعمال التحميل والتفريغ لم تتم مكننتها كليا بعد فى محطات السكك الحديدية والارصفة ومواقع البناء، وغيرها من مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، الامر الذى يعنى ان العديد من الناس ما زالوا يؤدون اعمالا مضنية، اضف الى ذلك ان سرعة الانجاز غير مضمونة فى الاعمال. ولعل هذا احد الاسباب التى تحول دون رفع معدل استخدام وسائل النقل. يتوجب علينا، ابان الخطة المستقبلية الجديدة، ان نصنع ونقدم المزيد من تجهيزات التحميل والتفريغ المختلفة ذات الفعالية العالية، بغية التعجيل اكثر فاكثر فى مكننة اعمال التحميل والتفريغ.

وفى ميدان الصناعة، ينبغى العمل بنشاط على نشر حركة التجديد التقني بغية التخلص من العمل فى ظروف الحرارة الشديدة والظروف المضرة بالصحة.

ومن اجل التخلص تماما من العمل فى ظروف الحرارة الشديدة، ينبغى اتمتة مجمل العمليات الانتاجية فى القطاعات التى يتم فيها العمل فى ظروف الحرارة الشديدة، مثل صناعة الحديد والصلب والصناعة الكيميائية وصناعة الاسمنت، الخ. وينبغى كذلك اتمتة سائر العمليات الانتاجية التى تجرى فى ظروف الحرارة الشديدة، ابتداء بالقطاعات التى يتعرض فيها العمال لدرجة حرارة مرتفعة ارتفاعا استثنائيا، والانتقال من ثم بالتدريج الى استخدام طريقة التحكم عن بعد.

وفى الصناعة الكيميائية وصناعة المعادن الملونة والصناعة الاستخراجية وصناعة مواد البناء وسلسلة من الفروع الاخرى، فان الغازات والاتربة والمواد السامة التى تنبعث اثناء الانتاج، تؤثر الى حد ما على صحة العمال وعلى الانتاج.

يترتب علينا ان نعجل فى اعادة البناء التقني لهذه الميادين الانتاجية، بغية التخلص من ظروف العمل المضرة بالصحة فى اقرب وقت.

ينبغى تحويل ظروف العمل المضرة بالصحة على هذا النحو الى ظروف عمل غير ضارة فى سائر فروع الصناعة وفى اماكن العمل كافة، والتخلص تماما من العوامل المضرة بصحة العمال والمعرقلة للانتاج، كالحرارة الشديدة والغازات والاتربة والرطوبة، فى تلك الفروع والاماكن كافة.

ان تسريع الثورة التقنية فى الريف مهمة بالغة الالحاح تواجهنا اليوم. يترتب علينا ان نقوم ابان الخطة السداسية بمكننة وكيمأة الاقتصاد الريفى على نطاق شامل، بحيث يتناقص الفارق تناقصا ملحوظا ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى ويتم توفير الكثير من الايدى العاملة الريفية.

ينبغى ان نعنى بتحقيق المكننة الشاملة على نطاق واسع فى الاقتصاد الريفى، باستعمال الآلات الزراعية الموجودة حاليا على نحو اكثر نجاعة، وباختراع وصنع المزيد من الآلات الزراعية الحديثة من مختلف الانواع، ولا سيما الآلات الزراعية ذات الفعالية العالية والمناسبة لخصائص الارض فى بلادنا. وعلينا ابان الخطة المستقبلية الجديدة ان ننشر حركة تشمل الشعب بأسره ترمى الى تحقيق المكننة الشاملة اولا فى الحقول غير الارزية المجهزة بنظام للرى والتى تزرع محصولين فى السنة الواحدة وفى حقول الارز التى يتم فيها البذر بصورة مباشرة، ومن ثم القيام بتوسيع هذه النتائج تدريجيا وصولا الى تحقيق المكننة الشاملة على كل الاصعدة فى الاقتصاد الريفى فى المستقبل القريب.

المهمة الملحة المطروحة فى الوقت الحاضر على صعيد تحقيق المكننة الشاملة فى الاقتصاد الريفى هى القيام باشغال تمهيد الاراضى على نطاق واسع.

السبب الرئيسي الذى يحول حتى اليوم دون توصلنا الى دفع عجلة المكننة بسرعة فى الاقتصاد الريفى، على الرغم من وجود عدد غير قليل من الجرارات والشاحنات وغيرها من مختلف انواع الآلات الزراعية الحديثة المتوفرة لدينا، يكمن فى ان الاراضى ما زالت غير ممهدة تمهيدا جيدا. يجب علينا ان نقوم باشغال تمهيد الاراضى

علـى هيئة حـركة جماهيـرية، لكـى نجعـل الحقـول متـرامية ومنـتظمة، ونجعـل الحقـول المـنحدرة حقـولا مدرجـة، بحـيث تـتمكن الآلات مـن العمـل الـناجع فـى حقـول الارز والحقول غير الارزية على السواء.

لا تـستطيع قـوة الآلات ان تحـل وحـدها محـل الانـسان فـى اى عمـل كـان فـى الاقتصاد الريفى، وبالتالى، ينبغي الحرص على ان تتم الاعمال الزراعية التى لا يمكن اجـراؤها بـالآلات بواسطة الكيمـياء. فباسـتخدام انـواع مخـتلفة مـن مبـيدات الاعـشاب الضارة ذات الفعالية العالية على نطاق واسع، ينبغى السهر على اجراء التعشيب، وهو احـد الاعمـال الاشـد صـعوبة والتـى تـتطلب الكثيـر مـن الايـدى العاملـة فـى الـريف، بالوسائل الكيميائية.

وبتحقـيق تقدم كبيـر فـى الـثورة التقنـية فـى الـريف، يتـرتب علينـا ان نخفض فـى المستقبل القريب، متوسط نصيب الهكتار الواحد من الارض من الايدى العاملة، الى ٦٠ ـ ٨٠ يوم عمل فيما يخص حقول الارز، والـى ٢٠ ـ ٣٠ يوم عمل فيما يخص الحقول غير الارزيـة، بحيث يستطيع كل فرد ان يزرع اكثر من ٥ ـ ٦ هكتارات فى حقول الارز، واكثر من ٨ ـ ١٠ هكتارات فى الحقول غير الارزية. وعلى هذا النحو، ينبغـى ان نطـبق بالـتدريج فـى المزارع التعاونـية، شـأنها شـأن المصانع والمنشآت، يوم العمل ذى الثمانـى الساعات، ونقلص الفـارق تقليصا ملحوظا مـا بين المدن والارياف من حيث ظروف العمل.

احدى المهـام الخطيـرة التى ينبغى لنا تحقيقها هى انجاز الثورة التقنية الرامية الى تحرير النساء من اعبائهن المطبخية والمنزلية.

لـم يحـرر حـزبنا النـساء تمامـا علـى الصعيد الاجتماعى فحسب، بل انه سعى ايضا وبـلا كلـل لكـى يؤمن لهـن ظـروفا فضلى تتيح لهـن ان يـنطلقن علـى نطـاق واسـع فـى المجتمع. ان نـساءنا يـسهمن الـيوم اسـهاما نـشيطا فـى النـضال الـثورى والعمـل البنائـى، بصفتهن سيدات ابيات للبلاد محاطات بعناية فائقة من لدن الحزب.

غيـر انـه مـا يزال يتعين على نسائنا ان يبذلن قدرا لا يستهان به من وقتهن لشؤون المنـزل، ناهـيك مـن مـساهمتهن فـى العمـل الاجتماعـى اسوة بالـرجال، وبالتالـى فـانهن

يتحملن اعباء مزدوجة: فى المجتمع وداخل منازلهن. ينبغى ان نولى اهتماما عميقا للثورة التقنية الرامية الى تحرير النساء من الاعباء المنزلية، والى اعلاء دورهن فى الثورة وفى البناء بصورة اكثر.

ان اخطر مهمة تواجهنا لتخفيف الاعباء المطبخية عن كاهل النساء هى اجراء ابتكارات جديدة فى صناعة تحويل المواد الغذائية. ينبغى لنا ان نطور على نطاق واسع تصنيع الاغذية الثانوية من مختلف الانواع، وان ننظم فى الوقت ذاته تنظيما واسعا تصنيع الاغذية الرئيسية، بحيث يتم تموين كل المواد الغذائية بعد تصنيعها بالاساليب الصناعية، حتى يتيسر بالتالى للنساء ان يهيئن الطعام فى منازلهن على نحو سهل وبسيط وفى وقت قصير.

ومع تنمية صناعة تحويل المواد الغذائية، ينبغى ان تصنع وتمون كميات كبيرة من الادوات المطبخية المختلفة، بما فيها البرادات والغسالات والقدور الكهربائية المنزلية، بحيث تستطيع النساء القيام باعمالهن المطبخية والمنزلية من غير انفاق وقت طويل.

وعندما يتم بنجاح تحقيق كل هذه المهام للثورة التقنية، سوف يتحرر سائر الشغيلة فى بلادنا من الاعمال المضنية والاعمال المستنفدة للجهد والاعمال المتدنية الفعالية، وسوف يستطيع كل امرئ ان يعمل بيسر وامان، فى آن واحد مع بلوغ درجة عالية من الانتاجية والتمتع بحياة مادية اكثر رغدا.

ب ـ بناء الثقافة الاشتراكية

ايها الرفاق،

ان الاشتراكية والشيوعية لا تتطلبان مستوى عاليا من تنمية القوى المنتجة فحسب، بل تقتضيان ايضا مستوى ثقافيا عاليا لدى الشغيلة. وليس الا بدفع عجلة الثورة الثقافية بدأب وعزم، جنبا الى جنب مع الثورة التقنية، يمكن التعجيل بالانتصار الكامل للاشتراكية وتلبية المقتضيات الجوهرية للمجتمع الاشتراكى والشيوعى.

لعل احدى اخطر المهام المطروحة على صعيد بناء الثقافة القومية الاشتراكية

حاليا هى مكافحة التغلغل الثقافى من جانب الامبريالية.

ان مكافحة الثقافة البائدة الموروثة عن المجتمع الاستغلالى والثقافة الرجعية الرأسمالية تعد مطلبا مشروعا لبناء الثقافة القومية الاشتراكية. ان مكافحة التيارات الثقافية الرجعية من كل لون وشاكلة تبدو مهمة ملحة للغاية خصوصا فى الظروف الراهنة حيث يقوم الامبرياليون بمراوغات شريرة لنشر الثقافة البرجوازية الرجعية بين ظهرانينا.

ان التغلغل الثقافى هو احد الاساليب الرئيسية التى يمارسها الامبرياليون فى سياستهم الاستعمارية الجديدة، وهو يمهد لهم الطريق للعدوان فيما وراء البحار. ان الامبرياليين، وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون، يناورون بخبث بواسطة التغلغل الثقافى للقضاء على الثقافة القومية فى البلدان الاخرى وشل وعى الاستقلال الوطنى والروح الثورية لدى الشعوب ولدفع الناس الى مهاوى الفسق والفجور. والتغلغل الفكرى والثقافى الذى يعمد اليه الامبرياليون الامريكيون والعسكريون اليابانيون فى جنوبى كوريا انما هو مثال صارخ عن هذا التغلغل. فنتيجة لسياسة خنق الثقافة القومية التى يتبعها الرجعيون الامريكيون واليابانيون وعملاؤهم حاليا فى جنوبى كوريا، فان ثقافتنا القومية تداس بالاقدام دونما رحمة، بينما تسود "ثقافة اليانكى" الفاسدة وطريقة ونمط الحياة اليابانيان، سيادة لا منازع لها، فتنخر الحياة الروحية للشعب. هذا ويراوغ الامبرياليون الامريكيون مراوغة شريرة لكى يجعلوا ثقافتهم الرجعية تتغلغل ليس فى جنوبى كوريا، بل وحتى فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وهم يتوسلون لهذه الغاية كل الاساليب والطرق الممكنة، كالاذاعات والمطبوعات والاعمال الادبية والفنية.

وبدون مكافحة هذا التغلغل الثقافى من جانب الامبرياليين مكافحة حازمة، لا يمكن تطوير الثقافة القومية الاشتراكية على نحو سليم، ولا صيانة مكاسب الاشتراكية بثبات. تدل التجربة التاريخية على انه اذا لم يحبط التغلغل الثقافى من جانب الامبرياليين احباطا تاما، واذا تم التسامح ولو بأدنى قدر مع العناصر الرجعية البرجوازية فى ميدان البناء الثقافى، فسوف تكون النتيجة هى القضاء على الثقافة القومية شيئا فشيئا، وسوف تراود الناس الاوهام حيال الامبريالية ويعتلون على صعيد الفكر، وفى نهاية المطاف،

سوف تعانى الثورة وعمل البناء من مصاعب وازمات خطيرة.

ولهذا، يجب علينا ان نستهدف اول ما نستهدف فى الثورة الثقافية تغلغل الامبرياليين الثقافى. ينبغى الحرص بشدة على ألا يتسرب بين ظهرانينا اى لون من ألوان الثقافة ونمط الحياة البرجوازيين الفاسدين اللذين يشيعهما الامبرياليون، وينبغى ألا نتسامح ابدا مع ادنى عنصر برجوازى، مهما كان تافها، فى ميدان البناء الثقافى.

من اجل تطوير الثقافة القومية الاشتراكية تطويرا سليما، ينبغى علاوة على ذلك ان نكافح النزعة الانبعاثية مكافحة حازمة.

الانبعاثية تيار فكرى مناوئ للماركسية، يحيى ويمجد دونما تمييز كل ما ينتمى الى الماضى، بعيدا عن متطلبات العصر وعن المبادئ الطبقية. فاذا ما سمح للانبعاثية فى مضمار البناء الثقافى، فسوف تشرئب من جديد شتى صنوف الثقافات غير السليمة الآتية من الماضى، وسوف تنمو الأفكار البائدة فى اذهان الناس ولا سيما الفكر البرجوازى والفكر الكونفوشى الاقطاعى، وكلاهما رجعى.

ينبغى خوض كفاح عزوم ضد النزعة الميالة الى نقل ما هو بال ورجعى على علاته، والى تجميله وتزيينه دونما تمييز، بحجة تخليد تراث الثقافة القومية. يجب علينا ان ننبذ كل ما هو متخلف ورجعى من تراثنا الثقافى القومى، وان نرث ونطور منه كل ما هو تقدمى وذو طابع شعبى، وذلك على نحو نقدى وبما يتفق والواقع الاشتراكى الراهن.

ينبغى لنا ان نخوض كفاحا فكريا عزوما فى ميدان البناء الثقافى لمناهضة تغلغل الامبريالية الثقافى على نحو حازم والتغلب على النزعة الانبعاثية. وهكذا، علينا ان نطور بمزيد من السرعة وعلى اساس سليم كل قطاعات بناء الثقافة الاشتراكية، من تعليم وعلم وادب وفن الخ.

ان اخطر مهمة ترد فى مضمار التعليم هى تأهيل جحفل كبير من التقنيين والاختصاصيين، جيش عرمرم من المثقفين الوطنيين.

لقد بلغت القوى المنتجة فى بلادنا اليوم مرحلة من التطور بالغة التقدم، كما اتسع نطاق الاقتصاد اتساعا لا مثيل له. وبدون تأهيل المزيد من التقنيين والاختصاصيين، لا يمكن ادارة الاقتصاد الوطنى المجهز بالتقنيات الحديثة كما ينبغى، ولا تحقيق مهام

الثورة التقنية الملقاة على عاتقنا بصورة ناجحة.

ينبغى لنا ان نؤهل التقنيين والاختصاصيين على نطاق واسع طبقا للمتطلبات الواقعية للبناء الاشتراكى بحيث تصل نسبة المهندسين ومساعدى المهندسين والاختصاصيين المتخرجين من الجامعات والمعاهد والمدارس التقنية العليا خلال الخطة المستقبلية الجديدة، الى اكثر من ١٠ بالمائة من تركيب الايدى العاملة فى كل المصانع والمنشآت والمزارع التعاونية. ويترتب علينا ان نجعل قوام التقنيين والاختصاصيين يربو على المليون فى المستقبل القريب.

وبقصد تأهيل اعداد غفيرة من التقنيين والاختصاصيين، ينبغى تحسين وتقوية العمل فى الجامعات والمعاهد والمدارس التقنية العليا القائمة حاليا وتوسيع نطاقها التأهيلي، وبناء المزيد من الجامعات والمعاهد سواء أ فى العاصمة او فى المحافظات، على اساس من التقدير الصائب لحاجات كل فرع من الاقتصاد الوطنى الى الكوادر التقنيين. كما ينبغى لنا ايضا ان نضاعف كثيرا عدد المعاهد المصنعية والمدارس التقنية العليا المصنعية، ونطور بصورة اكثر التعليم المسائى والتعليم بالمراسلة.

وفى آن مع تأهيل جيش عرمرم من المثقفين، ينبغى ان نواصل بعزم دائب كفاحنا لترقية مستوى المعارف العامة والمعارف التقنية لدى الشغيلة.

وبفضل تطبيق نظام التعليم التقني الالزامى العام لمدة ٩ سنوات، ينطلق الجيل الجديد اليوم فى بلادنا الى المجتمع بعد ما يكون قد افاد كله من التعليم التقنى، فيعد تحسين نوعية التعليم التقنى الالزامى وسيلة هامة لرفع المستوى الثقافى والتقنى العام لدى الشغيلة. ينبغى ان نوطد الاسس المادية للمدارس اكثر فاكثر، ونجيد تهيئة صفوف المدرسين، ونحسن باستمرار محتوى التعليم ومنهجيته.

ومن اجل ترقية مستوى الشغيلة التقني والثقافى العام، ينبغى ان يتواصل العمل من اجل ترقية المستوى التقنى والثقافى لدى البالغين الذين لم تتح لهم الدراسة فى المجتمع الاستغلالى القديم. ومن الواجب السهر فى المستقبل ايضا على ان يواصل جميع الشغيلة الدراسة بانتظام فى اطار نظم تعليمية معينة.

وبغية ترقية مستوى الشغيلة الثقافى والتقنى، يجب تحسين وتقوية عمل توزيع

المطبوعات وعمل الدعاية الاذاعية، وينبغى على وجه الخصوص المضى فى توسيع شبكة البث التلفزيونى حتى تغطى رقعة البلاد كلها فى السنوات القريبة.

ينبغى لنا ان نطور تربية وتنشئة الاولاد برعاية الدولة والمجتمع. وهذه مهمة خطيرة من مهام الثورة الثقافية وبناء المجتمع الاشتراكى.

ان تربية وتنشئة الاولاد برعاية المجتمع هى احد الاجراءات السياسية الشيوعية الهامة وهى طريقة شيوعية فى التربية. ان شخصية الانسان وفكره يتكونان منذ نعومة اظفاره، وبالتالى، فان التربية السليمة والعادات الطيبة المكتسبة ايام الطفولة انما تؤثران تأثيرا عظيما على نموه فى المستقبل. عندما تتم تربية وتنشئة الاولاد برعاية المجتمع، فانهم يعتادون منذ الطفولة على الحياة التنظيمية والحياة الانضباطية وتنمو لديهم الروح الجماعية والشيم الشيوعية ويتقيدون باعراف الحياة التنظيمية. واذا ما جرت الامور على هذا النحو، فان التربية المدرسية والتربية الاجتماعية يمكن ان تصبحا اشد فعالية عندما يكبرون.

ينبغى زيادة سعة دور الحضانة ورياض الاطفال القائمة حاليا، وبناء المزيد منها مجهزة بالتجهيزات الحديثة، بحيث تتوفر مؤسسات تربوية ممتازة للاطفال حيثما يوجد الاطفال. وينبغى الحرص على هذا النحو على ان تتم تربية وتنشئة كل الاطفال فى بلادنا الذين لم يبلغوا سن الدراسة على نفقة الدولة والمجتمع فى دور الحضانة ورياض الاطفال.

ان المهام الضخمة التى نواجهها على صعيد البناء الاشتراكى، ولا سيما المهام الجديدة فى الثورة التقنية التى تنتظرنا اليوم، تقتضى منا ان ندعم عمل البحوث العلمية تدعيما حاسما. على قطاع العلوم الطبيعية ان يوجه جهوده الرئيسية الى حل المسائل العلمية والتقنية التى تنشأ فى سبيل الافادة افادة اكثر نجاعة من الاسس الاقتصادية التى سبق ارساؤها وفى سبيل تعميق الطابع المستقل لصناعتنا اكثر فاكثر وكذلك فى سبيل تطوير الثورة التقنية الى درجة اعلى كما ينبغى له ان يشق طريقه بنشاط الى ميادين جديدة من ميادين العلوم والتقنية. اما قطاع العلوم الاجتماعية، فعليه ان يستخلص التعميم النظرى للمنجزات والخبرات الفنية التى اكتسبها شعبنا ابان النضال

الثورى والعمل البنائى، ويبرهن بمزيد من العمق عن صحة خطط حزبنا وسياساته.

ان للآداب والفنون دورا هاما تؤديه فى تربية الشغيلة تربية شيوعية وتثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

ان المهمة الخطيرة الواردة فى ميدان الآداب والفنون هى ابداع المزيد من الاعمال الثورية التى من شأنها تسليح الشغيلة بالنظرة العامة الشيوعية الى العالم. على الكتاب والفنانين ان يبدعوا مزيدا من الاعمال التي تستقى مواضيعها من التقاليد الثورية المجيدة، الا وهى الجذور العميقة لحزبنا وثورتنا، ومزيدا من الاعمال التي تصف مآثر النضال البطولى لمقاتلي الجيش الشعبي الشجعان وابناء الشعب، ورثة التقاليد الثورية الباهرة للنضال المسلح ضد اليابان، الذين قاتلوا ببسالة ابان حرب التحرير الوطنية. وفى الوقت عينه، عليهم ان يصوروا تصويرا حيا الواقع الملحمى الراهن الذى يندفع كالاعصار الى الامام بروح تشوليما ويغلى حماسة ثورية وحياة شعبنا الدافقة حيوية ونشاطا، وان يصوروا ببراعة ما يخوضه الثوريون والوطنيون فى جنوبى كوريا من نضال ثورى باسل فى سبيل ثورة جنوبى كوريا وتوحيد الوطن. على الكتاب والفنانين ان يتوغلوا فى ثنايا الواقع اعمق فاعمق ويدرسوا فيه الحياة بجد، لابداع مزيد من الاعمال الثورية التى تهز اوتار الشعب الحساسة وتشجع حركة تقدمه وتحفزها، وعليهم ان يجسدوا على نحو ممتاز الواقعية الاشتراكية فى نشاطاتهم الابداعية.

ان جماهير الشعب هى مبدعة الثقافة الاشتراكية، ولا يمكن ان يحدث فى مجتمعنا تطور سريع للآداب والفنون الا بمشاركة الجماهير العاملة العريضة. علينا ان نحترز بصرامة من النزعة الى جعل النشاط الادبى والفنى شأنا ينحصر بالاختصاصيين، ونحطم الغيبية حول العمل الابداعى، ونطور الآداب والفنون وسط الجماهير العريضة.

اللغة هى احدى السمات المشتركة التى تكون الامة، وهى سلاح قوى للتقدم العلمى والتقني للبلد، ومقوم هام من مقومات الشكل القومى للثقافة. لذا، لا يمكن ضمان النجاح فى بناء الثقافة القومية الاشتراكية بدون تطوير اللغة القومية.

ان لغتنا هى كنز قومي ثمين لشعبنا وموضع فخار امتنا، وهى تعانى اليوم

ازمة خطيرة فى جنوبى كوريا. انها تفقد هناك نقاءها بالتدريج من جراء سياسة خنق اللغة القومية التي يتبعها الامبرياليون الامريكيون، لتغدو خليطا مشوشا من عدة لغات. وهذا ما يثير فى نفوس كل الكوريين قلقا عظيما. علينا ان نخوض كفاحا عزوما على شكل حركة تشمل الامة جمعاء من اجل صون لغتنا من سياسة خنق اللغة القومية التى يتبعها الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم، وفى سبيل ازدهار الثقافة القومية الاشتراكية وتطورها اللامعين، وفى سبيل ازدهار امتنا الابدى. وفى الوقت ذاته، علينا ان نبذل جهودا نشيطة لاشاعة استخدام المفردات الكورية الخالصة وتطويرها وفق متطلبات العصر الحاضر.

ان الاجسام القوية والسليمة للشغيلة ضرورة حيوية للكفاح الثورى ولبناء مجتمع غنى وقوى. علينا ان ننشر الرياضة وسط الجماهير، وننمى على نطاق عريض الرياضة الخاصة بالدفاع الوطنى، بقصد تحسين القوة الجسمانية لجميع الشغيلة، واعداد الشعب بأسره اعدادا متينا للعمل وللدفاع الوطنى. علينا ان نقيم الذات الوطنية على نحو راسخ فى العمل الخاص بالرياضة، وان نطور بسرعة العلم والتقنية المتعلقين بالرياضة.

وبالنجاح فى تنفيذ كل هذه المهام التى تشملها الثورة الثقافية، يترتب علينا ان نجعل من ثقافتنا ثقافة شعبية حقيقية تخدم الشغيلة الاشتراكيين، ثقافة كفاحية وثورية تسهم اسهاما ايجابيا فى النضال الثورى والعمل البنائى.

ج ـ الثورة الفكرية وتثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة

ايها الرفاق،

الثورة الفكرية هى صراع طبقي حاد يرمي الى ازالة الرأسمالية ازالة نهائية، حتى فى مجال وعى الناس بالذات، وهى مهمة ثورية خطيرة واجبة التنفيذ لتحرير الشغيلة كافة تحريرا تاما من قيود الأفكار البالية على اختلاف صنوفها ولتسليحهم بالأفكار التقدمية للطبقة العاملة، بالأفكار الشيوعية. فتحقيق الثورة الفكرية على وجه

الشمول او عدم تحقيقها مسألة تعادل المضى فى الثورة حتى النهاية او عدمه، وبالتالى، فهو احدى المسائل الاساسية التى تقرر نجاح بناء الاشتراكية والشيوعية. لا يستطيع الحزب الماركسى اللينينى الحاكم ان يمضى بالقضية الثورية للطبقة العاملة الى النصر، الا اذا كافح شتى صنوف الانحرافات التى قد تظهر فى هذا الصدد والا اذا اصاب فى حل هذه المسألة. تدل التجربة التاريخية على ان الحزب الماركسى اللينينى اذا هو لم يدأب على ايقاظ الوعى الطبقي باستمرار لدى الجماهير الشعبية، واذا هو لم يعمل على تقوية الثورة الفكرية بين هذه الجماهير، فان تأثير الفكر البرجوازى سوف يزداد والوعى الثورى لدى الشغيلة سوف يصاب بالشلل، ويترتب على ذلك بالتالى ليس ان يصبح من الصعب المضى فى توطيد النظام الاشتراكى وفى تطويره وحسب، بل وتصبح المكاسب الثورية التى سبق احرازها فى خطر هى الاخرى. علينا ان ندفع الثورة الفكرية قدما بعزم على الدوام وفق الخط الذى لا يحيد عنه حزبنا، وان نوليها بثبات الاسبقية على كل عمل آخر.

ان وضع الثورة الفكرية فى مقام الاولوية بغية تثوير الشغيلة كافة باطراد وتحويل المجتمع بأسره على نمط الطبقة العاملة فى آن معا، انما هو مهمة خطيرة لا بد من حلها فى فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية. فليس الا بتحويل اعضاء المجتمع اجمعين على نمط الطبقة العاملة، تمكن ازالة التباين الطبقي وتحقيق المجتمع اللاطبقي واحراز النصر الكامل للاشتراكية. غير انه وحتى بعد تحويل المجتمع بأسره على نمط الطبقة العاملة والنجاح فى تحقيق مهام فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، لا يمكن ان تزال رواسب الأفكار البائدة ازالة تامة من وعى الناس، ولا يمكن اعتبار ان الشغيلة كافة وبلا استثناء قد اصبحوا شيوعيين حقيقيين. على الحزب الماركسى اللينينى ان يواصل الكفاح، حتى ما بعد النصر الكامل للاشتراكية، فى سبيل تثوير الشغيلة كافة جنبا الى جنب مع توطيد النجاحات الحاصلة فى تحويلهم على نمط الطبقة العاملة. وليس الا على هذه الصورة، يمكن احتلال الحصن الفكرى للشيوعية احتلالا تاما.

عملنا بعزم، طوال الفترة المستعرضة، لتطبيق منهج الحزب فى تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة وقد احرزنا نجاحا غير قليل فى هذا الميدان.

بيد ان هذه ليست سوى البداية فقط، ولم نفعل غير الشروع بهذا العمل. علينا، انطلاقا من المنجزات والخبرات المكتسبة فى الفترة المنصرمة، نطور العمل من اجل تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة على نحو اكثر عمقا.

ومن اجل تحويل المجتمع بأسره، على نمط الطبقة العاملة وتثويره، ينبغى قبل كل شيء المضى فى تشديد عمل التربية الفكرية بين الشغيلة.

علينا ان نمضى بعزم دائب فى تربية الشغيلة تربية شيوعية.

والامر الجوهرى فى التربية الشيوعية هو التربية الطبقية. لا يمكن ان يوجد فكر شيوعى منفصل عن فكر الطبقة العاملة الثورى، ولا تربية شيوعية منفكة عن التربية الطبقية. ان الوعى الطبقي لدى الطبقة العاملة هو بمثابة نواة الفكر الشيوعى، وبالتالى، فليس الا بتسليح الشغيلة تسليحا متينا بالوعى الطبقي للطبقة العاملة، يمكن ان نجعل منهم شيوعيين حقيقيين. علينا ان نسلح الشغيلة كافة بالنظرة العامة للطبقة العاملة، لكى يبغضوا العدو الطبقي ويقاتلوا بحزم ضد الامبريالية ونظام الاستغلال. وبوجه خاص، علينا ان نشحن الشغيلة بمزيد من الحقد على الامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية، الهدفين الرئيسيين اللذين يستهدفهما نضالنا، وان نعد الشعب بأسره اعدادا متينا من الوجهة الفكرية لكى يكون مستعدا دائما للنضال بصلابة لطرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا ولانجاز القضية الثورية لتوحيد الوطن حتى النهاية.

ان الجماعية هى احدى اهم السمات الجوهرية للطبقة العاملة، وهى بمثابة اساس الحياة فى المجتمع الاشتراكى والشيوعى الذى يناضل فيه الشغيلة فى وحدة متراصة لتحقيق هدفهم المشترك. علينا ان نواصل ايلاء اهتمام عميق لتقوية تربية الشغيلة بالروح الجماعية. ولتسليح الناس بالروح الجماعية، ينبغى ان نشدد بينهم، اولا وقبل كل شىء، مكافحة الفردية والانانية. ينبغى تشديد عمل التربية الرامى الى غرس الروح الثورية لدى الشغيلة ومفادها حب الجماعة والمنظمة والعمل بتفان فى كل مكان وزمان، ليس من اجل الرفاهية الذاتية او المتعة الشخصية، بل فى سبيل مصالح المجتمع والشعب، ومصالح الحزب والثورة، بحيث يعمل الشغيلة كافة، ويتعلمون

ويحيون وفق الروح الشيوعية: "الفرد للجميع والجميع للفرد".

ان تعزيز الموقف الشيوعى ازاء العمل امر يشغل مكانة هامة فى التربية الشيوعية. ينبغى ان نربى الشغيلة بحيث يحبون العمل ويعتبرونه الشرف الاعلى ويظهرون حمية واعية ومبادرة خلاقة فى العمل ويسهمون باخلاص فى العمل المشترك لصالح الجماعة والمجتمع.

ومن جهة اخرى، ينبغى تقوية تربية الشغيلة بالوطنية الاشتراكية. الوطنية الاشتراكية هى الفكرة المتمثلة فى حب الوطن الاشتراكى ومكتسباتنا الثورية - سلطة دكتاتورية البروليتاريا والنظام الاشتراكى والاقتصاد الوطنى المستقل. ولا يستطيع الشغيلة ان يكافحوا بحزم فى سبيل ازدهار الوطن وتطوره وفى سبيل ظفر الثورة، ما لم يكونوا متسلحين متينا بفكرة الوطنية الاشتراكية. علينا ان نفهم الشغيلة جميعا بوضوح الجوهر الثورى لسلطة دكتاتورية البروليتاريا والتفوق الحقيقى للنظام الاشتراكى وجبروت الاقتصاد الوطنى المستقل، حتى يمتلئوا فخارا وشرفا عظيمين لكونهم يعيشون فى الوطن الاشتراكى، ويحبوا حبا لامتناهيا المنجزات الاشتراكية التى كسبها شعبنا وضمنها لقاء بذل دمه وعرقه، ويناضلوا بنشاط من اجل زيادة توطيدها وتطويرها. علينا ان نثابر على تربية الشغيلة جميعا حتى يثمنوا ممتلكات البلاد والشعب ويحدبوا عليها انطلاقا من الموقف الخليق بسادة الحياة الاقتصادية للبلاد، ويناضلوا نـاذرين كل ما لديهم من ذكاء ومواهب وجهود للادلاء بقسط اوفى فى بناء الوطن الاشتراكى الغنى والقوى.

وينبغى اجراء التربية الشيوعية للشغيلة على صلة وثيقة بالتربية بالتقاليد الثورية.

لقد ارسيت تقاليدنا الثورية فى مجرى التطوير الخلاق للنظرية الماركسية اللينينية وفق الظروف الشاخصة للثورة الكورية وفى مجرى المضافرة الحازمة ما بين النظرية الثورية والممارسة الثورية، انها الثروة الثورية الثمينة التى تم خلقها فى لهيب النضال المسلح المناهض لليابان الدامى والقاسى بشكل لم يسبق له مثيل. وتدل التجربة على ان التربية الشيوعية عندما ترتبط بالتربية بالتقاليد الثورية، تحوز قوة تأثير حى وتستحوذ على قلوب الناس بقوة لا تقاوم. لا غنى للناس جميعا عن التربية بالتقاليد

الثورية، الا ان الجيل الفتى الذى لم يشهد محن النضال الثورى تعظم حاجته اليها بوجه خاص. تتواصل الثورة وتخلف الاجيال بعضها بعضا باستمرار. وليس الا بتربية الاجيال الصاعدة بالتقاليد الثورية، يمكن ان نكون منها الخلف الحقيقي لثورتنا ويمكن ان تتواصل الثورة من جيل الى جيل.

علينا ان نمضى فى تعميق تربية الشغيلة بالتقاليد الثورية. علينا ان نعرف الجميع بوضوح على الجذور التاريخية لحزبنا وثورتنا، وان نربيهم تربية متعمقة بروح الوفاء غير المحدود للقضية الثورية وعلى روح القتال قتالا لا هودة فيه وعلى التفاؤل الثورى كما ابداها الشهداء الثوريون. وفى الوقت ذاته، علينا ان نسلح الشغيلة بخبرات النضال الثورى وبطريقة العمل الشيوعية واسلوب العمل الشيوعى التى تم خلقها فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان.

ان خطط حزبنا وسياساته هى التطبيق والتطوير الخلاقين للمبادئ العامة للماركسية اللينينية وفق الواقع الشاخص فى بلادنا. ان خطط الحزب وسياساته هى الاستراتيجية والتكتيكات الاكثر صوابا لانجاز ثورتنا بنجاح. انها الدليل المرشد لنا فى كل نشاطاتنا. على اعضاء الحزب والشغيلة ان يتسلحوا تسلحا متينا بأفكار حزبنا الثورية، بخطط الحزب وسياساته، وليس الا بذلك يمكنهم ان يغدوا ثوريين حقيقيين، مخلصين للحزب والثورة، ويؤدوا على وجه الصواب كل ما يوكل اليهم من مهام ثورية. علينا ان نزيد من تكثيف تربية اعضاء الحزب والشغيلة بسياسات الحزب، لكى يعرفوا بوضوح جوهر سياسات الحزب وصحتها ويتخذوا منها ايمانا لا يتزعزع. وهكذا، ينبغى ان يجرى العمل بحيث يتسلح الجميع تسلحا متينا بالفكر الوحيد لحزبنا ويتمثلون خطط الحزب وسياساته حتى تغدو بمثابة لحمهم وعظمهم، فيعملون فى كل زمان ومكان مهتدين اهتداء دقيقا سياسات الحزب ويناضلون بحزم دفاعا عنها ولتطبيقها حتى النهاية، مهما كانت الظروف صعبة وعسيرة.

ان الممارسة الثورية وسيلة جبارة لتحويل الوعى الفكرى لدى الناس. يتجسأ الناس باستمرار ويترعرعون كثوريين فى غمرة الكفاح العملي الصعب والمعقد لتحويل الطبيعة والمجتمع. علينا ان نقوم بالعمل الفكرى الرامى الى تربية الشغيلة

واعـادة تكويـنهم بارتـباط وثـيق مـع الكفـاح الـثورى والنـشاط العملـي لبـناء الاشـتراكية والشيوعية، حتـى يتجسؤوا فكريا وينموا لديهم ارادة ثورية حازمة فى مجرى تحقيق ما يـوكل الـيهم مـن مهـام ثـورية. وبـصورة خاصـة، يجـب علـى المثقفين الـذين يـتواجدون خـارج نطـاق النـشاطات الانتاجية، ان يـتوغلوا دائمـا وعميقا فـى واقع البناء الاشتراكى بغية توطـيد مـا اخـذوه مـن معـارف عـن الكـتب وبغـية الـبحث عـن الجديـد مـن المـسائل العلمـية والتقنـية، ولا سيما لكـى يـتعلموا مـن الـروح التنظيمية للطبقة العاملة ونضاليتها واخلاصها للحزب والثورة.

واحـدى الوسـائل الهامـة لتثويـر الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة تكمن فى تقوية حياتهم الثورية التنظيمية.

الـروح الثورية التنظيمية الحازمة هى احدى السمات الهامة التى تميز الشيوعيين. ولا يمكـن ان يـسمى شـيوعيا حقيقـيا الا ذلـك المـرء الـذى صـار ذا روح فكـرية راقـية محـبوكة مـن اولهـا الـى آخـرها بالـروح الـثورية الـشيوعية ناهـيك عـن الـروح الـثورية التنظيمـية الحازمـة. والـروح الـثورية التنظيمـية التـى يحـوزها الـشيوعى انمـا تـتكون وتتقوى من خلال الحياة الثورية التنظيمية.

الحـياة التنظيمـية هـى بـوتقة الاعـداد الفكـرى ومدرسـة التربـية الثورية. ولـيس الا عبـر حـياة تنظيمـية قـوية يـستطيع المـرء ان يجـسئ نفسه تجسئة ثـورية ويـصير ثـوريا حقيقيا مخلصا للقضية الثورية للطبقة العاملـة. علينـا ان نخـوض نضالا عزوما بغية تمتين حياة الـشغيلة التنظيمـية. ينبغي العمل على تشجيع الجميع لكى يشاركوا بنشاط فـى الحـياة التنظيمـية، ويتقيدوا عن وعى بالانضباط التنظيمى، وينفذوا بصدق المهام التـى تـوكلها المـنظمة الـيهم، ويعيـشوا تحـت توجـيه المـنظمة ورقابـتها، ويـتلقوا مـنها التربـية الثورية باستمرار.

والامر الاكثر اهمية فـى الحياة التنظيمية هو تشديد النقد. ان المنهج الذى يلتزمه حزبنا ولا يحيد عنه فـى تثوير الناس هو خوض النضال الفكرى بطريقة النقد والتربية واعـادة الـتكوين عبـر النـضال الفكـرى. علـى سائر المنظمات ان تشدد النقد وتشن نضالا فكريا شديدا ضد شتى صنوف العناصر الفكرية غير السليمة.

ولهذه الغاية، ينبغى، اولا وقبل كل شيء، ان نكافح بعزم الموقف الخاطئ حيال النقد، ونجعل الناس يتخذون موقفا مبدئيا فى هذا الصدد. يجب ان يستهدف النقد فى كل الاحوال انقاذ الرفيق وتقوية التلاحم، وألا يغدو اطلاقا نقدا فى سبيل النقد. لا يجوز فى النقد ان يسعى المرء الى القاء مسؤولية الاخطاء على سواه، ولا ان ينتقم للنقد الموجه اليه، ولا ان يلصق بالناس النعوت السياسية كيفما اتفق، ولا ان يعاقب الذين وجه النقد اليهم دونما تمييز. كذلك ينبغى ان يمارس النقد بانتظام واناة، وليس على صورة حملة خاطفة. علينا ان نربى جميع الناس لدينا على روح النقد المبدئى هذه، وبذلك نشيع جوا من النقد الثورى ونجسئ الجميع من خلال النقد. وعلى هذا النحو، ينبغي السهر على ان يخوض الناس جميعا فى الوقت المناسب كفاحا لا هوادة فيه ضد الظواهر الخاطئة، وان يتم فى هذا المجرى تربيتهم واعادة تكوينهم وتثويرهم باستمرار.

ان ازالة نمط الحياة الموروث عن المجتمع القديم ازالة تامة واقامة نمط حياة جديد اشتراكى على نحو شامل فى كل الميادين، تشكلان مسألة حيوية على صعيد تثوير المجتمع وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

ان نمط الحياة الاشتراكى انما هو نمط نشاط الناس الذين يعيشون فى المجتمع الاشتراكى، وبالتالى، فان ترسيخ نمط الحياة الاشتراكى يعنى جعل الناس اجمعين يمارسون نشاطهم وفق معايير الحياة الاشتراكية وقواعد السلوك الاشتراكية فى سائر الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاخلاقية.

لقد سجلنا فى الفترة المنصرمة نجاحات كثيرة فى عملنا الرامى الى اقامة نمط الحياة الجديد الاشتراكى غير انه ما يزال لدينا قدر غير قليل من نمط الحياة الموروث عن المجتمع القديم فى سائر القطاعات، بدءا بشؤون الدولة وانتهاء بالحياة الخاصة، مما يعيق البناء الاشتراكى وعمل تربية الشغيلة واعادة تكوينهم.

علينا ان نزيل نمط الحياة الموروث عن المجتمع القديم ونقيم على نحو حازم نمط الحياة الاشتراكى فى كل القطاعات، بحيث يعيش الناس اجمعين ويتصرفون وفق طبيعة مجتمعنا القائم على اساس الجماعية. يجب الغاء القوانين والانظمة الادارية

الرأسمالية فى سائر القطاعات من شؤون الدولة، واكمال القوانين والانظمة الادارية الجديدة الاشتراكية، وبخاصة، اقامة النظام الاشتراكى على نحو حازم فى العمل الاقتصادى. وفى ما يخص ادارة الاقتصاد بكل جوانبها - من تسجيل ممتلكات البلاد والشعب الى جردها وصيانتها وادارتها، وحتى استخدام الممتلكات المشتركة والتصرف بها - لا بد من تأسيس نظام منسق لادارة الاقتصاد الاشتراكى، بحيث لا تجد الأفكار البائدة اى منفذ تنفذ منه. وعلاوة على هذا، ينبغى اقامة نظام منسق للحياة المشتركة الاشتراكية فيما يخص حياة الناس الاجتماعية اليومية، والدأب على خلق معايير الحياة الثقافية والاخلاقية التى توافق المجتمع الاشتراكى والشيوعى. ينبغى، من جهة اولى، تشديد عمل التربية الرامى الى ازالة المعايير الاخلاقية البائدة التى لم تزل قائمة فى اوساط الشغيلة، وينبغى من جهة اخرى، العمل فى حركة اجتماعية لخلق نماذج من الحياة الاخلاقية الجديدة، الواحد تلو الآخر، بغية تعميمها بعد ذلك، واكمال المعايير الاخلاقية الشيوعية بالتدريج.

يجب على اعضاء حزبنا كلهم وعلى شغيلتنا عامة، طبقتنا العاملة وفلاحينا التعاونيين ومثقفينا العاملين، ان يتمسكوا بمنهج الحزب بشأن التثوير والتحويل على نمط الطبقة العاملة، ويدأبوا على خوض الكفاح بعزم من اجل تطبيقه. على اعضاء حزبنا وشغيلتنا ان يكافحوا من اجل اعادة تكوين انفسهم على النمط الشيوعى ومن اجل تثوير عائلاتهم، وعلى العاملين القياديين بصفة خاصة ان يقفوا على رأس الصفوف فى تثوير انفسهم وعائلاتهم. علينا ان نقوم اولا بتثوير العائلات ثم جماعات العمل وفرق العمل والوحدات السكنية الشعبية والانتقال بعد ذلك الى تثوير اماكن العمل والقرى، وباللجوء الى طريقة خلق النماذج وتعميم التجارب التى تنجم عنها، علينا ان نثور المجتمع بأسره ونحوله على نمط الطبقة العاملة بالتدريج. وعلى هذا النحو، علينا ان نحول شغيلتنا كافة الى ثوريين متحمسين وبناة حقيقيين للاشتراكية والشيوعية، وان نحرص على ان يكون المجتمع بأسره متحدا اتحادا متراصا بفكر واحد، الفكر الوحيد لحزبنا، وان يجيش روحا ثورية نشيطة وحماسة مبدعة لكى نقرب يوم النصر النهائى لثورتنا.

د ـ تعزيز قدرة الدفاع الوطنى

ايها الرفاق،

ما زال الوضع فى بلادنا خطيرا ومتوترا. ما فتئت المراوغات العدوانية تشتد من جانب الامبرياليين الامريكيين، ومؤامراتهم الرامية لاثارة حرب جديدة تزداد سفورا. كما ان العسكريين اليابانيين من جهتهم ماضون، برعاية الامبريالية الامريكية، فى تصعيد مراوغاتهم لمعاودة العدوان على كوريا. وتعكف الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا، بصفتها عميلا مزدوجا للرجعيين الامريكيين واليابانيين، على التحرك بشكل طائش تنفيذا للسياسة الحربية لسادتها. ان خطر الحرب آخذ فى التعاظم فى بلادنا على مر الايام.

بغية مواجهة الوضع الناشئ، يتوجب علينا ان نستعجل البناء الاشتراكى الى الحد الاقصى، وفى موازاة ذلك علينا ان نعزز قدرة الدفاع الوطنى بصورة اكثر. يجب ان نواصل الالتزام بالمنهج الذى سبق ان عرضه الحزب والذى مفاده تسليح الشعب اجمع وتحصين البلاد كلها وتحويل الجيش كله الى جيش من الكوادر وتحديثه تماما، وعلينا ان نطبق على نحو اشمل مبدأ الدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى.

وفى سبيل تعزيز قدرة الدفاع الوطنى، من الاهمية بمكان قبل اى شىء آخر تحقيق تسليح الشعب بأسره على نحو اشمل. على الشعب اجمع ان يتلقن العلوم العسكرية بجدية ويقبل على المشاركة فى التدريبات العسكرية بحمية اعلى. على الشغيلة جميعا، بمن فيهم العمال والفلاحون، ان يعجلوا بالبناء الاشتراكى حاملين المطرقة والمنجل بيد والبندقية باليد الاخرى، وعليهم فى الوقت ذاته ان يكونوا متأهبين بحزم على الدوام، بحيث يستطيعون سحق المعتدين فى اى مكان قد يهاجمنا منه العدو. فعندما يكون الشعب كله شاكى السلاح والشعب كله حاقدا على العدو والشعب كله واقفا وقفة الرجل الواحد فى المعركة ضد الغزاة، فباستطاعته تماما ان يقهر اى عدو كان.

يضطلع جيشنا الشعبي برسالة مجيدة هى حماية مكتسباتنا الاشتراكية العظيمة

وحرية شعبنا وسعادته من اعتداءات العدو. يتوجب على الجيش الشعبى ان يقف على الاهبة دائما لكى ينزل ضربات قاصمة بالمعتدين فى حينه ويبيدهم عن آخرهم حتى فى حالة عدوان مفاجئ علينا من جانب العدو.

والمهمة الخطيرة الواجب تنفيذها لتقوية القدرة القتالية للجيش الشعبى هى تسليح العسكريين تسليحا متينا على الصعيدين السياسي والفكرى، وعلى هذا الاساس، جعلهم يواظبون على دراسة واتقان تكتيكات الحرب المناسبة لواقع بلادنا وبالتالى تحديث الجيش.

ثمة فى بلادنا العديد من الجبال والانهار، ولها خط ساحلي طويل. فاذا ما افدنا افادة فعالة من هذه الظروف الطوبوغرافية الخاصة ببلادنا، واذا ما اجدنا خوض القتال الجبلي والقتال الليلي، وضافرنا مضافرة صائبة عمليات الوحدات الكبيرة بعمليات الوحدات الصغيرة، والحرب النظامية بحرب العصابات، فسوف يكون فى وسعنا تماما ان نهزم اى عدو حتى ولو كان مسلحا من رأسه الى اخمص قدميه بالعتاد الحربى الحديث جدا. تثبت ذلك تجربة حرب التحرير الوطنية فى بلادنا بالامس، وتثبته كذلك تجربة حرب فيتنام اليوم.

علينا اذن ان ننطلق فى كل الاحوال من الواقع الشاخص لبلادنا فى تحديث الجيش الشعبى وفى تطوير العلم العسكرى والتكنيك العسكرى. اما اذا ما حاولنا، على النقيض من ذلك، محاكاة الطرائق الحربية لبلدان اخرى واسلحتها وعتادها العسكرى التكنيكى على نحو آلى وادخالها على نحو يتسم بالجمود العقائدى، بحجة تحديث الجيش الشعبي، فقد يصاب بناء الدفاع الوطنى عندنا بضرر خطير.

علينا ان نتقن الطرائق الحربية بحيث نسد نواقص الجيش الشعبي ونقوى حلقاته الضعيفة ونزداد افادة من جوانبه الايجابية وفق ما يقتضيه الفكر الاستراتيجى العسكرى للحزب، وهو فكر يأخذ بعين الاعتبار تماما الواقع الشاخص فى بلادنا والخبرات المكتسبة ابان حرب التحرير الوطنية الماضية. وعلى هذا الاساس، علينا ان نطور العلم العسكرى والتكنيك العسكرى ونداب على تحسين السلاح والعتاد التكنيكى العسكرى لدى الجيش الشعبي. علينا ان نلتزم ولا نحيد عن مبدأ صنع الاسلحة المناسبة لواقع بلادنا على نطاق كبير، وتحديث التجهيز العسكرى تبعا لمستوى النمو الصناعى

فى بلادنا. وفى ما يتعلق بالتدريب القتالى لرجال الجيش الشعبي، ينبغى اجراؤه بحيث يتضلعون فى الطرائق الحربية التى تناسب واقع بلادنا ويهضموا علمنا العسكرى وتكنيكنا العسكرى على وجه الكفاية.

بلادنا صغيرة وهى حديثة العهد بالتطور. ولنقل بصراحة انه ليس فى وسعنا ان نجارى البلدان المتقدمة فى ما يخص العتاد التكنيكى العسكرى، كما اننا لسنا بحاجة لذلك. ليس هذا السلاح الحديث او ذلك، ولا اى تكنيك عسكرى كان، هو الذى يقرر مصير الحرب. صحيح ان الامبرياليين يتفوقون من حيث التكنيك العسكرى، غير ان جيشنا الشعبي يملك، بالمقابل، تفوقا على الصعيدين السياسى والفكرى. فالرسالة السامية والروح الثورية المتمثلتان فى القتال فى سبيل حرية الوطن والشعب وتحررهما، والشيم الكريمة من علاقة رفاقية ما بين الضباط والجنود، والانضباط العسكرى الواعى، وروابط الدم مع الشعب، هى سمات تميز جيشنا الشعبي، ولا يمكن ان يحوزها اى جيش عدوانى امبريالى. وبسبب هذا التفوق السياسي والفكرى على وجه الضبط، يستطيع جيشنا الشعبي تماما ان يقاتل العدو ويقهره، ولو كان هذا العدو متفوقا على صعيد التكنيك.

ومن اجل تعزيز قدرة الدفاع الوطنى، لا بد من ان يعنى الحزب بأجمعه والشعب بأسره بمضاعفة الاستعدادات لمواجهة الحرب اكثر مما هى عليه الآن. على اعضاء الحزب كلهم وعلى الشغيلة كافة ان يعارضوا اللامبالاة والتراخى ويحافظوا دائما على درجة عالية من اليقظة الثورية، وعليهم ان يبقوا فى حالة يقظة وتأهب، بحيث يستطيعون مواجهة العدو وقتاله دونما ادنى اضطراب، حتى ولو جاء يهاجمنا بغتة وفى اى وقت. لا يجوز ان نقع ابدا اسرى المزاج المسالم، وبخاصة، علينا ان نحترز بصرامة من ان يتغلغل فى صفوفنا التيار الفكرى التحريفى المتمثل فى رهاب الحرب.

يتوقف مصير الحرب الى حد بعيد على تلبية حاجات الجبهة والمؤخرة من الرجال والعتاد تلبية تامة على المدى الطويل ام لا. ينبغى تقوية الكفاح لزيادة الانتاج والاقتصاد فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى، بغية اعداد مقادير كافية من المواد الاحتياطية اللازمة، وتنمية الصناعة الحربية، واعادة تنظيم الاقتصاد تبعا لمقتضى

الوضع، والتأهب مسبقا لامكان مواصلة الانتاج حتى فى زمن الحرب. وعلى هذا النحو يجب ان نمتن القاعدة المادية من اجل تطبيق مبدأ الدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى على نحو اكثر شمولا.

ايها الرفاق، ان قدرتنا الدفاعية الوطنية تتصف بالطابع الدفاعى بكل معنى الكلمة، وهى موجهة لحماية امن وطننا وشعبنا من العدوان الامبريالى. لا نريد ان نهدد احدا ولا ننوى العدوان على احد. ان تهديد الآخرين والعدوان عليهم لا يمتان بصلة الى سياسة حزبنا. بلادنا بلد اشتراكى محب للسلام، وشعبنا شعب يحب السلام حبا لاهبا. وانطلاقا من طبيعة نظام الدولة والنظام الاجتماعي فى بلادنا، فاننا ننادى بالسلام دائما ونبذل كل ما فى وسعنا للحفاظ على السلام وتوطيده. ولكن لا يخطئن احد الحساب، فيعتبر رغبتنا فى السلام وجهودنا الصابرة لحماية السلام على انها علامة ضعف. لا يريد شعبنا ان يكون البادئ فى استفزاز احد، غير انه لا يطيق ابدا ان يستفزه احد ادنى استفزاز. اننا نناضل من اجل تلافى الحرب، ولكننا لا نخافها ابدا. واذا ما انقض الامبرياليون علينا بالسلاح، فسوف نبيد المعتدين عن بكرة ابيهم كى لا يتمكنوا من العودة الى ديارهم على قيد الحياة. سوف نعزز قدرة الدفاع الوطنى للبلاد ونسحق بحزم اى هجوم مفاجئ من جانب العدو وندافع دفاعا حازما عن مكتسبات الاشتراكية ونحمى حماية مأمونة المخفر الشرقى للاشتراكية.

هـ - رفع مستوى معيشة الشعب على نحو منسق

ايها الرفاق،

ان تحسين رفاهية الشعب على نحو منتظم هو المبدأ الاعلى لنشاط حزبنا. ان هدف الكفاح الذى نخوضه لبناء الاشتراكية والشيوعية هو بالذات، وفى آخر المطاف، ضمان حياة اكثر بحبوحة للشعب اجمع، حياة ميسورة بالتساوى. وسوف يواصل حزبنا فى المستقبل، شأنه فى الماضى، بذل عنايته الدائبة لتحسين احوال الشعب المعيشية بانتظام.

لقد حققنا الكثير حتى الآن فى البناء الاشتراكى، وان ما راكمناه من رصيد

اقتصادى لهو فى منتهى الضخامة حقا. ولو كان فى مقدورنا ان نخصص هذا كله لمعيشة الشعب، لاستمتع شعبنا بحياة اكثر يسرا بكثير مما هو عليه الآن، ولنعم بحياة لا تقل رفاهية عن سواه من الشعوب. الا اننا ما زلنا نقوم بالثورة. وفى ظروف احتلال الامبرياليين الامريكيين نصف ترابنا الوطنى واقترافهم اعمالا استفزازية مستمرة ضد الشطر الشمالى من الجمهورية وبقاء قضية توحيد الوطن غير منجزة بعد، لا نستطيع ابدا ان نسمح لانفسنا بأن نعيش حياة بذخ وابهة. يجب علينا ان نعيش دائما حياة متواضعة، حياة تليق بالناس فى عصر الثورة. علينا ان نقتصد ونراكم الى الحد الاقصى، ونعطى الاولوية للاستعداد لمواجهة الحرب بغية صد اى عدوان من جانب العدو وللتهيئة المادية الضرورية لاستقبال الحدث الثورى العظيم، الا وهو توحيد الوطن، باستعداد كامل. ومن جهة اخرى، علينا ان نسعى جاهدين لكى نضمن للشغيلة حياة خالية من القلق والانزعاج ونرفع مستوى معيشة الشغيلة اجمعين على نحو متساو.

لعل اخطر مهمة تقع على عاتقنا فى الوقت الحاضر من اجل تحسين معيشة الشعب هى ازالة التباين فى اقرب وقت فى مستوى المعيشة ما بين العمال والفلاحين، والتباين فى ظروف المعيشة ما بين سكان المدينة وسكان الريف. طبعا، لقد حرص حزبنا ابان الفترة المستعرضة على تقوية قيادة الطبقة العاملة للفلاحين ومساعدة الصناعة للزراعة ومؤازرة المدن للارياف، حتى ان الريف قد تغيرت معالمه ومعيشة الفلاحين قد تحسنت بسرعة وحقق حزبنا الكثير لبناء الريف الاشتراكى. ولكن نظرا لان ريف بلادنا كان بالغ التخلف فيما مضى، فهو ما زال متأخرا عن المدينة، سواء أ من الوجهة الاقتصادية ام من الوجهة الثقافية، ونظرا لان فلاحينا قد عاشوا فى الاصل حياة بالغة الفقر، فهم ما زالوا يتخلفون عن العمال من حيث مستوى المعيشة. علينا ان نولى حل هذه المسألة اهتماما عميقا بغية التخلص فى اقرب وقت والى الابد من تأخر الريف والارتقاء بمستوى معيشة الفلاحين الى مستوى معيشة العمال.

واهم شيء من اجل رفع مستوى معيشة الفلاحين هو اجادة بناء القضاء واعلاء دوره.

ان القضاء هو الوحدة الادنى للتوجيه الادارى التى تقوم بتوجيه الريف توجيها مباشرا وتقع فى تماس مباشر مع حياة الفلاحين، وهى قاعدة الارتكاز لربط المدينة

بالريف فى سائر الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. لذا، فان تطوير الريف وتحسين معيشة الفلاحين يتوقفان الى حد بعيد على دور القضاء. علينا ان نجيد بناء القضاء ونعلى دوره لكى نستعجل اكثر فاكثر بناء الريف الاشتراكى ونرفع بسرعة مستوى معيشة الفلاحين. ينبغى قبل كل شىء اعلاء دور القضاء على وجه حاسم بصفته قاعدة امداد للريف. ينبغى فى سائر الاقضية انشاء مصانع التثليج ومصانع تحويل الفاكهة والخضار، ومصانع تحويل اللحوم، واعداد الكثير من تجهيزات المعالجة المتنقلة، بحيث يمكن شراء ما ينتجه الفلاحون من اللحم والفاكهة والخضار وغيرها من المنتجات الزراعية ومعالجتها فى حينه. وفى الوقت ذاته، ينبغى اجادة تجهيز قواعد التموين فى القضاء وترتيب شبكة المخازن فى الريف على نحو رشيد، بحيث يطرأ مزيد من التحسن على عمل امداد الريف بالمواد الغذائية المحولة وبالمنتجات الصناعية على اختلاف انواعها. وبقدرما يقوم القضاء بعمل شراء المنتجات الزراعية وبعمل امداد الريف بالبضائع على خير وجه، بقدرما سيزداد دخل الفلاحين بسرعة اكبر، ويتمكنون من شراء البضائع التى يحتاجونها فى الريف كما فى المدينة.

واحدى المسائل الملحة المطروحة على صعيد ازالة التباين فى ظروف المعيشة ما بين سكان المدينة وسكان الريف، هى ادخال خدمات النقل بالباصات الى كل القرى الريفية. متى تم استخدام الباصات فى القرى الريفية، لن يعود شغيلة الريف يشعرون بالانزعاج فى تنقلاتهم، وفوق هذا، سوف تزداد الاواصر وثوقا ما بين المدينة والريف فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، مما سيسهم اسهاما كبيرا فى القضاء سريعا على تخلف الريف. يتعين علينا، فى غضون السنوات القادمة، ان نحسن وضعية الطرقات التى تصل القضاء بقراه، ونضع الباصات فى خدمة كل القرى الريفية التى لم تصلها بعد.

وينبغى مد انابيب مياه الشرب فى الارياف، وهذا امر على جانب كبير من الاهمية فى تحسين ظروف حياة سكان الريف. ينبغى مد انابيب مياه الشرب فى كل القرى الريفية، ناهيك عن مراكز الاقضية التى ما تزال محرومة من مرافق مياه الشرب، حتى لا تبقى ثمة نسوة ريفيات يحملن جرار الماء على رؤوسهن، وعلى هذا النحو ينبغى ان تؤمن لسكان الريف جميعا حياة اكثر صحية وثقافية.

ومع توجيه جهودنا الرئيسية الى رفع مستوى معيشة الفلاحين والى تحسين ظروف المعيشة الثقافية لسكان الريف، ينبغى اتخاذ سلسلة من الاجراءات التى من شأنها تحسين معيشة الشغيلة كافة.

وينبغى الاستمرار فى بناء الكثير من دور السكن من اجل حل مسألة معيشة الشعب على وجه ادعى الى الرضا. ينبغي نشر حركة تشمل الجماهير جمعاء من اجل بناء مساكن ل١٠٠ الف عائلة فى المدن و١٥٠ ألف الى ٢٠٠ الف عائلة فى الارياف كل عام، مما سيلبي الحاجة الى دور السكن غير المتوفرة حاليا والتى سيشتد الطلب عليها من جراء تزايد السكان. وينبغي ان يولى كذلك اهتمام عظيم بحيث تبنى دور السكن انيقة ومريحة، حديثة وثقافية. وفى الوقت ذاته، ينبغي ادخال نظام التدفئة المركزية فى مدينة بيونغ يانغ وفى غيرها من المدن الرئيسية، حتى يتمكن الشغيلة من التمتع بحياة اكثر راحة وثقافية.

وفى السنوات القليلة القادمة، ينبغى ان يصار الى زيادة اجور العمال والموظفين بمجموعهم، ولا سيما اجور العمال والموظفين الذين يتقاضون رواتب منخفضة زيادة ملحوظة. كما ينبغى تخفيض اسعار كافة البضائع الاستهلاكية تخفيضا كبيرا بقدر ما يزداد انتاج اللوازم اليومية وغيرها من السلع الاستهلاكية المختلفة. كذلك يجب ان تخفض بنسبة تربو على ٥٠ بالمائة اسعار السلع الاستهلاكية الجماهيرية التى يشتد طلب الشعب عليها.

ينبغى المضى فى تنمية عمل الصحة العامة لوقاية حياة الناس على وجه افضل، وتعزيز صحة الشغيلة باستمرار. وينبغى اقامة المزيد من المستشفيات وزيادة عدد العاملين الطبيين وانتاج وامداد المزيد من الادوية والادوات الطبية المختلفة، للمضى فى تحسين العمل العلاجى والعمل الوقائى لصالح الشغيلة. ولا بد، على وجه الخصوص، من اجادة تجهيز مستشفيات الاقضية، وتحسين دور التوليد لنساء الريف، وتحويل مستوصفات القرى الريفية الى مستشفيات، وانشاء عيادات لطبابة الاطفال فى سائر القرى، بغية احداث تحسين حاسم فى الخدمات الطبية المقدمة لسكان الريف.

وعلى هذا النحو، ينبغى رفع مستوى معيشة العمال والفلاحين بالتساوى وعلى وجه منسق، وضمان حياة اسعد لجميع الشغيلة فى بلادنا.

٣- في سبيل ثورة جنوبى كوريا وتوحيد الوطن

ايها الرفاق،

ان ثورة جنوبي كوريا هي جزء لا يتجزأ من الثورة الكورية ككل. وتحقيقا لانتصار الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها، يجب ان نعمل بعزم على تسريع البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية ونواصل فى الوقت ذاته تطوير النضال الثورى فى جنوبى كوريا.

طرأت تغيرات كبيرة على وضع جنوبى كوريا ابان الفترة المستعرضة. فقد حول الامبرياليون الامريكيون جنوبى كوريا تماما الى قاعدة عدوانية عسكرية والى تابع عسكرى لهم، وشددوا سياستهم العدوانية والحربية اكثر من اى وقت مضى بالاعتماد على الدكتاتورية العسكرية الفاشية. ومن جهة اخرى، فقد زادت حدة التناقضات القومية والطبقية فى جنوبى كوريا، واتخذ الاندفاع الثورى للجماهير الشعبية العريضة، وعلى رأسها العمال والفلاحون، طابعا نشيطا، مما ادى الى احتدام ازمة السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية. هذه هى الحصيلة الاساسية لتطور الوضع فى جنوبى كوريا خلال الفترة المنصرمة.

ان ثورة جنوبى كوريا هى ثورة تحرر وطنى مناهضة للمعتدين الامبرياليين الامريكيين، وهى فى آن ثورة ديمقراطية شعبية مناهضة لعملاء الامبريالية الامريكية، من ملاك ارض ورأسماليين كومبرادوريين وبيروقراطيين رجعيين، ومناهضة لسيطرتهم الفاشية. المهام الاساسية لهذه الثورة هى طرد القوى العدوانية للامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا وانهاء سيطرتها الاستعمارية، والاطاحة بالدكتاتورية العسكرية الفاشية، واقامة نظام

اجتماعى تقدمى، وصولا الى تحقيق التطور الديمقراطى لمجتمع جنوبى كوريا.

الامبرياليون الامريكيون هم الحكام الحقيقيون الذين يتولون جميع السلطات فى جنوبى كوريا، وهم اول من يستهدفه النضال فى ثورة جنوبى كوريا. ان احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا وسيطرتها الاستعمارية عليه هما مصدر كل ما يعانيه الشعب هناك من مصائب وآلام. ولن يتمكن شعب جنوبى كوريا من التخلص من وضعه التعيس الراهن الا بطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا والاطاحة بسيطرتهم الاستعمارية. ان حفنة من ملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين والبيروقراطيين الرجعيين فى جنوبى كوريا ينفذون سياسة الامبرياليين الامريكيين العدوانية باخلاص، ويقومون تحت حمايتهم باضطهاد الشعب فى جنوبى كوريا واستغلاله على نحو شرس.

ان القوى المحركة لثورة جنوبى كوريا هى، فى المقام الاول، الطبقة العاملة وحليفها الموثوق، الفلاحون، وكذلك الشباب الطلابى التقدمى والمثقفون والعسكريون المحبون للوطن وبعض الرأسماليين الوطنيين المحبين للوطن والبرجوازية الصغيرة الذين يعارضون الامبريالية الامريكية وخدامها.

ان النضال الثورى فى جنوبى كوريا هو نضال عادل تخوضه مختلف طبقات الشعب وفئاته، مثل العمال والفلاحين والشباب الطلابى التقدمي والمثقفين والعسكريين المحبين للوطن والرأسماليين الوطنيين المحبين للوطن والبرجوازية الصغيرة، الذين يعارضون القوى العدوانية الامبريالية الامريكية وملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين والبيروقراطيين الرجعيين المتواطئين معها.

لقد ثابر شعب جنوبى كوريا منذ التحرير وحتى اليوم على خوض النضال الثورى ضد الامبريالية الامريكية وخدامها.

وفى مرحلة ما بعد الحرب على وجه الخصوص، دخل النضال الثورى لشعب جنوبى كوريا بالتدريج مرحلة جديدة من تطوره، وشق طريقه عبر المحن القاسية نحو نجاحات اكبر. وفى ما بعد الحرب، استمد شعب جنوبى كوريا تشجيعا من المنجزات التى احرزت على صعيد الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى،

فواصل نضاله العنيد ضد الامبريالية الامريكية وخدامها فى سبيل الحريات السياسية والحقوق الديمقراطية وتوحيد البلاد.

اراق الثوريون والشعب فى جنوبى كوريا الكثير من دمائهم فى مجرى هذا النضال ومنوا بعدد من النكسات الاليمة. الا ان تضحياتهم واخفاقاتهم لم تذهب سدى، بل على العكس، لقد افهمتهم خطوة خطوة هذه الحقيقة الثمينة فى النضال الثورى، وهى ان الانتصار على العدو الشرس لا يمكن ان يتم الا بواسطة القوة المنظمة.

استشعر الثوريون فى جنوبى كوريا بحدة ضرورة تأسيس حزب يقوم بتوحيد القوى الثورية كتلة واحدة صلبة ويقود النضال على نحو موحد، وقد خاضوا كفاحا نشيطا لتأسيس مثل هذا الحزب. وفى شهر كانون الاول من عام ١٩٥٥، ظهر الى حيز الوجود حزب سياسي شيوعى للثوريين فى جنوبى كوريا، هو الحزب التقدمى، بنتيجة النضالات العزومة التى خاضوها وكانعكاس للمقتضيات الجوهرية لتطور الحركة الثورية فى جنوبى كوريا.

قدم الحزب التقدمى منهاجا نضاليا تمثل محتواه الاساسي فى معاداة الامبريالية ومعاداة الفاشية والتوحيد السلمى، وقد شن كفاحا نشيطا لجمع شمل القوى الوطنية والديمقراطية على اختلاف طبقاتها وفئاتها، وضد سياسة تمزيق الامة وسياسة نشر الفاشية، السياستين اللتين تتبعهما الامبريالية الامريكية وخدامها. كسب الحزب التقدمى مكانة عظيمة لدى الجم الغفير من شعب جنوبى كوريا، وان منهاج التوحيد السلمى الذى قدمه هذا الحزب قد حظى على وجه الخصوص بتأييد واسع النطاق فى مجتمع جنوبى كوريا. وقد اتى البرهان القاطع على ذلك عندما اجريت "انتخابات" الرئاسة العميلة عام ١٩٥٦، حيث نال "مرشح" الحزب التقدمي اكثر من مليونى صوت، وهو عدد يقل قليلا عما ناله خادم الامبريالية الامريكية الامين سينغمان رى، على الرغم مما قامت به الامبريالية الامريكية وخدامها من قمع وتزوير وخداع. اوضح هذا بجلاء ان شعب جنوبى كوريا يعارض السيطرة الاستعمارية الفاشية للامبريالية الامريكية وسياستها فى تمزيق الامة، ويرغب رغبة شديدة فى توحيد الوطن سلميا وفى تطور المجتمع على النهج الديمقراطي. استبد الرعب بالامبرياليين الامريكيين وخدامهم من جراء اتساع نفوذ

الحزب التقدمي واشتداد ساعده بسرعة فى اوساط شعب جنوبى كوريا، فعمدوا الى شن حملات قمع دموية واقتراف الفظائع الوحشية، من اعتقال وسجن العديد من اعضاء الحزب التقدمي واغتيال رئيسه السيد جو بونغ آم. ثم حلوا الحزب عنوة، فاضطر الحزب التقدمى الى انهاء وجوده فى شهر كانون الثاني من عام ١٩٥٨. ورغم ان الحزب التقدمى لم ينجح فى تحويل النهوض النضالى ولشعب جنوبى كوريا الى حركة ثورية جماهيرية ضد الاعداء ولم يتخذ الاجراءات الفعالة لحماية قواه الثورية الذاتية، فقد اعطى زخما لا بأس به للاتجاه النازع نحو توحيد الوطن فى جنوبى كوريا ولتطور نضال الشعب ضد الولايات المتحدة وضد الدكتاتورية.

وبعد حل الحزب التقدمي، اخذ الامبرياليون الامريكيون وخدامهم يشددون اكثر فاكثر اعمالهم القمعية ضد الشعب المحب للوطن فى جنوبى كوريا. غير ان النضال الثورى لشعب جنوبى كوريا تواصل بعزم، وما فتئت القوى الثورية تتعاظم فيه رغم كل الصعاب والمحن.

وكانت الانتفاضة الشعبية فى نيسان ١٩٦٠ نقطة انعطاف جديدة فى تطور الحركة الثورية فى جنوبى كوريا. كانت انتفاضة نيسان الشعبية انفجارا لما تراكم لدى شعب جنوبى كوريا من حقد وغضب منذ زمن طويل تحت وطأة السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية وخدامها، كما كانت مقاومة جماهيرية مناهضة للولايات المتحدة وفى سبيل انقاذ الوطن اشترك فيها ملايين الناس فى طول جنوبى كوريا وعرضه. ادى النضال البطولى للجماهير الشعبية، ولا سيما الشباب الطلابى والمثقفون، فى جنوبى كوريا ادى فى النهاية الى خلع الحكومة العميلة التى كان يرأسها ذنب الامبرياليين الامريكيين القديم سينغمان رى. كان هذا اول نصر احرزه شعب جنوبى كوريا ما بعد الحرب فى نضاله ضد الولايات المتحدة ومن اجل انقاذ الوطن. اظهرت انتفاضة نيسان الشعبية بوضوح الروح البطولية التى يتحلى بها شعب جنوبى كوريا، وبرهنت على ان الجماهير الشعبية اذا ما نهضت بقوى متلاحمة الى النضال ضد المضطهدين، فانها تستطيع بالتأكيد ان تهدم اى معقل من معاقل العدو. ومع انتفاضة ١٩ نيسان تفاقمت ازمة السيطرة الاستعمارية للامبريالية

الامريكية حدة فى جنوبى كوريا وتطور الوضع هناك فى صالح الثورة.

اعقب انتفاضة نيسان الشعبية اندفاع ثورى اخذ يتعاظم كل يوم بين اوساط الوطنيين والجماهير الشعبية فى جنوبى كوريا، وظهرت على المسرح قوى سياسية تقدمية، وخرج الى حيز الوجود فى هذا المجرى حزب الجماهير الاشتراكى. حدد حزب الجماهير الاشتراكى، بقيادة الثوريين فى جنوبى كوريا، حدد لنفسه مهمة مباشرة هى تأسيس دولة ديمقراطية موحدة قائمة على اساس خط الاستقلال الوطنى، ومارس نشاطا تنظيميا وسياسيا حافلا يرمى الى قيادة اندفاع الجماهير الشعبية فى حركة للانقاذ الوطنى من اجل توحيد الوطن بصورة مستقلة. انشأ هذا الحزب "المجلس الاستشارى المركزى للتوحيد القومي المستقل"، وهو تحالف فى اطار الجبهة المتحدة للقوى الديمقراطية الواسعة، وقد نظم ووجه الكفاح المشترك لسائر طبقات الشعب وفئاته ضد الامبريالية الامريكية وخدامها. تأجج لهيب النضال فى سائر ارجاء جنوبى كوريا بتوجيه من حزب الجماهير الاشتراكى، وقد شن الشباب الطلابى والشعب فى جنوبى كوريا نضالا بطوليا لهدم الحواجز المقامة ما بين الشمال والجنوب تحت شعارات من قبيل: "التوحيد هو وحده طريق الحياة"، "لنذهب نحن الى الشمال، وتعالوا انتم الى الجنوب ولنلتق فى بانمونزوم".

غير ان حزب الجماهير الاشتراكى لم ينجح فى تطوير الاندفاع الثورى للشباب الطلابى الى نضال لانهاء احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا ولتدمير جهاز سيطرتهم الاستعمارية واقامة سلطة ديمقراطية. كما انه لم ينجح فى تنظيم وتعبئة الجماهير الواسعة من مختلف الطبقات والفئات، ولا سيما العمال والفلاحون، فى هذا النضال. وعندما حرض الامبرياليون الامريكيون الاشقياء العسكريين الرجعيين على القيام "بانقلاب عسكرى" مضاد للثورة وعلى شن هجوم فاشي على القوى الثورية، فات على حزب الجماهير الاشتراكى ان يكيل لهم ردا حازما وتم قمع نضال الشباب الطلابى فى نهاية الامر.

وعلى اثر "الانقلاب العسكرى" فى ١٦ ايار، سلك الامبرياليون الامريكيون وخدامهم سبيل الحكم العسكرى الفاشى المكشوف فى جنوبى كوريا، فداسوا بالنعال

حتى ابسط الحريات والحقوق الديمقراطية لشعب جنوبى كوريا، وحلوا بالقوة كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية التقدمية، واغلقوا اجهزة الاعلام والصحافة، واقترفوا الفظائع اذ انهم اعتقلوا وسجنوا وذبحوا مئات الالوف من الثوريين ومن ابناء الشعب الوطنيين جزافا. وبنتيجة هذا القمع الوحشي من جانب العدو، دمر حزب الجماهير الاشتراكى، ومنيت القوى الثورية فى جنوبى كوريا بخسائر فادحة.

غير ان الثوريين وابناء الشعب الوطنيين فى جنوبى كوريا قد ازدادوا يقظة فى مجرى هذا النضال ما بعد الحرب، واستخلصوا الكثير من العبر الثمينة وراكموا خبرات نضالية قيمة. وقد بينت التجربة التاريخية للحركة الثورية فى جنوبى كوريا بوضوح انه لا يمكن حدوث انتقال سلمى فى النضال من اجل السلطة، وان الثورة لا يمكن ان تبلغ الظفر بمجرد الحركة الجماهيرية وحدها. لقد عمد الحكام الرجعيون المتعاقبون فى جنوبى كوريا، بحماية من الامبريالية الامريكية، الى قتل الشخصيات التقدمية التى تنال تأييد الشعب قتلا همجيا لدى اقل اشتباه باحتمال وصولها الى سدة الحكم. وكلما كانت تندفع حركة جماهيرية شعبية معارضة للسيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية وتصبو الى توحيد الوطن، كانوا يردون عليها كل مرة بالقمع الوحشى. فقد تم تدمير الحزب التقدمى عندما كسب شعبية فى الانتخابات بشعاره المنادى بتوحيد الوطن، وكذلك تم حل حزب الجماهير الاشتراكى عنوة عندما حظى بثقة الجماهير العميقة بقيادته الجماهير العريضة الى نضال الانقاذ الوطني لتوحيد الوطن. ان اللجوء الى الارهاب حيال من يسعون الى سلوك الطريق الثورى فى سبيل وطنهم وامتهم هو اسلوب مألوف لدى العدو. فقد اغتال الاعداء السيد ريو وون هيونغ غداة التحرير ايضا لا لسبب الا لانه طالب بتوحيد الوطن سلميا، كما انهم اغتالوا السيد كيم كو عندما انتهج طريقا تقدميا بعدما اشترك فى الاجتماع المشترك للاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها. لقد خلص الثوريون والشعب الوطنى فى جنوبى كوريا الى قناعة اشد عمقا بأنه ليس فى الامكان الاستيلاء على السلطة الا عن طريق النضال الثورى، فى ظروف تتسم بعدم استعداد حكام جنوبى كوريا الرجعيين للتنازل عن سيطرتهم طواعية بل بتشبثهم بالعنف المضاد للثورة

تشبث اليائسين لسحق القوى التقدمية. وقد استخلصوا من ذلك درسا ثمينا مفاده انه عليهم، من اجل الانتصار فى الثورة، ان يكونوا على اهبة الاستعداد للرد على عنف العدو المضاد للثورة بالعنف الثورى ويخوضوا فى آن معا النضال الجماهيرى الفعال ضد الفاشية وفى سبيل اشاعة الديمقراطية.

وقد لقنتهم انتفاضة ١٩ نيسان الشعبية وما تلاها من تطورات الوضع، على وجه الخصوص، درسا قاسيا هو انه ليس الا بالنضال الثورى الحاسم لطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا والاطاحة بالسيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية، يمكن ان ينال الشعب الحريات والحقوق الديمقراطية، ولا يمكن ان يتكلل هذا النضال بالنصر الا اذا تمت تعبئة الجماهير الشعبية الواسعة، ولا سيما العمال والفلاحون والشباب الطلابى، بقيادة الحزب الماركسى اللينينى، الفصيل الطليعي للطبقة العاملة.

بذل الثوريون فى جنوبى كوريا كل ما فى وسعهم من جهود لتطوير النضال الثورى، لا يثنيهم عن ذلك حتى القمع الوحشى من جانب الحكام العسكريين الفاشيين، مستفيدين من الخبرات والدروس القيمة التى دفعوا ثمنها بدمائهم فى مقارعة العدو. لقد وجدوا ان تأسيس الحزب الماركسى اللينينى للطبقة العاملة هو السبيل الرئيسى للتغلب على نقاط الضعف الجوهرية فى الحركة الثورية السابقة فى جنوبى كوريا ولدفع عجلة الثورة بنجاح الى الامام، وقد عجلوا فى بناء حزب التوحيد الثورى، متغلبين على شتى صنوف المصاعب والمحن.

استطاع حزب التوحيد الثورى، بصفته الحزب الماركسى اللينينى الموحد، حزب الطبقة العاملة، ان يخرج الى حيز الوجود وسط صراع ثورى قاس خاضه الثوريون والشعب فى جنوبى كوريا ضد الامبريالية الامريكية وخدامها. وبفضل انبثاق حزب ماركسى لينينى للطبقة العاملة الى الوجود، تمكنت جماهير الشعب العريضة المضطهدة والمستغلة فى جنوبى كوريا من ان يكون لها مدافع حقيقى عن مصالحها الطبقية والقومية، وصار بوسع النضال الثورى لشعب جنوبى كوريا فى سبيل الحرية والتحرر ان تكون له هيئة اركان عامة سياسية جديرة بالثقة.

لقد تم بجلاء عرض الموقف السياسى والهدف النضالى لحزب التوحيد الثورى فى بيانه وبرنامجه اللذين اعلنا فى سيؤول فى شهر آب من العام الماضى باسم لجنته المركزية.

نوه بيان حزب التوحيد الثورى وبرنامجه بأن الفكر الذى يوجه الحزب هو فكرة زوتشيه الماركسى اللينينى، واكدا ان الهدف الاسمى لدى الحزب هو بناء المجتمع الاشتراكى والشيوعى، وان هدفه المباشر هو قلب النظام الاجتماعى العفن ذى الطبيعة الاستعمارية وشبه الاقطاعية واقامة نظام الديمقراطية الشعبية فوق قبره، وذلك بتحقيق الثورة الديمقراطية الشعبية المناهضة للامبريالية الامريكية والسيطرة الفاشية فى جنوبى كوريا، ومن ثم تحقيق القضية العظيمة لتوحيد الوطن، امل الامة وامنيتها.

ان هدف النضال ومنهاج النضال اللذين وضعهما حزب التوحيد الثورى يعكسان المتطلبات المشروعة للتطور الاجتماعى والاقتصادى فى جنوبى كوريا والامانى الاجماعية لدى مختلف طبقات وفئات الشعب هناك. ولذا، فانهما بمثابة المنهاج السياسى المشترك لسائر القوى الوطنية والديمقراطية فى جنوبى كوريا فى النضال ضد السيطرة الاستعمارية للمعتدين الامبرياليين الامريكيين، ومن اجل تحقيق التطور الديمقراطى للمجتمع وتوحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا، كما انهما بمثابة الهدف النضالى لشعب جنوبى كوريا بأسره.

اشتركت منظمات حزب التوحيد الثورى بقسط نشيط فى انتفاضة ٣ حزيران ١٩٦٤ ضد "المحادثات ما بين جنوبى كوريا واليابان" المتصفة ببيع البلاد. وفى نضال شهر آب ١٩٦٥ لمعارضة "الاتفاقات ما بين جنوبى كوريا واليابان"، وفى الكفاح ضد "انتخابات" الرئاسة والنيابة العميلتين عام ١٩٦٧ وفى العديد من النضالات الاخرى، وهى تؤدى حاليا دورا قياديا فى ما يخوضه شعب جنوبى كوريا من نضال ثورى. وقد ازداد الحزب تمرسا ثوريا باستمرار فى مجرى النضال، واكتسب مزيدا من الثقة لدى ابناء الشعب فى جنوبى كوريا وتعاظم نفوذه بينهم.

ان الثوريين فى جنوبى كوريا يقومون حاليا بتوطيد منظمات حزب التوحيد

الـثورى، جامعـين شـمل ابـناء الـشعب الوطنيـين فـى تـراص صـخرى مـن حـوله، ويخوضـون نضالا بطوليا مناهضا للولايات المتحدة وفى سبيل انقاذ الوطن، فى السر وفى الجبال، فى السجون وعلى حبال المشانق.

ايها الرفاق، لا بد من مواصلة تعزيز القوى الثورية، بغية تحطيم الثورة المضادة وتحقيق انتصار الـثورة فـى جنوبـى كـوريا، فلـيس الا باعـداد قـدر كـاف مـن القـوى الثورية، يمكن دحر هجوم الاعداء المضاد للثورة فى الوقت المناسب، بل واستقبال الحدث الثورى العظيم باستعداد كامل.

الامر الاكثر اهمية فى اعداد القوى الثورية هو تقوية الحزب الماركسي اللينينى، هيئة الاركان العامة للثورة، وبناء القوى الرئيسية للثورة بناء متينا بجمع شمل العمال والفلاحين بتراص من حوله. على الثوريين فى جنوبى كوريا ان يكافحوا لتوسيع قوى الحـزب وتمتينـها حيـثما تـوجد الجماهيـر الـثورية، وفـى مقدمـتها العمـال والفلاحـون، وعليهم ان يضربوا جذورهم عميقا وسط الجماهير. ومن اجل توسيع قاعدة الحزب الجماهيرية وتوطيدها، ينبغى المضى فى تنظيم المنظمات الجماهيرية ذات الاشكال المختلفة وفى توطيدها وسط الكادحين.

الى جانب اجادة اعداد الفصائل الرئيسية للثورة، ينبغى جمع شمل سائر الفئات ذات المصلحة فى الثورة لكى تغدو قوة سياسية واحدة. وليس الا بهذا يمكن عزل القوى المضادة للثورة على نحو تام، وضمان تفوق القوى الثورية تفوقا مطلقا. وعلـى المنظمات الـثورية فـى جنوبـى كـوريا ان تـبذل كـل مـا فـى وسـعها مـن جهـود لتشكيل جبهة متحدة ضد الولايات المتحدة ولانقاذ الوطن تضم سائر الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المحبة للوطن، والجماهير من مختلف الطبقات والفئات، والشخصيات المنفردة، تحت راية مناهضة الامبريالية ومناهضة الفاشية واشاعة الديمقراطية. وعليها، بالاخص، ان تبذل جهودا نشيطة لحشد الشباب الطلابى متينا فى الصفوف الثورية، ولتوثيق الروابط التنظيمية بينه وبين العمال والفلاحين الذين يؤلفون القوى الرئيسية للثورة.

لا يمكن للقوى الثورية ان تزداد اتساعا وقوة باستمرار الا فى مجرى نضال

جماهيرى واسع النطاق. فليس الا فى لهيب النضال الثورى النشيط، يعلو الوعى السياسى لدى جماهير الشعب، ويتسارع ترابطها التنظيمي، وتتوسع صفوف عناصر النواة الثورية، وتشتد القوة النضالية للمنظمات الثورية. وكلما بدت مهمة انماء القوى الثورية فى جنوبى كوريا وتطويرها اشد الحاحا، وجب تنظيم النضال الجماهيرى وخوضه بنشاط اكبر ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وخدامهم، وضمان التوجيه الاستراتيجى والتكتيكى الصحيح لهذا النضال. المهم فى هذا الصدد هو وضع الشعارات الكفاحية المناسبة، واختيار اشكال النضال وطرائقه اختيارا صحيحا، فى ضوء تحليل وتقييم علميين للوضع الناشئ والاخذ فى الاعتبار الصحيح مقتضيات تطور الثورة ومستوى وعى الجماهير، والبراعة فى استخدام سائر الامكانات، مثل تناقضات العدو الداخلية ونقاط ضعفه. على الثوريين والشعب فى جنوبى كوريا ان يدفعوا الحركة الثورية بنشاط، مضافرين مضافرة صائبة ما بين اشكال الكفاح وطرائقه المختلفة، مثل الكفاح السياسى والكفاح الاقتصادى، الكفاح الشرعى وشبه الشرعي وغير الشرعي، النضال العنيف والنضال غير العنيف، النضال ذى النطاق الواسع والنضال ذى النطاق الضيق.

ومن المهام الخطيرة التى تقع فى المرحلة الراهنة على عاتق الثوريين وابناء الشعب الوطنيين فى جنوبى كوريا، هى تطوير الكفاح الجماهيري بنشاط ضد السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية وضد الطغيان الفاشى من جانب خدمها ومن اجل اشاعة الديمقراطية فى المجتمع. ومن المهم ان يضافر الكفاح السياسى ضد السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية وضد الدكتاتورية العسكرية الفاشية ولنيل الحقوق الديمقراطية، مثل حريات الكلام والصحافة والاجتماع وتأليف الجمعيات والتظاهر، مضافرة عضوية مع الكفاح الاقتصادى للجماهير العاملة فى سبيل الحق فى الوجود. كما ينبغى تحويل كفاح الشباب الطلابى من اجل الحريات السياسية الى كفاح اوضح هدفا واعظم وعيا، وربط حركته الديمقراطية ربطا اوثق بالكفاح السياسي للعمال والفلاحين. كما ينبغى فى آن معا اعداد القوى الثورية بحيث تتمكن من تحطيم العنف المعادى للثورة بالعنف الثورى والرد على العنف دائما بالعنف.

سوف يتمكن الثوريون والشعب فى جنوبى كوريا من استقبال اللحظة الحاسمة فى الثورة باستعداد كامل، اذا هم بنوا بناء متينا الجيش السياسى، واذا هم انموا القوى الثورية باستمرار عبر النضال. وهكذا سوف يتوصلون اخيرا الى قلب "السلطة" الرجعية القائمة والى اقامة السلطة الديمقراطية الشعبية، ليحققوا بذلك هدف الثورة فى جنوبى كوريا.

صحيح ان ثورة جنوبى كوريا لن تنتصر بسهولة وما يزال امامها طريق شائك ينبغى اجتيازه. غير ان اى جهد يائس من جانب العدو او اية مصاعب او محن لن يكون فى وسعها ان تقف عائقا فى طريق الثوريين وابناء الشعب الوطنيين فى جنوبى كوريا وقد اقتنعوا قناعة راسخة بعدالة قضيتهم وانطلقوا فى النضال المقدس من اجل الحرية والتحرر، ولا ان توقف المسيرة المظفرة لثورة جنوبى كوريا.

ليس الشعب فى الشطر الجنوبى وحيدا فى نضاله الثورى، بل لديه قاعدة ثورية جبارة هى الشطر الشمالى. غنى عن القول ان ثورة جنوبى كوريا هى نضال شعب جنوبى كوريا بالذات من اجل التخلص من الاضطهاد والاستغلال القومى والطبقى من جانب المعتدين الامبرياليين الامريكيين وخدامهم. لن تستطيع جماهير الشعب المضطهدة والمستغلة ان تنال الحرية والتحرر الا بنضالها الثورى هى. ولذا، ففى تحقيق ثورة جنوبى كوريا، لا بد فى كل الاحوال من ان يكون شعب جنوبى كوريا هو القائم بها بمبادرة ذاتية منه. غير ان الشعب فى الشطر الشمالي، الذى ينتمى واياه الى امة واحدة، يقع على عاتقه واجب ومسؤولية فى ان يساند مساندة ايجابية شعب جنوبى كوريا فى نضاله الثورى. يتطور الوضع الدولى العام فى ايامنا هذه لغير صالح الثورة المضادة وفى صالح الثورة، وان الشعوب التقدمية فى كل القارات تدين الامبريالية الامريكية لسياستها العدوانية فى جنوبى كوريا وتؤيد شعب جنوبى كوريا وتسانده بحزم فى نضاله التحررى العادل.

ان انهيار السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية وظفر قضية الشعب الثورية فى جنوبى كوريا اتيان لا ريب فيهما.

ايها الرفاق،

ان انشطار ارض البلاد شطرين وانقسام الامة من جراء احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا ليس من شأنهما ان يفرضا على شعب جنوبى كوريا ارزاء وآلاما لا تطاق وحسب، بل انهما مجلبة لمصيبة قومية كبرى للشعب الكورى كله وعائق جدى امام تطور المجتمع الكورى كله تطورا موحدا.

ان توحيد الوطن المشطور هو فى المرحلة الراهنة المهمة القومية العليا للشعب الكورى بأسره، وهو المهمة الاشد الحاحا والتى لا تحتمل اى تأجيل.

ان منهج حزبنا لتوحيد الوطن معروف على نطاق واسع فى العالم. وقد عبرنا غير مرة عن استعدادنا لعقد مفاوضات، فى اى زمان ومكان، بشأن مسألة توحيد الوطن سلميا مع الشخصيات الديمقراطية ذات الضمير الوطنى لدى وصولها الى سدة الحكم فى جنوبى كوريا، شريطة ان تطالب بانسحاب القوات الامريكية وتفرج عن المعتقلين السياسيين وتضمن الحريات الديمقراطية. وحتى بعد ما دبر حكام جنوبى كوريا الحاليون "الانقلاب العسكرى" الفاشى للاستيلاء على "السلطة"، فقد تقدمنا بمقترحات عادلة ومعقولة الى ابعد حد من اجل توحيد الوطن، وثابرنا على بذل جهود صابرة لتحقيقها، رغبة منا فى ان يتخلوا عن اعمالهم المتسمة ببيع الوطن وخيانة الامة ويقفوا موقفا قوميا حقيقيا. اقترحنا على سلطات جنوبى كوريا، المرة تلو المرة، تخفيض قوام القوات المسلحة للشمال والجنوب الى ١٠٠ الف رجل لكل منهما، بل والى عدد اقل من هذا. كما اقترحنا عليهم عقد اتفاق حول عدم استعمال احدهما القوة المسلحة ضد الآخر، واتخاذ سلسلة من الاجراءات، كالتبادل الاقتصادى والثقافى وتنقل الشخصيات ما بين الشمال والجنوب. واقترحنا اجراء انتخابات عامة حرة فى الشمال والجنوب لاقامة حكومة ديمقراطية موحدة متى توفرت الظروف الاساسية لتحقيق توحيد الوطن بالطرق السلمية، وفق مشيئة الشعب الكورى المستقلة، وذلك بعد طرد قوات العدوان الامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا، كما اقترحنا ايضا ان يقام قبل ذلك اتحاد فيدرالى على الاقل ما بين شمالي كوريا وجنوبيها، كخطوة انتقالية، لتسوية المسائل الملحة ذات المصلحة المشتركة للامة والتعجيل فى توحيد الوطن. هذا بحال تعذر اجراء

انتخابات عامة فى شمالى كوريا وجنوبيها على الفور لهذا السبب او ذاك.

غير ان حكام جنوبى كوريا كانوا يصمون آذانهم كل مرة عن مقترحاتنا العادلة التى تعكس الامانى التى تصبو اليها الامة جمعاء ويتعنتون فى معارضة توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

ان العملاء فى جنوبى كوريا، بحماية من الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين، يزعقون بأن توحيد كوريا لا يمكن ان يكون غير "التوحيد عن طريق الانتصار على الشيوعية"، وبأنه ينبغى لهم مضاعفة قوتهم لهذه الغاية، فيهذرون بوجوب اتخاذ اجراءات من شأنها "حماية" جنوبى كوريا من "خطر غزو الجنوب" المزعوم الذى لا وجود له. ليس هذا الا ستارا دخانيا يراد به اخفاء تصميمهم على خنق الثورة فى جنوبى كوريا، لا بل مخططاتهم العدوانية لغزو الشطر الشمالي من الجمهورية بقوة السلاح. يسعى الاعداء من وراء هذه الذريعة السخيفة الى ادامة احتلال قوات العدوان الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا، ويعملون من جهة اخرى على زيادة قوام القوات المسلحة العدوانية فى جنوبى كوريا وتعزيزها على نطاق واسع ويوسعون المنشآت العسكرية ويعجلون وتيرة الاستعداد للحرب بشكل مسعور.

ان "التوحيد عن طريق الانتصار على الشيوعية" الذى ينادى به حكام جنوبى كوريا يعنى "التوحيد" بعد ازالة الشيوعية. انه حلم من احلام اليقظة ومن قبيل هذيان المجانين ليس الا. لقد بنى الشعب فى الشطر الشمالي من الجمهورية دولته المستقلة الغنية القوية ذات السيادة، وخلق حياته الجديدة السعيدة، متخذا من الأفكار الشيوعية دليلا مرشدا وذلك منذ ٢٥ عاما. وقد استحوذت الأفكار الشيوعية على قلوب الشعب استحواذا راسخا فى الشطر الشمالي من الجمهورية، فاستحالت هذه الأفكار قوة مادية عظيمة لا تقهر. ان توحيد البلاد بدون الشيوعيين فى كوريا، انما يعنى فى الحقيقة رفض التوحيد وتسليم جنوبى كوريا الى الامبريالية الامريكية كمستعمرة ابدية لها.

اما "مشروع التوحيد السلمى" المزعوم الذى يطبل العملاء فى جنوبى كوريا ويزمرون له فى هذه الايام، فليس الا دعاية سياسية زائفة محبوكة بالاكاذيب والخداع من اولها الى آخرها، وهو خلو من اية صيغة من شأنها حل مسألة توحيد الوطن. ان

الهدف من وراء التشدق "بمشروع التوحيد السلمى" وبما هب ودب سواه، انما هو تهدئة النزوع الى التوحيد المستقل والسلمى الذى يتعاظم يوما بعد يوم فى جنوبى كوريا واخفاء اعمالهم المتسمة ببيع الوطن وخيانة الامة وحرف انتباه العالم الذى يدعم مشروعنا فى توحيد الوطن.

فكيف يمكن ان نناقش مسألة توحيد البلاد مع اولئك الخونة بحق الوطن الذين يعترضون سبيل توحيد البلاد على نحو مستقل وسلمى، ويقمعون نضال شعب جنوبى كوريا لتوحيد الوطن بالحراب، ويتوسلون الى القوات الامريكية باستمرار ان تواصل احتلال جنوبى كوريا، ويدخلون حتى قوى العسكرية اليابانية العدوانية الى جنوبى كوريا، ويبيعون مواطنينا عبيدا فى الخارج، ويزجون بالشبان والكهول من جنوبى كوريا كدريئات للامبريالية الامريكية فى حربها العدوانية فى فيتنام؟

اذا ما بقيت قوات العدوان الامبريالية الامريكية والعملاء الحاليون فى جنوبى كوريا على حالهم، فلن يمكن حتى ولا تصور توحيد البلاد سلميا.

فمن اجل تحقيق القضية فى توحيد الوطن، ينبغى طرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا، بصفتهم العقبة الرئيسية التى تعترض توحيد وطننا، وازالة سيطرتهم الاستعمارية، وقلب الدكتاتورية العسكرية الفاشية الحالية، واحراز الظفر فى الثورة. ومتى تمت هكذا اقامة سلطة شعبية حقيقية فى جنوبى كوريا، فلسوف يتحقق توحيد وطننا دونما عثرة بالجهود المتضافرة للقوى الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية والقوى الوطنية والديمقراطية فى جنوبى كوريا.

ومهما قام الامبرياليون الامريكيون وخدامهم بمراوغات مسعورة، فلن يكون فى وسعهم ان يثنوا ارادة الشعب الكورى الكفاحية الصلبة عن توحيد الوطن. سوف يتحد شعب شمالى كوريا وجنوبيها بأسره اتحادا متراصا ويخوض النضال العزوم ضد الامبريالية الامريكية وخدامها من اجل تحطيم مراوغات الاعداء الخبيثة الرامية لادامة انقسام الامة. وهكذا، سوف نحقق توحيد وطننا بالتأكيد.

٤ـ فى سبيل تقوية التضامن مع القوى الثورية العالمية

ايها الرفاق،

مارس حزبنا ابان الفترة المستعرضة سياسة خارجية صائبة، اذ عمد الى تقييم الوضع الدولى المعقد والمتغير تقييما صحيحا وفى الوقت المناسب، وقد حقق الشيء الكثير فى ميدان العلاقات الدولية. ان سياسة الحزب الخارجية، المستقلة والمبدئية، تلاقى تأييد العديد من الاحزاب الشقيقة والبلدان فى العالم، وتأييد الكثير من المنظمات الثورية والشعوب فى العالم، وقد زادت من تدعيم مكانة بلادنا الدولية. لقد صار لنا العديد من الرفاق الثوريين ومن الاصدقاء على الصعيد الدولى، وما فتئ التضامن الاممى مع ثورتنا يزداد متانة باطراد. انها ثمار الجهود الصادقة التى بذلها حزبنا فى سبيل التضامن مع القوى الثورية العالمية، وهذا مما يثبت بجلاء صحة السياسة الخارجية التى يسير عليها حزبنا.

ما زال الظرف الدولى الذى يحيط بثورتنا حاليا معقدا ومتوترا. الا ان الاتجاه العام لتطور الوضع يميل لصالح الشعوب التى تكافح من اجل السلم والديمقراطية، الاستقلال الوطنى والاشتراكية، ولغير صالح الامبريالية والقوى الرجعية. الميزة الهامة التى تميز الوضع الدولى الراهن هى ان نضال الشعوب الثورى ضد الامبريالية يزداد اتساعا يوما عن يوم، فى حين ان سياسة العدوان والحرب التى يتبعها الامبرياليون، وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية، تشتد استفحالا اكثر فاكثر.

وتشهد كل الاحداث التى وقعت على الحلبة الدولية فى السنوات الاخيرة بمزيد من الجلاء على الطبيعة العدوانية والنهبية للامبريالية، ولا سيما الامبريالية الامريكية. ان المطامع العدوانية للامبريالية الامريكية لا تقف عند حد. فوصولا الى هدفها الدائب للسيطرة على العالم اجمع، تمد الامبريالية الامريكية مخالبها العدوانية الى كل القارات وكل الاصقاع وكل البلدان فى العالم، فى آسيا والشرقين الادنى والاوسط وافريقيا

وامريكا اللاتينية واوروبا واقيانيا، وفى البلدان الكبيرة والبلدان الصغيرة على حد سواء، وهى تقوم بتحد شرير للسلم والديمقراطية، الاستقلال الوطنى والقضية الاشتراكية. وبقدرما تنحدر الامبريالية الامريكية فى طريق الاضمحلال ويغدو وضعها عسيرا، بقدرما تلجأ الى ممارسة سياستها العدوانية والحربية باستماتة اشد.

فبينما يواصل الامبرياليون الامريكيون "سياسة القوة" جهارا من جهة، يخرجون من جهة اخرى بشتى اللافتات الخلابة، مثل "السلم" و"المفاوضات" و"التبادل"، الخ، ويتشدقون بما اسموه "استراتيجية السلم". الا انها ليست غير حيلة خادعة عادية ترمى الى اخفاء وجههم الحقيقى كمعتدين، والى حرف انتباه العالم عنهم. ان "استراتيجية السلم" الخاصة بالامبريالية الامريكية هى بالضبط الوجه الآخر لاستراتيجيتها الحربية. فتحت ستار "السلم" الجميل هذا، يشن الامبرياليون الامريكيون حروبا عدوانية همجية على الشعوب التقدمية، وتحت ستار "السلم" الجميل هذا، يشددون مراوغاتهم التخريبية لاضعاف البلدان الاخرى فكريا وسياسيا.

الامبريالية الامريكية هى اشرس واوقح معتد وناهب فى العصر الحديث، وهى العدو الرئيسي المشترك لكل الشعوب التقدمية فى العالم.

ليس ثمة فى الحلبة الدولية اليوم من مهمة اشد الحاحا من مكافحة سياسة العدوان والحرب التى تسير عليها الامبريالية الامريكية. وليس الا بالنضال بحزم ضد قوى العدوان الامبريالية الامريكية تمكن صيانة السلم فى العالم واحراز الظفر، سواء أ فى النضال من اجل التحرر والاستقلال الوطنيين، ام فى الكفاح من اجل الديمقراطية والاشتراكية.

لقد غدا نضال الشعوب ضد سياسة العدوان والحرب للامبريالية الامريكية اليوم تيارا لا يقاوم فى عصرنا. يضطرم لهيب نضال الشعوب ضد الامبريالية وفى سبيل التحرر الوطنى بشدة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ويشتد ساعد الحركة العمالية فى البلدان الرأسمالية، ويتعاظم عدد الشعوب المحبة للسلام التى تناضل ضد سياسة العدوان والحرب التى تسير عليها الامبريالية، وعلى رأسها الامبريالية الامريكية. اتخذت الحركة الشعبية المناهضة للحرب طابعا جماهيريا داخل الولايات المتحدة

بالذات. وتتلقى الامبريالية الامريكية الضربات فى كل مكان من العالم، وهى تنتقل من مآزق الى مآزق سواء أ فى الداخل ام فى الخارج.

ومن اجل كبح واحباط سياسة العدوان والحرب التى تسير عليها الامبريالية الامريكية، ينبغى خوض النضال المناهض للولايات المتحدة بمزيد من النشاط والاتساع فى كل مكان من العالم، فى آسيا وفى اوروبا، فى افريقيا وفى امريكا اللاتينية، فى البلدان الكبيرة والبلدان الصغيرة على حد سواء. وينبغى قبل كل شيء شن حركة قوية مناهضة للحرب على نطاق العالم قاطبة ضد عدوان الامبريالية الامريكية الاجرامى على فيتنام. ويتعين على كافة القوى المناهضة للامبريالية ان تساند بمزيد من النشاط شعوب البلدان المناضلة، ولا سيما شعوب الهند الصينية. وفى الوقت ذاته، على كل الدول المحبة للسلام وجميع الشعوب التقدمية فى ارجاء العالم ان تكافح بمزيد من الحزم المراوغات العدوانية التى تقترفها الامبريالية الامريكية فى البلدان المجزأة. لن يكتب النجاح للمساعى الرامية الى احباط سياسة العدوان والحرب للامبريالية الامريكية وحفظ السلم والامن وتوطيدهما فى العالم، الا اذا احتدم اللهيب الثورى العارم للنضال المناهض للامبريالية والمناهض للولايات المتحدة فى كل مكان من العالم تطأه اقدام الامبريالية الامريكية. والا اذا عمدت سائر القوى المناهضة للامبريالية الى تأييد نضال الشعوب الثورى وشد ازره بعزم.

ايها الرفاق، لقد غدت آسيا اليوم الجبهة التى تشهد اشد النضالات ضراوة ضد الامبريالية والحلبة الرئيسية للنضال الثورى ضدها. وكون الامبرياليين الامريكيين يسددون رأس رمح عدوانهم الى آسيا مرتبط على وجه الضبط بحقيقة ان فى هذه القارة العديد من البلدان الثورية والبلدان المناضلة والحركة الثورية المناهضة للامبريالية تسير فيها بضراوة ومواطئ اقدام الامبرياليين تهتز فيها من اساسها.

يبذل الامبرياليون الامريكيون جهودا مستميتة لمنع نمو القوى الثورية العاصف فى آسيا وللابقاء على سيطرتهم الاستعمارية فيها. انهم يسعون، من جهة، الى تشديد تغلغلهم الفكرى والثقافى فى البلدان المتصفة بالضعف الفكرى وغير الحازمة فى موقفها ضد الامبريالية بغية تفكيكها من الداخل، ومن جهة اخرى، الى سحق البلدان

التى تصنع الثورة فى آسيا، واحدا تلو الآخر، بقوة السلاح.

ان الامبرياليين الامريكيين، اذ يكشفون طبيعتهم اللصوصية علانية، فانهم يواصلون حربهم العدوانية الاجرامية على شعب فيتنام، وليس هذا فحسب، بل انهم ماضون فى تصعيد تدخلهم المسلح فى لاوس. وقد اقترفوا منذ وقت قريب غزوا مسلحا مكشوفا ضد كمبوديا عبأوا له قواهم المسلحة العدوانية بالذات والمرتزقة من البلدان التى تدور فى فلكهم. وهكذا، اتسع نطاق الحرب ليشمل ارجاء الهند الصينية بأسرها. هذا ويقترف الامبرياليون الامريكيون كل يوم مراوغات استفزازية لاشعال نيران حرب عدوانية جديدة فى كوريا، ويواصلون احتلال تايوان الارض التى لا تتجزأ عن جمهورية الصين الشعبية، ويشددون اعمالهم العدوانية باستمرار ضد الشعب الصينى.

كثيرا ما يتشدق حكام الولايات المتحدة الحاليون عن حدوث تعديل ما فى سياستهم وذلك بقصد تغطية سياستهم العدوانية فى آسيا. غير ان شيئا لم يتغير، ولا يمكن ان يتغير على الاطلاق، فى السياسة العدوانية التى يتبعها الامبرياليون الامريكيون فى آسيا. واذا ما تغير ثمة شىء، فلن يكون الا الامعان فى طبيعتهم العدوانية والخبيثة. يشدد الامبرياليون الامريكيون عدوانهم معبئين له قواتهم المسلحة، كما انهم يسعون من جهة اخرى الى هدف اشد فظاعة لتحقيق اطماعهم العدوانية فى آسيا بسهولة، ولا سيما بطريقة "تأليب الآسيويين على محاربة الآسيويين"، وذلك بتعبئة البلدان التابعة لهم وعملائهم فى آسيا، بمن فيهم العسكرية اليابانية، وفق "سياستهم الآسيوية الجديدة" السيئة الصيت. لقد اصبح الوضع متوترا للغاية فى كل مكان من آسيا من جراء هذه المراوغات العدوانية التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون، وصار الخطر الشديد يتهدد بالسلم العالمى برمته.

ان الدول المحبة للسلام كلها والشعوب التقدمية فى العالم كافة لا يمكنها على الاطلاق ان تقف موقف التفرج ازاء ما يقوم به الامبرياليون الامريكيون من توسيع لرقعة الحرب لتشمل الهند الصينية بأسرها ومن تشديد لاعمالهم العدوانية فى طول آسيا وعرضها. ينبغى لها ان تهب هبة الرجل الواحد فى النضال بحزم من اجل كبح

واحباط السياسة الحربية والمراوغات العدوانية للامبريالية الامريكية. وفى هذا، لا يجوز ان يكون هناك اى تردد او سلبية.

الامبريالية الامريكية هى المدبرة الرئيسية للعدوان فى آسيا، وبالتالى، لا يمكن الحفاظ على السلم والامن وتوطيدهما فى آسيا الا بالنضال ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين.

ومن اجل كبح عدوان الامبريالية الامريكية فى آسيا، من الاهمية بمكان على وجه الخصوص تمتين اواصر التضامن الكفاحى بين شعوب البلدان الثورية فى آسيا.

تملك شعوب بلدان آسيا تقاليد لامعة فى النضال المشترك المظفر الذى شرعت تقوم به منذ زمن طويل ضد الامبريالية وفى سبيل الثورة. لقد قاتل الشعبان الكورى والصينى الامبريالية اليابانية معا، وكذلك قاتلا الامبريالية الامريكية وقهراها معا. وقاتلت شعوب الهند الصينية الامبريالية الفرنسية والامبريالية اليابانية قتالا مشتركا وانتصرت عليهما، وهى تناضل نضالا مشتركا ضد عدوان الامبريالية الامريكية فى الوقت الحاضر.

يوحد عدوان الامبريالية الامريكية اليوم بلدان آسيا الثورية كافة فى جبهة مشتركة مناهضة للامبريالية الامريكية. وعلى شعوب سائر البلدان الثورية فى آسيا، وفى المقام الاول كوريا والصين وفيتنام ولاوس وكمبوديا، التى تقارع عدوان الامبريالية الامريكية مباشرة، ان تزيد الجبهة المتحدة المناهضة للامبريالية والمناهضة للولايات المتحدة متانة وتخوض النضال المشترك بعزم ضد الولايات المتحدة، لتسديد رد جماعى اشد قوة على عدوان الامبريالية الامريكية فى آسيا. ينبغى على هذا النحو طرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا وتايوان وجنوبى فيتنام ولاوس وكمبوديا ومن سائر اصقاع آسيا التى وطأتها اقدامهم، واحباط احبولة الامبريالية الامريكية فى تأليب الآسيويين على محاربة الآسيويين. يتبجح الامبرياليون الامريكيون حاليا بجبروتهم، ولكن اذا ما قامت شعوب بلدان آسيا التى تصنع الثورة بتوجيه ضربات مشتركة اليهم وتشديد الضغط عليهم، بتأييد من شعوب العالم الثورية، فلن يسعهم المكوث فى هذه البلدان، وسوف يتم طردهم من آسيا فى نهاية المطاف.

والى جانب مهمة كبح عدوان الامبريالية الامريكية تقع على كاهل شعوب آسيا والشعوب التقدمية فى العالم اليوم مهمة بالغة الالحاح، الا وهى مكافحة انبعاث العسكرية اليابانية.

اشرأبت العسكرية اليابانية مرة اخرى برأسها فى آسيا فى الوقت الحاضر، وذلك بتحريض نشيط من الامبريالية الامريكية، واخذ يستفحل يوما بعد يوم خطرها على السلم العالمى وعلى استقلال بلدان آسيا وامنها. وهذا مدعاة لبالغ القلق والانزعاج لدى كل من يتعلق بالسلم فى آسيا والعالم.

العسكرية اليابانية هى عدو لدود لشعوب آسيا اعتاد تاريخيا ان يعتدى على البلدان الاخرى مستندا الى القوى الامبريالية الكبرى. فقد تحالف العسكريون اليابانيون فى الماضى مع الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين واحتلوا كوريا برعايتهم، ومدوا اذرعهم العدوانية الى قارة آسيا، وجلبوا الى شعوب آسيا آلاما وارزاء تفوق الوصف. كذلك، فقد اشعلوا حرب المحيط الهادئ فى تواطؤ وتآمر مع المانيا وايطاليا الفاشتين، وركبوا مركب الهوس والجنون لكى يصبحوا "اسياد" آسيا. لقد سمنت العسكرية اليابانية بالعدوان والحرب، وبالحرب ايضا لقيت حتفها فى آخر المطاف. ان تاريخ جرائم العسكرية اليابانية حيال شعوب آسيا وحيال البشرية فى العالم بأسره ما زال حيا حتى اليوم فى ذاكرة الشعوب.

لكن هذا التاريخ الاجرامى للعسكريين اليابانيين اخذ يتجدد اليوم. لم تتغير الطبيعة العدوانية للعسكرية اليابانية ولن تتغير ابدا.

ان العسكرية اليابانية المنبعثة، تدعمها الامبريالية الامريكية، تمد اليوم مخالبها العدوانية من جديد وعلى نحو مكشوف الى كوريا وغيرها من بلدان آسيا، وتتخبط تخبط الجنون لتحقيق خرافتها القديمة عن "منطقة الازدهار المشترك فى الشرق الآسيوي العظيم" المزعومة. ان قوام القوات المسلحة العدوانية يتعاظم فى اليابان حاليا بدرجة هائلة تلبية لمتطلبات "السياسة الآسيوية الجديدة" للامبريالية الامريكية وسياسة العسكرية اليابانية فى التوسع فيما وراء البحار. ويقوم العسكريون اليابانيون بمراوغات لاعادة التسلح تنفيذا لمخططهم الذى يجسد اطماعهم فى السيطرة على آسيا،

فيبلغون بها مرحلة تزداد خطورة كل يوم. يتشدق الحكام الرجعيون اليابانيون كلما فتحوا افواههم بأنه ينبغى لليابان ان تلعب "دور البطل فى آسيا" وان الوقت قد حان لكى تتوفر لها "قوى عسكرية تتناسب وقوة البلد" فيهمزون حصان نشر العسكرية ويعجلون بنشر الفاشية فى بنية البلد الداخلية.

ازداد التواطؤ الرجعى وثوقا فى السنوات الاخيرة على وجه الخصوص ما بين الولايات المتحدة واليابان بغية العدوان على آسيا. ومما يزيد من خطورة هذا التواطؤ والتآمر بين الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين ان الامبريالية الامريكية تتخذ من اليابان قاعدة توجه منها رأس رمح عدوانها الى آسيا. فمع تشديد الامبرياليين الامريكيين سياستهم العدوانية والحربية فى آسيا، اخذوا يسلكون سبيل تنشيط استخدام القوة العسكرية والاقتصادية لليابان - وهى حليفهم الصغير وقاعدة عدوانهم العسكرية - فى تنفيذ سياستهم العدوانية، بينما يحاول العسكريون اليابانيون من جانبهم تحقيق اطماعهم فى التوسع فيما وراء البحار، منحازين فى ذلك الى الاستراتيجية الآسيوية للامبريالية الامريكية. ان المراوغات الجنونية الرامية الى اعادة التسلح والعدوان التى يمارسها العسكريون اليابانيون، هى على وجه الضبط نتاج مباشر للاستراتيجية الآسيوية التى يعتمدها الامبرياليون الامريكيون.

غدت اليابان مرة اخرى بؤرة ساخنة لعدوان جديد وحروب جديدة فى آسيا، وليس فى وسع شعوب آسيا الا ان تضاعف من يقظتها فى هذا الصدد. ان بلادنا هى هدف الهجوم الاول للعسكرية اليابانية فى عدوانها فيما وراء البحار. لقد شرع العسكريون اليابانيون يتغلغلون فى جنوبى كوريا ورسموا اكثر المخططات الحربية طيشا لغزو كوريا بتدبير من الامبريالية الامريكية، وهم يحبكون المؤامرات فى وضح النهار بقصد الزج بقواتهم المسلحة العدوانية في الجبهة الكورية، وقد وصل بهم الامر حد اعلان ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى منطقة عمليات لهم.

ان رجعيي اليابان، فى اطماعهم الدنيئة للتوسع فيما وراء البحار، يتجولون حاليا فى كل ارجاء العالم كما يحلو لهم ودونما رادع، مقنعين بأقنعة "السلم" واقنعة "المساعدين"، ويشددون من تغلغلهم الاقتصادى والثقافى فى بلدان جنوب شرق آسيا، والشرقين الادنى

والاوسط فى المقام الاول، وفى بلدان افريقيا وامريكا اللاتينية. يتنكرون برداء "الاصدقاء" لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ويتصرفون بمكر بغية تمييع كفاح الشعوب ضد الامبريالية فى هذه الاصقاع وتفكيك جبهتها المناهضة للامبريالية.

ان النضال ضد العسكرية اليابانية هو النضال من اجل صيانة السلم فى آسيا والعالم، وهو بمثابة حلقة هامة فى الكفاح من اجل كبح الاستراتيجية الآسيوية للامبريالية الامريكية واحباطها. ويترتب على سائر الشعوب المحبة للسلام فى العالم ان تشدد بصورة اكثر نضالها المناهض للعسكرية اليابانية، شأنه شأن النضال المناهض للامبريالية الامريكية، وان تحطم بعملها المتسق ما تضمره الاولى من اطماع عدوانية.

لا يجوز ان تساور المرء اية اوهام حيال الاوساط الحاكمة الرجعية فى اليابان، ولا ان يعلق اية آمال عليها. ان القانون الذى لا يتبدل بشأن الامبريالية هو ان رأس المال الاحتكارى يسلك سبيل العدوان فيما وراء البحار عندما يشهد توسعا داخل البلاد. اما رأس المال الاحتكارى فى اليابان، فقد بلغ منتهى الانتفاخ واعاد بسط سيطرته. وان اعادة تسلح العسكرية اليابانية وسياستها التوسعية فيما وراء البحار تسيران على وجه الضبط على اساس هذا الانبعاث لرأس المال الاحتكارى فى اليابان وبسط هيمنته.

واذا ما تجاهل المرء الصفة العدوانية للعسكرية اليابانية واجتنب مكافحتها، واذا ما راح يضفى الصفات الحسنة على حكومة اليابان الرجعية او يقيم علاقات وثيقة معها، فهذا يؤول الى استفحال خطر الحرب فى آسيا والى تشجيع توسعها فيما وراء البحار. كما سوف يأتى بنتيجة من شأنها تدعيم موقف الامبريالية الامريكية فى آسيا وتوهين النضال ضد الامبريالية برمته.

ينبغى وقف اعادة تسلح العسكرية اليابانية ومراوغاتها العدوانية فيما وراء البحار بشكل حاسم، كما ينبغى احباط التواطؤ العدوانى ما بين الولايات المتحدة واليابان على نحو بات. وينبغى على وجه الخصوص نزع قناع "السلم" عن وجوه العسكريين اليابانيين وعزلهم فى الحلبة الدولية وتعرية مراوغاتهم الرامية الى تفكيك الجبهة المناهضة للامبريالية وتحطيمها على نحو تام.

ومما لـه اهميته من اجل مكافحة العسكرية اليابانية وتحطيم التواطؤ العدوانى ما بين رجعيى الولايات المتحدة ورجعيى اليابان، اسداء المساندة للشعب اليابانى فى كفاحه وتمتين اواصر التضامن معه. ان كفاح الشعب اليابانى يسدد ضربة جبارة لعدوان الامبريالية الامريكية على آسيا ولانبعاث العسكرية اليابانية، وهو اسهام عظيم فى قضية السلم فى آسيا والعالم.

ان حزب العمل الكورى والشعب الكورى يتابعان تطورات الوضع الخطيرة فى اليابان بيقظة عالية. ولن يتسامح حزبنا وشعبنا على الاطلاق بما تقوم به العسكرية اليابانية من مراوغات لتجديد عدوانها، وسوف يواصلان كفاحهما بحزم ضد هذه المراوغات. وسوف نكافح حتى النهاية على وجه الخصوص، فى تضامن حازم مع الشعب اليابانى ومع سائر القوى الثورية المناهضة للامبريالية فى آسيا، لكبح واحباط المؤامرات والمكائد التى تحيكها حكومة اليابان الرجعية التى تشترك وتساعد بنشاط فى مراوغات الامبريالية الامريكية للعدوان على كوريا، وكذلك لالغاء "المعاهدة ما بين جنوبى كوريا واليابان" ذات الصفة الاجرامية التى عقدت بتدبير من الامبريالية الامريكية.

يستميت العسكريون اليابانيون، بتواطؤ مع الامبريالية الامريكية، فى محاولاتهم لغزو كوريا وبلدان آسيوية اخرى ولكى يصبحوا "اسياد" آسيا، ولكن هذه ان هى الا اضغاث احلام.

ليست آسيا اليوم كآسيا المتخلفة بالامس. لقد ولى الى غير رجعة ذلك الزمن الذى كان فيه الامبرياليون يتصرفون بآسيا تصرف الاسياد. ان مئات الملايين من الشعوب الآسيوية التى طالما اضطهدتها الامبريالية ونهبتها، قد نهضت بعنفوان واخذت مكانها على مسرح التاريخ. وقد ازدادت القدرة السياسية والاقتصادية والعسكرية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية الصين الشعبية على نحو لم يسبق له مثيل، ويضطرم بعنف لهيب النضال التحررى لشعوب الهند الصينية، وشعب فيتنام البطل فى المقام الاول، بقوة لا تقاوم، ويتنامى الوعى الثورى فى صفوف الشعب اليابانى باطراد. ولن يكون فى وسع اية قوة امبريالية ان تقهر شعوب آسيا وتحطم قواها

المتلاحمة. لقد نمت شعوب آسيا اليوم كقوة ثورية عظمى فى عصرنا هذا، دافعة بالامبريالية والاستعمار الى القبر. فاذا ما زج العسكريون اليابانيون بأنفسهم مرة اخرى فى طريق مغامرات العدوان على كوريا وغيرها من بلدان آسيا، رغم التحذيرات الموجهة اليهم من جانب شعوب آسيا وشعوب العالم التقدمية فسوف يلقون حتفهم فى النهاية امام القوى الثورية العظيمة لشعوب آسيا.

فمن اجل قهر الامبرياليين، وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية، ينبغى المضى فى تمتين اواصر التضامن ليس بين شعوب بلدان آسيا التى تصنع الثورة وحسب، بل وبين شعوب سائر البلدان الثورية والمناضلة فى العالم. ان اول ما يخشاه الامبرياليون الامريكيون هو هذه القوى الموحدة للشعوب الثورية فى العالم. ولذلك فانهم يدبرون كل الحيل من اجل اعاقة تجميع قوى البلدان الثورية والمناضلة، ويتبعون استراتيجية القضاء على هذه القوى الثورية واحدة فواحدة. ينبغى احباط استراتيجية الامبرياليين الامريكيين هذه على وجه حاسم.

على شعوب البلدان الثورية فى آسيا والشعوب العربية المناضلة، بما فيها شعب فلسطين، وشعوب افريقيا وامريكا اللاتينية التى تناضل فى سبيل حريتها وتحررها، وكذلك على سائر الشعوب الثورية فى العالم ان تتحد بتراص وتسدد الضربات الى الامبرياليين الامريكيين وتقطع اوصال الامبريالية الامريكية. وعلى شعوب البلدان الثورية والمناضلة ان يعمد كل منها من جانبه الى بتر اذرع الامبريالية الامريكية وارجلها والى فصل رأسها فى كل مكان من العالم. فاذا ما خاضت الشعوب الثورية فى العالم، مهما كانت قواها ضئيلة، كلها مجتمعة وبجهود متسقة، نضالا عزوما ضد الامبريالية الامريكية، واذا ما قطعت اوصالها فى كل مكان، فسوف تلقى الامبريالية الامريكية حتفها فى النهاية.

ايها الرفاق، الثورة الكورية هى جزء من الثورة العالمية، وان انتصار النضال الثورى لحزب العمل الكورى والشعب الكورى انما يتوقف الى حد بعيد على تمتين اواصر التضامن مع القوى الثورية العالمية، ناهيك عن تعزيز القوى الثورية وتطويرها فى شمالى كوريا وجنوبيها. فكلما ازداد الدعم لقضيتنا الثورية والتعاطف معها عن

طريق تمتين عرى التضامن مع القوى الثورية العالمية، كلما ازددنا قدرة على عزل الرجعيين الامريكيين واليابانيين وخدامهم وعلى خلق الظروف الدولية المؤاتية لتطور ثورتنا. ان تمتين عرى التضامن مع القوى الثورية العالمية هو احد العوامل الهامة فى الوقت الراهن لطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا وتحقيق ثورة التحرر الوطنى فيه تخفيف حدة التوتر فى كوريا وتحقيق توحيد بلادنا سلميا. لذلك، يتعين على حزبنا وشعبنا، فى آن مع تعزيز وتطوير قواهما الثورية الذاتية بكل الوسائل، ان يبذلا كل جهد ممكن لدفع الحركة الثورية العالمية قدما وعقد اوثق الصلات معها.

ان حزب العمل الكورى والشعب الكورى سوف يواصلان فى المستقبل ايضا، شأنهما فى الماضى، خوض نضال عنيد ضد الامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية، فى سبيل انتصار قضية السلم والديمقراطية، الاستقلال الوطنى والاشتراكية والشيوعية، رافعين عاليا راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، الراية الثورية للنضال المناهض للامبريالية والمناهض للولايات المتحدة الامريكية، متحدين مع شعوب البلدان الاشتراكية، مع الاحزاب الشيوعية والعمالية، مع الطبقة العاملة العالمية، مع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المناضلة، ومع كل الشعوب المحبة للسلام فى ارجاء العالم.

٥- فى سبيل تقوية العمل الحزبى

ايها الرفاق،

ان ما احرزناه من مظافر ونجاحات عظيمة فى النضال الثورى والعمل البنائى ابان الفترة المستعرضة يعود الفضل فيه الى الخطط والسياسات الصحيحة لحزب العمل الكورى والى قيادته الحكيمة. اتخذ حزبنا الماركسية اللينينية دليلا هاديا ثابتا له، فاستنبط فى كل فترة من تطور الثورة الخطط والسياسات الاشد صوابا المطابقة للواقع الشاخص فى بلادنا، ونظم وعبأ بشكل حاذق اعضاء الحزب جميعا والشغيلة كافة لتطبيقها.

وفى مجرى تنفيذ المهام الثورية الصعبة والمعقدة، ومن خلال الصراع الضارى مع الاعداء فى الداخل والخارج، ازداد حزبنا مراسا وتفولذا واشتد ساعده وتطور حتى غدا حزبا ثوريا لا يقهر.

تم اليوم ترسيخ النظام الفكرى الوحيد داخل حزبنا، وصار الحزب كله متحدا متلاحما كالجلمود على اساس الأفكار الماركسية اللينينية، فكرة زوتشيه لحزبنا. ان هذا لهو اهم نجاح تحقق فى العمل الحزبى ابان الفترة المستعرضة، وهو العامل الرئيسي الذى يقف وراء ازدياد القدرة الكفاحية لحزبنا.

كان الظروف الداخلية والخارجية التى احاطت بنشاط حزبنا فى الفترة المنصرمة بالغة الصعوبة والتعقيد. فقد شدد الامبرياليون اعمالهم العدوانية ومراوغاتهم لاثارة الحرب اكثر من اى وقت مضى فى كل مكان من العالم، بينما اخذت التحريفية التى رفعت رأسها داخل الحركة الشيوعية العالمية تعرقل وحدة هذه الحركة وتلاحمها وتتسبب بالتشويش الفكرى. وكان الوضع اشد تعقيدا وتوترا على وجه الخصوص فى بلادنا التى تواجه الامبرياليين الامريكيين وجها لوجه. لقد شنت الامبريالية الامريكية وخدامها حملتهم الرامية الى الحرب على الشطر الشمالى من الجمهورية كل يوم تقريبا، وخلقوا الكثير من المصاعب فى وجه البناء الاشتراكى فى بلادنا.

ومع تشديد مراوغات الامبرياليين العدوانية وتسرب التيار الفكرى التحريفى من الخارج، كانت العناصر التحريفية المندسة فى صفوف الحزب لا تنفذ سياسات الحزب باخلاص وتلجأ الى الطرق المنافقة وتتآمر فى السر وفى العلن لبعث الأفكار البرجوازية والأفكار الكونفوشية الاقطاعية.

فضح حزبنا مؤامرات العناصر البرجوازية والعناصر التحريفية ومراوغاتها وحطمها على نحو صارم عن طريق تحريك منظماته وجمهرة اعضاء الحزب، وخاض كفاحا عزوما ضد كل النزعات الرامية الى معارضة خططه وسياساته والى تقويض وحدته. كما خضنا ايضا كفاحا فكريا عزوما لاجتثاث الرواسب السامة الباقية من الأفكار الرجعية والانتهازية من كل لون وشاكلة، والتى كانت تلك العناصر تروج لها.

ومع خوض نضال عزوم ضد العناصر البرجوازية والتحريفية ومؤثراتهم

الفكرية السامة، ثابر حزبنا على الكفاح لتسليح اعضائه والشغيلة بأفكاره الثورية، ولكى يغرس فيهم روح الدفاع من خططه وسياساته وتطبيقها حتى النهاية.

نجم عن هذا ان الفكر الثورى لحزبنا، الفكر الماركسى اللينينى، قد بسط سيادته اليوم بلا منازع داخل حزبنا، وان اعضاء الحزب كلهم والشغيلة اجمعين متسلحون بقناعة متينة الى حد انهم لا يعرفون اى فكر آخر عدا أفكار حزبنا الثورية، وانهم اخذوا يفصلون الرأى فى اية مسألة باستخدام سياسات الحزب معيارا، وعلى هذا الاساس، فانهم يخوضون كفاحا مبدئيا دون ادنى هوادة ضد الظواهر التى تخالف هذه السياسات. ولما كان الحزب كله قد تسلح تسلحا متينا بفكره الوحيد، فقد ازدادت وحدة الحزب وقدرته الكفاحية متانة. ان كل منظمات الحزب واعضائه كافة يفكرون ويعملون بعقل واحد وارادة واحدة على اساس الفكر الوحيد للحزب، ملتفين بتراص حول لجنة الحزب المركزية. غدا الحزب منظمة حية ومتكاملة، شأنه شأن الجسم العضوى، منظمة ثورية كفاحية، قادرة على التصدى للعواصف والامواج مهما عتت.

بلغت وحدة حزبنا وتلاحمه اليوم مستوى جديدا اعلى، واصبحا اكثر حيوية واشد متانة. يمكن القول ان وحدة الحزب وتلاحمه، اللذين طالما صبونا اليهما نحن الشيوعيين، قد تم تحقيقهما اخيرا هذا اليوم على نحو تام، على اساس نظام فكرة زوتشيه الوحيد. وهذه لعمرى ثمرة باهرة لكفاحنا الطويل، وانتصار عظيم ذو اهمية تاريخية فى بناء حزبنا.

ايها الرفاق، ان جوهر الفكر الوحيد للحزب، أفكار حزبنا الثورية، هو فكرة زوتشيه الماركسية اللينينية، وان النظام الفكرى الوحيد لحزبنا هو نظام فكرة زوتشيه.

خاض الحزب خلال الفترة المستعرضة كفاحا يرمى الى تمتين وحدته وتلاحمه القائمين على اساس النظام الفكرى الوحيد، مع ربطه وثيقا بالكفاح لاقامة الذات الوطنية فى سائر ميادين الثورة والبناء، وبذلك لم يحقق وحدة صفوفه فحسب، بل وضمن ايضا انتصار فكرة زوتشيه على كل الاصعدة. ان فكرة زوتشيه غدت اليوم الفكر الهادى الذى لا يتزعزع لحزبنا والدليل الهادى الاكثر صوابا لنضالنا الثورى برمته ولعملنا البنائى بأجمعه. وهذه حصيلة بارزة اخرى لنشاط حزبنا ابان الفترة المستعرضة.

ان اقامة الذات الوطنية تعنى بايجاز اتخاذ موقف خليق بمن يكون سيد الثورة والبناء فى بلاده. انها تعنى التزام موقف مستقل مفاده نبذ المرء روح التعويل على الآخرين والتفكير بعقله هو والوثوق بقواه الذاتية، وبالتالى حل مشاكله على مسؤوليته الذاتية دائما بابداع الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية. وهى تعنى ايضا التزام الموقف الابداعى المتمثل فى معارضة الجمود العقائدى وتطبيق المبادئ العامة للماركسية اللينينية وتجارب البلدان الاخرى وفق الظروف التاريخية والخصائص القومية لبلاده. ان فكرة زوتشيه تطابق المبادئ الاساسية للماركسية اللينينية تمام المطابقة، وهى قد انوجدت كانعكاس للمرحلة الجديدة فى تطور الحركة الشيوعية العالمية ولمقتضياتها الحتمية.

ان مسألة اقامة الذات الوطنية قد ارتدت اهمية استثنائية بالنسبة الينا، بالنظر الى خصائص التطور التاريخى لبلادنا ووضعها الجغرافى والظروف المحيطة بها والطابع المعقد والشاق لثورتنا.

ان التبعية للدول الكبيرة قد تأصلت على مدى تاريخ طويل فى بلادنا. فقد تلبثت منذ زمن طويل فى اذهان بعض الناس عندنا الفكرة العبودية المتمثلة فى عبادة الآخرين واتباعهم بصورة عمياء دون الوثوق بقواهم الذاتية. وحتى بعد التحرير، بقيت التبعية للدول الكبيرة عقبة كبيرة فى طريق الثورة والبناء وفى طريق تقوية الحزب وتطويره. وكان اثرها اشد ضررا عندما جاء الجمود العقائدى يردفها.

كان المتلوثون بالتبعية للدول الكبيرة وبالجمود العقائدى يسعون دائما الى نقل ما يأتى من عند الآخرين نقلا آليا، دون دراسة حقيقة الوضع لدينا ودون الوثوق بقواهم الذاتية، لا يتطلعون الا للآخرين، حتى لما صار الشعب هو سيد البلاد وصارت له سلطته وحزبه هو. وقد ظهرت اضرار التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى على نحو صارخ ابان الحرب، وغدت لا تطاق على نحو متعاظم مع تقدم الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى على نطاق شامل ما بعد الحرب. والانكى من ذلك، انه عندما ظهرت التيارات الفكرية الانتهازية على نطاق واسع داخل الحركة الشيوعية العالمية، وصل الامر بالتبعيين للدول الكبيرة واصحاب الجمود العقائدى الى حد ادخالها الى

بلادنا. وما لم نجتث التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى ونقم الذات الوطنية على وجه الشمول، لم يكن ممكنا ان نسير بنجاح فى النضال الثورى والعمل البنائى مع التقيد تقيدا صارما بالمبادئ الثورية للماركسية اللينينية. تدل التجربة التاريخية على ان الانسان الذى يميل الى التبعية للدول الكبيرة يصبح غبيا، وان الامة التى تولع بالتبعية للدول الكبيرة تصاب بلادها بالدمار، وان الحزب عندما يتلوث بالتبعية للدول الكبيرة يقود الثورة والبناء الى الفشل.

خاض حزبنا، منذ مستهل قيادته للثورة، كفاحا لا يعرف الكلل ضد التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى ومن اجل اقامة الذات الوطنية، وقد ازداد عزما على خوض هذا الكفاح بقدر ما كانت الثورة والبناء يزدادان اتساعا وعمقا. ولما كان الكفاح فى سبيل اقامة الذات الوطنية فى الثورة والبناء قد ارتبط ارتباطا وثيقا على وجه الخصوص ابان الفترة المستعرضة بالكفاح ضد الانتهازية، فقد ازداد اتساعا وعمقا اكثر من اى وقت مضى. وقد خاض الحزب كفاحا فكريا عزوما ضد التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى والانتهازية من كل لون وشاكلة وسط الكوادر وبين اعضائه، كما قام حزبنا من جهة اخرى بتربيتهم بتقاليده الثورية الباهرة، وعمل بصبر واناة بنوع خاص كى يتسلحوا متينا بخططه وسياساته بحيث يحلون كل المسائل وفق الوضع الحقيقى السائد فى بلادهم وبقواهم الذاتية بصورة رئيسية.

ومن خلال الكفاح لاقامة الذات الوطنية، حدث تغير جذرى فى الحياة الفكرية وفى اسلوب التفكير لدى اعضاء الحزب والشغيلة، وتحققت قفزة عظيمة فى النضال الثورى والعمل البنائى. وقد اختفت لدى الكوادر واعضاء الحزب الظواهر المتمثلة فى احتقار ما هو خاص بنا بحق او بغير حق وابتلاع ما يأتى من الآخرين دفعة واحدة، واشتدت العزة القومية والوعى الاستقلالى الوطنى لديهم بصورة اكثر، وتم تشريبهم بالروح التى تميز الثوريين، روح الاعتماد على القوى الذاتية، على نحو كامل. ويمكن القول اليوم بأن التبعية للدول الكبيرة والعدمية القومية والجمود العقائدى قد تمت ازالتها من حيث الاساس كتيارات فكرية لدى اعضاء حزبنا ولدى ابناء شعبنا. ان اقامة الذات الوطنية فى الفكر انما هى انتصار عظيم احرزناه فى قطاع الثورة الفكرية

وحرر شعبنا من اغلال الأفكار القديمة التى كانت تنخر وعى الاستقلال الوطنى لديه.

وفى آن مع اقامة الذات الوطنية فى الفكر، كافح حزبنا من اجل تجسيد فكرة زوتشيه على نحو تام فى سائر ميادين الثورة والبناء. ان جميع خطط حزبنا وسياساته تنطلق من فكرة زوتشيه، وهى محبوكة بها من اولها الى آخرها. ان مبادئ السيادة فى السياسة، والاستقلال فى الاقتصاد، والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى، التى يلتزمها حزبنا ولا يحيد عنها، انما هى تجسيد لفكرة زوتشيه فى كل الميادين. وتحت الراية الثورية لفكرة زوتشيه، صارت بلادنا بلادا اشتراكية ذات سيادة سياسية تامة واقتصاد وطنى مستقل متين وقدرة فائقة للدفاع الذاتي وثقافة قومية لامعة. وبفضل اقامة الذات الوطنية، اصبح بمقدورنا اليوم ان نسهم على نحو افضل فى قضية الثورة العالمية. ان كل انتصاراتنا هى انتصارات باهرة لفكرة زوتشيه لحزبنا وثمار طيبة لخط حزبنا الاستقلالى.

كما حقق حزبنا ايضا ابان الفترة المستعرضة تقدما كبيرا على صعيد تحسين نظام العمل وطريقة العمل تبعا لما يقتضيه الواقع المتطور.

اجتهدنا قبل كل شىء لتحويل العمل الحزبى الى عمل مع الناس، واقمنا فى كل منظمات الحزب نظاما للعمل ماهيته الاساسية العمل مع الناس. وفى داخل الحزب برمته، تمت اقامة نظام العمل الخاص بشؤون الكوادر ونظام توجيه الحياة الحزبية لاعضاء الحزب على نحو حسن الترتيب، كما تم ترسيخ نظام العمل وطريقة العمل اللذين من شأنهما تربية الجماهير لحشدها بتراص حول الحزب ولتنظيمها وتعبئتها بعزم فى سبيل تحقيق المهام الثورية.

وقد دأبنا، بوجه خاص، نولى اهتماما عميقا لتجسيد روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى على نحو كامل فى العمل الحزبى.

ان ما ينبغى للحزب الحاكم ان يحترز منه باستمرار فى طريقة عمله واسلوب عمله هو الميل الى اساءة استعمال نفوذه والى ممارسة البيروقراطية. فمتى تولى الحزب السلطة، يتزايد الخطر فى ان يعمد بعض عامليه، غير المتسلحين تسلحا متينا بالنظرة العامة الماركسية اللينينية الى العالم، الى التبختر والى انتهاك الخط الجماهيرى. لذلك، يتعين على الحزب ان يستمر فى تحسين طريقة عمله واسلوب عمله

بغية تطبيق الخط الجماهيرى وضمان القيادة الصائبة للثورة والبناء.

ثابر الحزب ابان الفترة المستعرضة على تشديد الكفاح الفكرى ضد البيروقراطية بين العاملين وعمل جاهدا على اعلاء الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لديهم، وعلى تطبيق روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى فى سائر ميادين العمل الحزبى. وهكذا، احدث الحزب تغيرا جذريا فى تحسين اسلوب توجيهه وطريقة عمله وزاد العمل الحزبى عمقا. وعبر الكفاح لتطبيق طريقة تشونغسانرى، تمت ازالة اسلوب العمل البيروقراطى البالى من حيث الاساس بعدما بقى زمنا طويلا يكبح تطور العمل الحزبى، وصار كل العاملين يحوزون اسلوب العمل الثورى وطريقة العمل الثورية، واطلق العنان للديمقراطية الى الحد الاقصى داخل الحزب. وقد ارسى الحزب من جهة اخرى نظام عمل حسن الترتيب، يذهب بموجبه عاملو الهيئات العليا الى الهيئات الدنيا مباشرة ليساعدوا مرؤوسيهم على نحو مفصل، تماما كما تقتضى طريقة تشونغسانرى. وعنى بأن تساعد السلطات المركزية المحافظات، وتساعد المحافظات الاقضية، وان يذهب عاملو الاجهزة على مستوى القضاء الى القرى على الدوام ويعملوا مع عامليها لكى يحلوا لهم المسائل المعلقة فى الوقت المناسب، ويساعدوا عاملي الهيئات الدنيا فى عملهم بروح المسؤولية. وعمل الحزب بحيث يذهب العاملون القياديون الى مواقع العمل لتعليم عاملي الهيئات الدنيا طريقة العمل بالامثلة الحية عن طريق تنظيم دروس نموذجية ودروس ايضاحية على نطاق واسع. كما عنى الحزب بأن يفيدوا من المحاضرات المتنقلة، وهى شكل جديد للدراسة، فى سبيل زيادة توطيد اسس العمل الحزبى وتربية عاملي الوحدات القاعدية فى مواقعهم بصورة فعالة.

ان اعطاء الاولوية للعمل السياسى بقصد اعلاء الوعى السياسى لدى جماهير الشعب باستمرار ودفعها الى تنفيذ المهام الثورية الموكولة اليها بمبادرة ذاتية منها هو احد المتطلبات الهامة لطريقة تشونغسانرى كما انه طريقة عمل ثورية تنبع من طبيعة الشيوعيين بالذات. التزم حزبنا بثبات مبدأ جعل العمل السياسى يسبق كل عمل آخر، وعنى لدى تحقيق اية مهمة ثورية بأن يشرح سياسته الوثيقة الصلة بالموضوع لكل اعضائه وللجماهير جمعاء ويلقنهم اياها على وجه الكمال، وذلك كى يشاركوا فى

الكفاح بحماسة ثورية عارمة لتنفيذ هذه المهمة الثورية. وقد التزم الحزب فى مضمار العمل السياسى، العمل مع الناس، طريقة العمل الثورية التالية: الفرد الواحد يستنهض عشرة، والعشرة يستنهضون مئة، والمئة الفا، بحيث ينهض الحزب بأسره والشعب بأجمعه الى العمل. بدأنا اولا بتربية الكوادر وعناصر النواة بشكل صحيح لكى يربوا بدورهم سائر اعضاء الحزب ويساعدوهم، وقمنا من ثم باعلاء الدور الطليعى لاعضاء الحزب لكى يربوا الجماهير العريضة ويشجعوها ويحضوها على تحقيق المهام الثورية.

ان اقامة نظام العمل الذى يقضى بأن تساعد الهيئات العليا الهيئات الدنيا، وبأن يذهب عاملو الهيئات العليا الى مواقع العمل ويعلموا فيها عاملي الهيئات الدنيا، وبأن يقوم الكوادر وعناصر النواة بتربية سائر اعضاء الحزب والجماهير وباستنهاضهم، لم تؤد الى تحويل العمل الحزبى الى عمل مع الناس فحسب، وانما جعلت ايضا مقاصد لجنة الحزب المركزية تصل بسرعة الى الوحدات الدنيا والرؤساء والمرؤوسين يتحدون بمزيد من المتانة ويتفاهمون فيما بينهم على نحو افضل. لقد نشأت الآن عادات نرى معها اعضاء الحزب كلهم يتقدمون بنشاط بآراء خلاقة ترمى الى تطوير العمل الحزبى ومنظمات الحزب تصيخ السمع لاصوات اعضاء الحزب وتقبل آراءهم البناءة بكل تواضع. وصارت الخصال الشيوعية الجميلة تتجلى اليوم على نطاق واسع داخل حزبنا حيث يساعد الرؤساء المرؤوسين ويعاون الرفاق بعضهم بعضا ويسهم اعضاء الحزب جميعا بالعمل الحزبى انطلاقا من الموقف الخليق بالسيد. وهذا لعمرى نجاح قيم للغاية سجلناه فى العمل الحزبى.

تعاظم خلال الفترة المستعرضة تشديد عمل التربية الفكرية لاعضاء الحزب وترسيخ عادة الدراسة على نحو شامل فى الحزب برمته.

وبفضل منهج الحزب الصائب، اقيم فى الحزب برمته نظام حسن الترتيب لتربية اعضاء الحزب، وتم تحسين محتوى التربية وطريقة التربية بصورة اكثر. وتعمل الشبكة التربوية التى تم تنظيمها فى سائر القطاعات والوحدات بتوجيه وحيد من جانب مركز الحزب، وهى تشمل كل اعضاء الحزب بحيث يتلقون التربية السياسية والفكرية بانتظام.

ان الواقع الآخذ بالتطور السريع اقتضى من الكوادر واعضاء الحزب بالحاح ان

يرفعوا من مستواهم السياسي والمهنى. ولذا، فقد خاض حزبنا كفاحا عزوما لترسيخ عادة الدراسة الثورية بين الكوادر واعضائه. طبق الحزب نظام الدراسة لاكثر من ساعتين كل يوم على جميع الكوادر واعضائه، ونظام الدراسة الجماعية كل يوم سبت على الكوادر، وعنى بأن تلقى المحاضرات عليهم بانتظام. واتخذ الحزب على وجه الخصوص اجراء جريئا مفاده ارسال كل الكوادر قيد العمل لمدة شهر واحد فى العام الى المدارس السياسية على اختلاف مستوياتها. لقد غدت الدراسة اليوم بالنسبة لحزبنا هى المهمة الثورية الاعظم شأنا، وجزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية.

ومع رسوخ العادة الثورية، عادة الدراسة، فى الحزب برمته وتنامى الروح الحزبية لدى الكوادر واعضاء الحزب وارتفاع مستواهم السياسي والمهنى، صارت وحدة الحزب وتلاحمه اكثر وعيا وطواعية، وصار الكوادر واعضاء الحزب جميعا يخدمون الحزب والثورة على خير وجه وبدرجة عالية من الوعى االسياسي.

ايها الرفاق،

لقد احرزنا خلال الفترة المستعرضة نجاحات عظيمة فى العمل الحزبى وكسبنا قدرا كبيرا من الخبرات والعبر الثمينة.

غير ان نجاحاتنا وخبراتنا مهما عظمت وتعددت، ليست الا مجرد اساس للمضى فى تقوية حزبنا ولتحقيق انتصارات جديدة. علينا ان نستمر فى توطيد الحزب وتطويره تنظيميا وفكريا وان نمضى فى اعلاء دوره القيادى فى الثورة والبناء.

والامر الاعظم اهمية فى تقوية الحزب هو ارساء نظام فكرى وحيد فى الحزب برمته، وعلى هذا الاساس، مواصلة ضمان وحدة صفوف الحزب وتلاحمها على نحو ثابت.

ان وحدة الفكر والارادة هى بمثابة الحياة عينها للحزب الماركسي اللينيني، وهى العامل الحاسم لانتصاراته كلها. واذا ما سمح الحزب ولو قليلا بتسرب فكر آخر يتنافى وفكره الوحيد الى داخل الحزب، او اذا هو لم ينجح فى ضمان وحدة العمل فيه، فلا يمكن فى الحقيقة وصفه بالحزب الواحد. ففى حزب يفتقر الى الوحدة والتلاحم القائمين على اساس فكر هاد وحيد، لا مناص من نشوء الشلات الفئوية، وبالتالى، فلن يستطيع

هذا الحزب ان يجمع شمل الجماهير حوله ولا ان يضمن القيادة الموحدة للثورة والبناء، والاسوأ من ذلك، لن يكون فى وسعه حتى ان يضمن بقاءه هو كما ينبغى.

ينبغى لنا ان نواصل تطوير العمل الحزبى وتعميقه، متمسكين بحزم كمهمة عامة واجبة علينا ان نرسخ على نحو حازم النظام الفكرى الوحيد داخل الحزب، متخذين فكرة زوتشيه لحزبنا، الأفكار الماركسية اللينينية، فكرا هاديا لا يتزعزع وان نقوم على هذا الاساس بتقوية وحدة الفكر والارادة فى صفوف الحزب.

ان جوهر العمل الحزبى هو العمل مع الناس. بعبارة اخرى، ان العمل الحزبى هو، بالضبط، العمل التنظيمى والسياسى مع الناس اللازم لتسليح الكوادر واعضاء الحزب والجماهير بفكر واحد وارادة واحدة بغية جمع شملهم بتراص حول الحزب وتنظيمهم وتعبئتهم من اجل تطبيق سياسات الحزب. يجب ان نعارض شتى صنوف الانحرافات التى من شأنها ان تجعل من العمل الحزبى مسألة تقنية او مهنية بحتة، ويجب ان نضطلع بالعمل الحزبى مع التركيز دائما على العمل مع الناس.

على منظمات الحزب ان تبذل جهودا جبارة اولا وقبل كل شىء، للعمل مع الكوادر.

ان الكوادر هم قوى النواة الرئيسية للحزب، وهم العاملون القياديون فى ثورتنا الذين يقومون بتنظيم وتوجيه تنفيذ خطط الحزب وسياساته على نحو مباشر. ان قيادة الحزب للثورة والبناء انما تتحقق، فى التحليل الاخير، عن طريق الكوادر وسائر المسائل انما تحل بواسطتهم.

ان المهمة الاشد الحاحا فى الوقت الحاضر على صعيد العمل مع الكوادر هى تشديد الكفاح على نحو حاسم لاعلاء كفاءاتهم السياسية والمهنية.

لا غرو ان كوادرنا هم كوادر طيبون جميعا، فقد شكلنا صفوفهم على وجه العموم من العاملين الاوفياء للحزب والثورة. غير ان درجة اعداد كوادرنا متخلفة عن الواقع المتطور سريعا وان كفاءاتهم، بالاجمال، هى دون المستوى المطلوب من الحزب. والسبب الرئيسى فى ذلك هو ان الكفاح من اجل التثوير لما يحتدم بين الكوادر بعد. فثمة عدد لا بأس به من الكوادر يهملون دراستهم وحياتهم الحزبية على السواء بحجة شدة انشغالهم، كذلك يبدى بعض كوادرنا كسلا فى اسقاء انفسهم ثوريا، ومن ثم، متى

بلغـوا المناصـب العلـيا، يحلـو لهـم التبختـر ويعملـون علـى نحـو فـظ ويمارسـون البيروقراطية دونما اصغاء لنصائح رفاقهم، ويبلغون من الصلف مبلغا يحاولون معه التصرف باختيال، معتبرين ان منصبهم هو مقام هيأتهم لتبوأه الاقدار. وبالنتيجة، ينتهى بهم الامر الى حد الانفصال عن صفوف الثورة بسبب فسادهم وتفسخهم فكريا.

يتميز واقعنا بولوج البناء الاشتراكي مرحلة عالية وبتعميق الثورة الفكرية على وجه الخصوص، وهذا يقتضى اكثر من اى وقت مضى كوادر مؤهلين. فليس الا عندما يكون الكوادر انفسهم قد تثوروا على وجه اكمل واستعدوا بحزم اشد من الآخرين على الصعيدين السياسي والمهنى، يكون فى وسعهم ان يديروا المجتمع الاشتراكى المتطور على خير وجه، ويوجهوا الثورة الفكرية فى طريق الصواب، ويزيدوا من تعجيل تثوير المجتمع وتحويله على نمط الطبقة العاملة، ويستقبلوا الحدث الثورى العظيم، توحيد الوطن، بكل استعداد. ان رفع كفاءات الكوادر هو شرط مسبق للنجاح فى حل كل المشاكل الناشئة فى الثورة والبناء لدينا فى الوقت الحاضر.

ومع توجيه اهتمامنا الاول الى تربية الكوادر، علينا ان نناضل بمزيد من العزم على نطاق الحزب كله لتثويرهم ولرفع مستواهم السياسى والمهنى.

ينبغى بادئ بدء تقوية الحياة الحزبية للكوادر على نحو حاسم. تدل التجربة على ان الكادر، اذا هو اهمل حياته الحزبية ووضع نفسه خارج رقابة الحزب، يغدو بلا استثناء لامباليا ومتراخيا وصلفا وعاجزا عن تحقيق المهام الثورية الموكولة اليه كما ينبغى. يترتب علينا ان نخوض نضالا عزوما بين الكوادر ضد النزعات الى عدم الاشتراك اشتراكا جيدا فى الحياة الحزبية، وان نعمل على ان يشترك الكوادر جميعا بدون استثناء بصورة ايجابية فى الحياة الحزبية، ويتقيدوا بالانضباط التنظيمى للحزب عن طواعية. على كوادرنا جميعا ان يعتمدوا دائما على منظمات الحزب، سواء أ فى عملهم ام فى حياتهم، وان يجهدوا عن وعى منهم لكى يخضعوا انفسهم لرقابة منظمات الحزب والجمهرة العريضة من اعضاء الحزب.

ومما له اهميته الخاصة هنا ان يتم اسقاء الكوادر من خلال ممارسة النقد الصارم. ينبغى ان يسود بين الكوادر جو من النقد المبدئى، وان يمارس النقد ازاءهم بانتظام.

على كل الكوادر ان يسعوا لاكتساب شيم الثوريين الذين يعرفون كيف يقومون بالنقد الذاتى عن نقائصهم فى الوقت المناسب وكيف يتلقون بكل تواضع نقد الجمهرة العريضة من اعضاء الحزب. وعلى منظمات الحزب ان تسهر على تشديد الكفاح الفكرى فى صفوف الكوادر عن طريق النقد، وعلى اسقائهم اسقاء ثوريا باستمرار فى خضم هذا الكفاح الفكرى العنيف.

وينبغى تشديد الدراسة بين الكوادر بغية اعلاء كفاءاتهم.

ان الدراسة هى المهمة الاولى بالنسبة للثورى. ولا يستطيع المرء ان يغدو ثوريا حقيقيا ولا ان يواصل عمله الثورى ما لم يدرس.

يجب على كوادرنا جميعا ان يتسلحوا متينا بأفكار حزبنا وان يطلعوا تماما على سياسات الحزب، عن طريق تعزيز دراسة سياسات الحزب، لكى يتمكنوا من العمل متخذين منها معيارا لهم فى كل زمان ومكان. على الكوادر ان يثابروا على اكتساب المعارف فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، الخ، وان يكونوا ضليعين فى العمل الذى يزاولونه. الدراسة هى واجب ملزم للجميع، ولكن الكوادر المسؤولين مدعوون هم انفسهم الى الدراسة اكثر من سواهم. وعلى منظمات الحزب ان تراقب دراسة الكوادر المسؤولين بدقة، وان تولى اهتماما خاصا لغرس روح الدراسة الطوعية بينهم.

يجب ان نداوم على اجادة تسيير نظام الدورات التى مدتها شهر واحد، والتى اثبتت الممارسة حيويتها، بحيث يغدو الزاميا على الكوادر جميعا ان يدرسوا مرة فى العام فى اطار هذا النظام التأهيلي. كما ينبغى اعادة تأهيل العاملين الذين لم يتمكنوا من التعلم بصورة منهجية، فى اجهزة تأهيل الكوادر، على ان تعطى الافضلية لمدراء وكبار مهندسى المصانع والمؤسسات ورؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية، وسواهم من العاملين الذين ينظمون الانتاج ويوجهونه مباشرة. وفى الوقت ذاته، ينبغى السهر على تربيتهم واسقائهم دونما كلل فى غمرة الممارسة العملية، وعلى رفع مستوى الكوادر باستمرار، بخلق الامثلة فى سائر القطاعات وبتنظيم الدروس النموذجية على نطاق واسع لتعميم هذه الامثلة.

ان ارساء نظام للتربية الفردية على نحو راسخ امر ذو اهمية فائقة فى تربية

الكوادر. ينبغى لمنظمات الحزب على كل المستويات ان تعنى بأن يقوم العاملون القياديون دائما بدراسة الكوادر الواقعين ضمن نطاق مسؤوليتهم وان يسدوا اليهم تربية فردية مثابرة. ينبغى، على هذا النحو، ان يقام على نطاق الحزب كله نظام منسق لتربية الكوادر، يقضى بأن ينال الكوادر جميعا التربية باستمرار، وان يقوموا فى الوقت ذاته بتربية الآخرين، بحيث يقوم كوادر الهيئات العليا بتربية كوادر الهيئات الدنيا، ويقوم هؤلاء الاخيرون بدورهم بتربية الكوادر الادنى منهم مرتبة.

ومع تشديد العمل لرفع كفاءة الكوادر، ينبغى لمنظمات الحزب ان تولى اهتماما عميقا باستمرار لعمل انتقاء الكوادر وتعيينهم على نحو صائب. ينبغى التقيد بصرامة فى انتقاء الكوادر بالمبدأ الذى لا يحيد عنه الحزب ومفاده اخذ المؤهلات السياسية للاشخاص بنظر الاعتبار فى المقام الاول وايلاء اعتبار كاف لمؤهلاتهم المهنية فى الوقت نفسه، واختيار الكوادر من بين اولئك المتحدرين فى اصولهم من الطبقات الرئيسية، كالعمال فى المقام الاول، والفلاحين الاجراء والفلاحين الفقراء السابقين، الذين جرى اختبارهم واسقاؤهم فى معترك الكفاح. وعلى منظمات الحزب ان تحترز بصرامة من الظواهر الخاطئة المتمثلة فى الاهتمام فقط بالبيئة العائلية والاجتماعية لدى انتقاء الكوادر، وان تعتمد لدى اختيار الكوادر اعتمادا دائما ورئيسيا على درجة استعدادهم السياسي والفكرى. وعلى هذا النحو، ينبغى زيادة توطيد صفوف كوادرنا من الوجهتين الطبقية والسياسية.

ويجب ان يتم ارساء نظام لتأهيل الكوادر الاحتياطيين على نحو جيد، بغية تدعيم صفوف الكوادر وتلبية الحاجة الى الكوادر فى الوقت المناسب فى سائر ميادين الثورة والبناء. وعلى منظمات الحزب ان تختار من بين الكوادر قيد العمل لديها كوادر احتياطيين لتبوأ مناصب اعلى وان تحسن تأهيلهم، وفى الوقت ذاته، عليها ان تنتقى وتؤهل على نحو منهجى العديد من الكوادر الاحتياطيين من بين الاعضاء الحزبيين الصميميين، ولا سيما من العمال الصميميين فى المصانع والمؤسسات فى الفروع الصناعية الرئيسية ممن جرى اختبارهم واسقاؤهم فى معترك الكفاح الفعلى.

والشيء المهم فى تشديد عمل تأهيل الكوادر الاحتياطيين هو توطيد اجهزة تأهيل

الكوادر واعلاء دورها. ينبغى لنا ان نبنى صفوف المعلمين فى اجهزة تأهيل الكوادر على اختلاف مستوياتها بناء سليما من اناس مؤهلين سياسيا ومهنيا، وان نمارس عمل التعليم والتربية على اساس سياسات الحزب ومضافرته مضافرة وثيقة مع النشاط العملي، وان نرفع المستوى العلمى والنظرى لعملنا هذا بصورة اكثر.

وعلى منظمات الحزب ان تقوم بعمل انتقاء الكوادر وتعيينهم وتربيتهم وتأهيلهم على اساس حياتهم الحزبية بصورة مطلقة، وان تعتبره عملا يقع ضمن صلاحية اللجان الحزبية. وبغية توطيد صفوف الكوادر، ينبغى على وجه الخصوص نبذ الموقف الذاتى فى العمل نبذا نهائيا والمتمثل فى تقييم الكوادر على ضوء المستندات فقط، والاستمرار فى اختبار الكوادر من خلال حياتهم الحزبية وعملهم الفعلي ودراستهم وفهمهم على نحو منهجى.

ومن المهم ايضا فى العمل الحزبى ان يتم العمل على نحو جيد مع اعضاء الحزب، وان يتم بخاصة تشديد الحياة التنظيمية لاعضاء الحزب داخل المنظمة الحزبية.

الحزب منظمة سياسية تضم جمهرة عريضة من اعضاء الحزب. ولكى يغدو الحزب منظمة كفاحية مفعمة بالقوة والحيوية، ينبغى ان يكون كل الاعضاء الذين يتألف منهم الحزب اصحاء سياسيا وفكريا، كما ينبغى لهم ان يعملوا جميعا بصورة ايجابية وفق مبادئ الحزب التنظيمية. ان الحياة الحزبية هى الحياة التنظيمية، الحياة السياسية لاعضاء الحزب، وهى نشاطهم من اجل اداء الواجبات التى تنص عليها لوائح الحزب. ان الحلقة الرئيسية فى العمل الحزبى هى التوجيه الصائب للحياة الحزبية لاعضاء الحزب، كما ان اساس بناء الحزب بالضبط يقوم هو الآخر على تقوية الحياة الحزبية لاعضاء الحزب. وليس الا بتقوية الحياة الحزبية، يمكن اسقاء الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب واعلاء دورهم الطليعى فى الثورة والبناء وتحقيق المهام الثورية الملقاة على عاتقنا بنجاح.

ومن اجل تقوية الحياة الحزبية لاعضاء الحزب، ينبغى الحرص قبل كل شيء على ان يسهم اعضاء الحزب جميعا بوعى فى الحياة الحزبية. فبالنسبة لاعضاء الحزب، ليس ثمة شرف اعظم ولا واجب اخطر من المساهمة فى الحياة الحزبية. على

كل اعضاء الحزب ان يسعوا جاهدين الى الاعتماد اعتمادا ثابتا على منظمات الحزب ومشاركتهم فى الحياة الحزبية مشاركة صادقة بمقتضى المعايير التنظيمية للحزب. يجب ان نطلق العنان للديمقراطية فى الحياة الحزبية لاعضاء الحزب ونشيع جوا من الحياة الحزبية الثورية داخل الحزب باشهار سلاح النقد عاليا.

ان الاصابة فى تنظيم الحياة الحزبية لأعضاء الحزب وحسن توجيهها هما بمثابة ضمان هام لتقوية الحياة الحزبية. على منظمات الحزب ان تسند الى كل عضو مهام حزبية محددة بوضوح تتناسب وخصائصه، وان تراقب حالة تنفيذ هذه المهام فى الوقت المناسب، وتساعده بنشاط فى تحقيقها تحقيقا صحيحا، ومتى تم تنفيذ المهام المعطاة، عليها ان تقوم باجمالها وتوكل اليه مهام جديدة، بحيث يضطلع الاعضاء جميعا بالمهام الحزبية على الدوام ويبقون فى حالة نشاط باستمرار. وعلى منظمات الحزب ان تجمل بانتظام الحياة الحزبية للاعضاء فى جو من النقد العارم، وان تنظم الاجتماعات الحزبية وتجريها على مستوى سياسي وفكرى رفيع. ينبغى لها على هذه الصورة ان تجعل من اعضاء الحزب كلهم نشطاء سياسيين متحمسين، اصحاء سياسيا وفكريا، يناضلون بحزم على رأس الجماهير فى سبيل تطبيق خطط الحزب وسياساته.

وفى آن مع التربية الثورية لاعضاء الحزب، علينا ان ننمى صفوف الحزب باستمرار ونواصل تحسين تركيبتها النوعية. لقد تلقت الاجيال الصاعدة فى بلادنا اليوم الكثير من التربية الاشتراكية ما بعد التحرير، وهى تثبت وجودها كسيد للبلاد يعول عليه، وتؤدى دورا هاما فى سائر ميادين الثورة والبناء. على منظمات الحزب ان تقبل على نطاق واسع فى عضوية الحزب خيرة الناس من هذه الاجيال الصاعدة التى عمل الحزب على تأهيلها، ولا سيما الشباب المنتمى الى الطبقة العاملة. ينبغى على هذا النحو زيادة تحسين التركيبة النوعية لصفوف الحزب وتوسيع صفوف عناصر النواة الحزبية باطراد، وتطوير حزبنا الى حزب يتدفق عزيمة ثورية على الدوام.

من اجل تقوية العمل مع الكوادر والعمل مع اعضاء الحزب، لا بد من اعلاء دور الخلايا الحزبية. الخلية الحزبية هي الوحدة الكفاحية التى تطبق سياسات الحزب مباشرة وسط الجماهير، وهى المنظمة الدنيا من حزبنا التى ينتمى اليها كل عضو

ويمارس فيها حياته الحزبية. يجب علينا ان نؤهل عناصر النواة فى الخلايا الحزبية تأهيلا متينا ونعلى دورها باستمرار، حتى تقوم كل الخلايا الحزبية بالعمل مع الكوادر والاعضاء بمزيد من الحذق.

وفى الوقت ذاته، ينبغى ان نشدد عمل اللجان الحزبية على مختلف المستويات. على اللجان الحزبية ان ترسى نظام العمل مع الكوادر واعضاء الحزب على اسس سليمة وتجيد توجيه حياتهم الحزبية على نحو اكثر فعالية.

ولكى تصبح اللجان الحزبية هيئات اركان كفاحية ينبغى بالحركة، يجب الحرص على تشكيل اللجان الحزبية على مختلف المستويات بمضافرة جيدة ما بين الكوادر والاعضاء الحزبيين الصميميين. ويجب السهر بوجه الخصوص على ادخال عدد كبير من الاعضاء الحزبيين الصميميين من العمال الذين يزاولون العمل مزاولة مباشرة فى مواقع الانتاج، الى لجنة الحزب المركزية واللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية. فاذا ما ضم العمال الصميميون الى اللجان الحزبية بنسبة صحيحة، فمن شأن ذلك ان يعمق طابع الطبقة العاملة لحزبنا، بل واكثر من ذلك ان يمكن الحزب من ضرب جذوره اعمق فاعمق وسط الجماهير، والاطلاع عن كثب على الوضع الحقيقى، فى الوحدات الدنيا بصورة تفصيلية واتخاذ الاجراءات التوجيهية الصائبة فى الوقت المناسب. ومن جهة اخرى، فمن شأن ذلك ايضا ان يمكن من تأهيل عدد كبير من الكوادر الجدد المتحدرين من الطبقة العاملة، كما يمكن الكوادر ايضا من تعلم وجهة نظر الطبقة العاملة، وروحها الثورية وروحها الكفاحية من خلال اللجان الحزبية.

ولتقوية العمل مع الكوادر واعضاء الحزب، من المهم جدا اعلاء دور اقسام التنظيم لدى اللجان الحزبية على مختلف المستويات. ان قسم التنظيم فى الحزب هو قسم يضطلع بادارة الصفوف الحزبية ويتولى مباشرة الاشراف على الحياة الحزبية لاعضاء الحزب وتوجيهها. فمسألة ما اذا كانت منظمات الحزب تعمل جيدا ام لا، وما اذا كانت تنجح فى توطيد صفوف الحزب ام لا، انما تتوقف بصورة رئيسية على الدور الذى تؤديه اقسام التنظيم فى الحزب. على اللجان الحزبية ان تضاعف من تعزيز عمل اقسام التنظيم فيها، بغية اجادة توجيه منظمات الحزب ودراسة الحياة الحزبية للكوادر

واعضاء الحزب بصورة منهجية وتوجيهها ومراقبتها على وجه الصواب.

ولتقوية توجيه الحياة الحزبية للكوادر واعضاء الحزب، يتعين على قسم التنظيم وقسم الدعاية والتعبئة فى اللجنة الحزبية ان ينسقا عملياتهما على وجه الاتقان. ويمكن القول، على سبيل التشبيه، ان قسم التنظيم يؤدى دور الطبيب فى توجيه الحياة الحزبية للكوادر واعضاء الحزب، بينما يقوم قسم الدعاية والتعبئة من جهته بدور الصيدل. فمن اجل مداواة المريض، على الطبيب ان يشخص مرضه تشخيصا صائبا، فى حين يتعين على الصيدل ان يعطى الدواء تبعا لذلك التشخيص. وكذلك، فمن اجل تقوية الحياة الحزبية للكوادر واعضاء الحزب، يتوجب على قسم التنظيم ان يتولى الاشراف على الحياة الحزبية على الدوام، ويحلل علميا ما يظهر فيها من عيوب واسباب هذه العيوب، ويصدر حكما سليما فيها، وعلى هذا الاساس، يكون على قسم الدعاية والتعبئة بدوره ان يسدى التربية الفكرية المناسبة لمعالجة هذه العيوب.

بهذه الصورة، يجب الحرص على ان يتقيد كل الكوادر واعضاء الحزب تقيدا صارما بمبادئ الحزب التنظيمية فى عملهم، وان تغدو منظمات الحزب كلها منظمات حية وكفاحية تقوم بوظائفها على اكمل وجه.

وعلى منظمات الحزب ان تعزز العمل مع الجماهير بصورة اكثر.

الثورة هى من اجل الشعب، وهى عمل الجماهير الشعبية ذاتها، وما لم يتم تنظيم الجماهير العريضة وتعبئتها، فمن المتعذر الظفر فى الثورة. والنجاح او عدم النجاح فى كسب الجماهير العريضة هو، فى التحليل الاخير، مسألة اساسية يتوقف عليها امر الظفر والنجاح فى الثورة والبناء. وبالتالى، فعلى الحزب الماركسى اللينينى ان يوطد صفوفه، وفى الوقت نفسه يجب ان يكافح دائما لتربية جماهير الشعب العريضة واعادة تكوينها ولجمع شملها بتراص من حوله.

المنهج الذى يلتزمه حزبنا فى العمل مع الجماهير ولا يحيد عنه هو المضافرة الصائبة ما بين الخط الطبقي والخط الجماهيرى، من اجل توطيد المواقع الطبقية لثورتنا، وجمع شمل كل الناس بتراص حول الحزب عن طريق تربيتهم واعادة تكوينهم، باستثناء اقلية ضئيلة من العناصر الطبقية الرجعية المناوئة.

ان الجماهير الاساسية هى الاسس الطبقية التى يستند اليها حزبنا، وليس الا باجادة تربية الجماهير الاساسية لاعلاء وعيها الطبقي باستمرار، يمكن تقوية المواقع الطبقية لثورتنا وتوطيد الفصيل الرئيسي للثورة. على منظمات الحزب ان تشدد العمل مع الجماهير الاساسية بغية تسليحها متينا، سياسيا وفكريا، واعلاء دورها على جبهات البناء الاشتراكى كافة بصورة اكثر.

وفى الوقت ذاته، يجب العمل على الوجه الصحيح مع الجماهير التى تتصف خلفياتها الاجتماعية والسياسية بالتعقيد. ان المبدأ التقليدى لعمل حزبنا مع الجماهير هو تقييم كل فرد على اساس سلوكه الحاضر، وايلاؤه ثقة، واختباره واعادة تكوينه من خلال النضال. على منظمات الحزب ان تغرس وجهة النظر الثورية ازاء الجماهير وسط الكوادر واعضاء الحزب على وجه الكمال، وتدفع العمل بنشاط مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات ممن كانت خلفياتهم الاجتماعية والسياسية معقدة مما يزيد فى سرعة تفكك الطبقات بغية ممارسة الدكتاتورية على العناصر الرجعية، وتربية واعادة تكوين كل من يمكن كسبهم بغية جمع شملهم بتراص الى جانب الثورة.

ومن اجل تقوية العمل مع الجماهير، لا بد من اعلاء دور منظمات الشغيلة بصورة اكثر.

ان العمل مع الجماهيرعن طريق منظمات الشغيلة هو مبدأ ماركسى لينينى فى توجيه الجماهير. وليس الا بتنشيط منظمات الشغيلة على نحو ايجابى، يمكن جمع شمل الجماهير بتراص حول الحزب وتنظيمها وتعبئتها بشكل صائب فى سبيل الثورة والبناء.

والمهمة الخطيرة التى تقع على عاتق الحزب على صعيد توجيه منظمات الشغيلة، هى اعلاء الدور المستقل الذى تتبوأه هذه المنظمات، بحيث تتمكن من اخذ المبادرة فى تنظيم شؤونها وممارسة نشاطاتها. ان تقوية توجيه الحزب لمنظمات الشغيلة لا تعنى ابدا ان يحل الحزب محلها فى عملها. ان جوهر توجيه الحزب لمنظمات الشغيلة هو، على كل حال، مساعدتها على ان تضطلع بعملها جيدا، على نحو مستقل ومبدع، وفق خطط الحزب وسياساته. وعلى منظمات الحزب ان تغرس لدى العاملين وجهة النظر الصحيحة ازاء منظمات الشغيلة، وان تجعل هذه المنظمات تؤدى

العمل مع الجماهير بنشاط، وتتحلى بالجرأة فى ايكال المهام اليها. وعلى منظمات الحزب ان تؤمن شروط العمل المناسبة لمنظمات الشغيلة، وان تحدد بجلاء، وفق خصائص كل منها، اتجاه العمل واساليب تنفيذ المهام الموكولة اليها بحيث تقوم منظمات الشغيلة بتنظيم العمل مع الجماهير واجرائه بايجابية ومهارة.

ومن اجل تقوية عمل منظمات الشغيلة، ينبغى توطيد صفوف عناصر النواة وسط الجماهير. على منظمات الحزب ان تحسن توجيه منظمات الشغيلة بحيث تنمى صفوف عناصر النواة فيها باستمرار وتعزز قوام كوادرها، وهم عناصر النواة الاساسية فى تلك المنظمات. وينبغى السهر بذلك على ان تضطلع منظمات الشغيلة كلها بمهامها الرئيسية على نحو جيد، بتربية اعضائها بنشاط وحملهم على اجادة العمل عن طريق تحريك عناصر النواة منهم.

ان اخطر مهمة تواجه اليوم منظمات الشغيلة هى خوض الكفاح بشكل فعال فى سبيل تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

على منظمات الشغيلة ان تشدد التربية الفكرية بين اعضائها، وبخاصة، عليها ان تجعل كل اعضائها يشاركون فى الحياة التنظيمية بصورة نشيطة، بحيث تتم تربيتهم واسقاؤهم فيها باستمرار. على منظمات اتحاد النقابات، واتحاد الشغيلة الزراعيين، واتحاد الشباب العامل الاشتراكى، واتحاد النساء الديمقراطى، ان تقبض كل منها على شؤونها الداخلية بحزم وتدفعها قدما من اجل ان تجعل من اعضائها كافة مقاتلين حمرا للحزب وبناة صامدين للاشتراكية والشيوعية، وتنظمهم وتعبئهم بعزم من اجل تطبيق سياسات الحزب.

ومن الاهمية البالغة بمكان تعزيز عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، بصفته منظمة كفاحية للشباب ووريث ثورتنا، انما هو فصيل احتياطى مأمون لحزبنا، ومساعد نشيط له. يتوقف مستقبل الوطن وآفاق الثورة فى نهاية المطاف على كيفية تربية الشباب، وبالتالى، فان اعلاء دور اتحاد الشباب العامل الاشتراكى يعد مسألة خطيرة تهم مصير البلاد والامة مستقبلا.

على اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان ينظم ويجرى العمل مع الشباب من

مختلف الطبقات والفئات بصورة انشط، مع التركيز اساسا على تربية الشباب الفكرية. على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تجهد لاقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب على نحو ناجز بين اعضاء الاتحاد، ولتنظيم العمل باشكال متنوعة بما يتناسب وخصائص الشباب، ولتربيتهم تربية ثورية. وهكذا، يجب، ان تجعل الشباب جميعا يستمدون قدرا عظيما من الفخر والكبرياء من اسهامهم الكبير فى النضال الثورى وفى قضية بناء الاشتراكية والشيوعية وفى العمل المقدس لتحويل الطبيعة والمجتمع، وتجعلهم يعيشون حياة ثورية على الدوام، مفعمين بروح التفاؤل الثورى فى المستقبل وبمعنويات عالية وفياضين بالحيوية والنشاط. على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تشدد العمل خاصة مع الطلبة، الشباب والناشئين لكى تنشئهم خلفا لثورتنا اوفياء للحزب بلا حدود وبناة للاشتراكية والشيوعية متطورين من كل الوجوه، ممن يملكون معارف وافرة وفضائل سامية واجساما سليمة. ينبغى السهر على ان يضطلع الشباب على نحو رائع برسالتهم المشرفة كطليعة وفرقة صدام، مؤيدين سياسات حزبنا بجماع قلوبهم على الدوام، ومتصدرين الصفوف فى القيام باصعب وأشق الاعمال على سائر جبهات الدفاع الوطنى والبناء الاقتصادى.

احدى المهام الخطيرة التى تقع على عاتق منظمات الحزب هى تقوية العمل الفكرى للحزب.

الى جانب عمل الحزب التنظيمى، فان عمل الحزب الفكرى هو احد شؤون الحزب الداخلية الهامة، وانه ليتعذر تصور احد هذين العملين بمعزل عن الآخر. وليس الا بمضافرة منسقة لعمل الحزب التنظيمى مع عمله الفكرى، يمكن توطيد الحزب تنظيميا وفكريا واعلاء قدرته الكفاحية باستمرار.

المهمة المركزية التى تواجهنا فى ميدان عمل الحزب الفكرى هى مواصلة العمل على نحو فعال وصولا الى الارساء الشامل للنظام الفكرى الوحيد فى الحزب بأسره. على منظمات الحزب ان تشدد التربية بسياسات الحزب والتربية بالتقاليد الثورية، وتشدد الكفاح ضد شتى صنوف الأفكار غير السليمة، كالأفكار البرجوازية، والتحريفية والتبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى والفئوية والاثرة الاقليمية ومحاباة

الاقارب، لكى تسلح اعضاء الحزب والشغيلة اجمعين تسليحا اشد متانة بفكر حزبنا الوحيد، فكرة زوتشيه لحزبنا. وعليها فى الوقت ذاته ان تعمل على مواصلة توعية اعضاء الحزب والشغيلة طبقيا، وتسليحهم متينا بروح الكفاح الذى لا هوادة فيه ضد العدو وبروح الوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية.

والمهمة الخصيصة بالاهمية المطروحة اليوم على صعيد عمل الحزب الفكرى هى تشديد التربية الفكرية لاعضاء الحزب والشغيلة ضد التحريفية.

التحريفية تيار فكرى انتهازى مضاد للثورة يسعى الى افراغ الماركسية اللينينية من جوهرها الثورى. ولعل اعظم ضرر تشكله التحريفية هو انها تنكر قيادة الحزب الماركسي اللينينى والدكتاتورية البروليتارية، وتعارض الصراع الطبقي، وتطمس الخط الفاصل ما بين العدو والصديق، وتركع امام الامبريالية الامريكية مذعورة من سياستها فى الابتزاز النووى، وتغزل بعينها نحو الامبرياليين بينما هى تدعى بمجرد الكلام الالتزم بالموقف المناهض للامبريالية، وتتخلى عن النضال ضد الامبريالية وتساومها، وتجرد الشعوب من سلاحها الفكرى باشاعة الذعر من الحرب وأفكار نزعة المسالمة البرجوازية والاوهام حيال الامبريالية والرجعيين بينها، وتكره ثورة الشعوب المضطهدة وتعرقلها. كما تكمن آفة التحريفية ايضا فى انها تعارض انضباط التنظيم الثورى، وتعلى شأن الليبرالية البرجوازية، وتشجع الانانية، وتحث الناس على اللامبالاة والفجور وعدم محبة العمل. والخلاصة ان التحريفية هى فكر ينطوى على خطر من شأنه تقويض الاشتراكية وبعث الرأسمالية. لذلك، فانه يتعذر علينا اطلاقا اهمال الكفاح ضد التحريفية بين اعضاء الحزب والشغيلة. واذا لم يخض الحزب الماركسي اللينينى الكفاح ضد التحريفية، واذا هو تسامح مع وجود التيار الفكرى التحريفي داخله ولو بأقل قدر، فلن يسع هذا الحزب ان يصبح حزبا مناضلا، حزبا ثوريا كفاحيا، وسوف ينتهى به المطاف ان يغدو حزبا برجوازيا صغيرا واهنا.

علينا ان نواصل تشديد العمل الفكرى ضد التحريفية بين اعضاء الحزب والشغيلة. علينا ان نسلح اعضاء الحزب والشغيلة متينا بالأفكار الثورية الماركسية اللينينية من جهة، ونفهمهم من جهة اخرى بوضوح جوهر التحريفية وضررها، فنكافح

بعزم لمنع تسرب السموم الفكرية التحريفية الى داخل الحزب.

تنشأ التحريفية وتنمو فى تربة الأفكار البرجوازية، وهى تنتشر انتشارا واسعا بواسطة هذه الأفكار البرجوازية.كما ان التحريفية هى ايضا العامل الرئيسى لانبعاث الأفكار البرجوازية. لذا، ومن اجل التغلب على التحريفية، ينبغى لنا ان نجتث العقابيل السامة للأفكار البرجوازية من جذورها. يجب ان نضاعف من تشديد الكفاح بين اعضاء الحزب والشغيلة ضد الآثار السامة للأفكار البالية من كل لون وشاكلة، وفى مقدمتها الأفكار البرجوازية والأفكار الكونفوشية الاقطاعية، وان نواصل خوض عمل التربية الفكرية بعزم حتى لا ندع اى مجال يمكن ان تنبعث منه الأفكار البالية. علينا ان نسهر بنوع خاص على شن كفاح فكرى لا هوادة فيه ضد كل الظواهر غير السليمة المتمثلة فى عدم الاشتراك بصدق فى العمل الجماعى الاشتراكى واساءة استعمال ممتلكات الدولة والمجتمع.

ما زالت بلادنا مجزأة، واننا نبنى الاشتراكية فى مواجهة مباشرة مع الامبرياليين الامريكيين، زعماء الرجعية العالمية. ولا يجوز لنا، ولو بأقل قدر، ان يعترينا الغرور بانفسنا، ولا ان نستسلم الى اللامبالاة والتراخى. يجب ان نواصل تسليح اعضاء الحزب والشغيلة تسليحا متينا بأفكار حزبنا الثورية، ونعمل بحيث يمتلئون عزيمة كفاحية ثورية على القتال حتى النهاية من اجل الانتصار النهائى لثورتنا. علينا ان نخوض كفاحا فكريا عزوما وسط اعضاء الحزب والشغيلة ضد شتى صنوف الأفكار غير السليمة التى لا تتفق مع الأفكار الثورية وضد كل الظواهر غير اللائقة بالثوريين، وان ننظم العمل الفكرى على نحو حازم بحيث نقيم عادة العمل الثورى وعادة الحياة الثورية بمزيد من الصلابة فى سائر الميادين. وهكذا، ينبغى لنا الحرص على ان يعيش كل اعضاء الحزب والشغيلة دائما بطريقة ثورية، وان يتطور مجمل نضالنا الثورى وعملنا البنائى على اسس سليمة

ومن اجل تحقيق المهام المطروحة فى المرحلة الحاضرة على وجه الرضا فى مضمار عمل الحزب الفكرى، ينبغى المضى فى تحسين عمل التنظيم والتوجيه الذى تؤديه منظمات الحزب فى هذا المضمار. على منظمات الحزب على اختلاف

مستوياتها ان تؤدى العمل الفكرى على نحو فعال بما يتناسب ومستوى الاعضاء ووضعهم الحقيقي وبارتباط وثيق مع تنفيذ المهام الثورية المباشرة. وعليها ان تضافر على الوجه الصحيح ما بين عمل الدعاية وعمل التعبئة، وان توفق على نحو مناسب ما بين مختلف وسائل الدعاية والتعبئة، لكى تنظم العمل الفكرى على نحو هجومى وتؤمن له فوريته المطلوبة. وعلى منظمات الحزب ان تعمق عمل الحزب الفكرى باستمرار كأن تقوم بتنظيمه على نحو شاخص تمشيا مع الواقع، وتستعلم عن حالة تنفيذه وتطلع عليها، وتقوم باجماله فى الوقت المناسب، وتعيد تنظيم العمل من جديد، حتى تتم بالتالى ازالة الشكلية من عمل الحزب الفكرى على نحو حاسم.

ومن اجل تقوية عمل الحزب الفكرى، ينبغى توطيد صفوف العاملين فى مضمار العمل الفكرى، والمضى فى اعلاء دورهم، والسهر على ان يؤدى الكوادر كافة العمل السياسى والفكرى بين اعضاء الحزب والشغيلة بشعور من المسؤولية، مقرونا بالنشاط العملي الخاص بهم. ينبغى السهر على ان يقوم جميع العاملين فى الحزب وجميع العاملين فى الاجهزة الادارية والاقتصادية بالدعاية لسياسات الحزب على نطاق واسع بين الجماهير حيثما ذهبوا، مستعينين بأشكال وطرائق مختلفة، بما فى ذلك المحاضرات والاحاديث والشروحات، وان يؤدوا العمل السياسى والفكرى بانتظام.

ايها الرفاق،

فى آن مع تقوية الحزب تنظيميا وفكريا وجمع شمل جماهير الشعب العريضة بتراص حول الحزب، علينا ان نمضى قدما فى اعلاء دور الحزب القيادى فى الثورة والبناء.

ان المهام الاساسية التى تواجه حزبنا فى المرحلة الحاضرة هى دفع بناء الاشتراكية بعزم الى الامام فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وتأييد ومساندة الشعب فى جنوبى كوريا لانجاز ثورة جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن. وان الهدف من جهودنا لتقوية الحزب تنظيميا وفكريا هو، فى التحليل الاخير، زيادة قدرة الحزب الكفاحية بغية النجاح فى تحقيق هذه المهام الثورية الملقاة على عاتقنا.

ان حزبنا هو هيئة الاركان العامة للثورة الكورية والقائد السياسى لشعبنا. وحزبنا مسؤول كلية عن الثورة والبناء فى بلادنا وعن مصير شعبنا. وبدون قيادة

حزبنا، لا نستطيع ان نتقدم ولو قيد انملة بنضالنا الثورى وعملنا البنائى او نأمل بمستقبل مشرق لشعبنا.

تدل التجربة على انه ليس الا بقيادة الحزب الوحيدة يمكن لاجهزة الدولة والاقتصاد والثقافة ولمنظمات الشغيلة ان تضمن وحدة العمل فى الكفاح من اجل تحقيق القضية التاريخية للطبقة العاملة، وان تنظم جماهير الشعب كلها وتعبئها لهدف واتجاه محددين فى الكفاح لبناء الاشتراكية والشيوعية. ان الظروف الداخلية والخارجية التى تحيط ببلادنا اليوم ظروف معقدة، ويتطور كل من النضال الثورى والعمل البنائى من حيث العمق والمدى. وهذا الواقع يقتضى بالحاح مزيدا من اعلاء دور الحزب القيادى فى سائر ميادين بناء الاقتصاد الاشتراكى وبناء الدفاع الوطنى.

يجب ان نقوى قيادة الحزب للنضال الثورى والعمل البنائى وفق ما يقتضيه الواقع المتطور والوضع السائد.

اولا وقبل كل شيء، يجب ان نقوى قيادة الحزب للبناء الاقتصادى الاشتراكى.

الشيء المهم فى توجيه العمل الاقتصادى هو ان تجيد اللجان الحزبية اداء دورها كمدير الدفة فى التوجيه. ان قيام الحزب بدور مدير الدفة فى العمل الاقتصادى يعنى ان تحدد اللجان الحزبية، من خلال المناقشة الجماعية، الاتجاهات والاساليب لتنفيذ سياسات الحزب، وتتخذ القرار الصائب بشأنها، وتؤمن التنفيذ السليم له من الوجهة السياسية، وذلك باستنهاض منظمات الحزب واعضائها فى الميدان المختص. على اللجان الحزبية ان تجعل من اعتماد الاجراءات الصائبة عن طريق المناقشة الجماعية فى كل المسائل الجديدة والهامة المعروضة عليها، ومن القيام بالعمل التنظيمى لتعبئة منظمات الحزب واعضائه فى الوحدات الدنيا ومنظمات الشغيلة والجماهير فى الكفاح لتطبيق سياسات الحزب، ومن مراقبة العمل واجماله، قاعدة لا تحيد عنها بحيث يتم على نحو صائب تنفيذ ما تسنده اللجان الحزبية من مهام وما تتخذه من قرارات. فليس الا بهذه الطريقة وحدها يمكن لنا ازالة النزعة الذاتية والتعسفية الفردية فى توجيه العمل الاقتصادى واعلاء الدور الاستقلالى والشعور بالمسؤولية لدى عاملي الوزارات والمصالح الادارية والاجهزة الاقتصادية والمؤسسات وتصحيح ما يظهر من انحرافات

وعيوب ابان العمل فى الوقت المناسب.

وعلى اللجان الحزبية ان تعنى بأن تقوم اجهزة الدولة والاقتصاد بتحسين طرائق توجيه الاقتصاد وادارته باستمرار، وفق ما يقتضيه نظام عمل دايآن ونظام التوجيه الجديد فى الزراعة، وهما الشكلان الممتازان لادارة الاقتصاد الاشتراكى اللذان خلقهما حزبنا، وان تقوم هذه الاجهزة بتطبيق منهج التخطيط الموحد والمفصل للاقتصاد الوطنى تطبيقا دقيقا، وان تجعل ادارة المؤسسات عملا نظاميا، بحيث تتم ادارة اقتصادنا بطريقة اكثر علمية وعقلانية.

ان اللجان الشعبية على كل المستويات هى همزة الوصل الاكثر شمولا التى تربط ما بين الحزب وجماهير الشعب، وهى منفذ خطط حزبنا وسياساته، وهى رب البيت المسؤول عن معيشة الشعب.

على منظمات الحزب ان توطد اللجان الشعبية بجميع مستوياتها، واضعة فيها خيرة العاملين من ذوى الموقف الطبقي المتين المخلصين اخلاصا لامتناهيا للحزب والحائزين على ثقة الشعب، وان تكافح لاعلاء شأن وظائفها فى الثورة والبناء. وعليها ان تساعد اللجان الشعبية من الوجهة السياسية على الاضطلاع بسلطتها كاملة ازاء سائر الاجهزة والمؤسسات والمواطنين الواقعين ضمن نطاق سلطتها. وعليها ان تجعل اللجان الشعبية تتولى على نحو ناجز دور رب البيت الذى يتحمل مباشرة مسؤولية حماية وادارة معيشة الشعب وممتلكات الدولة والمجتمع ويدبر شؤون الحياة الاقتصادية كافة.

علينا ان نزيد من تقوية القيادة الحزبية للمؤسسات المخولة بكثير من وظائف الدكتاتورية البيروليتارية، كالجيش الشعبي واجهزة الامن العام وهيئات العدل والنيابة العامة.

ان تقوية القيادة الحزبية ازاء الجيش هى احد المقتضيات الاساسية لبناء القوى المسلحة الثورية. وليس الا تحت القيادة الحزبية يمكن للجيش الشعبى ان يقوى ويكبر قوى مسلحة ثورية لا تقهر ويؤدى رسالته السامية تماما.

ابان الفترة المستعرضة، قمنا وفى الوقت المناسب بالتغلب داخل صفوف الجيش

على النزعات الرامية الى توهين دور الحزب القيادى والتقليل من شأن العمل السياسى والحؤول دون اجادة حتى التدريب العسكرى وغرس بيروقراطية التعسف العسكرية، وقد قوينا من قيادة الحزب للجيش ومن عمل الحزب السياسى فى الجيش، بحيث توصلنا الى تعزيز القدرة القتالية للجيش الشعبي.

ويتوجب علينا فى المستقبل ايضا ان نقوى على نحو حاسم عمل اللجان الحزبية فى الجيش، ونعنى بأن يتم تنظيم كل العمل فى الجيش الشعبي وتنفيذه تحت قيادتها. ينبغى ان تناقش كل المسائل العسكرية والسياسية الناشئة فى الجيش وتتخذ القرارات بشأنها بصورة جماعية فى اللجنة الحزبية للوحدة المختصة، وينبغى لنا ان نقيم على نحو ناجز نظام العمل الذى يقضى بأن يتولى العاملون العسكريون العمل العسكرى والعاملون السياسيون العمل السياسى وعاملو الامداد عمل الامداد وفقا لقرارات اللجنة الحزبية. وعلى اللجان الحزبية فى الجيش ان تقوى على وجه الخصوص الرقابة الحزبية على القادة العسكريين، بحيث يعمل هؤلاء دائما مستندين الى اللجنة الحزبية ويشاركون بصدق فى حياة الحزب التنظيمية.

وفى آن مع تقوية اللجنة الحزبية، ينبغى اعلاء دور الاجهزة السياسية والعاملين السياسيين، ولا سيما المفوضين السياسيين، الذين ينظمون وينفذون مباشرة عمل الحزب السياسي فى الجيش الشعبى. على الاجهزة السياسية والعاملين السياسيين ان يقوموا بعمل التربية السياسية والفكرية للعسكريين على نحو ديناميكى، وان يجهدوا بنشاط لكى يضمنوا تماما اجراء التدريب القتالى والتدريب السياسى واكمال الجاهزية القتالية المطلقة لوحداتهم على النهج الحزبى وبطريقة سياسية.

واسوة بالقيادة الحزبية للجيش، لا بد من تقوية التوجيه الحزبى للحرس الاحمر للعمال والفلاحين. على اللجان الحزبية على كل المستويات ان تعنى برص صفوف الحرس الاحمر للعمال والفلاحين، وبتشديد التدريب العسكرى والتدريب السياسى لافراده، وباتقان جاهزيته القتالية ونظام قيادته اكثر فاكثر.

ينبغى المضى فى تقوية القيادة الحزبية لعمل الامن العام والعدل والنيابة العامة. وعلى اللجان الحزبية ان تناقش بانتظام شؤون الامن العام والعدل والنيابة

العامة، وتحدد لها الاتجاه الصائب للعمل، وتقوم بالتوجيه والرقابة الصارمين لكل وجوه نشاط اجهزة الامن العام والعدل والنيابة العامة. يتوجب على اجهزة الامن العام ودوائر العدل والنيابة العامة، بصفتها المحامي السياسى للحزب، ان تدافع بنشاط عن سياسات الحزب، وتراقب تنفيذها فى كل الميادين وكل الوحدات، وبخاصة، ان تكشف وتقمع تماما كل الجواسيس والهدامين والمخربين الذين يحاولون النيل من نظام الدولة والنظام الاجتماعى فى بلادنا. وفى الوقت ذاته، ينبغى السهر على خوض نضال فى سائر مجالات حياة الدولة والمجتمع لاقامة نظام ونسق صارمين وتعزيز الانضباط الثورى.

على هذا النحو، ينبغى لنا ان نخوض كفاحا نشيطا لتوطيد الحزب تنظيميا وفكريا ولاعلاء دوره القيادى فى الثورة والبناء لكى نزيد قدرته القتالية بكل الوسائل وندفع نضالنا الثورى وعملنا البنائى قدما بمزيد من العزم تحت قيادة حزبنا.

* * *

ايها الرفاق،

لقد قاد حزبنا، خلال الفترة المستعرضة، جماهير الشعب الى احراز انتصارات ونجاحات عظيمة فى الثورة والبناء.

وقد ازداد نظامنا الاشتراكى طدة اكثر من اى وقت مضى وهو يبدى تفوقه العظيم. وارسيت القواعد المادية المتينة التى تسمح لنا بأن ننمى قوى البلاد المنتجة بسرعة، ونحسن رفاهية الشغيلة باستمرار، وندعم بعزم النضال الثورى لشعب جنوبى كوريا، ونستقبل باستعداد تام الحدث الثورى العظيم الا وهو توحيد الوطن، هذا فى حين ان قدرتنا العسكرية قد تعززت على نحو لا مثيل له، وقد ولج مجتمعنا مرحلة جديدة اعلى من تطوره، وتعيش بلادنا عصرا من الازدهار لا سابق له.

ويلتف الحزب برمته والشعب بأسره بتراص حول لجنة الحزب المركزية بفكر

واحد وارادة واحدة، ويسود المجتمع برمته جو من البهجة والحيوية، ويفيض الجميع حماسة وتفاؤلا ثوريين.

يشهد هذا كله على صحة سياسة حزبنا وحيويتها الغلابة، وهو تعبير عن قوة شعبنا التى لا ينضب لها معين فى تقدمه العزوم تحت قيادة الحزب.

لقد اصطدم حزبنا وشعبنا بعدد لا يحصى من الصعاب فى طريق تقدمهما، وعانينا الكثير من المحن. غير ان شعبنا، تحدوه دائما قناعة عميقة فى عدالة قضيته، قد تغلب بقيادة الحزب على كل الصعاب والمحن بخوض نضال لا يعرف الكلل وبنى وطننا الاشتراكى على صورة اروع من اى وقت مضى.

ان نضالنا اليوم اعظم قوة وفعالية، وقد انفتحت امامنا آفاق ارحب. وعندما يتم تحقيق المنهاج العظيم الذى يعلنه مؤتمر الحزب هذا، لسوف يزداد النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالي من الجمهورية توطدا بدرجة فائقة، وسيتم احراز تقدم فاتح لعهد جديد فى نضال شعبنا من اجل الاشتراكية والشيوعية. ان تحقيق هذا المنهاج من شأنه ان يزيد من تشجيع شعب جنوبى كوريا والهامه فى نضاله الثورى ضد الامبريالية الامريكية وخدامها، وان يفتتح مرحلة حاسمة فى تسريع انتصار الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها. ولكى نحقق المهام التى يرسمها مؤتمر الحزب هذا، يتعين علينا ان نخوض باستمرار كفاحا عزوما ونكون دائما فى حالة من التعبئة والاهبة، وان نتحرك الى الامام بأقصى سرعة، متغلبين على كل العقبات والصعاب التى تعترض طريقنا.

ان القضية الثورية العظيمة لحزب العمل الكورى والشعب الكورى قضية عادلة، والنصر معقود لنا بالتأكيد. وان شعبنا الذى يناضل بقيادة الحزب فى سبيل قضيته الثورية العادلة سوف يتكلل بالمظافر والامجاد على الدوام. ما من قوة على الارض تستطيع ان توقف تقدم حزبنا وشعبنا.

فلنتقدم جميعا بعنفوان نحو مستقبل الاشتراكية والشيوعية المشرق، متحدين بمزيد من التراص حول لجنة الحزب المركزية، ورافعين عاليا راية الماركسية اللينينية، الراية الثورية العظيمة لفكرة زوتشيه لحزبنا.

الخطاب الختامى فى المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى

١٢ تشرين الثاني ١٩٧٠

ايها الرفاق،

ناقشنا على مدى عدة ايام التقرير المقدم الى مؤتمر الحزب حول عمل اللجنة المركزية والخطة السداسية للاقتصاد الوطنى. ولقد نال التقرير والخطة دعما وموافقة مطلقين من كافة الرفاق مندوبى المؤتمر. وهذا يبرهن على ان حزبنا كله وشعبنا بأسره متحدان بثبات حول اللجنة المركزية للحزب.

ان المؤتمر الخامس لحزبنا، قد اظهر بوضوح لشعوب العالم اجمع انه مؤتمر للوحدة ومؤتمر للمنتصرين، وانه مؤتمر فتح الآفاق المشرقة لتحقيق نجاحات اكبر فى المستقبل.

فى ختام مؤتمر الحزب هذا، لا اعتقد ان هناك امورا جديدة تستوجب المعالجة، ولذا، اود ان اضيف بعض الملاحظات حول ظروفنا الراهنة والمهام التى تواجهنا.

١ـ حول الوضع الراهن

يواجه الامبرياليون الامريكيون فى الوقت الراهن وضعا صعبا للغاية ويواصلون السير على طريق الانحدار.

فالامبريالية الامريكية تتملكها الكثير من التناقضات الداخلية وتعانى من الازمات السياسية والاقتصادية الخانقة. وتجرى على نطاق واسع داخل الولايات المتحدة حركة الشعب لمناهضة الحرب، وتحتدم اكثر فاكثر التناقضات بين الدوائر الحاكمة.

فى الوقت الراهن، يوزع الامبرياليون الامريكيون قواتهم المسلحة فى كل ارجاء العالم. فالقوات العدوانية للامبريالية الامريكية موجودة فى كل مكان من العالم، سواء أ كان فى اوروبا ام فى افريقيا. ويصعب عليهم الآن ان يركزوا قواتهم فى مكان واحد. وهذه هى احدى نقاط الضعف العسكرية للامبريالية الامريكية.

ولم يعد لدى الامبرياليين الامريكيين الآن الكثير من الحلفاء كما كان الامر فى الماضى. عندما اشعلوا الحرب فى كوريا عام ١٩٥٠، جلبوا قوات من ١٥ دولة تابعة لهم. بيد انه فى حربهم الراهنة ضد فيتنام لم يتمكنوا من جلب سوى عدد قليل من المرتزقة من بلدين او ثلاثة بلدان، بما فيها الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا، الخادم الاشد اخلاصا لهم.

بايجاز، يواجه الامبرياليون الامريكيون، فى الوقت الراهن، العديد من المشاكل الداخلية الصعبة، وقواتهم العسكرية ايضا مشتتة فى كل انحاء العالم، ولديهم القليل من الحلفاء. فى هذه الظروف، وفى محاولة لايجاد مخرج من وضعهم الصعب الراهن، فانهم يلجأون الى استخدام جميع الاحابيل الماكرة.

ومؤخرا، وسعوا اكثر فاكثر من عدوانهم فى آسيا، وذلك بتعبئة قواتهم المسلحة. وفى نفس الوقت، يحاولون تحقيق اطماعهم العدوانية، وذلك بتعبئة عملائهم والدول التابعة لهم وفق مبدأ محاربة الآسيويين بالآسيويين. وهذا هو بالضبط ما يسمى "بالسياسة الآسيوية الجديدة" التى يتبعها الامبرياليون الامريكيون. انهم لا يطبقون هذه السياسة فى آسيا فقط، وانما فى اوروبا ايضا.

بالطبع، هذه ليست المرة الاولى فى السنوات الاخيرة التى يلجأ فيها الامبرياليون الامريكيون الى مثل هذه السياسة. فمباشرة بعد الحرب الكورية، اعلنوا جهارا بأنه لا بد من تأليب الآسيويين على محاربة بعضهم البعض فى آسيا. كذلك يعمد الامبرياليون الامريكيون الى استبدال طرق عدوانهم الاصلية بوسائل عدوانية

جديدة اشد مكرا، اذا فشلت تلك الطرق. وهذا امر حتمى.

ولديهم خطة لاحياء العسكرية اليابانية وجعلها "فرقة صدام" فى عدوانهم على آسيا، ولذا، يشجعونها على الاسهام فى الغزو فيما وراء البحار بكل وسيلة ممكنة.

والآن يعجل العسكريون اليابانيون بنشاط، بدعم من الامبريالية الامريكية، فى اعادة تسلحهم، مظهرين علنا نواياهم العدوانية. انهم ينتجون الطائرات والغواصات طبقا لتصاميم الامبرياليين الامريكيين، ويتشدقون دونما مواربة بأنهم سيمتلكون عما قريب الاسلحة النووية.

بيد ان بعض الناس يقولون بأن العسكريين اليابانيين لن يغزوا اى بلد، لانه لا توجد مادة فى الدستور اليابانى، تسمح لهم بارسال الجنود الى البلدان الاخرى. هذا افتراض غير واقعى وغير منطقي. ليست هناك من مادة فى دستور اى بلد تسمح له بأن يغزو البلدان الاخرى. كما انه ليس هناك من معتد يغزو بلدا آخر بعد تدوين نواياه العدوانية فى الدستور. وحتى فى دستور الولايات المتحدة، ليست هناك من مادة تسمح لها بغزو البلدان الاخرى. فلا يمكن ان نفكر بأن العسكريين اليابانيين سيبدأون تحركاتهم العدوانية، بعد اضافة مادة الى الدستور تتيح لهم غزو البلدان الاخرى.

وعندما يتضخم الرأسمال الاحتكارى، فمن المحتم ان يتخذ طريق الغزو فيما وراء البحار. ان الرأسمال الاحتكارى، فى اى بلد كان، عندما يتضخم فانه يحتاج الى اسواق لتصريف البضائع وتصدير الرساميل، وهذا بالطبع يستتبعه العدوان على البلدان الاخرى. هذا هو القانون الذى يحكم تطور الامبريالية. انه لنظرة تحريفية تجمل صورة العسكرية اليابانية الادعاء بأنه ليست لدى العسكريين اليابانيين اية نوايا لغزو البلدان الاخرى، بالرغم من معرفة الحقيقة بأن الرأسمال الاحتكارى اليابانى قد وصل الى ذروته من حيث التضخم.

فتحت قناع "السلام"، يتسلل العسكريون اليابانيون الآن الى كافة انحاء العالم ويشددون من تصدير رساميلهم وسلعهم الى البلدان الاخرى. فلقد اغرقت السلع اليابانية اوروبا، وتجدها ايضا فى امريكا اللاتينية وافريقيا والشرق الاوسط وبقية انحاء العالم. وهذا امر خطير للغاية.

لقد وقعت جنوبى كوريا بين براثن العسكريين اليابانيين. انهم يشددون غزوهم لجنوبى كوريا فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية. ويضاعفون من تواطؤهم العسكرى مع عملاء جنوبى كوريا ويستثمرون مقادير هائلة من الرساميل فى جنوبى كوريا. كما ولجوا مرحلة نشيطة من غزوهم الثقافى لجنوبى كوريا. عند عودة وزير خارجية اليابان الى بلده بعد زيارة جنوبى كوريا، تشدق علنا بوجوب اجادة تعليم الشباب فى جنوبى كوريا اللغة اليابانية. انهم يعتقدون بأنهم قد سيطروا على جنوبى كوريا.

فاذا ما تضخمت العسكرية اليابانية اكثر مما هى عليه الآن، فان بلادنا ستكون اول هدف لغزوها فيما وراء البحار. لذا، ينبغى ان نعزز نضالنا ضد العسكرية اليابانية. وبذلك نكشف عن وجهها قناع "السلام" المزيف ونحبط اطماعها التوسعية.

عند دراسة الوضع الدولى العام الراهن، قد لا نرى امكانية اندلاع الحرب فورا فى بلادنا. الا ان هناك دائما خطرا بنشوب حرب فى بلادنا فى اية لحظة. ما من احد يستطيع ان يتكهن متى سيحدث هذا.

تتواجد القوات المعتدية للامبريالية الامريكية فى جنوبى كوريا، وهناك مئات الآلاف من القوات العميلة التى دربت من قبلها. ان الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم يضاعفون استفزازاتهم المسلحة ضد الشطر الشمالى من الجمهورية ويواصلون انتهاك حرمة اجوائنا ومياهنا الاقليمية. ان تحركات العدو هذه، اسفرت عن حادثة سفينة التجسس المسلحة "بويبلو" عام ١٩٦٨ وحادثة طائرة التجسس الضخمة "اى سى - ١٢١" فى العام الماضى.

فكما هو معروف، توغلت سفينة التجسس المسلحة "بويبلو" التابعة للامبريالية الامريكية عميقا فى مياهنا الاقليمية لارتكاب اعمال التجسس، وقد اسرت فى حينه من قبل بحرية جيشنا الشعبي البطلة.

ان اسر سفينة التجسس المسلحة "بويبلو" من قبل جنود البحرية لجيشنا الشعبي هو اجراء دفاعى ذاتي وعمل عسكرى مشروع لصون سيادة بلادنا. وعلى الرغم من ذلك، بدلا من ان يعتذر الامبرياليون الامريكيون منا ويعترفوا

بـأنهم انـتهكوا بـشكل سـافر حـرمة مياهـنا الاقليمـية وارتكـبوا اعمـال التجـسس، طالبونا بـأن نعتذر نحن منهم بأننا اخطأنـا. وعلـى اثر هذه الحادثـة، اثـاروا جلبة حربية ضدنا بصورة مسعورة.

بعيد اسر سفينة التجسس المسلحة "بويبلو"، قام الامبرياليون الامريكيون بحشد مدمراتهم وطراداتهم وحـاملات طائـراتهم وسـفنهم الحـربية الاخـرى علـى مقـربة مـن سواحلنا الشرقية، وجلبوا الـى جنوبـى كـوريا القاذفـات المقاتلـة، مهددينا بـالهجوم على الشطر الشمالي من جمهوريتنا. لقد تشدقوا بـأنهم سيقصفون ميناء واونسان "كإجراء انتقامـى" لاغراق "بويبلو" فـى البحـر او يقومـون بعملية انزال فـى واونـسان لاستعادة السفينة، وهددوا ايضا بأنهم سيقصفون احد المطارات او اهداف اخرى فى بلادنا.

حينذاك، كـان الوضـع متأزما حقـا. وكـان العالم كله فى غليان شديد، وشعر الناس فى العديد من البلدان بالقلق حيال امكانية نشوب الحرب فى كوريا.

لقد صممنا جميعا على مقاتلة العدو فى اللحظة التى يبدأ العدو فيها اعتداءه، وكنا علـى أهبة الاستعداد لقصف مواقع العدو فى اللحظة التى يبدأ هو فيها بقصف واونسان او اى مطـار. لقد عقدنا العـزم الوطـيد علـى الـرد بالانـتقام علـى "الانـتقام" وبالحـرب الشاملة علـى الحـرب الشاملة. موقفنا الحازم هذا الذى لم نستسلم فيه للضغط العسكرى من قبل الامبريالية الامريكية، جعلها فى الاخير تولـى دبرها.

وشـهد عـام ١٩٦٩، حادثـة اخـرى سـببتها طائـرة التجـسس الـضخمة "اى سـى – ١٢١". واصبح الوضـع فـى ذلـك الحـين متأزما اكثـر من الوضـع اثنـاء حادثـة الـسفينة "بويبلو". وعلـى الرغم من ذلك، لم يستطع الامبرياليون الامريكيون ان يعملوا شيئا سوى اثارة الجلبة والضوضاء.

اثـنـاء حادثتـى "بويـبلو" وطـائـرة التجـسس الـضخمة "اى سـى - ١٢١"، لـو كـان العدو انقض علينا، لكانت الحرب نشبت فى بلادنا حتما. لكن الحرب لم تنفجر فى ذلك الحين لان العدو لم يجرؤ على ذلك.

ان الحرب لا تنشب بالضرورة بعد صدور اعلان الحرب الذى يحدد فى اى يوم تبدأ.

فعلـى ضـوء تـاريخ الحـرب فـى العـالم والحـرب التـى انفجـرت فـى بلادنـا، فـان

الاشتباك يبدأ بحادثة بسيطة، ثم يتصاعد حتى يصبح حربا واسعة النطاق.

فى الحقيقة ان الحرب التى اشعلها العدو فى حزيران ١٩٥٠ فى بلادنا، ما هى الا امتداد لمعارك متكررة وقعت قبل الحرب على جبل ونبا. فمعارك جبل ونبا وجبل سونغآك والاشتباكات فى مناطق رينزى ويانغيانغ، تصاعدت فأصبحت حربا شاملة. فمباشرة بعد التحرير، غزا العدو مناطق جبل ونبا وجبل سونغآك بالسلاح، وفى نفس الوقت قام بأعمال عدوانية متكررة ضد الشطر الشمالى من الجمهورية فى المنطقتين الوسطى والشرقية. وعليه، فقد قاتلنا العدو منذ ما بعد التحرير مباشرة.

وحتى الآن، لا يزال العدو يتسلل الى مياهنا واجوائنا الاقليمية، ويثير اشتباكات مسلحة فى مناطق الخط العسكرى الفاصل. واذا ما استمرت هذه الاشتباكات، فيمكن ان تتوسع الى حرب فى نهاية الامر.

اذا قام شعب جنوبى كوريا بالثورة وطلب مساعدتنا، فمن واجبنا ان نساعده. وبما اننا امة واحدة من نفس الدم، فاننا نتحمل مسئولية مساعدة اشقائنا فى جنوبى كوريا. واذا دعمنا شعب جنوبى كوريا فى نضاله، فان العدو سيستفزنا من جراء ذلك، الامر الذى قد يؤدى الى اندلاع حرب فى بلادنا.

ان مسألة انفجار الحرب فى بلادنا او عدم انفجارها لا تتوقف علينا، بل هى رهن بكيفية تصرف الامبرياليين الامريكيين وحكام جنوبى كوريا الرجعيين. كما ان مسألة توحيد الوطن السلمى تتوقف ايضا على كيفية تصرفهم. اننا لا نريد الحرب، ولا نريد ان نكون البادئين بالحرب، لقد اكدنا على ذلك مرارا وتكرارا. اذا انسحبت القوات الامريكية من جنوبى كوريا وتم الافراج عن المعتقلين السياسيين ومنح ابناء الشعب الحريات السياسية والحقوق الديمقراطية، فبالامكان توحيد الوطن بالطرق السلمية. بيد ان الامبرياليين الامريكيين والرجعيين لا يريدون التنازل ابدا، بل يواصلون اعمالهم الطائشة دون تردد.

فى بلادنا، هناك ثمة عوامل قد تسبب انفجار الحرب فى اية لحظة. لذا، ينبغى ان نكون على اهبة الاستعداد التام دوما لمواجهة الحرب.

وعلى الرغم من اننى قد شددت على ضرورة اتخاذ الاستعدادات الكاملة لمواجهة

الحرب اثناء جلسات مؤتمر الحزب، لكننى اود ان اؤكد على هذه المسألة مرة اخرى فى ختام المؤتمر اليوم.

لقد وضع حزبنا المنهج الخاص بتطوير البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى على التوازى. ان حادثة سفينة التجسس المسلحة "بويبلو" وحادثة طائرة التجسس الضخمة "اى سى - ١٢١"، تبرهنان مرة اخرى على مدى صواب منهج حزبنا هذا.

لا ينبغى ان نركن الى امجادنا، بل يجب ان نطبق قرارات مؤتمر مندوبى الحزب ومؤتمر الحزب هذا تطبيقا تاما، وبذلك نعد انفسنا اعدادا كاملا لننتصر على العدو بقوتنا الذاتية.

وبغية قيامنا بالاستعدادات الكاملة لمواجهة الحرب، ينبغى ان ننتج كميات كبيرة من الاسلحة الحديثة والمعدات التقنية القتالية التي تلائم واقع بلادنا. ينبغى لقطاع الصناعة الحربية ان يدعم المصانع جيدا ويركز قواه على انتاج الاعتدة الحربية.

ينبغى لكل قطاعات الاقتصاد الوطنى ان تقوم بالاستعدادات الكاملة اللازمة، لتواصل الانتاج حتى فى زمن الحرب. انه لأمر ضرورى ان تبنى المصانع التي تنتج نفس انواع السلع فى مختلف الاماكن. هذا شىء جيد، لان الكميات الكبيرة من السلع يمكن ان تنتج فى زمن السلم، وسيتواصل الانتاج فى المصانع الاخرى حتى اذا تهدم احد المصانع اثناء الحرب. وعلى المحافظات ان تبنى مصانع الصناعة المحلية بكل كفاءة حتى تعيش اعتمادا على انتاجها.

يجب ان توفر احتياطيات كافية من المواد الحربية. اذا كان لنا ان نرفع مستوى معيشة الشعب ونوفر الاحتياطيات من المواد فى آن واحد مع القيام بالبناء الاساسي على نطاق واسع، فلا بد من ان نخوض نضالا مشدودا باستمرار.

ينبغى ان نضمن اكساء ابناء الشعب جيدا. فهذا عامل هام فى الاستعداد لمواجهة الحرب.

ان اكساء ابناء الشعب جيدا، لا يعنى ان يرتدوا الملابس الفخمة، وانما يعنى اكساءهم بالملابس الشتوية الجيدة. فى الصيف لا يحتاج الناس الا الى الملابس البسيطة. بيد انه فى الشتاء، لا يمكنهم ان يتحملوا الطقس البارد اذا هم لم يتدثروا جيدا بالملابس.

اننا اناس يصنعون الثورة. فلا يهمهم ان لم يلبسوا البدلات الصوفية. ينبغى ان نوفر جيدا ملابس شتوية دافئة للاطفال والنساء والشيوخ مصنوعة من الصوف الذى تصنع منه حاليا اقمشة البدلات ونوفر ايضا الشالات الصوفية والاحذية الفرائية. هذه الاستعدادات ستسهل لهم العيش دونما حاجة الى امدادهم بالملابس والاحذية الجديدة لعدة سنوات فى حالة نشوب حرب.

٢ـ حول الخطة السداسية للاقتصاد الوطنى

ان كل المؤشرات المستقبلية للخطة السداسية للاقتصاد الوطنى ارقام عالية دون استثناء. ففيما يخص انتاج الصلب وحده، فان ٤ ملايين طن فى العام الواحد تعد رقما عاليا جدا بالنسبة لنا، نحن الذين لا يتجاوز عدد سكاننا ١٥مليونا.

فهل يمكننا، اذن، انجاز الخطة السداسية للاقتصاد الوطنى؟ نعم، يمكننا تحقيق مؤشراتها المستقبلية بالتأكيد.

اعتقد انه ليس من الصعب تنفيذ مؤشر الطاقة الكهربائية. كانت حالة الطاقة الكهربائية حادة فى العام الماضى وهذا العام، وذلك بسبب الجفاف الشديد، ولكن حالة الطاقة الكهربائية لن تكون حادة الى تلك الدرجة اثناء الخطة السداسية. فاذا اضفنا ٢٠٠ الف كيلوواط الى انتاج محطة بوكتشانغ الكهرحرارية سنويا، بعد توفير ٥٠٠ الف كيلوواط من الطاقة الكهربائية فى هذه المحطة هذا العام، وشغلنا محطة سودوسو الكهربائية فى العام القادم، وبنينا محطة وونغكى الكهرحرارية فى المستقبل، فان مسألة الطاقة الكهربائية سوف تحل.

وسيكون مؤشر انتاج الصلب المقدر ب ٤ ملايين طن قابلا للتحقيق تماما.

ان اصعب مؤشر من المؤشرات المستقبلية للخطة السداسية للاقتصاد الوطنى، هو الفحم. وعلى الرغم من ثرثرتهم عن الاحتياطات الهائلة من الفحم فى بلادنا، الا ان عاملينا فى ميدان صناعة الفحم، لا يستخرجون كميات كبيرة من الفحم، وبالتالى، لم

تستطع بعض المصانع والمؤسسات انتظام الانتاج فيها كما ينبغى، وذلك بسبب الامداد غير الكافى من الفحم. فاذا سألت العاملين فى وزارة الطاقة الكهربائية وصناعة الفحم، لماذا لا يوفرون الفحم، فانهم يردون بأن الفحم متوفر، ولكن المشكلة تكمن فى النقل بالسكك الحديدية. واذا سألت العاملين فى وزارة السكك الحديدية، يقولون لا يوجد فحم فى المناجم. انه لمن الخطأ بالنسبة للعاملين ان يتهربوا من المسئولية بهذه الحجة او تلك. صحيح ان الضغط الشديد على السكك الحديدية هو احد الاسباب لعدم امداد الفحم. ولكن السبب الرئيسي هو ان انتاج الفحم، لم يجر بصورة منتظمة.

علينا ان نركز كل قوانا على انتاج الفحم، بحيث نحل مشكلة الفحم بصورة حاسمة.

ولهذه الغاية، ينبغي ان نعطى الاسبقية لحفر الانفاق ونشدد عمل البحث العلمى وندفع عجلة الثورة التقنية قدما. لقد نوهنا بهذه المسألة طوال السنوات الاخيرة، ولكن تعليماتنا لم تنفذ حتى الآن. لذا، الفت اليوم الانتباه الى هذا الموضوع مرة اخرى فى مؤتمر الحزب.

لحل مشكلة الفحم، ينبغي لنا ايضا ان نضاعف عدد الايدى العاملة فى هذا القطاع. وبما ان الثورة التقنية لم تتم كما يجب فى ميدان صناعة الفحم فيما مضى، فلا يمكن ان نتوقع انتاجا عاليا من الفحم، اذا لم تتم مضاعفة الايدى العاملة مضاعفة كبيرة. ينبغي ان نرسل عددا كبيرا من الايدى العاملة من الكهول الى قطاع صناعة الفحم.

يجب ان نضمن بأن تكون لصناعة الفحم الاسبقية فى امداد المواد الحديدية والآلات والتجهيزات الضرورية لانتاج الفحم. ينبغي للجان الحزبية للمحافظات واللجان الحزبية للاقضية المركزية وكافة الوزارات ان تلتفت بالاهتمام بانتاج الفحم.

وبالاضافة الى صناعة الفحم، ينبغي لنا ايضا ان نوجه جهودنا الى القطاعات الاخرى من صناعة الاستخراج.

فعلى الرغم من اننا بنينا العديد من مصانع الاسمنت فى السنوات الاخيرة، الا انها لا تشغل كما ينبغى، وذلك بسبب عدم التموين الكافى من حجر الكلس. السبب فى ذلك، هو ان صناعة الاستخراج لم تكن متقدمة على القطاعات الاخرى. ان اعطاء الاسبقية لصناعة الاستخراج هو احد القوانين التى تحكم التطور الصناعى.

لقد نوهنا مرارا وتكرارا بضرورة خزن احتياطيات من المواد الخام كافية لمدة ثلاثة اشهر على الاقل، وذلك بتطوير صناعة الاستخراج. فقط عندما تكون هناك احتياطيات مخزونة من المواد الخام كافية لمدة ثلاثة اشهر على الاقل، يمكن ان نرسى نظام عمل دايآن بصورة صحيحة.

واحدى المسائل الاكثر أهمية فى الخطة السداسية للاقتصاد الوطنى هى تطوير الصناعة الخفيفة.

فى الاصل، لم يكن ثمة من اساس للصناعة الخفيفة فى بلادنا، ولم يكن لدينا سوى قلة قليلة من تقنيى الصناعة الخفيفة. ان اغلب مصانع الصناعة الخفيفة التى بنيت ايام الامبريالية اليابانية كانت تقع فى جنوبى كوريا وحتى هذه كانت تعد على الاصابع. اما فى شمالى كوريا فكان هناك فقط مصنع ساريواون للغزل والنسيج ومصنع صغير للاحذية.

بعد التحرير، بذل حزبنا جهودا دؤوبة لتطوير الصناعة الخفيفة، وبالنتيجة، اصبحت صناعة الغزل والنسيج تمتلك ٦٠٠ الف مغزل. اننا نزمع مضاعفتها الى مليون مغزل فى المستقبل. فى الوقت الراهن، نحن لا نستورد بضائع الصناعة الخفيفة من البلدان الاخرى، ونستخدم فقط ما ننتجه محليا. يجب ان نفتخر بهذه الحقيقة. بيد انه لا ينبغى لنا ان نكتفى بهذه الامجاد.

وعلى الرغم من اننا نستخدم كميات هائلة من المواد الخام، الا اننا لا نزال عاجزين عن انتاج بضائع الصناعة الخفيفة ذات النوعية الجيدة.

صحيح، اننا اثناء فترة الخطة السباعية، عملنا بهمة اكبر لتطوير الصناعة الخفيفة. بيد انه فى ذلك الوقت، كان علينا ان نستثمر مبالغ طائلة من الاموال لزيادة قدرتنا الدفاعية تمشيا مع الوضع السائد فى بلادنا. فلو بنينا مصانع الصناعة الخفيفة بالاموال المخصصة لزيادة قدرتنا الدفاعية، لارتفع مستوى معيشة شعبنا بصورة ملحوظة.

وبامكاننا، خلال فترة الخطة السداسية، ان نركز جهودنا على تطوير الصناعة الخفيفة. ينبغى لنا ان نبنى العديد من مصانع الصناعة الخفيفة بجهودنا الذاتية من

ناحية، ونستورد البعض منها من ناحية ثانية، بحيث يكون بمقدورنا ان نلبس ابناء شعبنا جيدا، وننتج سلعا استهلاكية يومية بكميات كبيرة ونبيعها لهم بأسعار رخيصة.

ومن خلال النضال المشدد لرفع نوعية بضائع الصناعة الخفيفة، يجب علينا ان ننتج مختلف السلع على احدث طراز وبنوعية جيدة، ونزيد الانتاج بسرعة ونخفض اسعارها بصورة ملحوظة.

واذا كان لنا ان ننتج كمية كبيرة من سلع الصناعة الخفيفة ذات النوعية الجيدة، ينبغى لنا ان نبنى مصانع الصناعة الخفيفة على نحو جيد، وان نرفع مستوى المطلوبية اكثر فاكثر.

قبل فترة، ذهبت لتفقد فندق كومسوسان المبنى حديثا، ووجدت شكل مغاطس الحمام غير جذاب. وحينما قمت بزيارة تفقدية للمساكن المبنية حديثا فى شارع تشوليما، وجدت ان خزانات الملابس والابواب لم تصنع كما ينبغى رغم ان المبانى ككل بنيت بشكل جيد. مرد ذلك الى ان العاملين القياديين لم يناضلوا ضد ممارسات انتاج البضائع كيفما اتفق ولم يرفعوا مستوى المطلوبية. اذا كان العاملون ان يوفروا للشعب حياة اكثر سعادة ويؤمنوا له الاشياء الاجمل والافضل، ينبغى لهم ان يعتنوا عناية فائقة بتفاصيل الامور ويرفعوا مستوى المطلوبية اكثر فاكثر.

ينبغى لنا اعتماد الطريقة التكثيفية فى الانتاج الزراعى. فبدون اعتماد هذه الطريقة، لا يمكننا تلبية احتياجاتنا من الاغذية.

فى الوقت الراهن يزداد عدد سكان بلادنا بمئات الآلاف كل عام. هذا امر جيد. سيكون من الافضل ان يتضاعف عدد سكاننا الى ٢٠ او ٣٠ مليون نسمة. ولكن النقطة الهامة هى تغذيتهم والباسهم جيدا.

حقا، بامكاننا ان نمون كافة ابناء الشعب بالغذاء الكافى ونوفر لهم الملابس الجيدة. ففى ظل نظامنا الاشتراكى، ليس هناك من سبب يمنعنا من القيام بذلك.

اذا كان لنا ان نوفر الاغذية الكافية لشعبنا، ينبغى ان ننتج كميات هائلة من الارز. بغية انتاج كميات هائلة من الارز، فى ظل ظروف بلادنا حيث الاراضى المزروعة محدودة، ينبغى ان نعتمد بصورة حاسمة الطريقة التكثيفية فى الانتاج

الزراعى. صحيح، انه ينبغى لنا ان نحصل على اراض جديدة من خلال استصلاح المزيد من الاراضى المغمورة بالمد، ولكن هذا شىء سيتم القيام به فى المستقبل.

ان العامل الاكثر اهمية فى تطبيق الطريقة التكثيفية فى الانتاج الزراعى، هو ادخال نظام الرى بالمرشات.

وكما قال رئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية فى احد الاقضية فى كلمته امس، فان نظام الرى بالمرشات من شأنه ان يضاعف ثلاث مرات انتاج الارز عما هو عليه فى الوقت الراهن. اذا تم ادخال نظام الرى المذكور فى الحقول حيث تزرع الذرة كمحصول رئيسى، فان منتوج الذرة، فى كل هكتار، سيصل الى ٧ ـ ٨ اطنان. فاذا ما طبقنا فى المستقبل نظام الرى بالمرشات فى حقول مساحتها ٣٠٠ الف هكتار، فان ذلك يعادل زيادة مساحة الاراضى بمقدار ٦٠٠ الف هكتار.

ينبغى للعاملين الزراعيين ان يكافحوا، يحدوهم العزم الاكيد، لادخال نظام الرى بالمرشات ولتطبيق الطريقة التكثيفية فى الانتاج الزراعى. فاذا ما اهمل هذا العمل او تم التقاعس فيه ولو قليلا، فستظل مشكلة الارز دونما حل، ولن تسير الاعمال الاخرى على ما يرام. لذا، يجب على المنظمات الحزبية ان تولى اهتماما ادخال الطريقة التكثيفية فى الانتاج الزراعى وتدفعها بقوة الى الامام.

ينبغى توجيه اهتمام كبير الى قطاع النقل، ولا سيما النقل بالسكك الحديدية.

فبفضل الحملة الواسعة النطاق لكهربة السكك الحديدية فى الماضى، استطعنا كهربة كل الخطوط الرئيسية تقريبا. فاذا اردنا ان تؤتى كهربة السكك الحديدية ثمارها، فينبغى حل المسائل الاخرى بما يتفق مع ذلك.

ينبغى استبدال الخطوط الحديدية الخفيفة، بخطوط حديدية ثقيلة. ان القاطرات البخارية تجر ما بين ٧٠٠ ـ ٨٠٠ طن، بينما القاطرات الكهربائية تستطيع جر ١٥٠٠ ـ ١٦٠٠ طن. وحيث ان الخطوط الحديدية ضعيفة فى الوقت الراهن، فان القاطرات الكهربائية لا يمكن ان تنقل المزيد من الشحنات. لذا، ينبغى استبدال الخطوط الحديدية الخفيفة بأخرى ثقيلة وبأسرع ما يمكن. وينبغى استخدام عوارض جيدة وتوسيع خطوط التحويلة فى المحطات. ينبغى صنع عربات الشحن ايضا باحجام كبيرة. وفى المستقبل

يجب صنع العديد من عربات الشحن الثقيلة حمولة ٦٠ طنا.

فقط حينما نستبدل الخطوط الحديدية الخفيفة بخطوط حديدية ثقيلة بما يتفق مع كهربة السكك الحديدية ونستعمل العوارض الجيدة، ونصنع العديد من عربات الشحن الثقيلة حمولة ٦٠ طنا، بامكاننا القول اننا استكملنا كهربة السكك الحديدية ونشعر بالاعتزاز ازاء تحقيق ذلك. ينبغى لكافة قطاعات الاقتصاد الوطنى ان تقدم يد المساعدة النشيطة لحملة استكمال كهربة السكك الحديدية، وللمنظمات الحزبية ايضا ان تمسك بها وتدفعها بقوة الى الامام.

ومن الاهمية بمكان حل مشكلة النقص فى الايدى العاملة.

ان مسألة الايدى العاملة هى المسألة الاشد صعوبة فى تنفيذ الخطة السداسية للاقتصاد الوطنى. وهذا ناجم عن عدم توفر احتياطى فى الايدى العاملة، كنتيجة لحرب التحرير الوطنية القاسية. فنسبة المواليد انخفضت اثناء حرب التحرير الوطنية، والاطفال الذين ولدوا بعد الحرب لم يبلغوا بعد سن العمل. ان ازمة الايدى العاملة سوف تخف فى بلادنا ابتداء من عام ١٩٧٤ او ١٩٧٥

بغية حل مشكلة الايدى العاملة الحادة، ينبغى ان نجيد ادارة العمل. حينئذ فقط، يمكننا التأكد من تنفيذ الخطة السداسية للاقتصاد الوطنى والعكس بالعكس. لذلك اطرح اليوم هذه كمسألة هامة للغاية. ينبغى لكافة المنظمات الحزبية ان تناقش قرارات مؤتمر الحزب هذا بالتفصيل وتتخذ الاجراءات بتحسين عمل ادارة الايدى العاملة، حتى تتمكن من حل مسألة الايدى العاملة الحادة بصفة نهائية.

ينبغى اقتطاع جزء معين من الايدى العاملة الريفية وذلك عن طريق نشر المكننة والكيمأة فى الاقتصاد الزراعى. وكما اشارت رئيسة مجلس ادارة مزرعة تشونغسان التعاونية فى كلمتها، ان المزرعة استطاعت ان توفر ٢٠٠ من الايدى العاملة بعد ادخال المكننة فى الانتاج الزراعى. فاذا كان هناك ثمة فائض من الايدى العاملة فى المزارع التعاونية، فان حصة توزيع اعضائها ستقل بنفس المقدار. لذلك، لا ترغب من جانبها فى استخدام عدد اكبر مما ينبغى من الايدى العاملة. وفى هذه الحالة، اذا ما اجدنا ادخال المكننة والكيمأة فى الاقتصاد

الريفى، سيكون بمقدورنا عندئذ اقتطاع عدد من الايدى العاملة فى الارياف.

وبغية حل مشكلة الايدى العاملة الحادة، ينبغى ايضا عدم توظيف الرجال الكهول فى فروع العمل الخفيف بما فيها ميدان الصناعة الخفيفة.

ينبغى ان نخوض حملة عزومة لكسب العملة الاجنبية.

اذا كنا نريد ان يعيش شعبنا حياة مزدهرة، ينبغى لنا اثناء فترة الخطة السداسية، ان نبنى العديد من مصانع الصناعة الخفيفة بأنفسنا، وفى نفس الوقت، نستورد بعض المصانع من البلدان الاخرى. ينبغى ان نستورد مصنعا للورق ومصنعا للتيترون ومصنعا للانيلون. وثمة الكثير من المصانع الاخرى التى ينبغى استيرادها.

فى الوقت الراهن، تود كثير من البلدان ان تبيع مصانعها لنا. فى الماضي، حاول الامبرياليون الامريكيون وبعض البلدان الرأسمالية محاصرة بلادنا اقتصاديا، ولكن الآن، فان كافة البلدان، باستثناء الامبريالية الامريكية، ترغب فى اقامة علاقات تجارية مع بلادنا. فاذا توفرت لدينا العملة الاجنبية، فبامكاننا ان نستورد ما نشاء من المصانع اللازمة لنا.

ينبغى شن حملة واسعة النطاق للحصول على العملة الاجنبية. يجب رفع نوعية السلع فى الصناعة الخفيفة وتصديرها بكميات كبيرة. اذا ما صنعت القمصان وما شابه ذلك من السلع، بصورة جيدة وبيعت للخارج، فاننا سنكسب لقاء ذلك مبالغ طائلة من العملة الاجنبية. ان العديد من ربات البيوت اللاتي لا يعملن فى الوقت الراهن فى مناطق المناجم، يستطعن بسهولة ان يصنعن عددا هائلا من القمصان ذات النوعية الجيدة اذا زودن بآلات الحياكة.

٣- حول تعزيز العمل الفكرى للحزب

اننى لن اطيل الحديث حول المهام التى يواجهها ميدان العمل الفكرى الحزبى، حيث انها قد شرحت بالتفصيل فى التقرير المقدم الى مؤتمر الحزب.

ان المهمة الهامة على صعيد العمل الفكرى الحزبى فى الوقت الراهن، هى النضال العزوم ضد التغلغل الثقافى للامبريالية.

يتبع الامبرياليون هذه الايام اسلوبين فى سياستهم العدوانية تجاه البلدان الاخرى. انهم يحاولون استخدام عدوانهم المسلح ضد تلك البلدان الثورية، واستخدام عدوانهم الثقافى ضد البلدان غير الثورية.

ان الثقافة المنحطة للامبريالية، تتغلغل كثيرا بواسطة الآداب والفنون. وتجارب البلدان الاخرى قد برهنت بجلاء على ذلك. واذا ما تسربت الثقافة الامبريالية الى بلد ما، فان ذلك البلد سوف يعتريه الانحلال.

والآن، طالما ان الامبرياليين يحاولون مستميتين فى تمرير الثقافة المنحطة الى بلادنا، ينبغى لنا ان نعلى من يقظتنا ضد خططهم. لذا، يجب ان نمنع تسرب الثقافة المنحطة للامبريالية الى بلادنا.

فى مجال الثقافة، ينبغى ايضا نبذ الانبعاثية بصورة حازمة. ينبغى ألا نسمح بالنزعة الانبعاثية الداعية الى انعاش الاشياء القديمة بدون تمييز، بحجة احياء الشكل القومى.

فى الماضى، كان بعض الناس يعتبرون ركام الاشياء التى تمت الى الماضى افضل من اشياء هذه الايام، بل وتمادوا ابعد من ذلك الى حد الزام الكوادر بقراءة كتب القصور القديمة المحشوة بالأفكار الاقطاعية الكونفوشوسية كمرجع اساسي. ينبغى ان نكون يقظين يقظة تامة لئلا ترفع هذه النزعة الانبعاثية رأسها من جديد.

فاذا كان لنا ان نحارب التغلغل الثقافى للامبريالية والنزعة الانبعاثية، يجب علينا ان نرسخ نمط الحياة الاشتراكى ونطور آدابنا وفنوننا الاشتراكية اكثر فاكثر. فاذا كانت اشياؤنا غير جيدة، فان الناس حتما سيتطلعون الى الاشياء الاجنبية على انها افضل من اشيائنا.

ينبغى ان نحبط الاشكال الرجعية والمتفسخة، وذلك بواسطة استخدام الاشكال الثورية. فى بداية الثلاثينات، حينما كانت الحركة الثورية فى اوجها، لم تسمع اية اغنية دارجة واحدة فى قواعد حرب العصابات. فى ذلك الوقت، كانت الاغانى الثورية هى التى تغنى هناك، وكان الشباب يعتبرون ان انشاد الاغانى الدارجة، بدلا من

الاغانى الثورية، انما هو شىء مشين. ينبغى ان ندفع بالمجتمع كله الى انشاد الاغانى الثورية، ولهذا الغرض، يجب تأليف العديد من الاناشيد الثورية التى يحبها شعبنا والسهلة الغناء. حينئذ فقط، سيكون بمقدورنا ان نحبط الاشكال المنحطة والمتفسخة، وذلك بواسطة الاشكال الثورية، ونمنع تسرب المؤثرات الرأسمالية الى صفوفنا، واحياء الاشياء القديمة.

ولا بد من اكمال علم التربية الاشتراكى.

فى مجال التعليم، لا تزال هناك الكثير من مخلفات التربية الهجينة التى لا هي بالاشتراكية ولا بالرأسمالية. اذا كان لنا ان نبنى الشيوعية، ينبغى ان نصوغ علم التربية الذى يتفق مع الشيوعية.

ما من احد قد كتب عن علم التربية الاشتراكى، واكثر من ذلك، لا يمكن لاجنبى ان يكتبه من اجلنا. ينبغى لنا ان نضع بأنفسنا علم التربية الاشتراكى.

ان الشيء الاساسي فى علم التربية الاشتراكى، هو كيفية تسليح كل فرد بالفكرة الشيوعية ليكون انسانا على النمط الشيوعى. ليس هناك من شيء غيبي فى وضع علم التربية الاشتراكى. ينبغى ان نبذل كل جهد لتحقيق ذلك بأسرع ما يمكن.

ويجب تطوير البحث العلمى بسرعة.

ففى الوقت الراهن، لا الحزب ولا مجلس الوزراء يعطيان توجيها مؤثرا لعمل اكاديمية العلوم. فمن جراء انعدام الاشراف والتوجيه الكافيين لعمل اكاديمية العلوم، لا يجرى عمل البحث العلمى على ما يرام ولا تستخدم ايضا تجهيزات البحث العلمى المستوردة من البلدان الاخرى على نحو صائب.

ان العلماء مبعثرون فى الوقت الراهن. ذلك يعود الى ان الوزراء الذين سقطوا فريسة انانية المؤسسة انشأوا معاهد بحث خاصة على حدة. بعد ان انشأوها، لم يزوروها حتى مرة واحدة، ولم يكلفوها بأية مهام واضحة ولم يوفروا لها الظروف اللازمة للبحث العلمى كما ينبغى. كيف لنا ان نتوقع، اذن، احراز نجاحات جديدة فى البحث؟ اما بخصوص معهد المكننة الزراعية، فهو لم يبدع شيئا يذكر على الرغم من انه انشئ منذ سنوات عديدة.

ان عمل البحث العلمى فى بلادنا ما زال فى الوقت الحاضر فى حالة متخلفة، وان مؤهلات علمائنا ايضا لم تبلغ مستوى عاليا. لذا، ينبغى لنا ان نبذل كل جهد لتطوير البحث العلمى تطويرا حاسما.

من هنا، ينبغى اعادة تنظيم معاهد البحث العلمى، لكى نجمع شمل العلماء المبعثرين هنا وهناك، وتوفير الظروف العملية الكافية لها حتى تؤدى دورها على اكفأ وجه. وبالاضافة الى ذلك، ينبغى تشديد التوجيه والاشراف على معاهد البحث العلمى، واعطاء مهام واضحة للعلماء وتلخيص نجاحاتهم البحثية فى حينه.

ينبغى تعزيز التربية الفكرية ضد التحريفية.

اذا وقع الحزب فريسة للتحريفية، فانه لا يستطيع قيادة الثورة بصورة صحيحة. اننا لم نحقق توحيد الوطن بعد، ويتحين الامبرياليون الامريكيون الفرصة للانقضاض علينا. فى ظل هذه الظروف، اذا سقطنا فى حضيض التحريفية، ولم نشحذ يقظتنا ونزعنا الى الكسل، فان العدو سوف ينقض علينا. لذا، يجب ان نبرز النضال ضد التحريفية، باعتباره المسألة الاكثر اهمية.

ينبغى ان نشن نضالا قويا لمنع التحريفية من ان تطل برأسها فى الحزب، وان نحاذر بشدة من التحريفية، حتى لا تتسرب الينا من الخارج.

ينبغى ان نقوم بتثوير الناس على نحو فعال.

لقد مضت عدة اعوام منذ ان طرحنا لاول مرة مسألة تثوير الناس. ولكن عاملينا يتحدثون بالكلام فقط عن تثوير المجتمع كله، بينما هم لا يقومون بذلك على نحو فعال. ينبغى ان نتخلص بصورة تامة من هذه الممارسات وندفع عجلة تثوير المجتمع كله بقوة الى الامام.

اما تعزيز الحياة التنظيمية فهو اهم وسيلة لتثوير الناس. يجب الحرص على ان يدرس اعضاء الحزب والشغيلة دراسة عميقة سياسات الحزب حتى يتسلحوا بها تسلحا تاما، وفى نفس الوقت لا بد من تعزيز الحياة التنظيمية فى جميع المنظمات، بما فيها منظمات الحزب، بحيث يقوم اعضاء الحزب والشغيلة بانتقاد وتصحيح اخطائهم فى حينه من خلال حياتهم التنظيمية، ويشتركون بنشاط فى النضال لمعارضة الأفكار

البالية. لا يستطيع الناس ان يثوروا انفسهم بالدراسة وحدها، بدون مكافحة كل اشكال الظواهر البالية من خلال اشتراكهم فى الحياة التنظيمية.

لا يجوز ان تمسوا بشخصية الناس الذين ارتكبوا الاخطاء بحجة مكافحة الأفكار البالية. ان النضال الفكرى ينبغى ان يكون، في كل الاحوال، نضالا ضد كافة الأفكار البالية، بما فيها الأفكار التحريفية والبرجوازية المعشعشة فى اذهان الناس. فاذا ما مسستم بشخصية المرء وتجاهلتم حتى ما انجزه هو فى عمله بسبب تكشف شيء من الأفكار البالية لديه، فليس بامكانكم تثويره بل يمكن ان يؤثر ذلك تأثيرا سيئا فى عمل تثوير الناس.

ومن الاهمية بمكان تثوير المثقفين.

وبغية القيام بذلك، ينبغى ان نظهر ثقتنا بهم ونعاملهم بصدر رحب. وفى الوقت الذى نثق فيه بالمثقفين، يجب ان نبذل كل جهد لتصحيح اخطائهم. فخبرتنا تدل على اننا حينما نثق بالمثقفين ونربيهم بصورة صحيحة، بامكاننا ان نثورهم كى يخدموا مصالح الحزب والثورة بكل اخلاص.

منذ ما بعد التحرير مباشرة وحتى يومنا هذا، اهتم حزبنا دوما اهتماما عميقا بالعمل مع المثقفين. اما سياسة حزبنا تجاههم لا تقوم على استخدامهم مؤقتا، وانما على تربيتهم واعادة تكوينهم لكى نقوم معهم بالثورة حتى النهاية ونسير معهم نحو المجتمع الشيوعى.

ينبغى ان نولى المثقفين ثقتنا ونشجعهم على العمل، ومن خلال ذلك، ينبغى ان نختبرهم ونربيهم. فاذا وضعنا ثقتنا بالمثقفين واهملنا تربيتهم، فانهم قد لا يفتحون قلوبهم للحزب ويصبحون متعجرفين، ويبدأون بالتالى فى ارتكاب الاخطاء. يجب اخذ ذلك بعين الاعتبار الكلى فى العمل مع المثقفين. ينبغى ان نواصل ايلاء المثقفين ثقتنا ونقدرهم، وفى نفس الوقت، يجب ان ننتقد ونصحح اخطاءهم فى حينه. حينئذ فقط، بامكاننا ان نحل بنجاح مسألة المثقفين. لا يجوز معالجة هذه المسألة باستعجال.

لا ينبغى تثوير المثقفين فحسب، وانما كافة افراد المجتمع ايضا.

فى الوقت الراهن، ثمة كثير من الناس حتى من بين العاملين المنحدرين فى اصولهم من الفلاحين الفقراء ومن الطبقة العاملة لم يتم تثويرهم بعد. فبعض العاملين المنحدرين من الطبقة العاملة يميلون الى الكسل ويهملون شأن الدراسة ولا يشتركون

جيدا فى الحياة التنظيمية. وثمة فى الوقت الراهن من يفكر ان التثوير يجب ان يتم بين صفوف المثقفين، وبين صفوف الناس المنحدرين من اصل فلاحى وبين صفوف من لهم خلفيات معقدة. لكن هذا امر خاطئ للغاية. ان الناس جميعا يحملون الأفكار البالية، بما فيها الأفكار البرجوازية. وفى مثل هذه الحالة، ينبغى ان يكافحوا بنشاط لتثوير انفسهم تثويرا تاما.

ينبغى لكافة منظمات الحزب ان تدفع عجلة تثوير الناس بقوة الى الامام وعلى نحو فعال. عندئذ فقط، يمكن ان يتوحد جميع افراد الشعب كرجل واحد، بحيث يدفعون عجلة بناء الاشتراكية بقوة الى الامام ويصدون اى غزو معاد بكل نجاح وبذلك يحققون انتصار الثورة على نطاق البلاد كلها.

اننى مقتنع تمام الاقتناع بأنكم ستدرسون بعمق التقرير المقدم الى مؤتمر الحزب الحالى وقراراته وتجمعون شمل كل اعضاء الحزب والشغيلة بثبات حول اللجنة المركزية للحزب، وتناضلون بنشاط من اجل تنفيذ المهام المنهاجية التى وضعها مؤتمر الحزب.

الكلمة الاختتامية فى المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى

١٣ تشرين الثانى ١٩٧٠

ايها الرفاق،

ان المؤتمر الخامس التاريخى لحزب العمل الكورى يختتم اعماله الآن.

لقد انعقد المؤتمر الحالى فى ظروف مفعمة بالاثارة تشهد اندفاع النضال الثورى والعمل البنائى لشعبنا بسرعة لم يسبق لها مثيل وجرى وسط جو تجيش معه البلاد كلها بالحماس السياسى العالى وتغلى بالحمية الثورية.

ان الحزب كله وابناء الشعب بأسره قد هنأوا المؤتمر بحرارة واظهروا اهتماما عميقا بسير اعمال المؤتمر، وكل الرفاق المندوبين قد شاركوا فى اعمال المؤتمر بكل اخلاص.

لقد انهى المؤتمر مناقشاته بنجاح لمجمل بنود جدول الاعمال وادى مهمته بنجاح تام وسط آمال كبيرة واهتمام عميق من جانب كافة اعضاء حزبنا والشغيلة وبالمشاركة الفعالة من قبل الرفاق المندوبين. اننا مرتاحون تمام الارتياح لمجمل مسار عمل المؤتمر ونتائجه.

فباسم المؤتمر، اعبر عن جزيل الشكر للرفاق المندوبين وكافة اعضاء حزبنا وشغيلتنا، الذين بذلوا جهودا ايجابية لضمان نجاح اعمال المؤتمر.

ايها الرفاق، لخص مؤتمرنا هذا الانتصارات والانجازات التى حققها حزبنا وشعبنا فى النضال الثورى وفى مجال عمل البناء اثناء الفترة المستعرضة.

لقد قاد حزبنا الشعب، مذللا بكل شجاعة الصعاب والعراقيل المتتالية فى مسارنا لتحقيق المنهاج المهيب للبناء الاشتراكى الذى طرحه المؤتمر الرابع على وجه الروعة، وبذلك حول بلادنا الى دولة اشتراكية صناعية. وهكذا وصلنا فى مضمار بناء الوطن الاشتراكى القوى المزدهر الجديد الى قمة عالية اخرى.

وفى مجرى النضال لتطبيق قرارات مؤتمر مندوبى الحزب التاريخى حول القيام بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى على التوازى، اصبحنا نمتلك قدرة دفاعية ذاتية قادرة على دحر اى غزو مفاجئ من جانب الامبرياليين، والدفاع دفاعا موثوقا عن امن الوطن ومكتسبات الاشتراكية.

اثناء الفترة المستعرضة، تعاظم النهوض الثورى لشعب جنوبى كوريا اكثر فاكثر وسدد ضربة قاضية الى الحكم الاستعمارى للامبريالية الامريكية، وحدث تقدم فاتح لعهد جديد فى نضال شعبنا من اجل توحيد الوطن والتعجيل بانتصار الثورة على نطاق البلاد كلها.

بفضل السياسة الخارجية المستقلة المبدئية لحزبنا توطدت المكانة الدولية لحزبنا وبلادنا بصورة اكثر وتعزز التضامن الدولى مع ثورتنا اكثر من ذى قبل.

كل هذه الانتصارات والنجاحات التى حققناها فى النضال الثورى وعمل البناء، هى انتصار عظيم لفكرة زوتشيه لحزبنا وتطبيقها الرائع.

وفى خضم نضالنا العنيد ضد التبعية والجمود العقائدى، ارسينا الذات الوطنية بصورة تامة فى كافة ميادين الثورة والبناء وضمنا بذلك الظفر الكامل لفكرة زوتشيه.

اجمع المؤتمر على اعتبار فكرة زوتشيه بمثابة الفكرة الهادية الثابتة لحزبنا فى الوقت الراهن، ولاحظ بكل فخر ان الخط الثورى المتمثل فى السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتي يتجسد بصورة رائعة فى كافة الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والميادين الاخرى للثورة والبناء فى بلادنا.

ان فكرة زوتشيه لحزبنا، الفكرة الماركسية اللينينية، تسود الحزب كله بلا منازع، وازدادت وحدة وتلاحم صفوف حزبنا متانة على اسس جديدة، ويلتف الشعب بأسره حول الحزب بتراص اشد من اى وقت مضى.

يمكن تسمية المؤتمر الخامس لحزبنا مؤتمر الانتصار العظيم للتصنيع، مؤتمر الظفر الشامل لفكرة زوتشيه فى تاريخ حزبنا وبلادنا.

لقد اوضح المؤتمر الاتجاه والهدف الجديدين للنضال وحدد المهام الجسيمة للخطة السداسية امام شعبنا.

ان المهام التى حددها المؤتمر، هى منهاج كفاحى للتعجيل بالظفر الكامل للاشتراكية وبانتصار الثورة على نطاق البلاد كلها.

عندما يتم تحقيق هذا المنهاج الجديد، ستصبح بلادنا دولة اشتراكية متطورة ذات جبروت اقتصادى قوى وقدرة دفاعية جبارة، وسوف تنمو قوانا الثورية وتتعزز لتصبح قوة لا تقهر وستغدو حياتنا اكثر رغدا وتمدنا من كل الوجوه.

ان تطبيق هذا المنهاج سوف يلهم ويدفع بقوة اكبر النضال الثورى لشعب جنوبى كوريا، ويفتح طورا حاسما فى تحقيق التوحيد المستقل للوطن.

ايها الرفاق،

فى الفترة الماضية، احرزنا حقا انتصارات ونجاحات عظيمة فى النضال الثورى وعمل البناء. بيد ان قضيتنا لم تكتمل بعد ولا نزال نسير فى طريق الثورة والبناء.

ينبغى ان نواصل التقدم الجبار نحو انتصارات جديدة ولا نكتفى بما تحقق لدينا من مظافر، ولا نستسلم امام اية مصاعب.

وبصفتنا مناضلين من اجل الثورة، ينبغى ان نعيش دائما حياة ثورية. ينبغى لكافة اعضاء حزبنا وشغيلتنا ان يواصلوا النضال من اجل تحقيق المهام الكفاحية التى حددها مؤتمر الحزب، وهم فى حالة من الاهبة التامة واليقظة الدائمة، ويندفعوا الى الامام بسرعة فائقة، يحدوهم الامل الكبير بغد مشرق وثقة بالنصر.

عند تنفيذ قرارات مؤتمر الحزب، فانه من الضرورى اولا وقبل كل شيء، ان نعزز الحزب ونبنى الصفوف الثورية بثبات. كما ينبغى ارساء النظام الفكرى الوحيد للحزب على وجه الشمول، وعلى هذا الاساس، لا بد من ضمان وحدة الفكر والارادة بصورة ثابتة داخل صفوف الحزب وجمع شمل جماهير الشعب بتراص حول الحزب.

ينبغى تشديد الثورة الفكرية، حتى يتم تحويل كافة الشغيلة الى ثوريين غيورين وبناة حقيقيين للاشتراكية والشيوعية، كما ينبغى التعجيل بتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

ان بناء الاقتصاد الاشتراكى مهمة ثورية هامة تواجهنا اليوم. يجب ان نخوض نضالا عنيدا فى كافة ميادين الاقتصاد الوطنى من اجل انجاز الخطة السداسية التى طرحها مؤتمر الحزب قبل موعدها.

ينبغى لكافة اعضاء الحزب والشغيلة ان يتلقنوا العلوم والتقنيات باجتهاد ويكرسوا كل طاقاتهم ومواهبهم للبناء الاشتراكى. ويجب على الجميع ان يذللوا بشجاعة كل الصعاب والعراقيل فى وجه البناء الاشتراكى ويخلقوا تجديدات مستمرة وتقدما متواصلا بروح تشوليما، مظهرين الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية.

وهكذا، سوف ننجز بنجاح الخطة السداسية، وبذلك نوطد ونطور الانجازات التى تمت فى التصنيع ونقوى الاسس المادية والتقنية للاشتراكية اكثر فاكثر ونحرر الشغيلة من الاعمال المضنية والشاقة فى كل قطاعات الاقتصاد الوطنى.

ينبغى ان نواصل تكريس الجهود الجبارة لتعزيز القدرة الدفاعية جنبا الى جنب مع تعزيز بناء الاقتصاد الاشتراكى، وان نكون على اتم الاستعداد لمواجهة الحرب.

ينبغى للحزب كله وابناء الشعب بأسرهم ان ينبذوا جو المسالمة والميول التحريفية التى تخشى الحرب، ويتسلحوا تسلحا تاما بالروح القتالية والروح الثورية المتمثلة فى التصدى بشجاعة للعدو اذا ما تجرأ وانقض علينا بالسلاح.

ومن خلال تطبيق الخط العسكرى للحزب فى الدفاع الذاتى تطبيقا كاملا، ينبغى ترسيخ النظام الدفاعى الذى يشمل الشعب كله والدولة برمتها اكثر فاكثر وتحويل البلاد كلها الى حصن.

وبتشديد النضال من اجل زيادة الانتاج والاقتصاد فى كافة القطاعات وفى كافة الوحدات، يجب زيادة توفير الاحتياطيات المادية واتخاذ الاستعدادات لضمان الانتاج على وجه الكفاية فى زمن الحرب.

بالطبع، ان المهام التى تواجهنا شاقة وجسيمة، ونضالنا ما برح عسيرا وقاسيا.

وستبقى هناك صعوبات متعددة تعترض طريق تقدمنا، وسنواجه حتما محنا شاقة.

بيد اننا نملك كل الشروط والامكانات التى تتيح لنا التغلب على كافة هذه المصاعب والمحن واحراز انتصار جديد.

ان خطط حزبنا وسياساته صائبة وتنير الطريق امامنا. ان شعبنا يثق بالحزب ويلتف بثبات حوله ويتقدم بعزم مخترقا كل العراقيل، وذلك على الطريق الذى اشار اليه الحزب.

ان قضيتنا الثورية قضية عادلة، واننا نحظى بتأييد ودعم ايجابيين من الشعوب الثورية فى العالم اجمع.

ان انتصارنا امر محتم طالما ان لدينا القيادة الحكيمة للحزب الماركسى اللينينى والقوة اللامتناهية للشعب الملتف بتلاحم حوله والدعم والتشجيع الدوليين. فما من قوة تستطيع ان تعيق التقدم المظفر لحزبنا وشعبنا.

ايها الرفاق، انتخب مؤتمرنا بالاجماع لجنة مركزية جديدة. فباسم اللجنة المركزية الجديدة، اعبر عن امتنانى العميق للرفاق المندوبين على ثقتهم المطلقة بنا.

تواجه اللجنة المركزية المنتخبة حديثا مسئولية كبرى ومهام جسيمة.

اننى على يقين تام بأن اللجنة المركزية الجديدة سوف تكون على مستوى الثقة الكبرى التى اولاها اياها المؤتمر وذلك بتنفيذ قرارات المؤتمر تنفيذا ناجحا وبالنضال بكل قوة من اجل انجاز الظفر النهائى لقضية ثورتنا.

ايها الرفاق، لقد جرى مؤتمرنا فى غمرة التهانى الحارة من قبل الاحزاب الشقيقة ومن قبل اصدقائنا فى العالم.

ان عددا كبيرا من الاحزاب الشيوعية والعمالية، والاحزاب الحاكمة فى البلدان حديثة الاستقلال والمنظمات الثورية فى العديد من بلدان العالم، قد وجهت رسائل وبرقيات تهنئة كريمة الى مؤتمرنا. وهذا شىء يسرنا غاية السرور ويلهمنا الهاما كبيرا.

فباسم هذا المؤتمر وكافة اعضاء حزبنا، اعبر عن الشكر للاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة، والاحزاب الحاكمة للبلدان حديثة الاستقلال والمنظمات الثورية لكافة البلدان التى بعثت برسائل وبرقيات تهنئة لمؤتمرنا.

وباسم المؤتمر، اقدم التحيات الى الطبقة العاملة والشعوب الثورية فى العالم اجمع الذين يقدمون الدعم والتشجيع لقضية شعبنا الثورية، واتمنى لهم نجاحا اكبر فى نضالهم.

ان مندوبى حزب التوحيد الثورى فى جنوبى كوريا ووفد التهنئة من الكوريين المقيمين فى اليابان قد حضروا هذا المؤتمر، وهنأوا المؤتمر بحرارة وشجعونا.

انني، باسم المؤتمر، اعبر عن الشكر لمندوبى حزب التوحيد الثورى فى جنوبى كوريا الذين هنأوا مؤتمرنا ومن خلالهم، الى حزب التوحيد الثورى فى جنوبى كوريا، واقدم آيات المساندة الحارة الى الثوريين وابناء الشعب الوطنى فى جنوبى كوريا، الذين يناضلون ببسالة من اجل الحرية والتحرر وتوحيد الوطن، غير مستسلمين للقمع الفاشى الذى يمارسه الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم.

كما اننى اعبر عن الشكر لوفد التهنئة من الكوريين المقيمين فى اليابان الذين حضروا مؤتمرنا ومن خلالهم، الى الجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان واوجه التحيات الى مواطنينا ال٦٠٠ الف المقيمين فى اليابان، الذين يناضلون بشجاعة دفاعا عن حقوقهم القومية ومن اجل توحيد الوطن.

ايها الرفاق،

بعد انتهاء المؤتمر، سيعود الرفاق المندوبون الى مواقع عملهم وينخرطون فى نضال جديد من اجل تنفيذ مقررات المؤتمر. انكم يا من مثلتم كل اعضاء حزبنا والعمال والفلاحين والمثقفين العاملين فى هذا المؤتمر، تتحملون مسئولية جسيمة استثنائية فى النضال من اجل تنفيذ مقررات المؤتمر.

اننى على يقين تام انكم فى المستقبل ايضا كما كنتم فى الماضى، ستدافعون عن خطط الحزب وسياساته دفاعا صلبا وستنفذونها حتى النهاية وتسلحون اعضاء الحزب والشغيلة تسليحا متينا بالفكر الوحيد للحزب وتنظمونهم وتعبئونهم وبذلك تسهمون اسهاما نشيطا فى تقدم النضال الثورى والعمل البنائى.

على الجميع ان يتقدموا بقوة الى الامام، ملتفين بتراص حول اللجنة المركزية للحزب ورافعين عاليا الراية الثورية لفكرة زوتشيه لحزبنا، راية الماركسية

اللينينية، بحيث يعجلون بانتصار الثورة على نطاق البلاد كلها ويحرزون النصر النهائي للاشتراكية.

اتمنى للمشتركين فى المؤتمر ولكافة اعضاء حزبنا وشغيلتنا، نجاحات كبرى فى عملهم المستقبلي لتنفيذ مقررات المؤتمر، واعلن اختتام المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى.

حول جعل منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى منظمات مفعمة بالحيوية والكفاحية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشاري للعاملين المسؤولين فى قسم عمل الشباب لدى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وفى اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى

٢٤ تشرين الثانى ١٩٧٠

اليوم، أود أن أتحدث عن مسألة بناء صفوف الكوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى باناس يافعين وغيرها من المسائل التى تبرز فى عمله.

انه لامر هام للغاية فى الثورة والبناء، اجادة العمل مع الشباب. ان مستقبل الثورة يعتمد بدرجة كبيرة على كيفية العمل معهم. ان الوضع فى بلادنا يتطلب اليوم بصورة اشد الحاحا، القيام بهذا العمل جيدا.

فقط حينما نقوم بتأهيل افراد الجيل الجديد ليصبحوا ثوريين غيورين وذلك بواسطة تحسين وتعزيز عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، بامكاننا ان نوحد الوطن ونبنى المجتمع الاشتراكى والشيوعى بنجاح. فاذا كان لنا ان نوحد الوطن، ينبغى ان نحسن تحسينا جذريا عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. لهذا الغرض، نوهت دائما بوجوب اجادة العمل مع الشباب والناشئين، وطرحت مهام تفصيلية على عاتق منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. ولكن لا يمكن القول بأن اتحاد الشباب

العامل الاشتراكى يعمل فى الوقت الراهن وفقا للمستوى الذى يتطلبه منه الحزب.

ان منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى لا تنفذ مهماتها على نحو مرض. وليست كفوءة ايضا فى تثوير الشباب والناشئين، او فى استنهاض الشباب للنضال المثمر من اجل البناء الاشتراكى. ينبغى ان يكون الشباب متحمسين لتوحيد الوطن بأسرع ما يمكن وكذلك بناء المجتمع الاشتراكى والشيوعى. ولكنهم لم يفعلوا كذلك، فى الوقت الراهن، ما من نشاط لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى يستحق الذكر سوى نشاط فرقة الشباب الجوالة للتعبئة.

ان السبب فى ان عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ليس على مستوى توقعات الحزب، لا يكمن فى ان ظروف عمله غير مؤاتية، بل ان ظروف عمله فى بلادنا اليوم هى افضل بكثير مما كانت عليه من قبل.

فى الماضى، حينما كان هناك اقتصاد فلاحى فردى وصناعة وتجارة خاصتان، كان عمل الشباب صعبا، بسبب ان الشباب كانوا يعملون متفرقين كل حسب هواه. بيد انه فى الوقت الراهن، يتم هذا العمل فى ظروف مؤاتية للغاية حيث ان العلاقات الانتاجية قد تحولت وفق الخطط الاشتراكية، ويعيش كافة الشباب حياة جماعية كشغيلة اشتراكيين. يملك اتحاد الشباب العامل الاشتراكى عددا كافيا من المطبوعات، بما فيها صحيفته ومجلته الخاصتان به، ومختلف الوسائل التربوية. اثناء النضال الثورى المناهض لليابان، عملنا بين الشباب بصورة جيدة وربيناهم ليصبحوا ثوريين حتى فى ظل ظروف غير مؤاتية للغاية حيث كانوا يعيشون بعيدين عن بعضهم البعض. لا ينبغى لعاملى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يقتصروا على دراسة التقاليد الثورية لحزبنا، بل ويجسدوها فى عمل الاتحاد. اذا عملت منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى جيدا بين صفوف الشباب، باستخدام الظروف الحالية المؤاتية، سيكون بمقدورها تربيتهم جميعا ليصبحوا ثوريين غيورين وستدفع بهم كى يسهموا اسهاما كبيرا فى بناء الاشتراكية.

كما ان المساعدة غير المؤثرة من منظمات الحزب لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى عمله، هى السبب فى ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى لم يؤد عمله

كما يتطلبه الحزب. ولكن السبب الرئيسى، هو ان العاملين القياديين لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى، هم انفسهم لم يؤدوا دورهم بصورة صحيحة.

وفى الوقت الراهن، لا يدفعون عجلة العمل بقوة الى الامام، تحدوهم الروح الوثابة للشباب. ان عدم اداء دورهم بصورة صحيحة بصفتهم سادة بناء جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، هو برهان ساطع على عدم كفاءة عملهم. ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى يضم العديد من الجماعات الشبابية. فلديه رعيل كبير من التقنيين الطلبة الشباب فى جامعة البناء وحدها. فاذا اوكلت اليهم مهمة تصميم جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، سيكون بوسعهم ان يضعوا تصميما رائعا بمساعدة اساتذتهم. واذا عقد اتحاد الشباب العامل الاشتراكى مؤتمرا لنشطائه واصدر نداء الى اعضائه فى طول البلاد وعرضها، يمكنه بسهولة تأمين المواد والآلات والتجهيزات وما شابهها الضرورية لبناء جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى بجهوده الخاصة.

تنقص عاملي اتحاد الشباب العامل الاشتراكى الهمة فى عملهم، وذلك بسبب كبر سنهم. فالعاملون الذين يعملون فى اجهزة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، على مختلف المستويات، ومن ضمنها لجنته المركزية، كبار فى السن قد يصبح لديهم احفاد اذا عاشوا فى الايام الخوالى. لذا، لا تجد حيوية الشباب حتى فى طريقة مشيهم، وفى كل مجال لا يشعر المرء بالنكهة الحقيقية للعاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. فالرائحة التى تفوح منهم فى الوقت الراهن ليست رائحة الشباب بل رائحة العجائز.

اذا كان لنا ان نحول اتحاد الشباب العامل الاشتراكى الى منظمة شابة مفعمة بروح الاقدام والحيوية ونحدث تجديدات فى عمله، ينبغى اولا وقبل كل شىء، بناء صفوف كوادره بأناس يافعين.

عند بناء صفوف كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ينبغى ان نتخلص من الاطار القديم وبكل جرأة نرقى اليافعين الى كوادر. فاذا ما اوكل اليهم عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، فلسوف ينصرفون الى عملهم حتى لو اطبقت السماء على الارض.

ان الحياة التنظيمية لاعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، هى فى كل

الاحوال، حياة انتقالية. لذا، لا يمكن لعاملي اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يضطلعوا بعمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى الا لفترة معينة. فعندما يصبحون كبارا فى السن، ينبغى استبدالهم فورا باناس يافعين ونقلهم الى اجهزة الحزب او المنظمات الاخرى للشغيلة للعمل فيها. فقط، عندما يستبدل كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكي باليافعين باستمرار، يمكن ان يبقى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي دائما منظمة شابة مفعمة بروح الاقدام ويدفع عمله بقوة الى الامام.

لا يجوز لعاملي اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ان يظهروا اى اثر للشيخوخة. ينبغى ان يكونوا حيويين ومتحلين بروح الاقدام. فى المستقبل، ينبغى تطعيم اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى بأناس تكون اعمارهم اقل من ٣٤ عاما. وافضل عمر بالنسبة للعاملين فى اللجنة المركزية هو ٢٦ ـ ٢٧ عاما. ليس مهما بالنسبة للعاملين فى قسم عمل الشباب للجنة المركزية للحزب ان يكونوا كبارا فى السن قليلا. ولكن عاملي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي الذين يتعاملون شخصيا مع اعضائه، يجب ان يكونوا شبابا. يمكن اختيار رؤساء اقسام عمل الشباب فى اللجان الحزبية فى الاقضية، من اناس تكون اعمارهم ما بين ٣٤ ـ ٣٧ عاما.

بغية مواصلة استبدال صفوف كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى باليافعين، من الضرورى تأهيل الكوادر الاحتياطية بصورة صحيحة.

ينبغى على اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ان يرسى نظاما صحيحا لتأهيل الكوادر الاحتياطية، حتى يمكن توفير عدد كبير من الثوريين المتقدين حماسا ومن اصحاب النشاطات الاجتماعية. هذه هى الطريقة الوحيدة لبناء صفوف كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى بناء جيدا، وايضا تأهيل الكوادر الاحتياطية للحزب. فى الوقت الراهن، لا يقوم اتحاد الشباب العامل الاشتراكى بهذا العمل كما ينبغى، ولذا، فانه لا يستطيع تطعيم صفوفه بالكوادر ولا تلبية متطلبات الحزب من الكوادر الاحتياطية. اثناء النضال المسلح المناهض لليابان فيما مضى، ربينا الكوادر الاحتياطية للجيش الثورى من بين جيش المتطوعين الشباب واتحاد الشباب الشيوعى. فالشباب الذين تأهلوا فى اتحاد الشباب الشيوعى اصبحوا نواة الحزب بعد ضمهم

للحزب او اصبحوا نواة الوحدات المسلحة بعد تجنيدهم فى الجيش الثورى الشعب، وقد ابلوا بلاء حسنا فى النضال.

تقولون، انه ليس هناك من مصدر لكوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، هذا لامر غير منطقي. الآن، طالما ان منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ناشطة فى كافة انحاء البلاد، بامكانكم ان تختاروا الشباب الاصحاء وتقوموا بتأهيلهم بانتظام ليصبحوا كوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى. ان الوضع لا يزال كما هو عليه الآن، بسبب ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى لم يرس نظام تأهيل الكوادر الاحتياطية. ولكن هناك عددا كبيرا من الشباب الواعدين بأن يصبحوا كوادر. بمساعدة منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى مدرسة هايزو الثورية، قد يكون، مثلا، فى وسع منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى مدينة هايزو ان تنتقى تلاميذ ممتازين لتربيتهم الى مستوى كوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى بعد تخرجهم.

ليست هناك من ضرورة للمحاولة فى اختيار ابناء الشهداء فقط بغية بناء صفوف كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكي بأناس اصحاء. يمكن ترقية الآخرين من الشباب ليكونوا عاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، اذا كانوا يمتلكون المعرفة والقدرة وروح الاقدام والروح النضالية القوية. بالطبع، سيكون مستحسنا بناء صفوف عاملي اتحاد الشباب العامل الاشتراكى من ابناء الشهداء. ولكن عددهم ليس بكثير الآن. ينبغى ان تختاروا ككوادر احتياطية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى، اليافعين الذين هم فى سن ٢٧ عاما ويمتلكون قدرة نضالية قوية، ومن ثم تقوموا بتأهيلهم.

ينبغى اختيار وتأهيل الكوادر الاحتياطية للجنة المركزية للاتحاد من بين خريجي مدرسة مانكيونغداى الثورية ومدرسة هايزو الثورية، ومن بين الشباب الاصحاء من منشأ الطبقة العاملة. يمكن اختيار خيرة الشباب من بين الطلاب الجامعيين ايضا للتأهيل ككوادر احتياطية للاتحاد. يوجد من بين النساء عدد كبير من خيرة الشابات الصالحات لتأهيلهن ككوادر احتياطية.

ينبغى ان نعجل بتعيين الكوادر الذين سيوجهون عمل الشباب.

يجب اولا تطعيم اقسام عمل الشباب فى اللجنة المركزية للحزب واللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية بالعاملين. ويجب ايضا تعزيز صفوف كوادر منظمات هذا الاتحاد على مختلف المستويات وذلك بترقية اليافعين. فعلى سبيل المثال، يمكن اختيار عاملي منظمة الاتحاد فى القضاء من بين الشباب الممتازين من ابناء الشهداء فى ذلك القضاء. كما يمكن اختيار الشباب الممتازين من بين خريجي الجامعات لبناء صفوف الكوادر للاتحاد.

ان المهمة الاكثر أهمية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى الوقت الحاضر هو خوض النضال القوى لتثوير الناشئين والشباب.

ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى الكورى ورابطة الناشئين الكورية، هما المنظمتان السياسيتان اللتان تؤهلان الناشئين والشباب فى بلادنا ليصبحوا احتياطيين حقيقيين لبناء الاشتراكية والشيوعية. فمسألة تثويرهم، انما هى مسألة اساسية بالنسبة لهذا التأهيل.

ان تثوير الناشئين والشباب، انما يعنى تسليحهم تسليحا متينا بالفكر الوحيد للحزب، حتى يكونوا مواصلي الثورة جيلا بعد جيل. بمعنى آخر، يعنى مساعدتهم على اكتساب النظرة الثورية الى العالم وتأهيلهم ليصبحوا ثوريين غيورين يكرسون كل شىء فى النضال من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا ومن اجل انتصار الثورة العالمية. فقط، عندما يثورون، بامكانهم ان يحبوا العمل ويحدبوا على ممتلكات الدولة والمجتمع ويكرسوا انفسهم للدفاع عن المكتسبات الاشتراكية من اعتداءات العدو ولقضية ثورة جنوبى كوريا وتوحيد الوطن.

فى الوقت الراهن، اننا نكافح لتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة. فمنذ ان رفع الحزب شعار التثوير، كان ينبغى لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان يتبع بطبيعة الحال منهج الحزب ويسعى جاهدا لتطبيقه. ولكن عاملي الاتحاد لا يستجيبون تماما لمنهج الحزب، لذا لا يجيدون النضال من اجل تثوير الشباب، حتى بعد ان رفع الحزب شعار التثوير.

وبالتالى، لا يزال بعض اعضاء الاتحاد متلوثين بفكرة الانانية الفردية وضعفاء

فـى روحهـم الـثورية للـدفاع عـن المكتـسبات الاشـتراكية مـن اعـتداءات العـدو وفـى تـصميمهم الـثورى لتكـريس انفـسهم للنـضال مـن اجـل انتـصار قـضية الاشـتراكية والـشيوعية. فـى الـسنوات المبكـرة لنـشاطاتنا الـثورية، عملـنا بهمـة علـى تثويـر الـشباب بحيث يهبون جميعا فـى النـضال الـثورى بوعـى وعـزم راسـخين. ولكـن شـباب الـيوم، ليسوا كذلك، لان الاتحاد لا يجيد عمله الخاص بتثويرهم.

ومـن الاهمـية بمكـان خـاص تثويـر الناشـئين والـشباب. فـى الـوقت الـراهن، يثيـر الامبـرياليون الامـريكيون وعملاؤهـم عـربدة حـربية كـل يـوم تقـريبا، ويـزيدون مـن استعداداتهم الحربية لغزو جمهوريتنا. فاذا لم نثور ناشئينا وشبابنا فى ظل هذا الوضع، حتـى يحقدوا حقدا مريـرا علـى العدو ويكتسبوا النظـرة الـثورية الـى العـالم، فلـن يكـون بمقدورهم ان يناضـلوا ضـد المعتدين الامبـرياليين الامـريكيين، ولن يستطيعوا مواصلة الـثورة جـيلا بعـد جـيل. ينبغـى لمـنظمات اتحـاد الـشباب العامـل الاشـتراكى ان تربـى الناشـئين والـشباب بهمـة علـى اضـمار الحقد المريـر علـى العدو وتـسلحهم تـسليحا متينا بالنظرة الثورية الى العالم.

ينبغـى لمـنظمات الاتحـاد، علـى وجـه الخـصوص، ان تـنظم عمـل تثويـر الطلـبة الشباب والناشئين بكل عناية.

ان نظـام التعليم التقنـى الالزامـى العـام لمدة ٩ سنوات قيد التطبيق الآن فى بلادنا، فيتلقـى كافـة الـشباب التعليم المدرسـي قبل خـروجهم للعمـل فى المجتمع. لذا، اذا نظمت مـنظمات رابطـة الناشـئين واتحـاد الـشباب العامـل الاشـتراكى فـى المدارس عمـل تثويـر الطلـبة الـشباب والناشئين بكل عناية، فان هؤلاء سيكتسبون اسس النظـرة العامة الثورية الى العالم فى المدارس قبل ولوجهم الى المجتمع.

فـى الـوقت الحاضـر، تـتحدث المـدارس كثيـرا عـن المعـرفة الوافـرة والاخـلاق الـسامية والجسم السليم. ولكنها لم تعمل بهمة على تثوير الطلبة فيها. فطالما ان المعرفة الوافرة والاخـلاق الـسامية والجسم الـسليم، هـى فحوى مـنهج حـزبنا التـربوى الـثورى، ينبغـى على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدارس، ان ترفع بالضرورة شعار التثوير وتعمل بهمة على تثوير الطلبة الشباب والناشئين.

واهم شيء فى تثوير الطلبة الشباب والناشئين هو جعلهم يتعودون على الحياة التنظيمية والجماعية منذ نعومة اظفارهم.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ان تشدد حياتهم التنظيمية حتى يعوا الحقيقة بأنهم لا يستطيعون الحفاظ على حياتهم السياسية خارج نطاق المنظمة والجماعة. يجب تأهيل الجيل الصاعد منذ طفولتهم حتى يكتسبوا العادة الحميدة لتثوير انفسهم. اذا تم تأهيلهم بهذه الطريقة حتى يعيشوا حياة تنظيمية مخلصة منذ حداثتهم، سيكونون مخلصين للحياة التنظيمية عندما ينضمون الى الحزب واتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين او اتحاد النساء بعد انهاء الحياة التنظيمية فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

ينبغى على منظمات الاتحاد ان تولى اهتماما خاصا بتعزيز الحياة التنظيمية لاعضائها الطلبة. ان التلاميذ الذين يعقدون المناديل الحمراء حول رقابهم، هم كلهم مخلصون للحياة فى رابطة الناشئين، ولكن عندما يصبحون اعضاء لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى، فان بعضهم يهمل حياته التنظيمية. هذا يظهر بأن منظمات الاتحاد لا تربى اعضاءها الطلبة بصورة صحيحة. يجب عليكم ان تعززوا الحياة التنظيمية بينهم حتى يعيشوا جميعا بطريقة ثورية.

والمهمة الثانية الاكثر أهمية لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، هى اجادة تأهيل نواة الشباب بشكل منتظم.

ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو منظمة جماهيرية للشباب. لذا، تستدعى الحاجة وجود نواة شبابية شيوعية لتربية قطاعات عريضة من الشباب من مختلف الطبقات والفئات واعادة تكوينهم ومن ثم توحيدهم حول الحزب بتراص.

فى البلدان الاخرى، هناك اتحادات للشباب الشيوعى، لا تضم اليها الا نواة الشباب الشيوعية فقط. ولكن فى بلادنا، كل الشباب منتسبون الى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. فاذا ما ضممنا بعض الشباب الصميميين الى منظمة الشباب مثل ما تعمله البلدان الاخرى، فان الشباب غير المنتسبين اليها قد ينهارون وينحطون. ليس هناك شاب ازعر بين صفوف شبابنا، ذلك انهم ينتسبون جميعا الى المنظمات ويتربون فيها. ففى

الوقت الراهن، ان كافة شبابنا يتربون فى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ويترعرعون كشباب صميميين شيوعيين وعاملين موثوقين للحزب والدولة.

بغية تأهيل عدد كبير من الشباب الصميميين، ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ان تختارهم لهذا الغرض اثناء عضويتهم فى رابطة الناشئين وتربيهم بانتظام.

تحقيقا لهذا الغرض، ينبغى تعيين موجهى رابطة الناشئين من الناس الاكفاء واعلاء دورهم. هؤلاء الموجهون، يجب ان يؤهلوا التلاميذ المخلصين فى حياة رابطة الناشئين حتى يصبحوا كوادر لها ويزكوهم لعضوية اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. ينبغى لمنظمات الاتحاد ان تضمهم وتؤهلهم ليصبحوا اعضاء صميميين، ومن ثم تزكيهم لعضوية الحزب. وبمساعدة منظمات الاتحاد ينبغى لاقسام عمل الشباب فى اللجان الحزبية ان تكون على علم باولئك الاعضاء الصميميين فى حياة رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى. فطالما ان كافة الشباب والناشئين فى بلادنا يسهمون فى الحياة التنظيمية فبالامكان معرفة من هم العناصر الصميميون منذ عضويتهم فى رابطة الناشئين. وعلى اساس المعلومات المحصلة من قبل اقسام عمل الشباب، ينبغى لمنظمات الحزب ان تقبل الشباب الصميميين كأعضاء فى الحزب وترسلهم ايضا الى المدارس العليا لتأهيلهم ككوادر. فاذا اقمنا نظام عمل من هذا النوع، بامكاننا ان نؤهل عددا كبيرا من الثوريين والنشطاء الاجتماعيين - السياسيين. حينئذ، يمكننا حل مسألة كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى بسهولة ومن ثم تعزيز صفوف الحزب كذلك.

اثناء النضال الثورى المناهض لليابان، اهلنا العديد من الثوريين الشباب وذلك بضمنا خيرة اعضاء طليعة الناشئين الى اتحاد الشباب الشيوعى وضمنا النموذجيين من اعضاء اتحاد الشباب الشيوعى الى الحزب وجيش حرب العصابات. فى ذلك الوقت، سمينا رابطة الاطفال واتحاد الشباب الشيوعى والحزب "بالاتحادات الثلاثة"، ومعنى ذلك ان هذه الاتحادات الثلاثة هى التى تقوم بالثورة جيلا بعد جيل.

وعند تجنيد التلاميذ الذين اهلوا تأهيلا منتظما كعناصر نواة فى الجيش او العمل فى المصانع او لدى الالتحاق بالمدارس العليا بعد التخرج، ينبغى لمنظمات اتحاد

الشباب العامل الاشتراكى، ان تقدم قائمة بأسمائهم وسجلات حياتهم التنظيمية فى رابطة الناشئين وفى منظمات اتحاد الشباب الى المنظمات المعنية. بهذه الطريقة، سيستمر تأهيلهم الى ان يصبحوا شبابا صميميين وعاملين ممتازين.

ينبغى لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يوجه فرق صدام الشباب جيدا.

يجب على هذا الاتحاد ان يوجهها، ذلك انها تتكون من اعضائه. والشيء الاساسي فى هذا التوجيه، هو تربية اعضاء فرق صدام الشباب سياسيا وفكريا فى كل الاحوال. ان امداد المواد وتوفير الخدمات التموينية، ينبغى ان تقوم بهما المؤسسات المعنية، اما الاتحاد فينبغى ان يقوم بالعمل السياسي بين اعضائه. ينبغى للاتحاد ان ينظم فرق الصدام وذلك بتحفيز اعضائه ومن ثم يدفعهم للعمل فى مشاريع محددة تحدوهم معنويات عالية.

بغية احداث انعطاف جديد فى عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ينبغى للحزب ان يشدد توجيهه له.

فى الوقت الراهن، لا تولى منظمات الحزب اى اهتمام بعمل الاتحاد. فهى لم تبن صفوف كوادر الاتحاد بصورة صحيحة ولم تتلق اى تقارير من الاتحاد باستمرار. ولا تساعد منظمات الحزب اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى عمله، بل تحل محله فى العمل. وهذا ادى الى حرمان منظمات الاتحاد من استقلاليتها وجعلها عاجزة عن تطوير العمل بمبادراتها الذاتية.

من اجل تعزيز توجيه الحزب للاتحاد، ينبغى لمنظمات الحزب ان تصحح اولا وجهة نظرها الخاطئة تجاهه. ينبغى لها ان تضع منظمات الاتحاد فى الصفوف الاولى وتساعدها بفعالية بحيث تعمل هذه الاخيرة بصورة مستقلة بدلا من ان تحل محلها فى العمل. ينبغى ان تتلقى تقارير عمل منتظمة من منظمات الاتحاد وتحل مشاكلها بسرعة. بهذه الطريقة، يجب عليها ان تجعل عاملي الاتحاد يقومون بأنفسهم بتنشيط منظمات الاتحاد لتثوير الشباب وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة ويقومون بالعمل السياسي بين صفوفهم، حتى يحدثوا تجديدات فى الانتاج والبناء.

ينبغى لمنظمات الحزب ان تساعد منظمات الاتحاد بصورة ايجابية، وفى الوقت

نفسه يجب على منظمات الاتحاد ان تسعى جاهدة الى وضع نفسها تحت توجيه منظمات الحزب. ينبغى لمنظمات الاتحاد ان ترفع تقارير عمل منتظمة الى منظمات الحزب وتسألها عما ينبغى فعله اذا لم يسر عمله جيدا. عندئذ فقط، بامكان منظمات الحزب ان تساعد جيدا الاتحاد فى عمله وتحل مشاكله قبل فوات الاوان.

اننى لعلى ثقة من انكم ستحدثون انعطافا جديدا فى عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى من خلال اجادة العمل وفق التوجه الذى اشار اليه هذا الاجتماع الاستشارى.

حول بعض المهام الهادفة الى تحسين مستوى معيشة سكان مدينة بيونغ يانغ

خطاب القى فى الاجتماع الموسع للجنة التنفيذية للجنة الحزبية فى مدينة بيونغ يانغ

٣ كانون الاول ١٩٧٠

يشترك فى الاجتماع الموسع الحالى للجنة التنفيذية للجنة الحزبية فى مدينة بيونغ يانغ اعضاء اللجنة التنفيذية لهذه اللجنة ورؤساء الاقسام فى اللجنة المركزية للحزب وبعض الوزراء والعاملون فى القطاعات المختصة فى المدينة.

نعتزم فى الاجتماع اليوم ان نحصر المناقشة فى كيفية قيام مدينة بيونغ يانغ بإحداث تجديدات فى ميدان الاقتصاد خلال فترة الخطة السداسية، مع التنويه بمسألة تحسين مستوى معيشة الشعب خاصة.

الشيء الهام فى رفع مستوى معيشة الشعب هو حل مسائل الغذاء والكساء والسكن لابناء الشعب بصورة مرضية. لذلك، يتوجب علينا فى الاجتماع الحالى ان نناقش، واحدا فواحدا، السبل الآيلة الى رفع مستوى معيشة سكان بيونغ يانغ عن طريق حل مسائل المأكل والملبس والمسكن لهم خلال فترة الخطة السداسية.

١- حول حل مسألة الغذاء للشعب

ان مسألة الغذاء اكثر اهمية من مسألتى الكساء والسكن. عند التحدث، نذكر نحن الكوريين كلمة "الملبس" اولا، ثم "المأكل" "فالمسكن". بيد اننا نعتبر ان المأكل يأتى فى المقام الاول، والملبس فى المقام الثاني والمسكن فى المقام الثالث.

الآن وقد تم حل مسألة الحبوب من حيث الاساس، فان مسألة الاغذية الثانوية تأتى فى المقدمة عند معالجة مسألة الغذاء.

والشيء الهام فى حل هذه المسألة هو زيادة انتاج الخضروات. يتعين على مدينة بيونغ يانغ ان تحدد لنفسها هدفا مفاده امداد كل فرد فيها ب٧٠٠ - ٨٠٠ غرام من الخضروات يوميا وان تناضل جاهدة فى سبيل بلوغه.

اذا ما احسنت تنظيم العمل كما ينبغى، فباستطاعة مدينة بيونغ يانغ ان تحل مسألة الخضروات بسهولة. غير انه فى السنوات الاخيرة لم تتمكن المدينة من امداد سكانها بالخضروات كما ينبغى. فتموين الخضروات لم يكن مرضيا فى شهر آب من عام ١٩٦٨ وكذلك فى شهر آب من عام ١٩٦٩. صحيح ان الوضع هذا العام كان افضل منه فى الاعوام السابقة، لكن امداد الخضروات فى شهر آب لا يزال دون المستوى المنشود.

بغية تزويد كل فرد من سكان بيونغ يانغ ب٨٠٠ غرام من الخضروات يوميا بصورة منتظمة، تحتاج المدينة الى ٨٠٠ طن من الخضروات فى اليوم. بيد انه من الصعب تلبية هذه الحاجة تماما فى الوقت الراهن. لذا، يتعين على مدينة بيونغ يانغ ان تؤمن امداد كل فرد فيها بما معدله ٦٠٠ غرام يوميا خلال فترة الخطة السداسية كمرحلة اولى. وحتى هذه الكمية تعتبر اكبر من مثيلتها فى البلدان الاخرى. وقد بلغنى انه لا يمكن الحصول على الخضروات الا بشق النفس فى بعض البلدان فى الوقت الحاضر. اعتقد باننا ناجحون نسبيا فى حل هذه المسألة، غير ان وضع

الخضروات فى بلادنا لا يبعث بعد على الرضا التام.

وبغية حل مسألة الخضروات حلا مرضيا، ينبغى تنظيم انتاج الخضروات وفقا لخطة موضوعة وتطوير زرعها فى الدفيئات على الوجه الصحيح وخزنها بعناية.

لا يتم التخطيط المفصل بصورة سليمة فى انتاج الخضروات فى الوقت الراهن. لا بد من اعتماد التخطيط حتى ادق التفاصيل فى انتاج الخضروات. اذا ما نحن خططنا له على هذا المنوال وزرعنا الخضروات على مراحل، فسيكون بمقدورنا تماما ان نحل هذه المسألة بواسطة المساحة الحالية لحقول الخضروات وحدها.

لا بد من توفير كل الشروط الملائمة لخزن الخضروات، ولا سيما فى الشتاء. ينبغى بناء عدة مستودعات كبيرة فى مدينة بيونغ يانغ لخزن الخضروات، وعلى المزارع التعاونية فى المدينة ايضا ان تتخذ الاجراءات لخزن الخضروات. كذلك ينبغى توفير المرافق لحفظ مخللات "الكيمتشى" كى يتسنى للاهالى ان يحفظوها لاستهلاكهم اليومى.

تعتبر مخللات "الكيمتشى" واحدة من الاغذية الثانوية المفضلة جدا لدى الكوريين. يقول الكوريون انه من الصعب عليهم العيش بدون تناول مخللات "الكيمتشى". واذا ما قمتم بتحضير مخللات "الكيمتشى" لفصل الشتاء، بوسعكم القول ان لديكم مخزونا من الخضروات المحفوظة لمدة خمسة اشهر من تشرين الثاني الى آذار المقبل. لهذا السبب يقول الكوريون ان مخللات "الكيمتشى" تعادل نصف مؤونتهم.

يجب ان نبذل كل جهد مستطاع لادخال الطرق الصناعية فى صنع مخللات "الكيمتشى" خلال فترة الخطة السداسية. وهذا لا يعنى بالضرورة اننا سوف نمون كل عائلة بها. بوسعنا ان نبنى مصنعا واحدا لصنع مخللات "الكيمتشى" لكل عدة حارات ونمد بها العائلات التى لا تحضرها بنفسها، وندع تلك العائلات التى ترغب فى صنع مخللات "الكيمتشى" بنفسها ان تفعل ما يحلو لها. ان امداد كل عائلة بمخللات "الكيمتشى" ليس بالامر الهين على الاطلاق.

بما ان مخللات "الكيمتشى" لا تزال تصنع الى الآن من قبل المستهلكين انفسهم، فان المنازل السكنية المتعددة الطوابق المنوى بناؤها اعتبارا من العام القادم فصاعدا

يجب ان تزود بعدة مخازن غير مدفئة لحفظ جرات من مخللات "الكيمتشى" فى كل طابق. ينبغى تأمين مخزن واحد لكل خمس شقق سكنية فى نفس الطابق الذى يتألف من عشر شقق سكنية مثلا، بحيث تضع كل شقة من هذه الشقق جرتين من مخللات "الكيمتشى" فى المخزن. لذلك، فان التصاميم المعدة للمنازل السكنية المتعددة الطوابق المنوى بناؤها ابتداء من العام المقبل يجب ان تشتمل من كل بد على مثل هذه المخازن.

كذلك، ينبغى تزويد المنازل السكنية المتعددة الطوابق القائمة حاليا هى الاخرى باقبية مبنية بالطوب لخزن مخللات "الكيمتشى" فى الافنية الخلفية. عندئذ، لن يضطر الناس الى طمر جرار "الكيمتشى" فى هذا المكان او ذاك على نحو منفر للنظر وستبدو الشوارع نظيفة.

على مدينة بيونغ يانغ ان تنظم فى العام المقبل حملة جماهيرية لبناء الاقبية الخاصة بمخللات "الكيمتشى"، وعلى اللجنة الشعبية فى المدينة ان تحدد مقاييس هذه الاقبية وتؤمن الطوب اللازم لبنائها. ان كافة الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاحياء يحضرون هذا الاجتماع، واننى ادعوهم الى تشجيع اهالى المدينة على بناء الاقبية فى العام القادم. ويوما ما فى المستقبل عندما لن يصنع الناس تدريجيا بأنفسهم مخللات "الكيمتشى" فى منازلهم، يمكن استخدام اقبية "الكيمتشى" لاغراض اخرى، لخزن الفحم او غيره من الاشياء مثلا.

ويتعين عليكم ان تطوروا زراعة الخضروات فى الدفيئات بغية حل مسألة الخضروات الشتوية. لا ضرورة هناك الى بناء الدفيئات الزجاجية وحدها، بل يجب استخدام اغطية كلوريد الفينيل ايضا لهذا الغرض. ان الدفيئات ملائمة لزرع الخيار والخس والبندورة، الخ.

ومن الاهمية بمكان حل مشكلة الخضروات اللازمة لشهر آب.

ان درجة الحرارة العالية والرطوبة الشديدة فى شهر آب تشكلان معضلة خطيرة على صعيد زراعة الخضروات فى ذلك الشهر من السنة. اننا نستعمل فى الوقت الحاضر انواعا من البذور المناسبة للطقس المعتدل البرودة نظرا لاننا لا نملك تلك الانواع التى تنمو جيدا فى ظروف الحرارة المرتفعة والرطوبة الشديدة، لذا لا تنمو

الخضروات نموا جيدا فى شهر آب. اضف الى ذلك ان الخضروات لا تنمو بقوة الا اذا استعملت انواع من البذور الملائمة للظروف المناخية. ينبغى لنا تكثيف الابحاث الجارية حول بذور الخضروات بغية الحصول على تلك الاصناف من البذور التى تنمو جيدا فى الطقس الحار والرطب، وعلينا ان نستورد بعضا منها ايضا.

ان الفشل فى زراعة محصولين من الذرة فى السنة الواحدة فى بلادنا حاليا ربما يعود سببه الى اننا لا نملك اية بذور مناسبة لها. اذا كان لنا ان نزرع الذرة كمحصول لاحق، يجب ان نحصل على صنف من البذور ينمو جيدا فى الطقس الحار. يبدو لى ان الابحاث البيولوجية التى تجرى حول اصناف البذور الملائمة لظروف بلادنا غير وافية بالمراد بعد. علينا ان نحل مشكلة الخضروات فى شهر آب مهما كلف الثمن. من المهم زرع الخضروات على مراحل كوسيلة لحل مشكلة الخضروات فى شهر آب، لكن الاهم من ذلك هو الحصول على اصناف من البذور التى تنمو جيدا فى ظروف الحرارة المرتفعة والرطوبة الشديدة.

ان افضل الخضروات نموا فى شهر آب فى بلادنا هو الباذنجان. لذا، لا بد من زيادة المساحة المزروعة بالباذنجان قليلا. اذا ما اردنا زرع الباذنجان على نطاق واسع، يجب ان نعلم ابناء الشعب اولا كيف يطبخونه. ان السكان المولودين فى محافظة بيونغآن الجنوبية ومدينة بيونغ يانغ يحبون الباذنجان، وهم يطبخونه باشكال مختلفة، عن طريق قليه مثلا، او طبخ اليخنة منه او تخليله "كالكيمتشى". ثمة فى الوقت الحاضر عدد كبير من بين سكان بيونغ يانغ ممن يتحدرون من محافظة هامكيونغ. الا انهم، على ما يبدو، لا يعرفون كيف يطبخون الباذنجان. لا بد من تعليم هؤلاء الناس كيفية طبخ الباذنجان.

ذكرتم بأن غلة الهكتار الواحد من الباذنجان تبلغ ٣٠ طنا فى الوقت الحاضر. هذه كمية لا بأس بها. الا ان الباذنجان لا يمكن ان يزرع الا كمحصول وحيد، وليس كمحصول لاحق او محصول سابق فى الحقول المخصصة لانتاج الحبوب. لذا، فان زيادة المساحة المزروعة بالباذنجان من شأنها ان تقلص المساحة المخصصة لزراعة الحبوب. ولهذا السبب، لا يسعكم ان تزرعوا الباذنجان اكثر مما ينبغى.

عليكم ايضا باتخاذ ما يلزم من اجراءات لحفظ الخيار والبطاطا اللذين ينتجان بكميات كبيرة فى شهرى حزيران وتموز، ومن ثم تموين السكان بهما فى شهر آب عندما يحصل هناك نقص فى امدادات الخضروات.

ذكرتم بأن فى مقدوركم جنى عشرة اطنان من الخيار اضافيا على الاقل فى الهكتار الواحد وذلك بعدم نزع عرائشه حتى ١٥ آب. اذا كان الامر كذلك حقا، فبامكانكم امداد السكان بكمية معينة من الخيار الطازج حتى فى شهر آب. ولكن بلغنى انه اذا ما زرعت الخضروات الخريفية كمحاصيل لاحقة لزراعة الخيار، فان غلتها لا تزيد عندئذ عن ١٠٠ طن لكل هكتار من الحقول القابلة فى الاحوال العادية لانتاج ٢٠٠ طن فى الهكتار الواحد. من غير الجائز ان نخسر ما مقداره ١٠٠ طن من الخضروات الاخرى مقابل ١٠ اطنان فقط من الخيار. لذا، فان افضل شىء نفعله هو ان نقطف الخيار باسرع ما يمكن ونخزنه من اجل امداد السكان به فى وقت لاحق.

كما ان امداد الخضروات لا يتم على وجه الكفاية فى شهر ايلول ايضا. ففى ايلول، يجرى التخفيف من الخضروات الخريفية فى الحقول. واذا ما احسن تموين الكميات المخففة من الخضروات الخريفية، فمن شأن ذلك ان يسهم الى حد بعيد فى حل مشكلة الخضروات اللازمة لشهر ايلول. لكن المزارعين يبدون حاليا ممانعة فى التخفيف من الملفوف الصغير فى حقولهم، وهذا راجع الى ان اسعار الملفوف الصغير رخيصة.

ان العديد من اسعار الخضروات اسعار غير معقولة فى الوقت الحاضر. يحتاج التخفيف من الملفوف الصغير الى عدد كبير من الايدى العاملة. ان اعدادا غفيرة من النساء يعملن طوال النهار للتخفيف من الملفوف الصغير، ومع ذلك فان الكمية المنتجة منه ضئيلة للغاية. الملفوف الصغير لذيذ المذاق سواء أ طبخ يخنة فى صلصة الصويا او عجينة الصويا ام استعمل لتحضير السلاطة او الحساء. وحيث انه شهى ويلزمه قدر كبير من العمل للتخفيف منه، فلا مناص من ان تكون اسعاره اغلى من انواع الملفوف الاخرى. لكنه، فى الواقع، ارخص من غيره.

يجب ان يصار الى تصحيح اسعار الخضروات التى حددت بصورة غير عقلانية. فالخضروات التى يتم انتاجها حين تكون قليلة والتى تكلف قدرا كبيرا من

العمل يجب ان تسعر باسعار مرتفعة. لا بد من رفع سعر الملفوف الصغير وكذلك اسعار تلك الخضروات التى تخزن بغية بيعها بعد انتهاء موسمها. اما سعر الخيار فينبغى تخفيضه فى شهر تموز ورفعه فى شهر آب والاشهر التالية. اذا كان سعر الكيلوغرام الواحد من الخيار ١٠ زون فى تموز، مثلا، فيجب رفعه الى ١٥ زون فى آب ثم الى ٢٠ زون فى ايلول وهلمجرا. يجب ان تكون اسعار الخيار منخفضة اثناء مواسمها، وان ترتفع بعد انتهاء مواسمها. كذلك، يجب ان يكون الخيار اغلى سعرا فى بداية موسمه، لان من شأن ذلك ان يشجع الفلاحين على محاولة انزاله الى الاسواق بأسرع وقت مبكر.

ولا بد لنا من حل مشكلة اللحوم.

سيكون امرا مثاليا ان استطعنا امداد الفرد الواحد من السكان ب ١٠٠ غرام من اللحم يوميا، الا اننا لا نزال غير قادرين على ذلك بعد. يتعين علينا ان نحل هذه المشكلة من كل بد خلال فترة الخطة السداسية.

ان الانتاج الحالى من لحم الدجاج ولحم البط اللذين تنتجهما مداجن الدجاج والبط الآلية ومن لحم الخنزير الذى تنتجه المزارع التعاونية فى مدينة بيونغ يانغ يبلغ ٢٥ الف طن سنويا من حيث الوزن المستفاد. بيد ان هذه الكمية غير كافية، بل نحتاج الى ٣٠ الف طن اضافية من اللحوم. المسألة هى فيما اذا كنا نبنى ثلاث مزارع للخنازير، طاقة كل منها ١٠ آلاف طن، لانتاج ٣٠ الف طن من اللحوم ام نبنى مزيدا من مداجن الدجاج الآلية بما يكفى لانتاج ١٠ آلاف طن من لحم الدجاج ومزارع للخنازير لانتاج ال٢٠ الف طن المتبقية. بناء على تحرياتنا الميدانية، يبدو ان الحل الاول هو الانسب. اذا ما نحن انشأنا مزارع الخنازير، فسيكون بمقدورنا ليس انتاج لحم الخنزير فحسب، بل ومقادير كبيرة من جلد الخنزير وامداد مصنع الاحذية الجلدية الضخم الذى بنيناه فى بيونغ يانغ بالمواد الخام اللازمة.

وعندما تنتج مدينة بيونغ يانغ كمية ٣٠ الف طن اضافية من لحم الخنزير عن طريق بناء مزارع الخنازير الثلاث فى وقت ما فى المستقبل، عندئذ سيبلغ مجموع انتاجها السنوى من اللحوم ٥٥ الف طن بالوزن المستفاد، بما فى ذلك انتاج المنشآت

القائمة حاليا. واذا افترضنا ان الناتج الصافى من اللحوم هو ٧٠ بالمائة على اعتبار ان اللحوم والاحشاء سيتم تصنيعه كلها، فسيكون بمقدورنا انتاج ٣٨ الف طن من اللحم. وحتى لو انتجنا ٣٨ الف طن من اللحم، لا يمكن امداد السكان الا بحوالى ٨٥ غراما فقط للفرد الواحد يوميا. وذلك بعد اقتطاع حصة المستشفيات والفنادق من اللحم. لذلك، علينا ان ننتج الف طن اضافية على الاقل من لحم البقر وانواع اللحوم الاخرى بغية رفع الانتاج الاجمالى الى ٤٠ الف طن. اذا نحن انتجنا هذه الكمية، فسيكون باستطاعتنا تأمين امداد يومى من اللحم مقداره ١٠٠ غرام للشخص الواحد وبيع اللحم بعد تعليبه او تصنيعه بشتى الاشكال الاخرى.

ان مصنع ريونغسونغ لتحويل اللحوم قادر على تصنيع كل كمية اللحوم المنتجة فى بيونغ يانغ وامداد السكان بها. فاذا ما جرى توريد اللحوم الصادرة عن مزارع الخنازير الثلاث المنوى انشاؤها فى بيونغ يانغ الى مصنع ريونغسونغ لتحويل اللحوم واذا ما عمل هذا المصنع بكامل طاقته، فلن ينتج اللحوم فقط، وانما سينتج ايضا النقانق وحشوات اللحم المتبل وحشوات اللحم المجبن وغيرها من الاصناف العديدة. ويمكن للسيارات ان تنقل النقانق وحشوات اللحم المتبل والاصناف المشابهة من اللحوم الى محلات المواد الغذائية قبل طلوع النهار كي يتسنى لهذه المحلات بيعها الى السكان لوجبة الفطور. ومن شأن هذا ان يرفع مستوى الحياة الغذائية لسكان مدينة بيونغ يانغ الى حد بعيد.

وفى حال تخصيص مصنع ريونغسونغ لتحويل اللحوم لخدمة سكان بيونغ يانغ على وجه الحصر، فمن المتعين عندئذ انشاء مصنع آخر لتحويل اللحوم ووضعه فى خدمة الجيش الشعبي.

ليس هناك اية صعوبة استثنائية فى بناء مصنع لتحويل اللحوم. عندما كنا نبنى اول مصنع لدينا من هذا النوع فى الماضى، اعترضتنا العديد من الصعوبات. اما الآن، فبوسعنا ان نبنى جيدا مصانع حديثة لتحويل اللحوم بما لدينا من قدرات راهنة.

وانها لفكرة طيبة، برأيي، ان نبنى مصنعا آخر لتحويل اللحوم فى مدينة ساريواون او فى مدينة هايزو. يجرى حاليا نقل الخنازير التى يتم شراؤها فى

المحافظات الى مصنع ريونغسونغ لتحويل اللحوم، وهى تفقد شيئا من وزنها اثناء عملية النقل. واذا ما توفر لدينا مصنع لتحويل اللحوم فى مدينة ساريواون او فى مدينة هايزو، يمكن الحيلولة دون هزالها لانه يجرى فى هذه الحال تصنيع لحوم الخنازير دونما حاجة الى نقلها.

وعندما يتأتى لنا حل مسألة صفائح القصدير فى المستقبل عن طريق بناء مصنع لصفائح القصدير، يتعين عندئذ انتاج اللحوم المعلبة ليس فى بيونغ يانغ فحسب، بل وفى مدينة ساريواون ومدينة هايزو وفى مصانع تحويل المواد الغذائية القائمة فى المحافظات الاخرى ايضا. ويتوجب على المسالخ الموجودة فى الاقضية كذلك ان تعلب اللحوم المتبقية بعد تثليجها حسب الحاجة. يمكن تعليب اللحوم بنفس الطريقة البسيطة التى تتم بها تعبئة التفاح فى القوارير.

المسألة تنحصر فى قيام مدينة بيونغ يانغ ببناء ثلاث مزارع للخنازير طاقة كل منها ١٠ آلاف طن. يتعين على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاحياء ان يأخذوا على عاتقهم مسؤولية بناء مزارع الخنازير هذه.

صحيح ان بناء مزارع الخنازير ليس بالامر البسيط، انما لا حاجة هناك الى اعتباره امرا فى منتهى الصعوبة. تفقدنا منذ بعض الوقت مزرعة حديثة لتربية الخنازير، ولم نجد فيها اى سر غامض جدا. اننا قادرون على صنع قدر ما نريد من التجهيزات اللازمة لمزارع الخنازير داخل بلادنا.

يجب على مدينة بيونغ يانغ ان تبنى مزرعة للخنازير كل سنة ابتداء من العام المقبل، بدلا من ان تحاول انشاء ثلاث مزارع للخنازير فى غضون سنة واحدة. وبهذه الطريقة، يمكن للمزارع ان تحصل دونما عثرة على ما يلزمها من خنانيص. اما اذا بنيتم المزارع الثلاث دفعة واحدة، فان معدل استخدام هذه المزارع سيكون منخفضا من جراء عدم توفر الاعداد الكافية من الخنانيص.

ومن المستحسن بناء المزرعة الاولى من مزارع الخنازير الثلاث فى حى سادونغ، على ان يصار الى بناء المزرعتين الاخريين فى الاحياء الاخرى لاحقا. ويجب ان تكون تصاميم مزارع الخنازير متطابقة، عوضا عن ان تكون احداها مختلفة

عن الاخرى. اذا ما انشئت مزارع الخنازير فى ثلاثة احياء مختلفة، فان السماد الطبيعى الناتج عنها سيكون فى متناول المزارع التعاونية المجاورة. وستكون كمية السماد الطبيعى من تلك المزارع الثلاث كافية لتسميد قرابة ١٠ آلاف هكتار من الحقول غير الارزية، اى بمعدل ٥٠٠ غرام لكل نبتة ذرة. واحسب ان المزارعين سيكونون مسرورين عندما يحصلون على مقادير من روث الدجاج من مداجن الدجاج الآلية لاستعماله فى زراعة الخضروات وعلى السماد الطبيعى من مزارع الخنازير لاستعماله فى زراعة الذرة. يتعين على المزارع التعاونية القريبة من مزارع الخنازير ان تنتج ١٠ اطنان من الحبوب فى الهكتار الواحد باستعمال ما يردها من سماد طبيعى من مزارع الخنازير.

واذا كان لنا ان نربى الخنازير بصورة جماعية بعد بناء مزارع الخنازير، فلا بد من ان نحتاج الى مقادير كبيرة من الاعلاف. ان مسألة اللحوم ستحل آخر المطاف عندما تحل مسألة الاعلاف. ينبغى لمدينة بيونغ يانغ ان تحل مسألة الاعلاف اللازمة لمزارع الخنازير بالاعتماد على قواها الذاتية.

ومن اجل حل مسألة الاعلاف، يتوجب على مدينة بيونغ يانغ رفع غلة الهكتار الواحد من الحبوب عن طريق ادخال نظام الرى بالمرشات فى الحقول غير الارزية، وكذلك بتكثيف الزراعة الى درجة عالية. تملك مدينة بيونغ يانغ حاليا ٢٠ الف هكتار من الحقول التى يمكن ادخال نظام الرى بالمرشات فيها لزراعة الذرة، هذا اذا استثنينا مساحة حقول الارز وحقول الخضروات وقطع الارض غير الصالحة للرى بالمرشات. اذا ما زرعتم ٢٠ الف هكتار من الارض ذرة، فبامكانكم ان تجنوا ما بين ١٦٠ ألف و ٢٠٠ الف طن، على افتراض ان غلة الهكتار الواحد ستتراوح ما بين ٨ و١٠ اطنان نتيجة لادخال نظام الرى بالمرشات. واذا ما اضفنا الى ذلك كمية الحبوب المنتجة فى الحقول التى يتعذر فيها استخدام نظام الرى بالمرشات، فان الانتاج الاجمالى من الحقول غير الارزية قد يصل الى ٢٠٠ الف طن على الاقل. وهذه كمية كافية لامداد مداجن الدجاج الآلية ومزارع الخنازير بالاعلاف اللازمة. وبما ان مدينة بيونغ يانغ تملك عددا كبيرا من السكان والعديد من العلماء الزراعيين، فليس من الصعب عليها ابدا ان تطبق

الطريقة التكثيفية فى الانتاج الزراعى. يجب التأكد من اجادة الزراعة فى حقول الارز والحقول غير الارزية الموجودة حاليا فى مدينة بيونغ يانغ كى يتسنى للمدينة ان تحل بنفسها مسألة الخضروات ومسألة المواد الغذائية ومسألة الاعلاف الحيوانية ايضا.

يجب ان نعد مدينة بيونغ يانغ لتكون مثالا يحتذى فى مضمار تموين الخضروات واللحوم بكميات كافية ومنتظمة، وبذلك نشجع ساريواون وهايزو وهامهونغ وواونسان وغيرها من حواضر المحافظات على الاقتداء بمدينة بيونغ يانغ فى تحسين مستوى معيشة الشعب.

والى جانب حل مسألة اللحوم، يتعين لزاما علينا ان نحل مسألة البيض ايضا.

توجد فى مدينة بيونغ يانغ حاليا مرافق لانتاج البيض تبلغ طاقتها الاجمالية سنويا ٢٠٠ مليون بيضة موزعة على الشكل الآتى: ١٠٠ مليون بيضة من مدجنة مانكيونغداى الآلية للدجاج، و٥٠ مليون بيضة من مدجنة سوبو الآلية للدجاج، و٥٠ مليون بيضة من مدجنة هادانغ الآلية للدجاج. بيد ان هذه المداجن لا تنتج هذا المقدار من البيض. ان انتاجا سنويا قدره ٢٠٠ مليون بيضة يعنى انتاجا يوميا قدره ٦٠٠ الف بيضة. غير ان الانتاج اليومى الحالى بالكاد يبلغ ٣٠٠ الف بيضة. لا بد من تشغيل مداجن الدجاج الآلية القائمة بكامل طاقتها بغية رفع الانتاج الاجمالى اليومى الى ٦٠٠ الف بيضة فى غضون عام او عامين.

اذا نحن انتجنا ٢٠٠ مليون بيضة فى السنة، فسيكون بمقدورنا امداد كل فرد من سكان بيونغ يانغ ببيضة واحدة كل يومين. ولكى نضاعف حصة الفرد اليومية من البيض الى بيضة واحدة، يجب ان نبنى مزيدا من مداجن الدجاج الآلية. يتعين علينا ان ننشئ مدجنة آلية للدجاج بطاقة سنوية قدرها ١٠٠ مليون بيضة خلال فترة الخطة السداسية المقبلة، واضعين فى الحسبان الدقيق قدرة السكان الشرائية. وبما اننا نملك خبرة فى بناء مداجن الدجاج الآلية، سوف نكون قادرين تماما على بناء مدجنة الدجاج الآلية الجديدة بشكل ممتاز للغاية. وقد بلغنى انه ليس ثمة فى العالم سوى قليل من البلدان التى بنت مداجن الدجاج الرائعة الآلية مثل بلادنا.

بوسعنا القول اننا قد نجحنا فى انتاج البيض. واذا ما نحن زودنا مداجن الدجاج الآلية

بالاعلاف كما ينبغى، فان اعدادا هائلة جدا من البيض سوف تنتجها تلك المداجن.

وطبقا للمعطيات المتوفرة، فان انتاج بيض البط يكاد يصبح اليوم اتجاها عالميا. ان انتاج بيض البط مسألة تحظى بالاهتمام نظرا الى ان بيض البط اكبر من بيض الدجاج حجما، ولان نسبة البيض عند البط اعلى منه عند الدجاج. علينا ان ندرس مليا ما اذا كان يجب انتاج بيض البط على نطاق كبير ام يجب الاستمرار فى انتاج بيض الدجاج.

ومن الواجب حل مسألة الحليب.

لقد خططت مدينة بيونغ يانغ لانتاج ٥٢٠٠ طن من الحليب سنويا. وهذه كمية جد ضئيلة. سوف يلزمنا ٢٠ الف طن من حليب البقر لمجرد تزويد كل طفل من اطفال دور الحضانة ب ٢٠٠ غرام من الحليب يوميا، وتزويد تلاميذ المدارس الابتدائية واطفال رياض الاطفال بحليب بديل مصنوع من دقيق فول الصويا ممزوجا بالسكر. ان ٢٠٠ غرام من الحليب تعنى ملء كوب واحد فقط. وهذه الكمية من الحليب يوميا هى ادنى ما يحتاجه الطفل فى دار الحضانة. بيد انه يستحيل على مدينة بيونغ يانغ ان تزيد انتاجها السنوى من الحليب الى ٢٠ الف طن فى الوقت الراهن. لذلك، سيترتب على المدينة ان تناضل لانتاج ١٠ آلاف طن.

واذا ما انكبت مدينة بيونغ يانغ على تنفيذ هذه المهمة، فلسوف تقدر على انتاج ١٠ آلاف طن من الحليب دونما صعوبة. لقد انشأنا عدة مزارع للابقار الحلوب فى مدينة بيونغ يانغ بعد الهدنة بهدف حل مشكلة الحليب. ولو اننا ادرنا هذه المزارع ادارة جيدة، لكان فى مقدورنا ان ننتج اكثر من ٢٠ الف طن، وليس ١٠ آلاف طن. غير انه بالنظر الى سوء ادارتها، ما برح انتاج الحليب فى هذه المزارع ضئيلا. يتوجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاحياء وغيرهم من العاملين الحزبيين المسؤولين ان يتشبثوا بهذه المهمة ويعالجوا مشكلة الحليب. وعلى هذا النحو، سوف ترفعون انتاج الحليب الى ١٠ آلاف طن عند نهاية فترة الخطة السداسية.

واذا كان لنا ان نحل مشكلة الحليب فى مدينة بيونغ يانغ، فلا بد من ان نوسع مزرعتى الابقار الحلوب فى حى ريوكبو وحى ريونغسونغ وننشئ مزارع جديدة من هذا النوع فى قضاء سانغواون وقضاء زونغهوا.

وعلينا ان نعمل على تحديث مزارع الابقار الحلوب، اى تحديث مبانى المزارع وتحديث عمليات امداد المياه والاعلاف على سواء، لكى يمكن تشغيلها بأيد عاملة اقل عددا.

وبغية توسيع مزارع الابقار الحلوب وبناء اخرى جديدة فى مدينة بيونغ يانغ، من الضرورى جلب صغار الابقار الحلوب اليها من مناطق البلاد الاخرى. ينبغى لمدينة بيونغ يانغ ان تحفظ ب ٥ آلاف رأس من الابقار الحلوب وتوجد مصادر العلف اللازمة لها.

وعلى مدينة بيونغ يانغ ان تعمل جاهدة لضمان امداد كل فرد من سكانها بما مقداره ١٠٠ غرام من السمك يوميا. ولهذه الغاية، يتعين على المدينة ان تضاعف من سعة منشآت التبريد والمستودعات المبردة لاستيعاب المزيد من الاسماك وتتخذ كل ما يلزم من اجراءات لنقل السمك فى حينه. اذا ما ناضلت المدينة كما يجب، فسيكون بمقدورها ان تزود سكانها ب١٠٠ غرام من السمك للفرد الواحد يوميا.

علينا ان نسعى جاهدين الى امداد كل فرد من سكان بيونغ يانغ بتفاحة واحدة او اجاصة واحدة كل يوم. ان تفاحة واحدة او اجاصة واحدة يتناولها الفرد يوميا شيء لا بأس به. اما الدراق والخوخ فيستهلكان فى موسميهما، لذا يجب علينا ان نسقطهما من الحساب ونضع فى حسابنا التفاح والاجاص فقط.

واذا كان لنا ان نمد كل فرد من سكان بيونغ يانغ بتفاحة واحدة او اجاصة واحدة يوميا، فسيلزمنا على الاقل ٤٣ الف طن منهما سنويا. ان مدينة بيونغ يانغ قادرة تماما على تأمين هذه الكمية اذا ما هى بذلت جهودها فى هذا السبيل. عليها ان تلبي احتياجاتها الخاصة من الفاكهة بدلا من ان تجلبها من مناطق البلاد الاخرى.

لكن بساتين الفاكهة فى مدينة بيونغ يانغ، كتلك الواقعة فى حى دايسونغ مثلا، لا تدار كما ينبغى فى الوقت الحاضر. وبالتالى، فان انتاجها من الفاكهة لا يسجل ارتفاعا سنة بعد سنة، مع انه يجب ان يرتفع.

لقد خططت مدينة بيونغ يانغ لانتاج ٥٣١٠٠ طن من الفاكهة جملة فى عام ١٩٧٦، بما فى ذلك التفاح والاجاص والدراق والعنب وما شابهها، على ان تكون حصة التفاح من الانتاج الاجمالى للفاكهة ٣٣٥٧٤ طنا. ان هذه الكمية من التفاح ليست

كافية لامداد كل فرد من السكان بتفاحة واحدة يوميا. غير انه تستحيل مع ذلك زيادة انتاج التفاح عن طريق انشاء بساتين جديدة فى الوقت الحاضر. لذا، يجب علينا ان نكون مضطرين الى جلب كمية معينة من التفاح من مناطق البلاد الاخرى الى ان تتسنى لنا زيادة انتاج التفاح عن طريق انشاء بساتين جديدة فى المستقبل.

وفى سبيل تحقيق الاكتفاء الذاتى لجهة الفاكهة فى مدينة بيونغ يانغ، لا بد من اجادة الاعتناء ببساتين الفاكهة القائمة. يتعين على المدينة ان تقدم مساعدة فعالة لبساتين الفاكهة من خلال اسناد التكليفات المنسقة التى تحدد لكل حى البساتين التى يتوجب عليه ان يساعدها. كذلك ينبغى تكليف المؤسسات والمنشآت بوجوب مد يد العون الى بساتين الفاكهة التى تخص المزارع التعاونية. يجب على المؤسسات والمنشآت ان تنقل السماد الطبيعى الى بساتين الفاكهة التابعة للمزارع التعاونية وتلقى محاضرات على اعضاء المزارع حول طرق العناية باشجار الفاكهة، بما فى ذلك عملية تشذيب الاشجار، وترسل موظفيها لتعشيب بساتين الفاكهة ايام الآحاد. وعندما تعتاز بساتين الفاكهة الى الايدى العاملة اثناء موسم القطاف، يجب على الوحدات السكنية الشعبية ان تمد لها يد المعاونة ايضا. واذا ما تلقت بساتين الفاكهة دعما فعالا على هذا النحو، فسيكون بمقدورها ان تقوم اعوجاج اشجارها المثمرة حتى فى الظروف الحاضرة وتضاعف من غلتها.

لا يجوز استجراد الروابى المنخفضة فى مدينة بيونغ يانغ من اشجارها بحجة توسيع مساحة بساتين الفاكهة. ان الروابى المكسوة بالاحراج تضفى مزيدا من البهاء على مناظر المدينة الجميلة وتجتذب اليها طيور الدرج وتساعد على تكاثر اليحامير والأيائل.

حتى لو امتنعنا عن استصلاح الروابى المنخفضة حول مدينة بيونغ يانغ، ما تزال لدينا مساحة شاسعة من الاراضى القابلة للاستصلاح كبساتين فاكهة، فى محافظة بيونغآن الجنوبية ومحافظتى هوانغهاى الشمالية والجنوبية مثلا. لذا، لا لزوم هناك لتعرية تلك الروابى. ان استجرادها من شأنه ان يفسد احراج المدينة ذات المناظر الخلابة.

حتى عندما كنا نستصلح الاراضى لانشاء اولى بساتين الفاكهة فى بيونغ يانغ، لم نلجأ الى تعرية الروابى من الاشجار. لقد اخترت موقع مزرعة بيونغ يانغ للفاكهة وانا

فى طريق العودة من زيارة احدى الدورات التدريبية القصيرة للمساعدين الاولين فى الجيش الشعبي ابان الحرب، لان الارض بدت لى مناسبة جدا لزراعة الفاكهة. وهذه الارض منبسطة تماما مثل الحقول غير الارزية.

لو كانت هذه القطعة المنبسطة من الارض موجودة فى محافظة زاكانغ، لكان الناس هناك اعتبروها ارضا من الدرجة الاولى. ان معظم حقول المزروعات فى تلك المحافظة اراض منحدرة. والناس هناك انما يزرعون تلك الاراضى المنحدرة نظرا لصغر مساحة الارض الصالحة للزراعة فى المحافظة. اما فى مدينة بيونغ يانغ، فيجب تحريج الاراضى المنحدرة. وكان من الافضل لو تم تحريج مانكيونغداى، عوضا عن تحويل اراضيها الى بساتين فاكهة. يجب الامتناع فى المستقبل عن انشاء اية بساتين فاكهة اضافية هناك.

لقد تجولت تقريبا فى كل التلال الواقعة حول مدينة بيونغ يانغ ولم اجد ايا منها صالحة لزراعة الفاكهة. الآن وقد حلت مسألة تكثير اشجار الميتاسيكويا، ينبغى تحويل الروابى والتلال فى مدينة بيونغ يانغ الى غابات جميلة من هذه الاشجار. ان بيونغ يانغ هى عاصمة الثورة ويزورها عدد كبير من الاجانب.

احد الزوار الاجانب قال ذات مرة لدى وصوله الى كوريا انه قد خالجه شعور مختلف تماما عن كل ما احس به فى البلدان الاخرى. وان منظر غابات الصنوبر الخضراء على هذا الجانب من نهر آمروك منظر فى غاية الروعة حقا. كما ان رئيس الجمهورية فى احد البلدان هتف وهو فى طريقه بالسيارة من المطار الى المدينة، هتف بصوت منفعل: "يا لها من بلاد جميلة حقا! الاشجار الخضراء تكسو الروابى وحقول الارز تفرش السهول والحقول غير الارزية تزركش الاودية كلها! أ يمكن حقا ان تكون هناك بلاد اخرى تضاهى هذه البلاد روعة وجمالا؟" لذلك اخبرته بأن فى بلادنا مثلا قديما يقول: حقول الارز مكانها فى الاراضى المنخفضة والحقول غير الارزية فى الاراضى المرتفعة والاعلى منها جبال، مثل قديم يعبر اصدق تعبير عن طبيعة بلادنا الجميلة. ثم هتف مرة اخرى قائلا: بيونغ يانغ، كوريا، ان جمالها آسر حقا.

عندما اقول بوجوب عدم قطع الاشجار على الروابى والتلال المحيطة ببيونغ

يانغ، لا اقصد بذلك حظر استصلاح الاراضى بالمرة لانشاء بساتين الفاكهة. فالروابى المنخفضة القريبة من مزرعة بيونغ يانغ للفاكهة، مثلا، يمكن تحويلها الى بساتين للاشجار المثمرة. والروابى المنخفضة غير المغطاة بغياض الصنوبر فى الاحياء الاخرى، يمكن استصلاحها هى الاخرى لزراعة الفاكهة. ولكن عندما يقدم اقتراح لاستصلاح ارض ما بستانا للفاكهة، يتعين على العاملين المسؤولين المختصين ان يجروا تحريات ميدانية تفصيلية قبل الشروع بمثل هذا المشروع. والا فان التلال ستجرد من الاشجار على ايدى اولئك الذين يحتاجون الى خشبها.

وبساتين الفاكهة التى سيتم انشاؤها من الآن فصاعدا، يجب ان تغرس بعدد كبير من اشجار الاجاص. تلزم اشجار الاجاص كمية اقل من الكيماويات الزراعية بمقارنة لاشجار التفاح، والاعتناء بها اسهل من الاعتناء باشجار التفاح كما ان غلتها من الثمار اكبر. اضف الى ذلك ان اشجار الاجاص ابكر ثمارا من اشجار التفاح وبالامكان غرس عدد اكبر منها فى نفس المساحة بالقياس الى هذه الاخيرة.

وينبغى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتصنيع وتخزين الفاكهة على الوجه الاكمل.

لا بد من اجادة بناء مصنع لتصنيع الفاكهة ومستودعات لخزن الفاكهة. اذا اردنا ان نصنع ٢٠ الف طن من اصل الكمية الاجمالية من الفاكهة المنوى انتاجها فى مدينة بيونغ يانغ ونخزن ٢٠ الف طن اخرى، يلزمنا مصنع كبير لتصنيع الفاكهة، ومستودعات كبيرة لخزن الفاكهة.

بامكانكم بناء مصنع تصنيع الفاكهة بسهولة. حسبكم ان تتبعوا الطريقة نفسها المعتمدة فى بناء مصنع للصناعة المحلية، اى بتشييد اثنين من مبان شبيهة بالبيوت السكنية من طراز سونغريم. اما التجهيزات اللازمة لمصنع تصنيع الفاكهة، فيمكن صنعها هى الاخرى بالجهود المتضافرة للاحياء، والمصانع الكبيرة. وعلى هذا المصنع، فى المستقبل، ان يقوم بتصنيع الدراق والمشمش والثمار المتعفنة والمخدوشة من التفاح فقط، بينما يتوجب على مصنع ريونغسونغ لتحويل اللحوم ألا يعالج الفاكهة، وانما اللحوم فقط.

اما بشأن موقع بناء مصنع تصنيع الفاكهة، فأرى ان تحديده يحتاج الى شيء من

الدرس. من الطبيعى ان يكون موقعه على مقربة من مزرعة بيونغ يانغ للفاكهة. وبما ان العمال فى مزرعة الفاكهة ليس لديهم عمل كثير خلال فصل الشتاء، فبالامكان الاستفادة منهم عندئذ استفادة رشيدة فى مصنع تصنيع الفاكهة. لكن المياه اللازمة لتصنيع الفاكهة غير متوفرة فى حى ريوكبو. وبما ان مياه خزان دايزونغ الواقع فى هذا الحى يجب ان تستعمل للزراعة، فمن غير المستصوب بناء مصنع تصنيع الفاكهة هناك. من الانسب ان نبنى هذا المصنع فى بيونغ يانغ الشرقية، ولكن المياه اللازمة غير متوفرة هناك ايضا.

وينبغى بناء مستودعات خزن الفاكهة على نحو جيد. عليكم بوضع خطة لبناء مخزن من طراز زونغهوا لكل مزرعة تعاونية وادراج هذه الخطة فى صلب القرار الواجب اتخاذه، على ان يحدد القرار بوضوح حجم المخزن فى كل مزرعة تعاونية والموعد الاقصى لاتمام بناء المخزن والهيئة التى يجب ان تتولى تنفيذ المشروع. كذلك يجب ان يعين القرار بجلاء اية لجنة حى حزبية يجب ان تأخذ على عاتقها مسؤولية دعم اية مزرعة تعاونية، واية مؤسسة واية جامعة ينبغى ان تؤازر اية مزرعة تعاونية.

والقرار يجب ان يتضمن ايضا كافة البنود الاخرى التى جرى التشاور بشأنها فى هذا الاجتماع. سوف اطلع على مشروع القرار حال انجازه، ومن ثم يجب ان نعقد دورة كاملة للجنة الحزبية فى المدينة، على ان يشارك فيها الوزراء، ونصادق فيها على القرار. وعند اسناد التكليفات اليهم، يتوجب على الوزراء هم ايضا ان يساهموا فى دعم الخدمات التموينية لسكان مدينة بيونغ يانغ.

ومن المناسب فى اعتقادى استحداث دائرة للفاكهة ضمن لجنة الاقتصاد الريفى لمدينة بيونغ يانغ بغية انماء زراعة الفاكهة فى المدينة. وهيئة العاملين فى هذه الدائرة يجب ان تكون مؤلفة من سبعة اعضاء او نحو ذلك.

ولا بد من العمل جاهدا فى سبيل ضمان امداد كل فرد من سكان بيونغ يانغ ب ١٠ غرامات من زيت الطعام يوميا.

ان ١٠ غرامات من زيت الطعام لكل فرد منهم يوميا كمية لا بأس بها. سيكون افضل وافضل طبعا لو كنا نستطيع مضاعفة هذه الكمية، حيث ان ابناء شعبنا

يستهلكون مقدارا وافرا من الخضروات. بيد انه من الصعب علينا ان نفعل ذلك فى الوقت الحاضر، لذا علينا تحديد الكمية ب ١٠ غرامات يوميا.

لديكم الآن خطة لامداد سكان المدينة بكمية معينة من زيت الطعام كل يوم، لكن هذه الكمية، فى الحقيقة، لا تصل كلها اليهم بل جزء صغير منها، لانكم تقطعون منها الكمية الواجب تزويد المطاعم والمستشفيات وهلمجرا بها. لا يجوز حساب كمية زيت الطعام التى يتم تزويد سكان المدينة بها على هذا المنوال. ان كل فرد منهم يجب ان يحصل فعلا على ١٠ غرامات من زيت الطعام كل يوم.

ينبغى استيراد زيت الطعام اللازم للمطاعم والزوار من البلدان الاخرى. اما زيت الطعام اللازم لتزويد سكان المدينة به بمعدل ١٠ غرامات للفرد الواحد، فيجب ان تنتجه مدينة بيونغ يانغ بنفسها. ولهذه الغاية، ينبغى زرع دوار الشمس كمحصول لاحق فى الحقول غير الارزية فى المدينة. اذا نحن انتجنا طنين اثنين فقط من بذور دوار الشمس فى الهكتار الواحد، فهذا لعمرى اكثر فائدة من زرع فول الصويا. واذا اردنا انتاج ٥ آلاف طن من بذور دوار الشمس، بواقع طنين اثنين لكل هكتار، فلسوف يلزمنا ٢٥٠٠ هكتار من الحقول غير الارزية.

يتعين على مدينة بيونغ يانغ ان تخطط لزرع دوار الشمس فى مساحة تتراوح ما بين ٢٥٠٠ و٣٠٠٠ هكتار من الحقول غير الارزية. هذا هو السبيل الى حل مشكلة زيت الطعام، ولا يوجد ثمة بديل آخر فى الوقت الحاضر.

الزيت المستخرج من بذور دوار الشمس مفيد جدا للانسان. ان تناوله يمنع تصلب الشرايين. اضف الى ذلك انه اذا ما ارسل الثفل المترسب عند الاعتصار الى مصانع الاعلاف المركبة، فمن شأن ذلك ان يحل مشكلة الاعلاف البروتينية. وينبغى لكم ان تزرعوا دوار الشمس لانتاج الاعلاف البروتينية اللازمة لمداجن الدجاج الآلية ايضا.

وحيث اننا لا نجيد بعد كما ينبغى عملية انتقاء البذور، تجدنا مضطرين الى استيراد بعض بذور دوار الشمس من الخارج. ومع ذلك، يبقى استيراد بذور دوار الشمس اكثر اقتصادية من شراء زيت الطعام من البلدان الاخرى. فى مدينة بيونغ يانغ، تبلغ حاليا مساحة حقول الخضروات التى يستخدم فيها نظام الرى بالمرشات

٢٧٠٠ هكتار. هذه المساحة يجب ان تزاد بمقدار ٣٠٠ - ٤٠٠ هكتار فى المستقبل، والخضروات التى تنتج فى هذه المساحة يجب ان تصدر الى الخارج. علينا ان نصدر البندورة والملفوف والخيار وما شابهها الى البلدان الاخرى، ونستورد بثمنها من العملة الاجنبية زيت الطعام وبذور دوار الشمس والمعدات اللازمة للابحاث البيولوجية.

وعلينا ان نضاعف انتاج الحبوب.

اذا اردنا ان ننتج مقادير هائلة من اللحم والحليب والبيض، فلا بد لنا من زيادة انتاج الحبوب بصورة حاسمة. ان انتاج ٤٠ الف طن من اللحوم يلزمه ١٢٠ الف طن من الحبوب، افترضنا ان كل كيلوغرام من اللحم يحتاج الى ٣ كيلوغرامات من الوحدات العلفية. هذا فضلا عن ان انتاج الحليب والبيض يتطلب هو الآخر كميات كبيرة من الحبوب.

ان مدينة بيونغ يانغ ستضرب مثلا يحتذى للبلاد بأسرها ويمكن ان تهزمها فى المباراة اذا ما هى رفعت انتاجها من الحبوب الى ٤٠٠ الف طن. وحسبها ان تعتمد الطريقة التكثيفية فى الانتاج الزراعى وتقوم بتحديث الانتاج الزراعى حتى تتمكن من انتاج ٤٠٠ الف طن من الحبوب دونما صعوبة.

ووصولا الى زيادة انتاجها من الحبوب، يتعين على مدينة بيونغ يانغ ان تحاول بكل الوسائل المتاحة توسيع المساحة المزروعة حبوبا بدلا من توسيع المساحة المزروعة توابل. فالفلفل، مثلا، يجب ان يزرع الى الحد الذى يمكن معه تلبية احتياجات السكان من الفلفل الاخضر. اما الفلفل الجاف، فلا بد من شرائه من المناطق الاخرى، كقضاء تشانغسونغ بمحافظة بيونغآن الشمالية مثلا، حيث ينمو الفلفل جيدا. وهذا ما سيسهم ايضا فى زيادة الدخل النقدى للسكان المقيمين فى قضاء تشانغسونغ وغيره من الاقضية الجبلية التى ينمو فيها الفلفل نموا جيدا. ثمة قيود مفروضة حاليا على التوسع فى المساحة المزروعة فلفلا بسبب الحاجة الماسة الى زيادة انتاج الحبوب. ولكن، اذا ما شجعنا زراعة الفلفل لامداد مدينة بيونغ يانغ به، فلا شك ان سكان قضاء تشانغسونغ وقضاء دونغتشانغ فى محافظة بيونغآن الشمالية سوف يرحبون بهذا الاجراء. كذلك يتعين على قضائي يانغدوك ومانيغسان فى محافظة

بيونغآن الجنوبية، حيث دخل الفلاحين النقدى ضئيل، ان يزرعا الفلفل الذى ينمو فيهما نموا جيدا فى مساحة اكبر بقليل بحيث يبيعانه الى مدينة بيونغ يانغ.

لما كانت حقول الارز كلها فى مدينة بيونغ يانغ تخضع للرى الدائم، فمن المحتم ان تغل ٧ اطنان فى الهكتار الواحد. وتحقيقا لهذه الغاية، لا بد من اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات للحيلولة دون انقلاب اعواد الارز. يزعم بعض التقنيين الزراعيين بأنه من الطبيعى ان تنقلب اعواد الارز على الارض اذا كانت سنابلها ممتلئة للغاية. وهذا لعمرى زعم سخيف لا يقره العقل. اذا انقلبت اعواد الارز على الارض، لا تنضج حبوبه جيدا، ويقلص هذا غلة الهكتار الواحد بمقدار طن او طنين. وبغية الحيلولة دون انقلاب اعواد الارز على الارض، ينبغى ايجاد حل حاسم لمشكلة الاسمدة البوتاسية والفوسفاتية.

يجب علينا ان ننتج ١٠ اطنان من الحبوب فى الهكتار الواحد من الحقول غير الارزية عن طريق ادخال نظام الرى بالمرشات وتكثيف الانتاج الزراعى الى درجة عالية. ان ١٠ آلاف هكتار من اصل ١٥ الف هكتار من الحقول غير الارزية المنوى ريها بالمرشات يجب ان تزرع محصولين من الحبوب فى السنة الواحدة. فاذا ما زرعنا القمح او الشعير كمحصول سابق وانتجنا ٤ اطنان فى الهكتار الواحد ثم زرعنا الذرة او السرغوم كمحصول لاحق وانتجنا ٦ اطنان فى الهكتار الواحد، فان الغلة الاجمالية لكل هكتار ستبلغ ١٠ اطنان. ان زراعة السرغوم القصير الساق كمحصول لاحق تحظى باهتمامنا. وقد بلغنى انه تم فى حى مانكيونغداى جنى ٤ اطنان من الشعير كمحصول سابق فى الهكتار الواحد ثم ٦ اطنان من السرغوم القصير الساق كمحصول لاحق. وافيد بأن حى ريوكبو حصد ٢ر٨ طن من الحبوب فى الهكتار الواحد عن طريق زرع محصولين فى السنة الواحدة. بيد ان هذه غلة اصغر مما ينبغى. يجب الحرص على بذل كل جهد مستطاع لانتاج ١٠ اطنان من الحبوب فى الهكتار الواحد من الحقول غير الارزية المروية بالمرشات. هذا هو السبيل الذى يتيح لنا ان نأكل اللحوم.

وبالنسبة للمساحة المتبقية من الحقول غير الارزية المروية بالمرشات والبالغة ٥ آلاف هكتار، فيجب زرعها بالذرة المبكرة النضوج كمحصول سابق بقصد انتاج ٧ -

٨ اطنان فى الهكتار الواحد ومن ثم زرعها بالملفوف او بالفجل كمحصول لاحق. لكن بذر الفجل بعيد حصاد الذرة لن يتيح له الوقت الكافى للنمو قبل ان تشتد برودة الطقس. لذلك، وفى مثل هذه الحالة، لا بد من استنبات اشتال الملفوف فى قوالب الدبال تمهيدا لغرسها فى الحقول بعد حصاد الذرة. هذه الطريقة متبعة حتى فى مناطق مثل قضاء تايتشون بمحافظة بيونغآن الشمالية، فلماذا لا تطبق فى مدينة بيونغ يانغ؟ ان الملفوف او الفجل يجب ان يزرع بعد حصاد الذرة، ولكن ليس بعد حصاد القمح او الشعير. اذن، لا يجوز زرع الملفوف او الفجل الا حيثما يتم حصد الذرة.

كذلك ينبغى زرع المحاصيل العلفية بعد الذرة. اذا زرعتم الذرة المبكرة النضوج وحصدتموها فى اواخر آب او اوائل ايلول، فستبقى الحقول دونما زرع لمدة شهرين ونصف الشهر تقريبا حتى منتصف تشرين الثاني. وخلال هذه المدة، لا بد من الاستفادة استفادة فعالة من الحقول.

ان انتاج اللحوم بكميات كبيرة هو الامر المهم بالنسبة لمدينة بيونغ يانغ، ولكننا لا نستطيع علف المواشى بالحبوب فقط. يتوجب علينا ان نزرع كمية معينة من الشمندر كمحصول علفى بعد حصاد الذرة. بالامكان استعمال الشمندر الفج كعلف للخنازير والابقار الحلوب على حد سواء. طبعا، لسنا متأكدين بعد من امكانية زراعة الشمندر. لكن ليس هناك من سبب يحول دون نموها جيدا فى بلادنا حيث اشعة الشمس دافئة حتى فى الخريف. لا بد من درس الموضوع درسا مستفيضا لتحديد ماهية المحاصيل الواجب زرعها كمحاصيل لاحقة بعد حصاد الذرة.

اذا كنا نعتزم زيادة انتاج الحبوب بواسطة تطبيق نظام زراعة محصولين فى السنة الواحدة، فما ذلك الا بهدف حل مشكلة اعلاف المواشى. لذا، يتعين علينا ان نضاعف الانتاج الاجمالى من الحبوب.

ولهذه الغاية، من المفضل زرع الشعير، عوضا عن القمح، كمحصول سابق فى نظام زراعة محصولين فى السنة الواحدة. ان زراعة القمح كمحصول سابق لا يمكن اعتبارها، فى الحقيقة، على انها زراعة محصولين فى سنة واحدة، بل تعنى زراعة ثلاثة محاصيل فى سنتين. وليس لذلك اية اهمية فائقة. لا شك ان غلة الهكتار الواحد

من القمح اعلى من غلة الشعير بمقدار ٥٠٠ ـ ٦٠٠ كغ، اى لا يوجد ثمة فارق كبير بين غلتى الشعير والقمح. لذا نحن نفضل زراعة الشعير فى نظام زراعة محصولين فى السنة الواحدة عن ان نخسر محصولا واحدا بدعوى زيادة غلة الهكتار الواحد من القمح بمقدار ٥٠٠ ـ ٦٠٠ كغ. اذا ما نحن زرعنا محصولا آخر عن طريق زرع الشعير، يمكننا عندئذ ان ننتج كمية اكبر من الحبوب مما لو زرعنا القمح.

اذا ما طبق نظام زراعة محصولين فى السنة الواحدة، لسوف نتمكن من انتاج ١٠٠ ألف طن من الحبوب فى الحقول غير الارزية المروية بالمرشات والبالغة مساحتها ١٠ آلاف هكتار، و٣٥ ألف طن من الذرة كمحصول سابق فى المساحة المتبقية البالغة ٥ آلاف هكتار. واذا ما اضفنا الى ذلك كمية ال٢٠٣ الف طن من الارز المنتجة فى حقول الارز، فستبلغ كمية الحبوب الاجمالية ٣٣٨ الف طن. ثم هناك الكمية المنتجة من فول الصويا والفاصوليا الحمراء والبازيلاء والحنطة السوداء، وهى ستكون بمعدل ٨ آلاف طن. واذا ما سارت الامور على ما يرام، سوف تستطيع مدينة بيونغ يانغ انتاج ٤٠٠ الف طن من الحبوب.

حسب مدينة بيونغ يانغ ان تنتج ٣٣٠ الف طن من الحبوب حتى تستطيع ان تحل مشكلة اعلاف المواشي على وجه الرضا وكذلك مشكلة الغذاء بمساعدة يسيرة من المحافظات الاخرى. لن يمكن ادارة مزارع الخنازير كما ينبغى الا عندما تحل مشكلة اعلاف المواشي. فهذه المزارع لن تكون قادرة على المضى فى انتاج لحم الخنزير اذا ما نفد العلف لديها. على مدينة بيونغ يانغ ان تعالج مشكلة اعلاف المواشي اعتمادا على قواها الذاتية وليس بالتعويل على الدولة.

كذلك يمكن استعمال نخالة الارز الصادرة عن مضارب بيونغ يانغ لتقشير الارز فى صنع الاعلاف المركبة. انما ينبغى اجراء حساب دقيق لمصادر الذرة والمكونات الاخرى للاعلاف المركبة.

يتوجب على مدينة بيونغ يانغ ان تخطط لانتاج ٢٨٠ الف طن من الحبوب وان تسعى جاهدة الى بلوغ قمة ٣٠٠ ألف ـ ٣٣٠ الف طن من الحبوب. وسيكون من المستحسن لو تحدد الهدف ب ٣٥٠ ألف طن، الا ان هذا رقم عال اكثر من اللازم. يتعين على المدينة ان

تناضل لبلوغ هدف عال علوا معقولا وان تنظم الانتاج الزراعى بصورة فعالة.

ينبغى ان تسلم كافة الحقول الجانبية التى تزرعها الوزارات الآن الى المزارع التعاونية فى المستقبل. وبعد عامين من الآن، يتعين على مدينة بيونغ يانغ ان تتسلم تلك الحقول الجانبية من الوزارات وتقوم بتوزيعها على المزارع التعاونية.

وينبغى اطلاق حملة للاقتصاد بالحبوب.

علينا ان نكثف التربية بين سكان بيونغ يانغ كى تعمد كل اسرة الى الاقتصاد قليلا فقليلا بالحبوب المخصصة لكل وجبة طعام حتى تتوفر لديها مؤونة احتياطية كافية لشهر او شهرين وذلك عن طريق المساهمة فى الحملة. ان امدادهم بالمؤن الغذائية قد ينقطع لمدة شهر او شهرين اذا ما طرأت حالة طارئة. ولهذا السبب، يجب ليس فقط على مدينة بيونغ يانغ ككل، بل وكذلك على كل اسرة، ان تكون لديها مؤونة احتياطية. والى جانب الاحتياطى من المؤن، ينبغى للمدينة الاحتفاظ باحتياطى من الوقود والملح واللوازم الاخرى.

لقد عرض اقتراح بانشاء مصنع لتصنيع الاغذية للاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال. ان وضع هذا الاقتراح موضع التنفيذ ليس بالامر الصعب. يكفي لذلك تشييد مبنى بالطوب وصنع التجهيزات اللازمة له.

وسيكون من المستحسن جدا لو ان هذا المصنع ينتج دقيق الكستناء ويمد به الاطفال. ان دقيق الكستناء يمكن ان يكون مادة غذائية بديلة عن حليب البقر للاطفال المفطومين. وفى حال نفاد دقيق الكستناء، يمكن اطعامهم دقيق الارز المحمص او نشا البطاطا الحلوة. واذا كان نشا البطاطا الحلوة يحتوى على اقل مما ينبغى من البروتينات، بامكانكم مبادلة الحبوب بالفاصوليا مع محافظة زاكانغ.

وينبغى انتاج التفاح المعلب للاطفال فى دور الحضانة. ان شراب التفاح المركز والتفاح المعلب صالحان لطهى الثريد للاطفال. لا حاجة بكم الى اتباع الطريقة الاجنبية فى اطعام الاطفال مسحوق التفاح اتباعا يتسم بالجمود العقائدى، بل علينا ان نطور صناعة تحويل المواد الغذائية بما يلائم اذواق الكوريين، بدلا من تقليد الاشياء الاجنبية بصورة آلية.

٢- حول حل مسألة اللباس للشعب

لا توجد ثمة مشكلة خطيرة فيما يتعلق بكساء سكان بيونغ يانغ. اننا نعتزم توفير الملابس الانيقة والاحذية الجيدة لهم على اساس الافضلية. ولذا، انشأنا مصنعا ممتازا للاحذية فى بيونغ يانغ.

الآن وقد اصبحنا ننتج حتى الجزمات البلاستيكية فى بيونغ يانغ، يمكن اعتبار مسألة الاحذية محلولة. انما المسألة تنحصر فى وجوب امداد مصانع الاحذية بكميات كافية من المواد الخام. تلزمنا مختلف انواع الاحذية، اى الاحذية الشتوية والاحذية الصيفية والاحذية الملائمة للطقس الممطر. ولكن مسألة الاحذية الشتوية يجب ان تحل قبل غيرها.

لا بد من اعطاء الافضلية لانتاج الجزمات البلاستيكية الشتوية على اساس تجريبي. ومن الضرورى ان تكون رقبة الجزمة الشتوية قصيرة نوعا ما انما واسعة بما يكفى لتبطينها بالفرو. بما ان الثلوج فى بلادنا تذوب حتى فى الشتاء، فقد تبتل الاحذية بالمياه. ولكن الجزمات احذية صامدة للماء ونافعة حتى عندما تذوب الثلوج فى الشتاء والربيع. لذا، فان الجزمات التى ننتجها يجب ان تورد الى سكان بيونغ يانغ، بدلا من تصديرها الى البلدان الاجنبية.

ويتعين على مصنع الاحذية الجلدية كذلك ان يصنع الكثير من الاحذية الشتوية. لا بد من ان يتضمن القرار تحديدا للمهلة القصوى التى ينبغى بحلولها تزويد كل فرد من سكان بيونغ يانغ بزوج من الاحذية الشتوية.

ان القبعات المصنوعة من الفرو وكذلك القبعات المصنوعة من الفرو الاصطناعى تفى بالغرض فى الشتاء، فالطقس الشتوى معتدل البرودة نوعا ما فى بلادنا، لذا فان القبعات المصنوعة من الفرو الاصطناعى انما تفى بالغرض. ولا بد من تزويد النساء بالشالات الصوفية. ذكرتم بأنكم تعتزمون انتاج ما يكفى من الشالات

الصوفية لجميع النساء هذا الشتاء. وهذا امر طيب للغاية.

ومن الاهمية بمكان ان تجدوا حلا لمسألة الألبسة الشتوية. ان توفير الألبسة الصيفية لا يشكل معضلة كبرى. انكم تنتجون فى الوقت الحاضر الاقمشة الصيفية بكميات كبيرة والاقمشة الشتوية بكميات صغيرة. وهذا غير جائز. عليكم بانتاج كميات كبيرة من الاقمشة الشتوية حتى ولو اضطررتم الى الاقتصاد بالمواد الخام المخصصة للألبسة الصيفية.

جميع النساء فى بيونغ يانغ يجب ان تتوفر لهن المعاطف، ولا بد من توفير المعاطف او السترات المبطنة بالقطن للرجال. بالنسبة لهذه السترات، يجب ان تصنع جيدا من توليفة مختلطة من الاقمشة على ان تكون ياقاتها مكسوة بطبقة من الفرو الاصطناعى. والسترة المبطنة بالقطن تضاين وقتا طويلا. كذلك لا بد من انتاج الألبسة الشتوية الداخلية بكميات كبيرة.

ان توفير الألبسة الشتوية الكاملة ضرورة هامة على صعيد حل مسألة اللباس. انكم مدعوون الى بذل قصارى الجهود لمعالجة هذا الامر فى بيونغ يانغ. كما ان توفير الالبسة الشتوية لسكان بيونغ يانغ على نحو مرض ضرورى للغاية كتدبير احتياطى لمواجهة الحرب.

اذا ما اندلعت الحرب فى بلادنا، فلسوف يعتبر العدو بيونغ يانغ اهم هدف للهجوم. لذا، يتوجب على سكان بيونغ يانغ ان يقفوا على اهبة الاستعداد دائما وان يكونوا جاهزين تماما لعمليات الاخلاء حتى فى الشتاء. بيد انكم تهملون امر اتخاذ الاستعدادات لمواجهة الحرب فى الوقت الراهن، فى وقت لا نعرف معه متى تنشب الحرب اليوم ام غدا. لقد كنا على شفير الحرب عند وقوع حادثة سفينة التجسس المسلحة "بويبلو" التابعة للامبريالية الامريكية. ومنذ بعض الوقت، انتهكت طائرة استطلاع معادية على ارتفاع شاهق حرمة مجالنا الجوى. ولو كنا اسرناها، لكان العدو هددنا "بالانتقام" هذه المرة ايضا. ستنشب الحرب على حين غرة، ولن يخبرونا مسبقا متى ستندلع. لذا، يجب ان نكون مستعدين استعدادا تاما لمواجهة كل الاحتمالات.

يجب ان نحسب بدقة كل ما يلزمنا من اشياء ونهيئ انفسنا سلفا تهيئة كاملة كى لا

تدهمنا الحرب ونحن غير مستعدين وعندئذ نأخذ بالتشكى من انه ليس عندنا احذية شتوية ولا قبعات فرو وما الى ذلك. يجب ان نجهز كل فرد من سكان بيونغ يانغ بطقم كامل من الالبسة الشتوية ـ قبعة من الفرو، زوج من الاحذية الشتوية، معطف وسترة مبطنة بالقطن وذلك فى غضون العامين او الثلاثة اعوام المقبلة.

على الاقسام المختصة فى لجنة الحزب المركزية والوزارات المسؤولة عن الصناعة الخفيفة ان تعالج هذه المسألة وتجد حلا لها. وعلى الامناء المسؤولين للجان الحزبية للاحياء ورؤساء اللجان الشعبية للاحياء فى مدينة بيونغ يانغ ان يسهروا، تحدوهم درجة عالية من الشعور بالمسؤولية، على قيام جميع السكان دون استثناء فى احيائهم بتهيئة ملابسهم الشتوية بالكامل.

٣ـ حول مسألة البناء

يتوجب علينا ان نشيد عددا كبيرا من البيوت السكنية.

بناء على التقديرات الاولية، يمكن بناء ١٥ الف شقة من المساكن فى بيونغ يانغ كل سنة. واذا كنا سنبنى كل هذه المساكن على شكل عمارات سكنية متعددة الطوابق، فلسوف تلزمنا كميات هائلة من القضبان الفولاذية والاسمنت. وبما ان بيونغ يانغ هى العاصمة، يجب ألا نبنى فيها البيوت السكنية فحسب، بل وكذلك المبانى الرسمية والفنادق والمسارح والمدارس والاندية والقاعات الرياضية وغيرها من المبانى العامة. لذلك، ليس فى مقدورنا ان نشيد العمارات السكنية المتعددة الطوابق وحدها، وهى التى تحتاج الى مقادير هائلة من القضبان الفولاذية والاسمنت. فمن اصل ال ١٥ الف شقة سكنية المنوى بناؤها، يجب ان نبنى ما بين ٧٥٠٠ و ٨٠٠٠ شقة كعمارات سكنية متعددة الطوابق على جانبي الشوارع الرئيسية فى بيونغ يانغ ونبنى ما تبقى على طراز سونغريم فى الشوارع الخلفية.

علينا ان نطلق فى السنة المقبلة حملة لبناء شارع بيبا تماما كما فعلنا هذه السنة

لبناء شارع تشوليما. وبالاضافة الى ذلك، من المتوجب انشاء مؤسسة او مؤسستين جديدتين للبناء تتوليان تشييد المساكن فوق ما يتوفر من قطع ارض خالية. لا بد من بناء المساكن فوق قطع الارض الحالية قدر الامكان، لاننا لو حاولنا ان نبنيها فى نفس مواقع المنازل القديمة بعد هدمها، فلن يكون فى استطاعتنا زيادة عدد البيوت الجديدة زيادة كبيرة. هناك مساحات شاسعة من الاراضى الخالية فى جوار جامعة بيونغ يانغ للآلات وفى انحاء اخرى من بيونغ يانغ الشرقية، وبامكاننا تشييد المساكن عليها. حسبنا ان نمد الشوارع فى الاماكن الخالية ثم نبنى على جانبيها الشقق السكنية حتى يتسنى لنا حل مشكلة الاسكان الى حد بعيد. يتوجب علينا فى السنة القادمة ان نشيد ٢٠٠٠ شقة سكنية فوق قطع الارض الخالية المتوفرة فى بيونغ يانغ.

علينا ان نبنى كل سنة فى بيونغ يانغ ١٥ الف شقة من العمارات السكنية المتعددة الطوابق والبيوت من طراز سونغريم، بمعدل غرفتين لكل شقة، و٥ آلاف شقة من المنازل الريفية، اى ٢٠ الف شقة فى المجموع. اذا ما بنينا منازل ريفية ل ٥ آلاف اسرة سنويا لمدة ثلاثة اعوام، فلسوف نزيل تقريبا كل الاكواخ المسقوفة بالقش القائمة حاليا فى ضواحى بيونغ يانغ. وقسم من المواد اللازمة لبناء المنازل الريفية ل ٥ آلاف اسرة يجب ان يستعمل فى بناء المساكن فى مراكز الاقضية التابعة للمدينة.

وبالنظر الى النقص الحاصل فى كميات القضبان الفولاذية والاسمنت، يتعين بناء مساكن ذات طابق واحد بالطوب او بالحجر المجوى. الحجر المجوى متوفر فى حى هيونغزيسان بمدينة بيونغ يانغ انما بكميات ليست كبيرة. لذا، فهو غير كاف لبناء كل المساكن به. لا ضرورة البتة لان تجلب مدينة بيونغ يانغ الحجر المجوى من المناطق الاخرى فى البلاد من اجل بناء المساكن ذات الطابق الواحد، بل ينبغى لكم استعمال الطوب من اجل ذلك.

ومن الاهمية بمكان صنع اثاث جيد للمساكن. لا بد من تجهيز كل المساكن بخزائن للثياب مبيتة داخل الجدران ومصنوعة من مواد جيدة على الاقل، وان كان لا يمكن تجهيزها كلها بالاسرة وخزائن الثياب العادية. علينا فى المستقبل ان ننتج بالجملة الثلاجات للاستعمال المنزلى وكذلك الغسالات والقدور الكهربائية وبوابير الكيروسين

وغيرها من ادوات المطبخ، وان نضاعف من جهة اخرى انتاجنا من مغاطس الحمام وكراسى المرحاض والادوات الصحية الخزفية الاخرى.

ينبغى اجادة بناء المدن التابعة حول بيونغ يانغ.

لن يكون فى الامكان الحيلولة دون تضخم السكان فى بيونغ يانغ الا ببناء تلك المدن التابعة لها. اذا ما زادت كثافة السكان فى بيونغ يانغ اكثر مما ينبغى، فلن يكون من السهل ابدا سواء أ تأمين الخدمات التموينية لهم او اجلاؤهم عنها فى حالة الطوارئ.

ان مركز قضاء زونغهوا والرابية الواقعة عند مدخل حارة سونغمون بحى سامسوك، مثلا، مكانان ملائمان لانشاء مدينتين تابعتين لبيونغ يانغ. كما ان المنطقتين المجاورتين لاستديو ٨ شباط للافلام الفنية ومعمل نسخ الافلام منطقتان كثيرتا التلال يطيب العيش فيها. فينبغى بناء مدينتين تابعتين لبيونغ يانغ فى هاتين المنطقتين كى يمكن للذين يعملون فيهما ان يسكنوا هناك.

كذلك، يجب تشييد عدد كبير من المبانى الرسمية والبيوت السكنية فى المدن التابعة لمدينة بيونغ يانغ. ان الاجهزة والناس الذين انتقلوا الى المدن التابعة من بيونغ يانغ يعودون الآن اليها بسبب عدم توفر المبانى الرسمية للاجهزة وعدم توفر المساكن للناس هناك.

ان مركز قضاء سانغواون مكان لا بأس به لانشاء مدينة تابعة فيه. وانها لفكرة طيبة ان نبنى مدينة تابعة صغيرة فى كل من المنطقة المجاورة لقرية دايدونغ بقضاء سانغواون والمنطقة المجاورة لقرية دوكدونغ بحى سادونغ. وبامكانكم ايضا ان تنشئوا مدينة تابعة صغيرة فى قضاء كانغدونغ بمحافظة بيونغآن الجنوبية واخرى على الطريق الى مارام وثالثة فى قضاء سونآن. المشتغلون فى مصلحة الطيران المدنى يضطرون الى الذهاب الى مقر عملهم فى مطار سونآن من بيونغ يانغ. اذا ما بنيتم عمارتين سكنيتين متعددتى الطوابق ونحو ذلك فى مركز قضاء سونآن، فبامكانهم ان يسكنوا كلهم هناك. ما الداعى الى انتقال هؤلاء الناس الى المطار ومنه صباحا ومساء بالباصات واضاعة البنزين هدرا؟ دع عنك ان من شأن تلك العمارات السكنية ان تجمل شوارع مركز القضاء كثيرا.

ولا بد ايضا من انشاء مدينة تابعة فى حي سونغهو فى مكان يقع مقابل مصنع سونغهورى للاسمنت عبر نهر نام، على ان تكون خارج نطاق دخان المصنع. وينبغى بناء جسر على النهر كى يتسنى للناس ان يعبروا النهر بواسطته.

وهكذا، يجب تشتيت سكان بيونغ يانغ فوق مساحة واسعة والحيلولة دون تركزهم عن طريق انشاء العديد من المدن التابعة لها على النحو المشار اليه.

ولا بد من بناء الكثير من مرافق الخدمات العامة.

اذا كان لمدينة بيونغ يانغ ان تكون السباقة الى تنفيذ قرار المؤتمر الخامس للحزب بشأن التخفيف من الاعباء الجسيمة للاعمال المنزلية الواقعة على كاهل النساء، فعليها ان تبنى الكثير من مرافق الخدمات العامة، بما فى ذلك المغاسل ومطابخ الارز الجاهز للاكل.

لا بد وأنكم شاهدتم الفيلم الفنى "فى احد مواقع عمل النساء" الذى ينتقد الرجال. ارى انكم تستحقون انتم ايضا هذا النقد. فكما هى الحالة فى الفيلم، يبدو ان القلائل منكم يساعدون زوجاتهم، رغم انكم لا تقصرون فى توبيخهن. فى الفيلم مشهد عن رجل دمث يطبخ الطعام لمساعدة زوجته. عليكم ان تحذوا حذوه، وإلا يتوجب عليكم ان تبنوا مطابخ الارز الجاهز للاكل وسواها من مرافق الخدمات العامة على اتم وجه. وكما يبين هذا الفيلم، تتوجه النساء الى العمل شأنهن شأن الرجال، وعندما يرجعن الى منازلهن يترتب عليهن ان يطبخن ويغسلن ويعتنين باولادهن. واذا ما استمرت الامور على هذا المنوال، فقد تتخلف النساء آخر المطاف عن الركب. من هنا، يجب علينا ان نحل هذه المعضلة من كل بد.

على مدينة بيونغ يانغ ألا تضن بالمال فى سبيل بناء مرافق الخدمات العامة. انه ليتعذر تحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة دفعة واحدة، بل يجب ان نفعل ذلك خطوة فخطوة. ينبغى لمدينة بيونغ يانغ ان تعطى الاسبقية لبناء المغاسل ومطابخ الارز الجاهز للاكل والمعامل لصنع مخللات "الكيمتشى" على ما عداها من مرافق الخدمات العامة الاخرى.

لا بد من بناء المغاسل عن طريق القيام بحملة اجتماعية فى هذا السبيل. اذا كانت

ثلاثة مغاسل قادرة على تلبية حاجات حى زونغ، فهذا يعنى ان كل ٢٠ الف نسمة يلزمهم مغسل واحد. آخذين بعين الاعتبار كثافة السكان، يتوجب عليكم بناء ثلاثة مغاسل لكل حى من الاحياء الكثيفة السكان فى قلب العاصمة، ومغسلين اثنين لكل حى من الاحياء الاقل كثافة سكانية ومغسل واحد لكل حى من الاحياء الادنى كثافة سكانية. ويجب بناء المغاسل بالطوب عن طريق انجازها اولا بأول.

تحتاج المغاسل الى غسالات ضخمة. يجب تكليف مصنع ٥ تشرين الاول للادوات الكهربائية بمهمة انتاج الغسالات الضخمة اللازمة للمغاسل. وفى الوقت نفسه ينبغى لهذا المصنع ان ينتج ايضا الغسالات للاستعمال المنزلى. ومن المتوجب تأمين الانابيب غير الملحومة والصمامات والانابيب البلاستيكية اللازمة لبناء المغاسل. وينبغى تزويد المغاسل بوسائل التدفئة، وتوفير التيار الكهربائى ذى الفلطية العالية لها اذا دعت الضرورة.

ويجب على الدولة ان تمد المغاسل بالنشا والصابون. الصابون السائل افضل استعمالا من الصابون الجامد فى المغاسل. لذا، من الضرورى انتاج الصابون السائل اللازم لها.

وكافة عمليات الغسل فى المغاسل يجب ان تكون ممكننة او شبه مؤتمتة او مؤتمتة الى الحد الذى تتم معه كل العمليات بصورة اوتوماتيكية، ابتداء من الغسل ووصولا الى الكوى. اما الملابس فيجب ان توضب بعد كيها بالورق او ضمن صرر من القماش قبل اعادتها الى اصحابها.

بلغنى انه يلزم الغسيل اسبوعا كاملا لكى يغسل ويعاد الى اصحابه فى الوقت الحاضر. وهذه مدة اطول مما ينبغى بكثير. يجب ان يغسل الغسيل ويعاد الى اصحابه فى مدة يوم تقريبا.

ويتوجب علينا ان نبنى مطابخ للارز الجاهز للاكل. ولا بد من انشاء هذه المطابخ اولا فى الاماكن التى يسكنها عدد كبير من الفنانين. لما كان الفنانون مضطرين الى العودة الى منازلهم فى ساعة متأخرة من الليل، فلسوف يجدون الخدمة التى توفرها تلك المطابخ لهم مريحة للغاية.

على كل حى من الاحياء ان يبنى واحدا من مطابخ الارز الجاهز للاكل فى العام القادم. اما الاحياء، ذات الكثافة السكانية، فيجب على لجانها الحزبية ان تدرس موضوع انشاء اكثر من واحد من هذه المطابخ لها. ويتعين على كل حى ان يضاعف عدد مطابخ الارز الجاهز للاكل فيه عن طريق بناء واحد اضافى فى العام الذى يليه. وعلى هذا النحو، سيكون بمقدور سكان المدينة الحصول على وجبتين من الطعام يوميا من مطابخ الارز الجاهز للاكل والاكتفاء بتحضير وجبة واحدة فقط فى المنزل كل يوم. وللدولة ان تضمن صنع التجهيزات الداخلية لتلك المطابخ.

كذلك، يجب ان ننشئ عددا كبيرا من دور الحضانة ورياض الاطفال، تنفيذا لما ورد فى التقرير المقدم الى المؤتمر الخامس للحزب.

بالنظر الى وجود نقص فى المواد الفولاذية والاسمنت، فان دور الحضانة ورياض الاطفال التى تقرر انشاؤها فى الافنية الخلفية للعمارات السكنية المتعددة الطوابق، يجب ان تشيد بالطوب. المبانى المؤلفة من طابقين مناسبة جدا لان تكون دور حضانة ورياض اطفال. واذا كان من الصعب بناء مثل هذه المبانى، فان مبانى ذات طابق واحد ذات اساسات اعلى من المعتاد سوف تفى بالغرض.

وينبغى بناء دور الحضانة الاسبوعية ودور التوليد بموجب خطة تضعها الدولة. بمقدورنا ان نبنى العديد من دور الحضانة الاسبوعية اذا ما استطعنا امدادها بكمية كافية من اللوازم. ولكن المشكلة هنا هى امداد اللوازم. لذا، لا يسعنا ان نبنى عددا اكبر مما ينبغى من دور الحضانة فى الوقت الحاضر. يجب ان نبنى عددا قليلا منها وندير ها على اساس تجريبي، ثم نأخذ بزيادة عددها شيئا فشيئا.

اذا ما بنينا دور الحضانة ورياض الاطفال والمغاسل ومطابخ الارز الجاهز للاكل ومعامل صنع مخللات "الكيمتشى" وما شابهها فى كل وحدة سكنية من العمارات المتعددة الطوابق، فلسوف تتحرر النساء من قدر كبير من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة. اذا ما اخذن اطفالهن المفطومين الى دور الحضانة ورياض الاطفال وهن فى طريقهن الى العمل صباحا واتين بهم معهن وهن فى طريق العودة من العمل مساء، ثم عرجن على مطابخ الارز الجاهز للاكل للتزود بالارز الساخن وتناولنه مع

المأكولات المعلبة، فلسوف يتسنى لهن توفير قدر لا يستهان به من الوقت. وفى حال عدم توفر المأكولات المعلبة، بوسعهن ان يحضرن اطباقا جانبية بسيطة ويتناولنها مع الارز الساخن الذى جلبنه من مطابخ الارز الجاهز للاكل. على الامناء المسؤولين للجان الحزبية للاحياء ورؤساء اللجان الشعبية للاحياء ان يعيروا هذه المسألة اهتماما جديا ويعملوا على ايجاد حل لها.

وينبغى كذلك تشييد المبانى العامة.

تلحظ الخطة المستقبلية لبناء مدينة بيونغ يانغ تنفيذ العديد من مشاريع البناء، الا انه سيكون من المستحيل بناؤها كلها دفعة واحدة. علينا ان نبنى فى العام القادم فقط تلك المبانى العامة المدرجة فى خطة الدولة. تلحظ خطة الدولة تشييد مساكن ل ٩ آلاف اسرة فى مدينة بيونغ يانغ فى العام القادم. ينبغى لنا ان نبنى مساكن ل ٧٥٠٠ اسرة من بينها فقط، اما الاموال والمواد المخصصة لبناء المساكن ال ١٥٠٠ المتبقية فيجب ان تستخدم لبناء مزيد من المبانى العامة التى تتطلبها الحاجة.

يتعين على مدينة بيونغ يانغ ان تضع مسودة لائحة بالمبانى العامة الواجب بناؤها ومن ثم تدرسها مع لجنة الدولة للتخطيط قبل ان تتقدم المدينة باللائحة التى تحدد المبانى العامة القادرة على بنائها. ويجب ألا تتضمن اللائحة الا المبانى الرئيسية فقط من بين المبانى التى تم التخطيط لها من قبل الدولة والمدينة كلتيهما.

دور السينما، مثلا، يجب ان تبنى بقوى مدينة بيونغ يانغ نفسها عن طريق صنع الطوب، دونما حاجة الى ادراجها فى خطة الدولة. يتعين على مدينة بيونغ يانغ ان تبنى عشر دور للسينما على الاقل. ان بيونغ يانغ الشرقية تحتاج وحدها الى ثلاث دور للسينما على الاقل. يجب ان تكون هناك واحدة عند المنعطف بالقرب من جامعة بيونغ يانغ للمعلمين، واخرى فى مكان بالقرب من مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج ومحطة دايدونغكانغ للسكك الحديدية. يجب ألا تتوقعوا من الدولة ان تبنى العيادات والمستشفيات لسد النقص فيها، بل عليكم انتم ان تبنوها بالطوب بقواكم الذاتية. وعندما اقول ان من واجب المدينة ان تبنى ما يلزمها بقواها الذاتية، لا اقصد بالطبع ان بوسعها ان تقوم بالبناء كيفما اتفق دون خطة.

ويتوجب عليكم ان تبنوا مزيدا من المدارس فى العام القادم.

تدار المدارس حاليا بطريقة المناوبة نظرا لوجود نقص فى غرف الصفوف. ان قسما من المواد والاموال المخصصة لبناء ١٥٠٠ شقة سكنية يجب ان يستخدم لبناء المبانى المدرسية والقسم الباقى لبناء المبانى العامة الاخرى.

يجب ألا تكون مبانى المدارس الابتدائية والاعدادية اعلى مما ينبغى، ثلاثة طوابق لا اكثر. اذا بنيت تلك المدارس اعلى مما ينبغى، فقد يجد التلاميذ صعوبة فى صعود السلالم ونزولها. ومن الناحية المبدئية، يجب ان تقع المدارس الابتدائية والاعدادية فى اماكن بعيدة عن الشوارع الرئيسية. ان اقامة تلك المدارس على الشوارع المزدحمة السير، يحمل فى طياته خطر تعرض التلاميذ للدهس بالسيارات، عدا عن ان منظر الشوارع لن يكون مستحبا.

يجب ان تبنى المدارس بالطوب على طراز سونغريم. ليس هناك من شيء بالغ الصعوبة فى بناء المدارس. بوسعكم ان تبنوا الجدران بالطوب وتمدوا الارضيات ببلاط خرسانى مجوف اذا كان ذلك متوفرا، او بكتل خرسانية صغيرة الحجم او ألواح خشبية فى حال عدم توفر البلاط الخرسانى المجوف. كذلك، يجب تجهيز مبانى المدارس بالتدفئة المركزية اذا كان ذلك فى المتناول، والا ينبغى تزويدها بمدافئ خاصة. وبالامكان استعمال الالواح الخشبية لارضيات مبانى المدارس المجهزة بالتدفئة المركزية، طالما انه لا حاجة هناك الى تدفئتها بواسطة النار ولا خطر هناك فى اندلاع الحرائق.

لقد بنيت مدرسة تشانغزون الاعدادية بالطوب وفقا للتصميم الذى حصلت عليه. لكن عاملينا هذه الايام يطلبون الكتل الخرسانية فقط، مما يعطل سير بناء العديد من مبانى المدارس ويحول دون اكتمالها. ينبغى التخلى تماما عن فكرة بناء المدارس بالكتل الخرسانية وحدها. يجب ان نصنع الطوب من خلال شن حركة جماهيرية ونبنى مبانى المدارس على طراز سونغريم. يتوجب علينا بناء عدد كبير من المدارس فى بيونغ يانغ خلال حوالى السنوات العشر القادمة بحيث يتسنى لنا تشغيل جميع المدارس على اساس نوبة واحدة. اذا عملت المدارس نوبة واحدة بعد بناء العديد من المدارس، يمكن عندئذ الحفاظ عليها نظيفة وتوجيه نشاطات التلاميذ خارج الدوام توجيها

صحيحا. بالنظر الى النقص فى عدد المدارس فى الوقت الراهن، تضطر المدارس الى ارسال تلاميذها الى بيوتهم حال انتهاء الدوام، وهذا ما يجعلهم يتلهون فى البيت ولا يدرسون دروسهم كما يجب. ولكن باستطاعتكم ان تحلوا مشكلة تربية التلاميذ عن طريق بناء عدد كبير من المدارس وتشغيلها على اساس نوبة واحدة فقط.

من واجب مدينة بيونغ يانغ حل مسألة المبانى المدرسية والمبانى العامة والمنازل السكنية عن طريق خوض النضال لمدة ثلاث سنوات تقريبا، بدءا من العام المقبل. وعليها كذلك ان تسعى جاهدة الى تعميم التدفئة المركزية.

ولا بد من اقامة نظام للاذاعة السلكية كى يتسنى لكل بيت ان يحصل على هذا النوع من الخدمة الاذاعية.

تلعب الاذاعة السلكية دورا هاما للغاية ليس فقط فى تربية ابناء الشعب، بل وكذلك فى اعلامهم على جناح السرعة بكارثة طبيعية وشيكة او بشىء ما غير مألوف. اذا كان لديكم نظام للاذاعة السلكية، يمكنكم استعماله لتربية ابناء الشعب وكذلك لاصدار اوامر موحدة اليهم فى الحالات الطارئة.

يجب على مدينة بيونغ يانغ ان تجهز كل بيت فى الاحياء المركزية بجهاز استقبال للاذاعة السلكية وتركب جهازا مكبرا للصوت فى كل نقطة من النقاط الحساسة داخل شبكة المترو تحت الارض. ان نظام الاذاعة السلكية يجب ألا يغطى الاحياء المركزية من المدينة فحسب، بل يجب ان يمتد ليشمل قضاء زونغهوا وحى مانكيونغداى وما اليها ايضا. وينبغى العمل على تعميم نظام الاذاعة السلكية هذا فى كل المحافظات الاخرى ايضا فى المستقبل.

واذا كان لنا ان نجرى البناء بنجاح، فلا مناص من زيادة انتاج مواد البناء.

ان انتاج مواد البناء الرئيسية، مثل الطوب والكتل الخرسانية ينخفض الآن عما كان عليه فى السابق، وانتاج مواد البناء الاخرى بقى على حاله او ارتفع قليلا. ولعل هذا هو السبب الذى يحول بيننا وبناء عدد كبير من المبانى السكنية والمبانى المدرسية. وهذا يعنى ان البناء فى مدينة بيونغ يانغ لا يتقدم على نطاق كبير وانه لا يجرى توظيف الاموال توظيفا صحيحا فى مضمار البناء.

علينا بزيادة انتاج الطوب بصورة ملحوظة.

ذكرتم بأن مدينة بيونغ يانغ تنتج حاليا ٦٠ مليون طوبة فى السنة. ترى ماذا يمكنكم ان تفعلوا بهذه الكمية؟ لقد بنى مصنع كانغنام للخزف على الرغم من الغارات الجوية ابان الحرب. ولو كانت مدينة بيونغ يانغ قد ادارته كما ينبغى، لكان فى استطاعة هذا المصنع ان يحسن تجهيزاته الى حد بعيد ولكان قادرا الآن على انتاج مقادير هائلة من الطوب. ان قلة انتاج الطوب حاليا مردها الى ان مصانع الطوب لا توجه التوجيه الفعال.

يتوجب على مدينة بيونغ يانغ ان تحمل مصانع الطوب القائمة حاليا على العمل بكامل طاقتها بحيث تنتج ٢٢٠ مليون طوبة فى عام ١٩٧١، و٢٥٠ مليون طوبة فى عام ١٩٧٢، و٣٠٠ مليون طوبة فى عام ١٩٧٣.

يكفى ان يتوفر الطوب حتى نستطيع ان نحل مشكلة بناء المساكن ودور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس والمستشفيات والعيادات وبناء دور السينما الرائعة ايضا. لقد بنيت دار دايدونغمون للسينما بالطوب بعد الهدنة، والى الآن ما زالت تبدو جذابة للنظر. بالامكان بناء المساكن هى الاخرى بناء جيدا للغاية بواسطة الطوب اذا ما استعمل قدر قليل من الاسمنت فى ارساء اساساتها. ولكن حالما يطلب من اى شخص الآن ان يقوم بمهمة بناء صغيرة، تجده يطلب اول ما يطلب الكتل الخرسانية او الاسمنت. لقد جرى استعمال الاسمنت بسخاء اثناء الحملة لبناء المساكن بعيد الهدنة. ويبدو ان عاملينا قد اكتسبوا عادة سيئة فى ذلك الوقت. ان اسلافنا كانوا يبنون المنازل على احسن ما يرام حتى بدون استعمال الاسمنت. فبوابة دايدونغ فى بيونغ يانغ وقلعة جبل زونغبانغ فى محافظة هوانغهاى الشمالية مبنيتان كلتاهما بالحجر.

ومثلما صنعت الطوب وبنت المساكن بعيد الهدنة، يجب على مدينة بيونغ يانغ الآن ان تصنع كميات كبيرة من الطوب وتبنى بها المساكن والمغاسل ومطابخ الارز الجاهز للاكل ومعامل صنع مخللات "الكيمتشى" واقبية خزن "الكيمتشى" وسواها من مرافق الخدمات العامة. ويتوجب على مراكز الاقضية والمدن التابعة حول بيونغ يانغ ان تشن هى الاخرى حملة ترمى الى بناء المساكن بالطوب. بوسع المدينة ان تنتج

قدرما تريد من الطوب نظرا لتوفر فحم الانتراسيت والصلصال من النوعية الجيدة بغزارة فى بيونغ يانغ.

ولا بد من انتاج قرميد التسقيف على نطاق واسع. كان القرميد يصنع بكميات كبيرة من الصلصال فيما مضى، ولكنكم اليوم تحاولون استعمال الاسمنت فقط لصنع القرميد. لذلك لا تطرأ اية زيادة على انتاجه. ينبغى صنع كمية كبيرة من القرميد الصلصالي لاجل تسقيف البيوت السكنية على طراز سونغريم والمساكن ذات الطابق الواحد الجارى بناؤها حاليا.

تعتزم مدينة بيونغ يانغ انتاج ما مقداره ١٦ الف طن من انابيب الحديد الزهر. وهذه لعمرى كمية اصغر مما ينبغى. يجب عليكم ان تزيدوا طاقة مصنع انابيب الحديد الزهر بغية رفع انتاجها. ومن الضرورى بمكان بناء مصنع جديد لانتاج الصمامات اللازمة لشبكتى المياه والتدفئة المركزية.

وبالنسبة للخشب اللازم للبناء الاسكانى، عليكم ان تحصلوا عليه بأنفسكم عن طريق قطع الاشجار فى محافظة زاكانغ وكذلك من خلال استلام قسم من الكمية من الدولة. يتعين على وزارة الحراجة ان تقوم بتوريد الخشب اللازم للبناء فى مدينة بيونغ يانغ.

من بين جميع مواد البناء، يصعب اشد ما يصعب الحصول على الزجاج. واذا ما اريد حل مشكلة الزجاج، ينبغى لمدينة بيونغ يانغ ان تنتج الزجاج اللازم لصنع القنانى والقوارير بقواها الذاتية حتى يتمكن مصنع نامبو للزجاج ان ينتج كمية اكبر من الالواح الزجاجية بدلا من القنانى، والا سيتعين علينا ان نضاعف طاقته لانتاج الالواح الزجاجية.

ومن الاهمية بمكان حل مسألة الاسلاك الكهربائية.

يجدر بمدينة بيونغ يانغ ألا تعتمد اعتمادا كليا على مصنع ٢٦ آذار بحجة ان هذا المصنع يقع تحت اشرافها، بل عليها ان تحمل مصانع الصناعة المحلية التابعة لها على انتاج الاسلاك الكهربائية من النحاس. ان البلاد بأسرها تعتمد حاليا على مصنع ٢٦ آذار. فانه يتوجب على المحافظات الاخرى ايضا ان تبنى مصانع للاسلاك الكهربائية بقواها الذاتية اذا كان ذلك ضمن قدرتها. ولا اظن ان هناك شيئا صعبا فى بناء مثل هذه المصانع.

بالوسع التخفيف من الضغط الواقع على الاسلاك الكهربائية اذا ما تم انشاء مصانع الصناعة المحلية لانتاج الاسلاك الكهربائية فى كل ارجاء البلاد. عندما كان لدينا فيما مضى مصنع واحد فقط للاحذية فى سينويزو، كانت البلاد كلها تعانى من النقص فى الاحذية كلما فشل هذا المصنع فى عمله. لذا، قامت كل محافظة ببناء مصنع للاحذية فيها، وهذا ما ادى الى زيادة انتاج الاحذية وتحسن نوعيتها ايضا.

يتوجب على مدينة بيونغ يانغ ان تحل مشكلة مواد البناء بقواها الذاتية. عليها ان تنشئ مصنعا للطوب بنفسها، وتتخذ كل ما يلزم من اجراءات لحل مشكلة الزجاج، وتسعى الى حل مشكلة الانابيب والادوات الصحية الخزفية والاسلاك الكهربائية بالاعتماد على نفسها.

ولا بد من تنفيذ مشروع كبح تسرب الرمال فى مجرى نهر دايدونغ.

ان الاكتفاء بحفر قاع النهر بواسطة الكراكة، من غير تنفيذ المشروع الخاص بكبح تسرب الرمال فيه، لن يقودنا الى حل المشكلة. فمهما حفرتم عميقا فى قاع نهر دايدونغ، فان هطول المطر الغزير مرة واحدة كاف لملئه بالرمال مجددا. وهذا اشبه بصب الماء فى جرة لا قعر لها.

من المستصوب الشروع بتنفيذ مشروع كبح ترسب الرمال فى نهر دايدونغ اعتبارا من العام القادم. ولذا، عليكم بتحضير كل المعطيات الضرورية لهذا المشروع واحالتها الى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية للدراسة، بحيث يمكنها ان تناقش حول هذا المشروع.

وبالنسبة للوقت الراهن، يتوجب على مدينة بيونغ يانغ ان تعجل اعمال البناء الخاصة بتنظيم مجرى نهر دايدونغ. لقد شهد هذا المشروع طفرة من النشاط خلال العام الذى تلا الفيضان الكبير. اما اليوم، فحتى الشاحنات والايدى العاملة التى عبئت لهذا المشروع يجرى تحويلها الى اغراض اخرى. واذا ما استمر تباطؤ المشروع على هذا النحو، فقد تتعرض بيونغ يانغ لمخاطر فيضان جديد.

يجب بناء اوتستراد يربط بيونغ يانغ بنامبو.

ان الطريق الموصل حاليا بين المدينتين طريق ضيق، ولذا فهو يشهد ازدحاما

شديدا للغاية فى حركة المرور. نتيجة لمكننة الزراعة، تستخدم هذا الطريق العديد من الشاحنات والجرارات، بالاضافة الى عدد كبير من الشاحنات العاملة من والى مصنع كانغسون للفولاذ وغيره من المصانع والمؤسسات الكبيرة. وفى سبيل حل مشكلة النقل ما بين بيونغ يانغ ونامبو، تقضى الضرورة ببناء اوتستراد يربطهما معا. اما القيام بتوسيع الطريق الحالى، فسيضطرنا الى الاقتطاع من حقول الارز الخصبة ولن يعود بفائدة كبيرة لجهة زيادة عرض الطريق.

لا بد من البدء بتنفيذ مشروع بناء هذا الاوتستراد فى السنة القادمة. وفى المرحلة الاولى، يجب ان يصل هذا الطريق حتى دايآن، مرورا بمانكيونغداى وكانغسون، وحتى نامبو فى المرحلة التالية. علينا فى السنة القادمة ان نباشر اولا العمل فى قشط قاع النهر وبناء السدود الداعمة على امتداد الطريق من جنوبى قرية مانغئيل فى حى مانكيونغداى مرورا بمصنع كانغسون للفولاذ وصولا الى جنوبى دايبو، هذا فضلا عن شق الاجرف الصخرية. ان شق الجرف الصخرى الواقع على الطرف الجنوبى من مانكيونغداى من شأنه ان يفسد جمال المناظر الطبيعية هناك. لذلك، ينبغى بناء جسر طويل فى تلك البقعة. كما ينبغى بناء جسور كبيرة فوق نهر بوتونغ ونهر سونهوا.

والطريق المؤدى من بيونغ يانغ الى قضاء سونتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية يشهد ازدحاما شديدا هو الآخر. ينبغى العمل على توسيع هذا الطريق ليصبح بعرض ٩ امتار وتبعيده، وكذلك ينبغى توسيع الجسور على هذا الطريق.

لا بد لنا من بناء طريق ملتو يصل ما بين المناطق الواقعة الى الشمال من بيونغ يانغ والى الجنوب منها دون المرور وسط المدينة.

يجب ان يمد هذا الطريق على نحو يمكن معه للسيارات القادمة من سونآن فى محافظة بيونغآن الجنوبية والمتوجهة الى المناطق جنوبى بيونغ يانغ ان تتجنب المرور عبر بيونغ يانغ بسلوك طريق ملتو يقع الى الشمال من جسر هابزانغ ويمر بميريم. وثمة طريق ملتو آخر يلزم للسيارات القادمة من مدينة بيونغسونغ بمحافظة بيونغآن الجنوبية، على ان يصل الى ساريواون عبر قضاء كانغدونغ وحى سونغهو.

وهذا الطريق هو الآن قيد البناء، وعلى مدينة بيونغ يانغ ان تساعد مساعدة نشيطة فى تنفيذ هذا المشروع.

وفى العام القادم، يتعين على مدينة بيونغ يانغ ان تبنى طريقا يكون بمثابة مخرجها الشمالى. للمدينة فى الوقت الحاضر مخرج شمالى وحيد يمر فى محاذاة السفارة الصينية. وفى حال ازدحام السير على هذا الطريق، لا تجد السيارات منفذا لها.

عليكم فى السنة المقبلة ان تبنوا شارع بيبا وطريقا يصل الى سوبو، وكذلك شارعا امام جامعة كيم إيل سونغ. اذا ما فعلتم ذلك، سوف تقطع السيارات جسر سينسو ثم تكمل طريقها الى سوبو، مارة فى محاذاة مسرح السيرك فعبر طريق بيبا دونما حاجة الى المرور من امام السفارة الصينية.

ولا بد من صيانة الطرقات صيانة جيدة.

ان الطرقات التى تتولى مدينة بيونغ يانغ صيانتها، فى الوقت الحاضر، هى الاسوأ حالا. عندما تبدأ سيارتى بالقرقعة بسبب المطبات فى طريق العودة الى بيونغ يانغ من محافظة بيونغآن الجنوبية، أسأل ما اذا كنا قد وصلنا الى بيونغ يانغ، ويكون الجواب دائما بالايجاب. ان وصلة الطريق على هذا الجانب من الممر المؤدى الى بيونغ يانغ من قضاء سونتشون تعتبر الاسوأ على الاطلاق. كما ان وصلة الطريق من تخوم قضاء دايدونغ بمحافظة بيونغآن الجنوبية الى حارة كونغكول بحى مانكيونغداى سيئة هى الاخرى.

يتوجب على الاحياء ان تقوم بصيانة الطرقات جيدا. الطريق المؤدى الى مارام هو الوحيد الذى تقرر عند التخطيط له تعبيده بالخرسانة. اما الطرقات الاخرى، فينبغى تعبيدها بالحجارة والحصى وفرشها بالحجر المجوى.

ان المهام الرئيسية على صعيد البناء فى مدينة بيونغ يانغ للعام القادم هى بناء المساكن، وبناء اوتستراد ما بين بيونغ يانغ ونامبو، ومشروع كبح ترسب الرمال فى نهر دايدونغ. يجب على مدينة بيونغ يانغ ان تمسك هذه المهام باحكام وتدفع بها قدما بكل قوة.

ومن الواجب الاسراع فى بناء الارياف.

ويعتبر ادخال الرى فى الحقول غير الارزية مهمة بالغة المكان على صعيد البناء

الريفى. ان انجاز رى ١٥ الف هكتار من الحقول غير الارزية سوف يستغرق من مدينة بيونغ يانغ ثلاث سنوات، اى بمعدل ٥ آلاف هكتار سنويا.

ولا بد من ايصال مياه الشرب الى الارياف.

لقد تملكت الفرحة نساءنا حين سمعن ما جاء فى التقرير المقدم الى المؤتمر الخامس للحزب. ذلك لان التقرير قد نوه بالمهام الآيلة الى تحريرهن من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة. يجب ان نحرر النساء من عبء نقل جرار الماء على رؤوسهن عن طريق ايصال مياه الشرب الى الارياف، حتى ولو تطلب الامر منا التوقف عن القيام باعمال اخرى.

لقد مرت على النساء فى فريق العمل الثالث بمزرعة زانغسواون التعاونية فى حى سامسوك اوقات صعبة للغاية وهن ينقلن الماء من البئر الذى يبعد مسافة شاسعة عن منازلهن. لذا، فقد بنينا لهن شبكة مياه الشرب وهن الآن سعيدات جدا بها. كذلك بنيت شبكة مياه الشرب فى مزرعة ريبسوك التعاونية فى قضاء موندوك بمحافظة بيونغآن الجنوبية، وقد بلغنى ان النساء هناك مسرورات غاية السرور بذلك. ولماذا لا يكن سعيدات وقد صار بوسعهن الآن ان يستعملن المياه الجارية من الصنبور على بعد اذرع من منازلهن بعد ان كن ينقلن جرار الماء على رؤوسهن بصعوبة؟

ان اقامة شبكة المياه فى الارياف من شأنها ألا تحرر النساء من عبء نقل جرار الماء على رؤوسهن فحسب، وانما ستعزز ايضا صحة ابناء الشعب اذ ستمكنهم من شرب مياه نقية. كل واحدة من النساء تستعمل، فى الوقت الحاضر، دلوها الخاص بها لسحب المياه من البئر، وهذا قد يلوث مياه البئر. ويمكن للجراثيم ان تنفذ كذلك الى الآبار نظرا لتسرب المياه القذرة ومياه الامطار اليها. والادهى من ذلك، ان ابناء شعبنا لا يحبون شرب المياه بعد غليها، انهم يستسيغون شرب المياه الباردة. لذا، فهم معرضون بسهولة للاصابة بالامراض. لكن اقامة شبكة المياه فى الارياف يمكن ان تمدهم بالمياه النقية بعد تعقيمها حتى لا تضر حتى ولو شربوها دونما غلى.

واقامة شبكة المياه فى الارياف لا تكلف مبالغ طائلة من الاموال. فبناء صهاريج المياه ومد الانابيب يتطلبان قدرا قليلا من المال. ومن المستحسن انشاء صنبور مشترك

لكل عدة منازل، وان ليس لكل منزل على حدة. فلدى فريق العمل الثالث بمزرعة زانغسواون التعاونية فى حى سامسوك، ثمة صهريج واحد للمياه يغذى ثلاث قصبات، وكل اربعة منازل تستخدم صنبورا مشتركا.

ان بناء شبكة المياه يستلزم كمية معينة من انابيب الحديد الزهر. لكن شبكة المياه لا تحتاج بالضرورة الى مثل هذه الانابيب. من المفضل استعمال الانابيب الفولاذية فيها. يجب ألا تحاولوا استعمال انابيب الحديد الزهر فقط او القساطل الكبيرة لبناء شبكة المياه. لا بد من استعمال انابيب من مختلف القياسات والمواصفات تبعا لحجم وضغط المياه الجارية.

اذا حاولتم اقامة شبكة المياه فى كل الارياف دفعة واحدة، فستواجهكم مشكلة تأمين الانابيب. لذا، عليكم ان تبدأوا بالقصبات الكائنة بعيدا عن مصادر المياه والمعتازة لمياه الشرب والتى لا تتوفر فيها الا المياه المذقة. ويجب القيام بهذا المشروع بادئ بدء فى قضاء كانغنام وقضاء زونغهوا وفى الاماكن التى تتواجد فيها بيوت سكنية ريفية حديثة.

بغية مد انابيب مياه الشرب الى الارياف، فسيتعين عليكم ان تجمعوا البيوت المشتتة هنا وهناك فى قصبات ريفية مؤلفة كل منها من ٤٠ الى ٢٠٠ بيت. ولكن من جهة اخرى، يجب ألا تكون هذه القصبات الريفية اكبر حجما مما ينبغى. يجب العمل على انتقال القصبات الريفية قدر الامكان الى حيث تنضم الى القصبات الكائنة حاليا عند سفوح التلال والجبال، ولكن لا ضرورة هناك الى نقل جميع القصبات القائمة حاليا دون استثناء الى سفوح الجبال.

ان تجميع القضبات الريفية من شأنه ليس فقط تسهيل عملية اقامة شبكتى المياه والكهرباء، بل وتربية الفلاحين ايضا. كما انه سيخلق الشروط المؤاتية لعمل مكافحة التجسس. لما كانت بيوت الفلاحين مشتتة حاليا فوق مساحة شاسعة، فقد يجدون صعوبة فى التوجه مساء لحضور جلسات الدراسة الجماعية او الاجتماعات الاخرى. لقد تحدثنا مع الفلاحين اثناء زياراتنا التفقدية للارياف، وقد رحبوا جميعا بفكرة تجميع القصبات الريفية.

ان مشروع انشاء شبكة المياه فى الارياف يستلزم اجراء مسح مخطط للمياه الجوفية

بغية اكتشاف مصادر المياه. والمياه الجوفية هى الانسب بالنسبة لهذا المشروع. وحيثما لا توجد اية مصادر للمياه، يمكن جر المياه بالقنوات الى شبكة المياه فيها من اماكن اخرى.

يتوجب على لجنة الدولة للتخطيط ان تضع خطة دقيقة لانشاء شبكة مياه الشرب فى الارياف. وعلى الاحياء الواقعة فى ضواحى مدينة بيونغ يانغ ان تنجز بناء شبكة المياه خلال فترة الخطة السداسية. ومن يستطيع من الاحياء الواقعة فى ضواحى المدينة ان يبنى شبكة المياه بقواه الذاتية يجب ان يفعل ذلك.

كذلك، لا بد من توفير خدمات النقل بالباصات الى الارياف.

ذكرتم بأنه لا تتوفر فى الوقت الراهن اية خدمات للنقل بالباصات الى عدة قرى تابعة لمدينة بيونغ يانغ. يتعين عليكم ان تحولوا الشاحنات من طراز "سونغرى ـ ٥٨" الى باصات بأسرع ما يمكن وتضعوها فى خدمة تلك القرى. واذا كانت الشاحنات من طراز "سونغرى ـ ٥٨" غير متوفرة حالا، ينبغى تأمين الباصات عن طريق ادخال تعديلات على انواع اخرى من الشاحنات.

ان مدينة بيونغ يانغ مدعوة الى اجادة صنع الباصات وتزويد قضاء سانغواون وقضاء زونغهوا وحى سونغهو بها. واذا ما انجزت المدينة هذه المهمة، يمكن القول عندئذ ان خدمات النقل بالباصات الى الارياف التابعة لها قد اكتملت. اما ادارة الباصات، فيجب ان تتولاها مؤسسة السيارات فى القضاء او الحى المعني.

وختاما، اود ان اتطرق قليلا الى مسألة انتاج اللوازم اليومية.

ان مسألة انتاج اللوازم اليومية سوف تحل اذا ما وضعتم القرار الذى اتخذه المؤتمر الوطنى للعاملين فى الصناعة المحلية موضع التنفيذ. وعندئذ، سوف يرتفع مستوى معيشة الشعب بدرجة ملحوظة.

يتعين على مدينة بيونغ يانغ ان تنتج الغسالات والثلاجات والمراوح للاستعمال المنزلى. ليس هناك من مشكلة عويصة فى انتاج هذه السلع. واذا ما انشأ مصنع ٥ تشرين الاول للادوات الكهربائية مصنعا فرعيا له عن طريق بناء مبنيين اضافيين ونحو ذلك، فسيكون بمقدوره ان ينتج قدر ما يلزم من هذه السلع للاستعمال المنزلى.

ان صنع الغسالات والثلاجات للاستعمال المنزلى يستلزم محركات كهربائية صغيرة.

كما ان الحاجة ماسة الى هذه المحركات الكهربائية الصغيرة من اجل اتمتة عمليات الانتاج فى العديد من قطاعات الاقتصاد الوطنى.

من المتوجب علينا ان ننشئ مصنعا لانتاج المحركات الكهربائية الصغيرة بأسرع ما يمكن.

يقول مصنع ٥ تشرين الاول للادوات الكهربائية بأنه سيقوم بانتاج هذه المحركات مستقبلا. علينا ان نمده بكل ما يلزم من معدات ومواد لكى ينتج قرابة ١٠٠ الف محرك من المحركات الكهربائية الصغيرة. كذلك، ينبغى لنا ان نصنع المراوح التى تعطى هواء باردا وهواء ساخنا ما دمنا الآن نعتزم صنع المراوح.

ومن الضرورى انتاج المصابيح الكهربائية ذات الواط العالى. لا تنتج حاليا سوى المصابيح الكهربائية ذات الواط المنخفض وحدها، وهذه المصابيح لا توفر القدر الكافى من النور لقراءة الكتب. واذا ما قرأتم تحت نور ضعيف، فمن شأن ذلك ان يؤذى بصركم. لا بد من صنع المصابيح الكهربائية ذات الواط العالى والمنخفض كلهما لكى يتسنى استعمالهما حسب الحاجة.

وينبغى انتاج العدادات الكهربائية بكميات كبيرة. ان قدرا هائلا من الطاقة الكهربائية سوف يستهلك فى المنازل اذا ما صنعنا ومددنا ابناء الشعب بأعداد هائلة من الغسالات والثلاجات واجهزة التلفزيون واجهزة الراديو والمكاوى الكهربائية وقدور الطهى الكهربائية وغيرها من الادوات الكهربائية. ولا شك ان قدرا كبيرا من الطاقة الكهربائية سوف يمكن توفيره اذا ما قمنا بتركيب عداد كهربائى فى كل منزل وجعلنا اصحابه يدفعون اجرة تتناسب وكمية الطاقة الكهربائية المستهلكة. ان انتاج ٥٠ الف عداد كهربائى فى السنة لن يلبي الطلب الشديد على العداد الكهربائى. لا بد من انتاج كمية اكبر من ذلك من العدادات الكهربائية، نظرا لانها لن تستعمل فى البيوت فحسب، بل وفى الهيئات والمؤسسات ايضا. واذا كانت مؤشرات الانتاج لمصنع ٥ تشرين الاول للادوات الكهربائية تتجاوز قدرته، فعليكم ان تبحثوا الموضوع وتتخذوا الاجراءات الضرورية بهذا الشأن.

ويتعين على اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ ان تضمن انشاء مصنع لانتاج المقاييس الاوتوماتية اللازمة لمعيشة الشعب.

يتوجب على مدينة بيونغ يانغ ان تحل مسائل الغذاء والكساء والسكن للشعب على نحو مرض طبقا للاتجاه الذى اشرت اليه اعلاه. وينبغى لنا ان نبنى مدينة بيونغ يانغ بناء نموذجيا ونجعل المحافظات الاخرى تقتدى بها فى رفع مستوى معيشة الشعب.

ومن المهم التحضير كما ينبغى للدورة الكاملة للجنة الحزبية فى المدينة. يجب ان يكون التقرير ومشروع القرار لهذه الدورة الكاملة جاهزين فى غضون عشرين يوما تقريبا وان يقدما الي. ساطلع عليهما واعيدهما ثانية. وعندئذ، يتوجب على الدورة الكاملة للجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ ان تقر القرار وتضعه موضع التنفيذ.

حول بعض المسائل الناشئة على صعيد زيادة انتاج الحبوب

خطاب القى فى الاجتماع الاستشاري للامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية

١٩ كانون الاول ١٩٧٠

اود ان اتحدث اليوم عن بعض المسائل الناشئة على صعيد زيادة انتاج الحبوب.

ان عدد سكان بلادنا آخذ بالازدياد سنة بعد سنة، وهذا ما يقتضى منا زيادة انتاج الحبوب بما يجارى النمو السكانى لكى نوفر الغذاء للسكان المتزايدين ونرفع مستوى معيشة الشعب. كما ان زيادة انتاج الحبوب تستأثر بالاهمية الكبيرة على صعيد تنمية الاقتصاد الوطنى ككل. ففي حالة انتاج مقادير وافرة من الحبوب، لا تعود هناك حاجة الى انفاق العملة الاجنبية على استيراد الحبوب الغذائية من البلدان الاخرى، بل يمكننا عندئذ ان ننفق تلك المبالغ على استيراد مختلف المصانع الحديثة بغية التعجيل بمكننة الاقتصاد الريفي وتحديثه وكيمأته.

بيد ان انتاج الحبوب لم يحقق زيادة سريعة فى السنوات الاخيرة. ان العاملين فى قطاع الزراعة يعزون السبب فى ذلك الى الاحوال الطبيعية والمناخية غير المؤاتية. كيف يسعهم ان يتذرعوا بتلك الاحوال وحدها فى هذا العصر الذى تتم فيه الزراعة بالوسائل العلمية والتقنية؟ اذا كان انتاج الحبوب لا يتزايد بسرعة، فذلك مرده الى القصور في توجيه الزراعة من قبل هؤلاء العاملين وليس الى الاحوال الطبيعية والمناخية.

تدل التحريات التى اجريتها خلال الحديث مع الفلاحين اثناء زيارتى الاخيرة للارياف التى دامت بضعة ايام، تدل على ان العاملين فى قطاع الزراعة ما زالوا يأمرون الفلاحين باستعمال بذور مشكوك بأمرها دونما تبصر، ويشتتون الايدى العاملة الريفية ويهملون امر توجيه الزراعة بالطرق التقنية.

وفى سبيل زيادة انتاج الحبوب، لا بد من بذر بذور ممتازة تناسب الظروف المحلية.

ينبغى اختيار البذور فقط بعد التأكد القاطع من ملاءمتها لاحوال المناخ والتربة المحلية على مدى بضع سنوات. هذا هو احد المبادئ التى ارسيناها من خلال توجيهنا العمل الزراعى.

ومع هذا، عندما يرى بعض العاملين القياديين فى قطاع الزراعة ان صنفا ما ينمو جيدا فى سنة معينة، فان احتمالاته سرعان ما تستحوذ عليهم، فيصدرون اوامر متسرعة بوجوب استعمال ذلك الصنف. انهم يأمرون بزرع هذا الصنف هذه السنة ثم بزرع صنف آخر فى سنة اخرى، مبدلين هكذا اختيارهم للبذور خبط عشواء. لا يجوز للعاملين القياديين ان يوجهوا العمل الزراعى للبلاد على هذا النحو الطائش.

فيما مضى، امرت لجنة الزراعة الوحدات التابعة لها بزرع ما دعته بصنف البذور القياسي الذى لم تجربه سوى بضع مزارع تعاونية فقط توفرت لديها مقادير كافية من الاسمدة المثلثة العناصر، الآزوتية والفوسفاتية والبوتاسية. وبالتالى، اثبت ذلك الصنف من البذور انه غير عالى المردود لانه لا يتلاءم مع الظروف المحلية فى بعض انحاء البلاد، ولان امداد الاسمدة المثلثة العناصر لم يكن كافيا حتى للمزارع التى كان ذلك الصنف يناسبها. يقول الناس فى قرية وونسونغ فى قضاء آنزو بمحافظة بيونغآن الجنوبية انهم تكبدوا خسارة هذه السنة فى انتاج الحبوب نتيجة لاستعمالهم بذور الارز "ريونغسونغ رقم ٦" و"ريونغسونغ رقم ٢٣" التى يستغرق نموها وقتا طويلا وكذلك لاستعمالهم الاسمدة البولية كسماد اضافى فى شهر تموز، الامر الذى آخر نضوجها. يقولون بأن تلك الاصناف من البذور لا تناسب منطقة آنزو، لانه حتى وان غرست الاشتال بحلول ٢٠ ايار فان تسنبل الزرع والتلاقح التهجينى لا يمتان الا حوالى منتصف شهر آب اى عندما تمطر السماء بغزارة وتهب رياح هوجاء.

كما انخفضت ايضا غلة الذرة بسبب الاوامر الصادرة بوجوب استعمال اصناف غير مناسبة من البذور. بلغني ان المزارع التي زرعت "الذرة الصفراء الشبيهة بأسنان الخيل"، وهي صنف تقليدي، عن طريق استنبات الاشتال في قوالب الدبال، استطاعت ان تنتج ٥ر٤ ـ ٥ اطنان في الهكتار الواحد، بينما المزارع التي اجبرت بواسطة الهيئات العليا على زرع صنف آخر من البذور لم تنتج سوى ٢ر١ طن في الهكتار الواحد.

كذلك، لقد اهمل قطاع الزراعة امر التوجيه التقني للزراعة، بما في ذلك استعمال الاسمدة ونشر المعلومات التقنية.

كان الاجدر به ان يلقي المحاضرات ويطبع الكتب وينتج ويوزع الافلام العلمية حول المواضيع التقنية، مثل الخاصية التركيبية للاسمدة البولية وسواها من انواع الاسمدة الاخرى وطرق استعمالها. لكنه لم ينظم ايا من هذه النشاطات. يقول العاملون الاداريون في المزارع التعاونية بأنه لا يجرى نشر التقنيات الزراعية على نطاق واسع رغم ان معظم اعضاء المزارع التعاونية قد اصبحوا الآن يملكون مستوى من المعارف العامة ما يوازي مستوى خريج المدرسة الاعدادية، وهو ما يمكنهم من قراءة الكتب العلمية والتقنية الزراعية ومن استيعاب المحاضرات حول التقنيات الزراعية بسهولة. يقول هؤلاء بأنه حتى عندما يسدى العاملون القياديون في قطاع الزراعة التوجيه التقني، فانهم لا يقومون بأكثر من الالتقاء بالعاملين الاداريين في المزارع التعاونية للتداول واياهم في المسائل التقنية الناشئة في الزراعة.

ولان لجنة الزراعة متقلبة الى هذا الحد فيما يتعلق بأصناف البذور ومهملة الى هذا الحد ايضا في اسداء التوجيه العلمي والتقني، فان الفلاحين غير متحمسين لزرع اصناف جديدة من البذور وهم لا يعرفون حتى اى صنف يحتاج الى كمية اكبر من السماد وايها يحتاج الى كمية اقل.

من الآن فصاعدا، يجب ألا تستعمل الا تلك الاصناف من البذور التي تم التأكد منها وفق مبدأ زراعة المحصول المناسب في التربة المناسبة.

وكما اقول دائما، حتى ضمن منطقة واحدة من مناطق بلادنا، قد تختلف التربة والطقس في جانب من الجبل عن جانبه الآخر، ومن قمته الى سفحه، ومن واد الى واد،

ومن البقعة المشمسة الى البقعة الظليلة. لذلك، يجب اختيار البذور بعناية فائقة وزرع الاصناف منها التى تناسب الظروف المحلية واحوال الطقس. وحتى هذه الاصناف من البذور تحتاج الى فترة معينة من الزراعة التجريبية والى موافقة الفلاحين المعنيين قبل اتخاذ قرار بزرعها.

اذا اردتم زيادة انتاج الحبوب، فعليكم ان تركزوا الايدى العاملة على الزراعة بدلا من تشتيتها لاغراض اخرى.

يجب ان تركزوا كل قواكم على غرس الاشتال والتعشيب والاعمال الزراعية الاخرى فى الاوان المناسب بحيث تنجزون هذه المهام.

بيد اننا نجد قوة العمل فى المزارع التعاونية فى الوقت الحاضر مشتتة تشتيتا واسعا، تماما مثلما كانت الحال فى عام ١٩٦٠ عندما اسديت التوجيه على الطبيعة فى قرية تشونغسان. على سبيل المثال، ان عددا اكبر مما ينبغى من الايدى العاملة يعمل حاليا فى فرق العمل لزراعة الفاكهة وفى فرق العمل للتصليح والصيانة. والغالبية الساحقة من العناصر الصميمية تعمل الآن فى فرق العمل لتربية المواشى. لا يشك احد فى اهمية فرق العمل لتربية المواشى وفرق العمل لزراعة الفاكهة. لكن فرق العمل هذه لا يلزمها كل هذا العدد العديد من الايدى العاملة. وحتى لو كانت تحتاج اليهم فعلا، يجب ان يعبئوا جميعا لغرس الاشتال والقيام بالتعشيب فى هذين الموسمين. وبالمثل فى موسم تشذيب الاشجار المثمرة وقطاف الفاكهة، يتعين على فرق العمل لزراعة الحبوب ان تمد يد العون الى فرق العمل لزراعة الفاكهة. لكننا نجد ان فرق العمل ضمن المزرعة التعاونية نفسها اصبحت الآن على درجة من الانانية تمانع معها فى مؤازرة بعضها بعضا اثناء المواسم المشحونة بالاعمال الزراعية.

ثمة نزعة بين بعض المزارع التعاونية الى تحويل الايدى العاملة الى بناء المساكن وغيره من الاعمال المختلفة حالا بعد موسم غرس الاشتال، بدلا من استبقائها للقيام باعمال التعشيب.

فمزرعة زونغهونغ التعاونية فى قضاء آنزو وجهت قوة العمل الرئيسية لديها نحو البناء الاسكانى بعد غرس الاشتال، وبعض المزارع الاخرى ارسلت الايدى

العاملـة فـيها الـى محافظتـى ريانغكانـغ وزاكانـغ مـن اجـل قطـع الاشـجار اثـنـاء موسـم التعشيب. لا شـك ان البـنـاء الاسكانى مهـم، لكـن القـيام بـه يجـب ألا يـتم الا بعـد انـتهاء الموسم المشحون بالاعمـال الـزراعية. اذا عمـدت المزارع التعاونية الى تشتيت الايدى العاملـة فيها اثنـاء الموسم المشحون بالاعمـال الـزراعية، فلـن تكـون قـادرة علـى اجـادة الـزراعة. ان المكننـة والكيمأة لـم تـتحققا تمامـا بعـد فـى اقتـصادنا الزراعـى. وفـى سـبيل زيادة انتاج الحبوب، لا بد فى هذه الحال من تركيز كل قوانا على الاعمال الزراعية.

يـتوجب علـى سـائر العاملـين القياديـين فـى المـزارع التعاونـية، بمـن فـيهم رؤسـاء مجـالس الادارة وامنـاء اللجـان الحـزبية فـى القـرى، ان يعملـوا شخـصيا فـى الحقـول اثنـاء موسم غرس الاشتال وموسم التعشيب وموسم الحصاد.

يـوجد فـى القـرية حاليا عدد غير قليل من النـاس ممن لا يشاركون مشاركة مباشرة فـى الاعمـال الـزراعية، مـثل رئـيس مجلـس الادارة والعاملـين الاداريـين الآخـرين فـى المـزرعة التعاونـية، والعاملـين الحـزبيين، والعاملين فى منظمات الشغيلة، وامين اللجنة الـشعبية فـى القرية، المذيع، ساعى البريد، العاملين الصحيين والمعلمين. لا ريب فى ان القـرية، بوصـفها الـوحدة الاداريـة الادنـى، تحـتاج الـى هيـئة مـن المـشتغلين اذا اريد لكل شـىء ان يـسير علـى مـا يـرام. فالاذاعـة يلـزمها مذيـع، والخدمـة البـريدية سـاعى بـريد، ودور الحـضانة وريـاض الاطفـال والمـدارس مـربيات ومعلمـات. وكمـا ان الانـسان لا يمكـن ان يتحـرك كمـا ينبغـى الا اذا كـان مالكـا جمـيع اعـضائه الجـسمانية، كـذلك فـان القـرية لا تـستطيع ان تعمـل كمـا يجـب بوصـفها ادنـى وحـدة اداريـة الا اذا كانـت مـزودة بالهيـئة الـضرورية مـن المشتغلين. لذا، لا يجوز ابدا الغاء اية وظيفة من وظـائف هيئتها دونمـا تبـصر او رؤية. لن يكون بوسعكم ان تحلوا المشكلة عن طريق تقليص قوام هيئة المـشتغلين فـى القـرية. المسألة تنحصر فى وجوب قيام هذه الهيئة بجميع افرادها باسداء مساندة نشيطة فى الاعمال الزراعية.

لقد اضـحى العاملـون الاداريـون فـى المـزارع التعاونـية اناسـا متـسكعين متبطلـين. فـانهم يفتقـرون الـى روح حـب العمـل. وحتـى عنـدما يخـرجون الـى الحقـول، تجـدهم لا يعملـون بـل يـتجولون هنـا وهنـاك، مـصدرين الاوامـر فقـط. ولا يـشارك بعـض العاملـين

الاداريين فى المزارع التعاونية فى العمل الانتاجى اثناء موسمى غرس الاشتال والتعشيب المشحونين بالعمل. ويحصلون على نقاط عمل لقاء نقلهم بضع حزمات من سنابل الارز فى الخريف.

من المفترض ان يشارك كل واحد من رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية وامناء اللجان الحزبية فى القرى بما لا يقل عن ٥٠ يوما من العمل الانتاجى سنويا. عليهم ان يراعوا مراعاة صارمة النظام القاضى بأن يخرج كل واحد منهم الى العمل فى الحقول لمدة ٢٠ يوما اثناء موسم غرس الاشتال و٣٠ يوما اثناء موسم التعشيب كل سنة. وحتى اذا ما حصلوا على ٥٠ نقطة عمل لقاء قيامهم بأعمال اخرى، فيجب ألا تحسب هذه النقاط.

فى مواسم غرس الاشتال والتعشيب والحصاد، يتوجب على رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية وامناء اللجان الحزبية فى القرى ان يتصدروا الصفوف فى اداء الاعمال، مرتدين ثياب العمل ومصطحبين معهم سائر العاملين الاداريين الآخرين.

ابان خوض النضال المسلح المناهض لليابان فى الماضى، فان السرايا التى اعتاد آمروها او الموجهون السياسيون فيها ان يضربوا شخصيا مثالا يحتذى عند التخييم بعد مسيرة شاقة، كأن يكونوا السباقين، مثلا، الى تناول المنشار وقطع الاشجار لايقاد النار ونصب الخيام، كان يسودها جو بهيج وتتم الوجبة المسائية فيها فى الوقت المحدد والاحذية تجف بسرعة وكل شيء يسير على ما يرام. اما فى السرايا التى كان آمروها يؤثرون القعود والتصرف على نحو بيروقراطى، مكتفين باصدار الاوامر، فلم تكن قادرة حتى على ايقاد النار كما ينبغى.

النجاح او الفشل فى الاعمال الزراعية فى المزرعة التعاونية رهن هو الآخر، والى حد بعيد بكيفية ضرب رئيس مجلس الادارة فيها او امين اللجنة الحزبية فى القرية مثالا يحتذى شخصيا. اذا خرج رئيس مجلس الادارة بنفسه ليغرس الاشتال ويعشب الحقول على رأس المزارعين اثناء موسمى غرس الاشتال والتعشيب، مصطحبا معه سائر العاملين، باستثناء رئيس الحسابات او العامل الاحصائى الذى يتعين عليه القيام بالاعمال المكتبية الى جانب تلقى المخابرات الهاتفية، فلسوف

يتوصل الى اذكاء حماسة المزارعين اكثر فاكثر ويقف بصورة افضل على مجمل الوضع الزراعى.

ومن واجب عاملى اللجنة الحزبية فى القضاء ان يخرجوا هم ايضا الى العمل فى حقول المزارع التعاونية اثناء موسمى غرس الاشتال والتعشيب.

فى هذين الموسمين، ينبغى لعاملى اللجان الحزبية فى الاقضية، بمن فيهم الامناء المسؤولون، الامتناع عن استدعاء مرؤوسيهم الى مكاتبهم. يتعين على كل واحد منهم ان يتولى مسؤولية احدى المزارع التعاونية المتلكئة ويقوم بتوجيهها ويعمل سوية مع اعضاء المزرعة. فمن شأن ذلك ان يصحح الموقف الخاطئ من العمل لدى رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية وسائر العاملين الاداريين فيها ممن يمضون اوقاتهم فى التسكع دونما عمل.

لقد سبق واصدرنا تعليمات تحظر على الاجهزة على مستوى المركز والمحافظة والقضاء استدعاء مرؤوسيها الى حضور اجتماعات او دورات تدريبية فى الفترة الممتدة من شهر ايار الى شهر آب. لكن بعض الاجهزة على مستوى القضاء لا زالت مصرة على استدعاء مرؤوسيها الى حضور اجتماعات ودورات تدريبية حالما ينتهى موسم غرس الاشتال. انه لتتعذر مزاولة الزراعة كما ينبغى من غير القيام بغرس الاشتال والتعشيب فى الوقت المناسب. لذا، يجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية ان يمارسوا رقابة صارمة بحيث يمنع عقد الاجتماعات وتنظيم الدورات التدريبية او استدعاء المرؤوسين من قبل رؤسائهم كيفما اتفق خلال الفترة الممتدة من شهر ايار الى شهر آب.

واذا ما كانت هناك ضرورة لتنظيم شىء ما او التبليغ عن امر ما اثناء موسمى غرس الاشتال والتعشيب، فما على العاملين فى الاجهزة على مستوى المركز والمحافظة الا ان يزوروا شخصيا الوحدات الدنيا ويؤدوا المهمة. واذا ما كان لديهم ثمة عمل مستعجل مع رؤساء مجالس الادارة، فينبغى لهم التحدث بشأنه ليلا بواسطة الهاتف.

يتعين على المنظمات الحزبية ان تولى امر تأهيل النساء كعاملات اداريات فى المزارع التعاونية الاهتمام الواجب. هناك حاليا عدد كبير من الرجال الاقوياء الاجسام

فـى المزارع التعاونية ممن يقومون باعمال، مثل المحاسبة وجمع الاحصائيات، التى تناسب النساء او ذوى الاجسام الضعيفة.

يجدر بالعاملين المسؤولين فى اللجان الحزبية فى الاقضية ان ينبذوا النظرة الاقطاعية الى النساء ويقوموا بترقيتهن دونما تردد لشغل الوظائف الادارية فى المزارع التعاونية. ان النساء اللواتى يبدين براعة فى اداء الاعمال الحساسة، بوسعهن ان يتفوقن على نظائرهن الذكور فى المحاسبة والعمل الاحصائى.

ولا بد من اعطاء دفع قوى للحملة الرامية الى انتاج الاسمدة الطبيعية فى المزارع التعاونية.

فى الماضى، كان الفلاحون يبذلون جهودا لصنع الصهاريج للاسمدة السائلة لجمع الغائط وما شابهه وتكديس السماد الطبيعى من الاعشاب على جوانب الطرقات. لكننا لم نعد نرى شيئا من ذلك فى ايامنا الحاضرة. يتحدث العاملون فى قطاع الاقتصاد الريفى عن قيامهم بتسميد الحقول بأنواع جيدة من الاسمدة الطبيعية، بيد ان ذلك مجرد كلام فى كلام.

بلغنى انه رغم وجود كمية كبيرة من الغائط مكدسة فى مركز قضاء آنزو بمحافظة بيونغآن الجنوبية، الا ان احدا لا يأتى لنقله. على العاملين المسؤولين فى اللجان الحزبية للاقضية ان يجيدوا تنظيم عمل جمع الغائط كله من المدن والاحياء العمالية ونقله الى الحقول.

وينبغى انتاج مقادير كبيرة من السماد الطبيعى من الاعشاب.

ان سكان تشانغسونغ ينتجون مقدارا كبيرا منه. وهم لا يفعلون ذلك لانهم يتحلون بمهارة خاصة فى هذا اللون من العمل. انهم يربون عددا كبيرا من الابقار. وعلى حافة كل حقل من حقولهم المنحدرة، فى الجبال، بنوا حظيرة حيث يفرشونها صيفا بالعشب المجزوز ويدعون الابقار تدوسها بقوادمها. بهذه الطريقة ينتجون السماد الطبيعى من الاعشاب. انهم يزربون البقرة داخل الحظيرة لمدة اسبوعين تقريبا ثم ينقلونها الى حظيرة اخرى على حافة حقل ثان وهكذا. انهم ينتجون السماد الطبيعى بسهولة على هذا النحو، من غير ان يتجشموا عناء نقله الى الحقول المنحدرة فى الجبال. وبالوسع

استخدام هذه الطريقة لانتاج السماد الطبيعى دونما صعوبة تذكر فى العديد من الاقضية الجبلية الاخرى، بما فيها اقضية نيونغبيون وكوزانغ وتايتشون.

علـى قطـاع الاقتـصاد الريفـى ان يطلـق بقـوة حملـة انـتاج الـسماد الطبيعـى كـى يضاعف من كمية السماد الطبيعى المستعملة فى الحقول. ان استعمال السماد الطبيعى بسخاء من شأنه ان يزيد من فعالية الاسمدة الآزوتية. باستطاعة المزروعات ان تمتص كـل المـواد المغذيـة عـندما تعطـى مـزيج مناسـب وصـحيح مـن الاسـمدة الآزوتـية والفوسفاتية والبوتاسيومية والطبيعية. بوسعنا القول ان المزروعات، بوصفها كائنات عضوية، تمتص مقومات الاسمدة بذات الطريقة التـى تمتص بها الكائنات البشرية المواد المغذية من الطعام. ان الاطعمة المختلفة التى يتناولها الانسان تؤثر فى بعضها بعضا وتسهل عملية الهضم وامتصاص المواد المغذية. اما لو تناول الانسان الاطعمة الحمضية فقط، سيعانى من سوء الهضم ولن يكون قادرا علـى امتصاص المـواد المغذيـة. وبالمثل، لن تنمو المزروعات نموا جيدا اذا ما اعطيت الاسمدة الآزوتية وحدها، فهى تحتاج كذلك الى الاسمدة الطبيعية والفوسفاتية والبوتاسيومية.

يتعين على الدولة ان تتخذ الاجراءات اللازمة لتزويد قطاع الاقتصاد الريفي بكل ما يحتاج اليه من اسمدة فوسفاتية وبوتاسيومية.

وعلـى قطـاع الاقتـصاد الريفـى ان يجيد استخدام الجرارات والآلات الزراعية الاخرى والشاحنات.

تستخدم الجرارات حاليا وبالدرجة الاولى لنقل اللوازم الزراعية ومواد البناء، بدلا من استخدامها كثيرا فى حراثة الحقول وغيرها من الاعمال الزراعية الاخرى. لقد سبق واتخذنا بالفعل تدابير لانشاء محطات للشاحنات فى الاقضية بغية تلبية احتياجاتها على صعيد النقل. بيد ان محطات الشاحنات هذه تركز قواها فى الوقت الحاضر على نقل المواد الخام واللوازم الاخرى للصناعة المحلية ولمشاريع البناء فـى الاقضية وتهمل نقل الاسمدة الكيميائية واللوازم الزراعية الاخرى. لذا، يضطر قطاع الاقتصاد الريفى الى استعمال الجرارات فى نقل اللوازم الزراعية.

مـن واجـب محطـات الـشاحنات فـى الاقـضية ان تعطـى الاسـبقية لـنقل الاسـمدة

اللازمة للمزارع التعاونية على نقل مواد البناء والسلع الاخرى. اذا ارادوا ان يأكلوا ويعيشوا، فعليهم لزاما ان يلبوا متطلبات الاقتصاد الريفى على اساس الافضلية. اذا انتم سمدتم المزروعات بعد انتهاء موسم التسميد، فلن يكون ذلك غير ذى جدوى فحسب، بل وقد يضر بالمزروعات ايضا. اما اذا حدث تأخير طفيف فى نقل الاقمشة او السلع المشابهة، فلن يجد مستعملوها ثمة عقبة كبيرة. بوسع المرء ان يتحمل بعض التأخير فى خياطة ملابسه.

يتوجب على العاملين المسؤولين فى الاقضية ان يشرفوا على الامور ويراقبوها للتأكد من قيام محطات الشاحنات فى الاقضية بنقل الاسمدة واللوازم الزراعية الاخرى الى المزارع التعاونية على اساس الافضلية، وكذلك لضمان قيام تلك المزارع من جانبها باستخدام الجرارات والآلات الزراعية الاخرى ووسائط النقل على نحو رشيد.

ويجب امداد المواد اللازمة للاقتصاد الريفى فى حينه دونما تأخير.

منهمكين بأعمال البناء، لا يشرف الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية كما ينبغى على الاعمال الزراعية فى الوقت الحاضر، ولا يعيرون انتباها كبيرا الى امداد المواد الضرورية للانتاج الزراعى بنوع خاص. فكيف يمكن للامين المسؤول للجنة الحزبية فى القضاء ان يؤدى واجبه على الوجه الصحيح كسيد للقضاء اذا هو لم يشرف على الاعمال الزراعية؟

عندما يطلب من بعض الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية ان يقوموا بضبط عمل ما، فانهم سرعان ما يهملون تنفيذ الاعمال الاخرى، والعكس بالعكس. هذه هى الطريقة التى يؤدون عملهم هذه الايام. اذا هم اهملوا المسألة الريفية، فلن تصيب الاعمال الزراعية اى نجاح.

الوقت عامل حيوى فى الاعمال الزراعية. اذا اخفق قطاع الصناعة فى انجاز خطة الانتاج لشهر معين، بوسعه ان يعوض الوقت المتأخر فى الشهر التالى. لكن الوقت الضائع عندما تتأخر الاعمال الزراعية الموسمية لا يمكن تعويضه. ان بعض المزارع التعاونية غير قادرة حاليا على الشروع بدرس الحبوب، لانها لا تستطيع استعمال دراساتها من جراء النقص فى قطع الغيار، مثل كراسى التحميل والسيور.

ينبغى للامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية ان يهتموا الاهتمام الواجب بامداد المواد اللازمة للانتاج الزراعى فى حينه. وطالما انهم مسؤولون عن كل شؤون القضاء، فربما يكون بوسعهم ان يضمنوا امداد اللوازم على الاقل عن طريق حمل المصانع الكبيرة الكائنة فى اقضيتهم على اعارة المزارع التعاونية تلك اللوازم فى حال تأخر وصولها من مصادرها المعتادة.

لا بد من اقامة نظام محدد لتوريد المواد الى قطاع الاقتصاد الريفى.

لا يوجد اى نظام ثابت لامداد هذا القطاع بالمواد فى الوقت الحاضر. وقد بلغنى انه ليس الا حين يشدد مجلس الوزراء على هذه المسألة ويتخذ الاجراءات بشأنها، يصار الى ارسال كمية ضئيلة من المواد الى الارياف.

يتعين على مجلس الوزراء ولجنة الدولة للتخطيط ان يضعا، من الآن فصاعدا، خطة تتعلق بالمواد اللازمة للانتاج الزراعى ويقوما بتوريدها حسب الخطة ويستحدثا جهازا يتولى امداد تلك المواد. من الضرورى انشاء مصلحة لامداد اللوازم الزراعية، او ما شابه ذلك، ضمن اطار لجنة امداد اللوازم، بحيث تأخذ هذه المصلحة على عاتقها توريد كراسي التحميل والسيور والاشياء الاخرى اللازمة للزراعة بصورة منتظمة الى شركات توريد اللوازم التى تتولى بدورها ايصال تلك اللوازم مباشرة الى قطاع الاقتصاد الريفى.

سوف يتعين علينا ان نناقش مسألة امداد المواد الزراعية فى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية فى وقت ما فى المستقبل ونتخذ اجراءات ملموسة بشأنها.

ينبغى التأكد من تطبيق المبدأ الاشتراكى فى التوزيع تطبيقا دقيقا من قبل المزارع التعاونية.

ان تقيد المزارع التعاونية تقيدا صارما بالمبدأ الاشتراكى فى التوزيع وتقييمها نقاط العمل على نحو صائب مسألة هامة لم ندع مناسبة الا ونوهنا بها منذ ان فعلنا ذلك فى الاجتماع العام للمنظمة الحزبية فى قرية تشونغسان فى عام ١٩٦٠. لكن بعض المزارع التعاونية ما زالت لا تؤدى هذا العمل على الوجه الصحيح.

يقول امين اللجنة الحزبية فى احدى القرى التابعة لقضاء آنزو بأن المزارع التعاونية تحسب نقاط العمل كما ينبغى حتى انتهاء غرس الاشتال، وليس بعد ذلك. لذا،

لا يشعر اعضاء المزارع التعاونية بالحماس للعمل. يتوجب على المزارع التعاونية ان تشجع اعضاءها على ابداء الحماس للانتاج عن طريق الاصابة فى تقدير نقاط العمل التى يحرزونها واجراء ذلك فى الوقت المناسب، وكذلك بالتقيد تقيدا صارما بالمبدأ الاشتراكى فى التوزيع.

ولا بد من اجادة عملية شراء الحبوب. يقول المزارعون التعاونيون بأن كمية ٢٧٠ كغ من الحبوب الغذائية للفرد الواحد سنويا كمية كافية تماما. وعليه، ينبغى هذه السنة شراء كل الحبوب منهم، ما عدا هذه الكمية اللازمة لاستعمالهم الشخصى. وبالاضافة الى ذلك، يجب التأكد من توقف المزارع التعاونية عن ممارسة ادخار كمية هائلة من الحبوب تحت اسماء شتى.

يجب عليكم ان تجيدوا ادارة الاجتماعات لجرد الاعمال وفق روح تشونغسانرى.

لدى عودتكم الى مواقعكم، يجب عليكم، معشر الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية، ان توجهوا الاجتماعات المذكورة بصورة فعالة، انطلاقا من الخطط العامة التى تم التشديد عليها فى الاجتماع الاستشارى الحالى.

يجب ان تجرى الاجتماعات لجرد الاعمال وفق روح تشونغسانرى وسط جو من النضال الفكرى. فليس الا بتشديد النضال الفكرى، يمكن حل مشاكل الزراعة حلا سليما. اما اذا لم يجر تشديد النضال الفكرى بين العاملين فى حقل الزراعة والمزارعين التعاونيين، فقد يصبح هؤلاء متراخين متوانين ويهملون واجباتهم.

ولا بد فى تلك الاجتماعات من نقد النواقص المتكشفة فى الزراعة للعام الجارى نقدا حادا وتحليل اسبابها بصورة جدية واتخاذ التدابير الملموسة لضمان بلوغ هدف انتاج الحبوب فى العام القادم. ومن الاهمية الخاصة بمكان استجلاء الاسباب الكامنة وراء تلك النواقص. فليس الا حين تعرفون الاسباب بوضوح، يمكنكم ان تصححوا النواقص. يجب الحرص قدر الامكان على ان تدار الاجتماعات على نحو يتاح معه لاعضاء المزارع التعاونية والعاملين المرؤوسين ان يعبروا عن آرائهم كثيرا، وتوجيه النقد الى أفكار المتبطلين وتقويمها، كتلك الأفكار المتجلية بين رؤساء مجالس الادارة والعاملين الاداريين الآخرين. ان عقد الاجتماعات لجرد الاعمال وفق روح

تشونغسانرى فى المزارع التعاونية من شهر كانون الثاني الى شهر آذار من العام المقبل سيأتى متأخرا اكثر مما ينبغي. لذا، ينبغى الفروغ منها فى موعد ابكر.

وعلى قطاع الاقتصاد الريفى، الى جانب عقد تلك الاجتماعات، ان يسرع فى الاستعداد للزراعة للعام المقبل. ليس الا بالشروع باتخاذ تلك الاستعدادات والتعجيل بها منذ الآن، يمكن ضمان النجاح للزراعة فى العام القادم. ولا بد، بنوع خاص، من انتاج كمية كبيرة من السماد الطبيعى ودراسة وضع الايدى العاملة فى المزارع التعاونية وتصحيح كل ما هو غير ملائم فيها.

يتعين على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان يتغلغلوا بين الفلاحين ويحثوهم على النضال المشدد لبلوغ هدف انتاج الحبوب للعام المقبل، وذلك عن طريق اعطاء الاولوية للعمل السياسى.

وينبغى ايلاء اهتمام عميق لتحسين مستوى معيشة الفلاحين فى المناطق الجبلية.

اننى اتردد الى قضاء نيونغبيون منذ عدة سنوات، واعلم تماما ان مستوى معيشة الفلاحين هناك ما زال غير مرتفع. وسعيا وراء رفع مستوى معيشة الفلاحين فى قضاء نيونغبيون، حرص حزبنا على تزويد ذلك القضاء بكمية ١٠٠ كغ اضافية من الاسمدة الكيميائية لكل هكتار فى العام المنصرم وبكمية ٢٠٠ كغ اضافية هذه السنة. لكن قضاء نيونغبيون لم ينتج هذه السنة سوى ٣ اطنان من الذرة فى الهكتار الواحد من الحقول التى كان وضع المحاصيل فيها جيدا نسبيا، وبالكاد ٥ر٢ طن من الحقول الاخرى. وبلغت غلة الهكتار الواحد من الارز فى هذا القضاء ٥ر١ ـ ٢ طن فقط فى المتوسط. وهذا الانتاج المنخفض من الحبوب ادى بدوره الى انخفاض الدخل النقدى للفلاحين.

باستطاعة الفلاحين فى المناطق السهلية ان يزيدوا دخلهم النقدى من خلال زيادة انتاج الحبوب. فى زيارتي الاخيرة لقضاء آنزو، اسندت اليه مهمة رفع انتاج الحبوب الى مستوى يمكن معه لكل اسرة فلاحية ان تنال ٥ اطنان من الحبوب على الاقل. وهذه الكمية من الحبوب لكل اسرة فلاحية سوف تعود عليها بدخل نقدى مقداره ١٥٠٠ واون تقريبا من بيع فائض الحبوب، اى الكمية المتبقية بعد اقتطاع الحبوب الغذائية اللازمة لاستهلاكها الخاص. وهذا المبلغ يعادل فى الحقيقة دخل اسرة عمالية. اذن، اهم شيء

فى زيادة الدخل النقدى للفلاحين فى المناطق السهلية هو زيادة انتاج الحبوب.

لكن الفلاحين فى المناطق الجبلية لا يمكنهم زيادة دخلهم النقدى على هذا المنوال. فالمزارع التعاونية فى المناطق الجبلية لا تحرز نجاحا فى زراعة الذرة، المحصول الرئيسى فى تلك المناطق، لذا، فهى لا توزع سوى ٣ اطنان فقط من الحبوب على كل اسرة فلاحية. وبهذا المقدار وحده، لا يمكن للفلاحين فى المناطق الجبلية ان يلحقوا بالفلاحين فى المناطق السهلية من حيث مستوى المعيشة. ان الحماس لديهم للانتاج اقل منه لدى الفلاحين فى المناطق السهلية، وذلك راجع الى كون دخلهم النقدى اقل ومستوى معيشتهم ادنى من مثيلهما عند هؤلاء الاخيرين.

سيترتب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية ان يشغلوا ادمغتهم كثيرا من اجل رفع مستوى معيشة الفلاحين فى المناطق الجبلية ومستوى معيشة الفلاحين فى المناطق السهلية بصورة متساوية.

وفى سبيل رفع مستوى معيشة الفلاحين فى المناطق الجبلية، خطرت على بالى فكرة رفع سعر شراء الذرة. لكننى وجدت انه حتى وان رفع سعر الشراء، فلن يستفيد هؤلاء الفلاحون الا قليلا من هذا التدبير.

لذا، ومن اجل رفع مستوى معيشتهم، لا بد من مضاعفة انتاج السلع وتخفيض اثمانها، بدلا من محاولة رفع سعر شراء الذرة. فمن شأن ذلك ان يتيح للفلاحين من ذوى الدخل المنخفض ان يشتروا السلع التى يحتاجون اليها.

ومن اجل تخفيض اسعار السلع اللازمة للفلاحين، يتوجب على الاقضية ان تجيد ادارة الصناعات المحلية وتضاعف انتاجها من مختلف انواع السلع. ان قضاء نيونغبيون، مثلا، عاجز فى الوقت الحاضر حتى عن انتاج الورق بسبب عدم وجود معمل للورق فيه. اذا ما احسن الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى الاقضية تنظيم العمل كما ينبغى، فسيغدو بامكان الاقضية ان تنتج قدر ما يلزمها من ورق النوافذ، باستعمال لحاء اشجار التوت او توت الورق، اعتمادا على قواها الذاتية. ينبغى للامناء المسؤولين ان يسهروا على قيام الاقضية بخدمة الارياف خدمة افضل تحدوها فى ذلك روح القضايا الريفية.

وبغية رفع مستوى معيشة الفلاحين فى المناطق الجبلية، من الضرورى كذلك اجادة تنظيم الانتاج الجانبي لزيادة دخلهم النقدى.

بمقدور المزارع التعاونية فى المناطق الجبلية ان تزيد دخلها النقدى عن طريق غرس اشجار التوت وتربية دود القز. يجب عليها ان تربى دود القز الذى يعيش على اوراق التوت ودود القز الذى يعيش على اوراق البلوط على حد سواء. وبامكان حتى العجائز وذوى الاجسام الضعيفة ان يربوا دود القز بسهولة.

ولا بد من الاعتناء جيدا بغياض الكستناء بهدف زيادة انتاج الكستناء.

لما كان هناك الكثير الكثير من غياض الكستناء فى المناطق الجبلية، فان باستطاعة الفلاحين ان يزيدوا دخلهم النقدى الى حد بعيد عن طريق جمع ثمار الكستناء وبيعها.

لكن العاملين فى قطاع الاقتصاد الريفى لا يحسنون كما ينبغى تنظيم عمل الاعتناء بأشجار الكستناء وجمع ثمارها. اذا ارادوا زيادة انتاج الكستناء، فعليهم ان يشعلوا النار تحت اشجار الكستناء ويسقطوا فروة الثمار الشائكة من على الاغصان بواسطة عصى طويلة. لكنهم لا يستطيعون القيام بذلك بسبب النقص فى الايدى العاملة. ان موسم قطف ثمار الكستناء يتزامن مع موسم الحصاد فى الخريف، لذا، لا يمكنهم توجيه قواهم نحو قطف الكستناء.

وقد لا تكون المزارع التعاونية متحمسة ايضا لانتاج الكستناء نظرا لان المشترين نيقون يصعب ارضاؤهم. ثمن الكستناء من النخب الاول هو واون واحد للكيلوغرام الواحد. ولكن بلغنى ان المشترين يحصلون عليه ب ٤٠ او ٥٠ زونا للكيلوغرام الواحد عن طريق ابخاس تقدير نوعيته. وهذا هو السبب، كما يقول الفلاحون، الذى يثبط من حماسهم لانتاج الكستناء ويفقدهم الاهتمام ببيعه لوكالات الشراء.

يتعين على المزارع التعاونية ان تنظم الايدى العاملة تنظيما رشيدا بحيث تعتنى اعتناء جيدا بأشجار الكستناء وتنجز قطاف ثمارها فى حينه. ومن المستصوب، على ما يبدو، تنظيم فرق عمل من المسنين والنساء من اجل تعهد اشجار الكستناء بالعناية وقطف ثمارها. وفى المناطق السهلية ايضا، حيث توجد غياض كستناء، يتعين تنظيم فرق عمل من المسنين للاعتناء بأشجار الكستناء.

يجب على الدولة، من الآن فصاعدا، ان تضع خطة خاصة بانتاج الكستناء فى المزارع التعاونية، وعلى المنظمات الحزبية المعنية ان تقوم بتوجيهها لانجاز الخطة من كل بد.

وفى سبيل زيادة دخلها النقدى، يتعين على المزارع التعاونية فى المناطق الجبلية ان تنتج شرائح الفجل المجفف وتبيعها لوكالات الشراء.

اذا ما زرعت المزارع التعاونية الفجل كمحصول لاحق بعد حصاد الذرة، فبامكانها ان تنتج كمية كبيرة من شرائح الفجل المجفف. لقد اتم سكان قضاء نيونغبيون هذه السنة ادخال الرى الى حقولهم غير الارزية وزرعوا الفجل كمحصول لاحق بعد حصاد الذرة. والنتيجة، كما افدنا، كانت جيدة. بالمقدور جنى ٣٠ طنا من الفجل فى الهكتار الواحد من الحقول المروية اذا ما زرع بعد حصاد الذرة، وهذا ما يعادل ٣ اطنان من الفجل المجفف. سعر شراء شرائح الفجل المجفف هو ٦ر١ واون للكيلوغرام الواحد. لذا، يمكن للمزارع التعاونية ان تكسب كل منها مبلغا كبيرا من المال اذا ما هى زرعت مساحة ٤٠ هكتارا فقط فجلا كمحصول لاحق فى حقول الذرة.

على الاقضية الواقعة فى المناطق الجبلية والصالحة لزراعة الفجل كمحصول لاحق بعد حصاد الذرة ان تقوم كلها بزرعه. وعلى هذه الاقضية ان توفر للمزارع التعاونية آلات تقطيع الفجل والمحطات لتجفيفه. وينبغى انتاج شرائح الفجل المجفف بطريقة مخططة بناء على استقصاءات حول مدى الطلب عليها.

اذا ارادت المزارع التعاونية فى المناطق الجبلية ان تزيد دخلها النقدى، فبامكانها تنظيم شتى انواع الانتاج الجانبي. عليها ان تسعى بكل قواها الى رفع دخلها النقدى ليبلغ ١٠٠٠ ـ ١٥٠٠ واون لكل اسرة فلاحية.

ولا بد لمداجن الدجاج الآلية من انتظام الانتاج فيها.

لقد بنيت مداجن آلية للدجاج فى قضاء كايتشون وقضاء دوكتشون وغيرهما من الاقضية فى محافظة بيونغآن الجنوبية، لكن القليل منها ينتج البيض كما ينبغى.

فبالرغم من انقضاء عدة سنوات على بناء مدجنة كايتشون الآلية للدجاج، الا انها لا زالت عاجزة عن انتاج البيض على اساس منتظم بسبب النقص فى عدد الاقفاص

والمبطئات. وهذه الاشياء يمكن صنعها بالكميات المطلوبة اذا ما عبئت المصانع والمؤسسات فى القضاء. فهناك مصنع ١٨ كانون الثاني وخمسة مناجم كبيرة للفحم ومصلحة للسكك الحديدية، وكل واحد منها يملك ورشة كبيرة للتصليح والصيانة. تطلب هذه المنشآت الصناعية امدادها بالبيض، لكنها لا تساعد مدجنة الدجاج الآلية على تحسين تجهيزاتها. ومنذ بعض الوقت، وجهت النقد الى العاملين المسؤولين فى القضاء والى العاملين المسؤولين فى تلك المصانع والمؤسسات، وقد بلغني انهم شرعوا الآن فى المساعدة على تحسين تجهيزات هذه المدجنة. وبمجرد ان يستكمل ترتيب وضع هذه المدجنة، سوف تضاعف انتاجها الحالى من البيض مرة واحدة على الاقل.

يجب على المحافظات والمدن والاقضية ألا تقوم ببناء مداجن آلية اضافية للدجاج، بل عليها ان تطبع الانتاج فى المداجن القائمة حاليا. اما انشاء مداجن آلية جديدة للدجاج ومزارع جديدة للخنازير، فيجب الا يتم ألا بعد انجاز هذه المهمة.

لقد بنينا مداجن ضخمة آلية للدجاج بهدف امداد الشعب بالبيض. واذا كانت لا تنتج البيض على اساس منتظم، لا يمكنها ان تخدم هذا الهدف. يتوجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان يسعوا جاهدين الى ضمان طاقة الانتاج القصوى فى مداجن الدجاج الآلية عن طريق ممارسة رقابة صارمة عليها، حتى ولو تطلب الامر منهم ان يحملوا ثيابهم وادواتهم الشخصية ويمكثوا فيها.

لا يجوز لمصانع الصناعة المحلية ان تصنع الخمور والبيرة من السكر الناعم.

لما كنا نستورد السكر الناعم من الخارج، فمن اللازم استعماله فى صنع السكاكر والبسكويت وعصير الفاكهة المركز والكازوزة وما اليها، وليس لانتاج الخمور او البيرة. اذا ما صنعت السكاكر والبسكويت وعصير الفاكهة المركز والكازوزة من السكر الناعم، فهذا شيء جيد لاننا نستطيع ان نغذى الاطفال بها على نحو كاف، ونتيح للمخازن ان تحتفظ بمخزون وافر منها. على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان يمارسوا رقابة حزبية لمنع صنع الخمور والبيرة من السكر الناعم.

حول اتجاه العمل فى عام ١٩٧١

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى لرؤساء الاقسام
فى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٢٨ كانون الاول ١٩٧٠

اود ان اتحدث اليوم عن بعض المهام التى تنتظرنا فى العام المقبل.

لقد انجزنا قدرا كبيرا من العمل وحققنا نجاحات لا يستهان بها هذه السنة.

فقد احسنا الاعداد لمؤتمر الحزب الخامس هذه السنة، وادرنا اعمال المؤتمر بنجاح.

وهذه السنة ايضا، واصل ميدان البناء الاساسي تنفيذ مشاريع بناء محطة سودوسو الكهربائية ومحطة بوكتشانغ الكهرحرارية طبقا للخطة، وانتهى من توسيع مصنع ٨ شباط للاسمنت وبناء مصنع ١٣ نيسان للحديد وورشة ١٤ ايار العامة التابعة لمصنع هوانغهاى للحديد ومصنع ايار للغزل والنسيج، وانشأ اكثر من ١٧٠٠ مصنع من مصانع الصناعة المحلية. وبالاضافة الى ما تقدم، فقد بنى شارعى تشوليما وسوسونغ الجديدين فى بيونغ يانغ وبنى مدينة ساريواون على وجه الروعة.

ونجحت صناعة صيد الاسماك فى بلوغ قمة مليون طن من الاسماك هذه السنة، وهو نجاح يحق لنا ان نفتخر به. وقد استطاعت صناعة صيد الاسماك ان تحرز هذا النجاح بفضل تطويرها الصيد فى اعالى البحار.

وهذه السنة ايضا، سجلت الصناعة الدفاعية هى الاخرى نجاحات ليست بالقليلة. لقد حققت قدرا كبيرا من النجاح فى السنوات الاخيرة، ولا سيما منذ انعقاد مؤتمر

مندوبى الحزب. فبلادنا تنتج حاليا اسلحة ممتازة من مختلف الانواع بقواها الذاتية.

وان دل الواقع على شىء فانما يدل على ان خط حزبنا القاضى بالنهوض بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى فى وقت واحد هو خط صائب مئة فى المئة.

لقد تميز الوضع فى بلادنا فى السنوات القليلة الماضية بالتوتر الشديد. فقد وقعت حادثة السفينة التجسسية المسلحة "بويبلو" في عام ١٩٦٨ وحادثة الطائرة التجسسية الضخمة "اى سي - ١٢١" فى العام الفائت. الا اننا استطعنا ان نتغلب على كافة المصاعب ونحرز تلك النجاحات دونما ادنى هنة من تردد على الرغم من الظروف المعاكسة، ذلك لاننا نهجنا منهج النهوض بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى فى آن معا.

لقد قمنا بتنفيذ الشق الاكثر صعوبة فى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى. واذا ما احسنا الافادة من الاسس القائمة بحيث تثبت جدارتها، فلسوف يتسنى لنا تطوير الصناعة الدفاعية بصورة اكثر وتنمية الاقتصاد الوطنى بوتيرة اسرع مما هي الآن.

علينا فى العام المقبل ان نعمل بشكل افضل جنبا الى جنب مع توطيد النجاحات التى احرزناها بالفعل.

١ - حول العمل الاقتصادى

لما كنا قد سبق واستفضنا فى شرح الشؤون الاقتصادية فى الدورة الكاملة لمجلس الوزراء، لذا سأتناول هذا الموضوع هنا بايجاز.

ان عام ١٩٧١ هو السنة الاولى من الخطة السداسية. والاتجاه الاساسي للخطة السداسية هو الارتقاء بالثورة التقنية الى مرحلة جديدة اعلى. يتعين علينا، خلال فترة الخطة السداسية، ان نبذل جهودا جبارة لتنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية، الا وهى تضييق شقة الفوارق الى حد بعيد ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى وتحرير كاهل النساء من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة.

ان شعار المهام الثلاث للثورة التقنية الذى رفعناه شعار ممتاز الى ابعد حد. فأهم

شيء في النضال الثوري هو قيام الحزب بصياغة الشعارات الكفاحية الصائبة والخطط الثورية الصحيحة، فليس الا عندما يقوم الحزب بذلك، يمكنه ان يمس اوتار قلوب جماهير الشعب ويعبئها بنشاط في النضال الثوري والعمل البنائي.

ان خط حزبنا القاضي باعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة وتطوير الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد، وخطه في النهوض بالبناء الاقتصادي والبناء الدفاعي في وقت واحد، ومنهجه الخاص بتطوير الصناعة التابعة للمركز جنبا الى جنب مع الصناعة المحلية... كلها خطط ومناهج صحيحة، لذلك، ايدتها طبقتنا العاملة وسائر ابناء شعبنا تأييدا حماسيا ويعملون بتفان في سبيل تطبيقها.

ان الخط القاضي باعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة وتطوير الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد يمثل الخط الاساسي لحزبنا في البناء الاقتصادي. وهو خط ينبغي لنا التمسك به على الدوام. والى جانب الالتزام الثابت بهذا الخط الاساسي، يتعين علينا ان نرفع شعارات كفاحية جديدة تتناسب وكل فترة من فترات تطور الثورة.

ما هو الشعار الذي يجب علينا ان نرفعه اليوم بعد ان غدت بلادنا دولة صناعية نتيجة لانجاز التصنيع الاشتراكي؟ في هذه الحال، علينا لزاما ان نرفع شعارا يدعو الى تحرير الشغيلة من العمل الصعب. فهذه المهمة مسألة ذات اهمية حيوية بالنسبة للجميع.

والشعار حول المهام الثلاث للثورة التقنية شعار صحيح مائة في المائة، وشعار هام يتجاوب ورغبة جماهير الشعب العامل ويتفق مع المبادئ الشيوعية.

اذا كان لنا ان نبني الشيوعية، فلا بد من ان نزيل الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، ما بين العمل الذهني والعمل الجسماني، وما بين المدينة والريف وهي مخلفات المجتمع البائد.

ارى ان حزبنا قد حدد شعار المهام الثلاث للثورة التقنية بدقة وطرحه في الوقت المناسب تماما. انه شعار ممتاز.

يتوجب علينا في السنة المقبلة ان نعتصم بثبات بشعار المهام الثلاث للثورة التقنية وان نسعى جاهدين الى وضعه موضع التطبيق.

يجب ان تنكبوا على العمل التنظيمي والسياسي الآيل الى تطبيق هذا الشعار.

اذا لم يصر الى تنظيم العمل الهادف الى تطبيق شعار الحزب، فلن يرى هذا الشعار التطبيق مهما كان ممتازا، وبالتالى، سيغدو شعارا لا معنى له.

يتوجب على المنظمات الحزبية ان تشرح بوضوح معنى المهام الثلاث للثورة التقنية وتقوم بالدعاية لها وتجيد تعبئة ابناء الشعب فى تنفيذها. لا بد من شرح سياسات الحزب والدعاية لها على نحو تستحوذ معه على قلوب ابناء الشعب. لذا، يتعين على المنظمات الحزبية ان تقوم بالدعاية والتربية والقاء المحاضرات على الوجه الصحيح من اجل تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية. واذا ما فعلت ذلك، فلسوف تحفز العمال فى صناعة استخراج الفحم والعمال فى صناعة الآلات وسائر ابناء الشعب الآخرين على العمل لتنفيذ هذه المهام. بثت الاذاعة هذا الصباح مقابلة ملهمة مع بعض العمال فى ميدان صناعة الآلات فحواها انهم قد عقدوا العزم على صنع مخارط اوتوماتيكية ومخارط نساخة لتنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية. وهذا لعمرى امر طيب للغاية.

اى قطاع، اذن، يجب ان يكون السباق الى القيام بالثورة التقنية بغية تقليص الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف؟

اعتقد ان صناعة الفحم هى المدعوة الى ان تكون البادئة فى الاضطلاع بهذه المهمة. ان العمال فى ميدان صناعة الفحم يؤدون اصعب واشق الاعمال فى الوقت الحاضر. صحيح ان العمل امام الافران العالية عمل صعب، الا ان استخراج الفحم فى الانفاق اصعب منه.

من شأن الثورة التقنية فى صناعة استخراج الفحم ان تحرر كاهل العمال فى مناجم الفحم من العمل المضنى والشاق وتخفف الضغط الواقع على الايدى العاملة. ومن شأنها كذلك ان تزيد انتاج الفحم. واذا ما كانت لدينا مقادير كبيرة من الفحم، سيغدو بمقدورنا انتظام الانتاج الصناعى ككل.

وبالنظر لاهمية اعطاء الاولوية للثورة التقنية فى صناعة استخراج الفحم، قمنا بطرح هذه المهمة فى المؤتمر الخامس للحزب وشددنا عليها فى الدورة الكاملة الاخيرة لمجلس الوزراء وادرجناها فى القرار الصادر عن اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية. واعتزم التنويه مجددا، في خطابى بمناسبة حلول العام الجديد،

بالحاجة الى تركيز القوى على مكننة صناعة استخراج الفحم.

قد لا نكون قادرين على انجاز الثورة التقنية فى صناعة استخراج الفحم السنة القادمة، الا انه ينبغى لنا على الاقل ان نرسي الاسس اللازمة للنهوض بهذا المشروع.

لا بد من تبطين الانفاق فى مناجم الفحم بالخرسانة وادخال الدعامات الهيدرولية اليها. ان الانفاق المبطنة بالخرسانة من شأنها تسهيل مكننة انتاج الفحم وضمان التشغيل المأمون لها.

وبغية دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام فى صناعة استخراج الفحم، من الضرورى اجادة العمل مع العمال والتقنيين فى هذا القطاع وتنشيطهم. والى ذلك، ينبغى لصناعة الحديد وصناعة الآلات وكافة قطاعات الاقتصاد الوطنى الاخرى ان تقدم الدعم الكامل لصناعة استخراج الفحم فى تحقيق الثورة التقنية داخلها. فعلى وزارة الآلات الاولى، مثلا، ان تنظم اجتماعات استشارية للتقنيين حول موضوع صنع الآلات اللازمة لمكننة انتاج الفحم وتعرض على مصممى الآلات افلاما عن معدات استخراج الفحم فى البلدان الاخرى، وبذلك تعينهم على اختراع وصنع آلات جديدة بقواهم الذاتية من اجل مناجم الفحم.

ولا بد فى السنة القادمة من توجيه الجهود نحو حل مشكلة النقل بالسكك الحديدية.

ان حل هذه المشكلة اسهل بكثير من حل المشكلة المتعلقة بصناعة استخراج الفحم. فقطاع السكك الحديدية يملك اسسه التى سبق ارساؤها بالفعل، بينما صناعة استخراج الفحم تحتاج الى انماط جديدة من الثقابات وكمية كبيرة من معدات الاستخراج الاخرى التى يجب صنعها. خلال فترة الخطة السباعية، قام قطاع السكك الحديدية بكهربة الخطوط الحديدية الرئيسية، بما فيها الخط الحديدى بين بيونغ يانغ وسينويزو والخط الحديدى بين بيونغ يانغ وتشونغزين. واذا ما اتخذ هذا القطاع التدابير الآيلة الى اثبات جدارة الخطوط التى تمت كهربتها بالفعل، فسيكون قادرا على حل مشكلة النقل الى حد بعيد.

ولكى تؤتى الخطوط الحديدية المكهربة ثمارها حقا، يجب، اولا وقبل كل شىء، استبدال خطوط الوزن الخفيف القائمة حاليا بخطوط من الوزن الثقيل.

القاطـرة الكهـربائية اقـوى مـن القاطـرة الـبخارية مـن حـيث قـوة الجـر. تـستطيع القاطرة الكهربائية ان تجر ثقلا مقداره ١٥٠٠ ـ ١٦٠٠ طن، بينما القاطرة البخارية لا تستطيع ان تجر الا ٧٠٠ ـ ٨٠٠ طن فقط. لذا، ستجد القاطرات الكهربائية صعوبة فى التحرك بأحمالها الثقيلة على خطوط الوزن الخفيف القائمة حاليا. ان ذلك اشبه بصبى كبير لا يستطيع الركض وهو منتعل حذاء من القياس الصغير. لهذا السبب، لا بد من استبدال خطوط الوزن الخفيف القائمة حاليا بأخرى من الوزن الثقيل.

يتعين علينا ان ننتج بأنفسنا قضبان السكك الحديديـة الثقيلة وان نـستوردها مـن الخـارج ايضا لكـى نـستبدل بها جميع القضبان الخفيفة فـى غضون العامين او الاعوام الثلاثة القادمة. ان القضبان الثقيلة يلزمها رواقد امتن واكثر تحملا.

ولا بد من توسيع خطوط التحويلة فى محطات السكك الحديدية وصنع عربات شحن سعة ٦٠ طنا. لما كانت القاطرة الكهربائية تستطيع ان تجر اثقالا كبيرة، فهى تحتاج الى قطار طويل من العربات. لكن القليل من المحطات يملك فى الوقت الحاضر خطوط تحويلة قادرة على استيعاب مثل هذا القطار الطويل. وقد بلغنى ان خطوط التحويلة فى بعض محطات السكك الحديدية هى من القصر بحيث يضطرون معها الى تفريغ حمولة العربات وهى متوقفة على الخط الرئيسي. لذا، يتوجب توسيع خطوط التحويلة فى محطات السكك الحديدية بأسرع وقت ممكن.

وينبغى تدعيم جسور السكك الحديدية الضعيفة، وكذلك، الانفاق حيثما تدعو الحاجة.

لا بد من اتخاذ هذه الاجراءات لضمان تشغيل القاطرات الكهربائية بطاقتها القصوى. ويتعين على قطاع السكك الحديدية ان يعجل ايضا ببناء خط ايتشون ـ سيبو الذى سيربط المنطقتين الشرقية والغربية فى بلادنا.

ومن المتوجب على صناعة الحديد ان تكسى مصانع الحديد التى بنتها بالفعل لحما فى العام المقبل.

ان اكساء مصانع الحديد القائمة لحما اهم بكثير، فى الوقت الحاضر، من بناء اخرى جديدة. يتعين على صناعة الحديد ان تضاعف عدد افران الكوك وافران التلبيد وتعزز كل المرافق اللازمة. ولا بد، فضلا عن ذلك، من انشاء مناجم جديدة وزيادة

طاقة انتاج المناجم القائمة بغية ضمان امداد مصانع الحديد بما يكفى من الخامات.

ومن الواجب تحسين مستوى معيشة الشعب فى العام القادم.

والمهمة الهامة فى هذا الصدد هو زيادة مقدار المصيد من الاسماك وحل مسألة المواد الغذائية الثانوية للشعب. وصولا الى حل هذه المسألة، من الاهمية بمكان تطوير تربية المواشى، ولكن الاهم من ذلك هو زيادة مقدار المصيد من الاسماك.

لقد توفى وزير صيد الاسماك هذا العام. ووفاته تشكل خسارة فادحة لنا. لقد عمل جاهدا لتطبيق سياسة الحزب فى مجال صيد الاسماك. وقد ازدادت مؤخرا ازديادا كبيرا كمية الاسماك المصادة بفضل الجهود الدؤوبة لعاملي صيد الاسماك. وفى يوم واحد من العام الجارى، تمكنوا من صيد ما مقداره ١٨ الف طن، وهو رقم قياسي لم يسبق له مثيل فى تاريخ بلادنا. تملك بلادنا الآن قدرة هائلة جدا فى مجال صيد الاسماك.

علينا فى العام القادم ان نركز جهودنا على صيد الاسماك ونسعى الى زيادة مقدار المصيد منها. ولهذه الغاية، لا بد من تطبيق المنهج الذى وضعناه، الا وهو تعزيز مسفن ريوكداى وبناء سفن الصيد الضخمة المزودة بمحركات قوة الف حصان على الاقل. بمقدور سفن الصيد الضخمة كهذه ان تقاوم بسهولة الامواج العاتية. لقد امكن صيد مقدار كبير من الاسماك هذا العام بسبب ارتفاع عدد ايام الصيد، وهذا عائد بدوره الى تجهيز صيد الاسماك بالكثير من سفن الصيد الضخمة.

انما يجب ألا نكتفى فقط بزيادة مقدار المصيد من الاسماك، بل ينبغى اجادة معالجتها وتصنيعها ايضا.

على وزارة صيد الاسماك ان تراجع كيفية تصنيع الاسماك حتى الآن، وتتخذ ما يلزم من اجراءات لتحسين هذا العمل. ليس بالامكان تعليب السمك فقط، فمن الضرورى تمليحه وتجفيفه وتثليجه ايضا. اذا ما استعملتم طرق التصنيع الثلاث هذه، فسيكون بمقدوركم معالجة عشرات آلاف الاطنان من السمك دفعة واحدة. وهذا امر يقع ضمن قدرتنا الصناعية تماما. ان حل مسألة تصنيع السمك من شأنه ان يسهم اسهاما كبيرا فى تحسين حياة الشعب الغذائية.

ويجب ان نوجه جهودنا نحو تطوير الصناعة الخفيفة.

لقد تم بالفعل ارساء اسس الصناعة الخفيفة فى بلادنا الى حد كبير. والمهمة الهامة فى تطوير هذه الصناعة هى حل مسألة المصادر الداخلية للمواد الخام.

اذا كان لنا ان نمد صناعة الغزل والنسيج بمقادير كافية من المواد الخام، يتوجب علينا ان نزيد على وجه السرعة طاقة انتاج مصنع البينالون، وعلينا كذلك ان نتخذ الاجراءات لتطوير الصناعة البتروكيميائية.

فى ميدان الصناعة المحلية، ينبغى استكمال تجهيز المصانع التى سبق بناؤها بحيث تكون قادرة على الانتاج بطاقتها القصوى.

واذا ما نحن عالجنا هذه المهام فى السنة المقبلة، فسنتمكن من تطوير الصناعة ورفع مستوى معيشة الشعب بدرجة ملحوظة.

ينبغى لقطاع البناء الاساسي فى العام المقبل ان يركز الاستثمارات على بناء محطة بوكتشانغ الكهرحرارية، ومحطة سودوسو الكهربائية، ومحطة وونغكى الكهرحرارية، ومصفاة للنفط، وورشتى الصلب والدلفنة فى مصنع كيم تشايك للحديد، وورشتى فرن التلبيد والخردق الخام المهدرج فى مصنع هوانغهاى للحديد، ومصنع للمطاط الاصطناعى، ومصنع ريانغتشايك للآلات، ومصنع ايار للغزل والنسيج، ومصنع ايلول للغزل والنسيج، وحوض لتمليح السمك ومنشأة تبريد فى سينبو، ومصنع لكلوريد الفينيل، والخط الحديدى بين ايتشون وسيبو، وعلى توسيع ميناء سينبو ومسفن ريوكداى ومصنع ٨ شباط للبينالون.

اما بناء المدن، فينبغى اجراؤه بصورة مركزة. ففي محافظة زاكانغ، مثلا، المواد المخصصة لبناء عمارات متعددة الطوابق فى المدن ومراكز الاقضية فى العام المقبل يجب ان تسلم كلها الى مدينة هويتشون كى يتسنى القيام ببنائها بصورة مركزة.

واذا ما اضطلعت كل محافظة ببناء المدن على هذا النحو، فسوف تبرز للوجود عدة مدن حديثة، مثل ساريواون، فى بلادنا كل سنة.

يجب ان يتركز بناء المدن فى العام القادم على عشرة شارع رئيسية. وعلينا ان ندفع بجرأة هذه المشاريع قدما ونبنى مدنا حديثة على شاكلة ساريواون فى المناطق المحلية. طبعا، المدن قد تدمر فى حال نشوب حرب. ولكن الحرب قد لا تندلع. علينا

ان نستمر فى بناء المدن بصرف النظر عن احتمال نشوب حرب.

وعلى الصناعة الدفاعية ان تجهز المصانع القائمة حاليا على نحو جيد كى تؤتى ثمارها.

والمهمة الهامة المطروحة على صعيد الصناعة الدفاعية هى رفع مستوى المهارة التقنية لدى العمال والتقنيين. يتعين على الصناعة الدفاعية، فى العام القادم، ان تولى هذه المهمة الاولوية وتعمل على زيادة انتاج الاسلحة والاعتدة الحربية وتحسين نوعيتها.

٢- حول العمل الحزبى

فيما يتعلق بالعمل الحزبى فى السنة القادمة، يجب علينا ان نهتم اهتماما فائقا بالعمل مع الكوادر، ولا سيما الكوادر القدامى.

لقد عمل الكوادر القدامى معنا من اجل الثورة منذ بعيد التحرير. ان رؤساء الاقسام ونوابهم الذين يعملون حاليا فى اللجنة المركزية للحزب اناس فى مقتبل العمر. لذا، فهم لا يعرفون حق المعرفة كيف جمعنا شملهم واعددناهم. لا بد ان يعرفوا ذلك.

بعد التحرير، كانت الحاجة ماسة آنذاك للعديد من الكوادر من اجل بناء السلطة وبناء البلاد. بيد انه لم يكن لدينا ثمة عدد كبير من التقنيين. ان الكثيرين ممن كانوا يعيشون فى بيونغ يانغ كانوا اما تجارا او مومسات. لذا، كان علينا ان نجمع التقنيين، واحدا فواحدا، الذين كانوا مشتتين فى ارجاء الشطر الشمالي من الجمهورية، وان نرسل الرسل الى الجنوب بحثا عن التقنيين والفنانين. فى ذلك الوقت، قدم الينا الرفيق كانغ يونغ تشانغ والعديد من التقنيين والفنانين الآخرين من الجنوب. ولاننا جمعنا التقنيين، الذين كانوا يعيشون متفرقين فى شتى انحاء البلاد، واحدا فواحدا واعددناهم ليكونوا كوادر على هذه الصورة، استطعنا ان نطور اقتصادنا ونعزز جبروت جمهوريتنا على ما هى عليه الآن. لذلك، يتعين على العاملين الحزبيين ان يجيدوا

العمل معهم. وعليكم انتم، ايها الرفاق، ان تحسنوا اوجه العمل معهم، خصوصا وانه يتعذر علينا ان نقابلهم فردا فردا بسبب كثرة المشاغل. لكن عاملينا يهملون امر العمل مع الكوادر القدامى ولا يعتنون الاعتناء الواجب بهم.

ومؤخرا فحسب علمت بأن دكتورا مسنا كان طريح الفراش فى المستشفى ولم يتجشم احد عناء استفقاده، ولم يحظ بالعناية الطبية اللازمة رغم انه دكتور مشهور فى بلادنا. لذا، اوفدت احد العاملين الطبيين لرؤيته، وقد اخبره هذا الاخير باننى قلق على صحته. ثم بلغنى انه بدا يتعافى بعد السؤال عن صحته، مع ان جميع الادوية لم تجده نفعا قبل ذلك.

تظنون، على ما يبدو، بأنكم قادرون على الاستغناء عن الكوادر القدامى الآن. لا يجوز لكم ان تفكروا كذلك، واجبنا ان نعز الكوادر القدامى ونعتنى بهم جيدا.

ما من ريب فى ان العديد منهم ذوو سوابق معقدة. بيد انه لا داع هناك لنبش ماضيهم العائلي اليوم. انهم ما انفكوا يعملون معنا منذ اكثر من عشرين سنة، فما الجدوى من ربطهم ببيئاتهم العائلية الآن؟ اننا نرجع الى بيئة الناس العائلية عندما نتعامل معهم للمرة الاولى بغية معرفة مدى تأثرهم بالأفكار البالية وما الاجراءات الواجب اعتمادها لازالة مخلفات الأفكار البالية من اذهانهم. يبدو لى ان اهمال العمل مع الكوادر القدامى انما يعود الى انكم تفكرون فقط فى بيئاتهم العائلية.

يتوجب على العاملين الحزبيين ان يجيدوا العمل مع الكوادر القدامى، ولا سيما ذوى البيئات العائلية المعقدة منهم. اذا ما اهمل العاملون الحزبيون امر هذا العمل، فقد يصبح هؤلاء الكوادر متغطرسين، يتلفظون بهراء يتعارض وسياسة الحزب او يبنون تصرفاتهم على سيماء الآخرين نظرا لخلفياتهم الاجتماعية المعقدة. من واجب عاملينا ان يسهروا على الكوادر القدامى فى جميع الاوقات، ويحيطوهم بالحب والاحترام، ويسارعوا الى تقديم العناية الطبية لهم عندما يمرضون، ويوفروا لهم كل اسباب الراحة، ويعاملوهم معاملة كريمة ويتأكدوا من ان ظروفهم المعيشية مرضية. قد يرتكب الكوادر القدامى اخطاء فى عملهم، انما لا يجوز لكم ان تجعلوا منها مشكلة كبيرة طالما انهم لا يعارضون الحزب والثورة. عليكم، بدلا من ذلك، ان تساعدوهم

جيدا كى يندموا بصدق على اخطائهم ويقوموا بتصحيحها.

ينتظر الامناء ورؤساء الاقسام فى لجنة الحزب المركزية قدر كبير من العمل مع الكوادر القدامى.

فى الماضى، عملت شخصيا مع العديد من المثقفين القدامى وكانوا يحبون التحدث معى اكثر من اى شىء آخر. وعند الاجتماع بى، كانوا يفضون اليّ بكل ما يجول فى رؤوسهم. وقد اعتدت لدى قيامى بزيارات رسمية الى المناطق المحلية ان اصطحب معى الرفيق كانغ يونغ تشانغ فى سيارتي وان اتحدث معه مطولا، منصتا الى الكثير من اقتراحاته المفيدة. عليكم ان تولوا الكوادر القدامى عناية لا تعرف الكلل وتجيدوا العمل معهم بما يتناسب ودرجة استعدادهم.

وعلاوة على العمل مع الكوادر القدامى، يتعين عليكم ان تجيدوا العمل ايضا مع الكوادر القادمين من الجنوب ومع المواطنين الذين عادوا من الغربة ليعيشوا على ارض الوطن.

وينبغى الامتناع عن معاقبة الكوادر بشكل طائش.

ثمة عيب يتجلى فى العمل الخاص بشؤون الكوادر، الا وهو الاكثار من معاقبة الكوادر اكثر من اللازم. وتدل التحريات التى اجريت خلال السنة المنصرمة عن اسباب قصاصهم على ان معظمهم عوقبوا لفسادهم الخلقى.

دائما اقول بأن الانسان غير معصوم عن الخطأ، لانه ليس تمثالا بوذيا فى معبد. وبخاصة، قد يخطئ الكوادر عن غير قصد في سياق عملهم. لذا، لا يجوز لكم ان تعاقبوهم خبط عشواء طالما لا يرتكبون اخطاء سياسية خطيرة. اذا فعلتم ذلك، فقد تشيعون جوا من الرعب داخل الحزب. الاخطاء التى يرتكبها الكوادر فى عملهم، يجب ان يصار الى تصحيحها بواسطة النقد، والاخطاء التى ترتكب عن غير قصد فى الحياة الاقتصادية والاخلاقية يجب تصحيحها عن طريق تربية الكوادر المعنيين الى ان يبدوا الندم عليها صادقين. اما اعمال الخيانة بحق الحزب وادمان مظاهر الفساد الخلقي، فلا بد من مكافحتها بكل حزم وشدة.

على العاملين الحزبيين ان يمتنعوا عن معالجة المسائل المتعلقة بحياة الناس

السياسية على نحو طائش. يحاول الموجهون فى لجنة الحزب المركزية ان يحسنوا القيام بالعمل لما فيه مصلحة الحزب، لكنهم يخفقون بين الفينة والفينة بسبب تدنى مؤهلاتهم. عليكم بالتأكد من معالجتهم اية مسألة تتعلق بحياة الناس السياسية بحذر ومهارة.

وعليكم ان تجيدوا عمل اختيار الكوادر.

والشيء الهام فى اختيار الكوادر هو ترقية نسبة كبيرة من الكوادر المنحدرين من اصل عمالى. نظرا لان حزبنا هو الفصيل الطليعي للطبقة العاملة، فمن الطبيعى ان تتكون صفوف كوادره، اساسا، من اناس ينحدرون فى اصولهم من الطبقة العاملة.

خلال تفحصى للوائح التزكية الاخيرة بشأن ترقية الكوادر قبل مصادقتى عليها، وجدت قلة فقط من الكوادر ممن ينحدرون من اصل عمالى، بينما الغالبية العظمى منهم كانوا اشخاصا تدل سجلاتهم على انهم منحدرون من اصل طلابى حصلوا فقط على تعليم نظامي، وحتى الذين تمت تزكيتهم لتحدرهم من الطبقة العاملة، لم يزاولوا العمل فترة طويلة من الزمن. اذا ما اخترتم عددا اكبر مما ينبغى من ذوى الاصول الطلابية، فسينشأ ثمة خطر فى هيمنة الطابع الطلابى على صفوف الكوادر. اذا ما عين هؤلاء الناس فقط مدراء مصانع وكبار مهندسين، بحجة وجوب اعطاء هذه المناصب لذوى المعارف التقنية دون سواهم، فقد تصبح صفوف الكوادر شيئا اشبه بسلك طلابى.

وتدل التحريات التى اجريت بشأن تركيبية الكوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى على انها مكونة فى معظمها من مثقفين شبان لم يتلقوا سوى تعليم مدرسي فقط، واغلبهم لا ينحدرون فى اصولهم من الطبقة العاملة.

ان معظم كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى الوقت الحاضر هم من خريجى المعاهد او الجامعات ممن ارسلوا لتلقى التعليم العالى بعد عدة سنوات من تأدية الخدمة العسكرية فى اعقاب اتمامهم مراحل التعليم الالزامى. ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو ينبوع كوادر حزبنا. لذا، اذا ما كان كوادر الاتحاد ممن ينحدرون من اصول طلابية فحسب، فقد يطغى الطابع الطلابى على صفوف كوادر حزبنا.

اذا انتم رقيتم فقط الى كوادر اولئك الذين ترعرعوا ويترعرعون فى كنف الحياة المدرسية الرخية، دونما اية خبرة قتالية فى الحرب او اية مشاركة فى الثورة او

العمل، فلربما تغدو صفوف الكوادر معتلة. لذلك، عليكم ان تحاذروا ترقية ذوى الاصول الطلابية الى كوادر، واضعين فى نظر الاعتبار فقط ناحية المعارف التقنية لدى تطبيق سياسة الحزب فيما يتعلق بالعمل الخاص بشؤون الكوادر.

يجب اختيار الكوادر، من الآن فصاعدا، من بين المنحدرين فى اصولهم من الطبقة العاملة بالدرجة الاولى. بامكانكم، طبعا، انتقاء الكوادر من بين اناس ينتمون الى اصول طلابية عند الضرورة، ولكن ينبغى ألا تكون هذه هى الاساس فى اختيار الكوادر. ان الغالبية الساحقة من الكوادر يجب ان تكون من اناس شاركوا فى النضال الثورى فى الماضى، او ابلوا بلاء حسنا فى القتال اثناء حرب التحرير الوطنية، او تمرسوا جيدا فى بوتقة العمل، او خدموا مدة طويلة فى صفوف الجيش الشعبي. ان الذين شغلوا المراتب القاعدية فى الجيش الشعبي ردحا طويلا من الزمن اناس قد تمرسوا فى الحياة الجماعية، وعليه فهم لا يختلفون، عمليا، من الطبقة العاملة.

يجب ان نعتمد كمبدأ تكليف حتى التقنيين، ممن تلقوا التعليم المدرسي سنوات طويلة، بالعمل فى حقول اختصاصهم لمدة ثلاث او اربع سنوات، حتى يتسنى لهم اكتساب طابع الطبقة العاملة قبل ان نعمد الى اختيارهم ككوادر. وحتى ابناء وبنات الشهداء الثوريين او العمال يجب ان يتصفوا هم انفسهم بصفات الطبقة العاملة قبل ان تتم ترقيتهم الى كوادر.

دائما اقول بأن الشاب لا يصبح ثوريا بصورة آلية لمجرد ان ابويه ثوريان، ولا يصبح عاملا بصورة آلية لمجرد ان اباه فرد من افراد الطبقة العاملة. لا يسعنا ان نعتبر ابناء وبنات الثوريين او العمال كآبائهم تماما ما لم يتمرسوا هم انفسهم فى معترك النضال الثورى او فى بوتقة العمل. قبل ان تتم ترقيتهم الى كوادر، يجب على ابناء وبنات الثوريين او العمال، او ايا كانوا، ان يذهبوا للتمرس فى المصانع وسواها من المؤسسات. علينا ان نبعث بالشباب الممتازين الى داخل الطبقة العاملة بطريقة مخططة ونجعلهم يتمرسون هناك نحوا من ثلاث سنوات كى يكتسبوا صفات الطبقة العاملة قبل ان يصار الى ترقيتهم الى كوادر. وعلينا ايضا ان نتخذ ما يلزم من الاجراءات من اجل ايفاد الاشخاص ممن اكتسبوا طابع الطبقة العاملة من خلال مزاولة العمل مدة ثلاث

سنوات تقريبا الى الجامعات بغرض تأهيلهم وترقيتهم الى كوادر.

وعند اختيار الكوادر، ينبغى ألا ينظر فقط فى سجلاتهم الشخصية، بل فى تقييم منظماتهم الحزبية وزملائهم الحزبيين لهم ايضا.

عليكم ان تشنوا نضالا لا هوادة فيه لمنع الكوادر من ان يصبحوا متغطرسين متعجرفين.

ولهذه الغاية، عليكم بتشديد حياتهم داخل المنظمة الحزبية. اذا لم يشارك الكوادر جيدا فى الحياة التنظيمية الحزبية، فقد يصبحون متغطرسين متعجرفين لدى ترقيتهم الى مناصب اعلى. لذلك، كلما ترقوا الى مراتب ارفع، كلما وجب تشديد الرقابة الحزبية عليهم اكثر لكى يشاركوا بصورة افضل فى الحياة التنظيمية، وذلك بصرف النظر أ كانوا كوادر من اصل عمالى او طلابى، او كائنا من كانوا غير ذلك. اذا ما شارك الكوادر فى الحياة التنظيمية كما ينبغى، فلن يحجموا عن التصرف بعجرفة فحسب، بل وسيبادرون الى تصحيح نواقصهم قبل فوات الاوان بالنظر الى وجودهم تحت اشراف ورقابة المنظمة الحزبية وكذلك لامكانية توجيه النقد اليهم من الاعضاء الحزبيين. فبقدر ما ترتفع مرتبة الكادر، بقدر ما يجب ان يشارك بنشاط اكبر فى توجيه النقد وان يتعرض بصورة اكثر للنقد.

بعده، يجب ان تدار لجان التوجيه الحزبى الوزارية على الوجه الصحيح.

لقد اتخذنا تدبيرا جديدا يقضى باشراك العديد من العمال الصميميين الذين يعملون فى مواقع الانتاج فى عضوية اللجان الحزبية التى تضطلع بتوجيه الوحدات الدنيا. وهذا اجراء لم يسبق الى مثله فى اللوائح الحزبية للبلدان الاخرى. انه تدبير جديد يتفرد به حزبنا. وهو تدبير هام من شأنه تسهيل عملية تثوير الكوادر وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وتأهيل عدد كبير من الكوادر المنحدرين من اصل عمالى.

وفى سبيل ادارة اللجان الحزبية التى تضم فى عضويتها العديد من العمال الصميميين الحزبيين، ولا سيما لجان التوجيه الحزبى الوزارية، ادارة صحيحة من الاهمية بمكان توفير الشروط لهؤلاء العمال لكى يعبروا عن آرائهم بحرية. اما اذا انزوى هؤلاء العمال فى الزاوية، من غير ان يعطوا فرصة للتعبير الحر عن آرائهم،

فلن يكون لاشراكهم فى عضوية تلك اللجان اى معنى حتى وان كان عددهم فيها كبيرا. لذا، ينبغى منح اعضاء اللجان من العمال الصميميين فرصة الكلام بحرية بحيث يمكنهم التقدم بالكثير من الاقتراحات الجيدة. وهذا ما سيتيح ايضا للعاملين القياديين فرصة معرفة الوضع فى الوحدات الدنيا معرفة صحيحة واتخاذ الاجراءات المناسبة.

ويتوجب على اعضاء اللجان من العمال الصميميين ان يتمتعوا كذلك بالقدرة على توجيه النقد بحرية الى الكوادر فى اجتماعات اللجان الحزبية. بهذه الطريقة، يضع الكوادر انفسهم تحت رقابة الطبقة العاملة ويثورون ويحولون انفسهم على نمط الطبقة العاملة. وعندما نقول بأنه يجب على الكوادر الوزاريين ان يكونوا تحت رقابة الطبقة العاملة، لا نعنى اى شىء استثنائى. فمثلا، عندما تصدر وزارة ما مرسوما او وزير ما تعليمات تتعارض وسياسة الحزب، فعلى العمال فى تلك اللجان ان يتصدوا لها بالقول صراحة انهم لن ينفذوها. هذا بالضبط معنى ابقاء الكوادر الوزاريين تحت الرقابة.

ومنظمات الشغيلة، هى الاخرى، يجب ان تضم فى لجانها عددا كبيرا من العمال ممن يعملون فى مواقع الانتاج وان تدير تلك اللجان ادارة جيدة، تماما كما يفعل الحزب.

ثم، لا بد من تشديد التربية الفكرية.

ان تشديد التربية الفكرية واجب هام من واجبات المنظمات الحزبية. ان المنظمة الحزبية جهاز سياسي وتربوى يتولى تنظيم وتوجيه الحياة التنظيمية والفكرية لاعضائه. فمن واجب المنظمات الحزبية ان تربى الناس تربية فكرية، وذلك من خلال ايلاء اهتمام خاص بتثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

واحد الجوانب الهامة فى التربية الفكرية هو اجادة تنظيم الدراسة.

على المنظمات الحزبية ان تضافر مضافرة صائبة ما بين الدراسة والانتاج.

ان مضافرة الدراسة بالانتاج تعنى اجراء الدراسة على نحو تسهل معه اعادة تكوين أفكار الناس وتسريع الانتاج. بيد انه لا تجرى فى الوقت الحاضر مضافرة الدراسة مضافرة صائبة مع الانتاج، وهذا هو السبب فى ان الدراسة لا تساعد كثيرا فى اعادة تكوين فكر الناس او فى تسريع الانتاج، رغم انهم يبذلون جهدا كبيرا فى الدراسة.

على اقسام التنظيم والدعاية الحزبية ان تنظم عمل الدراسة جيدا بحيث يساعد فى تحويل أفكار الناس وتسريع الانتاج. وعلى المنظمات الحزبية ان تمنع النزعة الى تنظيم الدراسة اكثر مما ينبغى والى الحد الذى يعرقل سير الانتاج، او النزعة الى اهمال الدراسة بالتشديد على الانتاج فقط.

لا بد من اقامة انضباط صارم فى الدراسة. يجب ألا يسمح لاحد، كائنا من كان، بأن يعفى نفسه من الدراسة. واذا ما تعذر على احدهم الايفاء بنصيبه من الدراسة بسبب عمل طارئ، فينبغى الزامه بالتعويض عن ذلك لاحقا، باعتبار ذلك مسألة من صميم الانضباط. اذا اراد المرء ان يدرس بعد ان يفرغ من كل العمل بين يديه، فلن يكون قادرا على الدراسة. الدراسة هى احد اوجه العمل الثورى، وانطلاقا من ذلك، من واجبكم ان تعملوا وتدرسوا على حد سواء. والعاملون القياديون، بنوع خاص، ينبغى ألا يعفوا من الدراسة.

بعده، لا بد من تعزيز مواقع عناصر النواة الريفية.

ان مواقع عناصر النواة الريفية تزداد ضعفا فى الوقت الحاضر، وهذه ظاهرة فى منتهى الخطورة. فطبقا للتحريات التى اجريت فى عدد من القرى، لا يرسل الجنود المسرحون للعمل فى الارياف الآن، بل على العكس من ذلك، ينقل الجنود المسرحون ممن يعملون هناك الى مكان آخر.

ان المواقع الريفية آخذة بالضعف لان كل الجنود المسرحين يعينون فى المصانع والمؤسسات، لا فى الارياف، وبما انه لا يرسل اى جنود مسرحين الى الارياف، تضطر الصبايا الريفيات الى التزوج من العمال والموظفين فى المدن. واذا اردنا ان نعزز المواقع الريفية، يتعين علينا ان نعيد الجنود القادمين من الارياف الى قراهم الاصلية عند تسريحهم.

اننى احبذ الرأى القائل بأن احدى الطرق الجيدة لتعزيز المواقع الريفية هى ايفاد الكوادر للعمل فى المناطق الريفية مدة معينة من الوقت. اذا ما ارسل الكوادر للعمل هناك بضع سنوات، فسيكونون قادرين على تدعيم المواقع الريفية عبر تثوير الارياف وعلى تثوير انفسهم ايضا.

ينبغـى، مـن الآن فـصاعدا، ايفـاد الكـوادر الاكفـاء بطـريقة مخططـة للعمـل فـى الاريـاف عدة اعوام قبل اعادتهم من هناك. يجب اختيار الكوادر المنحدرين من اصول طلابية، علـى الاخص، وارسالهم للعمل فى الارياف عدة اعوام. وارى انه فى مقدورنا تماما ايفاد كادر واحد الى كل مزرعة تعاونية كل سنة، مع انـه سيكون من المتعذر ارسال العديد منهم. اما بشأن اصطحاب عائلاتهم معهم الى الريف ام لا، فيجب ان يترك هذا لاختيار الكوادر الذين سيتوجهون للعمل فى المناطق الريفية.

وقبل ايفاد الكوادر الى الريف، يجب اخضاعهم لدورة تدريبية قصيرة. فالكوادر الـذين يـتوجهون للعمـل هـناك سـيترتب علـيهم ان يعملـوا مـع الفلاحـين وان يـثوروا الاريـاف ويـثوروا انفسهم عـن طـريق غـرس الاشـتال معهـم ومـشاركتهم فـى اعمـال التعـشيب وتـربية المتخلفـين مـنهم. وهـذا، فـى اعـتقادى، سيـساعد كثيـرا علـى تعزيـز المواقع الريفية.

ومن الاهمية بمكان ادارة المدارس الحزبية فى الاقضية على نحو جيد.

ينبغى تحديد امد الدراسـة فى تلك المدارس تحديدا صـائبا. فالدورة التدريبية فى المدرسة الحزبية بالقضاء محددة فى الوقت الحاضر بثلاثة اشهر بسبب النقص فى القوى البشرية الريفية. لذا، تضطر المدرسة لاستقبال المتدربين وتخريج المتخرجين عدة مرات فـى الـسنة الـواحدة، وقد بلغنـى ان ذلك هو سبب الـصعوبات الناشئة علـى صـعيد ادارة المدرسـة. من المستحسن، فـى المستقبل، مد امد الدورة التدريبية فى المدارس الحزبية بالاقضية الى ستة اشهر او سنة كاملة تبعا للوضع القائم فى الاقضية.

ففـى الاقضية التـى تكثر فيها المصانع، يجب ان يكون امد الدورة التدريبية ستة اشـهر، بحيث يتم تأهيل الفلاحين الصميميين خلال مدة ستة اشهر بما فيها فترة الشتاء، والعمـال الـصميميين خـلال الفترة المتبقية من السنة. وبالنسبة للاقضية التـى تقل فيها المـصانع، ينبغـى تحديد امـد الـدورة التدريبية بمـا يـتلاءم واوضـاعها وتأهيل الفلاحـين الصميمين فيها.

ومـن المستحـسن كـذلك تأهـيل اعـضاء اتحـاد الـشباب العامـل الاشـتراكى فـى المـدارس الحـزبية بالاقـضية لمـدة سـتة اشــهر او سـنة كاملـة. اثـناء زيارتـنا لقـرية

ريونغهونغ بقضاء آنزو، تحدثنا الى الجنود المسرحين ممن انهوا دورة تدريبية لمدة سنة كاملة والى الذين باشروا دورة تدريبية اخرى لمدة ستة اشهر فى المدرسة الحزبية بالقضاء. قال المتخرجون الذين انهوا الدورة التدريبية لمدة سنة كاملة بأنهم احسن اطلاعا الآن على سياسات الحزب واكثر كفاءة فى العمل الخاص بالحرس الاحمر للعمال والفلاحين. لقد كانوا بارعين فى الكلام وفى تحليل المسائل على نحو سليم.

سألناهم ان كان هناك اى مثير للمتاعب فى مزرعتهم التعاونية ممن يتصرف على شاكلة مثير المتاعب فى الفيلم الروائي "القرية المزدهرة"، فأجابوا بأنه على الرغم من وجود عدد قليل منهم، الا ان بوسعهم تربية هؤلاء الناس واعادة تكوينهم بسهولة الآن، نظرا لانهم قد تعلموا فى المدرسة الحزبية بالقضاء كيفية تربية الناس واعادة تكوينهم. واضافوا بأنه سيكون من الافضل لو ان المدرسة الحزبية بالقضاء لا تقوم بتأهيل الجنود المسرحين فى الارياف فحسب، بل وجميع الفلاحين الصميميين كذلك، اذا ما احسنت ادارة المدارس الحزبية بالاقضية، يمكنها ان تسهم اسهاما كبيرا فى تعزيز المواقع الريفية.

يتوجب على اقسام التنظيم الحزبية ان تولى تعزيز المواقع الريفية اهتماما استثنائيا.

يجب ان تحرصوا على ان تسعى منظمات الشغيلة، ولا سيما اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، الى اعلاء دورها. وكما اشير فى التقرير الى المؤتمر الخامس للحزب، من الاهمية بمكان ان تقف منظمات الشغيلة على قدميها وتعمل بشكل خلاق.

عليكم بتنظيم وتطوير العمل فى العام القادم فى الاتجاه الذى حددته اليوم.